

اِحْفَافُ الْحَقِّ

وَاِزْهَاقُ الْبَاطِلِ

تأليف

القاضي السيد نور الله الحسيني المكي الشيرازي

الشهيد

مع تعليقات نفيسة هامة

للعامة المحترمة آية الله العظمى

السيد ميرزا محمد حسين المكي الشيرازي دام ظلته
الوارف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تنبيه الباب الثالث (١)

(الذي عقدناه للإشارة إلى بعض علومه عليه السلام)

كونه عليه السلام واضعاً لعلم النحو

وقد تعرض له جماعة من أعلام القوم ننقل كلمات جملة منهم مع رعاية ترتيب يقع كلام كل واحد منهم تلوماً يناسبه في مضمونه .

فمنهم العلامة أبواب البركات الأنباري في «لمع الأدلة في أصول النحو» (ص ٩٧) قال :

أول من وضع قواعد أصوله ، ونبت على فروعه و فصوله ذلك الحبر العظيم علي بن أبي طالب عليه السلام .

ومنهم العلامة المذكور في «نزهة الألباء» (ص ٣ ط القاهرة) قال :

اعلم أيّدك الله بالتوفيق وأرشدك إلى سواء الطريق ، أن أول من وضع علم العربية وأسس قواعده ، وحدّ حدوده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وأخذ عنه

(١) و هو الباب الثالث من أبواب المقصد الثالث (الذي عقدناه في علم مولانا

أمير المؤمنين علي عليه السلام) .

أبو الأسود الدؤلي . (١)

ومنهم العلامة الشيباني القفطي في « انباه الرواة على انباء النحاة »
(ج ١ ص ٤ ط القاهرة) قال :

الجمهور من أهل الرواية على أن أول من وضع النحو أمير المؤمنين عليّ
ابن أبي طالب كرم الله وجهه .

ومنهم العلامة النحو والادب أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي
النهاوندي البغدادي المتوفى سنة ٣٣٧ في « الايضاح في علل النحو » (ص ٤٢)

(١) قال العلامة المذكور عند ذكره لذلك .

وكان أبو الأسود ممن صحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وكان من المشهورين بصحبته
ومحبته ومحبة أهل بيته وفي ذلك يقول :

يقول الارذلون بنو قشير	طوال الدهر لا تنسى علياً
فقلت لهم فكيف يكون تركي	من الاشياء ما يحصى علياً
احب محمداً حباً شديداً	وعباساً وحمزة والوصيا
فان يك حبهم رشداً اصبه	وفيهم اسوة ان كان غيباً
فكم رشداً اصبحت وحزناً مجدداً	تقاصر دونه هام الثريا

وكان ينزل البصرة في بني قشير وكانوا يرحمونه بالليل لمحبة علياً و أهل بيته فاذا
ذكر رجمهم له قالوا : ان الله تعالى يرحمك فيقول لهم : تكذبون لو رجمني الله اصابني
ولكنكم ترجمون فلا تصيبون .

وروى أن سبب وضع علي (ع) لهذا العلم أنه سمع أعرابياً يقرأ : لا يأكله الا الخاطئين
فوضع النحو .

و قال في (ص ٩)

و قال أبو عبيدة معمر بن المثنى وغيره أخذ أبو الأسود الدؤلي النحو عن علي بن
أبي طالب رضي الله عنه .

ط مكتبة دارالعروبة بالقاهرة) قال :

وقد روى لنا أن أول من قال ذلك أمير المؤمنين علي بن أبيطالب صلوات الله عليه ، أعنى قوله : الكلام اسم وفعل وحرف .

وفي (ص ٨٩)

ويقال : انه (اي أبا الأسود الدئلي) أول من سطر كتاب الكلام اسم وفعل وحرف جاء لمعنى فستل عن ذلك فقال : أخذته من أمير المؤمنين علي بن أبيطالب . ومنهم العلامة ابن كثير في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٣١٢ ط القاهرة) قال :

أبو الأسود الذي نسب اليه علم النحو ويقال إنه أول من تكلم فيه وإنما أخذه عن أمير المؤمنين علي بن أبيطالب كرم الله وجهه .

ومنهم العلامة الدينوري في «الشعر والشعراء» (ص ٢٨٠ ط السقاء بالقاهرة) قال :

في ترجمة ابي الأسود الدئلي : إنه يعد في نحويين لأنه أول من عمل في النحو بعد علي بن أبيطالب الخ .

ومنهم علامة الادب أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري الاهوازي في «المصون» (ص ١١٨ طبع الكويت) قال :

أول من تكلم في النحو أبو الأسود ، و قال : إن أمير المؤمنين علي بن أبيطالب أمره بذلك .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالحى بن العماد الحنبلى في «شذرات الذهب» (ج ١ ص ٧٦ طبع القاهرة) قال :

أبو الأسود الدئلي الذي أسس النحو بإشارة علي إليه .

و منهم العلامة أحمد القلقشندي في «صبح الاعشى» (ج ١ ص ٣٥٠ ط القاهرة) قال :

أبو الأسود الدئلي واضع علم النحو بأمر أمير المؤمنين علي بن أبيطالب رضي الله عنه .

(و في ص ٤٢٠ ، الطبع المذكور)

اول من وضع النحو أبو الأسود الدئلي بأمر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وهو أول من نقط المصاحف النقط الأول على الاعراب .
ومنه العلامة السمعاني في «الانساب» (ص ١١١٣) قال :

وقيل : إنما سمي هذا العلم بهذا الاسم ، لأن العرب لما اختلطوا بالعجم ولد لهم الأولاد من عجميات فسد لسانهم ، وصاروا يلحنون في الكلام ، فقال علي لأبي الأسود الدئلي : قد فسد لسان المولدين فاجمع في علم الاعراب شيئاً .
ومنه العلامة الشهير بابن النديم البغدادى في «الفهرست» (ص ٦٥ ط الاستقامة بالقاهرة) قال :

نقل عن أكثر العلماء أن النحو اخذ عن أبي الأسود الدئلي وأنه اخذ عن علي أمير المؤمنين عليه السلام . ثم قال :

قال أبو جعفر بن رستم الطبري : إنما سمي النحو نحواً ، لأن أبا الأسود الدئلي قال لعلي عليه السلام وقد ألقى عليه شيئاً من اصول النحو .
قال أبو الأسود : واستاذنته أن أصنع نحو ما صنع فسمي ذلك نحواً .

وقد اختلف الناس في سبب الذي دعى أبا الأسود إلى ما رسمه من النحو فقال أبو عبيدة : أخذ النحو عن علي بن أبي طالب أبو الأسود وكان لا يخرج شيئاً أخذه عن علي كرم الله وجهه إلى أحد ، حتى يبعث إليه زياد أن يعمل شيئاً ، يكون للناس إماماً ، ويعرف به كتاب الله ، الحديث .

ومنه العلامة عبد الله بن سعد الياقنى في «مرآة الجنان» (ج ١ ص ٢٠٣ ط حيدرآباد) قال :

إنما سمي النحو نحواً لأن أبا الأسود المذكور قال : استاذنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن أضع نحو ما وضع فسمي لذلك نحواً والله أعلم .

(ج ٨) في كون علي عليه السلام واضعاً لعلم النحو (٥)

ومنهم العلامة الكنفرازي الاسلامبولي في «الموفى» (م ٤ ط مجمع العلمى العربى بسوريا) قال :

وكان مجلّي الحلبه في هذا المضمار أبو الأسود الدئلي الكثاني أخذ أعلام التابعين بإرشاد من الإمام علي رضي الله عنه .

ومنهم العلامة النسابة السيد محمدمر تضى الحسينى الزبيدى الحنفى فى «تاج العروس» (ج ١ م ١٠ ط القاهرة) فى مادة «المولده» قال :

نقل السيوطي في «الزهر» عن أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي ، في كتابه «مراتب النحويين» ما حاصله : إن أول من رسم للناس النحو واللغة أبو الأسود الدئلي وكان أخذ ذلك عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وكان من أعلم الناس بكلام العرب .

و منهم العلامة النحوى اللغوى أبوبكر محمد بن الحسن بن عبد الله الزبيدى الاشبيلي المتوفى سنة (٣٧٩) فى كتابه «طبقات النحاة» (م ١٣ ط القاهرة) قال :

و قال أبو العباس محمد بن يزيد : سئل أبو الأسود الدئلي عمّن فتح له الطريق إلى الوضع في النحو وأرشده إليه فقال : تلقيته من علي بن أبي طالب رحمه الله ، وفى حديث آخر قال : التقى إلى علي أصولاً احتذيت عليها .

ومنهم الحافظ السيوطى فى «الوسائل» (م ١٢٠ ط القاهرة) قال : أخرج أبو الفرج فى الأغاني ، من طريق جعفر بن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبيه قال : قيل لأبي الأسود : من أين لك هذا العلم ، يعنون النحو ، قال : أخذت حدوده عن علي بن أبي طالب .

ومنهم العلامة البستوى الحنفى فى «محاضرة الاوائل» (م ٦٩ طبع الاستانة) قال :

ف قيل له (أي أبي الأسود الدّثلي) : من أين لك هذا العلم ؟ أي النحو ، فقال :
أخذت حدوده عن علي رضي الله عنه ، أوائل السيوطي .
ومنه العلامة الياقعي في «مرآة الجنان» (ج ١ ص ٢٠٣ ط حيدرآباد الدكن)
قال :

و قيل لأبي الأسود : من أين لك هذا العلم ؟ يعنون النحو ، قال : تلقّنت
حدوده من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

ومنه الحافظ أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي المتوفى سنة ٣٢٢ في
«الزينة في الكلمات الإسلامية العربية» (ص ٧١ ط دار الكتاب العربي بمصر) :

قال عبدالله بن إبراهيم بن مهدي المقرئ المصري المعروف بالعمري : حدثنا
الأصمعي قال : سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : جاء أعرابي إلى علي رضي الله عنه فقال :
السلام عليك يا أمير المؤمنين ، كيف تقرأ هذه الحروف - لا يأكله إلا الخاطون -
كلنا والله يخطو . قال : فتبسم أمير المؤمنين رضي الله عنه وقال : يا أعرابي لا يأكله إلا
الخطئون ، قال : صدقت والله يا أمير المؤمنين ما كان الله ليظلم عباده . ثم التفت
أمير المؤمنين رضي الله عنه إلى أبي الأسود الدّثلي ، فقال : إن الأعاجم قد دخلت في الدين
كافة ، فاصنع للناس شيئاً يستدلون به على صلاح ألسنتهم . ورسم له الرفع والنصب
والخفض . وقد روي في هذه القصة أخبار غير هذه .

ومنه العلامة أبو البركات الأنباري في «نزهة الألباء» (ص ٣ ط القاهرة)
قال :

وحكى أبو حاتم السجستاني ولد أبو الأسود الدّثلي في الجاهلية وأخذ النحو
عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، إلى أن قال : والصحيح أن أول من وضع النحو
علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، لأن الروايات كلها تستند إلى أبي الأسود ، وأبو الأسود
يسند إلى علي فإنه روى عن أبي الأسود أنه سئل فقيل له : من أين لك هذا النحو ؟

فقال : لفقت حدوده من علي بن أبي طالب .

ومنهم العلامة الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٣ ص ٩٤ ط مصر) قال :
وقد أمره (اي أبا الأسود) علي رضي الله عنه بوضع النحو فلما أراه أبا الأسود
ما وضع قال : ما أحسن هذا النحو الذي نحوت ، ومن ثم سمي النحو نحواً .
ومنهم العلامة المعاصر الحاج ميرزا عبد الله الزنجاني في «تاريخ القرآن»
(ص ٦٥ ط القاهرة) :

وكان أبا الأسود الدئلي قد تعلم أصول النحو من علي أمير المؤمنين عليه السلام
واشتهر هو بعد ذلك بعلم العربية .

سبب تأسيسه عليه السلام لعلم النحو

وقد ذكر في كلمات القوم لذلك وجوه :

(الاول و الثاني)

ما تقدم في تضاعيف ما نقلناه عن القوم قبيل هذا

(الثالث)

ما ذكره جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو العباس محمد بن يزيد الشهير بالمبرد في «كتاب التفاضل»

(ص ٥ ط دار الكتب بمصر) قال :

وذكر أن السبب الذي بني له أبواب النحو و عليه اصطلت اصوله إن ابنة
أبي الأسود الدئلي قالت : يا أبت ما أشد الحر قال : الحصباء بالرمضاء ، قالت :

إنما تعجبت من شدته . قال : أوقد لحن الناس ، فأخبر بذلك علياً رحمة الله عليه فأعطاه أصولاً بني منها ، وعمل بعده عليها ، فأخذه عن أبي الأسود عن عنبسة بن معدان المهري الذي يقال له عنبسة الفيل .

ومنهم علامة الادب الشيخ أبو الفتح نصر الله بن محمد بن الاثير الشافعي في «المثل السائر» (ص ٥ طبع القاهرة) : قال :

و أول من تكلم في النحو أبو الأسود الدئلي ، وسبب ذلك أنه دخل على ابنة له بالبصرة فقالت له : أبت ما أشد الحر متعجبة ورفعت أشد فظنها مستهمة فقال : شهرنا حر فقالت : يا أبت إنما أخبرتك ولم أسألك فأتى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال : يا أمير المؤمنين ذهبت لغة العرب ويوشك إن تطاول عليها زمان أن تضحل فقال له : وما ذاك؟ فأخبره خبر ابنته ، فقال : هلم صحيفة ثم أملى عليه : الكلام لا يخرج عن إسم وفعل وحرف جاء لمعني ، ثم رسم له رسوماً فنقلها النحويون في كتبهم .

ومنهم العلامة الشيخ محمد جمال الدين في «شرح العميون» (المطبوع بهامش

الفيث المسجم ج ٢ ص ٣٦) قال :

و أول من وضع علم النحو أبو الأسود الدئلي ، وسبب وضعه لذلك أنه دخل على ابنته بالبصرة ، فقالت له : يا أبت ما أشد الحر فقال : شهر إذار ، فقالت : يا أبت إنما أخبرتك ولم أسألك ، وكان مرادها التعجب ، فأتى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، فقال : يا أمير المؤمنين ذهبت لغة العرب لما خالطت الأعاجم ، ويوشك أن تضحل ، وأخبره خبر ابنته ، فأمره فاشترى صحفاً فأملى عليه : الكلام كله لا يخرج عن إسم وفعل وحرف جاء لمعني ، ثم قال له : انح هذا النحو فسمي النحو ، ثم رسم رسوم النحو كلها .

أن سلسلة طبقات النحويين تنتهي اليه عليه السلام

ذكره القوم :

منهم العلامة القفطي في «انباء الرواة على أنباء النحاة» (ج ١ ص ٦ طبع القاهرة) قال :

و اهل مصر قاطبة يرون بعد النقل والتصحيح ، أن أول من وضع النحو علي بن أبي طالب كرم الله وجهه و أخذ عنه أبو الأسود الدئلي ، و أخذ عن أبي الأسود الدئلي نصر بن عاصم البصري ، و أخذ عن نصر أبو عمرو بن العلاء البصري ، و أخذ عن أبي عمرو الخليل بن أحمد ، و أخذ عن الخليل سيويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (١) و أخذ عن سيويه أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط و أخذ عن الأخفش أبو عثمان بكر بن محمد المازني الشيباني و أبو عمرو الجرمي و أخذ عن المازني والجرمي أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ، و أخذ عن المبرد أبو إسحاق الزجاج و أبو بكر بن السراج ، و أخذ عن ابن السراج أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي ، و أخذ عن الفارسي أبو الحسن علي بن عيسى الرعي ، و أخذ عن الرعي أبو نصر القاسم بن مباشر الواسطي ، و أخذ عن ابن المباشر طاهر بن أحمد بن بابشاذ المصري ، و أخذ أيضا عن الزجاج أبو جعفر النحاس أحمد بن إسماعيل المصري ، و أخذ عن النحاس أبو بكر الأدفوي (٢) و أخذ عن الأدفوي أبو الحسن علي بن إبراهيم الحوفي و أخذ عن الحوفي طاهر بن أحمد بن بابشاذ النحوي و أخذ عن ابن بابشاذ أبو عبد الله محمد بن بركات النحوي المصري ، و أخذ عن ابن بركات و عن غيره أبو محمد بن بري ، و أخذ عن ابن بري جماعة من علماء أهل مصر

(١) بضم القاف ثم فتح النون وسكون الباء الموحدة كذا ضبطه في تاج المروس (ج ٢

ص ٥٠٨)

(٢) هو محمد بن علي الأدفوي ترجمته مذكورة في الانباء برقم (٦٨٤) فراجع .

و جماعة من القادمين عليه من المغرب وغيرها ، وتصدّر في موضعه بجامع عمرو بن العاص تلميذه الشيخ أبو الحسين النحوي المصري المنبوز بخرء الفيل . و مات في حدود سنة عشرين وستمئة - .

بعض ما ألقاه عليه السلام الى أبي الاسود من اصول النحو

وننقل شطراً من ذلك عن كتب القوم :

فمنهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٦ ط القاهرة) قال :

و من العلوم علم النحو والعربية ، وقد علم الناس كافة أنه هو الذي ابتدعه وأنشأه وأملى على أبي الأسود الدئلي جوامعه وأصوله ، من جملتها : الكلام كله ثلاثة أشياء : إسم وفعل وحرف ، ومن جملتها تقسيم الكلمة إلى معرفة ونكرة وتقسيم وجوه الإعراب إلى الرفع والنصب والجر والجزم ، وهذا يكاد يلحق بالمعجزات لأن القوة البشرية لا تقوى بهذا الحصر ولا تنهض بهذا الاستنباط - .

ومنهم العلامة الشيباني في «إنباء الرواة» (ج ١ ص ٤ ط القاهرة) قال :

قال : أبو الأسود الدئلي رحمه الله : دخلت على أمير المؤمنين علي عليه السلام ، فرأيتَه مطرقاً مفكراً ، فقلت : فيم (١) تفكر يا أمير المؤمنين ؟ فقال : سمعت ببلدكم لحناً ، فأردت أن أصنع كتاباً في أصول العربية ، فقلت له : إن فعلت هذا أبقيت فينا (٢) هذه اللغة العربية ، ثم أتيتَه بعد أيام ، فألقى إليّ صحيفة فيها :

(١) في الأصل فيما تفكر

(٢) في رواية ياقوت عن الزجاج ، ان فعلت هذا يا أمير المؤمنين احببنا وبقيت فينا

هذه اللغة (معجم الادباء ج ١٤ ص ٤٩) .

(ج ٨) بعض ما ألقاه عليه السلام إلى أبي الأسود من أصول النحو (١١)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الكلام كله اسم ، وفعل ، وحرف ، فالاسم ما أنبأ
عن المسمى ، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى ، والحرف ما أنبأ عن معني ليس
باسم ولا فعل

ثم قال : تتبعه وزد فيه ما وقع لك . واعلم أن الأشياء (١) ثلاثة : ظاهر
ومضمر ، وشيء ليس بظاهر ولا مضمّر وإنما يتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بمضمر
ولا ظاهر .

فجمعت أشياء وعرضتها عليه ، فكان من ذلك حروف النصب ، فذكرت
منها : إن ، وأن ، وليت ، ولعل ، وكأن ، ولم أذكر لكن ، فقال : لم تركتها ؟ فقلت :
لم أحسبها منها . فقال : بلى هي منها ، فزدها فيها . (٢)

ومنها العلامة أبو البركات الأنباري في «نزهة الألباء» (س ٣ ط القاهرة)
قال :

روى أبو الأسود قال : دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فوجدت في
يده رقعة ، فقلت : ما هذه يا أمير المؤمنين ؟ فقال : إنني تأملت كلام العرب فوجدته

(١) كذا في معجم الأدباء (ج ١٤ ص ٤٩) وفي نزهة الألباء ان الاسماء وهو اوفق .

(٢) ثم قال : هذا هو الأشهر من أمر ابتداء النحو . وقد تعرض الزجاجي أبو القاسم
إلى شرح هذا الفصل من كلام علي كرم الله وجهه ورأيت بمصر في زمن الطلب بأيدي الوراقين
جزء فيه أبواب من النحو يجمعون على أنها مقدمة علي بن أبي طالب الذي أخذها عنه أبو الأسود الدؤلي .
وروى أيضاً عن أبي الأسود قال : دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
فأخرج لي رقعة فيها «الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى» . قال : فقلت : مادعاك إلى
هذا ؟ قال : رأيت فساداً في كلام بعض أهلي ، فأحببت أن أرسم رسماً يعرف به الصواب من
الخطأ . فأخذ أبو الأسود النحو عن علي عليه السلام . الخ .

قد فسد بمخالطة هذه الحمر آء يعني الأعاجم ، فأردت أن أصنع شيئاً يرجعون إليه ويعتمدون عليه ثم ألقى إليّ الرقعة وفيها مكتوب: الكلام كله اسم وفعل وحرف، فالإسم، ما أنبأ عن المسمى والفعل ما أنبأ به والحرف ما أفاد معنى . وقال لي : انح هذا النحو ، وأضف إليه ما وقع إليك واعلم يا أبا الأسود إن الأسماء ثلاثة ظاهر ومضمر وإسم لا ظاهر ولا مضمر وإنما يتفاضل الناس يا أبا الأسود فيما ليس بظاهر ولا مضمر وأراد بذلك الإسم المبهم قال : ثم وضحت بابي العطف والنعت ثم بابي التعجب والاستفهام إلى أن وصلت إلى باب إن وأخواتها ما خلا لكن فلمّا عرضتها على علي عليه السلام أمرني بضم لكن إليها ، وكنت كلما وضعت باباً من أبواب النحو، عرضته عليه رضي الله عنه إلى أن حصلت ما فيه الكفاية ، قال: ما أحسن هذا النحو الذي قد نحوت فلذلك سمّي نحواً .

ومنهـم العلامة الـيافـعي في «مرآة الجنان» (ج ١ ص ٢٠٣ ط حيدرآباد) قال: وهو (أي أبو الأسود) أوّل من وضع النحو، وفي سبب ذلك اختلاف كثير، قيل: إن عليّاً رضي الله عنه وضع له الكلام كله ثلاثة اسم وفعل وحرف، ثم دفعه إليه . ومنهـم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٣١٢ ط القاهرة) قال :

قال ابن خلكان وغيره : كان أوّل من ألقى إليه علم النحو عليّ بن أبي طالب وذكر له أن الكلام إسم وفعل وحرف ثم إن أبا الأسود نحى نحوه وفرّعه على قوله ، وسلك طريقه ، فسمّي هذا العلم : النحو ، لذلك .

ومنهـم العلامة ابن التيمية الحنبلي الحراني في «منهاج السنة» (ج ٤ ص ١٤٢ ط القاهرة) قال :

روى أنه قال لأبي الأسود الدئلي : الكلام إسم وفعل وحرف وقال : انح هذا النحو .

(ج ٨) بعض ما ألقاه عليه السلام إلى أبي الأسود من أصول النحو (١٣)

ومنهم العلامة الزبيدي في كتابه «تاج العروس» (ج ١٠ ص ٣٦٠ ط القاهرة) في مادة (نحا) .

قال بعد أن ذكر وجوهاً لتسمية النحو: وقيل: لقول علي رضي الله تعالى عنه بعد ما علم أبا الأسود الاسم والفعل وأبواباً من العربية: انح علي هذا النحو .
ومنهم الحافظ السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ١٨١ ط السادة بمصر) قال :

وقال أبو القاسم الزجاجي في أماليه : حدثنا أبو جعفر محمد بن رستم الطبري حدثنا أبو حاتم السجستاني حدثني يعقوب بن إسحاق الحضرمي حدثنا سعيد بن سلم الباهلي حدثنا أبي عن جدي عن أبي الأسود الدئلي أو قال : عن جدي أبي الأسود عن أبيه ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «إنباء الرواة» إلا أنه ذكر بدل قوله أبقيت : أحبيتنا وبقيت فينا - وبديل قوله الكلام كله : الكلمة .

ومنهم الحافظ المذكور في «الوسائل» (ص ١١٩ ط القاهرة) روى الحديث فيه أيضاً بعين ما تقدم عن «إنباء الرواة» إلا أنه ذكر بدل قوله أبقيت فينا أحبيتنا وبقيت فينا .

ومنهم العلامة السكري البغوي في «محاضرة الأوائل» (ص ٦٩ ط الاسنانه) روى الحديث بعين ما تقدم عن «الوسائل» .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٧٧ مخطوط) روى الحديث نقلاً عن السيوطي في «تاريخه» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة لكنه لم يبدل غيره من الكتب قوله : الكلام كله بقوله : الكلمة .

ومنهم العلامة السيد مسعود بن حسن بن أبي بكر الشافعي في «الرحيم الرحمان» (ص ٨٨ ط القاهرة)

روى الحديث نقلاً عن «تاريخ الخلفاء» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

و منهم العلامة برهان الدين محمد بن ابراهيم بن يحيى بن علي الانصارى
 الكتبي في «غرر الخصاص الواضحة» (س ١٥٧ طبع الشرفية بمصر) قال:
 فأما النحو فإن علي بن أبي طالب رضي الله عنه هو الذي ابتكره واخترعه
 وقالوا في أصل وضعه له: إن أبا الأسود الدئلي كان ليلة على سطح بيته وعنده بنت
 له، فرأت السماء و نجومها وحسن تالؤ انوارها مع وجود الظلمة، فقالت: يا
 أبت، ما أحسن السماء بضم النون، فقال: أي بنية نجومها و ظن أنها أرادت أي
 شيء أحسن منها فقالت: يا أبت إنما أردت التعجب من حسنها، فقال: قولي ما
 أحسن السماء فلما أصبح غدا على علي رضي الله عنه، وقال: يا أمير المؤمنين حدث
 في أولادنا ما لم نعرفه واخبره بالقصة فقال: هذا بمخالطة العجم ثم امره فاشترى
 صحفا واملأ عليه بعد أيام: أقسام الكلام ثلاثة: إسم وفعل وحرف جاء لمعني وجملة
 من باب التعجب، وقال انح نحو هذا فكان ذلك أول ما ألف في النحو، ثم قال:
 تتبعه وزد فيه ما وقع لك، واعلم يا أبا الأسود إن الأشياء ثلاثة: ظاهر ومضمرو شيء
 ليس بظاهر ولا مضمّر قال: فجمعت منها أشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك حروف
 النصب فذكرت منها إن وأن وليت ولعل وكان ولم أذكر لكن فقال لي:
 لم تركتها؟ فقلت: لم أحسبها منها، قال: بل هي منها فزدتها فيها - .

و منهم العلامة المير حسين بن معين الدين الميبدى اليزدى في «شرح
 ديوان أمير المؤمنين» (س ١٨٣ مخطوط) قال:

روى أن أبا الأسود الدئلي سمع من يقرء: «إن الله بريء من المشركين
 ورسوله» بالجر فذكره لعلّي فقال: بمخالطة العجم، أقسام الكلام ثلاث: إسم، وفعل،
 وحرف، والإسم ما أنبأ عن المسمّى، والفعل ما أنبأ عن حركه المسمّى، والحرف
 ما أوجد معنى في غيره، والفاعل مرفوع وما سواه فرع عليه، والمفعول منصوب
 وما سواه فرع عليه، والمضاف إليه مجرور وما سواه فرع عليه، يا أبا الأسود انح
 هذا النحو.

(ج ٨) بعض ما ألقاه عليه السلام إلى أبي الأسود من أصول النحو (١٥)

ومنهم العلامة أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي المتوفى سنة ٢٥١ في «مراتب النحويين» (ص ٨ طبع القاهرة) قال :

وكان أبو الأسود أخذ ذلك (أي علم النحو) عن أمير المؤمنين عليه السلام لأنه سمع لحناً فقال لأبي الأسود: اجعل للناس حروفاً وأشار له إلى الرفع والنصب والجر وكان أبو الأسود ضئيلاً بما أخذه من ذلك عن أمير المؤمنين عليه السلام .

وأخبرنا محمد بن يحيى ، قال : أخبرنا محمد بن يزيد عن الخليل قال لم يزل أبو الأسود ضئيلاً بما أخذه عن علي عليه السلام .

ومنهم علامة النحو القاضي أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرا في الشيرازي المتوفى سنة ٢٦٨ في «أخبار النحويين» (ص ١١ ط مكتبة مصطفى الحلبي بمصر)

قال أبو عبيدة معمر بن المثنى : أخذ أبو الأسود عن علي بن أبي طالب عليه السلام العربية ، فكان لا يخرج شيئاً مما أخذه عن علي بن أبي طالب عليه السلام إلى أحد ، حتى بعث إليه زياداً عمل شيئاً تكون فيه إماماً (يستفيع الناس به) و تعرب به كتاب الله فاستغفاه من ذلك حتى سمع أبو الأسود قارئاً يقرأ : « إن الله بريء من المشركين ورسوله » فقال : ما ظننت أن امرئ الناس صار إليّ فرجع إلي زياد فقال : أنا افعل ما أمر به الأمير فليبغني كاتباً لقنا يفعل ما أقول فاتى بكتاب من عبد القيس ، فلم يرضه ، فاتى بآخر (قال العباس أحسبه منهم) فقال أبو الأسود : إذا رأيته قد فتحت فمى بالحرف فانقط نقطة فوقه علي أعلاه ، فان ضمنت فمى فانقط نقطة بين يدي الحرف ، و إن كسرت فاجعل النقطة تحت الحرف فان اتبعت شيئاً من ذلك غنة ، فاجعل مكان النقطة نقطتين ، فهذا نقط أبي الأسود .

ومنهم علامة النحو واللغة والحديث أبو الفتح عثمان بن جنى المتوفى سنة ٣٩٢ في «الخصائص» (ج ٢ ص ٨)

وروى من حديث علي رضي الله عنه مع الأعرابي الذي أقرئه المقرئ «إن الله بريء من المشركين ورسوله» ، حتى قال الأعرابي : برئت من رسول الله ،

فأنكر ذلك علي عليه السلام ، ورسم لأبي الأسود من عمل النحوما رسمه : ما لا يجهل موضعه . (١)

علمه عليه السلام بالفصاحة

وقد اشتهرت فصاحته في الآفاق يعرفه كل مخالف ومؤلف حتى قيل : إن كلامه فوق كلام المخلوقين ودون كلام الخالق وناهيك في ذلك المراجعة إلى خطبه عليه السلام وكلماته ، وقد جمعنا مما أورده القوم من ذلك في كتبهم قدراً كثيراً نستدركه على ما جمعه في نهج البلاغة في مجلد مستقل من ملحقات الاحقاق انشاء الله تعالى ولا نذكر هنا إلا اموزجاً مما ذكره القوم في فصاحته .

قال العلامة الشهير بابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٨ ط القاهرة)
وأما الفصاحة فهو عليه السلام إمام الفصحاء وسيّد البلغاء ، وفي كلامه قيل : دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوقين ، ومنه تعلم الناس الخطابة والكتابة ، قال عبد الحميد ابن يحيى : حفظت سبعين خطبة من خطب الأئمة ففاضت ثم فاضت ، وقال ابن نباتة : حفظت من الخطابة كنز الأئمة الانفاق لإسبعة «سعة ظ» وكثرة حفظت مائة فصل من مواعظ علي بن أبي طالب ، ولما قال محقق بن أبي محقن لمعاوية : جئتك من عند أعين الناس قال له : ويحك كيف يكون أعين الناس فوالله ما سنّ الفصاحة لقريش غيره ويكفي هذا الكتاب الذي نحن شارحوه دلالة على أنه لا يجاري في الفصاحة ولا يجاري في البلاغة ، وحسبك أنه لم يدون لأحد من فصحاء الصحابة العشر ولا نصف العشر مما دون له ، وكفاك في هذا الباب ما يقوله ابو عثمان الجاحظ في مدحه في كتاب البيان والتبيين وفي غيره من كتبه .

(١) وفي القرطبي أن الاعرابي قال : او قد برى الله من رسوله : فان يكن الله برىء

من رسوله فأنا أبرء منه . «ما لا يجهل موضعه» بدل من قوله : «مارسمه» .

وقال في (ج ٢ ص ٩٩ ط القاهرة) :

قال أبو عثمان: فكان جعفر يسميه فصيح قریش . واعلم أننا لا يتخالفنا الشك في أنه ﷺ أفصح من كل ناطق بلغة العرب من الأولين والآخرين إلا من كلام الله سبحانه وكلام رسول الله ﷺ وذلك لأن فضيلة الخطيب والكاتب في خطابه وكتابته تعتمد على أمرين هما مفردات الألفاظ ومر كباتها، أما المفردات فإن تكون سهلة سلسلة غير وحشية ولا معقدة ، وألفاظه ﷺ كلها كذلك، فأما المر كبات فحسن المعنى ، وسرعة وصوله إلى الأفهام ، و اشتماله على الصفات التي باعتبارها فضل بعض الكلام على بعض ، وتلك الصفات هي الصناعة التي سماها المتأخرون البديع من المقابلة والمطابقة وحسن التقسيم ورد آخر الكلام على صدره، والترصيع، والتسليم والتوشيح، والمماثلة، والاستعارة ، ولطافة استعمال المجاز ، والموازنة، والتكافؤ والتسميط، والمشكلة، ولاشبهة أن هذه الصفات كلها موجودة في خطبه وكتبه ، مبنوثة متفرقة في فرش كلامه ﷺ، وليس يوجد هذان الأمران في كلام أحد غيره فان كان قد تعلمها وأفكر فيها وأعمل رويته في رصفها ونثرها فله تدأى بالعجب العجاب ووجب أن يكون إمام الناس كلهم في ذلك لأنه ابتكره ولم يعرف من قبله ؛ وإن كان اقتضها ابتداءً وفاضت على لسانه مرتجلة وجاش بها طبعه بديهة من غير روية ولا اعتمال فأعجب وأعجب ، وعلى كلا الأمرين فلقد جاء مجلياً والفصحاء تنقطع أنفاسهم على اثره ويحق ما قال معاوية لمحقن الضبي لما قال له : جئتك من عند أعبي الناس: يا ابن اللخناء ألعلي تقول هذا ؟ وهل سن الفصاحة لقریش غيره . واعلم أن تكلف الاستدلال على أن الشمس مضيئة يتعب صاحبه منسوب إلى السفه وليس جاحد الأمور المعلومة علماً ضرورياً بأشد سفهاً ممن رام الاستدلال بالأدلة النظرية عليها .

علمه ﷺ بالجفر و الاعداد و الاسم الاعظم

ونحن نورد بعض ما ذكره القوم في ذلك

منها ما ذكره العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٤١٤ ط اسلامبول

قال :

عليّ أوّل من وضع مربّع في مائة في الاسلام وقد صنف الجفر الجامع في أسرار الحروف وفيه ماجرى للأولين وما يجرى للآخرين وفيه اسم الله الأعظم (١) وتاج آدم وخاتم سليمان وحجاب آصف عليه السلام ، وكانت الأئمة الراسخون من أولاده رضي الله عنهم يعرفون أسرار هذا الكتاب الرباني واللباب النوراني وهو ألف وسبع مائة مصدرا المعروف بالجفر الجامع والنور اللامع وهو عبارة عن لوح القضاء والقدر . ثمّ الامام الحسين رضي الله عنه ورث علم الحروف من أبيه كرم الله وجهه ، ثمّ الامام زين العابدين ورث من أبيه رضي الله عنهما ، ثمّ الامام محمد الباقر ورث من أبيه رضي الله عنهما . ثمّ الامام جعفر الصادق ورث من أبيه رضي الله عنهما وهو الذي غاص في أعماق أغواره واستخرج درره من أصداف أسرارهِ وحلّ معاقد رموزه وفكّ طلاسم كنوزه وصنف الخافية في علم الجفر وجعل في خافيته الباب الكبير ابنت وفي الباب الصغير أبجد إلى قرشت ونقل أنّه يتكلم بغوامض الأسرار والعلوم الحقيقية وهو ابن سبع سنين (٢) .

(١) وقال في (ص ٤٠٢ طبع المذكور) وكان الاسم الاعظم مكتوباً على عصا موسى عليه السلام

وسيف علي كرم الله وجهه .

(٢) قال علامة التاريخ الشيخ ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الفرات

الحنفي المصري المتوفى سنة ٨٠٢ في «تاريخه» (ج ٨ ص ٢٤ طبع بيروت) في

ترجمة الشيخ محمد بن الحسن الإخميمي الدمشقي المتوفى سنة ٦٨٤ :

انه كان متضلعا في علم الجفر والحروف وانه رأى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله

عنه فأراه دائرة الحروف وعلمه الجفر والمستحصلة في المنام .

ومنها ما ذكره العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ١٦٢ ط لاهور)

قال :

علم الجفر والحساب كان لعليّ ﷺ وبالجملة ما من علم إلا ولعليّ ﷺ له بناء وهو مصدر العلوم كلها .

ومنها ما ذكره العلامة الشيخ محمد بن طلحة الحلبي الشافعي في «الد. المنظم» (على ما في ينابيع المودة ص ٤٠٣ ط اسلامبول)

ذكر فيه :

جفر الامام علي بن أبيطالب رضي الله عنه وهو ألف وسبعمأة مصدر من مفاتيح العلوم ومصابيح النجوم المعروف عند علماء الحروف بالجفر الجامع والنور اللامع وهو عبارة عن لوح القضاء والقدر عند الصوفية، وقيل: مفتاح اللوح والقلم، وقيل: سر القضاء والقدر، وقيل: مفتاح علم المدني، وهما كتابان جليلا نأحدعهما ذكر الامام علي كرم الله وجهه على المنبر وهو قائم بخطب بالكوفة على ماسياتي فانه المسمى بخطبة البيان. والآخر أمره رسول الله ﷺ : أنا مدينة العلم وعلي بابها وأمره بتدوينه فكتبه الامام علي رضي الله عنه حروفاً مفرقة على طريقته سفر آدم ﷺ في جفر يعني في رق قد صنع من جلد البعير واشتهر بين الناس بالجفر الجامع والنور اللامع ، وقيل الجفر والجامعة وفيه ما جرى للأولين وما يجرى للآخرين، والامام جعفر الصادق رضي الله عنه قد جعل في خافية الباب الكبير اثنتي عشرة إلى آخرها والباب الصغير أبجد إلى قرشت .

ونقل عنه في (ص ٤١٠ ، الطبع المذكور) ما هذه عبارته :

وقد تكلم أمير المؤمنين علي بن أبيطالب كرم الله وجهه في هذا السر المصون واللؤلؤ المكنون على شأن الماضي والمستقبل، وهو ألف وسبعمأة مصدر ، وهو مختصر على ثمانية وعشرين صورة بعد منازل القمر ، وقد ذكر أرباب الحقائق أن صورة من هذه الصور احتوت على سبعين ملكاً . فجمعنا أعداد هذه الملوك فوجدناها

ألفاً و تسعمائة و ستين ملكاً ، وفيه أيضاً سبعة أشكال بعدد الكواكب السيارة ،
 قد ذكر الإمام عليّ فيها شأن أربعة عشر ملكاً من بني أمية ، أولهم معاوية ، وآخرهم
 مروان بن محمد و خلص لهم الأمر (٨٣) سنة كاملة وهي ألف شهر ، ثمّ فيه اثنا عشر
 شكلاً بعدد حقائق البروج قد ذكر فيها أسرار خلفاء العباسية ، أولهم أبو العباس
 السفاح واسمه عبد الله بن محمد بن عليّ بن عليّ بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم ، وقد بويع
 له في ربيع الأول في عام (١٣٢) من الهجرة ، وكانت خلافته أربع سنين و عشرة أشهر
 كخلافة الإمام عليّ كرم الله وجهه ، وآخرهم الإمام المستكفي بالله وصفا لهم الزمان
 خمسمائة و تسعة و ستون سنة و كلهم تسعة و ثلاثون خليفة ، وهذا الإمام المهدي يبايعه
 أهل الله في شوال ، وقد ذكر فيه أرباب أسرار الملاحم و الفتن من ابتداء ظهور المهدي
 إلى انقراض العالم ، وقد ورث هذا الكتاب النوراني و اللباب الصمداني الإمام المهدي
 وهو ورثه من أبيه الحسن العسكري ، وهو ورثه من أبيه عليّ النقي ، وهو ورثه من أبيه
 محمد النقي ، وهو ورثه من أبيه عليّ الرضا ، وهو ورثه من أبيه موسى الكاظم ، وهو ورثه
 من أبيه جعفر الصادق ، وهو ورثه من أبيه محمد الباقر ، وهو ورثه من أبيه زين العابدين ،
 وهو ورثه من أبيه الحسين ، وهو ورثه من أبيه الإمام عليّ رضي الله عنهم أجمعين .

و منها ما ذكره علامة علم الحروف في زمانه الشيخ عبد الرحمان بن

محمد بن عليّ بن أحمد في « درة المعارف » (على ما في ينابيع المودة ص ٣٩٨
 ط اسلامبول) قال :

وأما آدم عليه الصلاة والسلام أوّل من تكلم في الحروف ، ثمّ ذكر علم
 الأنبياء بالحروف ، و توارث بعضهم من بعض إلى أن انتهى إلى نبيّنا ﷺ إلى
 أن قال- : ثمّ إن عليّاً كرم الله وجهه ورث علم أسرار الحروف من سيّدنا و مولانا
 محمد ﷺ ، وإليه الإشارة بقوله ﷺ : أنا مدينة العلم وعليّ بابها ، وهو أوّل من
 وضع وفق مائة في مائة في الاسلام ثمّ الإمامان الحسن و الحسين ورثا علم أسرار الحروف

من أبيهما ثم ابنه الامام زين العابدين ورث من أبيه علم أسرار الحروف ثم ابنه الامام محمد الباقر ثم ابنه الامام جعفر الصادق رضي الله عنهم و هو الذي حلّ معاقد رموزه وفك طلاسم كنوزه

وقال الامام جعفر الصادق رضي الله عنه علمنا غابر، ومزبور، وكتاب مسطور في رق منشور، ونكت في القلوب، ومفاتيح أسرار الغيوب، وعندنا الجفر الأبيض والجفر الأحمر والجفر الأكبر والجفر الأصغر، والجامعة، والصحيفة، وكتاب على كرم الله وجهه. (١)

(١) وقال بعد ذلك : قال لسان الحروف و مشكاة أنوار الظروف شارح الزهر الفائح والسر اللائح ، أبو عبد الله زين الكافي قدس الله سره : أما قوله : علمنا غابر، فانه أشار به الى العلم بما مضى من القرون والانبياء عليهم الصلوات والتحيات وكلما كان من الحوادث في الدنيا، وأما المزبور ، فانه أشار به الى المسطور في الكتب الالهية والاسرار القرآنية المنزلة من السماء على المرسلين والانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ، وأما الكتاب المسطور، فانه أشار به الى أنه مرقوم في اللوح المحفوظ ، وأما قوله : نقر في الاسماء ، فانه أشار به الى أنه كتاب على وعطاب جلى لا ينقر منه الطبع ولا يكرهه السمع لانه كلام عذب يسمونه ولا يرون قائله ويؤمنون بالنيب ، وأما الجفر الأبيض، فانه أشار به الى أنه وعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو عند من له الامر ولا يظهر حتى يقوم رجل من أهل البيت ، وأما الجفر الأكبر، فانه أشار به الى المصادر الوقفية التي هي من ألف باء تأء ثاء الى آخرها وهي ألف وفق . وأما الجفر الأصغر، فانه أشار به الى المصادر الوقفية التي هي مركبة من أبجد الى قرشت وهي سبعة وفق ، وأما الجامعة ، فانه أشار به الى كتاب فيه علم ما كان وما يكون الى يوم القيامة ، وأما الصحيفة ، فهي صحيفة فاطمة رضي الله عنها ، فانه أشار بها الى ذكر الوقائع والفتن والملاحم وما هو كائن الى يوم القيامة ، وأما كتاب على ، فانه أشار به الى كتاب أملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فلق فيه ، أى من شق فمه ولسانه المبارك وكتب على وأثبت فيه كلما يحتاج اليه من الشرايع الدينية والاحكام حتى فيه الجلدة ونصف الجلدة .

إلى ان قال : ولا بد للشارع في علم الحروف من معرفة علم التصحيف كتب عليّ كرم الله وجهه خراب البصرة بالريح يعني بالزنج ، قال الحافظ الذهبي ما علم تصحيف هذه الكلمة إلا بعد المأتين من الهجرة بالغرمت الزنجي خربت البصرة .
إلى ان قال : قال تعالى «ولقد آتينا داود وسليمان علماً» قال بعض المفسرين : ذلك هو الاسم الأعظم تركب من الحروف الواردة في فواتح السور ، وكان مكتوباً على خاتم سليمان بن داود وبه لان الحديد لداود ، و سخر الجن لسليمان ، وطوى الأرض للخضر ، و به تعلم العلم للدني وبه اوتى عرش بلقيس ، و به يحيى عيسى الطير ، وكان مكتوباً على عصا موسى عليه السلام وسيف عليّ كرم الله وجهه .

علمه ﷺ بتعبير الرؤيا

ما ذكره القوم :

منهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام البغدادي في «نزهة المجالس» (ج ٢ ص ٢٠ ط القاهرة) قال :

قال جابر بن عبد الله لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم : رأيت في النوم بقرأ كباراً تحلب بقرأ صغاراً ، ورأيت أصناماً على منابر يرمين بشر النار من أفواههم ، ورأيت بساتين خضرة على نهريابس ، ورأيت مرضى يعودون أصحاباء ، ورأيت فرساً برأسين تاكل ولا تنفوط ، ورأيت كرباساً معلقاً بين السماء والأرض قد تعلق كل واحد بطرف منه ، ورأيت طيرين خرجا من وكرهما فقال الامام عليّ رضي الله عنه : أما البقر الكبار الذين يحلبون الصغار فهم الأمراء ياكلون أموال الناس ، وأما الاصنام التي على المنابر فهم من يجلس عليها وليس من أهلها ، وأما البساتين الخضرة التي على نهريابس فهم العلماء ظاهروهم عامر بالعلم وباطنهم يابس من ترك العمل وأما المرضى الذين يعودون أصحاباء فهم الفقراء يترددون إلى أبواب الأغنياء ، وأما

(ج ٨) كلام محمد بن طلحة الشافعي في بعض أقسام علومه عليه السلام (٢٣)

الفرس التي برأسين فهو الغني "يا كل ولا يشكر ، وأما الكرباس المعلق بين السماء والأرض فهو الاسلام ، وأما الطيران فهما الوفاء والامانة يخرجان ثم لا يعودان .

علمه عليه السلام بالمسائل الحسابية

ونذكر انموذجاً منه :

ذكره الشيخ سليمان البلخي القندوزي في « ينابيع المودة » (س ٧٥ ط اسلامبول) قال :

وروى أن رجلاً من اليهود سأله (أي علياً) حين وضع قدمه على الركب أي عدد له كسور التسعة له نصف وثلث وربع وخمس وسدس وسبع وثمان وتسع وعشر كلها صحيح؟ قال علي رضي الله عنه على البديهة فوراً : اضرب أيام اسبوعك في أيام ستك فما حصل فهو مقصودك فأسلم اليهودي و تسمى هذه المسألة المسألة الركابية أقول : وقد تقدم نبذة من المسائل الحسابية في ذكر بعض قضايا المعجبة .

كلام محمد بن طلحة الشافعي

في بعض أقسام علومه عليه السلام

قال العلامة المذكور في «مطالب السؤل» (س ٢٨) في عداد العلوم :

الاول علم القرآن وقد استفاد بين الأمة أن رئيس أئمة التفسير و قدوتهم والمقدم عليهم والمشار إليه فيه عبدالله بن عباس (رض) وهو كان تلميذاً لعلي عليه السلام ، ومقتدياً به ، وأخذاً عنه ، ومستفيداً منه

و ثانيها علم القراءات و إمام الكوفيين المشهور بالقراءة منهم عاصم بن أبي النجود إلى أن قال : فعاصم فيها تلميذ لتلميذ علي عليه السلام .

و ثالثها علم النحو وقد تقرر في العالم أن أوّل مظهر النحو من عليّ عليه السلام وأنه هو الذي أرشد أبا الاسود الدؤلي إليه .

و رابعها علم البلاغة والفصاحة وكان فيها إماماً لا يشق غباره ، و مقدّماً لا تلحق آثاره .

و خامسها علم تصفية الباطن وتركيب النفس فقد أجمع أهل التصوف من أرباب الطريقة و أئمة الحقيقة أن انتساب خرقتهم و مرجعهم في آداب طريقتهم و مردّهم في أسباب حقيقتهم إلى عليّ عليه السلام .

و سادسها علم التذكّر بأيام الله ؛ و تحذير عقابه ، و الموعظة و التخويف بآيات كتابه .

و سابعها علم الزّهد و الورع ، و كان في الصحابة رضوان الله عليهم أجمع من الزّهاد و المشهود لهم به كأبي ذر الغفاري و أبي الدرداء ، و سلمان الفارسي رضي الله عنهم و كان بأسرهم تلامذة لعليّ عليه السلام .

و ثامنها علم مكارم الأخلاق و حسن الخلق و قد بلغ في ذلك إلى الغاية القصوى .

و تاسعها علم الشجاعة و القوة ، و اتصافه بذلك أشهر من الشّهار و أظهر من الشمس لنوي الأَبصار .

و عاشرها و هي القاعدة الواكف سبب صلاحها المزلفة سبب إصلاحها و الوارفة على الملة ظلّ جناحها الصّارفة حكمها عن الأمة مخدور جناحها الخ (١)

(١) قال العلامة محمد خواجه پارسای البخاری في «فصل الخطاب»

(على ما في يتابع المودة من ٣٧٣ ط اسلامبول) قال :

وقال الشيخ أبو عبد الرحمن السلمی النيشابوری في كتابه : قال الشيخ جنيد قدس سره :

أمير المؤمنين على رضي الله عنه لو تفرغ البنا عن الحروف لوصل البنا عنه من هذا العلم

علمه ﷺ بالفقه

قال الشيخ العلامة ابن أبي الحديد المدائني المعتزلي في «شرح النهج»

(ج ١ ص ٦ ط القاهرة) قال :

ومن العلوم علم الفقه وهو ﷺ أصله وأساسه ، وكل فقيه في الاسلام فهو عيال عليه ، و مستفيد من فقهه . أما أصحاب أبي حنيفة كأبي يوسف و محمد وغيرهما فأخذوا عن أبي حنيفة ، و أما الشافعي فقرأ على محمد بن الحسن فيرجع فقهه أيضاً إلى أبي حنيفة ، و أما أحمد بن حنبل فقرأ على الشافعي فيرجع فقهه أيضاً إلى أبي حنيفة ، و أبو حنيفة قرأ على جعفر بن محمد ﷺ و قرأ جعفر على أبيه ﷺ وينتهي الأمر إلى علي ﷺ ، و أما مالك بن أنس فقرأ على ربيعة و قرأ ربيعة على عكرمة ، و قرأ عكرمة على عبد الله بن عباس ، و قرأ عبد الله بن عباس على علي ﷺ ، و إن شئت رددت إليه فقه الشافعي بقراءته على مالك كان لك ذلك ، فهؤلاء الفقهاء الأربعة ، و أما فقه الشيعة فرجوعه إليه ظاهر ، و أيضاً فإن فقهاء الصحابة كانوا عمر بن الخطاب ، و عبد الله بن عباس ، و كلاهما أخذوا عن علي ﷺ ، أما ابن عباس فظاهر ، و أما عمر فقد عرف كل أحد رجوعه إليه في كثير من المسائل التي أشكلت عليه و على غيره من الصحابة و قوله غير مرّة لولا علي لهلك عمر (١) و قوله لا بقيت لمعضلة ليس لها أبو الحسن (٢) و قوله لا يفتين أحد في المسجد و علي حاضر (٣) فقد عرف

ملا يقوم له القلوب و قال أيضاً : صاحبنا في هذا الامر الذي اشار الى ماتضمنه القلوب و أومى الى حقائقه بعد نبينا صلى الله عليه وآله و سلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه و جعفر الصادق رضي الله عنه فاق جميع أقرانه من أهل بيته انتهى .

(١) سيأتي ذكر بعض مداركه

(٢) سيأتي ذكر بعض مداركه .

(٣) سيأتي ذكر بعض مداركه .

بهذا الوجه أيضاً انتهاء الفقه إليه وقدرت العامة والخاصة قوله (١) عليه السلام : أقضاكم عليّ ، والقضاء هو الفقه فهو إذا أفقهم وروى الكل أيضاً أنه عليه السلام قال له وقد بعثه إلى اليمن قاضاً : اللهم اهد قلبه وثبت لسانه (٢) قال : فما شككت بعدها في قضاء بين اثنين وهو عليه السلام الذي أفتى في المرأة التي وضعت لستة أشهر ، وهو الذي أفتى في الحامل الزانية ، وهو الذي قال في المنبرية صار ثمنها تسعاً وهذه المسألة لو افكر الفرضي فيها فكراً طويلاً لاستحسن منه بعد طول النظر هذا الجواب فما ظنك بمن قاله بديهة واقتصبه ارتجالاً (٣) (انتهى) .

وقال علامة الكلام والأدب السيد أحمد بن يحيى بن المرتضى الحسني المهدي لدين الله اليماني الصنعائي المتوفى سنة ٨٠ في كتابه «طبقات المعتزلة» (ص ٦ ط بيروت) : قال :
وكذلك فقه أهل العراق أخذوه عن أبي حنيفة عن حماد بن سلمة عن علقمة والأشود عن علي عليه السلام وابن مسعود (٤)

(١) تقدم ذكر بعض مداركه في (ج ٤ من ص ٣٢٠ ، إلى ص ٣٢٣) فراجع
(٢) تقدم ذكر بعض مداركه في باب نوادر ادعية النبي صلى الله عليه وآله في علي (ع)
في (ج ٧ من ص ٦٣ إلى ص ٧٧) وسيجيء ، الأحاديث المشتملة عليه بنحو الأخبار بأن الله سيهدي قلبه ويثبت لسانه .

(٣) سيأتى مدارك ذلك كله عند ذكر بعض قضايا المعجبة .

(٤) ثم قال بعد ذلك : وسند المعتزلة لمذهبهم أوضح من الفلق اذ يتصل إلى واصل وعمر واتصالاً ظاهراً شامراً ، وهما أخذاً عن محمد بن علي بن أبي طالب وابنه أبي هاشم عبدالله ابن محمد ، ومحمد هو الذي روى واصل وعلمه حتى تخرج واستحكم ، ومحمد أخذ عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وما ينطق عن الهوى .
قال الحاكم : وبيان اتصاله بواصل وعمر أنه أخذه القاضي عن أبي عبد الله البصري

فلنذكر جملة مما ورد في كتب القوم مما يدل على غزارته في علم الفقه :

الاول

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المشهور بابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٢ من ٣٣٦

ط دارالصادر بيروت) قال :

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي قال: أخبرنا شعبة عن سماك بن حرب قال: سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس قال: إذا حدثنا ثقة عن علي بفتيا لا نعدوها. ومنهم الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي الهمتوفى سنة ٣٢٧ في كتابه «الجرح والتعديل» (ج ١ من ٢٧ طبع حيدرآباد) قال :

حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم نا يونس بن حبيب نا أبو داود فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات الكبرى» سنداً ومقتناً.

و منهم العلامة المشهور بابن وكيع في «أخبار القضاة» (ج ١ من ٩٠

ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أحمد بن ملاعب بن حسان ، وأحمد بن موسى الحرامي ، قالا : حدثنا عمر بن طلحة القياري ، قال : حدثنا أسباط بن نصر ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : إذا بلغنا شيء تكلم به علي قضاء أو فتيا لم نجأوزه إلى غيره ..

وأبو عبد الله أخذ عن أبي إسحاق بن عياش ، وأبو إسحاق أخذ عن أبي هاشم وطبقته ، وأبو هاشم أخذ عن أبيه أبي بصير الجبائي ، وأبو علي أخذ عن أبي يعقوب الشحام ، والشحام أخذ عن أبي الهذيل وأبو الهذيل أخذ عن عثمان الطويل وطبقته ؛ وعثمان أخذ عن واصل وعمرو ، وهما أخذاه عن عبد الله بن محمد ، وعبد الله أخذ عن أبيه محمد بن علي ابن الحنفية ، ومحمد أخذ عن أبيه علي (ع) . وعلى عليه السلام أخذ عنه صلى الله عليه وآله وسلم . وما ينطق عن الهوى .

ومنهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٢ ط حيدرآباد الدكن)

قال :

قال وحدّثنا فضيل عن عبد الوهاب قال حدّثنا شريك عن ميسرة عن المنهال عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال كنّا إذا أتانا الثبت عن عليّ لم نعدل به .
ومنهم العلامة محمد خواجه پارسا البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في يناير المودة ص ٣٧٢ ط اسلامبول) قال :

قال ابن عباس إذا ثبت لنا شيء عن عليّ لم نعدل إلى غيره وسؤال كبار الصحابة ورجوعهم إلى فتواه وأقواله في المواطن الكثيرة والمسائل المعضلات مشهور، وأمّا زهده فهو من الامور المشهورة التي أشرك في معرفتها الخاص والعام .

ومنهم الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني في «تهذيب التهذيب» (ج ١ ص ٣٣٧ ط حيدرآباد)

روى عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب» .

ومنهم الحافظ المذكور في «الاصابة»

روى عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب»

ومنهم العلامة المذكور في «فتح الباري» (ص ١٣٧)

روى عن ابن عباس قوله كنّا إذا أتانا الثبت عن عليّ لم نعدل به ، وقول سعيد بن عمر بن العاص لم كان صفوا الناس إلى عليّ ممّا فيه الاخبار بأنّ الجميع كان يرجع إليه لشهرته بالعلم بينهم . . .

ومنهم العلامة ابن الاثير في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٢٣ ط مصر) قال :

وروى سعيد بن جبيرة عن ابن عباس، قال : إذا ثبت لنا الشيء عن عليّ لم نعدل عنه إلى غيره .

ومنهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق» (ص ٧٦ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث من طريق ابن سعد عن ابن عباس بعين ما تقدّم عن «الطبقات» .

ومنهم العلامة السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (س ١٧١ ط السعادة بصر)
 روى من طريق ابن سعد عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «الطبقات» .
 ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال»
 (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٣ ط حيدرآباد) .
 روى عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «الطبقات» .
 ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (س ٥٦ مخطوط)
 روى من طريق ابن سعد عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «الطبقات» .
 ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (س ١١٣ ط لاهور)
 روى من طريق ابن عبد البر عن «الاستيعاب» عن ابن عباس بعين ما تقدم عنه
 بلا واسطة .

ومنهم العلامة احمد بن محمد المغربي في «فتح الملك العلي» (س ٣٦)
 روى عن ابن أبي خثيمة : حدثنا فضيل عن عبد الوهاب قال : ثنا شريك عن
 ميسرة عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «الصواعق» .

الثاني

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٢ ط حيدرآباد) قال :
 قال أحمد بن زهير ، وحدثنا محمد بن سعيد الأصفهاني ، قال : حدثنا معاوية
 ابن هشام عن سفيان عن قليب عن جبير في حديث قالت عايشة أمّا أنّه (أي علياً)
 لأعلم الناس بالسنة .

ومنهم العلامة أخطب خوارزم في «المناقب» (س ٥٤ ط تبريز) قال :
 وبهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرني

أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو حامد أحمد بن علي بن المقرئ ، حدثني أبو عيسى الترمذي ، حدثني عياش العنبري ، حدثني الاموص بن حوابة حدثني سفيان الثوري عن قليب العامري عن جسة في حديث قالت عايشة نعم هو (أي علي) أعلم الناس بالسنة .

و منهم العلامة محب الدين الطبري في « ذخائر العقبى » (س ٢٨ ط القدسي بمصر)

روى عن عايشة بعين ما تقدم عن « الاستيعاب » .

و منهم العلامة المذكور في « الرياض النضرة » (ج ٢ س ١٩٣ ط الخانجي بمصر)

روى فيه أيضاً عن عايشة بعين ما تقدم عن « الاستيعاب » .

و منهم العلامة الحموي في « فرائد السمطين » (مخطوط) قال :

أنباني أبو اليمان بن عبد الوهاب بن عساكر عن أبي الحسن محمد بن علي المقرئ إجازة عن أبي عبد الله محمد بن الفضل إجازة قال : أنا أبو بكر أحمد الحافظ قال : أنا أبو عبد الله الحافظ قال : أنا أبو حامد أحمد بن علي المقرئ قال أبو عيسى الترمذي فذكر بعين ما تقدم عن « مناقب الخوارزمي » سنداً ومتمناً .

و منهم العلامة الزرندي في « نظم درر السمطين » (س ١٣٢ ط مطبعة القضاء

في القاهرة)

روى عن عايشة ما تقدم عن « المناقب » بعينه .

و منهم العلامة السيوطي في « تاريخ الخلفاء » (س ٦٦ ط الميمنية بمصر)

روى عن عايشة ما تقدم عن « الاستيعاب » بعينه .

و منهم العلامة البدخشي في « مفتاح النجا » (س ٥٦ مخطوط)

روى من طريق ابن عساكر عن عايشة ما تقدم عن « الاستيعاب » بعينه .

و منهم العلامة الشيخ محمد الصبان في « اسعاف الراغبين » (س ١٨٠ ط مصر)

قال :

وذكر (أبي علي عليه السلام) عند عائشة فقالت : إنه أعلم من بقي بالسنة .
ومنه العلامة العارف على ددة السكتواري في «محاضرة الاوائل» (ص ٦٢ ط الاستانہ) قال :

وقالت أم المؤمنين عائشة رض : عليّ أعلم الناس بالسنة .
ومنه العلامة المعاصر أحمد بن محمد المغربي في «فتح الملك العلي» (ص ٣٦) .

روى من طريق ابن أبي خثيمة عن عائشة بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» سنداً ومتمناً
ومنه العلامة الامر تسرى في «أرجح المطالب» (ص ٢١ ط لاهور)
روى من طريق أبي عمر عن عائشة ما تقدم عن «الاستيعاب» بعينه .

الاول

مركز تحقيق كتاب مير علوم اسلامی

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ط حيدرآباد الدكن) قال :
وكان معاوية يكتب فيما ينزل به ليسأل له عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ذلك
فلما بلغه قتله قال : ذهب الفقه والعلم بموت ابن أبي طالب فقال له أخوه عتبة : لا يسمع
هذا منك أهل الشام فقال له : دعني عنك .

ومنه العلامة النبهاني المعاصر في «الشرف المؤبد» (ص ٩٥ ط مصر)
ذكر ما تقدم عن «الاستيعاب» بعينه .

ومنه العلامة المعاصر أحمد بن محمد بن الصديق المغربي في «فتح الملك
العلي» (ص ٢٧)

نقل عن ابن عبد البر ما تقدم عن «الاستيعاب» بعينه .

ومنهم العلامة الامر تـسرى في «أرجح المطالب» (ص ٦٥٨ ط لاهور)

نقل عن ابن عبد البر ما تقدم عنه بعينه .

الرابع

ما رواه القوم :

منهم العلامة السيد احمد بن يحيى اليماني الصنعائي في «طبقات المعتزلة»

(ص ٣٣ ط بيروت) قال :

وعن أبي الدرداء أنه قال : العلماء ثلاثة ، رجل بالشام يعني نفسه ، ورجل

بالكوفة يعني ابن مسعود ، ورجل بالمدينة يعني علياً عليه السلام ، ثم قال : والذي بالشام يسأل الذي بالكوفة ، والذي بالكوفة يسأل الذي بالمدينة ، والذي بالمدينة لا يسأل أحداً .

ومنهم العلامة الامر تـسرى في «أرجح المطالب» (ص ١٠٦ ط لاهور)

روى الحديث عن أبي الدرداء بعين ما تقدم عن «طبقات المعتزلة» إلى قوله علياً وأسقط ما بعده وزاد في آخره : وهو أعلم بالسنة منا ، أخرجـه الحضرمي .

الخامس

ما رواه القوم :

منهم الحافظ ابن وكيع في «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٩١ ط السادة بمصر)

قال :

حدثنا علي بن حرب الموصلي ، قال : حدثنا ابن فضيل ، قال : سمعت ابن شبرمة

يقول : إذا ثبت لنا الحديث عن علي عليه السلام أخذناه ، وتركتنا ما سواه .

السادس

مارواه القوم :

منهم العلامة التفتازاني الشافعي في كتابه «شرح المقاصد» (ج ٢ ص ٢٢٢ ط الاستانة) قال :

قال أبو حنيفة رحمه الله : لولا علي لم تكن نعرف السيرة في الخوارج .
ومنهم العلامة المولى علي القاري الهروي الحنفي في «شرح كتاب الفقه
الأكبر» لأبي حنيفة امام الحنفية (ص ٧١ ط القاهرة) قال :
وقال أبو حنيفة رضي الله عنه : لولا علي لم نعرف السيرة في الخوارج (١)

السابع

مارواه جماعة من أعلام القوم :
منهم الحافظ ابن عبدربه في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٢ ط حيدرآباد)
وقال : حدثني يحيى بن آدم قال حدثنا أبو بكر بن عيَّاش عن مغيرة قال

(١) قال العلامة الكنجي الشافعي في «كفاية الطالب» (ص ٩٩ ط النري)
ولولا أن علياً عليه السلام سن للناس قتال أهل البغي وشرع الحكم في قتلهم وإطلاق الأسارى
منهم و تحريم سلب أموالهم وذرائعهم ، لما عرف ذلك ، فالنبي صلى الله عليه وآله
وسلم سن في قتال المشركين نهب أموالهم وسبي ذرائعهم و سن على عليه السلام
في قتال أهل البغي أن لا يجهن على جريح ولا يقتل الأسير ولا تسبي النساء والذرية ولا تؤخذ
أموالهم ، وهذا وجه حسن صحيح ، ومع هذا فقد قال العلماء من الصحابة والتابعين
وأهل بيته بتفضيل على عليه السلام وزيادة علمه وغزائره وحده فهمه ووفور حكمته وحسن قضاياه
وصحة فتواه ، وقد كان أبو بكر وعمر وعثمان وغيرهم من علماء الصحابة يشاورونه في الأحكام
ويأخذون بقوله في النقض والإبرام اعترافاً منهم بعلمه ووفور فضله ورجاحة عقله وصحة حكمه .

ليس أحدهم أقوى قولاً في الفرائض من عليّ قال : وكان المغيرة صاحب الفرائض .
ومنهـم العلامة الامر تسرى في «أرجح المطالب» (ص ١٣١ ط لاهور)
روى نقلاً عن الاستيعاب عن المغيرة بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .
ومنهـم العلامة المعاصر السيد أحمد بن محمد بن الصديق المغربي من
مشايخنا في الزواية في «فتح الملك العلي» (ص ٤٠)
قال الحسن بن عليّ الجواني في كتاب المعرفة حدثني يحيى بن آدم فذكر
بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» سنداً ومتمناً .

عليه عليه السلام بالقضاء

(وهو يبتني على علم الفقه)

وقد تقدم روايات كثيرة في «باب نوادر أدعية النبي صلى الله عليه وآله في عليّ» مشتملة
على دعائه له بقوله : اللهم اهد قلبه وثبت لسانه، وهناك روايات أخرى فيها أنه صلى الله عليه وآله
قال له : إن الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك ويشفي إرادتها ههنا تكميلاً لما تقدم
ومقدمة لما تريد إirاده في هذا الفصل وهي عليّ أقسام :

الاول

ما رواه أبو البختري عن عليّ عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أحمد بن محمد بن حنبل في «المسند» (ج ١ ص ٨٣ ط اليمينية
بمصر) قال :

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، حدثني يحيى عن الأعمش عن عمرو بن مرة
عن أبي البختري عن عليّ رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن

(ج ٨) دعا النبي ﷺ على علي بن أبي طالب حين بعثه إلى اليمن قاضياً (٣٥)

وأنا حديث السنن قال : قلت : تبعثني إلى قوم يكون بينهم أحداث ولا علم لي بالقضاء قال : إن الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك ، قال : فما شككت في قضاء بين اثنين بعد .

ومنه العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ١١ ط التقدم بمصر) حيث قال : أخبرنا علي بن حسين المروزي قال أخبرنا عيسى بن الأعمش عن عمرو ابن مرة عن أبي البخترى عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقلت إنك تبعثني إلى قوم أسن مني فكيف القضاء عنهم فقال إن الله تعالى سيهدي قلبك ويثبت لسانك ، قال لي : فما شككت في حكومة بعد .

وقال أخبرنا أبو جعفر عن عمرو بن البصري قال : حدثنا عمرو بن مرة فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المسند» سنداً ومثقلاً لكنه أسقط قوله : ولا علم لي بالقضاء . وذكر أن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك ، وكأنه وقع الغلط في نسخة المسند في ضبط هذه العبارة .

ومنه العلامة محمد بن سعد الشيرازي في «الطبقات الكبرى» (ج ٢ ص ٣٣٧ ط دار الصارف بمصر) قال :

وقال عمرو بن مرة عن أبي البخترى عن علي قال : بعثني النبي ﷺ إلى اليمن وأنا حديث السنن ليس لي علم بالقضاء ، ف ضرب صدرى وقال : اذهب فإن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك قال : فما شككت في قضاء بين اثنين بعد .

ومنه الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٤ ص ٣٨١ ط السادة بمصر) قال :

حدثنا أبو بكر الطلحي ، قال : ثنا أبو حصين الوادعي ، قال . ثنا يحيى الحماني ، قال : ثنا عبد السلام عن الأعمش فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المسند» إلا أنه ذكر بدل قوله : تبعثني إلى قوله : لا علم لي بالقضاء : وأنا غلام حدث السنن لا علم لي بالقضاء ، فوضع يده على صدرى . وقال :

رواه أبو معاوية ، وجريز ، وابن نمير ، ويحيى بن سعيد عن الأعمش مثله .

و رواه شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال حدثني من سمع علياً يقول مثله .

ومنهم القاضي أبو بكر محمد بن خلف المشهور بابن وكيع في «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٨٤ طبع مصر) قال :

حدثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ، قال : حدثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله، إنك تبعني وأنا حديث السن لا علم لي بالقضاء قال: انطلق فإن الله سيهدي قلبك، ويثبت لسانك قال : فما شكيت (شككت ظ) في قضاء بين اثنين .

وفي (ص ٨٥ ، الطبع المذكور)

حدثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي، قال: حدثنا بشر بن عمر الزهراني قال : حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري. قال: حدثني من سمع علياً ، فذكر نحوه .

ومنهم العلامة البيهقي في «السنن الكبرى» (الجزء الماشر ص ٨٦ طحيدرآباد الدكن) قال :

أخبرنا أبو علي الرزباري، وأبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان ، وأبو الحسين ابن الفضل القطان ، وأبو محمد السكري ، قالوا : أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا الحسن بن عرفة فذكر الحديث بعين ما تقدم أولاً عن «أخبار القضاة» ثم قال : وأخبرنا ابن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة عن عمرو بن مرة سمع أبا البختري يقول حدثني من سمع علياً رضي الله عنه يقول لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقلت يا رسول الله تبعني وأنا رجل حديث السن لا علم لي بكثير من القضاء قال : فضرب يده في صدره وقال : إن الله (انه خ)

(ج ٨) دعاء النبي ﷺ على ﷺ حين بعثه إلى اليمن قاضياً (٣٧)

يثبت لسانك ويهدي قلبك، فما اعياني قضاء بين اثنين .

ومنهم العلامة أبو اليقظان الشيخ أبو الحسن الكازروني في «شرف النبي»
(على ما في مناقب الكاشي المخطوطة ص ٨٩)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المسند» لكنه زاد قبل قوله : إن الله سيهدي
قوله ف ضرب بيده في صدره فقال: اذهب .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ١٩٨)
ط محمد أمين الخانجي بمصر)

روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدم عنه في «المسند» بلا واسطة .
وفي رواية ان الله يثبت لسانك ويهدي قلبك قال: ثم وضع يده على فمه
أخرجهما أحمد .

ومنهم العلامة المذكور في «ذخائر العقبى» (ص ٨٣ ط مكتبة القدس بمصر)
روى الحديث فيه أيضاً من طريق أحمد بعين ما تقدم عنه في «المسند» بلا واسطة .
ومنهم علامة الادب الراتب الاصبهاني في «محاضرات الادباء» (ج ٤ ص ٤٧٧)
ط مكتبة الحياة في بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم أولاً عن «أخبار القضاة» .
ومنهم العلامة الامر تسري في «أرجح المطالب» (ص ٣٩ و ص ٤٨٠ ط لاهور)
روى الحديث من طريق أحمد ، والنسائي ، والحاكم بعين ما تقدم عن «المسند» .
وفي (ص ١١٩ الطبع المذكور)
روى الحديث بعين ما تقدم عن «المسند» ثم قال : أخرج الترمذي . والنسائي ،
وابن ماجه ، والبزار ، وأبو يعلى ، وابن حبان ، والحاكم ، باختلاف يسير .

الثاني

مارواه حنش عن علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أحمد بن حنبل في «المسند» (ج ١ ص ١٤٩ ط اليمينية بمصر) قال :
 حدثنا عبدالله ، حدثني أبو الربيع الزهراني ، وثنا علي بن حكيم الاودي ،
 وحدثنا محمد بن جعفر الوركاني ، وثنا زكريا بن يحيى زحمويه ، وحدثنا عبدالله بن
 عامر بن زرارة الحضرمي ، وحدثنا داود بن عمرو الضبي ، قالوا : ثنا شريك عن سماك
 عن حنش عن علي رضي الله عنه قال : بعثني النبي ﷺ إلى اليمن قاضياً ، فقلت :
 تبعثني إلى قوم و أنا حدث السن ولا علم لي بالقضاء ، فوضع يده على صدري فقال :
 ثبتك الله وسدك إذا جاءك الخصمان فلا تقض للأول حتى تسمع من الآخر فإنه
 أجدر أن يبين لك القضاء قال : فما زلت قاضياً وهذا لفظ حديث داود بن عمرو الضبي
 وبعضهم أتم كلاماً من بعض .
 و أيضاً في تلك الصفحة :

حدثنا عبدالله ، ثنا محمد بن سليمان لوين وثنا محمد بن جابر عن سماك عن حنش .
 عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : بعثني النبي ﷺ قاضياً إلى اليمن ،
 فساق الحديث .

ومنهم العلامة أبو عبدالله محمد بن سعد الشهير بابن سعد في «الطبقات
 الكبرى» (ج ٢ ص ٣٣٧ ط دار المعارف بمصر) قال :

أخبرنا الفضل بن عنبسة الخزاز الواسطي قال : أخبرنا شريك عن سماك عن حنش
 ابن المعتمر عن علي قال : بعثني رسول الله ﷺ ، إلى اليمن قاضياً فقلت يا رسول الله

(ج ٨) دعاء النبي ﷺ لعلي عليه السلام حين بعثه إلى اليمن قاضياً (٣٩)

إنك ترسلني إلى قوم يسألوني ولاعلم لي بالقضاء ! فوضع يده على صدري وقال : إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك فإذا قعد الخصمان بين يديك فلا تقض حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول ، فإنه أحرى أن تبين لك القضاء ، فما زلت قاضياً أو ما شككت في قضاء بعد .

ومنهم الحافظ الطيالسي في «مسنده» (ص ١٩ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا شريك وزائدة وسليمان بن معاذ قالوا : حدثنا سماك بن حرب عن حنش بن المعتمر عن علي عليه السلام قال لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن ، قلت تبعني وأنا حديث السن لا علم لي بكثير من القضاء فقال لي : إذا أتاك الخصمان فلا تحكم للأول حتى تسمع ما يقول الآخر فانك إذا سمعت ما يقول الآخر عرفت كيف يقضي ، إن الله عز وجل سيثبت لسانك ويهدي قلبك قال علي : فما زلت قاضياً بعده .
ومنهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ١١٠ ط التقدم بمصر) حيث قال :

أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا شريك عن سماك بن حرب عن حنش بن المعتمر عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن وأنا شاب فقلت يا رسول الله تبعني وأنا شاب إلى قوم ذوى أسنان أقضى بينهم ولاعلم لي بالقضاء فوضع يده على صدري ثم قال إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك يا علي إذا جلس إليك الخصمان فلا تقضي بينهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول فانك إذا فعلت ذلك تبدى لك القضاء قال علي رضي الله عنه : فما أشكل علي قضاء بعد ذلك .

ومنهم العلامة محمد بن خلف المشهور بابن وكيع في «أخبار القضاء»

(ج ١ ص ٨٥ ط القاهرة) قال :

حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق الحرامي ، قال : حدثنا عمر بن طلحة القياري

قال : حدثنا أسباط بن نصر ، عن سماك ، عن حنش ، عن علي ، قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن ؛ فقلت : إنك تبغني وأنا حديث السن ، لا علم لي بكثير من القضاء ، ف ضرب صدري ، وقال : اذهب فان الله سيهدي قلبك ، ويثبت لسانك قال : فما أعيا علي قضاء .

حدثني داود بن يحيى الدهقان ؛ قال : حدثنا عباد ؛ قال حدثنا عاصم بن حميد النخعي ، عن سماك ، عن حنش ، عن علي مثله .

حدثني الحسين بن عبد الجلي ؛ قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال : حدثنا علي بن هاشم ، عن سليمان بن قرم ، عن سماك ، عن حنش ، عن علي ، عن النبي ﷺ بنحوه .

ومنهـم الحافظ البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ١٠ ص ١٤٠ ط حيدرآباد الدكن) قال :

(وقد أخبرنا أبو علي الروذباري في كتاب السنن وأبي داود أنبأ أبو بكر بن داسه، ثنا أبو داود، ثنا عمرو بن عون، أنبأ شريك عن سماك، عن حنش، عن علي رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قاضياً فقلت يا رسول الله : ترسلني وأنا حديث السن ولا علم لي بالقضاء فقال : إن الله جل ثناؤه سيهدي قلبك ويثبت لسانك فإذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقضين (فلا تقضي خل) حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول فإنه أحرى أن يتبين لك القضاء قال : فما زلت قاضياً أو ما شككت في قضاء بعد .

وفي (ص ١٣١ الطبع المذكور) قال :

أخبرنا أبو بكر بن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «مسند الطيالسي» سنداً ومثلاً .

(ج ٨) دعاء النبي ﷺ لعلي عليه السلام حين بعثه إلى اليمن قاضياً (٤١)

ومنهم العلامة الشهير بابن كثير في «البداية والنهاية» (ج ٥ ص ١٠٧ ط السعادة بمصر) قال :

و قال الإمام أحمد حدثنا أسود بن عامر ثنا شريك عن سماك عن حنش عن علي قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال : فقلت يا رسول الله تبعثني إلى قوم أسن مني فذكره بعين ما تقدم عن أحمد.

ورواه أحمد أيضاً وأبو داود من طرق عن شريك والترمذي من حديث زائدة كلاهما عن سماك بن حرب عن حنش بن المعتمر وقيل ابن ربيعة الكنانى الكوفي عن علي به .

ومنهم العلامة أبو الحسن علي بن عبد الله النباهى المالكي في «قضاء الاندلس» (ص ٢٣ ط دار الكاتب بالقاهرة)

روى الحديث من طريق أبي داود بعين ما تقدم أولاً عن «السنن الكبرى» .
ومنهم العلامة عطاء الله بن فضل الله الهروي في «الاربعين حديثاً» (ص ٧١ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم أولاً عن «السنن الكبرى» .

ومنهم العلامة عبد الغنى بن اسماعيل الدمشقي في «ذخائر المواريث» (ج ٣ ص ١٤ ط)

أشار إلى ما تقدم عن «السنن الكبرى» بقوله : حديث بعثني النبي ﷺ إلى اليمن قاضياً فقلت ترسلني وأنا حديث السنن (د) في القضاء عن عمرو بن عون (ت) في الأحكام عن هناد (ه) فيه عن علي بن محمد .

ومنهم العلامة الشيباني في «تيسير الوصول» (ج ٢ ص ٢١٦ ط نول كشور)
روى الحديث من طريق أبي داود ، والترمذي بعين ما تقدم عن «السنن الكبرى» .

الثالث

مارواه حارثة بن مضرب عن علي عليه السلام

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أحمد بن حنبل في «المسند» (ج ١ ص ٨٨ ط الميمنية بمصر)

قال :

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى بن آدم ، ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب ، عن علي رضي الله عنه ، قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقلت : يا رسول الله إنك تبعثني إلى قوم هم أسن مني لأقضي بينهم ، قال : اذهب فان الله تعالى سيثبت لسانك ويهدي قلبك .

و اورد أيضاً هذه الرواية بسند آخر ، في (ج ١ ص ١١١ و ص ١٥٠)

و منهم العلامة أبو عبدالله المشهور بابن سعد المتوفى ٢٣٠ في «الطبقات

الكبرى» (ج ٢ ص ٣٢٧ ط دارالصارف بمصر) قال :

أخبرنا عبيد الله بن موسى العبسي ، أخبرنا شيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن حبشي عن حارثة عن علي وأخبرنا عبيد الله بن موسى وحدثني إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة عن علي قال : بعثني النبي ﷺ ، إلى اليمن فقلت يا رسول الله إنك تبعثني إلى قوم شيوخ ذوى أسنان وإنني أخاف أن لا أصيب! فقال ، إن الله سيثبت لسانك ويهدي قلبك .

ومنهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ١٢ ط التقدم بمصر) حيث قال :

أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال : حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا إسرائيل ابن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقلت إنك تبعثني إلى قوم هم أسن مني لأقضي بينهم فقال : إن الله سيهدي

(ج ٨) دعاء النبي ﷺ لعلي عليه السلام حين بعثه إلى اليمن قاضياً (٤٣)

قلبك و يثبت لسانك .

و منهم العلامة محمد بن خلف الشهير بابن وكيع في «اخبار القضاة»
(ج ١ ص ٨٥) قال :

حدثنا زهير بن محمد بن قمبر ، قال : أخبرنا خالد بن الوليد ، قال : أخبرنا
إسرائيل فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «مسند أحمد» سنداً ومتمناً ، إلا أنه ذكر
بدل كلمة «سن» : «أشد» .

و منهم العلامة الشيخ إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن حمويه الحمويني
في «فرائد السمطين» المخطوط قال :

أنبأني الشيخة زينب بنت مكّي بن علي بن كامل الحرانية، قال أنا حنبل بن عبد الله
المكبر بجميع مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل سماعاً عليه ، قال : أنا
أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد ، أنا أبو علي الحسن بن علي المذهب ، أنا أبو بكر
أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ، قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني
أبي قال : ثنا يحيى بن آدم فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الخصائص» سنداً ومتمناً ،
لكنه زاد قبل قوله : فإن الله سيهدي : كلمة اذهب .

و منهم العلامة جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى في «نظم درر السمطين»
(ص ١٢٧ ط مطبعة القضاء)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «فرائد السمطين» .

و منهم العلامة الشيخ محمد بن طولون الدمشقي في «الشدورات الذهبية»
(ص ١١٩ ط بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المسند» .

الرابع

ما رواه عمرو بن حبيش عن علي عليه السلام

روى عنه القوم :

منهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ١٢ ط التتبع بمصر) قال :

أخبرنا شبيب عن أبي إسحاق عن عمرو بن حبيش عن علي عليه السلام كرم الله وجهه (وأخبرني) أبو عبد الرحمن زكريا بن يحيى قال : حدثنا محمد بن العلاء قال : حدثنا معاوية بن هشام عن شيبان عن أبي إسحاق عن عمرو بن حبيش ، عن علي عليه السلام كرم الله وجهه قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقلت : يا رسول الله إنك تبعثني إلى شيوخ ذوي أسنان إنني أخاف أن لا أصيب فقال : إن الله سيثبت لسانك ويهدي قلبك .

الخامس

ما رواه أبو جحيفة عن علي عليه السلام

رواه القوم :

منهم القاضي أبو بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد الضبي المشهور بابن وكيع المتوفى سنة ٣٩٠ في «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٨٨ و ٨٧ ط مصر) قال :

(ج ٨) دعاء النبي ﷺ لعلي عليه السلام حين بعثه إلى اليمن قاضياً (٤٥)

أخبرني سهل ؛ قال : حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، عن سفيان ، عن علي بن الأقمبر ، عن أبي جحيفة عن علي قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى أهل اليمن ؛ فقلت : إنك تبعثني إلى قوم يسألونني ولاعلم لي ؛ قال : فوضع يده على صدري ، وقال : إن الله سيهدي قلبك ، ويثبت لسانك ، فإذا قعد بين يديك الخصمان ، فلا تقص حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول ، فإنه أحرى أن يتبين لك ؛ قال علي : فمازلت قاضياً وما شككتني في قضاء بعد .

السادس

ما رواه

رواه القوم :

منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال»
(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٣٦ ط الميمنية بمصر) قال :

قال : أتى النبي ﷺ ناس من اليمن فقالوا ابعث فينا من يفقهنا في الدين ويعلمنا السنن ويحكم فينا بكتاب الله فقال النبي ﷺ انطلق يا علي إلى أهل اليمن ففقههم في الدين وعلمهم السنن وأحكم فيهم بكتاب الله فقلت إن أهل اليمن قوم ظغام يأتوني من القضاء بما لاعلم لي به فضرب النبي ﷺ على صدري ثم قال : اذهب فإن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك فما شككت في قضاء بين اثنين حتى الساعة .

السابع

ما رواه عبد الله بن سلمة عن علي عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة ابن وكيع في «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٨٤ ط مصر) قال :
 أخبرني جعفر بن محمد بن سعيد البجلي في كتابه : أن حسن بن حسين العرنى
 حدثهم : قال : حدثنا عمرو بن ثابت ، عن عبدان بن جامع ، عن عمرو بن مرة
 عن عبد الله بن سلمة ، عن علي ، قال : بعثنى النبي ﷺ إلى اليمن ، فذكر نحوه
 أي نحو ما تقدم عنه ، في حديث أبي البخري .

الثامن

ما روى عن علي عليه السلام مرسلًا

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عمر بن علي الجندي في «طبقات الفقهاء» (ص ١٦
 ط مصر) قال :

روى عن علي عليه السلام أنه قال : بعثنى رسول الله ﷺ إلى اليمن قاضياً فقلت يا
 رسول الله تبعثني وأنا شاب وهم كهول فقال : انطلق فان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك
 فقال علي عليه السلام فوالله ما تعايت في شيء بعد انتهى .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٢ ص ٢٣٦ ط القاهرة)
 روي الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات» مع تغيير في الجملة .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال»

(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٣٥ ط الميمنية بمصر)

روى عن علي أنه قال له النبي ﷺ :

انطلق فاقرأها على الناس فان الله يثبت لسانك و يهدي قلبك إن الناس
 سيتقاضون إليك فإذا أتاك الخصمان فلا تقض لواحد حتى تسمع كلام الآخر فإنه

أجدر إن لم تعلم لمن الحق عن علي .

ومنهم العلامة السكتواري البستوي الحنفي في «محاضرة الاوائل» (ص ٦٢ ط الاستانة) قال :

أول قاض بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال يا رسول الله أتبعثني إلى كهول اليمن ولا علم لي بالقضاء فقال رسول الله ﷺ : انطلق إلى اليمن فان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك .

اعجاب النبي ﷺ لقضاء علي عليه السلام وقوله : الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٨٥ ط مكتبة القدس بمصر) قال :

وعن حميد بن عبد الله بن يزيد قال : ذكر عند النبي ﷺ قضاء قضى به علي بن أبي طالب فأعجب النبي ﷺ فقال : الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت ، أخرجهم أحمد في المناقب .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٧٥ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق أحمد عن حميد بن عبد الله بن يزيد بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة الامر تسي في «أرجح المطالب» (ص ٣٢٨ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد عن حميد بن عبد الله بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .

قول النبي ﷺ في علي عليه السلام : الحمد لله الذي من علي العباد بمن يقضى قضاء النبي رواه القوم :

منهم الحافظ محمد بن مجد الدين ابى الفوارس فى «الاربعة» (س ١٣)
مخطوط) قال :

حدثنا منصور بن مظفر بن أردش البغدادي ببغداد فى جامع القصر يوم الجمعة
منتصف شهر صفر قال : أخبرنا القاضي أبوطالب شريار الفقيه الطوسي عن محمد بن
أحمد بن المظفر بن زكريا البصري عن مهدي بن الرضا عن أبيه موسى بن جعفر
ابن محمد عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي أنه
قال : ثور قتل حماراً على عهد النبي ﷺ فرفع ذلك اليه وهو فى ناس من أصحابه
منهم أبوبكر وعمر وعثمان فقال النبي ﷺ : يا أبوبكر اقض بينهما فقال : يا رسول الله
بهيمة قتلت بهيمة ما عليها شيء فقال النبي ﷺ لعمر : يا عمر اقض بينهما فقال :
كقول أبي بكر صاحبه فالتفت النبي ﷺ إلى علي عليه السلام وقال له : يا علي اقض
بينهما فقال : حباً وكرامة إن كان الثور دخل على الحمار فقتله فى مستراحه
ضمن أصحاب الثور دية الحمار وإن كان الحمار دخل على الثور فى مستراحه فلا ضمان
على صاحب الثور فرفع رسول الله ﷺ يده إلى السماء وقال : الحمد لله الذي من
على العباد بمن يقضى قضاء النبيين - .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (س ٧٦ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق مصعب بن سلام التميمي بعين ما تقدم عن «الاربعة»

إلا أنه لخص صدر الحديث إلى قوله فقال : يا علي اقض بينهما .

فرح النبي ﷺ بقضاء علي عليه السلام وقوله : (ما أعلم منها إلا ما قضى علي)

رواه القوم :

منهم الحافظ أحمد بن حنبل في «مسنده» (ج ٤ ص ٣٧٣ ط الميمنية بمصر)

قال :

حدثنا عبد الله بن دثني أبي ثناء عبد الرزاق ثنا سفيان عن أجلى عن الشعبي عن عبد خير الحضرمي عن زيد بن أرقم قال كان علي رضي الله تعالى عنه باليمن فأتى بامرأة وطأها ثلاثة نفر في طهر واحد فسأل إثنين أتقر أن لهذا بالولد فلم يقرّا ثم سأل إثنين أتقر أن لهذا بالولد فلم يقرّا ثم سأل إثنين حتى فرغ يسأل إثنين إثنين غير واحد فلم يقرّوا ثم أقرع بينهم فألزم الولد الذي خرجت عليه القرعة وجعل عليه ثلثي الدية فرفع ذلك للنبي ﷺ فضحك حتى بدت نواجذه .

ومنهم الحافظ النسائي في «السنن» (ج ٢ ص ١٠٧ ط الميمنية بمصر) قال :

أخبرنا أبو عاصم خشيش بن أصرم قال أنبأنا عبد الرزاق قال أنبأنا الثوري عن صالح الهمداني عن الشعبي فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المسند» إلا أنه أسقط فيه قوله ثانياً : ثم سأل إثنين .

أخبرنا علي بن حجر ، قال حدثنا علي بن مسهر عن الأجلح عن الشعبي قال أخبرني عبد الله بن أبي الخليل الحضرمي عن زيد بن أرقم قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل من اليمن فجعل يخبره ويحدثه وعلي بها فتال يا رسول الله أتى علينا ثلاثة نفر يختصمون في ولد وقعوا في امرأة في طهر وساق الحديث . ثم قال :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى عن الأجلح عن الشعبي عن عبد الله ابن أبي الخليل عن زيد بن أرقم قال كنت عند النبي ﷺ وعلي رضي الله عنه يومئذ باليمن فأتاه رجل فقال : شهدت علياً أتى في ثلاثة نفر ادعوا ولد امرأة فقال علي لا أحدهم : تدعه لهذا؟ فأبى وقال لهذا : تدعه لهذا؟ فأبى وقال لهذا : تدعه لهذا؟ فأبى قال علي رضي الله عنه : أتم شركاء متشاكسون وسأقرع بينكم فأبىكم أصابته القرعة فهو له وعليه ثلثا الدية فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجره . ثم قال :

أخبرنا إسحاق بن شاهين قال : حدثنا خالد عن الشيباني عن الشعبي عن رجل من حضرموت عن زيد بن أرقم قال : بعث رسول الله ﷺ علياً إلى اليمن فاتى بغلام تنازع فيه ثلاثة وساق الحديث .

و منهم القاضي ابوبكر محمد بن خلف المشهور بابن وكيع المتوفى سنة ٣٠٦ في كتابه «أخبار القضاة» (ج ١ من ٩١ ط مصر) قال :

حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، وعلي بن سهل بن المغيرة ؛ قالوا : حدثنا محاضر بن المورع ؛ قال : حدثنا أجلح ، عن الشعبي ، عن عبد الله الحضرمي ، عن زيد ابن أرقم ، قال : بينما أنا عند رسول الله ﷺ إذ جاء رجل من أهل اليمن ، وعلي يومئذ بها ، فجعل يحدث النبي ﷺ أبي بامرأة فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المسند» .

ثم قال :

حدثنا الحسن بن يحيى بن أبي الربيع الجرجاني ، قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا سفيان الثوري ، عن أجلح ، عن الشعبي ، عن عبد خير الحضرمي ، عن زيد ابن أرقم ، عن النبي ﷺ ، وعلي بن أبي طالب بمثله .
وحدثناه أحمد بن علي المقرئ ، قال : حدثنا علي بن شبرمة الجاري ؛

قال : حدثنا شريك ، عن جابر ، عن عامر ، وأجلح عن عامر ، عن أبي الخليل ، عن زيد بن أرقم ، عن النبي ﷺ وعلي عليه السلام بمثل ذلك .
وفي (ص ٩٣) قال :

وحدثني محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ، قال : حدثنا جبارة الحماني ، قال : حدثنا قيس ، عن جابر وأجلح ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن الخليل ، عن زيد بن أرقم ، عن النبي ﷺ وعلي عليه السلام بذلك .
ثم قال :

حدثنا أحمد بن إسحاق أبو بكر الرقي صاحب السلسلة ، والفضل بن يعقوب الرخامي ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الشيباني ، عن الشعبي ، عن أبي الخليل ، عن زيد بن أرقم ؛ قال : قدم رجل من اليمن ، فأتى النبي ﷺ فأخبره ؛ ثم ذكر القصة ، وقال فيه : فقال علي :
أنتم شركاء ، متشاكسون ، ثم أفرع بينهم
ثم قال :

حدثني أبي قلابة ، عن يحيى بن عبد الحميد ، عن أبي بكر بن عياش ، عن أجلح ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن الخليل ، عن زيد بن أرقم ، عن النبي ﷺ وعلي عليه السلام بذلك ، وقال : القضاء ما قضى .
ثم قال في (ص ٩٤)

حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ؛ قال : حدثنا يزيد بن هارون ؛ قال : أخبرنا محمد بن سالم ، عن الشعبي ، عن علي بن ذرير الحضرمي ، عن زيد بن أرقم ؛ قال : كنت عند النبي ﷺ إذ أتاه كتاب من علي باليمن ؛ فذكر أن ثلاثة نفر يختصمون في غلام ، وذكر نحوه من القصة وقال : فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ، ثم قال : لأعلم فيها إلا ما قضى علي .

وقال في (ص ٩٠)

حدثنا أحمد بن علي الوراق؛ قال: حدثنا عبيد الله بن موسى؛ قال: أخبرنا داود بن يزيد الأودي، عن الشعبي، عن أبي حنيفة، قال: سئل علي وهو باليمن في ثلاثة اختلاف في غلام فأقرع بينهم، فجعل الولد للقارع، وجعل عليه ثلثي الدية، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فضحك حتى بدت نواجذه.

ومنهم الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن حيان الشهير بابي الشيخ في «أخلاق النبي وأدابه» (ص ٩٤ ط الهلالي) قال:

حدثنا أحمد بن موسى الأنصاري، نا أحمد بن منصور الرمادي، نا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني جرير بن حازم، عن الحسن يعني ابن عماره، عن سلمة بن كهيل، عن عبد الرحمن قال: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المسند» ملخصاً ثم قال: فلما قدمت على رسول الله ﷺ، ذكرت ذلك له، فضحك حتى ضرب برجله الأرض، ثم قال: حكمت فيهم بحكم الله أو قال: لقد رضي الله عز وجل حكماً فيهم.

ومنهم الحاكم أبو عبد الله النيشابوري في «المستدرک» (ج ٢ ص ٢٠٧ ط حيدرآباد) قال:

حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المشني ثنا مسدد ثنا يحيى القطان عن الأجلح عن الشعبي عن عبد الله بن الخليل عن زيد بن أرقم (رض) قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ إذ جاءه رجل من أهل اليمن فقال: إن ثلاثة من أهل اليمن أتوا علياً رضي الله عنه يختصمون إليه في ولد وقعوا على امرأة في طهر واحد فقال للثنتين منهما طيبا بالولد لهذا فقالا لا ثم قال للثالثين طيبا بالولد لهذا فقالا لا ثم قال للثالثين طيبا بالولد لهذا فقالا لا ثم قال أنتم شر كاء متشاكسون إنني مقرع بينكم فمن قرع فله الولد وعليه لصاحبيه ثلثا الدية فأقرع بينهم فجعله لمن قرع

فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت أضراسه أوقال : نواجهه .

وفي (ج ٣ ص ١٣٥ ، الطبع المذكور) قال :

أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى العدل ، ثنا محمد بن أيوب ، أنبأ إبراهيم بن موسى ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا الأجلح ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عنه أولاً . ثم قال :

حدثنا ، علي بن حمشاذ ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، ثنا الأجلح ، بهذا وزاد فيه ، فقال النبي ﷺ : ما أعلم فيها إلا ما قال علي هذا حديث صحيح الأسناد .

وفي (ج ٣ ص ٩٦ ، الطبع المذكور)

أخبرني علي بن محمد بن دحيم الشيباني ، ثنا أحمد بن حازم الغفاري ، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي ، ثنا الأجلح عن الشعبي عن عبد الله بن الخليل ، عن زيد ابن أرقم فذكر الحديث بعين ما تقدم عنه أولاً في كشفه القضاء :

ومنهم الحافظ الذهبي في «تلخيص المستدرک» (المطبوع بذيال المستدرک ج ٤ ص ٩٦ ط حيدرآباد الدكن) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» بتلخيص السند .

و منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٨٥ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى الحديث عن زيد بن أرقم بعين الكيفية المتقدمة ثم قال : فذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال : ما أجد فيها إلا ما قال علي رضي الله عنه .

ومنهم العلامة الشيخ تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني في «القياس في الشرع الاسلامي» (ص ٤٨ ط المطبعة السلفية بالقاهرة)

روى الحديث من طريق أبي داود والنسائي باسناد كلهم ثقة إلى عبد خير عن

زيد بن أرقم بعين ماتقدم عن «المسند» .

ومنهم العلامة ابو عبد الله محمد بن عثمان البغدادي في «المنتخب من صحيح البخاري ومسلم» (مخطوط س ١٠٧)

روى الحديث عن زيد بن أرقم بعين ماتقدم عن «المسند» بتغيير ما لا يقدح في المعنى ثم قال :

ورواه أبو داود و النسائي موقوفا على علي باسناد أجود من اسناد المرفوع وكذلك :

رواه الحميدي في «مسنده» وقال فيه فأغرمه ثلثي قيمة الجارية لصاحبه .

ومنهم العلامة المشتهر بابن قيم الجوزية في «زاد المعاد» (ج ٧ ص ٣٨٠ ط الأزهرية بمصر) .

روى الحديث عن زيد بن أرقم بعين ماتقدم أو لا عن «المستدرک» .
ذكر فيه أيضاً بعين ماتقدم عنه في «القياس في الشرع الاسلامي» إلى آخره .
ومنهم الحافظ ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٥ ص ١٠٧ ط السعادة بمصر) قال :

وقال الامام أحمد : حدثنا سفيان بن عيينة عن الأجلح ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن أبي الخليل ، عن زيد بن أرقم ، فذكر قضاءه بعين الكيفية المتقدمة ، وقال في آخر الحديث : قال رسول الله : لأعلم إلا ما قال علي .

وقال أحمد : ثنا شريح بن النعمان ، ثنا هشيم ، أنبأنا الأجلح ، عن الشعبي ، عن أبي الخليل ، عن زيد بن أرقم مثله .

ورواه أبو داود عن مسدد فذكر مسنده .

وروى النسائي نحوه .

وقد روياه من حديث شعبة .

وقد رواه الامام أحمد أيضاً عن عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، عن الأجلح .
وأخرجه أبوداود والنسائي جميعاً ، عن حنن بن أسرم وابن ماجه عن إسحاق
ابن منصور .

وروى الامام أحمد إجازة النبي ﷺ لقضاء علي في قضية سقوط رجل فذكر
بعين ما نقلناه عن أحمد .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢١١ ط اسلامبول)
روى الحديث من طريق أحمد عن زيد بن أرقم ملخصاً ، ثم ذكر قول النبي :
ما أجد فيها إلا ما قال علي .

وفي (ص ٧٥ ، الطبع المذكور)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الكتب السابقة» بتغيير العبارة وفي آخر
الحديث : قال : فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه قال : وما أعلم فيها شيئاً
إلا ما قضى علي .

ومنهم العلامة وجيه الدين الشهير بابن الدبيع في «تيسير الوصول الى
جامع الاصول» (ج ٢ ص ٢٨١ ط نول كشور في كنفور)

روى الحديث من طريق النسائي وأبي داود عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن
سنن أبي داود .

ومنهم العلامة الامر تسي في «أرجح المطالب» (ص ١٢١ ط لاهور)

روى الحديث من طريق الطبراني في الكبير والمسند عن زيد بن أرقم بعين
ما تقدم عن «أخبار القضاة» عن علي

ما أخطأ علي عليه السلام في قضاء قضى به قط

رواه القوم :

منهم الحافظ ابن عبد البر في « الاستيعاب » (ج ٢ ص ٤٦١ ط حيدر آباد)

قال :

حدثنا ، خلف بن قاسم حدثنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عمر بن راشد
حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمر بن صفوان الدمشقي حدثنا عمر بن حفص بن غياث
حدثني أبي عن إسماعيل بن أبي خالد قال قلت للشعبي إن المغيرة حلف بالله ما أخطأ
علي في قضاء قضى به قط فقال الشعبي لقد أفرط .

و منهم العلامة السيد أحمد الصديق المغربي في « فتح الملك العلي »

(ص ٤٠)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الاستيعاب » سنداً ومتمناً .

كون علي عليه السلام فرداً في القضاء

رواه القوم :

منهم العلامة القلقشندي في كتابه «صبح الاعشى» (ج ١ ص ٤٥٣ ط القاهرة)

قال :

قال في باب من كان فرداً في زمانه: وعلي بن أبي طالب في القضاء

شهادة الصحابة بكون علي عليه السلام أقضاهم

ونروى هنا جملة من كلماتهم:

منها

ماروى عن ابن مسعود

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المشهور بابن وكيع في «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٨٩ ط
السادة بمصر) قال :

حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان : قال : حدثنا
ابن آدم : قال : حدثنا ابن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة : قال :
قال عبدالله بن مسعود : أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب .
حدثنا أبو سعيد : قال : حدثنا يحيى بن آدم : قال : حدثنا مندل العنزي ، عن
أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب ، عن عبدالله : قال : ما تقولون إن أعلم أهل المدينة
علي .

حدثنا أبو سعيد : قال : حدثنا يحيى بن آدم : قال : حدثنا أبو زيد ، عن
مطرف عن أبي إسحاق مثله ، عن سعيد ، عن عبدالله مثله .

و منهم الحاكم أبو عبدالله النيشابورى في «المستدرک» (ج ٣ ص ١٣٥ ط
حيدرآباد الدكن) حيث قال :

أخبرني عبدالرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا
آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبدالرحمن بن يزيد عن علقمة عن عبدالله
قال كنا نتحدث إن أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب رضي الله عنه هذا حديث صحيح
و منهم الحافظ ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦١ ط حيدرآباد الدكن)

قال :

حدثنا عبدالوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا شعبة ، فذكر بعين ما تقدم عن «المستدرک» سنداً ومتمناً .
ثم روى كلام ابن مسعود بعين ما تقدم أولاً عن «أخبار القضاة» سنداً ومتمناً .
ومنهم العلامة ابن الاثير الجزري في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٣٢ ط مصر)
روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» سنداً ومتمناً .
ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ١٩٨ ط محمد امين الخانجي بمصر)

روى كلام ابن مسعود بعين ما تقدم عن «المستدرک» .
ومنهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ١ ص ١٩٩ ط مصر)
نقل كلام ابن مسعود بعين ما تقدم عن «المستدرک» .
ومنهم العلامة المذكور في «تلخيص المستدرک» (المطبوع بذيلا المستدرک)
(ج ٣ ص ١٣٥ ط حيدرآباد الدكن)
نقل ما تقدم عن «المستدرک» بتلخيص السند .
ومنهم العلامة جلال الدين السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ٦٦ ط الميمنية بمصر)

نقل عن الحاكم بعين ما تقدم عنه في «المستدرک» .
وقال : و أخرج ابن عساكر عن ابن مسعود قال : أفرض أهل المدينة وأقضاها علي بن أبي طالب .

ومنهم العلامة عبدالرحمن بن علي بن محمد بن عمر بن الدبيع الشيباني في «تميز الطيب من الخبيث» (ص ٣١ ط مصر)
نقل عن الحاكم بعين ما تقدم عنه في «المستدرک» .
ومنهم العلامة الهيثمي في «الصواعق» (ص ٧٦ ط الميمنية بمصر)

نقل عن الحاكم بعين ما تقدم عنه في «المستدرک» .

ومنهم الحافظ نور الدين الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١١٦ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى من طريق البزار عن ابن مسعود بعين ما تقدم عن «المستدرک» .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن طولون الدمشقي في «الشدورات الذهبية» (ص ٥٠ ط بيروت) قال :

ونقلوا عن ابن مسعود قال: كنا نتحدث إن أقضى المدينة علي .

ومنهم العلامة السيد محمد بن درويش الحوت البيروني في «أسنى المطالب» (ص ٤٧ ط مصر)

نقل عن الحاكم بعين ما تقدم عنه في «المستدرک» .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٨٦ ط اسلامبول)

نقل عن الحاكم بعين ما تقدم عنه في «المستدرک» .

(وفي ص ٣٨٦ ، الطبع المذكور)

أخرج من طريق ابن عساكر عن ابن مسعود بعين ما تقدم عن «تاريخ الخلفاء» .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن الصبان المصري في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نورالابصار ط بمصر)

روى الحديث من طريق ابن عساكر عن ابن مسعود بعين ما تقدم ثانياً عن «تاريخ الخلفاء» .

ومنهم العلامة المعاصر السيد أحمد بن محمد بن الصديق المغربي من مشايخنا في الرواية في «فتح العلي» (ص ٣٥)

نقل عن الحسن بن علي الحلواني في كتاب المعرفة له عن يحيى بن آدم

عن ابن أبي زائدة ما تقدم عن «أخبار القضاة» سنداً ومتمناً .

(و في ص ٣٧)

روى الحديث بقلأ عن «المستدرک» بعین ماتقدم عنه بلا واسطة .
 ومنهم العلامة الشبلنجی فی «نورالابصار» (س ٧٤ ط مصر)
 روى الحديث من طریق ابن عساكر عن ابن مسعود بعین ماتقدم ثانياً عن
 «تاریخ الخلفاء» .

و منها

ما روى عن أبی هريرة

رواه القوم :

منهم العلامة المشهور بابن وكيع في «اخبار القضاة» (س ٩٠ ط مصر)
 قال :

مركز تحقیقات کامیوتر علوم اسلامی

أخبرني داود بن يحيى الدهقان ! قال: حدثنا أزهر بن جميل ، قال : حدثنا
 أبو بحر ، عن ميمون بن أبي حمزة ، عن إبراهيم ، عن خيثمة قال : قال أبو هريرة :
 أقضى أهل المدينة علي .

و منها

ما روى عن عمر بن الخطاب

رواه القوم :

منهم الحافظ محمد بن اسماعيل البخاري في «صحيحه» (في باب التفسير)
 قال :

حدثنا عمرو بن علي ، ثنا يحيى ، ثنا سفيان ، عن حبيب ، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ، قال : قال عمر : علي أقضانا .

ومنهم العلامة أبو عبد الله محمد بن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٢ ص ٣٣٦ ط دارالصارف بمصر) قال :

أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : أخبرنا شعبة عن حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال : قال عمر : أقضانا علي .

(وفي ص ٣٣٩ ، الطبع المذكور)

أخبرنا خالد بن مخلد البجلي ، حدثني يزيد بن عبد الملك بن المغيرة النوفلي عن علي بن محمد بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال عمر بن الخطاب : علي أقضانا .

أخبرنا يعلي بن عبيد وعبد الله بن نمير قالا : أخبرنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال : خطبنا عمر فقال : علي أقضانا .
أخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم ، أخبرنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال عمر : علي أقضانا .

(وفي ص ٣٤٠ الطبع المذكور)

أخبرنا عبد الله بن نمير ، أخبرنا إسماعيل عن سعيد بن جبيرة قال : قال عمر : علي أقضانا .

أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي ، أخبرنا عبد الملك عن عطاء قال : كان عمر يقول : علي أقضانا .

ومنهم القاضي الشهير بابن وكيع في «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٨٨ ط مصر)

قال :

حدثنا محمد بن أشكاب ، قال : حدثنا وهب بن جرير ، قال : حدثنا شعبة ،

عن حبيب بن الشهيد ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس ؛ قال : قال عمر : أقضانا علي .

حدثنا أحمد بن زهير ؛ قال : حدثنا خلف بن الوليد ؛ قال : حدثنا إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال عمر : علي أقضانا .

حدثنا أحمد بن موسى الحرامي ، قال : حدثنا عمر بن طلحة ؛ قال : حدثنا أسباط ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ؛ قال : قال عمر : علي أقضانا .

(وفي ص ٨٩ الطبع المذكور)

أخبرنا العباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا خالد بن مخلد ؛ قال : حدثنا يزيد بن عبد الملك ، عن علي بن محمد بن ربيعة ، عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة ؛ قال : قال عمر : علي أقضانا .

ومنهم الحاكم النيشابوري في «المستدرک» (ج ٣ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد) قال : أخبرنا أبو النضر الفقيه ثنا معاذ بن نجرة القرشي ثنا قبيصة ثنا سفيان قال : حدثني حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال عمر رض : علي أقضانا .

ومنهم الحافظ أبو نعيم في «خليفة الأولياء» (ج ١ ص ٦٥ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا محمد بن جعفر الصائغ ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن حبيب فذكر بعين ما تقدم عن «صحيح البخاري» .

ومنهم العلامة المقرئ الشيخ مكى أبو محمد بن أبي طالب حموش بن محمد القيسي القيرواني المالكي المتوفى سنة ٤٣٧ في «الإبانة عن معاني القرائات» (ص ٥٧ ط مكتبة النهضة) :

وقد قال عمر : (رض) : علي أقضانا .

(ج ٨) شهادة الصحابة بكون علي عليه السلام أقضاهم (٦٣)

ومنهم ابن عساكر في «التاريخ الكبير» (ج ٢ ص ٣٢٥ ط الترقى بروضة الشام) قال:
أخرج البخاري عن ابن عباس أنه قال : قال عمر : أقضانا علي .
ومنهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦١ ط حيدرآباد
الدكن) حيث قال :

حدثنا عبد الوارث بن سفيان حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا أبو بكر أحمد بن
زهير قال حدثنا أبو خيثمة حدثنا أبو سلمة التبوذكي ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ،
حدثنا أبو قروة ، قال : سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قال عمر رض :
علي أقضانا .

وفي (ص ٤٦١ ، الطبع المذكور)
قال عمر بن الخطاب : علي أقضانا .
ومنهم الحافظ محمد بن أبي نصر الأندلسي في «الجمع بين الصحيحين»
(ص ٥٣١ مخطوط)

روى نقلاً عن «صحيح البخاري» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة.

ومنهم الحافظ السمعاني في «الرسالة القوامية في مناقب الصحابة»
روى بإسناده عن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال عمر : علي
أقضانا .

ومنهم العلامة أخطب عوارزم في «المناقب» (ص ٥٥ ط تبريز) قال :
وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبد الله الحسن بن علي بن
المؤمل الماسر حسبي حدثني أبو عثمان عمر بن عبد الله البصري حدثني أبو أحمد
محمد بن عبد الوهاب أخبرني يعلى بن عبيد حدثني الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت
فذكر بعين ما تقدم عن «صحيح البخاري»

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٨٣ ط مكتبة

القدسى بمصر) قال :

وعن عمر رضى الله عنه قال : أقضانا على* . ، أخرجه الحافظ السلفى .
و منهم العلامة المذكور فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ١٩٨ و ٢٤٤ ط محمد أمين الخانجي بمصر)

ذكر فيه أيضاً بعين ما تقدم عنه فى «ذخاير العقبى»
و منهم العلامة الشيخ محمد المالكي المصرى فى «الطبقات المالكية»
(ج ٢ ص ٧١)

فى البخارى أحاديث سبعة فى فضائله (أى فى فضائل على*) منها حديث عمر:
على* أقضانا .

و منهم الحافظ الذهبى فى «سير اعلام النبلاء» (ج ١ ص ٢٨١ ط دار المعارف بمصر) قال :

قال ابن عباس : قال ابن عمر : أقضانا على* .

و منهم الحافظ المذكور فى «تاريخ الإسلام» (ج ٢ ص ٢٨ ط مصر) قال :

قال ابن عباس : أقضانا على* .

وفى (ج ٦ ص ١٩٩ ، الطبع المذكور) قال :

أوقال ابن عباس قال عمر : على* أقضانا وأبى* أقرئنا .

و منهم الحافظ المذكور فى «تذكرة الحفاظ» (ج ٢ ص ٣٨ ط حيدرآباد)

قال :

أخبرنا أبو المعالى الهمداني ، أنا الفتح بن عبد السلام ، أنا هبة الله بن الحسين
أنا أحمد بن محمد شكيرار ، أنا عيسى بن على* ، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد
أنا محمد بن يحيى ، ومحمد بن اشكاب ، فذكر بعين ما تقدم أو لا عن «أخبار القضاة»
سنداً ومعتناً .

(ج ٨) شهادة الصحابة بكون علي عليه السلام أقضاهم (٦٥)

ومنهم العسقلاني في «فتح الباري» في شرح البخاري (ج ٧ ص ٦٠ ط البهية بمصر) قال :

حديث عمر علي عليه السلام أقضانا سيأتي في تفسير البقرة وله شاهد صحيح من حديث ابن مسعود عند الحاكم .

و منهم الحافظ ابن حجر العسقلاني في «تهذيب التهذيب» (ج ٨ ص ٣٣٧ طبع حيدرآباد) قال :

قال عمر : علي عليه السلام أقضانا .

و منهم الحافظ جلال الدين السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ١٧٠ ط السعادة بمصر) قال :

وأخرج (أي ابن سعد) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال عمر بن الخطاب : علي عليه السلام أقضانا .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص ٧٦ ط الميمنية) قال :

وأخرج ابن سعد عن أبي هريرة قال : قال عمر بن الخطاب : علي عليه السلام أقضانا .

و منهم العلامة المناوي في «كنوز الحقائق» (ص ٩٨) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي عليه السلام أقضانا .

و منهم العلامة الشيخ عبدالغنى النابلسي في «ذخائر المواريث» (ج ١

ص ١٠ ط القاهرة) قال :

قال عمر : علي عليه السلام أقضانا .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٨٦ ط اسلامبول) قال :

أخرج ابن سعد عن أبي هريرة قال : قال عمر بن الخطاب : علي عليه السلام أقضانا .

و منهم العلامة محمد بن عبدالرحمان السخاوي في «المقاصد الحسنة»

(ص ٧٢ ط مكتبة القدسي بمصر) .

روى الحديث نقلاً عن « صحيح البخاري » و « حلية الأولياء » بعين ما تقدم عنهما بلا واسطة .

ومنهم العلامة السيد شاه تقي علي الكاظمي العلوي في « الروض الازهر » (ص ٢٦٥ ط حيدر آباد) .

نقل عن « الصواعق » بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

ومنهم العلامة الشيخ علاء الدين البستوي في « محاضرة الاوائل » (ص ٦٢ ط الاسفانه) قال :

كان عمر يقول في خطبته: عليُّ أقضانا .

و منهم العلامة المعاصر السيد أحمد بن محمد بن الصديق المغربي في « فتح العلي » (ص ٣٥)

روى الحديث نقلاً عن « صحيح البخاري » بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

ومنهم العلامة الامرتسري في « أرجح المطالب » (ص ١٢٢ ط لاهور)

روى الحديث من طريق السلفي عن ابن عباس عن عمر

ومنهم الفاضل الدكتور عبد الوهاب حموده فؤاد الاول - في « الآثار واللهجات » (ص ٤٢ ط مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة) :

عن ابن عباس قال : قال عمر رضي الله عنه : أقرئنا ابي ، وأقضانا عليُّ عليه السلام .

و منها

ماروى عن المقداد

رواه القوم :

منهم العلامة محمد بن جرير الطبري في «تاريخ الامم والملوك» (ج ٣ ص ٢٩٧ ط الاستانة بمصر) قال :

قال المقداد يوم الشورى: ما رأيت مثل ما اوتى إلى أهل هذا البيت بعد نبيهم إنني لأعجب من قریش إنهم تركوا رجلاً ما أقول أن أحداً أعلم ولا أقضى منه بالعدل أما والله لو أجد عليه أخواناً فقال رجل للمقداد: رحمك الله من أهل هذا البيت؟ ومن هذا الرجل؟ قال: أهل البيت بنو عبد المطلب والرجل علي بن أبي طالب.

الباب الرابع

في نبذة من قضايا المعجبة

قضائه ﷺ في واقعة ثلاثة سقطوا عن الزبية

رواه جماعة من أعلام القوم: كالمؤيد بن عبد الرحمن بن إدريس

منهم العلامة المحدث أحمد بن محمد بن حنبل في «المسند» (ج ١ ص ٧٧

ط الميمنية بمصر) قال:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو سعيد، ثنا إسرائيل، ثنا سماك عن حنش عن علي رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فانتبهنا إلى قوم قد بنوا زبية للأسد فبيناهم كذلك يندافعون إذ سقط رجل فتعلق بآخر ثم تعلق رجل بآخر حتى صاروا فيها أربعة فجرحهم الأسد فانتدب له رجل بحربة فقتله وماتوا من جراحتهم كلهم فقام أولياء الأول إلى أولياء الآخر فأخرجوا السلاح ليقتتلوا فأتاهم علي رضي الله عنه على تفيئة ذلك فقال تريدون أن تقاتلوا ورسول الله ﷺ حي، إنني أقضى بينكم قضاء إن رضيتم فهو القضاء وإلا حجر بعضكم عن بعض

حتى تأتوا النبي ﷺ فيكون هو الذي يقضي بينكم ، فمن عدا بعد ذلك فلاحق له أجمعوا من قبائل الذين حضروا البئر ربع الدية وثلث الدية و نصف الدية و الدية كاملة ، فلأول الربع لأنه هلك من فوقه و للثاني ثلث الدية و للثالث نصف الدية ، فأبوا أن يرضوا ، فأتوا النبي ﷺ وهو عند مقام إبراهيم فقصوا عليه القصة ، فقال : أنا أقضي بينكم و احتبي ، فقال رجل من القوم : إن علياً قضي فينا فقصوا عليه القصة فأجازه رسول الله ﷺ .

وذكر هذا الرواية بهذا المضمون في (ج ١ ص ١٥٢) .

ومنهم الحافظ الطيالسي في «مسنده» (ص ١٨ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا حماد بن سلمة و قيس بن الربيع و أبو عوانة كلهم عن سماك بن حرب عن ابن المعتمر الكنايني ، حدثنا علي بن أبي طالب فذكر الحديث بعين ما تقدم ، عن «مسند أحمد» بأدنى تغيير في اللفظ و في آخر الحديث فقال رسول الله ﷺ : كما قضى علي .

و منهم العلامة الطحاوي في «مشكل الآثار» (ج ٣ ص ٥٨ ط حيدرآباد

الدكن) قال :

حدثنا فهد ، قال : ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي قال : ثنا

إسرائيل بن يونس عن سماك بن حرب عن حنش وهو ابن المعتمر عن علي فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «مسند أحمد» بأدنى تغيير إلى أن قال : قال علي : أجمعوا من القبائل التي حفروا البئر ربع الدية ، وثلث الدية ، و نصف الدية ، و الدية كاملة ، فلأول ربع الدية لأنه هلك من فوقه ثلاثة و للذي يليه ثلث الدية لأنه هلك من فوقه إثنان و للثالث نصف الدية لأنه هلك من فوقه واحد و للربع الدية كاملة فأبوا أن يرضوا فأتوا رسول الله ﷺ فقال : أنا أقضي بينكم فاحتبي ببردة فقال رجل من القوم : إن علياً قضي بيننا فلما قصوا عليه القصة أجازه .

ومنهم القاضي أبو بكر محمد المشهور بابن وكيع المتوفى سنة ٣٠٦ في «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٩٥ ط مصر) قال :

حدثني إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنيس القاضي ، قال : حدثنا بكر بن عبد الرحمان ، عن قيس ، عن سماك بن حرب ، عن حنش ، عن علي عليه السلام ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «مشكل الآثار» بأدنى تفاوت في التعبير ثم قال : أخبرني جعفر بن محمد بن مروان في كتابه أن أباه حدثه قال : حدثنا مخلد ابن شداد ، عن يحيى بن عبد الرحمان ، عن حبيب بن زيد الأناصري ، عن سماك ، عن حنش بن المعتمر ، عن علي عليه السلام بمثله .

ومنهم العلامة البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٨ ص ١١١ ط حيدرآباد الدكن) قال :

أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروزبادي أنبأ عبد الله بن عمر بن أحمد بن شاذب الواسطي واسط ، ثنا شعيب بن أيوب ، ثنا مصعب بن المقدام ، ثنا إسرائيل ، فساق الحديث بعين ما تقدم عن «مسند أحمد» سنداً ومتمناً بتغيير بعض الألفاظ إلى أن قال : فزعم حنش أن بعض القوم كره ذلك حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فلقوه عند مقام فقصوا عليه القصة فذكر الحديث بعينه بلا تغيير .

ومنهم العلامة سبط بن الجوزي في «تذكرة الخواص» (ص ٤٩ ط الفري) روى الحديث بعين ما تقدم عن «المسند» سنداً ومتمناً .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٨٤ ط مكتبة القدس بمصر) :

روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» بعين ما تقدم عنه في «المسند» بتلخيص في مقدمات القضاء .

ومنهم العلامة محمد بن عثمان في «المنتخب من صحيح البخاري ومسلم»

(ص ١١٣ مخطوط) قال :

روى الحديث عن حنش بعين ما تقدم عن «المسند» .

و منهم العلامة ابن التيمية الحراني في «القياس في الشرع الاسلامي»

(ص ٤٥ ط مطبعة السلفية)

روى الحديث من طريق سعيد بن منصور في سننه ، حدثنا أبو عوانة وأبو الأحوص

عن سماك بن حرب عن حنش الصنعاني عن علي بن عيسى ما تقدم عن «المسند» مع

التلخيص في غير كيفية القضاء وفي آخر الحديث قال رسول الله ﷺ : هو كما قال :

و منهم العلامة ابن قيم الجوزية في «اعلام الموقعين» (ج ٢ ص ٣٩ ط السادة

بمصر) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن «القياس في الشرع الاسلامي» سنداً ومتمناً .

و منهم العلامة الفتنى في «مجمع بحار الانوار» (ج ٢ ص ٥٧ ط نول كشور

في لکهنو)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المسند» بتلخيص في غير كيفية القضاء وأجازه .

و منهم العلامة القندوزى في «ينابيع المودة» (ص ٧٥ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المسند» بتلخيص في غير كيفية القضاء وإجازه

النبتى .

و منهم العلامة الامرئى فى «أرجح المطالب» (ص ١٢٠ ط لاهور)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .

قضائه ﷺ في واقعة رجلين يتغذيان لاحدهما خمسة أرغفة و للآخر ثلاثة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٢ ط حيدرآباد

الدكن) قال :

وفيما أخبرنا شيخنا أبو الأصبح عيسى بن سعد بن سعيد المقرئ أحد علمي القرآن رحمه الله قال : أنبأنا الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم المقرئ قراءة عليه في وصوله ببغداد حدثنا أبو بكر أحمد بن يحيى بن موسى بن العباس بن مجاهد المقرئ في مسجده قال : حدثنا العباس بن محمد الدوري قال : حدثنا يحيى بن معين قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر بن حبیش قال : جلس رجلان يتغذيان مع أحدهما خمسة أرغفة ومع الآخر ثلاثة أرغفة فلما وضعوا الغذاء بين أيديهما مر بهما رجل فسلم فقالا اجلس للغذاء فجلس وأكل معهما واستووا في أكلهم الأربعة الثمانية فقام الرجل و طرح إليهما ثمانية دراهم وقال : خذا هذا عوضاً مما أكلت وثلثه من طعامكما فتنازعا وقال : صاحب الخمسة الأربعة : لي خمسة دراهم ولك ثلاث وقال صاحب الثلاثة الأربعة : لأرضي إلا أن تكون الدراهم بيننا نصفين وارتفعا إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقصا عليه قصتهما فقال لصاحب الثلاثة الأربعة : قد عرض عليك صاحبك ما عرض وخبره أكثر من خبرك فارض بثلاثة فقال : لا والله لأرضيت منه إلا بمر الحق فقال علي رضي الله عنه : ليس لك في مر الحق إلا درهم واحد وله سبعة فقال الرجل : سبحان الله يا أمير المؤمنين هو يعرض علي ثلاثة فلم أرض فاشرت علي بأخذها فلم أرض وتقول

لي الآن إنه لا يجب في مرّ الحقّ إلاّ درهم واحد فقال له عليّ: عرض عليك صاحبك الثلاثة صلحاً فقلت لم أرض إلاّ بمرّ الحقّ ولا يجب لك بمرّ الحقّ إلاّ واحد فقال الرجل: فعرّفتني بالوجه في مرّ الحقّ حتّى أقبله فقال عليّ رضي الله عنه: أليس للثمانية الأربعة عشرة وثلاثاً أكلتموها وأنتم ثلاثة أنفس ولا يعلم إلاّ أكثر منكم أكلاً ولا الأقلّ فتحملون في أكلكم على السوء قال: بلى قال: فأكلت أنت ثمانية أثلاث و إنمّا لك تسعة أثلاث وأكل صاحبك ثمانية أثلاث وله خمسة عشر ثلثاً أكل منها ثمانية ويبقى له سبعة وأكل لك واحدة من تسعة فلك واحد بواحدك وله سبعة بسبعته فقال له الرجل: رضيت الآن.

ومنهـم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٨٤ ط مكتبة

القدسى بمصر)

روى الحديث من طريق القلقليّ عن زرّ بن حبّيش بعين ما تقدّم من قضائه عن «الاستيعاب».

ومنهـم العلامة الصفوري الشافعيّ في «نزهة المجالس» (ج ٢ ص ٢١١

ط القاهرة)

روى الحديث من طريق محب الدين الطبريّ بعين ما تقدّم عنه بلا واسطة.

ومنهـم العلامة السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ١٧٩ ط السادة بمصر)

روى الحديث من طريق الطبراني عن زرّ بن حبّيش بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب».

ومنهـم العلامة المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ٥

ص ٤٩٨ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث من طريق الحافظ جمال الدين المزني في «تهذيبه» عن زرّ بن حبّيش بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب» إلاّ أنّه أسقط قوله سبحانه الله يا أيها المؤمنون إلى قوله ولا يجب لك بمرّ الحقّ إلاّ واحد.

(ج ٨) قضاؤه عليه السلام في رجل قتله واحد وأمسكه آخر (٧٣)

ومنهم العلامة ابن حجر العسقلاني في «الصواعق المحرقة» (س ٧٧ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم من قضاؤه عن «الاستيعاب» .

ومنهم المحدث البدخشي في «مفتاح النجا» (س ٧٧ مخطوط)

روى الحديث من طريق الطبراني عن زر بن حبيش بعين ما تقدم عن

«الاستيعاب» .

ومنهم العلامة اللندوزي في «ينابيع المودة» (س ٢٨٨ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ما تقدم من قضاؤه عن «الاستيعاب» .

قضاؤه عليه السلام في واقعة رجل قتله واحد وأمسكه آخر

رواه القوم :

منهم العلامة ابو عبد الله محمد بن عثمان البغدادي المتوفى سنة ٧٣٩

في كتابه «المنتخب من صحيح البخاري ومسلم» (س ١١٢ مخطوط) قال :

وعن علي أنه قضى في رجل قتل رجلاً متعمداً وأمسكه آخر قال : يقتل القاتل

ويحبس الآخر، في السجن حتى يموت . رواه الشافعي .

قضاؤه عليه السلام في ميراث من له علامة

الذكورية و الانوثة

رواه القوم :

منهم العلامة الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب» (س ٦٠

ط تبريز) قال :

وأخبرني الشيخ الإمام الزاهد أبو طاهر محمد بن محمد الشيعي الخطيب بمروز

إجازة (خ) المروزي والأديب أبو بكر محمد بن الحسن بن أبي جعفر بن أبي سهل الروزي فيما كتب إلي من مرو قالاً : أخبرنا القاضي الإمام أبو نصر محمد بن محمد الماهاني أخبرني أبو نصر أحمد بن علي بن منصور السني البخاري ، أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي حفص ، حدثني أبو حامد أحمد بن هارون الهروي ، حدثني أبو القسم علي بن إسماعيل الصفار ببغداد حدثني أبو الحسن علي بن عبد الله بن معاوية أخبرني أبو عبد الله ، عن أبيه معاوية ، عن جده ميسرة ، عن شريح القاضي أنه تقدمت إليه امرأة فقالت : أيها القاضي اني جئتكم مخاصمة قال : فأين خصمك قالت : أنت فأخلى لها المجلس وقال لها : تكلمي فقالت : وأية امرأة لها إحليل ولها فرج فقال : لقد كان لأمر المؤمنين عليه السلام في ذاقصة وورث من حيث جاء البول وكان شريح قاضي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فقالت : إنه يجيء منهما جميعاً فقال لها : من أين يسبق البول فقالت : ليس يسبق منهما شيء يخرجان في وقت وينقطعان في وقت واحد فقال : إنك لتخبرين بعجب فقالت : أقول أعجب من ذلك تزوجني ابن عم لي وأخذ مني خادماً فوطئتها فأولدتها وإنني جئتكم لما أولدتها فقام شريح عن مجلس القضاء فدخل على علي عليه السلام فأخبره عما (خ) ما قالت المرأة فأمر بها علي عليه السلام فادخلت فسألها عما قال القاضي ، فقالت : يا أمير المؤمنين (ع) ط هو الذي قال : فأحضر زوجها فقال : هذا زوجتك وابنة عمك قال : نعم يا أمير المؤمنين قال : أفعلت ما كان؟ قال : نعم ، أخدمتها خادماً فوطئتها فأولدتها ولداً ووطئتها بعد ذلك فقال له علي : إنك لاجرء من خاصى الأسد جيؤوني بدينار الخادم وكان معدلاً وامرأتين فقال علي عليه السلام : خذوا هذه المرأة فأدخلوها إلى بيت فألبسوها ثياباً وجرّ دوها من ثيابها وعدوا أضلاع جنبها ففعلوا ذلك ثم خرجوا إليه فقالوا يا أمير المؤمنين عدد أضلاع بجانب الأيمن ثمانية عشر ضلعاً وعدد الجانب الأيسر سبعة عشر ضلعاً فدعى الحجام فأخذ شعرها وأعطاها حذاءً ورداءاً وألحقها بالرجال

(ج ٨) قضاء عليه السلام في خنثى تزوج بامرأة وتزوجت برجل (٧٥)

فقال الزوج : يا أمير المؤمنين ابنة عمي و امرأتي الحققتها بالرجال ممن أخذت هذه القضية فقال له علي عليه السلام : إنني ورثتها من أبي آدم إن حواء امتنا خلقت من آدم فأضلاع الرجل أقل من أضلاع المرأة ..

قضائه عليه السلام في خنثى تزوجت برجل فحبلت و تزوج بامرأة فأحبها .

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد بن طلحة الشامي الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ١٣) قال :

ولما ولي علي عليه السلام امرأة المؤمنين رفعت إليه واقعة حارث عقول علماء وقتها في حكمها وحارت أفهامهم عن إدراكها وفهمها ففوقت يد معرفته لكشف إشكالها صاب سهما فانجلت بنور علمه وتأيد حكمه ظلمة اشتباها وغمة غمها فانه تزوج برجل بامرأة لها فرج النساء وفرج الرجال وهي التي تسميها العلماء الخنثى وكان للرجل جارية مملوكة له فجعل تلك الجارية صداقا للمرأة التي تزوجها فدخل بها ووطأها فحبلت منه وولدت له ولداً وإنثا ووطأت بفرج الرجال الجارية التي أخذتها صداقا فحبلت الجارية من وطئها فولدت ولداً فصارت المرأة التي هي خنثى أم المولد الذي ولدته من زوجها وأباً للولد الذي ولدته جاريته من وطئها فاشتهرت قضيتها ورفعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فحضرها لديه وشرحت له حقيقة القضية و أن المرأة التي خنثى تحيض وتمني وتوطأ وتطأ وقد حبلت وأحبلت وسار الناس متحيرين لأفهام في ذلك وفي إصابة صوابها مضطربين الأفكار في كيفية جوابها منتظرين من علوم أمير المؤمنين ما يعلمون به حكم

فصل خطابها فاستدعى ﷺ غلاميه يرفا و قنبرا وأمرهما أن يعتبرا أضلاع الخنثى اعتبارا لا يعترضه شك ولا يبقى معه ريب ويعدّاهما من الجانبين فإن كانت الأضلاع متساويتين في الجانب الأيمن والأيسر فهي امرأة وإن كانت متفاوتتين والأيسر انقص من الأيمن بضلع فهو رجل فادخل الخنثى كما أمر أمير المؤمنين فلمّا إمام طاعن أضلاعه لباسها وجرّ دأها وأحاطا علما باعتبارها وعدّاهما وجدا أضلاع الجانب الأيسر تنقص عن أضلاع الجانب الأيمن بضلع واحد فشهدا بذلك عنده على الصورة التي شاهدها فحكم ﷺ بكون الخنثى رجلا وفرّق بينهما وقضى بطلان ذلك العقد ، الحديث .

ومنهم العلامة المحدث الفقيه الشيخ علي بن محمد بن أحمد المالكي المكي الشهير بابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ١٧ ط الفري) روى الواقعة التي نقلناها عن «مطالب السؤول» وقضاء عليّ فيها بعين ما تقدّم عنه (١)

و منهم الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد البلخي الشافعي في «كتابه» (على ما في «تلخيصه» ص ١٧ ط الحيدري بمبئي) روى الواقعة التي نقلناها عن «مطالب السؤول» وقضاء عليّ فيها بعين

(١) قال في الفصول المهمة بعد ذلك :

فانظر رحمك الله الى استخراج أمير المؤمنين علي عليه السلام بنور علمه وثاقب فهمه ما أوضح به سبيل السداد وطريق الرشاد وأظهر به جانب الذكر على الانوثة من مادة الابداد وحصلت له هذه المنّة الكاملة والنعمة الشاملة بملاحظة النبي له و تربيته و حنوه على علمه و شفقتة فاستند لقبول الانوار و تهيأ لفيض العلوم والاسرار فصارت الحكمة من ألفاظه ملتقطة والعلوم الظاهرة والباطنة بفؤاده مرتبطة لم تنزل بحار العلوم تتفجر من صدره و يطفى حبا بها حتى قال صلى الله عليه وآله : «أنا مدينة العلم وعلي بابها» .

ما تقدم عنه .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٧٣ ط العامة بمصر)
روى الواقعة التي نقلنا عن «مطالب السؤول» وقضاء علي فيها بعين ما تقدم

عنه

قضائه ﷺ في امرأة أنكرت ولدها

رواه القوم :

منهم العلامة المحدث العارف الموصلي الشهير بابن حسويه في كتابه
«در بحر المناقب» (ص ٢٠ مخطوط) قال :

قال : أخبرنا الواقدي عن جابر ، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قيل :
جاء إلى عمر بن الخطاب غلام يافع فقال له : إن أمي جحدت حقني من ميراث
أبي وأنكرتني وقالت : لست بولدي فأحضرها وقال لها : لم جحدت ولدك هذا الغلام
وأنكرتبه؟ فقالت : إنه كاذب في زعمه ولي شهود بأنني بكر عاتق ما عرفت بعلا
وكانت قد أرشيت سبع نسوة كل واحدة بعشرة دنانير وقالت لهن : اشهدن بأنني بكر
لم أتزوج ولا عرفت بعلا قال عمر : أين شهودك فأحضرنهن بين يديه فقال : بم
تشهدن؟ فقالوا : نشهد بأنها بكر لم يمستها بعلا ولا ذكر فقال الغلام : بيني وبينها
علامة أذكرها عسى تعرف ذلك قالت له : قل ما بدالك فقال الغلام قد كان والدي
شيخ سعد بن مالك يقال له الحارث المزني ووضعت في عام شديد المحل و بقيت
عامين أرضع شاة ثم إنني كبرت وسافر والدي في تجارة مع جماعة فعادوا ولم يعد
والدي معهم فسألتهم عنه قالوا : درج فلما عرفت والدتي الخبر أنكرتني وأبعدتني
وقد أضرتني الحاجة فقال عمر : هذا مشكل ولا يحله إلا نبي أو وصي نبي فقوموا
بنا إلى أبي الحسن ﷺ فمر الغلام وهو يقول : أين منزل كاشف الكروب وعبد

علام الغيوب؟ أين خليفة نبي هذه الامة حقاً؟ فجاءوا به إلى منزل علي عليه السلام فقال: أين كاشف الكربات؟ أين محل المشكلات عن هذه الامة؟ فقال علي بن أبي طالب: ما بك يا غلام؟ فقال: يا مولاي امي جحدت حقّي من ميراث أبي فقال الإمام عليه السلام: أين قبر؟ فأجابه لبّيك لبّيك قال: امض واحضر المرأة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فمضى قبر وأحضرها بن يدي الإمام عليه السلام فقال لها: ويك لم جحدت ولدك؟ فقالت: يا أهير المؤمنين أنا بكر ليس لي ولد ولم يمسنى بشر فقال لها: لاتطيلين الكلام فأنا ابن عم بدر التمام أنا مصباح الظلام وأن جبرئيل أخبرني بقصتك قالت: يا مولاي احضر قابلة تنظرني أنا بكر عاتق فأحضر قابلة أهل المدينة فلمّا خلت بها أعطتها سواراً كان في عضدها وقالت: اشهدي بأنني بكر فلمّا خرجت من عندها قالت: يا مولاي إنّها بكر فقال: كذبت يا قنبر عرّ المجوز وخذ منها السوار قال: قنبر فأخرجت السوار من كتفها فعند ذلك ضجّ الخلايق فقال الإمام عليه السلام: اسكتوا أنا عيبة علم النبوة ثم أحضر الجارية وقال: يا جارية أنا زين الزين أنا قاضي الدين أنا أبو الحسن والحسين فأنّي أريد أن أزوجك من هذا الغلام المدعى عليك فتقبله مني زوجاً؟ فقالت المرأة: يا مولاي أتبطل شرع محمد بن عبد الله النبي المصطفى صلى الله عليه وآله؟ قال لها: بماذا؟ قالت: تزوّجني بولدي كيف يكون ذلك فقال الإمام: الله أكبر جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ما كان هذا منك قبل هذه الفضيحة قالت: يا مولاي خشيت على الميراث ثم قال: استغفري الله وتوبى إليه ثم إنّهُ عليه السلام أصلح بينهما وألحق الولد بوالدته وبارك أبيه.

قضائه عليه السلام في جماعة اتهموا بقتل رفيقهم

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل»

(ص ٢٩ ط طهران) قال :

إن سبعة أنفس خرجوا من الكوفة مسافرين فغابوا مدة ثم عادوا وقد فقد منهم واحد فجاءت امرأة إلى علي عليه السلام فقالت : يا أمير المؤمنين إن زوجي سافر هو وجماعة و عادوا دونه فأتيتهم وسألتهم عنه فلم يخبروني بحاله وقد اتهمتهم بقتله وأسألك إحضارهم واستكشاف حالهم فأحضرهم عليه السلام وفرقهم وأقام كل واحد منهم إلى سارية من سواري المسجد و كئل به رجلا يدنع أن يقرب منه أحد ليحادثه ثم استدعا واحداً فحدثه وسأله عن حال الرجل فأنكر فلماً أنكر رفع علي عليه السلام صوته بالتكبير و قال : الله أكبر فلماً سمع الباكون صوت علي عليه السلام مرتفعاً بالتكبير اعتقدوا أن رفيقهم قد أقر و حكى لعل عليه السلام صورة الحال ثم استدعاهم واحداً واحداً فأقرّوا بقتله بناءً على أن صاحبهم قد أخبر علياً بما فعلوه فلماً أقرّوا بذلك قال الأول : يا أمير المؤمنين هؤلاء قد أقرّوا وما أنا أقررت قال له عليه السلام : هؤلاء رفاقك قد شهدوا عليك فما يتفعل إنكارك بعد شهادتهم فاعترف أنه شاركتهم في قتله فلماً تكمل اعترافهم أقام عليهم حكم الله تعالى وقتلهم به فكان ذلك من عجائب فهمه وغرايب علمه .

و منهم العلامة جلال الله محمود بن عمر الزمخشري في «الفائق» (ج ٢

ص ١٥٦ ط دار احياء الكتب العربية بقاهرة) قال :

سافر رجل مع أصحاب له فلم يرجع حين رجعوا فاتتهم أهله أصحابه فرفعوهم إلى شريح فسألهم البيهقي على قتله فارتفعوا إلى علي فأخبروه بقول شريح ، فقال علي : أورها سعد وسعد مشتمل ياسعد لا تروي بهذاك الا بل ثم قال : إن أهون السقي التشريع ثم فرق بينهم وسألهم فاختلقوا ثم أقرّوا بقتله فقتلهم به .

ومنهم العلامة أبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري المتوفى بعد سنة ٣٩٥

بقليل في «الاولائل» (ص ١٠٥ مخطوط) قال :

أول من فرق بين الخصوم علي عليه السلام و خرج قوم في خلافته سفراً فقتلوا بعضهم بعضاً فلما رجعوا طال بهم علي عليه السلام الحديث .

قضائه عليه السلام فيما اشتهر بالمسألة المنبرية

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالله بن محمود الموصلي الحنفي في «الاختيار»

(ج ٥ ص ٩٨) قال :

يقال : رجل مات وترك سبعة عشر ديناراً وسبع عشرة امرأة وله امرأة وأبوان وابن ، أصلها من أربعة وعشرين وتصح منها ، امرأة وأبوان وبتان ثمن وسدسان وثلثان ، أصلها من أربعة وعشرين وتقول إلى سبعة وعشرين وتسمى المنبرية لأن علياً رضي الله عنه سئل عنها وهو على المنبر فقال علي الفور : صار ثمنها تسعاً ، ومر علي خطبة .

و منهم العلامة المير حسين بن معين الدين الميبدى اليزدى في « شرح الديوان » (ص ١٨٣ مخطوط) قال :

روى النوري سئل علي عليه السلام وهو على المنبر عن ميراث زوجة مع بنتين وأبوين فقال : صار ثمنها تسعاً .

قضائه عليه السلام في رد مال استودعه رجلان

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب في كتابه « المناقب »

(ص ٦٠ ط تبريز) قال :

(ج ٨) قضاؤه عليه السلام في رجل تزوج امرأتين واشتبه ولدهما (٨١)

وبهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابه) عن أبي سعد هذا أخبرني أبو الحسن علي بن محمد المرزبي (خ المروزي) و علي بن أحمد المروزي بقراءة علي عليه ، أخبرني أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثني أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعد القطان حدثني عمر بن حماد بن طلحة حدثني أسباط عن سماك عن حنش بن المعتمر أن رجلين استودعا امرأة من قریش مائة دينار و أمراها أن لا تدفع إلى واحد منهما دون صاحبه فأتاهما أحدهما فقال : إن صاحبي هلك فادفعي إلي المال فأبت فاستشفع إليها و مكثت تختلف إليها ثلاث سنين قال : فدفعت إليه المال ثم جاء إليها صاحبه فقال : اعطيني مالي فقالت له : قد أخذه صاحبك فارتفعوا إلى عمر فقال له عمر : ألك بيعة؟ فقال : هي بيعتي قال : ما أراك إلا صناعة فقالت : انشدك الله إلا ما رفعتنا إلى علي بن أبي طالب عليه السلام قال : فرفعهما إليه فأتوه في حائط له وهوي. يل الماء وهو مؤثر بركساء فقصوا عليه القصة فقال للرجل : أثبتني بصاحبك و إلي متاعك .

و منهم العلامة الطبري في « ذخائر العقبى » (س ٧٩ ط مكتبة

القدس بمصر)

روى قضاؤه عليه السلام بعين ما تقدم عن « مناقب الخوارزمي » .

قضاؤه عليه السلام في رجل تزوج امرأتين تولدتا في

ليلة مظلمة فاشتبه ولدهما

رواه القوم :

منهم العلامة الصفوري في « نزهة المجالس » (ج ٢ ص ٢١١ ط القاهرة) قال :

و تزوج رجل في زمانه امرأتين فولدتا في ليلة مظلمة فأنت واحدة بصبي

والاخرى بانثى فاختصمتا في الصبي إلى علي فأمركل واحدة أن تحلب من لبنها شيئاً ثم وزن اللبنين فرجح أحدهما فحكم لصاحبة الراجح بالصبي فقيل: من أين أخذت هذا؟ قال: من قوله تعالى «لذكر مثل حظ الأنثيين» فإن الله تعالى قد فضل الذكر في كل شيء حتى في غذائه

في تفريقه عليه السلام بين الشهود

رواه القوم :

منهم العلامة أبو العباس أحمد بن محمد الجرجاني الثقفى المتوفى سنة ٤٨٢ في «المنتخب من الكنايات» (ص ٩٧ ط القاهرة) قال :

قرأت في كتاب الجماهرة لأبي الهلال العسكري قال : خرج قوم في خلافة علي رضي الله عنه في سفر فقتل بعضهم بعضاً فلما رجعوا طالبهم وأمر شريحاً بالنظر فحكم بإقامة البيعة فقال علي رضي الله عنه متمثلاً :

أوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا تورديا سعد الابل

إلى أن قال : - ثم إن علياً عليه الرضوان فرّق بينهم وسألهم واحداً واحداً فاختلفوا فلم يزل يبحث حتى أقرّوا فقتلهم انتهى .

قضائه عليه السلام في الواقعة المعروفة بالدينارية

رواه القوم :

منهم العلامة المير حسين بن معين الدين في «شرح الديوان» (ص ١٨٣ مخطوط) قال :

تظلمت امرأة إلى علي عليه السلام وقد كان يركب ، ولم يرفع رجله عن الركاب وقالت : يا أمير المؤمنين إن أخي ترك ستمائة ديناراً وقد أعطوني ديناراً واحداً

(ج ٨) قضاؤه عليه السلام في من وجد دراهم في خربة (٨٣)

فقال لعل أخاك خلف زوجة أو مآً وبتين واثني عشر أخاً وإياك قالت : نعم فقال :
قد استوفيت حقك فركب ، ويعرف هذه المسألة بالدّينارية .

قضاؤه عليه السلام في واقعة من وجد دراهم في خربة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو بكر البيهقي المتوفى سنة ١٥٦ في «السنن الكبرى»
(ج ٤ ص ١٥٦ ط حيدرآباد الدكن) قال :

أخبرنا أبو زكريّا بن أبي إسحاق وغيره ، قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن
يعقوب ، أنبأ الرّبيع بن سليمان ، أنبأ الشّافعي أنبأ سفيان بن عيينة ، ثنا إسماعيل
ابن أبي خالد عن الشعبي قال : جاء رجل إلى علي رضي الله عنه فقال : إنني
وجدت ألفاً وخمسة مئة درهم في خربة في السّواد ، فقال علي رضي الله عنه : أما
لأقضين فيها قضاءً بيناً إن كنت وجدتها في قرية تؤدّي خراجها قرية أخرى ،
فهي لأهل تلك القرية وإن كنت وجدتها في قرية ليس تؤدّي خراجها قرية أخرى
فلك أربعة أخماسه ولنا الخمس ثمّ الخمس لك .

ومنهم العلامة الساعاتي في «بدايع المنن» (ج ١ ص ٢٣٨ ط القاهرة)

روى الحديث عن سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي
يعين ما تقدّم عن «السنن الكبرى» .

قضائه ﷺ في واقعة بهيمة قتلت بهيمة اخرى

وهو على قسمين

«التقسم الاول»

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن حجر العسقلاني في «الصواعق المحرقة» (س ٧٣ ط الميمنية بمصر) قال :

و ان رسول الله ﷺ كان جالسا مع جماعة من أصحابه فجاءه خصمان فقال أحدهما : يا رسول الله إن لي حماراً و إن لهذا بقرة و إن بقرته قتلت حماري فبادر رجل من الحاضرين وقال : لاضمان على البهائم فقال : اقض بينهما يا علي . فقال علي لهما : أكانا مرسلين أم مشدودين أم أحدهما مشدود والآخر مرسل فقال : وكان الحمار مشدوداً والبقرة مرسله وصاحبها معها فقال علي : على صاحب البقرة ضمان الحمار فأقر رسول الله ﷺ حكمه وأمضى قضاءه .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (س ٣٠ ط طهران)

روى قضاءه في ذلك بعين ما تقدم عن «الصواعق» .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ١٦ ط النوى)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الصواعق» .

ومنهم الحافظ البلخي في «كتابه» على ما في تلخيصه (س ١٥ ط الجبدي

بمبئي) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الصواعق» .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «أسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نورالابصار ص ١٧٣ ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الصواعق» .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٨٨ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الصواعق» .

ومنهم العلامة النبهاني في «الشرف المؤبد» (ص ١١٣ ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الصواعق» .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ١٢٠ ط لاهور)

روى الحديث من طريق الخطيب في تاريخه بعين ما تقدم عن «الصواعق المحرقة» .

قضائه عليه السلام في المصاب بعينه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو عبيد أحمد بن محمد بن أبي عبيد المؤيد الهروي المتوفى

سنة ٤٠١ في «الغريبين» (ص ١٧٤ مخطوط) قال :

في العين مع الياء في حديث علي رضي الله عنه قاس عيناً بيضة جعل عليها

خطوطاً يريد أن يعلم مقدار ما ذهب من ضوئها فيخط عليها الخطوط ويقول للمصاب

بعينه كم ترى من الخطوط ثم يريها الصحيح ثم ينسب ذلك اليه .

ومنهم علامة اللغة أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري

المتوفى سنة ٧١١ في «لسان العرب» (ج ١٣ ص ٣٠٩ ط دارالمصادر في بيروت في مادة

عين) قال :

و أمّا حديث علي كرم الله وجهه أنه قاس العين بيضة جعل عليها خطوطاً

و أراها إيتاه .

قضائه عليه السلام في القارضة و القامصة و الواقعة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو عبيد أحمد بن محمد بن أبي عبيد العبدى المؤدب الهروى المتوفى سنة ٤٠١ هـ فى كتابه «الغريبين» (س ٢٩٥ مخطوط) قال :

فى مادة القاف مع الذال - فى حديث عليّ رضي الله عنه قضى فى القارضة والقامصة والواقصة بالدية أثلاثاً هن ثلاث جوار ترا كبن فقرصت السفلى الوسطى فقمصت فسقطت العليا فوقصت عنقها فجعل ثلثى الدية على الثنتين وأسقط ثلث العليا لأنها أعانت على نفسها .

ومنهم العلامة البيهقى فى «السنن الكبرى» (ج ٨ ص ١١٢ ط حيدرآباد الدكن)

قال :

(أخبرنا) أبو عبد الرحمن حمدان السلمي أنبأ أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكازري ثنا عليّ بن عبد العزيز عن أبي عبيد ثنا ابن أبي زائدة عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن عليّ رضي الله عنه أنه قضى فى القارضة والقامصة والواقصة بالدية أثلاثاً .

ومنهم العلامة الفتنى فى «مجمع بحار الأنوار» (ج ٣ ص ١٣٤)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الغريبين» .

ومنهم العلامة الشيخ تقى الدين ابن تيمية فى «القياس فى الشرع الإسلامى»

(ص ٤٦ ط القاهرة) قال :

و هو الذى قضى به عليّ عليه السلام فى مسألة القارضة والقامصة والواقصة قال : الشعبي وذلك أن ثلاث جوار اجتمعن فركبت إحداهن على عنق الأخرى فقرصت الثالثة المركوبة فقمصت فسقطت الركبة فوقصت أى كسرت عنقها فماتت فرفع

(ج ٨) أخباره عليه السلام بما يأتي من الكوفة (٨٧)

ذلك إلى علي عليه السلام فقضى بالدية أثلاثاً على عواقلهن والغى الثلث الذي قابل فعل الواقعة لأنها أعانت على قتل نفسها .

إلى أن قال في ٤٧ فالصواب ما قضى به أمير المؤمنين رضي الله عنه .
إلى أن قال ولكن قول علي عليه السلام أدق وأنقد .

الباب الخامس

في ذكر بعض ما أخبر به عن المفريات
أخباره عليه السلام بأنه يأتي من الكوفة اثنا عشر ألف رجل
ورجل ، فأحصوه فما زادوا ولا نقصوا

مارواه القوم :

منهم الحافظ محمد بن جرير الطبري في «تاريخ الامم والملوك» (ص ٥١٣)
ط الاستقامة بمصر) قال :

حدثني عمر ، قال : حدثنا أبو الحسن ، قال : حدثنا أبو مخنف ، عن
الشعبي ، عن أبي الطفيل ، قال : قال علي : يأتيكم من الكوفة اثنا عشر ألف رجل
ورجل ، فعدت على نجفة ذي قار فأحصيتهم فما زادوا رجلاً ، ولا نقصوا رجلاً .
ومنهم العلامة ابن اثير الجزري في «الكامل» (ج ٢ ص ١١٨ ط المنيرية بمصر)
قال :

إن عدد من سار إلى الكوفة اثنا عشر ألف رجل ورجل : قال أبو الطفيل :
سمعت علياً يقول ذلك قبل وصولهم ، فعدت فأحصيتهم فما زادوا رجلاً ، ولا

نقصوا رجلاً .

و منهم العلامة الكشفي الترمذى فى « المناقب المرتضوية » (م ٢٥٢)

ط بمبئى)

روى الحديث مرسلًا بعين ما تقدم عن « تاريخ الامم والملوك » ولم يسم عن
أبى الطفيل بل أسنده إلى رجل من أصحابه .

اخباره عليه السلام يوم النهر وان بانه لا ينجو من الخوارح

عشرة ولا يقتل من جيشه عشرة

(و فى بعض الروايات اخبر عن عدد قتلاهم أيضاً وانهم اربعون ألفاً)

رواه القوم :

منهم الحافظ الخطيب البغدادي فى « تاريخ بغداد » (ج ١٤ م ٣٦٤)

ط السادة بمصر) قال :

أخبرنا الحسين بن أبى بكر أخبرنا عبد الصمد بن على الطستى حدثنا جعفر
ابن محمد بن شاكر ، حدثنا شهاب بن عباد ، حدثنا جعفر بن سليمان عن الجعد
أبى عثمان ، عن أبى سليمان المرعشى قال : سار على إلى أهل النهر سرت معه إلى
أن قال : فقال على : و الذى فلق النجبة و براء النسمة لا يقتلون منكم عشرة
ولا يبقى منهم عشرة .

و منهم العلامة الشيخ ابراهيم البيهقى فى « المحاسن والمساوى » (م ٣٨٥)

ط بيروت) قال :

على بن أبى طالب رضى الله عنه قال يوم النهر وان لأصحابه : شدوا عليهم ،
فوالله لا يقتلون عشرة ، ولا ينجو منهم عشرة .

(ج ٨) اخباره عليه السلام بأنه لا ينجو من الخوارج عشرة ولا يقتل من جيشه عشرة (٨٩)

ومنهم العلامة أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ١٧٧ ط تبريز) قال :
وبهذا الإسناد (أي الإسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا ،
أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين بن علي بن المؤمل ، أخبرني أبو أحمد الحافظ ،
أخبرني أبو عروبة ، حدّثني إسماعيل بن يعقوب ، حدّثني عقبة بن مكرم ، حدّثني
عبد الله بن عيسى ، حدّثني يونس بن عبيد عن محمد بن سيرين عن عبيدة السلماني
في حديث يذكر قتال الخوارج قال علي عليه السلام : فوالله لا يقتل منكم عشرة ولا يقتل
منهم عشرة .

ومنهم ابن المغازلي المتوفى سنة ٤٨٣ في «مناقبه» (على ما في مناقب عبد الله
الشافعي ص ٦٦ مخطوط)

روى بسند يرفعه إلى العوام بن حرب عن أبيه عن جده قال : كنت عند علي
ابن أبي طالب عليه السلام فأتاه رجل فقال : إن الخوارج الذين قتلوا عبد الله بن حباب
قد عبروا الجسر قال : دعوهم فإن عبروا لم ينقل منهم عشرة ولا يقتل منكم عشرة
ثم جاء آخر فقال : قد عبروا الجسر .

ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في «الكامل» (ج ٣ ص ١٧٤ ط المنيرية
بمصر) قال :

ثم إن الخوارج قصدوا جسر النهر وكانوا غربه ، فقال لعلي أصحابه : إنهم
قد عبروا النهر ، فقال : لن يعبروا ، فأرسلوا طليعة فعادوا أخبرهم أنهم عبروا النهر ،
وكان بينهم وبينه عطفة من النهر ، فلخوف الطليعة منهم لم يقربهم ، فعاد فقال : إنهم
قد عبروا النهر ، فقال علي : والله ما عبروه وإن مصارعهم لدون الجسر ، والله
لا يقتل منكم عشرة ، ولا يسلم منهم عشرة ، و تقدّم علي إليهم فرآهم عند الجسر
لم يعبروا ، وكان الناس قد شكوا في قوله وارتاب به بعضهم ، فلما رأوا الخوارج
لم يعبروا كبروا وأخبروا علياً بحالهم ، فقال : والله ما كذبت ولا كذبت .

ومنهم العلامة المطهر بن طاهر المقدسي في «البدع والتاريخ» (ج ٥ ص ٢٢٤)

طبعة الخانجي بمصر) قال:

قال عليّ كرم الله وجهه : ان يغلب منهم عشرة ان يقتل منهم عشرة فكان كذلك و هو يوم النهروان .

و منهم العلامة المورخ أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي في «مروج الذهب» (ج ٢ ص ٢٧ الطبع الاول بمصر) قال :

وكان جملة من قتل من أصحاب عليّ تسعة ولم يفلت من الخوارج إلا عشرة ومنهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٢٠٣ ط القاهرة) قال بعد ذكر بعض وقائع نهروان : قال عليّ كرم الله وجهه : لا أصحابه : احملوا عليهم فوالله لا تقتل منكم عشرة ، ولا يسلم منهم عشرة ، فحمل عليهم فطحنهم طحنا ، قتل من أصحابه تسعة ، وأفلت من الخوارج ثمانية . قال :

و ذكر المدايني في كتاب الخوارج ، قال : لما خرج عليّ كرم الله وجهه إلى أهل النهر ، أقبل رجل من أصحابه ممن كان على مقدمته يركض حتى انتهى إلى عليّ كرم الله وجهه ، فقال : البشري يا أمير المؤمنين ، قال : ما بشراك ، قال : ان القوم عبروا النهر لما بلغهم وصولك ، فابشر فقد منحك الله أكتافهم ، فقال له : الله أنت رأيتم قد عبروا ؟ قال : نعم فأحلفه ثلاث مرات في كلها يقول : نعم ، فقال عليّ كرم الله وجهه : و الله ما عبروه ولن يعبروه و ان مصارعهم لدون النطفة ، و الذي فلق الحبة وبرأ النسمة لن يبلغوا الثلاث ولا قصبوران حتى يقتلهم الله ، وقدخاب من افترى ، قال : ثم أقبل فارس آخرير كض ، فقال كقول الأول ، فلم يكثرث عليّ كرم الله وجهه بقوله ، وجاءت الفرسان تركض كلها تقول مثل ذلك ، فقام عليّ كرم الله وجهه فجال في متن فرسه ، قال : فيقول شاب من الناس : والله لا كونن قريبا منه فان كانوا عبروا النهر لأجعلن سنان هذا الرمح في عينه ، أيدعي علم الغيب ، فلما

(ج ٨) اخباره عليه السلام بأنه لا ينجو من الخوارج عشرة ولا يقتل من جيشه عشرة (٩١)

اتّهمى عليه السلام إلى النهر وجد القوم قد كسروا جفون سيوفهم ، و عرقبوا خيلهم ، وجنّوا على ركبهم ، و حكموا تحكيمة واحدة بصوت عظيم له زجل ، فنزل ذلك الشاب فقال : يا أمير المؤمنين إنني كنت شككت فيك آنفاً ، واني تائب إلى الله واليك فاغفر لي ، فقال علي عليه السلام إن الله هو الذي يغفر الذنوب فاستغفروه .

وفي (ج ١ ص ٢٠٥ ط القاهرة) قال :

وروى العوام بن حوشب عن أبيه عن جدّه يزيد بن رويم قال : قال علي عليه السلام تقتل اليوم أربعة آلاف من الخوارج أحدهم ذوالثدية فلما طحن القوم ورام استخراج ذالثدية فاتبعه أمرني أن أقطع له أربعة آلاف قصبة وركب بغلة رسول الله ﷺ و قال : اطرح على كل قتيل منهم قصبة فلم أزل كذلك وأنا بين يديه وهو راكب خلفي والناس يتبعونه حتى بقيت في يدي واحدة فنظرت إليه وإذا وجهه أربد وإذا هو يقول : والله ما كذبت ولا كذبت فإذا خرير ماء عند موضع دالية فقال : فتش هذا ففتشته فإذا قتيل قد صار في الماء وإذا رجله في يدي فجذبتها وقلت : هذه رجل إنسان فنزل عن البغلة مسرعاً فجذب الرجل الأخرى وجرّ رنائه حتى صار على التراب فإذا المخدج فكبر علي عليه السلام بأعلى صوته ثم سجد فكبر الناس كلهم .
ومنهم العلامة ابن المغازلي في «مناقبه» (على ما في مناقب عبد الله الشافعي

ص ٦٦ مخطوط) قال :

روى عن العوام بن حوشب عن أبيه عن جدّه قال : كنت عند علي عليه السلام إلى أن قال : فقال علي : يا يزيد اقطع لي خمسة آلاف خشبة أو قال : قصبة ثم ركب بغلة النبي ﷺ فأتاها فقاتلهم وأنا بين يديه فلما فرغ من قتالهم جعل لا يمرّ على قتيل إلا قال لي : ضع عليه خشبة أو قصبة ثم جعل كأنه يطلب شيئاً لا يجده فرأيت وجهه يتغيّر ويقول : والله ما كذبت ولا كذبت حتى انتهى إلى موضع دالية فيه ماء مستنقع فإذا فيه رجل فأخذ هو برجل وأخذت برجل فأخرجنا فإذا

رجل في عضده شعرات إذا مدت امتدت وإذا تركت تقلصت فقال: الله أكبر ما كذبت ولا كذبت فرجع وجهه إلى ما كان قبل ذلك .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن طلحة الشامي الشافعي في «الدر المنظم» (على مافي الينابيع ص ٤٣ ط اسلامبول) قال :

عن علي ، قال قمرنا أو قمرهم ، جواباً للقائل له : القمر في العقب عند خروجه إلى قتال أهل النهروان ، والله لن يفلت منهم إلا أقل من عشرة ، ولن يقتل منا إلا أقل من عشرة ثم قال : قوله قمرنا أو قمرهم إشارة إلى أصل كبير في علم اسرار الغيوب .

ومنهم العلامة الطقطقي في «الفخرى» (ص ٧٩ ط محمد علي صبيح بالقاهرة) قال :

التقي الخوارج بالنهروان ، أجفلوا قدامه إلى ناحية الجسر ، فظن الناس أنهم قد عبروا الجسر ، فقالوا لعلي عليه السلام : يا أمير المؤمنين إنهم قد عبروا الجسر فآلقهم قبل أن يبعدوا ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ما عبروا فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الكامل» .

و زاد في آخره فلما انفصلت الواقعة وسكنت الحرب ، اعتبر القتلى من أصحاب علي عليه السلام ، فكانوا سبعة .

ومنهم العلامة المحدث ابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ٩٢ ط الفري) قال :

و قتل من شيعة علي رجلان ، و لم يسلم من الخوارج المقتولين غير هذه التسعة المذكورين خذلهم الله ، وهذه كرامة من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأنه قال قبل مقاتلتهم : ولا يقتل منا عشرة ، ولا يسلم منهم عشرة .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال»

(ج ٨) أخباره عليه السلام بأنه لا ينجو من الخوارج عشرة ولا يقتل من جيشه عشرة (٩٣)

(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٣٠ ط الميمنية بمصر) قال :
عن زيد بن عباد قال : كف علي عن قتال أهل النهر حتى تحدثوا
فانطلقوا ، فأتوا على عهد عبد الله بن خباب وهو في قرية له قد تنحى عن الفتنة
فأخذوه فقتلوه ، فبلغ ذلك علياً فأمر أصحابه بالمسير اليهم ، فقال لأصحابه :
ابسطوا عليهم فوالله لا يقتل معكم عشرة ، ولا يفر منهم عشرة فكان كذلك .

وفي (الموضع المذكور أيضاً) قال :

عن جندب ، قال في حديث مبسوط يأتي في غزواته عليه السلام : أقبل رجل فقال :
يا أمير المؤمنين ألك حاجة في القوم ، قال : وما ذاك ، قال : قطعوا النهر فذهبوا
قال : ما قطعوه ، قال : سبحان الله ، ثم جاء آخر ، فقال : قد قطعوا النهر فذهبوا ،
قال : ما قطعوه ولا يقطعونه ، وليقتلن دونه ، عهد من الله ورسوله ، إلى أن قال :
يا جندب أما أنه لا يقتل منا عشرة ، ولا ينجو منهم عشرة ، فساق الحديث إلى أن
قال : قال جندب : قتلت بكفتي هذا ثمانية قبل أن أصلي الظهر ، ولا قتل منا
عشرة ، ولا ينجي منهم عشرة كما قال .

وفي (ج ٥ ص ٤٣٦ ، الطبع المذكور) قال :

عن أبي سليمان المرعشي ، قال : لما سار علي إلى الشروان سرت معهم .
فقال علي : و الذي فلق الحبة وبرء النسمة لا يقتلون منكم عشرة ، ولا يبقى منهم
عشرة ، فلما سمع الناس ذلك حملوا عليهم فقتلوا .

ومنها العلامة السيد محمد البرزنجي في «الاشاعة في اشراط الساعة»

(ص ٢٠ مخطوط) قال :

قال علي : ابسطوا عليهم فوالله لا يقتل منكم عشرة ، ولا ينجو منهم عشرة
فكان كذلك .

ومنها العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٦٥ ط اسلامبول) قال :

لمّا عزم علي الخوارج ، قيل له : إن القوم قد عبروا جسر النهر وان ، قال :
مصارعهم دون النطقة ، والله لا يفلت منهم عشرة ، ولا يهلك منكم عشرة .
ومنهم الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٩٤ ط مصر) قال :
قال في كلام له :

ولم يسلم من الخوارج المارقين غير هذه التسعة ، وهذه كرامة من
أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ، فانه قال قبل ذلك : نقتلهم ولا يقتل منا عشرة ،
ولا يسلم منهم عشرة - .

ومنهم العلامة المعاصر سيد بن علي المرفعي في «رغبة الأمل في شرح
الكامل» (ج ٧ ص ١٠٨ ط القاهرة) قال :
يروى قال لهم . احمّلوا فوالله لا يقتل منكم عشرة ، ولا يسلم منهم عشرة ،
فطحنوهم طحناً فقتل من أصحابه النخ .

و منهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفي الامر تسمى من المعاصرين في
«أرجح المطالب» (ص ٦٨٤ ط لاهور) قال :

نقل عن مطالب السؤل انه روى عن جنبد بن عبد الله الأزدي قال : شهدت
مع عليّ الجمل والصفين ، ولا أشك في قتالهم حتّى نزلنا النهر وان ، فدخلني
شك ، وقلت قرأنا وأخيارنا نقتلهم إن هذا الأمر عظيم فخرجت غدوة أمشي
ومعي إداوة حتّى برزت عن الصفوف ، فركزت رمحي ووضعت ترسي واستترت
من الشمس ، فإني لجالس إذا ورد أمير المؤمنين فقال : يا أخا الأزد أمعك طهور ؟
قلت : نعم فناولته الإداوة فمضي حتّى لم أراه ، وأقبل وقد تطهر فجلس في ظلّ
الترس ، فأذا فارس ميّال عنه ، فقلت : هذا يا أمير المؤمنين فارس يريدك ، قال :
فأشار إليه فجاء فقال : يا أمير المؤمنين قد عبر القوم وقد قطعوا النهر ، فقال :
كلّا ما عبروا إذ جاء آخر ، فقال : يا أمير المؤمنين قد عبر القوم ، فقال : ما عبروا ،

(ج ٨) اخباره عليه السلام بعدد جيش يأتي مع ابنه الحسن عليه السلام (٩٥)

فقال : فوالله ما جئت حتى رأيت الرّايات في ذلك الجانب ، قال : والله ما فعلوا وأنه لمصرعهم ومهراق دمائهم ، ثم نهض و نهضت معه فقلت في نفسي : الحمد لله الذي أبصرني هذا الرّجل و عرفني أمره ، هذا أحد رجلين إما كذاب جري ، أو على بيّنة من أمره ، وعهدت في نفسي : اللهم إني أعطيتك عهداً تسألني عنه يوم القيامة إن أنا وجدت القوم قد عبروا ، أنا أول من يقاتله ، و أول من يطعن بالرّمح في عينيه ، وإن كانوا لم يعبروا لم أثم على المشاجرة والقتال ، فدفعنا إلى الصفوف فوجدنا الرّايات والأثقال بحالها ، فأخذ بققائي ورفعني ، وقال : يا أخا الأزد أتبيّن لك الأمر؟ قلت : أجل يا أمير المؤمنين .

اخباره عليه السلام بعدد جيش يأتي مع ابنه الحسن

من غير زيادة و نقیصة

مرکز تحقیقات کامیونر علوم اسلامی

رواه القوم :

منهم العلامة ابن حسويه الحنفی فی «دربحر المناقب» (ص ١٥ مخطوط)

قال :

قال عبدالله بن عباس : بينما أنا معه (أي علي) بندي قار ، و قد أرسل ولده الحسن رضي الله عنه إلى الكوفة ليستنقز أهلها ، ويستعين بهم على حرب الناكثين من أهل البصرة ، قال لي : يا ابن عباس ، قلت : لبيك يا أمير المؤمنين ، قال : فسوف يأتي ولدي الحسن مع هذا النور و معه عشرة آلاف فارس و راجل لا يزيد فارس ولا ينقص فارس ، قال ابن عباس : فلما أظلمنا الحسن رضي الله عنه بالجند لم يكن لي همة إلاّ مسائلة الكاتب كم كميّة الجند؟ قال لي : عشرة آلاف فارس و راجل لا يزيد فارس ولا ينقص فارس ، قال : فعلمت أن ذلك العلم من تلك الأبواب الذي علّمه رسول الله ﷺ .

في تعيينه عليه السلام لوزن القيد قبل نزع من عنق عبد رفع أمره اليه

رواه القوم :

منهم الحافظ محمد بن أبي الفوارس في «الاربعين» (ص ١٥ مخطوط)
قال :

الحديث العاشر : بحذف الأسناد عن شريح بن عبيد الحضرمي عن كعب
الأخبار ، أنه قال : بينما رجلان جالسان في زمن عمر بن الخطاب ، إذ مر بهما رجل
مقيداً وكان عبداً ، فقال أحدهما : إن لم يكن في قيده وزن كذا و كذا تكون امرأته
طالق ثلاثاً ، فقال الآخر : إن كان فيه كما قلت : فامرأته طالق ثلاثاً ، فذهبا إلى
مولى العبد فقالا له : لقد حلفنا على كذا و كذا حل قيد غلامك حتى نزنه قال
مولى العبد : امرأته طالق ثلاثاً إن حللت قيد غلامي ، قال : فارتفعوا إلى عمر
فقصوا عليه القصة ، قال : اذهبوا فاعتزلوا نساءكم ، فقال أحدهم : اذهبوا بنا إلى
علي بن أبي طالب عليه السلام لعله يكون لنا على يده فرج ، فأتوا علياً عليه السلام فقصوا عليه
القصة ، فقال لهم : ما أهون هذه القصة ، ثم دعا بجفنة وأمر بقيد العبد فشد به
خيوطه وادخل رجله بالقيد في الجفنة ، ثم صب عليه الماء حتى امتلأت ، ثم
قال : ارفعوا القيد فرفعوه حتى أخرج من الماء ، ثم دعا بزر الحديد فأرسلها
في الماء حتى ترأجع الماء إلى موضعه حين كان القيد ، ثم قال : زنوا هذا الحديد
فإن وزنه وزنه .

إخباره عليه السلام عن امرأة بأنها لا تحيض كما
تحيض النساء فقالت : ان علياً اطلع مني
ما لم يطلع عليه لا امي ولا أبي

رواه القوم :

منهم الحافظ محمد بن أبي الفوارس في «الاربعين» (ص ٢١ مخطوط)

قال :

الحديث الخامس عشر - بحذف الإسناد عن محمد بن مهدي البرقي عن شعبة
قال : سمعت سيّد الهاشميين زيد بن عليّ عليه السلام أنه قال : جاء رجل من أهل البصرة
إلى سيّد العابدين عليه السلام ، فقال له : ان جدك عليّ بن أبي طالب عليه السلام قتل المؤمنين ،
فهملت عينا عليّ بن الحسين دموعاً حتى ملأ كفيه ، ثم ضرب به الحصى ، والله لقد
رأيت سل القضبان على الحصى من دموع عليّ بن الحسين عليه السلام . ثم قال : يا أهل
البصرة لا والله ما قتل عليّ مسلماً ، ولا قتل عليّ مؤمناً ، و ما أسلم القوم ، ولكن
استسلموا و كتموا الكفر ، وأظهروا الإيمان والإسلام ، فلمّا وجدوا على الكفر
أعواناً أظهروه ، وقد علمت صاحبة الخدر و المستحفظون من آل محمد أن أصحاب
الجمال وأصحاب صفين لعنوا علياً عليه السلام .

(و في «در بحر المناقب» : أن أصحاب الجمال وأصحاب صفين لعنوا على لسان
النبي) سمعت أبي سيّد الشهداء عليه السلام أنه قال : جاءت امرأة منقبة وأمير المؤمنين
على المنبر ؛ وقد قتل أباه وأخاه ، وقالت : هذا قاتل الأحبّة فنظر عليّ عليه السلام وقال :
يا سلفع يا جريّة يا نديّة يا مذكرة التي لا تحيض كما تحيض النساء التي على

ههنا شيء يبين مدلاً قال : فغضبت ، وتبعها عمر بن الحارث ، فقال لها : يا أيتها المرأة ما يزال عليّ يسمعون العجائب ، وما ندرى حقها من باطلها ، وهذه داري فادخلي فإن لي فيها أمهات أولادي حتى ينظرون إليك ، أحقاً أم باطلاً ، وأهـب لك شيئاً ، فدخلت و امرأته أولاده فنظروا إليها ، فإذا على ركبها شيء مدلى ، فقالت : يا ويلاه لقد اطلع مني عليّ بن أبيطالب عليه السلام على شيء لم يطلع عليه لأمتي ولا أيي ، قال : ووهب عمر بن الحارث شيئاً وأطلقها .

ومنهـم العلامة ابن أبي الحديد في « شرح نهج البلاغة » (ج ١ ص ٢٠٨ ط القاهرة) قال :

وروى محمد بن جبلة الخياط عن عكرمة عن يزيد الأحمسي أن علياً عليه السلام كان جالساً في مسجد الكوفة وبين يديه قوم منهم عمرو بن حريث إذ أقبلت امرأة مختمرة لا تعرف فوقفت فقالت لعلي عليه السلام : يا من قتل الرجال وسفك الدماء وأيتم الصبيان وأرمل النساء فقال علي عليه السلام : و إنما لي هذه السلقنة الجلعة المـجعة وإنها لي هذه شبيهة الرجال والنساء التي مارأت دماقط قال : فولت هاربة منكسة رأسها فتبعها عمرو بن حريث فلما صارت بالرحبة قال لها والله لقد سررت بما كان منك اليوم إلى هذا الرجل فادخلي منزلي حتى أهـب لك وأكسوك فلما دخلت منزله أمر جواريه بتفتيشها وكشفها ونزع ثيابها لينظر صدقه فيما قاله عنها فبكت وسألته أن لا يكشفها وقالت : أنا والله كما قال لي ركب النساء وانثيان كانتى الرجل وما رأيت دماً قط فتركها وأخرجها ثم جاء إلى علي عليه السلام فأخبره فقال : إن خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني بالمتـمردين عليّ من الرجال المتـمردات من النساء إلى أن تقوم الساعة .

ومنهـم العلامة الشهير بابن حنويه في « در بحر المناقب » (ص ١١٣ مخطوط)

زوى الحديث با سنده يرفعه إلى زيد بن عليّ بعين ما تقدم عن « الأربعين »

(ج ٨) إخباره ﷺ في واقعة زوج و زوجة يتشاجران (٩٩)

بتلخيص بعض العباثر ، و ذكر في ذيل الحديث : قال علي : قال لي رسول الله : سيأتيك امرأة فتقول لك كذا وكذا ، إلى آخر الحديث وزاد في آخره : فقال رضي الله عنه : هي من أهل النار .

إخباره ﷺ في واقعة زوج و زوجة يتشاجران في ليلة العرس بأن الزوجة ام الزوج

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (في مناقب آل الرسول) (ص ٤٦ ط تهران) قال :
روى ابن شهر آشوب في كتابه ، أن علياً لما قدم الكوفة وفد عليه طوائف من الناس ، و كان فيهم فتى فصار من شيعته ، يقاتل بين يديه في مواقفه ، فخطب امرأة من قوم عرب استوطنوا الكوفة فأجابوه ، فتزوجها فلما صلي علي ﷺ يوماً صلاة الصبح ، قال لبعض من عنده : اذهب إلى محلة بني فلان تجد فيها مسجداً إلى جانبه بيتاً تسمع فيها صوت رجل وامرأة يتشاجران بأصوات مرتفعة فأحضرهما الساعة ، وقل لهما : أمير المؤمنين يطلبكما ، فمضي ذلك إلا أنسان ، فما كان إلا هيئة حتى عادومعد ذلك الفتى وامرأته ، فقال لهما علي ﷺ : فيم طال تشاجركما الليلة ؟ فقال الفتى : يا أمير المؤمنين إن هذه المرأة خطبتها و تزوجتها ، فلما خلوت هذه الليلة وجدت في نفسي منها نفرة منعني أن ألم بها ، ولو استطعت إخراجها ليلاً لأخرجتها عنّي قبل ظهور النهار ، فنقمت على ذلك ونحن في التشاجر إلى أن جاء أمرك فحضرنا بين يديك ، فقال علي ﷺ لمن حضره : رب حديث لا يؤثر من يخاطب به أن يسمعه غيره ، فقام من كان حاضراً ولم يبق عند علي ﷺ .

غير الفتى والمرأة ، فقال لها علي : أتعرفين هذا الفتى ، فقالت : لا ، فقال : أما أنا أخبرتك بحاله تعرفينها فلا تنكريها قالت لا يا أمير المؤمنين ، قال : أأنت فلانة بنت فلان ؟ قالت : بلى ، قال : أليس كان لك ابن عم و كل واحد منكما راغب في صاحبه ؟ قالت : بلى ، قال : أليس إن أباك منعك عذ و منعه عنك ولم يزوجه بك ، و أخرجه من جواره لذلك ؟ قالت : بلى ، قال : أليس خرجت ليلة لقضاء الحاجة فاغتالك و أكرهك و وطأك فحملت فكتمت أمرك عن أبيك وأعلمت أمك ، فلما آن الوضع أخرجتك ليلاً فوضعت ولدأ فلففته في خرقة فآلفته من خارج الجدران حيث قضاء الحوائج ، فجاء كلب فشمه فخشيت أن يأكله فرمته بحجر فوقعت في رأسه ، فشجته فعدت أنت وأمك فشدت أمك رأسه بخرقة من جانب مرطها ، ثم تركتهاه ومضيتهما ولم تعلمأ حاله؟ فسكت ، فقال لها : تكلمي فقالت : بلى يا أمير المؤمنين إن هذا أمر ما علمه مني غير أمي ، فقال : قد اطلعتني الله عليه فاصبح وأخذه بنو فلان فربى فيهم إلى أن كبر وقدم معهم الكوفة و خطبك وهو ابنك ، ثم قال للفتى : اكشف عن رأسك ، فكشف رأسه فوجدت أثر الشجة فيه ، فقال ﷺ : هذا ابنك قد عصمه الله ممأ حرمة عليه ، فخذى ولدك وانصرفي فلا نكاح بينكما ، وفي هذه الواقعة منه ﷺ ما يقضي بولايته ويسجل بكرامته .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفى المتوفى سنة ١٠٢٥

فى كتابه « المناقب المرتضوية » (ص ٢٤٨ ط بمبئى)

روى الحديث نقلاً عن (شواهد النبوة) بعين ما تقدم عن «مطالب السؤل» .

إخباره ﷺ عن عدة جماعة اليهود قدموا بعد وفاة النبي ﷺ

رواه القوم :

منهم العلامة جمال الدين الحنفى الشهير بحسنويه فى «دربح المناقب»
(مخطوط)

رواه بإسناده عن عليّ تقدم نقله منا فى (ج ٥ ص ٦٧)

إخباره ﷺ برؤيا الخولة الحنفية

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ جمال الدين الحنفى الشهير بابن حسنويه فى
«دربح المناقب» (س ١١ مخطوط) قال :

حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد المدني ، قال : حدثني الحسين بن
عبد الله البكري بالبصرة قال : حدثنا عبد الله بن هشام الكلبي ، قال : أخبرني ميمون بن
مصعب المكي بمكة ، قال : كنا عند أبي العباس بن سبور فأجريت حديث أهل
الردة ، فذكر خولة الحنفية و نكاح أمير المؤمنين عليّ لها ، فقال : أخبرني عبد الله
ابن الحسين الحسيني ، قال : بلغني أن الباقر عهده بن عليّ كان جالسا ذات يوم
إذ جاء رجلان ، فقالا : يا أبا جعفر ألسنت القائل إن أمير المؤمنين عليا رضي الله
عنه لم يرض بإمامة من تقدم ، قال : بلى ، فقالا له : هذه خولة الحنفية نكحها
من سباهم ولم يخالفهم على أمرهم مدة حياتهم ، فقال الباقر : من فيكم يأتيني
بجابر بن حزام ؟ و كان محجوبا قد كف بصره فحضر و سلم على الباقر فسلم عليه

و أجلسه إلى جانبه ، و قال له : يا جابر عندي رجلان ذكرا أن أمير المؤمنين رضي الله عنه لم يرض بإمامة من تقدم عليه ، فسألتهما الحجة في ذلك فسألهما فذكرا له حديث خولة ، فبكى جابر حتى خضت احبته بالدموع ، ثم قال : والله يا مولاي لقد خشيت أن أخرج من الدنيا ولا أسأل عن هذه المسألة ، وإنني والله كنت جالسا إلى جنب أبي بكر وقد سبي بني حنيفة مع مالك بن نويرة من قبل خالد ابن الوليد ، وبينهم جارية مراهقة ، فلما دخلت المسجد قالت : أيها الناس ما فعل محمد ﷺ ؟ قالوا : قبض ، قالت : هل له بنية نقصدها ، قالوا : نعم هذه تربته فنادت وقالت : السلام عليك يا رسول الله أشهد أنك تسمع كلامي وتقدر على رد جوابي وإننا سبايا (سبينا) لأننا من بعدك نحن نشهد أن لا إله إلا الله و أنك محمد رسول الله فجلست ، و وثب رجلان من المهاجرين والأنصار أحدهما طلحة والآخر الزبير وطرحا عليها ثوبيهما ، فقالت : ما بالكم يا معاشر العرب تصينوا حلائلكم وتهتكوا حلائل غيركم ، فقيل لها : حين قلتم لا نصلي ولا نركع ، فقال الرجلان اللذان طرحا عليها ثوبيهما : إننا لغالون في ثمنك ، فقالت : أقسمت بالله وبمحمد رسوله أنه لا يملكني و يأخذ رقي إلا من يخبرني بمرأت أُمِّي وهي حامل بي ، وأي شيء قالت لي عند ولادتي ، وما العلامة التي بيني وبينها ، وإلا بقرت بطني بيدي فيذهب ثمنني وتطالب بدمي ، فقالوا لها : أبدي رؤياك حتى نذكرها ونقبل عبارتها ، فقالت : الذي يملكني هو أعلم بالرؤيا مني ، وبالعبرة من الرؤيا ، فأخذ طلحة والزبير ثوبيهما وجلسا ، فدخل علي رضي الله عنه ، وقال : ما هذا الرجف في مسجد رسول الله ﷺ قالوا : يا أمير المؤمنين امرأة حقيقة حرمت ثمنها على المسلمين وقالت : من أخبرني بالرؤيا التي رأت أُمِّي وهي حامل بي ، والعبرة بها يملكني ، فقال أمير المؤمنين : ما دعت باطلا أخبروها تملكوها ، قالوا : يا أبا الحسن ما فينا من يعلم الغيب أما علمت أن ابن عمك رسول الله ﷺ قبض وإن أخبار السماء

انقطعت من بعده ، فقال أمير المؤمنين : أخبرها أملكها بغير اعتراض؟ قالوا : نعم ؛ فقال ﷺ : يا حنفية أخبرك وأملكك ، فقالت : من أنت أيها المخبري دون أصحابه ؟ فقال : أنا علي بن أبي طالب ، فقالت : لعلك الرجل الذي نصبه لنا رسول الله ﷺ في صبيحة يوم الجمعة بغدير خم علماً للناس؟ فقال : أنا ذلك الرجل فقالت : من أجلك أصبنا ومن نحوك أتينا لأن رجالنا قالوا : لانسلم صدقات أموالنا ولا طاعة نفوسنا إلا لمن نصبه محمد ﷺ فينا وفيكم حكماً ، فقال علي : إن أجر كم غير ضايع وإن الله يؤتي كل نفس ما عملت من خير ، ثم قال : يا حنفية ألم تحمل بك أمك في زمان قحط حيث منعت السماء قطرها ، والأرض نباتها ، وغارت الأنهار حتى أن البهائم كانت تريد المرعى فلا تجد ، وكانت أمك تقول : إنك حمل مشئوم في زمان غير مبارك ، فلما كان بعد تسعة أشهر رأت في منامها كأنها قد وضعتك وإنها تقول : إنك حمل مشئوم في زمان غير مبارك ، وكأنك تقولين يا أمي لا تطيرين فأنني حمل مبارك أنشونشوا و يملكني سيدوا رزق منه ولداً يكون للحنفية عزاً فقالت : صدقت ، فقال علي : إنه كذلك وبه أخبرني ابن عمي رسول الله ﷺ ، فقالت : ما العلامة التي بيني وبين أمي ؟ فقال : لما وضعتك كتبت كلامك والرؤيا في لوح من نحاس وأودعته عتبة الباب ، فلما كان بعد حولين عرضته عليك وأقررت به ، فلما كانت سنين فأقررت به ، ثم جمعت بينك وبين اللوح ، وقالت لك : يا بنية إذا نزل بساحتكم سافك لدمائكم وناهب لأموالكم وسالب لنداريكم وسبيت فيمن سبي فخذني اللوح معك واجتهدي أن لا يملكك من الجماعة إلا من يخبرك بالرؤيا وبما في هذا اللوح ، فقالت : صدقت يا أمير المؤمنين فأين هو اللوح ؟ فقال : هو في عقصتك ، فعند ذلك دفعت اللوح إلى أمير المؤمنين فملكها ، والله يا أبا جعفر بما ظهر من حجته وثبت من بيئته فلعن الله من اتضح له الحق فجعل بينه وبين الحق ستراً .

علمه ﷺ بعد النملة

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن حسويه الحنفى فى « در بحر المناقب » (ص ٤ مخطوط)

قال :

عن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال : كنت مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه فى بعض غزواته ، فمررنا بواد مملوء نملاً ، فقلت : يا أمير المؤمنين ترى يكون أحد من خلق الله يعلم كم عدد هذا النمل ؟ قال : نعم ، يا عمار أنا أعرف رجلاً يعرف كم عدده ، وكم فيه ذكر ، وكم فيه أنثى ، فقلت : من ذلك يا مولاي الرجل ؟ فقال : يا عمار ما قرأت فى سورة يس « وكل شيء أحصيناه فى إمام مبين » فقال : بلى يا مولاي فقال : أنا ذلك الرجل الإمام المبين .

ومنهم العلامة القندوزى فى « ينابيع المودة » (ص ٧٧ ط اسلامبول) قال :

عن أبي ذر رضى الله عنه قال : كنت سائراً مع علي عليه السلام إذ مررنا بواد نملة كالسيل ، فقلت : الله أكبر جل محصيه ، فقال عليه السلام : لا تقل ذلك ولكن قل جل بارؤه ، فوالذى صورني وصورك إنني أحصي عددهم ، وأعلم الذكور منهم والأنثى باذن الله عز وجل .

أخباره عليه السلام عن غلام مجاشع حين يدعو
أصحاب الجمل إلى كتاب الله بأنه تقطع يده
اليمنى ثم اليسرى ثم يضرب بالسيف حتى يقتل
رواه القوم :

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب»
(ص ١١٢ ط تبريز) قال :

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين بهذا ، أخبرني أبو نصير عمر بن عبد العزيز
ابن عمر بن قباد أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج ، حدثنا أبو منوال الحضرمي
حدثنا قطار حدثنا جندل بن واثق حدثنا محمد بن عمر المازني عن أبي عامر الأناضلي عن
بلال بن ثوير بن محرارة السندوسي عن أبيه عن جده قال رضي الله عنه في حديث : ولما
تقابل العسكران عسكر أمير المؤمنين عليه السلام وعسكر أصحاب الجمل جعل أهل البصرة
يرمون أصحاب علي حتى عقروا منهم جماعته فقال الناس يا أمير المؤمنين انه قد
عقرنا بظلمهم فما انتظارك بالقوم؟ فقال علي عليه السلام اللهم إني أشهدك أنني قد أعذرت
وأندرت فكن لي عليهم من الشاهدين و تقلد بسيفه واعتجر بعمامته واستوى على
بغلة النبي صلى الله عليه وآله ثم دعا بالمصحف فأخذه بيده وقال : أيها الناس من يأخذ هذا
المصحف فيدعو هؤلاء القوم إلى ما فيه؟ قال : فوثب غلام من مجاشع يقال له مسلم
عليه قباء أبيض فقال له : أنا أخذه يا أمير المؤمنين فقال له علي عليه السلام : يا فتى إن
يدك اليمنى تقطع فتأخذه بيدك اليسرى فتقطع اليسرى ثم تضرب عليه بالسيف
حتى تقتل ، فقال الفتى : لأصبر على ذلك يا أمير المؤمنين قال : فتأدى علي عليه السلام
ثانية والمصحف في يده فقام إليه ذلك الفتى وقال : أنا أخذه يا أمير المؤمنين قال :

فأعاد عليه مقالته الأولى فقال الفتى : لا عليك يا أمير المؤمنين فهذا قليل في ذات الله (نصر دين الله خ ل) ثم أخذ الفتى المصحف و انطلق به اليهم فقال : يا هؤلاء هذا كتاب الله بيننا و بينكم قال : فضرب رجل من أصحاب الجمل يده اليمنى فقطعها فأخذ المصحف بشماله فقطعت شماله فاحتضن المصحف ب صدره فضرب عليه حتى قتل رحمه الله .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع

بمأمش المسند (ج ٥ ص ٤٤٦ ط الميمنية بمصر) قال :

عن أبي بشر الشيباني في قصة حرب الجمل قال : فاجتمعوا بالبصرة فقال علي : من يأخذ المصحف ؟ ثم يقول لهم : ماذا تنقمون تريقور دماءنا ودماءكم فقال رجل : أنا يا أمير المؤمنين قال : إنك مقتول قال : لا أباي قال : خذ المصحف فذهب اليهم فقتلوه فقال من الغد مثل ما قال بالأمر فقال رجل : أنا قال : إنك مقتول كما قتل صاحبك قال : لا أباي فذهب فقتل ، ثم قال آخر كل يوم واحد فقال علي : قد حل لكم قتالهم الآن فبرز هؤلاء وهؤلاء فاقتتلوا قتالاً شديداً فرد عليهم ما كان في العسكر حتى القدر . (هق)

اخباره عليه السلام عن دوام أمر الخوارج حتى يقتلهم
رجل من ولده و أنه يكون آخرهم لصاصاً

رواه القوم :

منهم العلامة الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ٨ ص ٢٧٥ ط القاهرة)

قال :

أنبأنا الأزهري ، حدثنا علي بن عبد الرحمن البكائي بالكوفة ، و أنبأنا

أحمد بن عمر بن روح ، والحسن بن فهد الشروانيان ، قالا : أنبأنا أحمد بن إبراهيم
ابن سلمة الكهيلي بالكوفة ، قال البكائي : حدثنا وقال الكهيلي : أخبرنا محمد بن
عبد الله بن سليمان الحضرمي ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا شريك عن أبي السابغة
النهدي عن حبة العرني ، قال : لما فرغنا من الشروان قال رجل : والله لا يخرج
بعد اليوم حروري أبداً ، فقال علي : مه لا تقل هذا ؛ فوالذي فلق الحبة و برأ
النسمة إنهم لفي أصلاب الرجال وأرحام النساء ، ولا يزالون يخرجون حتى
تخرج طائفة منهم بين نهرين ؛ حتى يخرج إليهم رجل من ولدي فيقتلهم فلا
يعودون أبداً .

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « منتخب كنز العمال »

المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٤٣٠ ط الميمنية بمصر) قال :

عن قتادة قال : لما سمع علي المحكمة قال : من هؤلاء؟ قيل له : القرآء
قال : بل هم الخيانون العيانون قال : إنهم يقولون : لا حكم إلا لله قال : كلمة
حق عني بها باطل فلما قتلهم قال رجل : الحمد لله الذي أبادهم و أراحنا منهم ،
فقال علي : كلاً و الذي نفسي بيده إن منهم لمن في أصلاب الرجال لم تحمله
النساء بعد وليكونن آخرهم لصاصاً ذجراين (عب) .

إخباره عليه السلام عن محل قتل الخوارج

رواه القوم :

منهم العلامة المتقي الهندي في « منتخب كنز العمال » (المطبوع بهامش المسند

ج ٥ ص ٤٣٤ ط الميمنية بمصر) قال :

عن جندب بن الأزدي قال : لما عدلنا إلى الخوارج مع علي بن أبي طالب عليه السلام
قال : يا جندب تري تلك الرأية قلت : نعم ، قال : فإن رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني
أنهم يقتلون عندها (كر) .

تكملة ﷺ مع النبي ﷺ حين ولادته وقراءته صحف نوح و ابراهيم و زبور داود و تورا موسى و انجيل عيسى .

رواه القوم :

منهم العلامة ابن حسويه الحنفى الموصلى فى «در بحر المناقب» (ص ٢٦٥)
(مخطوط)

روى حديثاً ينتهي إلى جماعة من الصحابة (تقدم نقله منّا في ج ٥ ص ٩)
وفيه : قال النبي : فقيمت مبادراً فوجدت فاطمة أم علي عليه السلام بين النساء والقوابل
حولها ، فقال لى جبرئيل عليه السلام اسجف بينهم ما بين النساء سجفاً ، فإذا وضعت فتلقه بيدك
ففعلت ما أمرني به ثم قال : امد يدك اليمني فخذ بها علياً فإنه صاحب اليمين ، فمدت
يدي اليمني نحو أمه وإذا بعلي ما يلا على يدي واضعاً يده اليمني في أذنه اليمني يؤذن ،
ثم أثنى إليّ وسلّم عليّ ، وقال : يا رسول الله أقرء ؟ فقلت : وما تقرأ ؟ فوالذي
نفسى بيده لقد ابتداء بالصحف التي أنزلها الله تعالى على آدم وحفظها شيث فتلاها
حتى لوحض شيث لأقر له بأنه لها أحفظ ، ثم تلى صحف نوح وصحف إبراهيم ،
وزبور داود ، وتورا موسى ، وإنجيل عيسى ، حتى لوحض أصحابها لأقرّوا بأنه
أحفظ لها منهم ، ثم إنه خاطبني وخاطبته بما يخاطب به الأنبياء الأولياء ثم
سكت .

إخباره ﷺ عن شهادة نفسه

والأحاديث المروية في ذلك على أقسام :

القسم الأول

ما يشتمل على أخباره ﷺ عن أن

لحيته يختضب من رأسه

و نروى في ذلك أحاديث :

الأول

حديث أبي الطفيل عامر بن واثلة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم -م- المؤرخ الشهير ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٢ ص ٢٢

ط دارالصادى بمصر) قال :

أخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم ، أخبرنا فطر بن خليفة قال : حدثني

أبو الطفيل قال : دعا على الناس إلى البيعة ، فجاء عبدالرحمان بن ملجم المرادي

فردّه مرتين ، ثم أتاه فقال : ما يحبس أشقاها ، لتخضب أولتصبغ هذه من

هذا ، يعني لحيته من رأسه ، ثم تمثّل بهذين البيتين :

فإن الموت آتيك

أشد حيازيمك للموت

إذا حل بواديك

ولا تجزع من القتل

ومنهم العلامة أبو الفرج الأصبهاني في «مقاتل الطالبين» (ص ٣١ ط القاهرة)

قال :

حدثني محمد بن الحسين الأشثاني وغيره ، قالوا : حدثنا علي بن المنذر الطريقي قال : حدثنا ابن فضيل ، قال : حدثنا فطر ، عن أبي الطفيل ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات الكبرى» إلا أنه زاد بعد قوله مرتين : أو ثلاثاً وذكر بدل قوله ثم أتاه : ثم بايعه وأسقط قوله فوالذي نفسي بيده ، ثم قال : أخبرنا الحسن بن علي الوشائي كتابه إلي ، قال : حدثنا أبو نعيم الفضل ابن دكين ، قال : حدثنا فطر ، عن أبي الطفيل ، بنحو من هذا الحديث .

ومنهم العلامة المذكور في «الآغانى» (ج ١٤ ص ٦٩ ط)

روى الحديث بعين ما تقدم عنه في «مقاتل الطالبين» وقال :

حدثني محمد بن الحسن الأشثاني ، قال : حدثنا علي بن المنذر الطريفي ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ، قال : حدثنا فطر بن خليفة ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، والأصبغ بن نباته قال : قال : علي بن أبي طالب ما يحبس أشقاها ، والذي نفسي بيده ليخضبن هذه من هذا .

ومنهم العلامة نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٣٨)

ط مكتبة القدسي بالقاهرة)

روى الحديث من طريق الطبراني ، عن شيخه عبدالله بن محمد بن سعيد ، عن أبي الطفيل ، بعين ما تقدم عن «الطبقات» إلا أنه قال : وقد كان رآه قبل ذلك مرتين ، وزاد قبل قوله ليخضبن : والذي نفسي بيده - .

ومنهم العلامة العسقلاني في «لسان الميزان» (ج ٣ ص ٤٣٩ ط حيدرآباد الدكن)

قال :

قال أبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر : عبدالرحمان بن ملجم المرادي

أحد بني مدرّك إلى أن قال : ثمّ أسند من طريق محمد بن مسروق الكندي ، عن فطر ابن خليفة ، عن عامر بن واثلة ، قال : دعا عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه الناس إلى البيعة فجاءه ابن ملجم فردّه ، ثمّ جاءه فردّه ، ثمّ جاءه فبايعه ، ثمّ قال عليّ : ما يحبس أشقاها ، أما والذي نفسي بيده لتخضبنّ هذه و أخذ بلحيته من هذه وأخذ برأسه .

ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في «الغابة» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) قال : أنبأنا أبو ياسر بن أبي حبة ، أنبأنا أبو غالب بن الينا ، حدّثنا محمد بن أحمد ابن محمد بن حسنون ، أنبأنا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبد الله السراج ، حدّثنا عبد الله بن أبي داود ، حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدّثنا إسحاق بن سليمان عن فطر بن خليفة ، عن أبي الطفيل فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الطبقات الكبرى» إلّا أنّه زاد قبل قوله ليخضبنّ : كلمة فو الله .

ومنهم العلامة الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٢ ص ٢٠٤ ط مصر) روى عن فطر ، عن أبي الطفيل ، تمثّل عليّ بالبيتين .

ومنهم الحافظ أبو سعيد السمعاني في «الأنساب» (ص ٢٠٥) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «لسان الميزان» لكنّه زاد البيتين .

ومنهم العلامة ابن قتيبة الدينوري في «الامامة والسياسة» (ج ١ ص ١٩٢ ط مصطفى الحلبي بمصر) .

روى البيتين عنه عليه السلام حين خرج في ليلة قتل .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٩ ط القديم بمصر) قال :

عن أبي الطفيل قال : كنت عند عليّ بن أبي طالب فأتاه عبد الرحمن بن ملجم فأمر له بعطائه ، ثمّ قال : ما يحبس أشقاها أن يخضبها من أعلاها ، يخضب هذه

من هذه و أوماً إلى لحيته .

و منهم العلامة المير حسين الميبدى اليزدى فى شرح « ديوان أمير المؤمنين » (س ٢٠٢ مخطوط)

روى الحديث عن أبي الطفيل بعين ما تقدم عن « منتخب كنز العمال » لكنه لم ينقل البيتين .

ومنها العلامة الامر تسرى فى « أرجح المطالب » (س ٦٤٧ ط لاهور)

روى الحديث من طريق ابن سعد ، وأبي نعيم فى الحلية ، وابن الأثير فى الكامل عن أبي الطفيل ، بعين ما تقدم عن « مجمع الزوائد » .

الشانى

مرزوقية حديث أبي الطفيل أيضاً

رواه القوم :

منهم العلامة القندوزى فى « ينابيع المودة » (س ٤٤٣ ط اسلامبول)

روى حديثاً طويلاً (١) عن أبي الطفيل وفيه : قال اليهودي : أخبرني كم تعيش

(١) رواء نقلا عن المناقب عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال جاء يهود من يهود المدينة الى على كرم الله وجهه قال انى أسألك عن ثلاث وثلاث وعن واحدة فقال على لم لا تقول أسألك عن سبع قال أسألك عن ثلاث فان أجبت فيهن سألتك عن الثلاث الاخر فان أصبت فيهن سألتك عن الواحدة فقال على ما تدرى اذا سألتنى فاجبتك أخطأت ام أصبت فأخرج اليهودي من كمره كتاباً عتيقاً قال هذا ورثته عن آبائى و اجدادى عن هارون جدى املاء موسى بن عمران وخط هارون بن عمران عليهما السلام وفيه هذه المسألة التى أسألك

بعد نبيك وهل تموت أو تقتل؟ قال : أعيش بعده ثلاثين سنة وتخضب هذه (أشار ببلحيته) من هذا (أشار برأسه الشريف) .

عنها قال علي : ان اجبتك بالصواب فيهن لتسلم؟ فقال : والله اسلم السلعة على يدك ان اجبتني بالصواب فيهن قال له : سل قال : أخبرني عن أول حجر وضع على وجه الأرض وعن أول شجرة نبتت على وجه الأرض وعن أول عين نبتت على وجه الأرض قال : أما أول حجر وضع على وجه الأرض فان اليهود يزعمون انها صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكن هو الحجر الاسود نزل به آدم (ع) من الجنة فوضعه في ركن البيت والناس يتمسحون به ويقبلونه ويجددون المهد والميثاق لانه كان ملكاً ابتلع كتاب المهد والميثاق وكان مع آدم في الجنة فلما خرج آدم خرج هو صار حجراً قال اليهودي : صدقت قال علي : وأما أول شجرة نبتت على الأرض فان اليهود يزعمون انها الزيتون وكذبوا ولكنها نخلة من المعجوة نزل بها آدم (ع) من الجنة فاصل كل النخلة المعجوة قال اليهود : صدقت قال علي (ع) : وأما أول عين نبتت على وجه الأرض فان اليهود يزعمون انها العين التي كانت تحت صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنها عين الحياة التي نسي عندها صاحب موسى السمكة المألحة فلما أصابها ماء العين حييت وعاشت وشربت منه فاتبعها موسى وصاحبه الخضر (ع) قال اليهودي : صدقت قال علي (ع) هل عن الثلاث الاخر قال : أخبرني كم لهذه الامة بعد نبيها من امام وأخبرني عن منزل محمد أين هو في الجنة وأخبرني من يسكن منه في منزله قال علي : لهذه الامة بعد نبيها اثنا عشر اماماً لا يضرهم خلاف من خالفهم قال اليهودي : صدقت قال علي : ينزل محمد (ص) في الجنة عدن وهي وسط الجنان واعلاها واقربها من عرش الرحمان جل جلاله قال اليهودي : صدقت قال علي : والذي يسكن منه في الجنة هؤلاء الائمة الاثنا عشر أولهم أنا وآخرنا القائم المهدي قال : صدقت قال علي (ع) : سل عن الواحدة قال : أخبرني كم تعيش بعد نبيك وهل تموت أو تقتل قال : أعيش بعده ثلاثين سنة وتخضب هذه أشار ببلحيته من هذا أشار برأسه الشريف فقال اليهودي : أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وأشهد أنك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

الثالث

حديث فضالة بن أبي فضالة

رواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في « ذخائر العقبى » (ص ٩١٨ ط مكتبة

القدس بمصر) قال :

عن فضالة بن أبي فضالة ، قال : خرجت مع أبي إلى ينبع عائداً لعليّ وكان مريضاً ، فقال له أبي : ما يمسكك بمثل هذا المنزل لو هلكت لم يملك إلا الأعراب أعراب جهينة احتمل إلى المدينة ، فإن أصابك بها قدر عليك أصحابك وصلوا عليك ، وكان أبو فضالة من أهل بدر ، فقال له عليّ : إنني لست بميت من وجعي هذا إن رسول الله ﷺ عهد إليّ أن لا أموت حتى أضرب ، ثم تخضب هذه - يعني لحيته - من هذه - يعني هامته ، فقتل أبو فضالة معه بصفين ، خرج ابن الضحّاك .

ومنهم العلامة أبو عبد الله محمد بن عثمان البغدادي في « المنتخب من صحيح البخاري ومسلم » (ص ٢١٧ مخطوط)

روى الحديث من طريق أحمد عن عبد الله بن سبع ، بعين مائة - م عن « الطبقات الكبرى » .

و منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في « مجمع الزوائد » (ج ٩ ص ١٢٧ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى الحديث من طريق أحمد ، وأبي يعلى ، والبرزاري ، عن عبد الله بن سبع ، بعين ما تقدم عن « الطبقات الكبرى » .

و منهم العلامة المير حسين بن معين الدين الميمني في « شرح ديوان

أمير المؤمنين» (ص ٢٠٢ مخطوط)

روى عن عبدالله بن سبع ، أن علياً قال في خطبة : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليخضبن هذه من هذه .

ومنهم العلامة الشهير بالساعاتي في «منحة المعبود» (ج ٢ ص ١٨٨ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق أحمد ، عن عبدالله بن سبع ، بعين ما تقدم عن «الطبقات الكبرى» .

الرابع

حديث عبدالله بن سبع

رواه القوم :

ومنهم العلامة المؤرخ الشهير بابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٣٣ ط دارالصادى بمصر) قال :

أخبرنا وكيع بن الجراح ، قال : أخبرنا الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبدالله بن سبع ، قال : سمعت علياً يقول : لتخضبن هذه من هذه فما ينتظر بالأشقى قالوا : يا أمير المؤمنين فأخبرنا به نبير عترته ، فقال : إذا والله تقتلون بي غير قاتلي .

ومنهم الحافظ أحمد بن حنبل في «المسند» (ج ١ ص ١٣٠ ط الميمنية بمصر) قال :

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات الكبرى» سنداً ومبتناً .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١١٢ ط مكتبة

القدسى بمصر) قال :

و عن عبدالله بن سبع ، قال : خطبنا عليّ فقال : و الذي فلق الحبة وبرأ
النسمة لتخضبن هذه من هذه ، قال الناس : أعلمنا لنبيره أوليبرن عترته ، قال
انشدكم بالله أن يقتل بي غير قاتلي .

ومنههم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٤٤ ط محمد امين
الغانجي بمصر)

روى الحديث عن عبدالله بن سبع ، بعين ما تقدم عنه في «ذخائر العقبى» .
ومنههم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٠٤ ط مصر) قال :
وقال الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبدالله بن سبع ، سمع علياً
يقول: لتخضبن هذه من هذه ، فما ينتظرنني الا شقي ، قالوا : يا أمير المؤمنين فأخبرنا
عنه نبيره عترته ، قال : انشدكم بالله أن تقتلوا غير قاتلي .

مركز تحقيق كتاب الخوامس

حديث أم جعفر سرية علي عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة الشهير بابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٣٥ ط دارالمعادي
بمصر) قال :

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا سليمان بن القاسم الثقفي ، قال : حدثني
أمّي ، عن أم جعفر سرية عليّ قالت : إنني لأصبّ على يديه الماء إذ رفع رأسه
فأخذ بلحيته ، فرفعها إلى أنفه ، فقال : واهأ لك لتخضبن بدمي ؛ قالت : فأصيب
يوم الجمعة .

وذكر بطرق أخرى نظير ما مرّ فراجع - .

السادس

حديث زيد بن وهب

رواه القوم :

منهم الحافظ الطيالسي في «مسنده» (ص ٢٣ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا شريك ، عن عثمان بن المغيرة ، عن زيد بن وهب ، قال : جاء رأس الخوارج إلى عليّ فقال له : اتق الله فانك ميت ، فقال : لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، ولكنني مقتول من ضربة من هذه تخضب هذه ، وأشار بيده إلى لحيته ، عهد معهود وقضاء مقضي وقد خاب من افتري .

و منهم الحاكم أبو عبد الله النيشابوري في «المستدرک» (ج ٣ ص ١٤٣

طبع حيدرآباد الدكن) قال :

حدثني أبو الطيب محمد بن أحمد الذهلي ، ثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ ، ثنا إسماعيل بن موسى السدي ، ثنا شريك ، عن عثمان ، عن أبي زرعة ، عن زيد بن وهب ، قال : قدم عليّ وفد من أهل البصرة وفيهم رجل من الخوارج ، يقال له : الجعد بن نعجة ، فحمد الله وأثنى عليه ، وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ، ثم قال : اتق الله يا عليّ فانك ميت ، فقال عليّ : لا ولكنني مقتول ضربة على هذا تخضب هذه ، قال : وأشار عليّ إلى رأسه و لحيته بيده ، قضاء مقضي وعهد معهود ، وقد خاب من افتري .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١١٢ ط مكتبة

القدس بصر) قال :

و عن زيد بن وهب قال : قدم علي عليّ قوم من أهل البصرة من الخوارج فيهم رجل يقال له : الجعد بن نعجة ، قال له : اتق الله يا عليّ فإني كنت ميت ، قال عليّ : بل مقتول ضربة على هذه تخضب هذه - يعني لحيته من رأسه ، عهد معهود ، وقضاء مقضي ، وقد خاب من افتري .

ومنهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٤٤ ط محمد أمين الخانجي بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً عن زيد بن وهب ، بعين ما تقدم عنه في «ذخائر العقبى» لكنه أسقط كلمة : بل مقتول .

ومنهم العلامة ابو عبدالله محمد بن عثمان البغدادي في «المنتخب من صحيح البخاري ومسلم» (ص ٢١٧ مخطوط)

روى الحديث عن زيد بن وهب بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .
ومنهم العلامة الذهبي في «تلخيص المستدرک» (المطبوع بذييل المستدرک ج ٣ ص ١٤٣ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» بتلخيص السند .
و منهم العلامة المذكور في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٠٤ ط مصر)

روى الحديث عن زيد بن وهب ، بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .
ومنهم العلامة المير حسين الميبدی في «شرح ديوان أمير المؤمنين» (ص ٢٠٢ مخطوط) قال :

وعن زيد بن وهب ، قال جعد بن نعجة الخارجي : يا عليّ اتق الله فإني كنت ميت وقد علمت سبيل المحسن من سبيل المسيء وقال عليّ : لا بل والله مقتول قتل نصاب فيخضب هذه من هذه ، عهد معهود وقضاء مقضي وقد خاب من افتري .

ومنهم العلامة الامر تسي في «أرجح المطالب» (ص ٦٤٧ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد في المناقب عن زيد بن وهب بعين ما تقدم عن « ذخائر العقبى » .

السابع

حديث ثعلبة بن يزيد

رواه القوم :

منهم العلامة ابن كثير الدمشقي في « البداية والنهاية » (ج ٦ ص ٢١٨ ط السادة بمصر) قال :

وروى البيهقي عن الحاكم ، عن الأصم ، عن محمد بن إسحاق الصنعاني ، عن أبي الأيوب الأحوص بن خباب ، عن عمار بن زريق ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ثعلبة بن يزيد ، قال : قال علي عليه السلام : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه من هذه ، للحيته من رأسه فما يحس أسقاها ، فقال عبد الله ابن سبيع : والله يا أمير المؤمنين لو أن رجلاً فعل ذلك لأبرنا عشيرته ، فقال : انشدك بالله أن لا تقتل بي غير قاتلي .

الثامن

حديث بنت بدر عن زوجها

رواه القوم :

منهم العلامة ابن سعد في « الطبقات الكبرى » (ج ٣ ص ٣٤ ط دارالماضي بمصر) قال :

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل، عن سنان بن حبيب ، عن نبل بنت بدر عن زوجها قال : سمعت علياً يقول : لتخضبن هذه من هذا يعني لحبته من رأسه .

التاسع

حديث أبي حبرة

رواه القوم :

منهم الحافظ الدولابي في «الكنى والأسماء» (ج ١ ص ١٤٣ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثني عمر بن شبة ، عن الفضل بن عبد الرحمن بن الفضل الهاشمي ، قال : حدثنا عنيسة القطان عن أبي حبرة ، قال : خطبنا عليٌّ على منبر الكوفة فقال : ألا أخبركم لتخضبن هذه من هذه . وأومى إلى لحبته ورأسه خضاب دم لاعطر ولاعير .

العاشر

حديث آخر

رواه القوم :

منهم العلامة أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد في «الكامل» (ج ٢ ص ١٢١) قال :

روى عن ، عليٍّ صلوات الله عليه أنه خرج في غداة يوقظ الناس للصلاة في المسجد ، فمرّ بجماعة تتحدث فسلم وسلموا عليه فقال وقبض علي لحبته ظننت

أن فيكم أشقاها الذي يخضب هذه من هذه ، وأوماً بيده إلى هامته و لحيته .
 ومن شعر علي بن أبي طالب الذي لا اختلاف فيه أنه قال ، وأنه كان يردده
 أنهم لما ساموه أن يقرّ بالكفر ويتوب حتى يسروا معه إلى الشام فقال :
 أبعد صحبة رسول الله ﷺ والتفقه في الدين أرجع كافراً .
 يا شاهد الله علي فاشهد أني على دين النبي أحمد
 من شك في الله فاني مهتدي

الحادي عشر حديث آخر أيضاً

رواه القوم :

منهم العلامة الشهير بابن حسويه الحنفى الموصلى فى «دربى المناقب»
 (ص ١٨ مخطوط) قال :

قال أمير المؤمنين رضي الله عنه لما بايعه الملعون ابن الملجم عبد الرحمن
 لعنه الله قال له : تالله إنك غير وفى ببيعتي ، ولتخضب من هذه وأشار بيده إلى كريمته .

الثانى عشر حديث آخر أيضاً

رواه القوم :

منهم العلامة الأفرتسرى من المعاصرين فى «أرجح المطالب» (ص ٢٧٨
 ط لاهور) قال :

قال الشيخ أبو عبد الله الخطيب الخوارزمي : حكى أن معاوية قال لجلسائه :
 إني أريكم علم علي فإني لا يقول الباطل ، فدعا ثلاثة رجال من ثقاته ، وقال
 لهم : امضوا حتي تصيروا جميعاً من الكوفة على مرحلة ، ثم تواطوا على أن تنعوني
 بالكوفة ، وليكن حديثكم واحداً في ذكر العلة واليوم والوقت وموضع القبر ، ومن
 تولي الصلاة عليه وغير ذلك ، حتي لا تختلفوا في شيء ثم ليدخل الثاني فليخبر
 بمثله ، ثم ليدخل الثالث فليخبر بمثل خبر صاحبيه ، وانظروا ما يقول علي ،
 فخرجوا كما أمرهم معاوية ثم دخل أحدهم وهوراكب ، فقال له الناس بالكوفة :
 من أين جئت ؟ قال : من الشام قالوا له : ما الخبر ؟ قال : مات معاوية ، فأتوا علياً
 فقالوا : رجل راكب من الشام يخبر بموت معاوية فلم يحفل علي بذلك ، ثم دخل
 آخر من الغد ، فقال له الناس : ما الخبر ؟ فقال : مات معاوية وأخبر بمثل خبر
 صاحبه ، فأتوا علياً فقالوا : رجل راكب آخر يخبر عن موت معاوية بمثل ما أخبر
 صاحبه ولم يختلف كلامهما ، فأمسك علي ثم دخل الآخر في اليوم الثالث ، فقال
 الناس : ما الخبر ؟ قال : مات معاوية فسألوه عما شاهد فلم يخالف قول صاحبيه ،
 فأتوا علياً فقالوا : يا أمير المؤمنين قدصح الخبر هذا راكب ثالث قد أخبر بمثل
 خبر صاحبيه ، فلمّا كثروا عليه قال أمير المؤمنين : كلاً أو تخضب هذه من هذه
 (يعني لحيته من هامته) ويتلاعب بها ابن آكلة الابد (أولئك الابد كباد) ، فرجع
 الخبر بذلك إلى معاوية (لطف التدبير) .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي في

«المناقب المرتضوية» (ص ٢٥٣ ط مصر)

روى نقلاً عن شواهد النبوة وحبيب السير أن معاوية قال لجلسائه : كيف
 يمكن المعرفة بأن علياً يموت قبلي أم لا فقالوا لا ندري فقال إني أعلمه استعلمه
 من علي فدعا ثلاثة فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «أرجح المطالب» .

الثالث عشر حديث آخر أيضاً

رواه القوم :

منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (س ٨٠ ط الميمنية بمصر) قال :

قيل : وسئل علي وهو على المنبر في الكوفة عن قوله تعالى : «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّ لو تبدّلا» فقال : اللهم اغفر أهل هذه الآية نزلت في وفي عمّي حمزة وفي ابن عمّي عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب ، أمّا عبيدة بن الحارث فإنّه قضى نحبه شهيداً يوم بدر ، وأمّا عمّي حمزة فإنّه قضى نحبه يوم أحد ، وأمّا أنا فأتتظر أشقاها يخضب هذه من هذه وأشار بيده إلى لحيته ورأسه ، عهدعه إلى حبيبي أبو القاسم عليه السلام .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ١١٢ ط الفري) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الصواعق» .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (س ٢٩١ ط اسلامبول) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الصواعق المحرقة» .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (س ٨٦ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الصواعق المحرقة» إلا أنّه زاد بعد قوله : حبيبي :

وسيدي .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (س ٦٤٧ ط لاهور)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الصواعق المحرقة» .

الرابع عشر ما روى مرسلًا

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي في « المجموعة السادسة » أسماء المغتالين (ص ١٦١ ط القاهرة) قال :

وكان أي علي يقول : ما يحبس أشقاها . أما والله لعهد إلى النبي الأمي عليه السلام أن هذه تخضب من هذه - يعني لحيته من هامته - وكان يقول :

« اشد حيازيمك للموت فان الموت آتيا »

ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في « النهاية » (ج ١ ص ١١ ط الخيرية بمصر) قال :

ومنه حديث علي رضي الله عنه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضب هذه من هذه ، وأشار إلى لحيته ورأسه ، فقال الناس : لو عرفناه أبرنا عثرته .

ومنهم العلامة ابن منظور المصري في « لسان العرب » (ج ٤ ص ٨ ط دار الصادر بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « النهاية » إلى قوله فقال الناس .
ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في « الكامل » (ج ٣ ص ١٩٥ ط المنيرية بمصر) قال :

إن علياً كان يقول : ما يمنع أشقاكم أن يخضب هذه من هذه ، يعني لحيته من دم رأسه .

ومنهم العلامة الشهير بابن الطقطقي في « الفخرى » (ص ٨٢ ط محمد علي

(ج ٨) إخباره عليه السلام عن قاتله وأنه ابن ملجم المرادي (١٢٥)

الصبيح بالقاهرة) قال :

نقل من عدة جهات أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول دائماً : ما يمنع أشقاكم أن يخضب هذه من هذه ، يعني لحيته بدم رأسه .

ومنهم العلامة الشيخ محمد طاهر بن علي الصديقي في «مجمع بحار الأنوار» (ج ٢ ص ٢٠٧ ط نول كشور في لکهنو) قال :

ش - وإن أشقاها الذي يخضب هذه من هذه أي لحيته من رأسه .

وفي (ج ١ ص ٥ ، الطبع المذكور) قال :

ومنه حديث علي «لتخضب هذه من هذه ، وأشار إلى لحيته ورأسه .

ومنهم العلامة الشيخ محمد الصبان المصري في «أسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الابصار ص ١٧٧ ط مصر) قال :

فكان علي يقول : ما لأهل العراق إذا تضجر منهم وددت أنه قد انبعث أشقاكم فخضب هذه يعني لحيته من هذه ، ويضع يده على مقدم رأسه .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٨٣ ط اسلامبول) روى الحديث بعين ما تقدم عن «أسعاف الراغبين» .

القسم الثاني

ما يشتمل على إخباره عليه السلام عن ابن ملجم أنه قاتله

حين أراد أن يبايعه

و. نروى في ذلك أحاديث :

الاول حديث جابر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٢٧٣ ط تبريز) قال :
وبهذا الاسناد (أي الإسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا ،
أخبرني أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد ، أخبرني علي بن عبد الرحمن بن
هاني بالكوفة ، حدثني أحمد بن حازم ، عن أبي عروة عن عبيد الله بن موسى ،
أخبرني سكين ، حدثني حفص بن خالد ، عن أبيه ، عن جده جابر قال : إنني
لشاهد لعلي عليه السلام وأتاه المرادي يستحمله فحمله ، ثم قال :

أريد حياته و يريد قتلي غدريك من خليلك من مراد

قال : هذا والله قاتلي قالوا : يا أمير المؤمنين أفلا تقتله ؟ قال : لا فمن يقتلني
إذا ؟ ثم قال :

اشدد حيازيمك للموت فإن الموت لا ييك
ولا تجزع من الموت إذا حل بواديك
و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٢٠
ط النري)

روى الحديث عن جابر بن عبد الله بعين ما تقدم عن مناقب الخوارزمي ، إلا
أنه ذكر بدل قوله (غدريك الخ) : غديري من خليلي من مراد ، وبدل بواديك :
بناديك ؛ وذكر تنمة له : وهو قوله :

ولا تغتر بالدهر و إن كان يواتيك
كما أضحكك الدهر كذاك الدهر يبيكك

(ج ٨) إخباره عليه السلام عن قاتله وأنه ابن ملجم المرادي (١٢٧)

ومنهم العلامة المناوي في «الكواكب الدرية» (ج ١ ص ٤٤ ط الأزهرية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المناقب» إلى قوله : خليلك من مراد .
ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٨٧ مخطوط)
روى الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» إلى قوله فمن يقتلني ،
وذكر بدل قوله غدريك الخ : غديري من خليلي من مراد .
و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٩٩ ط مصر)
روى الحديث عن جابر بن عبدالله ، بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» .
إلا أنه ذكر بدل كلمة ، بواديك ، بناديك .

الحديث الثاني حديث عبيدة السلماني

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو الفرج الاصبهاني في «الاعاني» (ج ١٤ ص ٦٩ ط دار الفكر)
قال :

حدثني العباس بن علي بن العباس ، وعبد بن خلف ، قالوا : حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة السلماني قال : كان علي بن أبي طالب إذا أعطى الناس فرأى ابن ملجم قال :

أريد حياته و يريد قتلي غدريك من خليلك من مراد
و منهم العلامة المذكور في «مقاتل الطالبين» (ص ٢١ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الأغاني» .
ومنه العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال»
قال :

عن عبدة قال : كان عليّ إذا رأى عبد الرحمن بن ملجم المرادي قال :
أريد حياته ويريد قتلي غديري من خليلي من مرادي .
ومنه العلامة الامرسى فى «أرجح المطالب» (س ٦٤٨ ط لاهور)
روى الحديث عن عبدة بعين ما تقدم عن «منتخب كنز العمال» .

الحديث الثالث

حديث الأصبغ الحنظلى

رواه القوم : مركز تحقيق كالمبيوتر علوم رى
ومنه العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» قال :
عن الأصبغ الحنظلى قال : لما كانت الليلة التى أُصيب فيها عليّ أتاه
ابن النّساج حين طلع الفجر يؤذنه بالصلاة وهو مضطجع فتناقل فعاد اليه الثانية وهو
كذلك ثم عاد الثالثة فقام عليّ يمشى وهو يقول :
أشدّ حيازيمك للموت فإن الموت لاقيك
ولا تجزع من الموت إذا حلّ واديك
فلما بلغ الباب الصغير شدّ عليه ابن ملجم فضربه .

الحديث الرابع

حديث حمزة الزباني

رواه القوم :

منهم العلامة أبو الفرج الأصفهاني في «الآغاني» (ج ١٤ ص ٦٩ طدار الفكر)

قال :

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال :
حدثنا حيان بن بشر ، قال : حدثنا جرير ، عن حمزة الزباني ، قال : كان علي عليه السلام
إذا نظر إلى ابن ملجم قال : -
أريد حياته و يريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد

مركز تحقيق كاميون علوم إسلامي

الحديث الخامس

حديث الحسن بن علي السلام

رواه القوم :

منهم العلامة مطهر بن طاهر المقدسي في «البدء والتاريخ» (ج ٥ ص ٢٣٢)

ط الخانجي بمصر) قال :

و روى عن الحسن بن علي عليه السلام أنه قال : لما أصبح اليوم الذي
ضربه الرّجل فيه فقال : لقد سنع لي الليلة النبي ، فقلت : يا رسول الله ماذا لقيت
من أمّتك ؟ قال : ادع الله أن يريحك منهم . قالوا : و دخل علي المسجد و نبّه
النّيام ، فركل ابن ملجم برجله وهو ملتف بعبائة وقال له : قم ، فما أراك إلا الذي

أظنه وافتتح ركعتي الفجر، فأتاه ابن ملجم عليه لعائن الله فضربه على صلته حيث وضع النبي ﷺ يده وقال: أشقى الناس أحيمر ثمود والذي يخضب هذه من هذه . .

الحديث السادس

حديث محمد بن صيريني

رواه القوم :

منهم المؤرخ المشهور بابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٣٤ ط دارالصادي بمصر) قال :

أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة، عن يزيد بن إبراهيم، عن محمد بن سيرين، قال علي بن أبي طالب للمرادي :

أريد حياته (حياته خ ل) ويريد قتلي عذيرك من خليك من مراد

الحديث السابع

ماروي مرسلًا

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ مطهر بن طاهر المقدسي في «البدء والتاريخ» (ج ٥ ص ٢٣١ ط الخانجي بمصر) قال :

وأما ابن ملجم عليه لعنة الله، فإنه أتى الكوفة وجعل يختلف إلى علي عليه السلام وعلي يلاطفه ويواصله ويتوسم فيه الشر وفيه يقول : [وافر] :

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليك من مراد

(ج ٨) إخباره عليه السلام عن قاتله وأنه ابن ملجم المرادي (١٣١)

ومنهم العلامة أبو الحسن علي بن رشيق القيرواني في «العمدة» (ج ١ ص ٨٣) قال :

وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، إذا رأى ابن ملجم تمثل بهذا البيت .

أريد حياته و يريد قتلي غديرك من خليلك من مراد

ومنهم العلامة ابن الطقطقي في «الفخرى في الاداب السلطانية»

(ص ٧٣ ط بغداد)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «العمدة» .

ومنهم علامة اللغة والادب جمال الدين المصري في «لسان العرب» (ج ٤

ص ٥٤٨ طبع دارالصادر في بيروت) قال :

ومنه قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وهو ينظر إلى ابن ملجم : غديرك

من خليلك من مراد .

ومنهم العلامة السيد محمد مر تقي الحسيني الزبيدي في «تاج العروس»

(ص ٣٨٦ مادة (عذر) .

مركز تحقيق كتاب ترمذ علوم اسلامی

ومنه قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وهو ينظر إلى ابن ملجم فذكر

البيت المتقدم .

القسم الثالث

قول أبي الاسود :

ما رأيت أحداً يخبر عن قتل نفسه غير علي

رواه القوم :

منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٨٣ ط اسلامبول) قال :

قال أبو الأسود الدؤلي : فمارأيت أحداً قطّ يخبر عن قتل نفسه غير عليّ .

القسم الرابع

اخباره عليه السلام عن ابن ملجم بأنه قاتله وانه
لم يعترض له قبل قتله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في « ذخائر العقبى » (ص ١١٢ ط مكتبة
القدسى بمصر) قال :

و عن سكين بن عبدالعزيز العبدى أنه سمع أباه يقول : جاء عبدالرحمن
ابن ملجم ليستحمل علياً فحمله ، ثم قال : أما ان هذا قاتلي ، قيل : فما يمنعك
منه ، قال : إنه لم يقتلني بعد .

ومنهم العلامة الحلبي في « السيرة الحلبية » (ج ٢ ص ١٢٧ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « ذخائر العقبى » .

ومنهم العلامة الشهير بابن الطقطقى في « الفخرى » (ص ٨٢ ط محمد على الصبيح

بالقاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « ذخائر العقبى » .

و منهم العلامة ابراهيم بن على الحصرى القيروانى في « زهر الاداب »

(ص ٤٢) قال :

إنّ عليّاً رضي الله عنه لما رأى عبدالرحمن بن ملجم قال : أنت الذي
تخضب هذه من هذه ، فقبل له : يا أمير المؤمنين ألا تقتله ، قال : كيف يقتل
الإنسان قاتله .

القسم الخامس

ما يشتمل على أخباره عليه السلام عن زبير بأنه ليس
بقاتله وأن قاتله رجل حامل الذکر

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي البغدادي في «شرح نهج البلاغة»
(ج ١ ص ٧٨ ط القاهرة) قال :

ثما خرج علي عليه السلام لطلب الزبير خرج حاسراً ، وخرج اليه الزبير دارعاً
مدججاً ، فقال للزبير : يا أبا عبد الله لعمرى قد أعددت سلاحاً و جنداً فهل أعددت
عند الله عذراً ، إلى أن قال : قال علي عليه السلام : إنه ليس بقاتلي ، إنما يقتلني رجل حامل
الذکر ضئيل النسب غيلة في غير ما قط حرب ولا معركة رجال ، ويل إنه أشقى
البشر ! ليودن أن أمته هبكت به . أما انه واحيمر ثمود لمقرونان في قرن .

القسم السادس

ما يشتمل على أخباره عليه السلام بأنه يقتل بالكوفة

رواه القوم :

منهم العلامة أبو المؤيد الخطيب خوارزمي في «المناقب» (ص ١٦٢)
ط تبريز) قال :

و فقد أهل العراق أمير المؤمنين عليه السلام وسأمت الظنون ، وقالوا : لعله قتل

فعلى البكاء والنحيب فنهاهم الحسن من ذلك ، وقال : إن علمت الاعداء ذلك منكم
إجترؤا عليكم ، وإن أمير المؤمنين عليه السلام أخبرني أن قتله يكون بالكوفة. وكانوا على
ذلك إذا أتاهم شيخ كبير يبكي وقال : إن أمير المؤمنين عليه السلام قد رأيته
صريعاً بين القتلى فكثرا البكاء والاحتجاب ؛ فقال الحسن : يا قوم إن هذا الشيخ
يكنب فلا تصدقوه . فإن أمير المؤمنين عليه السلام قال : يقتلني رجل من مراد في
كوفتكم هذه .

القسم السابع

ما يشتمل على اخباره عليه السلام بأنه لم يبق
من عمره الا ليال قلائد

و نروى فيه أحاديث :

الاول

حديث عثمان بن المغيرة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الاثير في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) قال :
أنبأنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي الأمين ، وغير واحد إجازة ، قالوا :
أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان ، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون
وأبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني كلاهما إجازة ، قالا : أنبأنا أبو علي بن شاذان

(ج ٨) إخباره ﷺ بأنه لم يبق من عمره إلا ليال (١٣٥)

قال : قرىء علي أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله ابن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، قال : حدثنا جدّي أبو الحسين يحيى بن الحسن ، حدثنا سعيد بن نوح ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا عبد الجبار بن العباس عن عثمان بن المغيرة قال : لما دخل شهر رمضان جعل علي يتعشّي ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر لا يزيد على ثلاث لقم ، ويقول : يأتي أمر الله وأنا خميص وإنما هي ليلة أوليلتان .

و منهم العلامة الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في « المناقب »

(ص ٢٧٢ ط تبريز) قال :

و بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرني أبو الحسين بن الفضل أخبرني عبد الله بن جعفر ، حدثني يعقوب بن سفيان ، حدثني أبو نعيم فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن « اسد الغابة » سنداً و متناً إلا أنه ذكر بدل قوله وليلة عند عبد الله ابن جعفر : وليلة عند ابن عباس ، وزاد في آخر الحديث : فاصيب من الليل .

و منهم العلامة ابن الاثير الجزري في « الكامل » (ج ٣ ص ١٩٥ ط المنيرية بمصر)

روى الحديث عن عثمان بن المغيرة بعين ما تقدّم عن « اسد الغابة » إلا أنه

زاد قبل كلمة يأتيني أمر الله : أحب أن ، وفي آخر الحديث فلم تمض ليلة حتّي قتل

و منهم العلامة الحمويني في « فرائد السمطين » (مخطوط) قال :

و بهذا الإسناد قال : أنا أبو بكر الحافظ ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، قال :

أنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يعقوب بن سفيان قال : ثنا أبو نعيم فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن « اسد الغابة » سنداً و متناً إلا أنه ذكر بدل عبد الله بن جعفر : ابن عباس وذكر بدل كلمة خميص : أخمص وفي آخر الحديث : فاصيب من الليل .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ١٢١ ط الفري)

قال :

و قال عثم بن المغيرة : كان علي* بن أبيطالب عليه السلام في شهر رمضان من السنة التي قتل فيها يفطر ليلة عند الحسن ، وليلة عند الحسين ، وليلة عند عبدالله بن جعفر ، لا يزيد في كل* أكلة على ثلاثة أو أربع لقم ، ويقول : يأتيني أمر الله وأنا خميص إنما هي ليال قلائل فلم يمض الشهر حتى قتل عليه السلام .

ومنهـم العلامة الزرندي في «نظم درر السمطين» (ص ١٣٦ ط مطبعة القضاء

بمصر)

روى الحديث عن عثمان بن المغيرة بعين ما تقدم عن «فرائد السمطين» .

ومنهـم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ٦٤٨ ط لاهور)

روى الحديث عن عثمان بن المغيرة بعين ما تقدم عن «اسد الغابة» .

الثاني
مركز تحقيقات كميتر علوم
حديث جعفر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهـم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال»

(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٦١ ط التقديم بمصر) قال :

عن جعفر قال : لما دخل رمضان كان علي* يفطر عند الحسن ليلة ، و عند

الحسين ليلة ، وليلة عند عبدالله بن جعفر ، لا يزيد على اللقمتين أو ثلاثاً ، فقيل له

فقال : إنما هي ليال قلائل يأتى أمر الله وأنا خميص ، فقتل من ليلته .

ومنهـم العلامة الزمخشري في «ربيع الابرار» (ص ٣٣٠ مخطوط)

روي الحديث مرسل بعين ما تقدم عن «منتخب كنز العمال» .

ومنهـم العلامة الشهير بابن الطقطقى في «الفخرى» (ص ٨٢ ط محمد على

(ج ٨) إخباره ﷺ بأنه لم يبق من عمره إلا ليال (١٣٧)

الصبيح بالقاهرة) قال :

قالوا : لما دخل شهر رمضان من سنة أربعين كان عليّ ﷺ يفطر ليلة عند الحسن ، وليلة عند الحسين ، وليلة عند ابن أخيه عبدالله بن جعفر الطيار ﷺ ، فإذا أكل لا يزيد علي ثلاثة (ثلاث) لقم ، ويقول : إنما هي ليلة أوليتان ، ويأتي أمر الله وأنا خميص ، فلم يمض إلا ليال قلائل حتى قتل ﷺ .

و منهم العلامة النويري في «نهاية الأرب» (ج ٣ ص ٢٨٦)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «منتخب كنز العمال» .

الثالث

حديث الحسين بن كثير عن أبيه

رواه جماعة من أعلام القوم في كتاب «توضيح علوم إمامي»

منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٦٤ ط اسلامبول) قال :

في جواهر العقدين عن الحسين بن كثير ، عن أبيه قال : كان عليّ رضي الله عنه يفطر ليلة عند الحسن ، وليلة عند الحسين ، وليلة عند عبدالله بن جعفر رضي الله عنهم ، لا يزيد علي ثلاث لقم و يقول : أحب أن ألقى الله تبارك و تعالى وأنا خميص البطن .

(وفي ص ٢٩١ الطبع المذكور)

روى الحديث مرسلًا بعين ما تقدم عنه .

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٨٩ مخطوط)

روى الحديث مرسلًا بعين ما تقدم عن «الينابيع» .

القسم الثامن

أنه كان ينتظر شهادته ﷺ
في رمضان قتل فيه ويعد الأيام

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل»

(ص ٤٧) قال :

لما فرغ علي من قتل الخوارج المارقين عاد إلى الكوفة في شهر رمضان
قام المسجد فصلي ركعتين ، ثم صعد المنبر فخطب خطبة حسناء ، ثم التفت إلى
ابنه الحسن ﷺ فقال : يا أبا محمد كم مضى من شهرنا هذا ؟ قال : ثلاث عشرة
يا أمير المؤمنين ، ثم التفت إلى الحسين ﷺ ، فقال : يا أبا عبد الله كم بقي من شهرنا يعني
رمضان الذي هم فيه ، فقال الحسين : سبع عشرة يا أمير المؤمنين ، ف ضرب بيده إلى
لحيته وهي يومئذ بيضاء ، فقال : الله اكبر والله ليخضبنها بدمها إذا انبعث أشقاها .
ومنهم العلامة الكشفي الترمذي في « المناقب المرتضوية » (ص ٤٩٠ ط بمبئي)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مطالب السؤل»

القسم التاسع

اخباره ﷺ في رمضان استشهد فيه
بأنه يقتل في العشر الآخر

رواه القوم :

منهم العلامة ابن حسويه الموصلي في «در بحر المناقب» (ص ١٨ مخطوط)

قال :

فلما شهد رمضان جعل يفطر ليلة عند الحسن ، وليلة عند الحسين رضي الله
عنهما ، وقال في بعض الليالي : كم مضي من الشهر ، فقالا له : كذا و كذا يوم
فقال لهما : في العشر الآخر تفقدان أباكما ، فكان كما قال ﷺ .

القسم العاشر

إخباره ﷺ بليلة قتله .

رواه القوم :

منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٦٤ و ص ١٩١ ط اسلامبول)

قال :

في جواهر العقدين عن الحسين بن كثير ، عن أبيه قال : فلما كانت الليلة
التي قتل في صبيحتها أكثر الخروج والنظر إلى السماء ، وجعل يقول : والله ما كذبت
ولا كذبت وإنها الليلة التي وعدت لي .

القسم الحادي عشر

قوله ﷺ عند ما استقبله الأوز

دعوهم فانهم نواآح

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الاثير في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٣٦ ط مصر) قال :
 و أنبأنا جدّي ، حدّثنا زيد بن عليّ ، عن عبيد الله بن موسى ، حدّثنا
 الحسن بن كثير ، عن أبيه قال : خرج عليّ لصلاة الفجر فاستقبله الأوز يصحن
 في وجهه ، قال : فجعلنا نطردهنّ عنه ، فقال : دعوهنّ فانهنّ نوائح ، وخرج فأصيب .
 و منهم ابن الاثير في «الكامل» (ج ٣ ص ١٩٥ ط المنيرية بمصر) قال :
 وقال الحسن بن كثير عن أبيه قال : خرج عليّ من الفجر فأقبل الأوز
 يصحن في وجهه ، فطردوهنّ عنه ، فقال : ذروهنّ فانهنّ نوائح ، فضربه ابن ملجم
 في ليلته .

و منهم الحافظ ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ١٣
 ط السادة بمصر) قال :
 و كان عليّ يدخل المسجد كل ليلة فيصلي فيه ، فلما كانت الليلة التي قتل
 في صبيحتها قلق تلك الليلة و جمع أهله ، فلما خرج إلى المسجد صرخ الأوز
 في وجهه فسكتوهنّ عنه ، فقال : ذروهنّ فانهنّ نوائح ، فلما خرج إلى المسجد
 ضربه ابن ملجم .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٢١
 ط الغرى) .

روى الحديث عن الحسن بن كثير ، عن أبيه بعين ما تقدّم عن «الكامل» إلا
 أنّه ذكر بدل قوله من الفجر : في الفجر اليوم الذي قتل فيه ، وبدل قوله فضربه :
 فقتله .

و منهم العلامة محب الدين الطبري في «دخائر العقبى» (ص ١١٢ ط مكتبة
 القدس بمصر)

روى الحديث عن الحسين بن كثير عن أبيه بعين ما تقدّم عن «الكامل» .

(ج ٨) إخباره عليه السلام عن شهادة الحسين بكربلا (١٤١)

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال»
(المطبوع بهامش المستنسخ ٥ ص ٦٢ ط التقدّم بمصر)

روى الحديث عن الحسين بن كثير ، عن أبيه بعين ماتقدّم عن «الكامل» إلا
أنّه أسقط كلمة : فى ليلته.

و منهم العلامة محمد خواجه بارسا البخارى فى «فصل الخطاب» (على
ما فى الينايع ص ٣٧٢ ط اسلامبول)

ولما خرج على صلاة الصبح صاحت الأوز فى وجهه فطردوهن فقال : دعوهن
فانهن نوائح تتبعها صوائح .

و منهم العلامة القندوزى فى «ينايع المودة» (ص ١٦٤ ط اسلامبول) قال :

فى جواهر العقدين عن الحسين بن كثير ، عن أبيه قال : فلما كان وقت السحر
خرج فأقبل الأوز يصحن فى وجهه فطردوهن ، فقال : دعوهن فانهن نوائح .

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الابصار» (ص ٩٩ ط القاهرة)

روى الحديث عن الحسين بن كثير عن أبيه بعين ماتقدّم عن «الفصول المهمة».

و منهم العلامة الامر تبرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٤٨ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد فى «المناقب» عن الحسين بن كثير ، عن
أبيه بعين ماتقدّم عن «اسد الغابة» .

وفى (ص ٦٥٢ ، الطبع المذكور)

روى الحديث عن الحسين بن كثير عن أبيه بعين ماتقدّم عن «الكامل» .

إخباره عليه السلام عن شهادة الحسين بكربلا

ويشتمل على أحاديث :

الاول

حديث سعيد بن وهب

رواه القوم :

منهم العلامة نصر بن مزاحم بن سيار المنقري التميمي في «كتاب صفين»

(س ١٥٨ ط القاهرة) قال :

نصر - مصعب بن سلام قال حدثنا الأجلح بن عبد الله الكندي عن أبي جحيفة قال : جاء عروة البارقي إلى سعيد بن وهب فسأله وأنا أسمع ، فقال : حديث حدثتني عن علي بن أبي طالب قال : نعم بعثني مخنف بن سليم إلى علي فأتيته بكرباء فوجدته يشير بيده ويقول : ها هنا ها هنا فقال له رجل : وما ذلك يا أمير المؤمنين ؟ قال : ثقل لآل محمد ينزل ها هنا فويل لهم منكم ، وويل لكم منهم ، فقال له الرجل : ما معني هذا الكلام يا أمير المؤمنين ؟ قال : ويل لهم منكم تقتلونهم ، وويل لكم منهم يدخلكم الله بقتلهم إلى النار .

وقد روى هذا الكلام على وجه آخر أنه عليه السلام قال : فويل لكم منهم وويل لكم عليهم ، قال الرجل : أما ويل لنا منهم فقد عرفت ، وويل لنا عليهم ما هو ؟ قال : ترونهم يقتلون ولا يستطيعون نصرهم .

الثاني

حديث البراء

رواه جماعة من أعلام القوم

(ج ٨) إخباره عليه السلام عن شهادة الحسين بكر بلا (١٤٣)

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ٢ ص ٥٠٨ ط القاهرة) قال :

قال عليّ رضي الله عنه للبراء بن عازب يوماً : يا براء يقتل الحسين وأنت حيّ فلا تنصره ، فقال البراء : لا كان ذلك يا أمير المؤمنين ، فلما قتل الحسين عليه السلام كان البراء يذكر ذلك ويقول : أعظم بها حسرة إذ لم أشهده وأقتل دونه .

ومنهم العلامة الامرتسرى من المعاصرين فى «أرجح المطالب» (ص ٦٨٢ ط لاهور)

روى الحديث نقلاً عن «مطالب السؤل» عن البراء بعين ما تقدم عن «شرح النهج» .

و منهم العلامة الكشفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (ص ٢٥١ ط بمبئى) روى الحديث نقلاً عن شواهد النبوة بعين ما تقدم عن «شرح النهج» .

مركز تحقيق كاتيب علوم اسلامي

الثالث

حديث الحسن بن كثير عن أبيه

رواه القوم :

منهم العلامة نصر بن مزاحم بن سيار المنقرى البتيمى فى «كتاب صفين» (ص ١٥٨ ط القاهرة) قال :

نصر - سعيد بن حكيم العبسي ، عن الحسن بن كثير ، عن أبيه أن علياً أتى كربلاء فوقف بها فقيل : يا أمير المؤمنين هذه كربلاء ، قال : ذات كرب وبلاء ثم أوماً بيده إلى مكان مكان فقال : ها هنا موضع رجالهم ، ومناخ ركا بهم ، وأوماً بيده إلى موضع آخر ، فقال : ها هنا مهراق دمائهم .

الرابع

حديث الأصبع بن نباتة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في «دلائل النبوة» (ص ٥٠٩ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا علي بن العباس ، ثنا جعفر بن محمد بن حسين ، ثنا حسين العربي عن ابن سلام عن سعد بن ظريف ، عن أصبع بن نباتة ، عن علي رضي الله عنه قال : أتينا معه موضع قبر الحسين رضي الله عنه ، فقال : ها هنا مناخ ركابهم ، وموضع رحالهم ، وها هنا مهراق دمائهم ، فتية من آل محمد عليه السلام يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والأرض .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٩٥ ط محمد أمين الخانجي بمصر)

روى الحديث عن الأصبع بعين ما تقدم عن «دلائل النبوة» .

ومنهم العلامة المذكور في «ذخائر العقبى» (ص ٩٧ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً عن الأصبع بعين ما تقدم عن «دلائل النبوة» .

ومنهم العلامة المشهور بابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ١٥٤ ط الفري) قال :

روى الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنا بذي في كتابه (معالم العترة الطاهرة) مرفوعاً عن الأصبع بن نباتة عن علي عليه السلام قال : أتينا مع علي بن أبي طالب فمررنا بأرض كربلاء فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «دلائل النبوة» لكنه ذكر بدل كلمة فتية : فئة .

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ١٣٥ مخطوط)
 روى الحديث من طريق ابن الأخضر ، عن الأصمغ بعين ما تقدم عن
 «دلائل النبوة» .

و منهم العلامة القندوزي في «بناييع المودة» (ص ٢١٦ ط اسلامبول)
 روى الحديث من طريق الملا في سيرته عن الأصمغ قال : أتينا مع علي عليه السلام
 بكربلاء فنزل فيه وبكي . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «دلائل النبوة» .
 و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١١٧ ط العامرة بمصر)
 روى الحديث من طريق عبدالعزيز بعين ما نقل عنه في «الفصول المهمة» .
 و منهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٦٨٣ ط لاهور)
 روى الحديث نقلاً عن «دلائل النبوة» بعين ما تقدم عنه .

الخامس

سيرة عرفة الأزدی

رواه القوم :

منهم ابن الاثير الجزري في «احمد الغابة» (ج ٤ ص ١٦٩ ط مصر) قال:
 (عرفة) الأزدی يقال له صحبة وهو معدود في الكوفيين ، روى عنه أبو صادق
 قال: وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله ، ومن أصحاب الصفة وهو الذي دعا له النبي صلى الله عليه وآله
 أن يبارك له في صفته ، قال : دخلني شك من شأن علي فخرجت معه على شاطئ
 الفرات فعدل عن الطريق ووقف و وقفنا حوله فقال بيده: هذا موضع رواحلهم
 ومناخ ركابهم ومهراق دمائهم ، بأي من لاناصرله في الأرض ولا في السماء إلا الله
 فلما قتل الحسين خرجت حتى أتيت المكان الذي قتلوا فيه ، فإذا هو كما قال

فما أخطأ شيئاً ، قال : فاستغفرت الله مما كان مني من الشك ، وعلمت أن علياً رضي الله عنه لم يقدم إلا بما عهد إليه فيه (أخرجه ابن الدباغ) مستدر كاً على أبي عمر

الحديث السادس

حديث هرثمة بن مسلم

رواه القوم :

منهم العلامة نصر بن مزاحم بن سيار المنقري في كتابه « صفين » (ص ١٥٧ ط القاهرة) قال :

حدثني مصعب بن سلام ، قال أبو حيان التميمي ، عن أبي عبيدة ، عن هرثمة ابن سليم قال : غزونا مع علي بن أبي طالب غزوة صفين فلما نزلنا بكر بلاء صلي بنا صلاة فلما سلم رفع اليه من تربتها فشمها ، ثم قال : وإها لك أيتها التربة ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب ، فلما رجع هرثمة من غزوته إلى امرأته وهي جرداء بنت نمير وكانت شيعه لعلي ، فقال لها زوجها هرثمة ألا اعجبك من صديقك أبي الحسن لما نزلنا بكر بلاء رفع اليه من تربتها فشمها ، وقال : وإها لك يا تربة ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب وما علمه بالغيب ، فقالت : دعنا منك أيها الرجل فإن أمير المؤمنين لم يقل إلا حقاً ، فلما بعث عبيد الله بن زياد البعث الذي بعثه إلى الحسين بن علي وأصحابه قال : كنت فيهم في الخيل ، التي بعث اليهم ، فلما انتهيت إلى القوم وحسين وأصحابه عرفت المنزل الذي نزل بنا علي فيه ، والبقعة التي رفع اليه من ترابها ، والقول الذي قاله فكرهت مسيري فأقبلت على فرسي حتى وقفت على الحسين فسلمت عليه وحدثته بالتذي سمعت من أبيه في هذا المنزل ، فقال الحسين معنا أنت أو علينا ؟ فقلت يا ابن

(ج ٨) إخباره عليه السلام عن شهادة الحسين بكربلا (١٤٧)

رسول الله لامعك ولا عليك تركت أهلي وولدي أخاف عليهم من ابن زياد ، فقال الحسين : قول هرباً حتى لا ترى لنا مقتلاً ، فوالذي نفس محمد بيده لا يرى مقتلاًنا اليوم رجل ولا يعيننا إلا أدخله الله النار ، قال : فأقبلت في الأرض هارباً حتى خفي علي مقتله .

ومنهم العلامة أبو حنيفة الدينوري في «أخبار الطوال» (ص ١٠٧ ط ١٠٠) نقل عن الدميري ما حاصله ، أن علياً وصل بكربلاء في ذهابه إلى صفين وبكى وأخبر بشهادة الحسين فيها إلى آخر ما أورده .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي في «المناقب المرتضوية» (ص ٢٥١ ط بمبئي)

روى نقلاً عن شواهد النبوة أن علياً عليه السلام لما مر بكربلاء نظر إلى يمينه ويساره فبكى وقال : هنا والله مناخ ركابهم ومهراق دمائهم ، فسألوه عن ذلك الموضع فقال هنا أرض كربلاء وهنا يقتل فوج يدخلون الجنة بغير حساب فلما قتل الحسين هالك ظهر مراده عليه السلام .

السابع

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الكنجي في «كفاية الطالب» (ص ٢٨٠ ط النري) قال : وبه (أي السند المتقدم في كتابه) حدثني الطبراني ، حدثنا الحضرمي ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا معاوية ، عن الأعمش ، عن سلام أبي شرجيل ، عن أبي هريرة ، قال : كنت مع علي عليه السلام بنهر كربلاء فمر بشجرة تحتها بعير

الغزلان فأخذ منه قبضة فشمها ، ثم قال: يحشر من هذا الظهر سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندي في « منتخب كنز العمال »
(المطبوع بهامش المندج ٥ ص ١١٢ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن أبي هرثة بعين ما تقدم عن « كفاية الطالب » من قوله يحشر الخ .

ومنهم العلامة نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في « مجمع الزوائد » (ج ٩ ص ١٩١ ط مكتبة القدسي بالقاهرة)

روى الحديث من طريق الطبراني ، عن أبي هرثة بعين ما تقدم عن « كفاية الطالب » ثم قال: ورجاله ثقات .

مركز تحقيق كاتيب الترمذى

حديث عبد الله بن يحيى عن أبيه

رواه القوم :

منهم العلامة ابن كثير الدمشقي في « البداية والنهاية » (ج ٨ ص ١٦٩ ط السعادة بمصر) قال :

وقال الإمام أحمد : حدثنا محمد بن عبيد ثنا شراحيل بن مدرك ، عن عبد الله ابن يحيى ، عن أبيه أنه سار مع علي وكان صاحب مطهرته ، فلما جاؤوا نينواآ وهو منطلق إلى صفين ، فنادى علي : اصبر أبا عبد الله ، اصبر أبا عبد الله بشط الفرات قلت : وماذا تريد ؟ قال : دخلت على رسول الله ﷺ ذات يوم وعيناه تفيضان ، فقلت : ما أبكاك يا رسول الله ؟ قال : بلى قام من عندي جبريل قبل ، فحدثني أن الحسين

(ج ٨) إخباره عليه السلام عن شهادة الحسين بكربلا (١٤٩)

يقتل بشطّ الفرات ، قال : فقال : هل لك أن أشمك من تربته ؟ قال : فمدّ يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أمسك عيني أن فاضتا .

ومنهم العلامة الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٣ ص ١٠ ط مصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «البداية والنهاية» سنداً ومتناً إلا أنه ذكر قوله اصبر أبا عبد الله مرّة ، ثم قال : و روى نحوه ابن سعد عن المدائني ، عن يحيى بن زكريّا ، عن رجل ، عن الشعبي إن عليّاً قال وهو بشطّ الفرات: صبراً أبا عبد الله وذكر الحديث .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٨٧ ط مكتبة القدسي بالقاهرة)

روى الحديث من طريق أحمد ، وأبي يعلى ، والبرزّاز ، والطبراني عن نجى الحضرمي بعين ما تقدّم عن «البداية والنهاية» إلا أنه ذكر بدل قوله وعيناه تفيضان فقلت ما أبكاك يا رسول الله ، وإذا عيناه تذرّقان ، قلت يا نبي الله أغضبك أحد ما شأن عينيك تفيضان ، ثم قال : ورجاله ثقّات .

التاسع

حديث هاني بن هاني

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٣ ص ١١ ط القاهرة) قال : قال أبو إسحاق السبيعي عن هاني بن هاني عن علي عليه السلام قال : ليقتلن الحسين قتلاً ، وإنّي لأعرف تربة الأرض التي يقتل بها ، يقتل بقرية قريب من النهرين . ومنهم المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع

بهامش المسند ج ٥ ص ١١٣ ط الميمنية بمصر

روى الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ الإسلام» إلا أنه ذكر بدل قوله يقتل الخ : يقتل قريباً من النهرين .

و منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٩٠ ط مكتبة القدسي بالقاهرة)

روى الحديث من الطبراني رجال ثقات عن علي بعين ما تقدم عن «منتخب كنز العمال» بإسقاط كلمة الأرض .

العاشر

حديث كثير بن شهاب

ما رواه القوم .

منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٣٥٦ ط اسلامبول) قال :

وعن كثير بن شهاب الجارثي قال : بينما نحن جلوس عند علي في الرحبة ، إذ طلع الحسين عليه السلام قال : (أي علي) إن الله ذكر قوماً بقوله «فما بك عليه» عليهم ظ «السماء والأرض» والذي فلق الحبة و برء النسمة ليقتلن هذا ، ولتبكين عليه السماء والأرض .

الحادي عشر

حديث إبراهيم النخعي

ما رواه القوم :

منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٣٥٦ ط اسلامبول) قال :

وعن إبراهيم النخعي قال : خرج علي كرم الله وجهه فجلس في المسجد ، واجتمع أصحابه ، فجاء الحسين رضي الله عنه فوضع يده على رأسه ، فقال : يا بني إن الله ذم أقواماً في كتابه فتلى هذه الآية ، وقال : يا بني لتقتلن من بعدي ثم تبكيك السماء والأرض وقال : وما بكت السماء والأرض إلا على يحيى بن زكريا وعلى الحسين بن علي .

ومنهم العلامة القاضي البهلول بهجت أفندي في «تاريخ آل محمد»

(ص ١٧١ ط مطبعة آفتاب ط چهارم)

روى إبراهيم النخعي عن علي أنه قال لولده الحسين يا بني ستقتل بعدي وتبكي عليك السماء والأرض .

مكتبة كاتو بر علوم اسلامی
الثاني عشر

حديث ابن سيرين عن بعض أصحابه

رواه القوم :

منهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٥٢ ط القاهرة) قال :

روى هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن بعض أصحابه قال : قال علي لعمر بن سعد : كيف أنت إذا قمت مقاماً تخير فيه بين الجنة والنار فتختار النار . ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» (ج ٥

ص ١١٢ المطبوع بهامش المسند ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن ابن سيرين ، عن بعض أصحابه بعين ما تقدم عن «تاريخ الاسلام» .

الثالث عشر

إخباره ﷺ عن استغاثة أهل بيت رسول الله ﷺ
بأهل الكوفة وأنهم لا يغاثون

رواه القوم :

منهم العلامة عبدالرؤوف المناوي في «فيض القدير» (ج ١ ص ١٧٠ طبع
القاهرة) قال :

وقد قال علي كرم الله وجهه لا هل الكوفة: سينزل بكم أهل بيت رسول الله ﷺ
فيستغيثون بكم فلم يغاثوا ، فكان منهم في شأن الحسين ما كان .

الرابع عشر

ماروى عنه ﷺ من الآيات في شهادة الحسين

رواه القوم :

منهم العلامة المير حسين بن معين الدين الميبدى اليزدى في «شرح ديوان
أمير المؤمنين» (ص ٢٨٤ مخطوط) قال :

قال علي :

و بالكر بلاء و محرابها	كأنني بتفسي و أعقابها
خضاب العروس أثوابها	فتخضب منها اللحي بالدماء
و أوتيت مفتاح أبوابها	أراها ولديك رأى العيان
فأعد لها قبل متابها	مصائب تأباك من أن يرد

و في (ص ٢٨٧)

و قال علي :

سقى الله قائمنا صاحب	القيامة والناس في دابها
هو المدرك الثارلي يا حسين	بل لك قاصبر على اتعابها
لكل دم ألف ألف دماء	يقصر في قتل أحزابها
هنالك لا ينفع الظالمين	قولٌ بعذرٍ و اعتابها

إخباره عليه السلام عن شهادة سبعة من خيار شيعتهم

منهم حجر بن الأزد

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي في «تاريخ دمشق»

(ج ٤ ص ٨٦ ط روضة الشام) قال :

روى إن علياً رضي الله عنه قال : «يا أهل الكوفة سيقتل فيكم سبعة نفرهم من خياركم بعذراء مثلهم كمثله أصحاب الأخدود» - ورواه البيهقي أيضاً والطبري إلى أن قال : وقال معاوية ما قتلت أحداً إلا وأنا أعرف فيما قتلت ما خلا حجر أفا نبي لا أعرف بأبي ذنب قتله .

ومنهم الحافظ ابن كثير الدمشقي في «البداية و النهاية» (ج ٦ ص ٢٢٥)

ط السادة بمصر) قال :

قال يعقوب بن سفيان : ثنا ابن بكير ، ثنا ابن لهيعة ، حدثني الحارث ، عن يزيد ، عن عبد الله بن رزين الغافقي قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول : يا أهل العراق ، سيقتل منكم سبعة نفر بعذراء ، مثلهم كمثله أصحاب الأخدود ، فقتل

حجر بن عدي وأصحابه.

ومنهم العلامة السيوطي في «الخصائص» (ج ٢ ص ١٤١ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث من طريق البيهقي وابن عساكر بعين ما تقدم عن البداية والنهاية.

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال»

(ج ٥ ص ٥٥ ط الميمنية بمصر) قال :

عن علي قال : يا أهل الكوفة سيقتل منكم سبعة نفر خياركم مثلهم كمثله
أصحاب الأخدود منهم حجر بن الأزدي وأصحابه قتلهم معاوية في العذراء من دمشق
كلهم من أهل الكوفة .

أخباره عليه السلام عن شهادة كميل بيد الحجاج

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن حجر العسقلاني في «الاصابة» (ج ٣ ص ٣٠٠ ط مصر)

قال :

قال جرير عن مغيرة طلب الحجاج كميل بن زياد فهرب منه فحرم قومه
عطاءهم فلما رأى كميل ذلك قال : أنا شيخ كبير قد نفذ عمري لا ينبغي أن احرم
قومي عطاءهم فخرج إلى الحجاج فلما رآه قال له : لقد أحببت أن أجد عليك
سبيلاً فقال له كميل : إنه ما بقي من عمري إلا القليل فاقض ما أنت قاض فإن
الموعد الله وقد أخبرني أمير المؤمنين علي أنك قاتلي قال : بلي قد كنت فيمن قتل
عمر، اضر بوا عنقه فضربت عنقه (ز)

ومنهم العلامة الامرتسرى من المعاصرين في «أرجح المطالب» (ص ٦٧٣)

ط لاهور)

ذكر القصة بعين ما تقدم عن «الاصابة» .

(ج ٨) إخباره عليه السلام عن شهادة كميل ومزرع ورشيد الهجري (١٥٥)

ومنهم العلامة الترمذي في «المناقب المرتضوية» (ص ٢٥٠ ط بمبئي)
روى الحديث نقلاً عن شواهد النبوة بعين ما تقدم عن «الإصابة» .

إخباره عليه السلام عن شهادة مزرع وصلبه بين شرافتين من شرف المسجد

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ٤١١ ط مصر) قال :

روى أبوداود الطيالسي ، عن سليمان بن رزيق ، عن عبدالعزيز بن صهيب ، قال : حدثني أبو العالية قال : حدثني مزرع صاحب علي بن أبي طالب عليه السلام ، أنه قال : ليقتلن جيش حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم قال أبو العالية : فقلت له : إنك لتحدثني بالغيب فقال : احفظ ما أقول لك فإنما حدثني به الثقة علي بن أبي طالب وحدثني أيضاً شيئاً آخر ليؤخذن رجل فليقتلن و ليصلبن بين شرافتين من شرف المسجد فقلت له : إنك لتحدثني بالغيب فقال : احفظ ما أقول لك ، قال أبو العالية : فوالله ما أتت علينا جمعة حتى أخذ مزرع فقتل و صلب بين شرافتين من شرف المسجد قلت : حديث الخسف بالجيش قد أخرجه البخاري و مسلم في «الصحيحين» عن أم سلمة رضي الله عنها .

إخباره عليه السلام عن شهادة رشيد الهجري و أنه يقطع لسانه ويصلب

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ٢١١

ط مصر) قال :

قال إبراهيم ، وحدثني إبراهيم بن العباس النهدى ، قال : حدثني مبارك البجلي ، عن أبي بكر بن عياش قال : حدثني المجالد ، عن الشعبي ، عن زياد بن النصر الحارثي قال : كنت عند زياد و قد أتى برشيد الهجري ، وكان من خواص أصحاب علي عليه السلام ، فقال له زياد : ما قال خليلك لك إذا فاعلون بك؟ قال : تقطعون يدي ورجلي وتصلبونني فقال زياد : أما والله لا أكذب حديثه خلوا سبيله فلما أراد أن يخرج قال : ردوه لانجد شيئاً أصلح مما قال لك صاحبك أنك لا تزال تبغي لنا سوءاً إن بقيت ، اقطعوا يديه ورجليه ، فقطعوا يديه ورجليه ، وهويتكم فقال : اصبروه خنقاً في عنقه فقال رشيد : قد بقي لي عندكم شيء ما أراكم فعلتموه ، فقال زياد : اقطعوا لسانه ، فلما أخرجوا لسانه ليقطع قال : نفسوا عني أتكلم كلمة واحدة فنفسوا عنه ، فقال : هذا والله تصديق خير أمير المؤمنين أخبرني بقطع لساني فقطعوا لسانه وصلبوه .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي في

«المناقب المرتضوية» (ص ٢٦٧ ط بمبئي)

روى نقلاً عن مفاتيح القلوب أن علياً كان جالساً عند نخلة مع جمع من أصحابه ومنهم رشيد الهجري فقال له : إنك تصلب بعدي على خشبة هذه النخلة . فكان رشيد بعد شهادته عليه السلام يسقيها كل يوم حتى قطعوه فقال رشيد قارسل إلي عبيد الله يحضرني فلما وصلت إلى داره رأيت خشبة تلك النخلة على بابها فلما رأني عبيد الله قال : هات من أكاذيب أبي الحسن فقلت : والله أنه ما كذب قط وقد أخبرني أنك تقطع يدي ورجلي ولساني ثم تصلبني فقال : انني أقطع يدك ورجلك وأصلبك ولا أقطع لسانك ليظهر كذبه فكان رشيد يروى من فضائل أهل البيت مصلوباً ويقول :

اكتبوها قبل أن يقطعوا لساني فلما وصل ذلك إلى عبيد الله أمر بقطع لسانه .

إخباره عليه السلام عن شهادة جويرية و انه يقطع يده و رجله و يصلب تحت جذع كافر

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ٢٠٩

ط مصر)

روى إبراهيم بن ميمون الأزدى عن حبة العرنى قال : كان جويرية بن مسهر العبدى صالحاً وكان لعلبي بن أبي طالب صديقاً وكان عليّ يحبّه و نظر يوماً إليه وهو يسير فناداه يا جويرية الحق بي فأني إذا رأيتك هويتك قال إسماعيل بن أبان : فحدثني الصباح ، عن مسلم ، عن حبة العرنى قال : سرنا مع عليّ عليه السلام يوماً فالتفت فإذا جويرية خلفه بعيداً فناداه يا جويرية الحق بي لا أبالك ألا تعلم أنني أهواك وأحبك قال : فرخص نحره فقال له : إنني محدّثك بأمور فاحفظها ثم اشركا في الحديث سرّاً فقال له جويرية : يا أمير المؤمنين إنني رجل نسي فقال إنني أعيد عليك الحديث لتحفظه ثم قال له في آخر ما حدثته إياه : يا جويرية أحب حبينا ما أحبنا فإذا أبغضنا فابغضه ، وأبغض بغيضنا ما أبغضنا فإذا أحببنا فأحبّه قال : فكان ناس ممن يشكّ في أمر عليّ عليه السلام يقولون : أترأه جعل جويرية وصيته كما يدعى هو من وصية رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يقولون ذلك لشدة اختصاصه له حتى دخل على عليّ عليه السلام يوماً وهو مضطجع وعنده قوم من أصحابه فناداه جويرية أيها النائم استيقظ فلتضربن على رأسك ضربة تخضب منها لحيتك قال : فتبسم أمير المؤمنين عليه السلام قال : وأحدثك يا جويرية بأمرك أما والذي نفسي بيده لتتلن إلى العتل الزنيم فليقطعن

يدك ورجلك وليصلبك تحت جذع كافر قال : فوالله مامضت الأيام على ذلك حتى أخذ زياد جويرية فقطع يده ورجله وصلبه إلى جانب جذع ابن مكعب وكان جذعا طويلا فصلبه على جذع قصير إلى جانبه .

اخباره عليه السلام بشهادة ميثم و انه يصلب على نخلة باب دار عمرو بن حريث مع تسعة و ما يصيبه من البلايا

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ٢١٠ ط مصر) قال :

روى إبراهيم في كتاب الغارات ، عن أحمد بن الحسن الميثمي ، قال : كان الميثم التمار مولى علي بن أبي طالب عليه السلام عبداً لامرأة من بني أسد فاشتراه علي عليه السلام منها واعتقه ، وقال له : ما اسمك ؟ فقال : سالم ، فقال : ان رسول الله ﷺ أخبرني أن اسمك الذي سماك به أبوك في العجم ميثم فقال : صدق الله ورسوله وصدقت يا أمير المؤمنين فهو والله اسمي قال : فارجع إلى اسمك ودع سالماً فنحن نكشيك به فكناه أباسالم قال : وقد كان قد اطلعه علي عليه السلام على علم كثير وأسرار خفية من أسرار الوصية فكان ميثم يحدث ببعض ذلك فيشك فيه قوم من أهل الكوفة وينبسون علياً عليه السلام ، في ذلك إلى المخرقة والايهام والتدليس حتى قال له يوما بمحضر من خلق كثير من أصحابه وفيهم الشاك والمخلص : يا ميثم إنك تؤخذ بعدي وتصلب فإذا كان اليوم الثاني ابتد منجراك وفمك دماً حتى يخضب لحيتك فإذا

كان اليوم الثالث طعنت بحربة يقضي عليك فانتظر ذلك والموضع الذي تصلب فيه على باب دار عمرو بن حريث إنك لعاشر عشرة أنت أقصرهم خشبة وأقربهم من المطهرة يعني الأرض ولا رينك النخلة التي تصلب علي جذعها ثم أراه إياه بعد ذلك بيومين وكان ميثم يأتيها فيصلي عندها ويقول: بوركت من نخلة لك خلقت ولي نبت، فلم يزل يتعاهدها بعد قتل علي عليه السلام حتى قطعت فكان يرصد جذعها ويتعاهده، و يتردد إليه، ويبصره وكان يلقي عمرو بن حريث فيقول له: إني مجاورك فأحسن جوارِي فلا يعلم عمرو ما يريد فيقول له: اتريد أن تشتري دار ابن مسعود أم دار ابن حكيم قال: وحج في السنة التي قتل فيها فدخل على أم سلمة (رض) فقالت له: من أنت؟ قال: عراقي فاستنسبته فذكر لها أنه مولى علي بن أبي طالب فقالت: أنت هيثم قال: بل أنا ميثم فقالت: سبحان الله والله لربما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يوصي بك علياً في جوف الليل فسألها عن الحسين بن علي فقالت: هو في حائط له قال: أخبريه أني قد أحبيت السلام عليه ونحن ملتقون عند رب العالمين إن شاء الله ولا أقدر اليوم على لقائه وأريد الرجوع فدعت بطيب فطيبت لحيته فقال لها: أما إنها ستخضب بدم فقالت: من أنباك هذا؟ قال: أنبأني سيدي فبكت أم سلمة وقالت له: إنه ليس بسيّدك وحدك، وهو سيدي وسيّد المسلمين، ثم ودعته فقدم الكوفة وأخذ وأدخل على عبيد الله بن زياد وقيل له: هذا كان من أثر الناس عند أبي تراب قال: ويحكم هذا الأعجمي؟! قالوا: نعم، فقال له عبيد الله: أين ربك؟ قال: بالمرصاد قال: قد بلغني اختصاص أبي تراب لك قال: قد كان بعض ذلك فما تريد؟ قال: وإنه ليقال: إنه قد أخبرك بما سيلقاك قال: نعم، إنه أخبرني قال: ما الذي أخبرك أني صانع بك؟ قال: أخبرني أنك تصلبني عاشر عشرة وأنا أقصرهم خشبة وأقربهم من المطهرة قال: لا خالفه قال: ويحك كيف تخالفه إنما أخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله

و أخبر رسول الله ﷺ عن جبرائيل (و أخبر جبرائيل عن الله فكيف تخالف هؤلاء أما والله لقد عرفت الموضع الذي أُصْلِب فيه أين هو من الكوفة و إني لأول خلق الله ألجم في الإسلام بلجام كما يلجم الخيل فحبسه وحبس معه المختار بن أبي عبيدة الثقفي فقال ميثم للمختار و هما في حبس ابن زياد : إنك تقلت و تخرج نائراً بدم الحسين ﷺ فتقتل هذا الجبار الذي نحن في حبسه و تطأ بقدمك هذا على جبهته و خديه ، فلما دعا عبيد الله بن زياد بالمختار ليقتله طلع البريد بكتاب يزيد بن معاوية إلى عبيد الله بن زياد يأمره بتخليه سبيله وذاك إن أخته كانت تحت عبد الله بن عمر ابن الخطاب فسألت بعلمها أن يشفع فيه إلى يزيد فشفع فأمضى شفاعته و كتب بتخليه سبيل المختار على البريد فوا في البريد و قد أخرج ليضرب عنقه فأطلق ، و أمّا ميثم فأخرج بعده ليصلب و قال عبيد الله : لأضيقن حكم أبي تراب فيه فلقيه رجل فقال له : ما كان أغناك عن هذا يا ميثم فتبسّم و قال : لها خلقت ولي غذيت فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث فقال عمرو : لقد كان يقول لي : إني مجاورك فكان يأمر جاريتته كل عشية أن تنكس تحت خشبته وترشه و تجمر بالمجمر تحته ، فجعل ميثم يحدث بفضائل بني هاشم و مخازي بني أمية و هو مصلوب على الخشبة فقيل لابن زياد : قد فضحك هذا العبد فقال : الجموه ، فألجم فكان أول خلق الله ألجم في الإسلام فلما كان في اليوم الثاني فاضت منخراه و فمه دما فلما كان في اليوم الثالث طعن بحربة فمات ، و كان قتل ميثم قبل قدوم الحسين ﷺ العراق بعشرة أيام .
و منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الترمذی في « المناقب المرتضوية » (ص ٢٧٨ ط بمبئی)

روى عن عمران بن ميثم أخباره ﷺ عن قتله بأمر معاوية بعد أمره له بالتبرئ عنه و امتناعه منه ثم ذكر شرحاً من أحواله يتضمن علمه ﷺ بكيفية قتله بما يطول ذكره .

أخباره عليه السلام عن شهادة عمرو بن الحمق

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ٢٠٩

ط مصر) قال :

و روى محمد بن علي الصواف ، عن الحسين بن سفيان ، عن أبيه ، عن شمير ابن سدير الأزدى قال : قال علي عليه السلام لعمرو بن الحمق الخزاعي : أين نزلت يا عمرو ؟ قال : في قومي ، قال : لا تنزلن فيهم ، قال : فأنزل في بني كنانة جيراننا ؟ قال : لا ، قال : فأنزل في ثقيف ، قال : فما تصنع بالمعرة ، والمجرة ؟ قال : وماهما ؟ قال : عنقان من نار يخرجان من ظهر الكوفة يأتي أحدهما على تميم وبكر بن وائل فكلما يفلت منه أحد ، ويأتي العنق الآخر ، فيأخذ على الجانب الآخر من الكوفة فقل من يصيب منهم ، إنما يدخل الدار فيحرق البيت والبيتين ، قال : فأين أنزل ؟ قال : أنزل في بني عمرو بن عامر من الأزد قال : فقال قوم حضروا هذا الكلام : ما نراه إلا كاهنا يتحدث بحديث الكهنة فقال : يا عمرو ، إنك لمقتول بعدي ، وإن رأسك لمنقول وهو أول رأس نقل في الإسلام والويل لقاتلك ، أما أنك لا تنزل بقوم إلا أسلموك برمتك إلا هذا الحي من بني عمرو بن عامر من الأزد فإنهم لن يسلموك ولن يخذلوك قال : فوالله ما مضت الأيام حتى تنقل عمرو بن الحمق في خلافة معاوية في بعض أحياء العرب خائفاً مذعوراً حتى نزل في قومه من بني خزاعة فأسلموه فقتل و حمل رأسه من العراق إلى معاوية بالشام وهو أول رأس حمل في الإسلام من بلد إلى بلد .

اخباره عليه السلام عن شهادة زيد

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ص ١٧٥ ج ٢ ط القاهرة) قال :

وقوله فيه خب صبيروم أمراً ولا يدركه ينصب حباله الدين لاصطياد الدنيا وهو بعد مصلوب قريش .

اخباره عليه السلام عن شهادة قبر

رواه القوم :

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفى الترمذى في «المناقب المرتضوية» (ص ٢٥١ ط بمبئي)

روى الحديث نقلاً عن شواهد النبوة ان الحجاج قال يوماً لقرنائه : اني اريد ان اتقرب إلى الله بسفك دم رجل من أصحاب أبي تراب فقالوا : لانعلم أحداً كان أقرب إليه من قبر فأمر باحضاره فقال له : اني اريد قتلك و بأي قتلة تختار ان أقتلك فعلته ، فقال : بأي قتلة قتلني أقتلك غداً بذلك فان أمير المؤمنين علياً أخبرني بأنك تقتلني بظلم فأمر بقتله فقتلوه .

اخباره عليه السلام عن ملك معاوية

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الاثير الجزري في «النهاية» (ج ٢ ص ١٥ ط الخيرية بمصر) قال :

وفي حديث عليّ سيظهر بعدي عليكم رجل من دحق البطن أي واسعها كان جوانبها قد بعد بعضها من بعض فاتسعت .

و منهم العلامة النسابة السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي في «تاج العروس» (ج ٨ ص ٢٠٦ في مادة بلم ط القاهرة) قال :
في حديث عليّ لا يذهب أمر هذه الأمة إلا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم .

تكذيبه ﷺ عن اخبره بموت معاوية و أنه لا يموت حتى يملك الكوفة

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ تاج الدين أحمد بن عطاء الله السكندري في «مفتاح الفلاح و مصباح الارواح» في هامش «لطائف المنن» (ج ١ ص ٦٤) قال :
ذكر الأخباريون ، أنه أرجف بالكوفة إن معاوية قدماء فقال عليّ رضي الله عنه اذبلغه : والله مامات ولن يموت حتى يملك تحت قدمي هاتين وإنما أراد ابن هند ان يشيع ذلك حتى يستتر علمي فيه فمن يومئذ كاتب أهل الكوفة معاوية وعلموا أن الأمر صائر اليه .

إخباره ﷺ عن ملك بنى أمية وهو على انحاء

الاول

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « منتخب كنز العمال »

(ج ٥ ص ٤٥٤ ط الميمنية بمصر) قال :

عن قيس بن أبي حازم قال : قال : سمعت على بن أبي طالب على منبر الكوفة يقول : ألعن الله الأفجرين من قریش بنى أمية وبني مغيرة أما بنو مغيرة فقد أهلكهم الله بالسيف يوم بدر، وأما بنو أمية فبيهاث هيهات ، أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو كان الملك من وراء الجبال ليثبوا عليه حتى يصلوا (كر) .

الثانى

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى « نهاية اللغة » (ج ٤ ص ١٤٢ ط مصر)

قال :

فى حديث على ، اقسم لتخمنها امية كما تلفظ النخامة .

الثالث

مارواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « منتخب كنز العمال »

(ج ٥ ص ٤٥٥) قال :

عن على قال : لا يزال بلاء بني أمية حتى يبعث الله العصب مثل قزع الخريف يأتون من كل لا يستأمنون أميراً ولا مأموراً فإذا كان كذلك أذهب الله نور ملك بني أمية .

الرابع

مارواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال»
(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٥٥ ط الميمنية بمصر) قال :
عن عليّ قال : ألا إنّ أخوف الفتن عندي عليكم فتنة بني أمية ألا إنّها
فتنة عمياء مظلمة .



مارواه القوم :

منهم العلامة المذكور فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥
ص ٤٥٥ ط الميمنية بمصر) قال :
عن عليّ قال : لكلّ أمة آفة وآفة هذه الأمة بنو أمية . (أقول : فيه إشارة
إلى تسلطهم على هذه الأمة) .

السادس

مارواه القوم :

منهم العلامة المذكور فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند
ج ٥ ص ٤٥٥ ط الميمنية بمصر) قال :
عن عليّ قال : لا يزال هذا الأمر فى بني أمية ما لم يختلفوا فيه، نعيم .

السابع

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٢ ص ١٧٨ ط القاهرة) قال :

قال عليّ في ذكر بني أمية يظهر أهل باطلها على أهل حقها حتى تملأ الأرض عدواناً وظلماً وبدعاً إلى أن يضع الله عز وجل جبروتها و يكسر عمدتها وينزع أوتادها ألا وإنكم مدركوها فانصروا قوماً كانوا أصحاب رايات بدر و حينئذ تؤجروا ولا تمالؤا عليهم عدوهم فتصرعكم البليّة وتحلّ بكم النّقمة .

الثامن

مركز تحقيق كتاب ميرزا علوم اسلامی

مارواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في « منتخب كنز العمال » (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٥٥ ط الميمنية بمصر) قال :

عن عليّ قال: الأمر لهم يقتلوا قتيلاً ويتنافسوا بينهم فإذا كان ذلك بعث الله عليهم أقواماً من المشرق فقتلوهم بدءاً و أحصوهم عدداً و الله لا يملكون سنة إلاّ ملكنا أربعاً .

التاسع

مارواه القوم :

منهم العلامة الزمخشري في «الفائق» (ج ١ ص ٥٧٦ في مادة سحل) قال :

قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام : إن بني أمية لا يزالون يطعنون في سحل ضلالة ،

ولهم في الأرض أجل ونهاية ، حتى يهريقوا الدّم الحرام في الشهر الحرام ، والله لكأنّي أنظر إلى غرنوق من قریش يتشحط في دمه ، فإذا فعلوا ذلك لم يبق لهم في الأرض عاذر ، ولم يبق لهم ملك على وجه الأرض بعد خمس عشرة ليلة .

ومنهم العلامة النسابة السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي الحنفي المتوفى سنة ١٣٠٥ في «تاج العروس» (ج ٧ ص ٣٥ في مادة (غرنق) ط القاهرة) قال : وفي حديث علي رضي الله عنه فكأنّي أنظر إلى غرنوق من قریش يتشحط في دمه (أي شاب ناعم)

ومنهم علامة اللغة محمد بن مكرم بن منظور الهجري في «لسان العرب» (ج ١٠ ص ٢٨٦ ط دار صادر في بيروت) قال : وفي حديث علي عليه السلام فكأنّي أنظر إلى غرنوق من قریش يتشحط في دمه .

إخباره عليه السلام عن دعاة الدولة العباسية من أهل خراسان

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٢ ص ١٧٥ ط القاهرة)

قال :

أخبر علي عن ظهور الرّايات السود من خراسان و تنصيبه على قوم من أهلها يعرفون ببني رزيق بتقديم المهملة وهم آل مصعب الذين منهم طاهر بن الحسين وولده وإسحاق بن إبراهيم وكانوا هم وسلفهم دعاة الدولة العباسية .

أخباره عليه السلام عن ملك بني عباس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد المتوفى سنة ٢٨٥
في «الكامل» (ج ١ ص ٣٦٧) قال :

ويروى عن علي بن أبي طالب رحمة الله عليه أنه افتقد عبد الله بن العباس رحمه الله
فقال ما بال أبي العباس لم يحضر؟ فقالوا ولد له مولود فلما صلى على رحمه الله قال
امضوا بنا إليه فأتاه فهنأه فقال: شكرت الواهب و بورك لك في الموهوب ما سميت به؟
قال: أويجوز لي أن أسميه حتى تسميه فأمر به فأخرج إليه فأخذه وحنكه ودعا
له ثم رده إليه وقال خذه إليك أبا الأملك قد سميت به علياً وكنيته أبا الحسن .

ومنهم علامة المسالك والممالك الشيخ مطهر بن طاهر الشافعي في
«البدء والتاريخ» (ج ٦ ص ٥٦ ط «افست» بمكتبة (المثنى).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الكامل» ملخصاً .

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال»
(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٢٥ ط الميمنية بمصر)

عن ابن عباس قال : قلت لعلي بن أبي طالب : متى دولتنا يا أبا الحسن؟ قال :
إذا رأيت فتیان أهل خراسان أصبتم أنتم إثمها وأصبنا نحن برها - نعيم .

و منهم العلامة المولى محمد صالح الحنفى الترمذى في «المناقب
المرتضوية» (ص ٢٥٤ ط بمبئی) قال :

عن «شواهد النبوة» إن أمير المؤمنين كرم الله وجهه أشار في بعض خطبه
بقتل الناس ببغداد ، وقال : كأنني أرى رجلاً من بني عباس ينحر كما ينحر الإبل
ولا يقدر أن يدفع عن نفسه، ويل له ثم ويل له ، ما أدله لما ولّى عن أمر ربه

(ج ٨) إخباره ﷺ عن خالد بن عرفطة وصاحب لوائه (١٦٩)

وأقبل إلى الدنيا الدنيا نية إلى أن قال : لو شئت عن أسمائهم وكنيتهم ومواضع قتلهم لأخبرت .

أخباره ﷺ عن فتن بني مروان

رواه القوم :

منهم العلامة جارا الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الحنفى فى «ربيع

الابرار» (ص ٦١٥ مخطوط) قال :

اسر مروان بن الحكم يوم الجمل فكلّم فيه الحسن والحسين ﷺ فخلاه عليّ ﷺ فقالا له : يبايعك يا أمير المؤمنين فقال : أولم يبايعني بعد قتل عثمان لأحاجة لي في بيعته إنها كف يهوديّة لو بايعني بيده لغدر بسبّته أما إن له امرّة كعلقة الكلب أنفه هو أبو الأكبش الأربعة وستلّقي الأمّة منه ومن ولده يوماً أحمر .

أخباره ﷺ عن خالد بن عرفطة قائد مقدمة

جيش ابن زياد فى الطف وحبيب صاحب لوائه

وقد روى القوم فى ذلك حديثين :

الأول

حديث سويد بن غفلة

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ٢٠٨

ط مصر) قال :

وروى الحسن بن محبوب، عن ثابت الثمالي، عن سويد بن غفلة أن علياً عليه السلام خطب ذات يوم فقام رجل من تحت منبره فقال: يا أمير المؤمنين إنني مررت بوادي القرى فوجدت خالد بن عرفة قد مات فاستغفر له فقال: والله مامات ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة صاحب لوائه حبيب بن حمار فقام رجل آخر من تحت المنبر فقال: يا أمير المؤمنين أنا حبيب بن حمار (عمار ظ) وإنني لك شيعة ومحبة فقال: أنت حبيب بن حمار قال: نعم، فقال له ثانية: والله إنك لحبيب بن حمار (عمار ظ) فقال: إي والله قال: أما والله إنك لحاملها ولتدخلن بها من هذا الباب وأشار بها إلى باب الفيل بمسجد الكوفة قال ثابت: فوالله مامت حتى رأيت ابن زياد وقد بعث عمر بن سعد إلى الحسين بن علي عليه السلام وجعل خالد بن عرفة على مقدمته وحبيب بن حمار صاحب رايته فدخل بها من باب الفيل.

الثاني

حديث عطاء بن السائب عن أبيه

رواه القوم :

منهم العلامة أبو الفرج في «مقاتل الطالبين» (ص ٧١) قال :

فحدثني أبو عبيدة الصيرفي وأحمد بن عبيد الله بن عمار قالا : حدثنا محمد بن علي بن خلف ، قال : حدثني محمد بن عمرو الرازي ، قال : حدثنا مالك بن شعير ، عن محمد بن عبد الله اللبني ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه قال : بينما علي عليه السلام على المنبر إذ دخل رجل فقال : يا أمير المؤمنين مات خالد بن عرفة ، فقال : لا والله مامات إذ دخل رجل آخر فقال : يا أمير المؤمنين مات خالد بن عرفة ، فقال : لا والله مامات إذ دخل رجل آخر فقال : يا أمير المؤمنين مات خالد بن عرفة ، فقال :

لا والله مامات ، ولا يموت حتى يدخل من باب هذا المسجد ، يعني باب الفيل ، برأية ضلالة يحملها له حبيب بن عمار قال : فوثب رجل فقال : يا أمير المؤمنين أنا حبيب ابن عمار وأنا لك شيعة قال : فإنه كما أقول . فقدم خالد بن عرفة على مقدمة معاوية يحمل رأيته حبيب بن عمار .

قال مالك : حدثنا الأعمش بهذا الحديث ، فقال حدثني صاحب هذا الدار وأشار بيده إلى دار السائب أبي عطاء . إنه سمع علياً يقول هذه المقالة .

أخباره ﷺ عن الملوك الذين ظهروا من ولده بطبرستان

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٢ ص ١٧٥ ط القاهرة) قال :

أخبر علي عن الأئمة الذين ظهروا من ولده بطبرستان كالتنا صروالداعي وغيرهما في قوله ﷺ وإن آل محمد بالطالقان لكنراً سيظهره الله إذا شاء دعائه حق يقوم بأذن الله فيدعو إلي دين الله . وكأخباره عن مقتل النفس الزكية بالمدينة الحديث .

أخباره ﷺ عن غرق البصرة وأنه يستوعبها الماء ولا يبقى منها إلا مقدار سفينة

رواه القوم :

منهم العلامة الدولابي في «الكنى والاسماء» (ج ٢ ص ١٠٤ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا ابن صالح بن عبد الله الترمذي ، قال : حدثنا محمد بن فضيل عن الأعرابي مالك العجلي ، عن شبيل بن عزة ، عن أبي حبرة ، قال : لما قدم علي عليه السلام البصرة خطبهم ، فقال : كأنني ببصرتكم هذه كأنها جوجو سفينة ، ثم قال : والله ليظهرن عليكم أهل الشام ثم ليعركنكم كما يعرك الأديم العرف (١)

ومنهم العلامة الشيخ مطهر بن طاهر المقدسي المتوفى سنة بعد ٣٢٥ بقليل في «البدء والتاريخ» (ج ٤ ص ١٠٤ ط الخانجي بمصر)

روى عن علي عليه السلام أنه قال : ليخرب البصرة وليغرقن حتى يصير المسجد كأنه جوجو سفينة .

ومنهم العلامة مكرم بن منظور المصري في «لسان العرب» (ج ١ ص ٤٢ طبع دارالصادر في بيروت) قال :

(١) قال العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ٨٤

ط القاهرة) قال :

فأما اخباره عليه السلام أن البصرة تفرق عدا المسجد الجامع بها فقد رأيت من يذكر أن كتب الملاحم تدل على أن البصرة تهلك بالماء الأسود ، ينفجر من أرضها فتفرق ، ويبقى مسجدها ، والصحيح أن المخير به قد وقع ، فإن البصرة غرقت مرتين ، مرة في أيام القادر بالله ، ومرة في أيام القائم بأمر الله غرقت بأجمعها ولم يبق منها الا مسجدها الجامع بارزاً بعضه كجوجو الطائر حسب ما أخبر به أمير المؤمنين عليه السلام ، جائها الماء من بحر فارس من جهة الموضع المعروف الآن بجزيرة الفرس ، ومن جهة الجبل المعروف بجبل السنام ، وخربت دورها ، وغرق كلما في ضمنها ، وهلك كثير من أهلها ، وأخبار هذين الفريقين معروفة عند أهل البصرة يتناقله خلفهم عن سلفهم . الى أن قال : حتى لقد صرخ عليه السلام بأعلى صوته : ويلكم اعقروا الجمل فانه شيطان ، ثم قال : اعقروا والا فنيتم العرب .

وفي حديث عليّ كرم الله وجهه كأنني أنظر إلى مسجدتها كجؤجؤ سفينة أو نعامه جائمة أو كجؤجؤ طائر في لجة بحر .

ومنهم علامة علمى التاريخ أحمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب البغدادى الشهير باليعقوبى المتوفى سنة ٢٨٣ فى «البلدان» (م ١٦٤ ط ليدن) قال :

وقال أمير المؤمنين للكوفة : « ويحك يا كوفة وأختك البصرة ، كأنني بكما تمدان مدّ الأديم وتعركان عرك العكاظي إلا أنني أعلم فيما أعلمني الله عز وجل أنه ما أراد بكما جبار سوءاً إلا ابتلاه الله بشاغل .

ومنهم العلامة أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكرى الاندلسى المتوفى سنة ٤٨٧ فى كتابه «معجم ما استعجم» (ج ٢ م ٦٩٩ طبع لجنة النشر فى القاهرة) قال :

و فى حديث عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، إن عين زغر بالبصرة ، قال ابن عباس : فيما روى عنه إن علياً لما فرغ من حرب البصرة خطب الناس فذكر أحداثاً تكون بالبصرة ، ثم قال : وتكون هبات وهنات ثم تغرق الغرق المدمر من عين زغر ، قال : ثم نزل واتبعه الناس و بيده قضيب حتى انتهى إلى بركة ضيقة الرأس ، فقال وأوماً بالقضيب إلى فوهتها : هذه زغر هذه زغر قال ابن عباس : ففاضت فقال لها أمير المؤمنين : اسكني زغر كفتي زغر ، ما آن أو أنك ولا حان حينك قال : ففارت و عين زغر هي التي سألت عنها الدجال ، فى حديث تميم الدارى ، وقال ابن سهل الأحول : سميت بزغر بنت لوط .

و منهم العلامة ابن أبي الحديد فى «شرح نهج البلاغة» (ج ٢ م ١٧٥ ط القاهرة) قال :

و كإخباره أي عليّ عن هلاك البصرة بالغرق ، وهلاكها تارة أخرى بالزنج وهو الذى صحفه قوم فقالوا : بالريح .

ومنهم العلامة الاديب ياقوت الحموى في «معجم البلدان» (ج ١ ص ٤٣٦

ط (قال :

وفي رواية اخرى . أنه رقي المنبر فقال : يا أهل البصرة ويا بقايا ثمود يا أتباع البهيمة يا جند المرأة رغافا تبغتم وعقر فانهمزتم ، دينكم تفاق وأحلامكم دقاق وماؤكم زقاق ، يا أهل البصرة والبصرة والسبخة والحريية ، أرضكم أبعد أرض الله من السماء ، وأقربها من الماء ، وأسرعها خراباً و غرقاً ، ألا انني سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : أما علمت أن جبرئيل حمل جميع الأرض على منكبه الأيمن فأتاني بها ؟ ألا انني وجدت البصرة أبعد بلاد الله من السماء وأقربها من الماء وأخبثها تراباً وأسرعها خراباً ، لبأتين عليها يوم لا يرى منها إلا شرفات جامعها كجؤجؤ السفينة في لجة البحر ، ثم قال : ويحك يا بصرة ويلك من جيش لا غبار له ، فقبل يا أمير المؤمنين ما الويح وما الويل ؟ فقال : الويح و الويل يا بان فالويح رحمة والويل عذاب .

اخباره عليه السلام عن هدم الكعبة

و هو على قسمين :

الاول

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الزمخشري في «الفائق» (ج ٢ ص ٢٤ ط القاهرة) قال :
عن علي رضي الله عنه . استكثروا من الطواف بهذا البيت ، قبل أن يحال بينكم وبينه ؛ فكأنني برجل من الحبشة أصعل أصمع حمش الساقين قاعد عليها وهي تهدم .
ومنهم العلامة مكرم بن منظور المصري في «لسان العرب» (ج ٨ ص ٢٠٧

ط دارالصادر بيروت) قال :

وفي حديث علي رضي الله عنه كأنني برجل أصعل أصمغ أحمش الساقين يهدم الكعبة .

و في (حرف الباء)

وفي حديث علي رضي الله عنه كأنني بحبشي مخرب علي هذه الكعبة .
ومنها العلامة النسابة السيد محمد الزبيدي الحنفي في «تاج العروس»
(ج ٥ ص ٤١٨ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «لسان العرب» .

ومنها العلامة الشيخ مطهر بن طاهر المقدسي في «البدء والتاريخ» (ج ٢)
ص ٢١٠ ط مطبعة الخانجي بمصر)

و روى عن علي صلوات الله عليه و سلامه قال : حجوا قبل أن لاتحجوا
فوالذي خلق الحبّة وبراء النّسمة ، ليرفعن هذا البيت من بين أظهركم حتى لا يندري
أحدكم أين كان مكانه بالأمس وقال : كأنني أنظر إلى أسود حمش الساقين قد علاها
وينقضها طوبة طوبة .

القسم الثاني

رواه القوم :

منهم العلامة الذهبي في «تلخيص المستدرک» (المطبوع في ذيل المستدرک)
ج ١ ص ٤٤٨ ط حيدرآباد الدکن) قال :

أخبرنا أبو بكر الضبيعي ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا يحيى بن عبد الحميد ،
ثنا حصين بن عمر الأحمسي ، ثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن
سويد سمعت علياً (رض) يقول : حجوا قبل أن لاتحجوا ، فكأنني أنظر إلى

حبشى أصمع أفدع بيده معول يهدمها حجراً حجراً فقلت له : شئ تقول به برأيك
أو سمعته من النبي ﷺ فقال : لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ولكني سمعته
من نبيكم .

اخباره عليه السلام عن الحجاج بن يوسف

وقد أخبر عن ذلك في موارد :

المورد الاول

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٣ ص ٣٥٢ ط مصر) قال :
قال يزيد بن هارون ، أنا العوام بن حوشب ، حدثني حبيب بن أبي ثابت
قال : قال علي رضي الله عنه لرجل : لامت حتى تدرك فتى ثقيف قيل : يا أمير المؤمنين
ما فتى ثقيف؟ قال : ليقال له يوم القيامة اكفنا زواية من زوايا جهنم رجل يملك
عشرين سنة أو بضعا وعشرين سنة لا يدع الله معصية الا ارتكبها .

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال»
(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٥٤ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث من طريق البيهقي في «الدلائل» عن حبيب بعين ما تقدم عن
«تاريخ الاسلام» وزاد في آخر الحديث حتى لو لم يبق إلا معصية واحدة وكان بينه
وبينها باب لكسره حتى يرتكبها يقتل بمن أطاعه من عساه .

و منهم العلامة المؤرخ الشهير ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (على ما في
منتخبه ج ٤ ص ٧٣ ط روضة الشام)

روى الحديث عن حبيب بعين ما تقدم عن «منتخب كنز العمال» لكنه أسقط قوله: ليقال إن إلى قوله: زوايا جهنم وقال في آخر الحديث: قال الحسن: قال علي رضي الله عنه ذلك وما خلق الله الحجاج يومئذ.

المورد الثاني

مارواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن حجر العسقلاني في «لسان الميزان» (ج ١ ص ٤٨٥ ط حيدرآباد الدكن) قال:

في «الثقة» لابن حبان. أيوب بن عبد الرحمن شيخ يروى عن مالك بن أوس بن الحدثان، روى عنه أبو مراية العجلي، قال ابن حبان: حدثنا ابن قتيبة، ثنا ابن أبي السري، ثنا معتمر، ثنا أبي، عن أسلم، عن أبيمراية، عن أيوب بن عبد الرحمن، عن مالك بن أوس بن الحدثان قال سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: الشاب الذي يال أميرالمصريين يلبس فروتها، ويأكل خضرتها ويقتل أشراف أهلها.

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال»

(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٥٤ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث من طريق البيهقي في «الدلائل» بعين ما تقدم عن «لسان الميزان» وزاد ويقتل أشراف حضرته يشتد منه الفرق ويكثر منه الأرق يسلطه الله على شيعته.

المورد الثالث

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو عبيد الهروي العبدى فى «الغريبين» (ص ٢٣٤ مخطوط)

قال :

فى مادة الفاء مع الذال - وفى حديثه (أى على) أنه خطب الناس بالكوفة
قال : اللهم إني قد مللتهم و ملّوني فسلط عليهم فتى ثقيف الديال الميال يلبس
فروتها و يأكل خضرتها .

وفى (ص ٥١٩ ، الطبع المذكور فى مادة النون مع العين)

ومنه حديث على ذكر فتى ثقيف فقال : به نكرة ، أراد كبره وهو الحجاج

ومنهم العلامة الزمخشري فى «الفائق» (ج ٢ ص ٢٧٠ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم أو لا عن «الغريبين» وزاد بعد قوله ملّوني :

وسمّتهم و سّموني .

ومنهم العلامة مجد الدين ابن الاثير الجزرى فى «النهاية» (ج ١ ص ٣٣٤

ط الخيرية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الغريبين» لكنّه أسقط كلمة الميال .

ومنهم العلامة المكرم بن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج ٦ ص ٢٤٤

ط دارالصادر فى بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الغريبين» .

ومنهم العلامة الشيخ محمد طاهر بن على الصديقى الهندى الفتنى الوطن

فى «مجمع بحار الانوار» (ج ١ ص ٣٥٠ ط نول كشور فى لكهنؤ)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الغريبين» لكنّه أسقط كلمة : الميال .

المورد الرابع

مازواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٢ ص ٣٥٢ ط مصر) قال :
قال جعفر بن سليمان : ثنا مالك بن دينار ، عن الحسن ، إن علياً كان على
المنبر فقال : اللهم إني أئتمنتهم فخانوني ، ونصحتهم فغشوني ، اللهم فسلط عليهم
غلام ثقيف يحكم في دمائهم و أموالهم بحكم الجاهلية .
ومنهم العلامة ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (على ما في منتخبه ج ٤ ص ٧٢
ط روضة الشام)

روى الحديث عن الحسن بعين ما تقدم عن «تاريخ الإسلام» وزاد في آخر
الحديث فوصفه و هو يقول : الشاب الذيال يفجر الأ نهار يأكل خضرتها و يلبس
فروتها قال الحسن البصري : هذه والله صفة الحجاج .
ومنهم العلامة عماد الدين ابن كثير في «البداية والنهاية» (ج ٦ ص ٢٣٧
ط السعادة بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ الإسلام» سنداً ومتناً إلى قوله فغشوني
وذكر بدل بقية الحديث : فسلط عليهم فتى ثقيف الذيال الميئال يأكل خضرتها
و يلبس فروتها و يحكم فيهم بحكم الجاهلية قال : فتوفي الحسن ، وما خلق الله
الحجاج يومئذ .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهمداني في «منتخب كنز العمال»
(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٥٤ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن الحسن بعين ما تقدم عن «البداية والنهاية» .

المورد الخامس

مارواه القوم :

منهم العلامة الزمخشري في «الفائق» (ص ٥٨ ط القاهرة) قال :
عن عليّ أنه أمر الناس بشيء وهو على المنبر ، فقام رجال ، فقالوا : لا تفعله .
فقال : اللهم مثقلوهم كما يماث الملح في الماء ، اللهم سلط عليهم غلام ثقيفا علموا
أن من فاز بكم فقد فاز بالقدح الأخبب .

المورد السادس

مارواه القوم :

منهم العلامة المكرم بن منظور المصري في «لسان العرب» (ج ٢ ص ٦٣٢
ط دارالصادر في بيروت) قال :
في حديث عليّ كرم الله وجهه : أما والله ليسلطن عليكم غلام ثقيف الذئال
الميثال ، أيه أبا ودحة .

المورد السابع

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ٢٠٩
ط القاهرة) قال :

روى عثمان بن سعيد ، عن يحيى التيمي ، عن الأعمش ، عن إسماعيل بن

رجاء قال : قام أعشى باهلة و هو غلام يومئذ حدث إلى علي عليه السلام و هو يخطب
ويذكر الملاحم فقال : يا أمير المؤمنين ، ما أشبه هذا الحديث بحديث خرافة فقال :
علي عليه السلام إن كنت آثما فيما قلت يا غلام فرماك الله بغلام ثقيف ثم سكت فقام رجال
فقالوا : و من غلام ثقيف يا أمير المؤمنين؟ قال : غلام يملك بلدتكم هذه لا يترك الله
حرمة إلا انتهكها يضرب عنق هذا الغلام بسيفه فقالوا : كم يملك يا أمير المؤمنين؟
قال : عشرين إن بلغها قالوا : فيقتل قتلا أم يموت موتا ، قال : بل يموت حتفاته
بداء البطن ينقب سريره لكثرة ما يخرج من جوفه قال : إسماعيل بن رجاء : فوالله
لقد رأيت بعيني أعشى باهلة وقد احضر في جملة الأسراء الذين اسروا من جيش
عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بين يدي الحجاج فقرعه ووبّخه واستنشه شعره
الذي يحرق فيه عبد الرحمن بن علي الحرب ثم ضرب عنقه في ذلك المجلس.

إخباره عليه السلام للحجر المرادي بأنه يؤمر بلعنه

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص ٧٧ ط البغية
بمصر) قال :

أخرج عبد الرزاق ، عن حجر المرادي ، قال : قال لي علي : كيف بك إذا
أمرت أن تلعنني ، قلت : أو كائن ذلك؟ قال : نعم ، قلت : فكيف أصنع؟ قال : العني
ولا تبرئ مني .

قال : فأمرني محمد بن يوسف أخو الحجاج وكان أميراً من قبل عبد الملك بن
مروان على اليمن أن ألعن علياً ، فقلت : إن الأمير أمرني أن ألعن علياً فالعنوه
لعنه الله فما فطن لها إلا رجل أي لأنه إنما لعن الأمير ولم يلعن علياً .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٧٦ مخطوط)

روى الحديث نقلاً عن الحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الحميري الصنعاني عن حجر المرادي بعين ما تقدم عن «الصواعق المحرقة» .
ومنه العلامة العسقلاني في «لسان الميزان» (ج ٤ ص ١٢٢ ط حيدرآباد الدكن) قال :

عبيد بن قنفذ البزار ، قال : حدثنا يحيى ، ثنا ابن عيينة عن ابن طاوس ، عن أبيه قال : كان حجر بن قيس المدري من خدمة علي ، فقال له يوماً : يا حجر إنك تقام بعدي فتؤمر بلعني فالعني ولا تبرأ مني فرأيت حجرأ وقد أقامه أحمد بن إبراهيم خليفة بني أمية في الجامع وقد وكل به ليلعن علياً أو يقتل فقال حجر : أما إن الأمير أحمد بن إبراهيم أمرني أن ألعن علياً ، فالعنوه لعنه الله .

الباب السادس

مركز تحقيق كتاب مآثر علوم اسلامی

في ذكر كلمات عمر في الاعجاب لعلمه ﷺ

قوله : لولا علي لهلك عمر

نذكر جمعا ممن ذكره من أعلام القوم :

منهم العلامة الشهير بابن قتيبة الدينوري في «تأويل مختلف الحديث» (ص ٢٠٢ ط القاهرة) قال :

قال عمر : لولا علي لهلك عمر .

ومنه الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه «علي ما في تظلم الزهراء» (مخطوط) قال :

وفي رواية يقول (أي عمر) لولا علي لهلك عمر .
 ومنهم الحافظ محمد بن يوسف بن محمد البلخي في كتابه «علي ما في تلخيصه» (س ١٧ ط الحيدري بمبئي) قال :
 وقال عمر رضي الله عنه : لولا علي لهلك عمر .
 ومنهم العلامة المحقق الكرسي في «تفحات اللاهوت» (س ٦٤) قال :
 وقال عمر : كل الناس أفتقه منك يا عمر حتى المخدرات ، وشعاره لولا علي لهلك عمر .

و منهم العلامة الشيخ السعدى الالى في «شرح أرجوزته» (س ٢٩٤ مخطوط) قال :

وكان - أي عمر - يقول : لولا علي لهلك عمر .
 ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (س ٧٠ ط اسلامبول) قال :
 وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عدة مواطن : لولا علي لهلك عمر .
 ومنهم العلامة السيد أحمد بن محمد المغربي في «فتح الملك العلي» (ص ٣٥) قال :

كان عمر يقول : لولا علي لهلك عمر .
 ومنهم العلامة بهلول بهجت أفندي في «تاريخ آل محمد» (س ١٣٥ ط مطبعة آفتاب ط چهارم) قال :
 قال عمر : لولا علي لهلك عمر .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي البغدادي في «شرح النهج» (س ٦) بعد ما ذكره أن أكثر الصحابة وأكابرهم كابن عباس وعمر بن الخطاب كانوا يستفيدون عن علي : إن عمر قال : لولا علي لهلك عمر .
 ومنهم العلامة المولى علاء الدين علي بن محمد القوشجي الحنفي في

«شرح التجريد» (س ط الاستانة) حيث قال :

قال عمر : لولا علي* لهلك عمر .

و منهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد العجلي في «ذخيرة المال»

قال :

قال عمر : لولا علي* لهلك عمر .

و منهم العلامة الشيخ محمد بن محمد بن علي الخوافي

حيث قال بعد كلام طويل مالفظه : فلذا اختص* علي* بمزيد العلم والحكمة

حتى قال رسول الله ﷺ : أنا مدينة العلم وعلي* بابها وقال : لولا علي* لهلك عمر .

و منهم العلامة القاضي سعيد الدين محمد بن أحمد الفرغاني في «شرح

القصيدة الثائية لابن فارض» حيث قال :

قال عمر : لولا علي* لهلك عمر .

و منهم العلامة المولى سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني الحنفي المتوفى

سنة ٧٩٤ قال في «المطول على شرح تلخيص المفتاح» (س ١٣٦) في الكلام على

لوا الشريطية) مالفظه : لولا علي* لهلك عمر

قال : معناه ان وجود علي* سبب لعدم هلاكه لان وجوده دليل على عدم

علي* ان عمر لم يهلك يعني لولا علي* لهلك عمر .

و منهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن قادر العجلي في «ذخيرة المال»

(س) قال :

كان عمر رضى الله عنه يقول : لولا علي* لهلك عمر .

و منهم العلامة الشيخ كمال الدين أبو سالم محمد بن طلحة بن

محمد بن حسن العدوى الشامي الشافعي في «مطالب السؤل» قال :

(ج ٨) نبذمن موارد قول عمر : لولا على لهلك عمر (١٨٥)

ان عمر قال : لولا على لهلك عمر .

ومنهم العلامة أخطب خوارزم موفق الدين الخوارزمي في «المناقب»
(س ٤٨)

ذكر أمر عمر برجم المرأة فمنعه على قال عمر : عجزت النساء أن تلدن
مثل علي بن أبي طالب لولا على لهلك عمر .

ومنهم العلامة العارف الشيخ نظام الدين أولياء الجشتي الهندي الجنفي
المشتهر بسلطان المشايخ في «الملفوظات والامالي العرفانية» قال :
قال عمر بن الخطاب : لولا على لهلك عمر (١)

(١) ونذكر انموذجاً من موارد قوله ذلك

فمنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (المطبوع بذي الاصابة ج ٣
ص ٣٩ ط مصطفى محمد بمصر) قال :

قال : في المجنونة التي أمر برجمها ، و في التي وضعت لسنة أشهر ، فأراد عمر
رجمها ، فقال له علي : ان الله تعالى يقول : «وحمله وفصاله ثلاثون شهراً» الحديث ، وقال له :
ان الله رفع القلم عن المجنون الحديث ، فكان عمر يقول : لولا على لهلك عمر .

ومنهم القاضي علي بن عبيد الله المالقي في «قضاة الاندلس» (س ٧٣
ط دار الكاتبة بالقاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (س ٨٢ ط مكتبة
القدس بمصر) قال :

ان عمر أراد رجم المرأة التي ولدت بستة أشهر ، فقال علي : ان الله تعالى يقول :

«وحمله وفصاله ثلثون شهراً» وقال الله تعالى: «وفصاله في عامين» فالحمل ستة أشهر، والفصال في عامين، فترك عمر رجمها، وقال: لولا على لهلك عمر - أخرجه ابن السمان والخلعي .
ومنها العلامة الشهير بابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ١٨ ط الفري) قال :

وقال عمر (رض) مرة : لولا على لهلك عمر .

ومنها العلامة المولى على الممتقى الهندى فى « كنز العمال » (ج ١ ص ١٥٤ ط حيدرآباد الدكن) قال :

و قال أحمد فى الفضائل والمسند أيضاً حدثنا عفان ، حدثنا حماد ، حدثنا عطاء بن السائب عن أبي ظبيان ، أن عمر (رض) أتى بامرأة قد زنت ، فأمر برجمها فذهبوا ليرجموها ، فرآهم على (ع) فى الطريق ، فقال : ما شأن هذه ، فأخبروه فخلى سبيلها ، ثم جاء الى عمر ، فقال له : لم رددتها ، فقال : لانها معتوهة آل فلان وقد قال رسول الله (ص) : رفع القلم عن ثلاث : عن النائم حتى يستيقظ ، و العصى حتى يحتلم ؛ و المجنون حتى يفيق ، فقال عمر : لولا على لهلك عمر .

ومنها صاحب كتاب «توضيح الدلائل» (على ما فى «فلك النجاة» ج ١ ص ٤٣٢ ط هند)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الاستيما» .

ومنها العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ١٥٧ ط الفري)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «كنز العمال» سنداً ومتمناً .

ومنها العلامة القاضى عضد الدين عبدالرحمان الايجى الشيرازى فى «المواقف» قال :

و نهى عمر عن رجم من ولدت لسنة أشهر ونبيها، ونهاه أيضاً عن رجم الحاملة التى أقرت فقال عمر : لولا على لهلك عمر .

(ج ٨) نبذ من موارد قول عمر: لولا عليّ لهلك عمر (١٨٢)

ومنهم العلامة عبدالرؤوف المناوي في «شرح الجامع الصغير» (ص ٢٤٧ مخطوط) قال:

و أخرج أحمد ان عمر أمر بـرجم امرأة فمر بها على فانتزعها ، فاخبر عمر فقال : ما فعله الا شيء ، فأرسل عليه فسأله ، فقال : أما سمعت رسول الله (ص) يقول : رفع القلم عن ثلاث الحديث ، قال : نعم ، قال : فهذه مبتلاة بنى فلان لعله أتاها وهو بها ، فقال عمر: لولا علي هلك عمر ، واتفق له من أبي بكر نحوه .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢١١ ط اسلامبول) روى الحديث من طريق أحمد ، والقلمي ، وابن السمعان بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» .
ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ١٢٣ ط لاهور) روى الحديث نقلا عن محب الدين بعين ما تقدم عنه في «ذخائر العقبى» .

و منها
مركز تحقيق كاميون علوم اسلامی

مارواه جماعة من أعلام التوم :

منهم الحافظ الكنجي الشافعي في «كفاية الطالب» (ص ١٩٢ ط النري)

قال :

حدثنا داود بن أبي الهند ، عن عامر بن مسروق ، قال: أتى عمر بن الخطاب بامرأة نكحت في عدتها ، ففرق بينهما ، وجعل صداقها في بيت المال ، وقال : لا يجوز مهرأ أرد نكاحه ، وقال : لا يجتمعان أبداً ، فاخبر علي (ع) بذلك ، فقال : لها المهر بما استحلت من فرجها ، ويفرق بينهما فاذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب ، فخطب عمر الناس ، وقال فيه : لولا علي لهلك عمر ، (قلت) : رواء غير واحد من أهل النقل وهذا لفظ الخوارزمي في كتابه .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ١ ص ١٥٧)

ط حيدرآباد الدكن

روى الحديث بعين ما تقدم عن «كفاية الطالب» .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ١٥٧ ط النري)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «كفاية الطالب» لكنه ذكر بدل قوله فخطب عمر الناس وقال : فبلغ عمر فقال :

و منها

ما رواه القوم

منهم العلامة الكنجي في «كفاية الطالب» (ص ٩٦ ط النري) قال :

وبهذا الاسناد (أى الاسناد الذى تقدم فى كتابه) عن حذيفة بن اليمان ، انه لقي عمر ابن الخطاب فقال له عمر : كيف أصبحت يا ابن اليمان ، فقال : كيف تريدنى أصبح ، أصبحت والله أكره الحق ، وأحب الفتنه ، وأشهد بما لم أره ، وأحفظ غير المخلوق ، وأصلى على غير وضوء ، ولى فى الارض ما ليس لله فى السماء ، فغضب عمر لقوله وانصرف من فورده ، وقد أعجله أمر و عزم على أذى حذيفة لقوله ذلك ، فبينما هو فى الطريق اذ مر بعلی بن أیطان ، فرأى الغضب فى وجهه ، فقال : ما أغضبك يا عمر ؟ فقال : لقيت حذيفة بن اليمان فسألته كيف أصبحت ، فقال : أصبحت أكره الحق ، فقال : صدق ، يكره الموت وهو حق ، فقال : يقول : وأحب الفتنه ، قال : صدق يحب المال والولد ، وقد قال الله تعالى : «انما أموالكم وأولادكم فتنة» فقال يا على يقول : وأشهد بما لم أره ، فقال : صدق يشهد الله بالوحدانية والموت والبس ، والقيامة ، والجنة ، والنار ، والصراط ، ولم ير ذلك كله . فقال : يا على وقد قال : انتى أحفظ غير المخلوق ، قال : صدق يحفظ كتاب الله تعالى القرآن وهو غير مخلوق ، قال : ويقول ، أصلى على غير وضوء ، فقال : صدق يصلى على ابن عمى رسول الله (ص) على غير وضوء ، والصلاة عليه جائزة ، فقال يا أبا الحسن قد قال : أكبر من ذلك ، فقال : وما هو ؟ قال : قال : ان لى فى الارض ما ليس لله فى السماء ، قال : صدق له زوجة و تعالى الله عن الزوجة والولد ، فقال عمر : يهلك ابن الخطاب لولا على

(ج ٨) نبذ من موارد قول عمر: لولا على لهلك عمر (١٨٩)

ابن أبي طالب (قلت:) هذا ثابت عند أهل النقل ذكره غير واحد من أهل السير ، وقال السيد الحميري في المعنى :

« سائل قريشاً ان كنت ذاعمه من كان أئبتها في الدين أوتاداً ،
« من كان أعلمها علماً و أحكمها حكماً وأصدقها قولاً ومبدأً ،
« ان يصدقوك فلن يعدوا أباحسن ان أنت لم تلق للابرار حساداً ،

ومنهم العلامة الحموي في «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

أخبرني الامام قطب الدين عبد المنعم بن يحيى بن ابراهيم الزهري خطيب بيت المقدس كتابة ، أنا شرف الدين أبو طالب عبد الرحمان بن عبد السميع الواسطي كتابة ، أنا شاذان جبرئيل القمي قراءة عليه محمد بن عبد العزيز القمي ، أنا الامام حاكم الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي النطنزي رحمه الله قال : أنا الاستاذ الامام أبو محمد أحمد بن الفضل ، قال أنا بكر محمد بن عمر الواعظ القاري بقرآئتي عليه قال : أنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمان بن أحمد القاضي قال : أنا هلال بن محمد بن الفقيه قال : أنا عبد الله بن أحمد بن عامر قال : أنا أبي قال : قال علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي (ع) فذكر الحديث بمثل ما تقدم عن «كفاية الطالب» .

و منهم العلامة الزرندي الحنفي في «نظم درر السمطين» (س ١٢٩)

ط مطبعة القضاء)

روى الحديث بمثل ما تقدم عن «كفاية الطالب» .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن حسويه الحنفي في «در بحر المناقب» (س ٢٣ ، مخطوط)

قال :

كان رجل من أهل بيت المقدس ورد الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو حسن الثياب ، مليح الصورة فزار النبي صلى الله عليه وآله ، وقصد المسجد ، ولم يزل ملازماً له

مشتغلا بالعبادة صائم النهار قائم الليل ، و ذلك فى زمن خلافة عمر بن الخطاب حتى كان
أعبد الناس ، والخلق يتمنى أن يكون مثله ، وكان عمر يأتى اليه ويسأله أن يكلفه حاجة .
فيقول له المقدسى : الحاجة الى الله تعالى ولم يزل كذلك الى أن عزم الناس الى الحج ،
فقال : معى وديعة احب أن تستودعها منى الى حين عودى من الحج ، فقال له عمر : هات
الوديعة فاحضر حقاً من عاج عليه قفل من حديد مختوم بخاتم الشاب فتسلمه ، و خرج
الشاب مع الوفد وخرج عمر الى مقدم الوفد ، وقال له : اوصيك بهذا وجعل يودع الشاب
فرجع عمر ، وكان فى الوفد امرأة من الانصار فما زالت تلاحظ المقدسى وتنزل بقربه حيث
تزل ، فلما كان فى بعض الايام دنت منه وقالت : يا شاب انى والله أرق لهذا الجسم الناعم
الثرف كيف يلبس الصوف ، فقال لها : يا هذه جسم يأكله الدود و مصيره التراب هذا له
كثير ، فقالت انى أخاف على هذا الوجه المضيء كيف تشعنه الشمس ، فقال لها : يا هذه اتقى
الله وكفى فقد أشغلتنى كلامك عن عبادة ربي . فقالت له : اليك حاجة فان قضيتها فلا كلام
وان لم تقضها فما أنا بتاركك حتى تقضيها ، فقال لها : وما حاجتك ، قالت : حاجتى أن
تواقنى فزبرها وخوفها من الله تعالى فلم يردعها ذلك ، قالت : والله ان لم تفعل ما أمرك
به والارميتك بداهية من دواهى النساء ومكرها ، ولا تنجو منها فلم يلتفت اليها ولم يعبأ
بكلامها فلما كان فى بعض الليالى وقد أسهر أكثر ليله فى عبادة ربه ، ثم رقد فى آخر الليل
وغلب عليه النوم فأتته وتحت رأسه مزادة فيها زاده فانزعته منه و طرحت فيها كيساً فيه
خمسة دينار ، ثم أعادتها تحت رأسه فلما ثوروا الوفد قامت الملعونة من نومها وقالت :
أنا بالله وبالوفد يا وفد الله امرأة مسكينة وقد سرقت نفقتى و مالى ، أنا بالله وبكم فحبس
المتقدم على الوفد ، وأمر رجلا من الانصار ورجلا من المهاجرين أن تفتشوا الوفد ففتشوا
الفريقين فلم يجدوا شيئاً ولم يبق من الوفد الا من فتش رحله ولم يبق غير المقدسى ، وأخبروا
مقدم الوفد بذلك ، فقالت : يا قوم ما ضرركم لو فتشتموه فله اسوة بالمهاجرين والانصار
وما يدريكم أن يكون ظاهره مليح و باطنه قبيح ، ولم تزل بهم المرأة حتى حملتهم على

تفتيش رحله فقصده جماعة من الوفد وهو قائم يصلى ، فلما رأهم أقبل عليهم فقال : ما بالكم وما حاجتكم؟ فقالوا له : هذه الامراة الانصارية ذكرت أنها سرق لها نفقة كانت معها وقد فتشنا رجال الوفد بأسره لم يبق غيرك ، ونحن لا نتقدم الا باذنك لما سبق من وصية عمر بن الخطاب فيما يعود اليك ، فقال : يا قوم ما يضرني ذلك ففتشوا ما أحببتهم و هو واثق من نفسه ، فأول ما نفثوا المزايدة التي فيها زاده فوقع منها الهميان فصاحت الملعونة الله أكبر هذا والله كيسى ومالى فيه كذا وكذا دينار ، وفيه عقد لؤلؤ وزنه كذا وكذا مثقال فاخبروه فوجدوه كما قالت الملعونة ، فراموا اليه بالضرب الموجه والسب والشتم وهو لا يرد جواباً فسلسلوه وقادوه راجلا الى مكة ، فقال لهم يا وفد بحق هذا البيت الاما تصدقتم على وتركتموني حتى أقضى الحج ، واشهد الله تعالى على ورسوله واقسم بالله اننى اذا قضيت حجي عدت اليكم وتركت يدي في أيديكم ، فأوقع الله الرحمة في قلوبهم فأطلقوه ، فلما قضى مناسك الحج وما وجب عليه من الفرائض عاد الى القوم وقال : ها أنا قدمت اليكم فافعلوا بى ما تريدون ، فقال بعضهم لبعض : لو أراد المغارقة لما عاد اليكم اتركوه فتركوه ، ورجع الوفد طالبا مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فأعوز تلك المرأة الملعونة الزاد فى الطريق فوجدت راعيا فسألته الزاد ، فقال لها عندي ما تريدين غير انى لأبيعه ، فان آثرت أن تمكيني من نفسك ففعلت وأخذت منه زادا ، فلما انحرفت عنه عرض لها ابليس لعنه الله ، فقال لها : يا فلانة انك حامل ، فقالت : ممن ، فقال لها : من الراعى ، فقالت : وافضيحتاه ، فقال لها : مع رجوعك الى الوفد فقولى لهم : انى سمعت قرآءة المقدسى فقربت منه فلما غلبنى النوم دنا منى واقمنى ولم أتمكن من الدفاع عن نفسى وقد حملت منه وأنا امرأة من الانصار وخلفى جماعة من الاهل ، ففعلت الملعونة ما أشار عليها ابليس لعنه الله فلم يشكوا فى قولها لما عاينوه أولا من وجود المال فى رحله فاعكفوا على الشاب المقدسى ، وقالوا يا هذا : ما كافاك السرقة حتى فسقت فأوجعوه ضرباً وأوسعوه شتماً وسباً وأعادوه الى السلسلة وهو لا يرد جواباً ، فلما قربوا من المدينة على ساكنها

السلام خرج عمر بن الخطاب و معه جماعة من المسلمين للقاء الوفد ، فلما قربوا منه لم يكن له همة الا السؤال عن المقدسى ، فقالوا : يا أباحفص ما أغفلك عن المقدسى وقد سرق وفسق وقصوا عليه القصة ، فأمر بأحضاره بين يديه فأحضر وهو مسلسل ، فقال له : يا ويلك يا مقدسى تظهر بخلاف ما تبطن حتى سرقت و فضحك الله تعالى ، والله لا نكلن بك أشد النكال وهو لا يرد جواباً ، فجمع له الخلق وازدحم الناس لينظروا ما يفعل به ، واذأ بنور قد سطع فتأملوه فتأمله ظ ، الحاضرون ، و اذأ به بعبية علم النبوة على بن أبي طالب عليه السلام فقال : ما هذا الرهج فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا : يا أمير المؤمنين ان الشاب المقدسى الزاهد فسق وسرق فقال عليه السلام : ما سرق وفسق ولا حج أحد غيره فلما أخبروا عمر قام قائماً على قدميه و أجلسه موضعه فنظر الى الشاب المقدسى و هو مسلسل و هو مطرق الى الارض و الامراء قائمة فقال لها أمير المؤمنين محل المشكلات و كاشف الكسريات: ويلك قصى على قصتك فأنا باب مدينة العلم فقالت : يا أمير المؤمنين ان هذا الشاب سرق مالى وقد شاهد الوفد مالى فى مزادته و ما كفاه ذلك حتى كنت ليلة من الليالى قربت منه فاستغرنى بقراءته و استبأ منى و وثب الى و واقبنى و ما تمكنت من المدافعة عن نفسى خوفاً من الفضيحة وقد حملت منه فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام : كذبت يا مملونة فيما ادعيت عليه يا أباحفص اعلم أن هذا الشاب محبوب ليس له احليل و احليله فى حق عاج ثم قال : يا مقدسى أين الحق؟ فالتفت الى عمر وقال : يا أباحفص قم هات وديعة هذا الشاب فأرسل عمر فأحضر الحق ففتحوه واذأ فيه خرقه من حرير و بها احليله فمئذ ذلك قال الامام : قم يا مقدسى فقام فقال : جردوه فجردوه من ثيابه لينظروا أو يتحققوا من اتهمه بالفسوق، فجردوه من أثوابه فاذا هو محبوب فمئذ ذلك ضج العالم فقال لهم: استكنوا واسمعوا منى حكومة أخبرنى بها ابن عمى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال : و يلك يا مملونة فقد تجرئنى على الله و يلك ألم تأتين اليه و قلت له : كيت و كيت فلم يجبك الى ذلك فقلت له : و الله أدرء منك بحيلة من حيل النساء لا تنجو منها فقالت : بلى يا

كان عمر يتعوذ بالله من معضلة

ليس لها أبو حسن

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن عبد البر في «الاستيعاب» (المطبوع بذيلا الاصابة ج ٣ ص ٣٩

ط مصطفى محمد بمصر)

قال :

قال أحمد بن زهير ، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا مؤمل بن

أمير المؤمنين كان ذلك فقال عليه السلام : ثم انك استنميت وتركت الكيس في مزادته أقرى
قالت : نعم يا أمير المؤمنين فقال عليه السلام : أشهدوا عليها ثم قال لها : وهذا حملك
من الراعى السدى طلبت منه الزاد فقال : أنا لا أبيع الزاد ولكن مكينى من نفسك وخذى
حاجتك ففعلت ذلك وأخذت الزاد وهو كذا وكذا قالت : صدقت يا أمير المؤمنين فضج
العالم فأسكتهم وقال لها : فلما خرجت عن الراعى عرض لك شيخ صفته كذا وكذا فناداك
و قال لك : يا فلان انك حامل من الراعى فصرخت وقلت : وافضيحتاه فقال : لا بأس عليك
قولى للوفد ان المقدسى استباحنى وواقبنى وقد حملت منه فيصدقوك كما ظهر لهم من سرقة
ففعلت ذلك كما قال لك الشيخ فقالت : نعم ، فقال الامام : أتعرفين ذلك؟ قالت : لا
قال : هو بليس اللعين فعجب الناس من ذلك فقال عمر : يا أبا الحسن ما تريد أن تصنع بها
قال : يحفر لها في مقابر اليهود ويدفن نصفها وترجم ففعل بها ذلك كما أمر مولينا
أمير المؤمنين عليه السلام وأما المقدسى فلم يزل يلازم مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله الى أن
قبض رضى الله عنه فعند ذلك قام عمر وهو يقول : لولا على لهلك عمر ، لولا على لهلك
عمر ، ثم انصرف الناس وقد عجبوا من حكومة على بن أبي طالب عليه السلام .

إسماعيل ، حدثنا سفيان الثوري ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب قال : كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن .

ومنهم العلامة ابن قتيبة الدينوري في «تأويل مختلف الحديث» (ص ٢٠٢ ط القاهرة) قال :

ويقول (أي عمر) : أعوذ بالله من كل معضلة ليس لها أبو حسن .
ومنهم العلامة أبو عبيد العبدى المؤدب الهروى في «الغريبين» (مخطوط) قال :

ومنه حديث عمر نعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن .
ومنهم العلامة جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزى في «صفة الصفوة» (ج ١ ص ١٢١ ط حيدرآباد الدكن) قال :

عن سعيد بن المسيب قال : كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن .
ومنهم الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه «على ما في تظلم الزهراء» (مخطوط) قال :

و روى الحميدى في الجمع بين الصحيحين في الحديث الأول من افراد البخاري في «مسنده» إلى أبي بن كعب إن عمر كان يقول : لا عاش عمر لمعضلة ليس لها أبو الحسن يعني علياً عليه السلام .

ومنهم العلامة الكنجى الشافعى في «كفاية الطالب» (ص ٩٥ ط الفرى) قال :

أخبرنا الحافظ محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار مؤرخ العراق ببغداد ، أخبرنا أبو علي ضياء بن أبي القاسم بن أبيعلي الخريف ، أخبرنا القاضي محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا الحسن بن علي ، حدثنا أبو عمر الخزّاز ، أخبرنا أحمد بن معروف ، أخبرنا الحسين بن الفهم ، أخبرنا أبو عبد الله الوراق ، أخبرنا

(ج ٨) كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن (١٩٥)

عبيد الله بن عمر القواريري ؛ حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا سفيان بن عيينة
حدثنا يحيى بن سعيد بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال : كان عمر يتعوذ بالله
من معضلة ليس لها أبو الحسن الهاشمي .

و منهم العلامة ابن الأثير الجزري في «أسد الغابة» (ج ٤ ص ٢٢ ط مصر

سنة ١٢٨٥)

نقل عن ابن المسيب بعين ما تقدم عن «صفة الصفوة» .

و منهم العلامة الشيخ أبو الفرج الحنبلي الشهير بابن الجوزي في

«مختصر الغريبين»

نقل ما تقدم عن الغريبين بعينه .

و منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٨٢ ط مكتبة

القدس بمصر)

نقل من طريق أحمد وأبي عمر عن ابن المسيب بعين ما تقدم عن «صفة الصفوة» .

و منهم العلامة الشيخ إبراهيم بن محمد بن أبي حمويه الحموي المتوفى

سنة ٧٢٢ في «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

أخبرني الإمام أبو الفضل بن أبي البناء بن مودود الحنفي إجازة قال : أخبرني

أبو الفتح بن عبد المنعم بن أبي البركات بن محمد إجازة قال : أنا جد والد بن محمد بن

الفضل أبو عبد الله الفراوي إجازة قال : أخبرنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن

الحسين بن علي البيهقي سماعاً عليه قال : أنا أبو سعيد يحيى بن محمد الإفراني قال :

أنا أبو محمد بن الحسن بن كوثر قال : ثنا بشر بن موسى قال : ثنا الحميد بن

سفيان قال : ثنا يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب فذكر الحديث بعين

ما تقدم عن «صفة الصفوة» .

و منهم الحافظ الذهبي الدمشقي في «تاريخ الإسلام» (ج ٢ ص ١٩٩)

- نقل عن ابن المسيب بعين ما تقدم عن «صفة الصفوة» .
 ومنهم المؤرخ المشهور بابن سعد المتوفى سنة ٧٧١ في كتابه «الطبقات الكبرى» (ج ٢ ص ٣٣٩ ط دار الصارف بمصر) قال :
 أخبرنا عبيد الله بن عمر القواريري ، أخبرنا مؤمل بن اسماعيل ، أخبرنا سفيان بن عيينة ، أخبرنا يحيى بن سعيد فذكر بعين ما تقدم عن «صفة الصفوة» .
 ومنهم القاضي أبو الحسن علي بن عبيد الله بن علي بن الحسن النباهي المالقي في «قضاة الاندلس» (ص ٢٣ ط دار الكاتب بالقاهرة)
 نقل كلام عمر بعين ما تقدم عن «صفة الصفوة» .
 ومنهم الحافظ الفقيه الشيخ ولي الدين أبوزرعة العراقي في « طرح الشريب في شرح التقريب » (ج ١ ص ٨٦ ط حمية النشر بمصر)
 نقل كلام عمر بعين ما تقدم عن «صفة الصفوة» .
 ومنهم الحافظ شهاب الدين العسقلاني في « تهذيب التهذيب » (ج ١ ص ٣٣٧ ط حيدر آباد)
 نقل عن ابن المسيب بعين ما تقدم عن «صفة الصفوة» .
 ومنهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «المصواعق» (ص ٧٦ ط الميمنية بمصر)
 نقل عن ابن المسيب بعين ما تقدم عن «صفة الصفوة» .
 ومنهم العلامة محمد خواجه يار سا البخاري في «فصل الخطاب» علي مافي دينا بيع المودة» (ص ٣٧٣ ط اسلامبول)
 نقل كلام عمر بعين ما تقدم عن «فصل الخطاب» .
 ومنهم الحافظ شهاب الدين العسقلاني في «الاصابة» (ص)
 نقل عن ابن المسيب بعين ما تقدم عن «صفة الصفوة» .
 ومنهم العلامة جلال الدين السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ٦٦ و ١٧١ ط الميمنية بمصر)

(ج ٨) كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن (١٩٢)

نقل عن ابن المسيب بعين ما تقدم عن «صفة الصفوة» .
ومنهم العلامة الصديقي الفتنى في «مجمع بحار الأنوار» (ج ٢ ص ٣٩٦ ط نول كشور في لكهنو)

نقل كلام عمر بعين ما تقدم عن «صفة الصفوة» .
ومنهم العلامة القندوزى في «ينابيع المودة» (ص ٢١١ ط اسلامبول)
نقل من طريق أحمد و أبي عمر بعين ما تقدم عن «صفة الصفوة» .
وفي (ص ٢٨٦ ، الطبع المذكور)
نقله من طريق ابن سعد .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ص ٦)
بعد ما ذكر ان أكثر الصحابة و أكابرهم كابن عباس و عمر بن الخطاب
كانوا يستفيدون عن علي عليه السلام ان عمر قال : لا بقيت لمعضلة ليس لها أبو الحسن .
و منهم العلامة زين الدين الشيخ عبدالرؤوف المناوى الشافعى في
«فيض القدير في شرح الجامع الصغير» (ص)
ذكر ان عمر تعوذ بالله من معضلة ليس لها علي .

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن قادر العجلي في «ذخيرة المال»
(ص)

قال كان عمر رضي الله عنه يقول : أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن .
ومنهم العلامة ابن قيم الجوزية في «أعلام الموقعين» (ج ١ ص ١٥ ط السعادة بمصر)

نقل عن ابن المسيب بعين ما تقدم عن «صفة الصفوة» .
ومنهم العلامة البدخشى في «مفتاح النجا» (ص ٥٦ مخطوط)
نقل كلام عمر بعين ما تقدم عن «صفة الصفوة» .

- ومنهم العلامة النبهاني في «الشرف المؤبد» (س ٥٩ ط مصر)
نقل كلام عمر بعين ما تقدم عن «صفة الصفوة» .
- ومنهم العلامة الشيخ محمد الصبان المصري في «اسعاف الراغبين»
(المطبوع بهامش نورالابصار ط مصر)
- نقل عن ابن المسيب بعين ما تقدم عن «صفة الصفوة» .
- ومنهم العلامة الشبلنجي في «نورالابصار» (س ٧٤ ط مصر)
نقل من طريق ابن سعد عن ابن المسيب بعين ما تقدم عن «صفة الصفوة» .
- ومنهم العلامة الشهير بالقلندر في «روض الازهر» (س ٣٦٥)
نقل عن ابن المسيب بعين ما تقدم عن «صفة الصفوة» .
- ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد المالكي المصري في «طبقات المالكية»
(ج ٢ ص ٧١ ط مطبعة السلفية بالقاهرة)
- نقل كلام عمر بعين ما تقدم عن «صفة الصفوة» .
- ومنهم العلامة المعاصر السيد أحمد بن محمد المغربي في «فتح العلي»
(س ٣٥ ط القاهرة)
- روى من طريق ابن خيثمة بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» سنداً وممتناً .
- ومنهم العلامة المناوي في «شرح الجامع الصغير» (س ٢٤٧ مخطوط)
نقل كلام عمر بعين ما تقدم عن «صفة الصفوة» .
- ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (س ١٢١ ط لاهور)
روى الحديث من طريق أحمد عن سعيد بن المسيب بعين ما تقدم عن
«صفة الصفوة» (١) .

(١) ونذكر موارد من موارد قوله ذلك :

(ج ٨) كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن (١٩٩)

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (س ١٧) قال :
روى ان رجلا اتى به الى عمر بن الخطاب (رض) وكان صدر منه أنه قال لجماعة
من الناس : وقد سالوه كيف أصبحت قال : أصبحت أحب الفتنة، وأكره الحق، وأصدق
اليهود والنصارى ، وأومن بمالم أراه ، و اقربا لم يخلق ، فأرسل عمر الى على رضي الله
عنه فلما جائه أخبره بمقالة الرجل فقال : صدق يحب الفتنة قال الله تعالى : انما أموالكم
و أولادكم فتنة و يكره الحق يعني الموت ، قال الله تعالى : وجاءت سكرة الموت بالحق
ويصدق اليهود والنصارى ، قال الله تعالى : وقالت اليهود : ليست النصارى على شيء وقالت
النصارى : ليست اليهود على شيء ، ويومن بمالم يره يؤمن بالله عز وجل ، ويقر بمالم يخلق
يعني الساعة فقال عمر (رض) : أعوذ بالله من معضلة لاعلى لها .

ومنهم الحافظ أبو عبد الله البلخي الشافعي في كتابه على ما في « تلخيصه »

(س ١٦ ط الحيدري بمبئي)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الفصول المهمة » .

ومنهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (س ٧٤ ط المليجية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الفصول المهمة » .

« الثاني »

ما رواه القوم

منهم العلامة سبط ابن الجوزي في « تذكرة الخواص » (س ١٥٤)

ط الثري قال :

قال أحمد في الفضائل ، حدثنا عبدالله القواريري ، حدثنا مؤمل ، عن يحيى بن
سعيد ، عن أبي المسيب قال : كان عمر بن الخطاب يقول : أعوذ بالله من معضلة ليس لها
أبو حسن قال ابن المسيب : ولهذا القول سبب وهو ان ملك الروم كتب الى عمر يسأله عن

مسائل فمرضاها على الصحابة فلم يجد عندهم جواباً فمرضاها على أمير المؤمنين فأجاب عنها في أسرع وقت بأحسن جواب قال ابن المسيب : كتب ملك الروم الى عمر (رض) من قيصر ملك بني الاصفري الى عمر خليفة المسلمين أما فاني مسائلك عن مسائل فأخبرني عنها فذكر المسائل بطولها الى أن قال : فقرأ على الكتاب وكتب في الحال خلفه بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد الى أن قال : فقد وقفت على كتابك أيها الملك وأنا أجيبك بمون الله تعالى وقوته وبركته وبركة نبينا (ص) فساق الجواب الى أن قال : قال ابن المسيب، فلما قرأ قيصر الكتاب قال : ما خرج هذا الكلام الا من بيت النبوة ، ثم سأل عن المجيب فقليل له : هذا جواب ابن عم محمد (ص) فكتب اليه سلام عليك أما بعد فقد وقفت على جوابك و علمت أنك من أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة وأنت موصوف بالشجاعة والعلم و اوثر أن تكشف لي عن مذهبكم والروح التي ذكرها الله في كتابكم في قوله «ويستلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي» فكتب اليه أمير المؤمنين أما بعد فالروح نكتة لطيفة ولمعة شريفة من صنعة باريها وقدرة منشئها أخرجها من خزان ملكه وأسكنها في ملكه فهي عنده لك سبب و له عندك ودعة فاذا أخذت مالك عنده أخذ ماله عندك والسلام ومن هنا أخذ ابن سينا فقال :

هبطت اليك من المحل الأرفع	ورقاء ذات تعزز و ترفع
انفت فما الفت فلما آنت	كرهت مفارقة الديار البلقع
وأظنها نسيت عهداً بالحمى	و منازل بفرأقها لم تقنع
تبكى اذا ذكرت عهداً بالحمى	بدماع تهمل و لم تتقطع

و منهم العلامة الشيخ علاء الدين المولى على المتقى الهندى فى

«كنز العمال» (ج ١ ص ١٥٤ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث بطولها عن ابن المسيب بعين ما تقدم عن «تذكرة الخواص» .

« الثالث »

مارواه القوم :

منهم العلامة الخوارزمى فى «المناقب» (ص ٥٨ ط تبريز) قال :

(ج ٨) قول عمر : عجزت النساء أن يلدن بمثل علي بن أبي طالب (٢٠١)

قول عمر : عجزت النساء أن يلدن بمثل علي ابن أبي طالب عليه السلام (لولا علي لهلك عمر)

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الخوارزمي في «المناقب» (ص ٤٨ ط تبريز)

وبهذا الإسناد (أي الإسناد المتقدم في كتابه) عن أبي سعيد السمان هذا أخبرني أبو عبد الله الحسين بن هارون القاضي الضبي إملاءً لفظاً أخبرني أبو القسم عبد العزيز بن إسحاق سنة ثلاثين وثلاثمائة إن علي بن محمد النخعي حدثه قال : حدثني سليمان بن إبراهيم المحاربي ، حدثني نصر بن مزاحم بن نصر المغفري

و بهذا الإسناد عن أبي سعيد السمان هذا أخبرني أبو القسم علي بن محمد بن علي الأيادي ببغداد لفظاً ، حدثني أبو القسم حبيب بن حسن القزار ، حدثني عمر بن حفص السندوسي ، حدثني أبو بلال الأشعري ، حدثني عيسى بن مسلم القرشي عن عبد الله بن عمرو ابن نهيك عن ابن عباس قال كنا في جنازة فقال علي بن أبي طالب (ع) لزوج أم الفلام امسك عن امرأتك فقال له عمر: ولم يمسك عن امرأته؟ أخرج مما جئت به فقال : نعم ، يا أمير المؤمنين يريد أن يستبهرى رحمها لا يلقى فيه شيء فيستوجب به الميراث من أخيه ولا ميراث له فقال عمر: أعوذ بالله من مضلة لا علي لها .

ومنهم العلامة الحموي في «فرائد السمطين» (مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المناقب» سنداً ومقتناً .

و منهم العلامة جمال الدين الزرندي الحنفي في «نظم درر السمطين»

(ط مطبعة القضاء)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المناقب» .

حدثني إبراهيم الزبر فان التيمي ، حدثني أبو خالد ، حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب ، قال : لما كان في ولاية عمر اتي بامرأة حامل سألتها عمر عن ذلك فاعترف بالفجور فأمر بها عمر أن ترجم فلقبها علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : ما بال هذه المرأة فقالوا : أمر بها عمر أن ترجم فردّها علي عليه السلام فقال له : أمرت بها أن ترجم؟ فقال : نعم ، اعترفت عندي بالفجور فقال : هذا سلطانك عليها فما سلطانك علي ما في بطنها ثم قال له علي عليه السلام : فلعلك انتهرتها أو أخفتها فقال عمر : قد كان ذلك قال علي عليه السلام : أو ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لا حدّ علي معترف بعد بلاء انه من قيّدت أو حبست أو تهدّدت فلا اقرار له فخلّي عمر سبيلها ثم قال : عجزت النساء أن تلدن مثل علي بن أبي طالب ولولا علي لهلك عمر .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ١٣

طهران)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المناقب» ملخصاً وفي آخر الحديث : فقال عمر : لولا علي لهلك عمر .

و منهم العلامة محمد خواجه يار ساي البخاري في « فصل الخطاب »

علي ما في ينابيع المودة (ص ٣٧٣ ط اسلامبول) قال :

في عدة من المسائل رجع عمر إلى قول علي رضي الله عنه ، فقال عمر : عجزت النساء أن يلدن مثل علي ، ولولا علي لهلك عمر .

و منهم العلامة الحموي في «فرائد السمطين» (مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» سنداً وممتناً .

و منهم العلامة الميبدى اليزدي في «شرح ديوان أمير المؤمنين» (ص ١٨٣

مخطوط)

روى الحديث من طريق أحمد بن حنبل ، ملخصاً إلى قوله هذا سلطانك فساقه بعين ماتقدم عن «مناقب الخوارزمي» .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (س ٧٥ ط اسلامبول)

روى الحديث نقلاً عن الموفق بن أحمد بعين ماتقدم عنه بلا واسطة .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (س ١٢٤ ط لاهور)

روى الحديث نقلاً عن «مناقب الخوارزمي» بعين ماتقدم عنه بلا واسطة .

قول عمر: لولا علي لا فتضحنا

رواه القوم :

منهم العلامة أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري في «ربيع الأبرار»

(ص ٥٤٨ مخطوط) قال :

قيل لعمر : لو أخذت حلي الكعبة فجهرت به جيوش المسلمين كان أعظم للأجر وما تصنع الكعبة بالحلي فهم بذلك فسأل علياً عليه السلام فقال : إن القرآن انزل علي النبي ﷺ والأموال أربعة ، أموال المسلمين فقسّمها بين الورثة في الفرائض ، والفريء فقسّمه على مستحقّيه ، والتمس فوضعه الله حيث وضعه ، والصدقات فجعلها الله حيث جعلها ، وكان حلي الكعبة فيها يومئذ فتركه الله على حاله ولم يتركه نسياناً ولم يخف عليه مكاناً فأقرّه حيث أقرّه الله ورسوله فقال له عمر : «لولاك لا فتضحنا» وتركه .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (س ١٢٢ ط لاهور)

نقل عن «ربيع الأبرار» بعين ماتقدم عنه بلا واسطة .

قول عمر : يا ابن أيطالب ما زلت كاشف كل شبهة و موضح كل حكم

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على الممتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ٥ ص ٤٩٧)
طحيدر آباد الدكن) قال :

عن سعيد بن جبير قال : اتى عمر بن الخطاب بامرأة قد ولدت ولدا له خلقتان
بدنان وبطنان وأربعة أيد ورأسان وفرجان هذا فى النصف الأعلى ، وأما فى الأسفل
فله فخذان وساقان ورجلان مثل سائر الناس ، فطلبت المرأة ميراثها من زوجها
وهو أبو ذلك الخلق العجيب فدعا عمر بأصحاب رسول الله ﷺ فشاورهم فلم يجيبوا
فيه بشيء فدعا علي بن أبي طالب فقال علي : " إن هذا أمر يكون له نبأ فاحبسها
واحبس ولدها واقبض مالهم واقم لهم من يخدمهم وأنفق عليهم بالمعروف ففعل عمر ذلك ثم
إن أحد البدنين طلب النكاح ، فبعث عمر إلى علي فقال له : يا أبا الحسن ما تجد فى
أمر هذين إن انتهى أحدهما شهوة خالفه الآخر وإن طلب الآخر حاجة طلب الذي
يليه ضدها حتى أنه فى ساعتنا هذه طلب أحدهما الجماع فقال علي : الله أكبر إن
الله أحلم وأكرم من أن يرى عبداً أخاه وهو يجمع أهله ولكن عللوه ثلاثاً فإن
الله سيقضى قضاء فيه ما طلب هذا إلا عند الموت فعاش بعدها ثلاثة أيام ومات فجمع
عمر أصحاب رسول الله ﷺ فشاورهم فيه قال بعضهم : اقطعه حتى يبين الحي من
الميت وتكفنه وتدفنه فقال عمر : " إن هذا الذي أشرت لمعجب أن نقتل حياً لحال
ميت وضع الجسد الحي فقال : الله حسبكم تقتلونى وأنا أشهد أن لا إله إلا الله
وأن محمد رسول الله ﷺ وأقرء القرآن فبعث إلى علي فقال : يا أبا الحسن احكم

فيما بين هذين الخلقين فقال علي: الأمر فيه أوضح من ذلك وسهل وأيسر الحكم أن تغسلوه وتكفنوه وتدعوه مع ابن أمه يحمله الخادم إذ أمشي فيعاون عليه أخاه فإذا كان بعد ثلاث جف فأقطعوه جافاً و يكون موضعه حتى لا يألم فإني أعلم أن الله لا يبقى الحي بعده أكثر من ثلاث يتأذي برائحة تنه وجيفة ففعلوا ذلك فعاش الآخر ثلاثة أيام ومات فقال عمر رضي الله عنه: يا ابن أبي طالب فمازلت كاشف كل شبهة وموضح كل حكم ورجاله ثقات.

قول عمر لعلي عليه السلام بأبي أنتم بكم هداانا الله وبكم أخرجنا من الظلمات الى النور

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة أخطب خوازم في «المناقب» (ط تبرين) قال:

وبهذا الإسناد (أي الإسناد المتقدم في كتابه) عن أبي سعد هذا أخبرني أبوالمجد محمد بن عبدالله بن سليمان التنوفي بمعرفة النعمان بقراءتي عليه وأبوالفتح المؤيد بن أحمد بن علي الخطيب بحلب بقراءتي عليه حدثني أبو القسم إسماعيل ابن القسم، حدثني محمد بن الحلبي وقال المؤيد المعروف بالمصري بحلب، حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن المعروف بابن أبي نضلة، حدثنا الشيخ الصالح قال حدثني أبي حدثني يعلي بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن عبدالله ابن عباس قال: استعدي رجل على علي بن أبي طالب عليه السلام إلى عمر بن الخطاب وكان علي جالساً في مجلس عمر بن الخطاب فالتفت عمر إلى علي عليه السلام فقال: يا أبا الحسن وقال المؤيد فقم يا أبا الحسن فاجلس مع خصمك فقام علي فجلس مع خصمه فتناظرا وانصرف الرجل ورجع علي عليه السلام إلى مجلسه فجلس فيه فتبين لعمر التغيير

في وجهه فقال له : يا أبا الحسن مالي أراك متغيراً أكرهت ما كان ؟ قال : نعم ، قال : ولم ذاك ؟ قال : لأنك كنيتني بحضرة خصمي أفلا قلت : قم يا علي فاجلس مع خصمك فأخذ عمر برأس علي عليه السلام فقبل عينيه ثم قال : بأبي أنتم بكم هدانا الله وبكم أخرجنا من الظلمات إلى النور .

ومنه العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (س ٥١٦ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» .

ومنه العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٤ س ١٣٣ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» ،

ومنه العلامة الحمويني في «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

وبهذا الإسناد (أي الإسناد المتقدم في كتابه) عن أبي سعد السمان هذا أنا

أبو المجد محمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي النعمان بقراءتي عليه وأبو الفتح المؤيد

ابن أحمد بن علي الخطيب بحلب قراءتي عليه ثنا أبو القاسم إسماعيل بن القاسم

ثنا محمد بن الحنبلي قال المؤيد المعروف بالمصري بحلب: ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن

الحسن يعرف بابن أبي فضيلة الشيخ الصالح ثنا أبي ثنا يعلي بن عبيد عن الأعمش عن

أبي صالح عن عبد الله بن عباس فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» .

ومنه العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد الإبراهيمي في «المستطرف»

(ج ١ ص ٩١ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» .

ومنه العلامة الصفوري في «نزهة المجالس» (ج ٢ س ٢١١)

روى الحديث نقلاً عن «ربيع الأبرار» ما تقدم عنه بلا واسطة .

(ج ٨) قول عمر: اللهم لا تنزل بي شديدة إلا وأبو الحسن إلى جنبى (٢٠٧)

قول عمر: اللهم لا تنزل بي شديدة

إلا وأبو الحسن إلى جنبى

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (س ٨٢ ط مكتبة

القدسى بمصر) قال :

وعن محمد بن الزبير قال : دخلت مسجد دمشق فإذا أنا بشيخ قد التوت ترقوتاه من الكبر فقلت : يا شيخ من أدر كت؟ قال: عمر رضي الله عنه ، فقلت : فما غزوت معه قال : غزوت اليرموك قلت : فحدثني شيئاً سمعته قال : خرجت مع فتية حجاً فأصبنا ببيض نعام وقد أحر منّا فلماً قضينا نسكنا ذكرنا ذلك لأمر المؤمنين عمر فأدبر وقال : اتبعوني حتى انتهى إلى حجر رسول الله ﷺ ف ضرب حجرة منها فأجابته امرأة فقال: أئتم أبو حسن؟ قالت: لا. فمر في المقتاة فأدبر وقال اتبعوني حتى انتهى إليه وهو يسوي التراب بيده فقال : مرحباً يا أمير المؤمنين فقال : إن هؤلاء أصابوا ببيض نعام وهم محرمون فقال : ألا أرسلت إليّ قال : أنا أذق باتيانك قال : يضربون الفحل قلائص أبكاراً بعدد البيض فماتت منها أهدوه قال عمر: فإن الإبل تحدج قال علي: والبيض يمرض فلماً أدبر قال عمر: اللهم لا تنزل بي شديدة إلا وأبو الحسن إلى جنبى .

و منهم العلامة الحموينى فى «فرائد السمطين» قال :

قال : أخبرني العدل ظهير الدين علي بن محمود الكازروني ثم البغدادي والعدل شمس الدين علي بن عثمان بن محمود ، أنبأ الشيخ أبو سعد ثابت بن مشرف ابن أسعد بن إبراهيم الخباز قال : أنبأ أبو القاسم مقبل بن أحمد بن تركة بن

الصدر سماعاً عليه في يوم الثلثا سادس عشر في ذي القعدة سنة اثنتين و خمسين وخمسمائة قال : أنبأ أبو القاسم علي بن الحسين بن عبد الله الرّبي سماعاً عليه بقراءة عبد الوهاب الأنماطي في ربيع الأول سنة خمسمائة قال : أنبأ أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلّد البرزّاز قيل له حدّثكم أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخترى الرّزّاز إملاءً وأنت تسمع من لفظه قال : نبأ علي بن إبراهيم الواسطي قال : نبأ يزيد بن هارون قال : أنبأ عبد الملك قال : نبأ محمد بن الزبير فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة الزرندي الحنفي في «نظم درر السمطين» (ص ١٣٠ ط مطبعة القضاء) قال :

في قضية محمد بن المزر عند دخوله مسجد قريش ، قال عمر : اللهم لاترني شدة إلاّ و أبو الحسن إلى جنبي .

قول «عمر : أعوذ بالله ان أهيش في قوم

لست فيهم يا أبا حسن

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم النيشابوري في «المستدرک» (ج ١ ص ٤٥٧ ط حيدرآباد الدكن)

قال :

أخبرناه أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى العدل من أصل كتابه ، ثنا محمد بن صالح الكيليني ، ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمرو العدني ، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : حججنا مع عمر بن الخطاب فلمّا دخل الطّواف استقبل الحجر فقال : إنّي أعلم أنّك حجر

(ج ٨) قول عمر: أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا باحسن (٢٠٩)

لا تضر ولا تنفع، ولولا أنني رأيت رسول الله ﷺ قبلك ما قبلتك ثم قبله فقال له علي بن أبي طالب: بلى يا أمير المؤمنين إنه يضر وينفع قال: بم؟ قال: بكتاب الله تبارك وتعالى قال: وأين ذلك من كتاب الله؟ قال: قال الله عز وجل: «وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى خلق الله آدم ومسح على ظهره فقررهم بأنه الرب وأنهم العبيد وأخذ عهودهم ومواثيقهم وكتب ذلك في رق وكان لهذا الحجر عينا ولسان فقال له: افتح فاك قال: ففتح فاه فألقمه ذلك الرق وقال: أشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة وإنني أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: يؤتي يوم القيامة بالحجر الأسود وله لسان ذلق يشهد لمن يستلمه بالتوحيد فهو يا أمير المؤمنين يضر وينفع فقال عمر: أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا باحسن.

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخاير العقبى» (ص ٨٢ ط مكتبة القدسي بالقاهرة) قال:

عن أبي سعيد الخدري أنه سمع عمر يقول لعلي وقد سأله عن شيء فأجابه: أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيه يا أبا الحسن.

ومنهم العلامة الذهبي في «تلخيص المستدرک» (المطبوع بذييل المستدرک ج ١ ص ٤٥٧ ط حيدرآباد الدکن)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» بتلخيص السند.

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال» ج ٥ ص ٩٣ ط حيدرآباد الدکن)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک».

ومنهم العلامة محمد بن أبي الفتح الاسحاقى في «أخبار الأول» (ص ٣١)

روى الحديث من طريق الشعبي عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن «المستدرک»

و منهم العلامة صاحب ازالة الخفاء في « كتابه » (ج ٢ ص ٣٥ على ما في فلك النجاة)

قال عمر : أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا الحسن رواه الهندي في « فضائل مكة » وأبو الحسن القطان في « المطولات » .

و منهم العلامة عبدالرؤوف المناوي في « شرح الجامع الصغير » (ص ٢٤٨ مخطوط) قال :

وأخرج الدار قطني عن أبي سعيد أن عمر سأل علياً عن شيء فأجابه فقال عمر : أعوذ بالله أن أعيش في قوم ليس فيهم أبو الحسن . وفي رواية : لألقاني الله بعدك يا علي .

و منهم العلامة الشهير بالقلندر الهندي في « الروض الازهر » (٢٦٦) وأخرج أيضاً أن عمر سأل علياً عن شيء فأجابه فقال له عمر : أعوذ بالله أن أعيش في قوم ليس فيهم أبو الحسن .

و منهم العلامة الامر تسمى في « أرجح المطالب » (ص ١٢٢ ط لاهور)

روى الحديث من طريق الخجندی في « فضائل مكة » وأبو الحسن القطاني في « المطولات » والحاكم في « المستدرک » والبيهقي في « شعب الإيمان » والسيوطي في « البدور السافرة في أحوال الآخرة » عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن « المستدرک » .

قول عمر : اللهم لا تبغني لمعضلة ليس لها

ابن أبيطالب سياً

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبوالمؤيد أخطب خوارزم في كتابه « مقتل الحسين »

(ج ٨) قول عمر : اللهم لاتبقني لمعضلة ليس لها ابن أيطالب حياً (٢١١)

(ص ٤٥ ط الغرى) قال :

أخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري أخبرنا الأستاذ الأمين أبو الحسن علي بن الحسين بن مردك الرازي أخبرنا الحافظ أبو سعد إسماعيل بن الحسين السمان الرازي أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن يحيى ابن الحسين العاصمي أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن مسلم الجعابي حدثني أبو يزيد خالد بن النضر القرشي أخبرنا محمد بن أبي صفوان الثقفي أخبرنا مؤمل بن إسماعيل عن ابن عيينة ، عن يحيى بن سعيد بن المسيب قال «سمعت» عمر يقول : اللهم لاتبقني لمعضلة ليس لها ابن أيطالب حياً .

ومنهم العلامة المذكور في «المناقب» (ص ٥٨ ط تبريز)

روى الحديث فيه أيضاً بعين ما تقدم عنه في «المقتل» .

ومنهم العلامة أبو عبد الله البلخي في كتابه على ما في «تلخيصه»

(ص ١٦ ط الحيدري بمبئي)

نقل عن سعيد بن المسيب بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» .

ومنهم العلامة الكنجي في «كفاية الطالب» (ص ٧٢ ط الغرى)

نقل عن سعيد بن المسيب بعين ما تقدم عن «المناقب» .

ومنهم العلامة الحموي في «فرائد السمطين» (مخطوط)

روى عن سعيد بن المسيب بعين ما تقدم عن «المناقب» .

ومنهم العلامة الزرندي في «نظم درر السمطين» (ص ١٢٢ ط مطبعة القضاء)

روى عن سعيد بن المسيب بعين ما تقدم عن «المناقب» .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٧ ط الغرى)

روى عن سعيد بن المسيب بعين ما تقدم عن «المناقب» .

ومنهم العلامة المتقي الهندي في «كنز العمال» (ص ١٥٧ ط حيدرآباد الدكن)

نقل كلام عمر بعين ما تقدم في الكتب السالفة وقال :

وفي رواية اتى عمر بامرأة وضعت لستة أشهر فأمر برجمها فقال عليُّ ليس عليها رجم لأنَّ الله تعالى يقول : «والوالدات يرضعن أولادهنَّ حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة» وقال : «وحمله وفصاله ثلاثون شهراً» فستة للحمل وستان لمن أراد أن يتم الرضاعة فحلتى عنها و قال : اللهم لاتبقنى لمعضلة ليس لها ابن أبيضالب .

ومنهـم العلامة سبط ابن الجوزى فى «تذكرة الخواص» (م ١٥٧ ط الفرى)
روى الحديث بعين ما تقدم ثانياً عن «كنز العمال» .

ومنهـم العلامة الشبلنجى فى «نور الابصار» (م ٧٢ ط بمصر)

روى عن سعيد بن المسيب بعين ما تقدم عن «المناقب» .

ومنهـم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (م ٧٥ ط اسلامبول)

روى عن طريقين عن سعيد بن المسيب بعين ما تقدم عن «المناقب» .

مركز تحقيق كاميونر علوم إسلامي

قول عمر : لا أبغى الله بعدك يا على

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهـم العلامة موفق بن احمد أخطب خوارزم فى «المناقب» (م ٦٠

ط تبريز) قال :

فبهذا الإسناد (أى الإسناد المتقدم فى كتابه) عن أبي سعيد هذا حدثنى

أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد البغدادي السرايى ، حدثنا أبو عمرو محمد بن

عبد الواحد الزاهد ، حدثنا محمد بن عثمان العيسى ، حدثنى عقبة بن مكرم ، حدثنى

يونس بن بكير ، عن عنبسة بن الأزهر ، عن يحيى بن عقيل قال : كان عمر بن

(ج ٨)

قول عمر : لا أبقاني الله بعدك يا علي

(٢١٣)

الخطاب يقول لعلي بن أبي طالب فيما كان يسأله عنه فيخرج عنه : لا أبقاني الله بعدك يا علي .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٨٢ ط مكتبة القدسي

بمصر)

روى الحديث عن يحيى بن عقيل بعين ما تقدم عن «المناقب» .

ومنهم العلامة الحموي في «فرائد السمطين» (مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» سنداً وممتناً .

ومنهم العلامة الشيخ السعدى الألبى في «شرح أرجوزته» (ص ٢٩٤ مخطوط)

قال :

و أمّا كونه (أي علي) أعلمهم فلا مرية فيه ، وقد كان عمر يرجع إليه في المشكلات ويقول : لا أبقاني الله في قوم لست فيهم يا أبا الحسن .

ومنهم العلامة المناوي في «شرح الجامع الصغير» (ص ٢٤٨ مخطوط) قال :

قال عمر : لا أبقاني الله بعدك يا علي .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ١٥٧ ط النري) قال :

وفي رواية أن رجلين من قريش أودعا امرأة مائة دينار وقالوا لها : لاتدفعيها إلي أحدنا حتى يحضر الآخر وغابا مدة ثم جاء أحدهما فقال : إن صاحبك قد هلك وأريد المال فدفعته إليه ثم جاء الآخر فطلبه فقالت : أخذه صاحبك فقال : ما كان الشرط كذا فارتفعا إلى عمر فقال للرجل : ألك بيعة؟ قال : هي فقال عمر : ما أراك إلا ضامنة فقالت : انشدك الله أرفعنا إلى علي بن أبي طالب فرفعهما إليه فقضت المرأة القصة عليه فقال للرجل : ألسن القائل لاتسلميها إلي أحدنا دون صاحبه؟ فقال : بلى فقال : مالك عندنا احضر صاحبك وخذ المال، فانقطع الرجل وكان محتالاً فبلغ ذلك عمر فقال : لا أبقاني الله بعد ابن أبي طالب

وفي هذا المعنى يقول صاحب بن عباد :

هل مثل قولك إذ قالوا مجاهرة
وهذا البيت من قصيدة طويلة أولها:

حب النبي و أهل البيت معتمدي
أيابن عم رسول الله أفضل من
ياندرة الدين يا فرد الزمان أضح
هل مثل سبقك في الإسلام لو عرفوا
هل مثل علمك ان زلتوا وإن وهنوا
هل مثل جمعك للقرآن تعرفه
هل مثل صبرك إذ خانوا وإذ فشلوا
هل مثل بذلك للعاني الأسير وللا
يا رب سهل زياراتي مشاهدتهم
يا رب صير حياتي في محبتهم

و منهم العلامة المتقى الهندي في « كنز العمال » (ج ١ ص ١٥٧)

ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « التذكرة » لكنه لم يذكر من القصيدة إلا

البيت المستشهد به .

و منهم العلامة الامرتري في « ارجح المطالب » (ص ٢٢٢ ط لاهور)

نقل من طريق الخجندی عن يحيى بن عقيل بعين ما تقدم عن

« مناقب الخوارزمي » .

و منهم العلامة السيد نور الدين علي أبو الحسن بن عبد الله الشافعي

السمهودي المدني في « جواهر العقدين » في فضل الشرفين حيث ذكر

(ج ٨) ذكر نبذة من الموارد التي رجع فيها عمر إلى رأيه عليه السلام (٢١٥)

ان عمر قال : لأبقاني الله بعدك يا علي (١) .

(١) قال القسطلاني في «توضيح الدلائل» (على ما في فلك النجاة ص ٤٠٩

ط هند)

وكان على باجماع الصحابة مرجوعاً اليه في علمه موثقاً بفتواه و حكمه والصحابة كلهم يراجعونه مهما اشكل عليهم ولا يسبقونه .

وينبني ههنا ذكر نبذة من الموارد التي رجع فيها عمر إلى رأيه وعمل به ، وتتبعه بذكر شيء من الموارد التي رجع اليه فيها أبو بكر ، وعثمان ، ومعاوية .

منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن أبي بكر بن حمويه الحموي المتوفى سنة ٧٢٢ في كتابه «فرائد السمطين» قال :

أخبرني الشيخ الامام العلامة نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلبي كتابة في شهر ربيع شهر سنة إحدى و سبعين و ستمائة و أئيه عن السيد النسابة فخار بن معد بن فخار الموسوي ، عن شاذان بن جبرئيل ، عن جعفر بن محمد الدوري عن أبيه ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال : حدثني محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ، قال : نبأنا محمد بن أبي القاسم ، عن حبان السراج ، عن داود بن سليمان الكسائي ، عن أبي الطفيل قال : شهدت جنازة أبي بكر يوم مات و شهدت عمر حين بويع وعلى جالس ناحية اذ أقبل غلام يهودي عليه ثياب حسان وهو من ولد هارون حتى قام على رأس عمر ، فقال : يا أمير المؤمنين أنت أعلم هذه الامة بكتابهم وأمر نبيهم قال : فطأطأ رأسه فقال : اياك أعني و أعاد عليه القول فقال له عمر : ماذا قال : اني جئتكم مرتاداً لنفسي شاكاً في ديني فقال : دونك هذا الشاب قال : ومن هذا الشاب؟ قال : هذا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله (ص) و هو أبو الحسن والحسين (ع) ابني رسول الله (ص) و هذا

زوج فاطمة بنت رسول الله ، فأقبل اليهودى على على (ع) قال : كذلك أنت؟ قال : نعم .
 قال : انى اريد أن أسألك عن ثلاث، وثلاث؛ و واحدة ، قال : فتبسم على (ع) ثم قال :
 يا هارونى مامنك أن تقول سبماً ؟ فقال : أسألك عن ثلاث فان علمتهن سألت عما بعدهن
 وان لم تعلمهن علمت أنه ليس فيكم علم ، قال على : فاننى أسألك بالاله الذى تعبد لئن
 أجبته فى كل ما تريد لتدعن دينك وتدخلن فى دينى؟ قال : ماجئت الا لذاك قال : فاسأل
 قال : فأخبرنى عن أول قطرة دم قطرت على وجه الارض أى قطرة هى ، وأول عين فاضت
 على وجه الارض أى عين هى ، وأول شئ اهتز على وجه الارض أى شئ هو؟ فأجابه
 أمير المؤمنين (ع) قال : فأخبر عن الثلاث الاخر أخبرنى عن محمد (ص) كم بعده من
 امام عدل وفى أى جنة يكون ومن يساكنه معه فى جنته؟ فقال: يا هارونى ان لمحمد (ص)
 من الخلفاء اثنا عشر اماماً عدلاً لا يضرهم من خذلهم ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم
 وأنهم أرسب فى الدين من الجبال الرواسى فى الارض و مسكن محمد فى جنته مع اولئك
 الاثنى عشر اماماً العدل قال : صدقت والله الذى لا اله الا هو انى لاجدها فى كتب أبى هارون
 كتبه بيده و املاء موسى (ع) قال : فأخبرنى عن الواحدة ، أخبرنى عن وصى محمدكم
 يعيش من بعده ، وهل يموت أو يقتل ، قال : يا هارونى يعيش بعده ثلاثين سنة ، لا يزيد
 يوماً ولا ينقص يوماً ، ثم يضرب ضربة هنا يعنى قرنه فتخضب هذه من هذا قال : فصاح
 الهارونى وقطع تسبيحه وهو يقول : أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً
 عبده ورسوله وأنت وصيه ينهى تفوق ولا تفاق وأن تعظم ولا تستضعف ثم مضى به على (ع) الى
 منزله فعلمه معالم الدين .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة فخر الدين الرازى فى «الاربعين»

روى الحكم بن مروان عن جبير بن خبيب قال : نزلت بعمر بن الخطاب نازلة قام
 لها وقعد وترتج لها وتغطر ثم قال: معاشر المهاجرين ما عندكم فيها؟ فقالوا : يا أمير المؤمنين

(ج ٨) ذكر نبذة من الموارد التي رجع فيها عمر إلى رأيهِ عليه السلام (٢١٧)

أنت المفزع والمترع فنضب ثم قال : يا أيها الذين آمنوا قولوا قولاً سديداً أما والله إني وإياكم لنعرف أين نجدتها والخبير بها قالوا : كأنك أردت ابن أبي طالب قال : وإني يعدل بها عنه و هل طنحت حرة بمثله قالوا : فلو يمث اليه قال : هيهات هناك شيخ من بني هاشم ولحمه من الرسول و أثاره من علم يؤتى لها و لا يأتي امضوا بنا اليه فافضوا نحوه و أفضوا اليه وهو في حايط عليه تبار يتوكأ على مسحاته وهو يقول دأ يحسب الانسان ان يترك سدى ألم يك نطفة من منى يمى ثم كان علقة فخلق فسوى ، ودموعه تجري على خديه فاجمش القوم بالبكاء لبكائه فلما سكن سكتوا فسأله عمر عن مسألته فاصدر اليها جوابها فلوى عمر يديه و قال : أما والله لقد رادك الحق ولكن أبى قومك فقال : يا أبا حفص هون عليك من هنا ومن هناك ان يوم الفصل كان ميقاتاً يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا فانصرف عمر وقد اظلم وجهه وكانما ينظر من ليل .

و منهم العلامة ابن حنويه الجعفي الموصلي في «در بحر المناقب»

(ص ٨١ ، مخطوط)

روى الحديث نقلاً من كتاب «أعلام النبوة» عن الحكم بن عتيبة ما تقدم عن «الاربعة»

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة المقرئ في «الخطط والاثار» (ج ١ ص ١٠٣ ط دار احياء

العلوم) قال :

قال القاضي : ووجدت في رسالة منسوبة الى الحسن بن محمد بن عبد المنعم قال :

لما فتحت العرب مصر عرف عمر بن الخطاب (رض) ما يلقى أهلها من الفلاح الى أن قال : فاستشار أمير المؤمنين عمر (رض) علياً رضي الله عنه في ذلك فأمره أن يكتب اليه أن يبنى مقياساً وأن ينقص ذراعين من اثني عشر ذراعاً وأن يقرما بعدها على الاصل وأن ينقص من كل ذراع بعد الستة عشر ذراعاً أصبعين فنقل ذلك .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن عساكر في «التاريخ الكبير» (على ما في منتخبه ج ١ ص ١٨١ ط الترقى بدمشق) قال :

روى ان عمر بن الخطاب أراد أن يقسم سواد العراق فاستشار على بن أبي طالب فقال له : دع القسمة ليكون أهل السواد مادة للمسلمين فتركهم .

وفي (ج ٥ ص ٥٨١ ، الطبع المذكور)

عن عمر أنه أراد أن يقسم السواد بين المسلمين فأمر أن يحصوا فوجد الرجل يصيبه ثلاثة من الفلاحين فشاور في ذلك فقال له على بن أبي طالب : دعهم يكونوا مادة للمسلمين فتركهم وبعث عليهم عثمان بن حنيف فوضع عليهم ثمانية وأربعين و أربعة وعشرين و اثنا عشر .

ومنهم العلامة الحموي في «معجم البلدان» (ج ٣ ص ٢٧٥) روى الحديث بعين ما تقدم ثانياً عن «التاريخ الكبير» .

و منها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الطبري في «تاريخ الامم والملوك» (ج ٢ ص ١١٢ ط الاستقامة بمصر) : قال :

حدثني عبدالرحمان بن عبدالله بن عبدالحكم، قال : حدثنا نعيم بن حماد ، قال : حدثنا الدراوردي عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع ، قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : جمع عمر بن الخطاب الناس فسألهم فقال : من أي يوم نكتب؟ فقال على عليه السلام : من يوم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك أرض الشرك، ففعله عمر رضي الله عنه .

ومنهم العلامة الحاكم النيسابوري في «المستدرک» (ج ٣ ص ١٤ ط حيدرآباد) قال :

(ج ٨) ذكر نبذة من الموارد التي رجع فيها عمر إلى رأيهِ عليه السلام (٢١٩)

حدثنا أحمد بن محمد بن سلمة ، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، ثنا نعيم بن حماد
حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عثمان بن عبيد الله أبي رافع ، فذكر الحديث بعين ما تقدم
عن «تاريخ الامم» ثم قال : هذا حديث صحيح الاسناد .

ومنهم الحافظ ابن عساكر في «تاريخ دمشق» على ما في منتخبه (ج ١ ص ٣٦
طالترقي بدمشق) قال :

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنا عمر بن عبد الله بن عمر ، أنا أبو الحسين بن
بشران ، أنا عثمان بن أحمد بن عبد الله ، نا حنبل ، نا هارون بن معروف ، ثنا عبد العزيز
ابن محمد فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ الامم» .

قال حنبل : وحدثنى أبي اسحاق ، ثنا محمد بن عمر ، حدثني ابن أبي سيرة ، عن
عثمان بن عبد الله بن رافع عن ابن المسيب قال : أول من كتب التاريخ عمر لسنتين ونصف
من خلافته فكتب ستة عشرة من المحرم بمشورة على بن أبي طالب .

أخبرنا أبو غالب أحمد و أبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البناء قالا : أنا أبو جعفر
محمد بن أحمد بن محمد بن المسلمة ، أنا أبو طالب المخلص ، نا أبو عبد الله أحمد بن
سليمان الطوسي ، نا الزبير بن بكار ، حدثني عبد الرحمان بن المنيرة قال : كتب عمر
التاريخ في شهر ربيع الاول سنة ستة عشرة من الهجرة بمشورة على بن أبي طالب .

ومنهم الحافظ الذهبي في «تلخيص المستدرک» المطبوع بذييل المستدرک
(ج ٣ ص ١٤)

روى الحديث نقلا عن المستدرک بعين ما تقدم عنه بتلخيص السند .

ومنهم العلامة المقرئ في «الخطط والآثار» (ج ١ ص ٣٩ ط دار احياء

العلوم)

روى الحديث عن سعيد بعين ما تقدم عن «تاريخ الامم» .

ومنهم العلامة محمد بن عبد الرحمان السخاوي المصري في «الاعلان

بالتوبيخ لمن ذم التاريخ» (س ٨٠ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق الحاكم عن سعيد بن عيين ما تقدم عن مستدركه .
 ثم قال : وكانت العرب قبل ذلك تؤرخ بعام الفيل وهو العام الذى ولد فيه رسول الله (ص)
 فقال : سمعنا أبا وقاص لعمر : أرخ وفاة النبي (ص) ، فقال على : بل أرخ بهجرة الرسول (ص)
 فانها فرقت بين الحق والباطل وأظهرت الاسلام فاجتمع رأى المسلمين على الابتداء بسنة
 الهجرة اذ هي السنة التى عز فيها الاسلام وأهله ، ثم اختلفوا فى الشهر فقال عبدالرحمان
 ابن عوف أرخ برجب فانه أول الاشهر الحرم ، فقال على : بالمحرم فانه أول السنة ، وهو
 من الاشهر الحرم ، فأمر عمر بذلك فانتشر فى سائر بلاد الاسلام .

الى ان قال وفى كون أول السنة من المحرم حديث أورده الديلمى فى الفردوس .

وتبعه ولده عن على رضى الله عنه .

ومنها الحافظ جلال الدين السيوطى فى «الوسائل» (س ١٢٩ ط القاهرة)

قال :

أول من ورخ بالهجرة عمر بن الخطاب بمشورة على بن أبطالب سنة ست عشرة ..

ومنها العلامة المذكور فى «الشمارىخ» (س ٤ ط لندن) قال :

قال البخارى فى التاريخ الصغير : حدثنا عبدالله بن عبد الوهاب ، ثنا عبد العزيز

ابن محمد عن عثمان بن رافع سمعت سعيد بن المسيب يقول : قال عمر : متى نكتب التاريخ
 فجمع المهاجرين فقال له على : من يوم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم فكتب التاريخ رواه
 الواقدي عن ابن أبي بشر عن عثمان بن عبدالله بن رافع فكانه نسب الى جده انتهى .

وروى عن ابن المسيب بعين ما تقدم ثانياً عن «تاريخ دمشق» .

و منها العلامة الشيخ علاء الدين على دده السكتوارى البستوى فى

«محاضرة الاوائل» (س ٢٨ طبع القاهرة) قال :

أول من ورخ بالهجرة عمر بمشورة على رضى الله عنه سنة عشرة .

(ج ٨) ذكر نبذة من الموارد التي رجع فيها عمر إلى رأيه عليه السلام (٢٢١)

ومنها

ما رواه القوم :

منهم علامة التاريخ والأدب والنسب أبو الفرج الأصفهاني في «الاعاني»

(ج ٢١ ص ٣٣٠ ط دار الفكر) قال :

أخبرني الحسن بن علي ، وعيسى بن الحسين الوراق ، قالا : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثني صالح بن عبد الرحمن الهاشمي ، عن العمري ، عن العنبي ، قال : أتى عمر ابن الخطاب (رض) بجماعة فيهم أبو محجن الثقفي وقد شربوا الخمر ، فقال : أشربتم الخمر بعد أن حرمها الله ورسوله ، فقالوا ما حرمها الله ولا رسوله إن الله تعالى يقول : «ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات» فقال عمر لأصحابه : ماترون فيهم فاختلّفوا فيه فمشت إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فشاورة فقال علي : «إن كانت هذه الآية كما يقولون فيبغى أن يستحلوا الميتة والدم ولحم الخنزير فسكتوا فقال عمر لعلي : ماترى فيهم ؟ قال : أرى أن كانوا شربوها مستحلين لها أن يقتلوا وإن كانوا شربوها وهم يؤمنون أنها حرام أن يحدوا فسألهم فقالوا : والله ما شككنا في أنها حرام ولكننا قدرنا أن لنا نجاة فيما قلناه ، فجدل يحدهم رجلا رجلا وهم يخرجون حتى انتهى إلى أبي محجن فلما جلده انشأ يقول :

ألم تر أن الدهر يمر بالفتى	ولا يستطيع المرء صرف المقادر
صبرت فلم أجزع ولم اك كائما	لحادث دهر في الحكومة جائر
وإني لذو صبر وقدمات أخوتي	ولست عن الصباء يوما بصابر
رماها أمير المؤمنين بحنفها	فخلانها سيكون حول المماير

فلما سمع عمر قوله (ولست عن الصباء يوما بصابر) قال : قد أبديت ما في نفسك ولا زيدتك عقوبة لأصرارك على شرب الخمر فقال له علي عليه السلام : ما ذلك لك وما يجوز أن تعاقب رجلا قال : لأفعلن وهو لم يفعل وقد قال الله في الشراء «وانهم يقولون ما لا يفعلون»

وبهذا الاسناد (أى بالاسناد الذى تقدم فى كتابه) عن أبى سعد هذا أخبرنى أبو على الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد (أحمد بن الحسن بن أحمد - البخاري) الفلمري قدم حاجاً سنة تسعين حدثني أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الرضا ، حدثني علي بن عبد العزيز حدثني أبو نعيم ، حدثني عبد السلام عن عطا عن صالح بن عبد الرحمن فذكر الحديث بمثل ما تقدم عن الأعاني سنداً ومثقلاً .

ومنها

ما رواه القوم: **مركز تحقيق كامبوتر علوم اسلامی**
منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « منتخب كنز العمال »
(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٦ ط اليمينية بمصر) قال :

عن ابن عمر قال : قال عمر بن الخطاب لعلى بن أبي طالب : يا أبا الحسن ربما شهدت وغبنا و ربما شهدنا وغبت ثلاث أسألك عنهن هل عندك منهن علم قال على : وماهن ؟ قال : الرجل يحب الرجل و لم يرمنه خيراً و الرجل يبغض الرجل و لم يرمنه شراً قال على : نعم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الأرواح في الهواء جنود مجنودة تلتقي فتشام فما تعارف منها ائتلف و ما تناكر منها اختلف قال واحدة : و الرجل يتحدث الحديث نسيه أو ذكره قال على : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من القلوب قلب الا وله سحابة كسحابة القمر بينا القمر يضيء اذ علت سحابة فأظلم (واضاء ظ) اذ تجلت قال عمر : اثنتان و الرجل يرى الرؤيا فمنها ما يصدق و منها ما يكذب قال : نعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد ولا أمة ينام فيستثقل نوما الا يعرج

(ج ٨) ذكر نبذة من الموارد التي رجع فيها عمر إلى رأيهِ عليه السلام (٢٢٣)

بروحه في العرش فالتى لا تستيقظ الا عند العرش فتلك الرؤيا التى تصدق والتى تستيقظ دون العرش هى الرؤيا التى تكذب فقال عمر : ثلاث كنت فى طلبهن فالحمد لله الذى أصبتهن قبل الموت .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى « ذخائر العقبى » (س ٨١ ط القدسي بالقاهرة) قال :

وعن عبدالله بن الحسن قال : دخل على على عمر واذا امرأة حبلى تقاد ترجم قال : ماشأن هذه قالت : يذهبون بى يرحمونى فقال : يا أمير المؤمنين لاى شيء ترجم ان كان لك سلطان عليها فمالك سلطان على ما فى بطنها فقال عمر رضى الله عنه : كل أحد أفقه منى ثلاث مرات فضمنها على حتى ولدت غلاماً ثم ذهب بها اليها فرجمها .

مركز تحقيق كتاب مير علم رسل

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى « ذخائر العقبى » (س ٨١ ط القدسي فى القاهرة) قال :

عن مسروق ان عمر اتى بامرأة قد نكحت فى عدتها ففرق بينهما وجعل مهرها فى بيت المال وقال : لا يجتمعان أبداً فبلغ علياً فقال : ان كانا جهلا فلها المهر بما استحل من فرجها ويفرق بينهما فاذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب فخطب عمر رضى الله عنه وقال : ردوا الجهالات الى السنة فرجع الى قول على أخرج جميع هذه الاحاديث ابن النعمان فى كتاب « الموافقة » .

ومنهم العلامة الخطيب خوارزم فى « المناقب » (س ٥٧ ط تبريز) قال :
و بهذا الاسناد (أى الاسناد المتقدم فى كتابه) عن أبى سعيد السمان هذا أخبرنى

أحمد بن الحسين الموسى آبادى بقرأتى عليه حدثنى أبو على الفلاس ، وأبو عبد الله القطان وأبو سعيد أحمد بن مكى البيه ، قالوا حدثنا على بن موسى القمى ، حدثنى ابن أبي طالب حدثنى معلى بن أبي زائدة ، حدثنى أشعث ، عن عامر ، عن مسروق وشناخ وحدثنا ابن أبي زائدة عن داود بن أبي هند ، عن عامر ، عن مسروق .
فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» لكنه ذكر بدل قوله ان كانا جهلا :
ان كانوا جهلوا السنة .

و منهم العلامة الحموينى فى «فرائد السمطين» (مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمى» سنداً ومقتناً .

و منهم العلامة الكنجى فى «كفاية الطالب» (س ط النرى)

روى الحديث وفى آخره فخطب عمر وقال فيه : لولا على لهلك عمر .

و منهم جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى الحنفى فى «نظم درر السمطين»

(س ١٣١ ط مطبعة القضاء)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المناقب» .

و منهم العلامة الأمر تسمى من المعاصرين فى «أرجح المطالب» (س ١٢٤)

ط لاهور

روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمى»

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (س ٨٠ ط مكتبة

القدسى بالقاهرة) قال :

وعن زيد بن على عن أبيه ، عن جده قال : أتى عمر رضى الله عنه بامرأة

حامل قد اعترفت بالفجور فأمر برجمها فتلقاها على قتال : ما بال هذه؟ قالوا : أمر عمر

(ج ٨) ذكر نبذة من المزارد التي رجع فيها عمر إلى رأيه عليه السلام (٢٢٥)

برجمها فردها على وقال: هذه سلطانك عليها فما سلطانك على ما في بطنها ولعلك انتهرتها أو أخفئها قال : قد كان ذلك قال: أو ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا أحد على ممترف بعد بلاء أنه من قيد أو حبس أو تهدد فلا أقرار له فخلى سبيلها

و منها

ما رواه القوم

منهم العلامة أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٥٧ ط تبريز) قال :

و أخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي أخبرني الاستاد الأمين أبو الحسن علي بن مردك الرازي الحافظ ، أخبرنا الحافظ أبو سعيد اسماعيل بن علي بن الحسين السمان أخبرني أبو عبد الله محمد بن محمد بن زكريا التستري بقرآتي عليه ، حدثني محمد بن أحمد بن عمر الزبيقي ، حدثني يحيى بن أبي طالب ، قال : أخبرني أبو بدر ، عن سعد بن أبي عروبة ، عن راقد أبي القضاة ، عن أبي حرب ، عن أبي الأسود ، قال : أتني عمر بامرأة قد ولدت ستة أشهر فهم أن يرجمها فبلغ ذلك علياً عليه السلام فقال : ليس عليها رجم فبلغ ذلك عمر فأرسل اليه يسأله فقال علي (ع) : « والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة » وقال : « وحمله وفضاله ثلثون شهراً وستة أشهر حمله وحولان تمام الرضاعة » لا أحد عليها قال : فخلى عنها ثم ولدت بعد ستة أشهر - .

ومنهم العلامة الحموي في كتابه «فرائد السمطين» (مخطوط) قال:

أخبرنا المشيخة الجلة نجم الدين عثمان بن الموفق و تاج الدين علي بن الخشب و مجد الدين عبد الله بن محمود و أمين الدين أبو اليمن عبد الوهاب بن عبد الصمد وغيرهم بروايتهم عن أم المؤيد زينب بنت أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن الشعري الجرجاني اجازة بروايتهم عن العلامة أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري اجازة فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المناقب» سنداً و متناً .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٧٥ ط اسلامبول)

روى الحديث عن أبي حرب بين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» .

ومنهم جمال الدين الزرندي في «نظم درر السمطين» (ص ١٣١

ط مطبعة القضاء)

روى الحديث عن أبي حرب بين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» .

و منها

مارواه القوم :

منهم الحافظ الشيخ أبو محمد علي بن محمد بن حزم الأندلسي الظاهري

المتوفى سنة ٤٥٦ في كتابه «المحلى» (ج ١ ص ٨٥ ط القاهرة) قال :

حدثنا عبدالله بن ربيع ، ثنا محمد بن معاوية ، ثنا أحمد بن شعيب ، ثنا أحمد بن عمرو بن السرح عن ابن وهب ، أخبرني جرير بن حازم عن سليمان هو الأعمش عن أبي ظبيان عن عبدالله بن عباس أن علي بن أبي طالب قال لعمر بن الخطاب : أو ما تذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رفع القلم عن ثلاث عن المجنون المنلوب على عقله ، وعن النائم حتى يستيقظ ، وعن الصبي حتى يحتلم .

ومنهم العلامة الخطيب خوارزم في «المناقب» (ص ٤٨ ط تبريز) قال :

أخبرني الإمام العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي

أخبرنا الإمام الاستاذ الأمين أبو الحسن علي بن الحسين بن مردك الرازي أخبرني الحافظ

أبو سعيد اسماعيل بن الحسين بن علي بن الحسين السمان أخبرني أبو القاسم عبد الرحمان (خ الله)

ابن أحمد بن ابراهيم بن عيسى بن الصباح بقرأتى عليه حدثني عبد الصمد علي بن محمد بن

مكرم البزار ، حدثني السري بن سهل الجند نيسابوري ، حدثني عبدالله بن رشيد (خ رشد)

حدثني عبد الوارث بن سعيد عن (خ بن) عمرو عن (خ بن) الحسن ان عمر بن الخطاب

اتى بامرأة مجنونة حبلى قد زنت فأراد أن يرحمها فقال له علي عليه السلام : يا أمير المؤمنين

(ج ٨) ذكر نبذة من الموارد التي رجع فيها عمر إلى رأيهِ ﷺ (٢٢٧)

أوما سمعت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال : وما قال : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون حتى يبرء وعن النائم حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ قال فخلى عنه «نهاية».

ومنهم العلامة الحمويني في «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

أنبأني العدل أبو طالب بن أنجب المعروف بابن الساعي ، فيما رواه عن الحافظ محب الدين محمود بن محمد بن الحسن بن النجار البغدادي ، بإجازته له ، قال : أنا الامام برهان الدين أبو الفتح ناصر الدين أبو المكارم المطرزي الخوارزمي اجازة بروايته عن اخطب خوارزم فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المناقب» سنداً ومثنأ .

و منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاري في « فصل الخطاب »

(على ما في ينابيع المودة ص ٣٧٣ ط اسلامبول)

روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٨٠ ط مكتبة

القدس في القاهرة) قال :

و عن أبي ظبيان قال : شهدت عمر بن الخطاب رضي الله عنه اثنى بامرأة قد زنت فأمر

برجمها فذهبوا بها ليرجموها فللقاهم على فقال : ما لهذه ؟ قالوا : زنت فأمر عمر برجمها

فانتزعها على من ايديهم فردهم فرجموا الى عمر فقالوا : ردنا على قال : ما فعل هذا على

الا لشيء فارسل اليه فجاء ، فقال : مالك رددت هؤلاء ؟ قال : أما سمعت النبي صلى الله عليه

وسلم يقول : ورفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ ، وعن الصغير حتى يكبر ، وعن

المبتلى حتى يعقل ، فقال : بلى فقال : هذه مبتلاة بنى فلان ، فلعله أتاها وهو بها ، فقال

عمر : لا أدري قال : فأنا أدري فترك رجمها .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٨ ص ٢٣٦ ط حيدرآباد) قال:
 اخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم جعفر بن محمد العلوي بالكوفة و أبو بكر أحمد
 ابن الحسن القاضي بنيسابور قالا : أنبأ أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ، ثنا إبراهيم بن
 عبد الله العيسى ، أنبأ وكيع عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمى قال :
 أتى عمر بن الخطاب رضى الله عنه بامرأة جهدها العطش فمرت على راع فاستسقت فأبى أن
 يستقيها الا أن تمكنه من نفسها ففعلت فشاوور الناس فى رجمها فقال على رضى الله عنه: هذه
 مضطرة أرى أن تخلى سبيلها ففعل .

و منهم العلامة محب الدين الطبرى فى « ذخائر العقبى » (ص ٨١ ط
 القدس بالقاهرة)

روى الحديث عن أبى عبد الرحمن السلمى بعين ما تقدم عن «السنن الكبرى» .



ما رواه القوم :

منهم العلامة جلال الله محمود بن عمر الزمخشري فى « الفائق » (ج ٣
 ص ٢٠٢ طبع احياء الكتب العربية) فى مادة «مرد» قال :

عمر رضى الله تعالى عنه - فى حديث القتيل الذى اشترك فيه سبعة نفر أنه كاد يشك
 فى القود ، فقال له على : يا أمير المؤمنين أرايت لو أن نفرا اشتركوا فى سرقة جزور
 فأخذ هذا عضواً وهذا عضواً ، أكنت قاطعهم ؟ قال : نعم ، فذلك حين استهرج له رأى .

و منها

ما رواه القوم :

منهم ابن قيم الجوزى فى «أعلام الموقعين» (ج ٤ ص ٣٧٨ ط السعادة
 بالقاهرة) قال :

ان خالد بن الوليد كتب الى أبى بكر رضى الله عنه أنه وجد فى بعض نواحي المرب

(ج ٨) ذكر نبذة من الموارد التي رجع فيها عمر إلى رأيهِ عليه السلام (٢٢٩)

رجلا ينكح كما تنكح المرأة ، فاستشار أصحاب النبي (ص) وفيهم أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه و كان أشدهم قولا . فقال : ان هذا الذنب لم تعص الله به أمة من الأمم الا واحدة فصنع الله بهم ما قد علمتم أرى أن يحرقوه بالنار ، فأجمع رأي أصحاب رسول الله (ص) على أن يحرقوه بالنار فكتب أبو بكر الصديق رضي الله عنه الى خالد بن الوليد رضي الله عنهما بأن يحرقوا حرقهم ، ثم حرقهم ابن الزبير ، ثم حرقهم هشام بن عبد الملك .

ومنهم العلامة شمس الدين الذهبي في «الكبائر» (ص ٥٨ ط مصطفى محمد)

روى الحديث عن خالد بن الوليد بعين ما تقدم عن «أعلام الموقعين» .

ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي في «الطرق الحكمية»

(ص ١٥ ط السنة المحمدية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «أعلام الموقعين» .

و منهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي في «السنن الكبرى»

(ج ٨ ص ٢٣٢ ط حيدرآباد الدكن) قال : في نسخة أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي قال : ثنا أبو عمرو بن

مطر ثنا إبراهيم بن علي ، ثنا يحيى بن يحيى ، أنبا عبد العزيز بن أبي حازم ، أنبا داود ابن بكر ، عن محمد بن المنكدر ، عن صفوان ان خالد بن الوليد كتب . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «أعلام الموقعين» الى قوله : فكتب أبو بكر . ثم قال :

وروى من وجه آخر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي رضي الله عنه في غير هذه القصة

قال يرجم ويحرق بالنار .

ومنهم العلامة ابن قيم الجوزي في «الداء والدواء» (ص ٢٤٨ ط مطبعة المدني)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «السنن» .

ومنهم العلامة المذكور في كتابه «الجواب الكافي لمن سئل الدواء

الشافعي» (ص ١٤٦ ط القاهرة)

روى فيه أيضاً بعين ما تقدم عنه في الداء والدواء.

و منها

ما رواه القوم :

منهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٣ ط حيدرآباد الدكن) حيث قال :

روى عبد الرحمن بن أذينة العبدى عن أبيه أذينة بن سلمة العبدى قال أتيت عمر بن الخطاب (رض) فسألته من أين أعتز فقال : أيت علياً فأسأله وذكر الحديث وفيه وقال عمر : ما أجد لك إلا ما قال على .

ومنهم الحافظ الشيخ أبو محمد علي بن محمد بن حزم الاندلسي الظاهري المتوفى سنة ٤٥٦ هـ في «المحلى» (ج ٧ ص ٧٥ ط القاهرة) قال :

روينا من طريق عبد الرحمن بن أذينة بن سلمة العبدى عن أبيه قال : قلت لعمر ابن الخطاب : انى ركبت السفن ، والخيول ، والابل ، فمن أين أحرم ؟ فقال : أيت علياً فأسأله ؟ فقال له : من حيث أبدت أن تنشئها من بلادك فرجع الى عمر فأخبره فقال له عمر : هو كما قال لك على .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ١٩٥ ط محمد أمين الخانجى بمصر) قال :

عن أذينة العبدى قال : أتيت عمر فسألته من أين أعتز قال : أيت علياً فأسأله أخرجه أبو عمرو ابن السمان في المواقف .

ومنهم العلامة المذكور في «ذخائر العقبى» (ص ٧٩ ط مكتبة القدسي بمصر) ذكر فيه أيضاً بعين ما تقدم عنه في الرياض النضرة .

ومنهم العلامة النسابة السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى الحنفى في «تاج العروس» (ج ٧ ص ١٢٥ في مادة «خرك» ط القاهرة)

(ج ٨) ذكر نبذة من الموارد التي رجع فيها عمر إلى رأيهِ عليه السلام (٢٣١)

روى الحديث عن اذينة بمثل ما تقدم عن «المحلى»
ومنهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (م ١٢١ ط لاهور)
روى الحديث نقلاً عن «الاستيعاب» بعين ما تقدم عنه .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة السيوطي في «الوسائل» (م ٥٨ ط القاهرة) قال :
أول من جلد في شرب الخمر ثمانين عمر بن الخطاب بمشورة علي بن أبي طالب .
ومنهم العلامة المهدي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت
المغربي في «الموطأ» (م ٤٠٠ ط الجزائر) قال :
وعن ثور بن زيد الديلي أن عمر بن الخطاب استشار في الخمر يشربها الرجل فقال
له علي بن أبي طالب : نرى أن تجلده ثمانين فإنه إذا شرب سكر و إذا سكر هذى وإذا هذى
افترى أو كما قال : فجلد عمر في الخمر ثمانين .
ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (م ٣٠ ط طهران)
روى الحديث بعين ما تقدم عن «الموطأ» .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن قيم الجوزي في «أعلام الموقعين» (ج ١ م ٢١٥ ط السعادة بمصر) قال :
لما أرسل عمر إلى المرأة فأسقطت جنبينها استشار الصحابة فقال له عبدالرحمان بن
عوف وعثمان : انما أنت مؤدب ولا شيء عليك ، وقال له علي : أما المائم فأرجو أن يكون
محطوطاً عنك وأرى عليك الدية ، فقاسه عثمان وعبدالرحمان بن عوف على مؤدب امرأته وغلّاه

وولده وقاسه على على قاتل الخطاء فاتبع عمر قياس على .

و منها

مارواه القوم :

منهم القاضي أبو بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد الضبي
المشهور بابن وكيع في «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٨٩ ط مصر) قال :
حدثني القاسم بن محمد بن حماد القرشي ، عن عمر بن طلحة القياري ، عن عبيد الله
ابن المهلب ، عن المنذر بن زياد ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : قال عمر لرجل : اجعل بيني
وبينك من كنا أمرنا - اذ اختلفنا في شيء أن نحكمه ، يعني علياً .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الخوارزمي في «المناقب» (ص ٥٧ ط تهرين) قال :
و بهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابه) عن أبي السعد السمان هذا أخبرني
أبو القاسم أحمد بن محمد بن عثمان الثماني بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله بقرآني
عليه حدثني علي بن محمد بن الزبير الكوفي حدثني الحسن ومحمد ابنا علي بن عثمان قالا
حدثنا الحسن بن عطية القرشي عن الحسن بن صالح بن حي حدثنا أبو المنيرة الثقفي عن
رجل عن ابن سيرين قال : ان عمر سأل الناس كم يتزوج المملوك وقال لعلي : اياك أعني
يا صاحب المفاقرى - و المفاقرى رداء كان عليه - فقال : اثنين .
ومنهم العلامة الحموي في «فرائد السمطين» (مخطوط)
روى الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» سنداً ومثلاً .

و منها

ما رواه القوم :

منهم الحافظ الحاكم النيسابوري في «المستدرک» (ج ١ ص ٤٠٠ ط حيدرآباد)

(ج ٨) ذكر نبذة من الموارد التي رجع فيها عمر إلى رأيه عليه السلام (٢٣٣)

أخبرنا محمد بن موسى الصيدلاني ، ثنا إبراهيم بن أبي طالب ، ثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب قال : جاء ناس من أهل الشام إلى عمر رضي الله عنه ، فقالوا : انا قد أصبنا أموالا خيلا و رقيقا نحب أن يكون لنا فيها زكاة و طهور ، قال : ما فعله صاحبائ قبلي فافعله فاستشار عمر علياً رضي الله عنه في جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال علي : هو حسن ، ان لم يكن جزية يؤخذون بها راتبه - . هذا حديث صحيح الاسناد .

و منها

ما رواه القوم :

منهمم الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه « على ما في تغلظم الزهراء »
(مخطوط) قال :
نابت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نايبة فجمعهم عمر فقال لعلي : تكلم فانت خيرهم وأعلمهم .

مركز تحقيق التراث
موسم علوم اسلامی

و منها

ما رواه القوم :

منهمم العلامة محب الدين الطبري في « ذخائر العقبى » (ص ٨١ ط مطبعة القدسي بالقاهرة) قال :

.. ان عمر اجتمع عنده مال فقسمه ففضل منه فضلة فاستشار أصحابه في ذلك الفضل فقالوا : نرى أن تمسكه فاذا احتجت إلى شيء كان عندك و على في القوم لا يتكلم فقال عمر : مالك لا تتكلم يا علي قال : قد أشار عليك القوم قال : وأنت فأشر قال : فاني أرى أنك تقسمه ففعل .

و منها

ما رواه القوم :

منهمم العلامة الشهير بابن حنويه في « در بحر المناقب » (ص ١١١ مخطوط).

قال :

بالإسناد (أى الإسناد المتقدم فى كتابه) يرفعه الى أنس بن مالك أنه قال وفداً الاسقف النجرانى على عمر بن الخطاب لاجل أدائه الجزية فدعاه عمر الى الاسلام فقال له الاسقف : أنتم تقولون : لله جنة عرضها كعرض السماوات والارض فأين تكون النار ؟ قال : فسكت عمر ولم يرد جواباً فقالت الجماعة أجبه يا أمير المؤمنين حتى لا يطعن فى الاسلام قال : فأطرق خجلاً من أهل الجماعة الحاضرين حتى بقى ساعة لا يرد جواباً فأذاً بباب المسجد رجل قد سده بمنكبيه فتأملوه فإذا هو عيبة علم النبوة على بن أبي طالب قال : فدخل فضج الناس عند رؤيته قال : فقام عمر والجماعة على أقدامهم وقال عمر : يا مولاي أين كنت عن هذا الاسقف الذى علانا منه كلام أخبره يا مولاي بمجل قبل ما يرتد الاسلام فأنت بدر التمام ومصباح النظام وابن عم رسول الله ومعدن الايمان فعند ذلك جلس على رضى الله عنه وقال : ماتقول يا أسقف قال : يا فتى تقولون : لله جنة عرضها كعرض السماوات والارض فأين تكون النار ؟ قال له الامام عليه السلام : أرايت اذا جاء الليل أين يكون النهار ؟ فقال الاسقف : دعنى أنت يا فتى حتى أسأل هذا الغليظ أنبئنى يا عمر عن أرض طلعت عليها الشمس ساعة ولم تطلع عليها من قبل ولا من بعد قال : دعنى واسأل هذا أخبره يا أبا الحسن قال على رضى الله عنه : هى الارض التى فلق الله البحر لموسى بن عمران حتى عبر هو وجنوده فوقت عليها الشمس تلك الساعة ولم تقع قبله وانطبق البحر على فرعون وجنوده فلم تطلع عليه بعده فقال الاسقف : صدقت يا فتى قومه وسيد عشيرته أخبرنى عن شئ هو فى أهل الدنيا تأخذ الناس منه مهما أخذوا فلا ينقص بل يزداد قال عليه السلام : هو القرآن والعلوم قال : صدقت أخبرنى عن أول رسول أرسله الله تعالى لامن الجن ولامن الانس ؟ قال عليه السلام : ذاك الغراب بعثه الله لما قتل قابيل هابيل أخاه فبقى متحيراً لا يعلم ما يصنع به فعند ذلك بعث الله غراباً يبحث فى الارض لبريه كيف يوارى سوء أخيه قال : صدقت يا فتى بقى لى مسألة تخبرنى يا هذا عنها وأومى بيده الى عمر ، أخبرنى يا عمر أين الله ؟ قال : فنضب عمر عند ذلك فالتفت اليه الامام على

(ج ٨) ذكر نبذة من الموارد التي رجع فيها عمر إلى رأيه عليه السلام (٢٣٥)

ابن أبي طالب رضي الله عنه وقال : لا تغضب يا باحقص حتى لا يقول عجز عنها قال : فأخبره أنت يا أبا الحسن فعند ذلك قال الامام : كنت يوماً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ أقبل اليه ملك فسلم عليه فرد عليه السلام وقال : أين كنت؟ قال : كنت عند ربي فوق سبع السماوات قال : ثم أقبل ملك ثاني وقال له : أين كنت؟ قال : كنت عند ربي تخوم الارض السابعة السفلى ثم أقبل ملك آخر ثالثاً فقال له : أين كنت؟ قال : كنت عند ربي في مغرب الشمس فان الله تعالى لا يخلو منه مكان ولا شيء ولا على شيء، وسع كرسيه السماوات والارض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر فلما سمع الاسقف ذلك قال : مديك فأنا أشهد ان لا اله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأنت خليفة الله في أرضه ووصي رسوله وأن هذا الجالس الفظ الفليظ ليس بأهل لهذا المكان وأنت أنت أهله فتبسم رضي الله عنه .

و منهم الحافظ محمد بن أبي الفوارس في كتابه «الاربعين» (ص ١٥)

(مخطوط)

روى الحديث عن أنس بن مالك بما يشتمل على الاسئلة الخمسة المتقدمة وزاد عليه بقوله : قال الاسقف : أخبرني يا عمر هل للسماوات أبواب؟ فقال عمر : سل الفتى فقال على عليه السلام : نعم يا أسقف أنا أجيبك قال : يا فتى هل لذلك الابواب أقفال؟ فقال : نعم يا أسقف أبوابها أشهدان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله (ص) وأقفالها الشرك بالله قال الاسقف : صدقت يا فتى قال : فما مفتاح تلك؟ قال : مفتاحها أشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله لا يحجبها شيء دون العرش قال : صدقت يا فتى قال الاسقف : يا عمر أخبرني باول دم وقع على وجه الارض أي دم كان؟ فقال : سل الفتى فقال على (ع) : أنا أجيبك يا أسقف أما نحن فلا نقول أنه دم ابن آدم الذي قتله أخوه و ليس هو كما قلتم ولكنه أول دم وقع على الارض مشيمة حوا حين ولدت قال الاسقف : صدقت يا فتى .

و منها

ما رواه القوم

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذی في «المناقب

المرتضوية» (ص ٢٧٥ ط بمبئي)

روى عن ابن عباس ان رجلا من أهل آذربيجان كان له ناقة يكرها ويستعين بها على معيشة أهله فاتفق له أن الناقة قطعت زمامها وفرفى الصحارى فكان لا يقدر الرجل على أخذها الى أن تشرف الى المدينة فشكا حالها الى عمر بن الخطاب فلم يمالجها ثم شكا الى علي (ع) فقال له: اذا لقيتها اقرء عليه هذا الدعاء : اللهم انى اتوجه نبيك نبي الرحمة وأهل البيت الذى اخترتهم على العالمين اللهم ذلل لى صوبتها واكفنى شرها فانك الكافى والمعافى والغالب القاهر فلما قرأها عليها تذلت و انقادت له .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان الصفورى الشافعى المتوفى بعد سنة ٨٨٣ بقليل فى «نزهة المجالس ومنتخب النفايس» (ص ٤٣ ج ١ ط عثمان خليفة بالقاهرة) : ودخل أبو موسى الأشعرى «رض» مدينة ، فوجد فيها خزانة مختومة بالرسا ص ، ففتحتها فوجد فيها ميتاً فى كفن منسوج بالذهب ، فتمجب أبو موسى من طوله حتى قاس أنفه ، فزاد على شبر ، فكتب الى عمر بذلك ، فقال على رضى الله عنه : هو دانيال ، فكتب اليه عمر ادقنه فى مكان لا يقدر عليه أهل تلك البلدة بعد أن تصلى عليه .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الكشفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (ص ٢٥٣ ط بمبئي) روى نقلا عن شواهد النبوة و «دلائل النبوة» ان ملك الروم أرسل كتاباً الى عمر بن الخطاب وسأل فيه عن مسائل فلما رآه عمر أرسل الكتاب الى علي (ع) فكتب (ع) جوابه من ساعته فلما عطاء عمر الى رسول ملك الروم سأله عن كتبه فقال : ابن عم رسول الله (ص) وخنته على .

(ج ٨) ذكر نبذة من الموارد التي رجع فيها أبو بكر إلى رأيه عليه السلام (٢٣٧)

رجوع أبي بكر إلى علمه وعمله برأيه .

ونقتصر على ذكر عدة من موارد منها:

رجوعه إليه في الغزوات

العلامة المعاصر الشيخ محمد بن محمد مخلوف المالكي المصري

في «الطبقات المالكية» (س ٤١ ج ٢ ط مطبعة السلفية بالقاهرة) قال :

كان أبو بكر رضي الله عنه كثيراً ما يعمل بما يشر به على رضي الله عنه عند بعث الجنود ولا يأذن له الخروج مع المجاهدين حرصاً على بقائه معه للانتفاع برأيه ومشورته الخ .

استشارته علماً في غزوة الروم

وبشارة علي عليه السلام إياه بالفتح

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن عساكر النيسابوري في «تاريخ دمشق» (س ٤٤٤ ط لندن)

قال :

قال أبو بكر : (أى عند استشارته علماً في فتح الروم) ما ذاترى يا أبا الحسن؟ فقال : أرى أنك إن سرت إليهم بنفسك أو بعثت إليهم نصرت عليهم انشاء الله فقال : بشرك الله بخير ومن أين علمت ذلك ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لا يزال هذا الدين ظاهراً على كل من ناواه حتى يقوم الدين والله ظاهرون فقال : سبحان الله ما أحسن هذا الحديث لقد سردتني به شرك الله .

رجوعه إلى رأي علي عليه السلام في قتال أهل الردة

ما رواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ١ ص ١٢٩)

١. دار التأليف بمصر) قال :

وقد شاوره (أى علياً) أبو بكر في قتال أهل الردة بعد أن شاور الصحابة واختلفوا عليه

فقال له : ما تقول يا أبا الحسن ؟ فقال : أقول لك ان ترك شيئاً مما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم فانت على خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أما ان قلت ذاك لا قاتلتهم وان ممنوني عقلاً أخرجهم ابن السمان .

ومنهم العلامة المذكور في «ذخاير العقبى» (ص ٩٧ ط مكتبة القدسي بمصر) روى الحديث فيه أيضاً من طريق ابن السمان بعين ما تقدم عنه في «الرياض النضرة» .

سؤاله علياً عليه السلام عن فرض الجدة

مارواه القوم :

منهم أبو عبد الله محمد بن حارث بن اسد الاندلسي القيرواني الخشني المتوفي سنة (٣٩١) في كتابه «قضاة قرطبة» (س طبع السيد عزت المحطار الحسنى) قال :

قال أبو عثمان دخلت عليه (أى أبى موسى) فاجلسنى معه في مكانه وهو يقول لرجل من أهل العراق : المعلم يكون أعلم من المتعلم أبداً و المراقى يقول : نعم و أهل المجلس لا ينطقون قال قلت : بقى شيء أو اتكلم فتمادى وقال : أليس المتعلم يكون أبداً محتاجاً الى المعلم و المراقى يقول : نعم ، قال أبو عثمان : و فهمت مراده وقصده وأنه انما أراد توكيد الطعن على أبى بكر الصديق اذ سأل علياً عن فرض الجدة وذكر لى معنى ذلك «الخ» فظهر منها تسلم القضية ثم أقول و أبو عثمان هو سعيد بن محمد بن الجداد من قضاة قرطبة مشهور بالمناظرة .

احالته اليهود الى علي عليه السلام في توصيف رسول الله صلى الله عليه وآله

وقوله : إن الحديث شديد

رواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخاير العقبى» (ص ٨٠ ط مكتبة القدسي

بمصر) قال :

(ج ٨) ذكر نبذة من الموارد التي رجع فيها أبو بكر إلى رأيه عليه السلام (٢٣٩)

عن ابن عمر رضي الله عنه أن اليهود جاءوا إلى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا : صف لنا صاحبك فقال : معشر اليهود لقد كنت معه في الفاركا صبيها تين ولقد صعدت معه جبل حرا ، وإن خنصري لفي خنصره ولكن الحديث عنه صلى الله عليه وآله شديد وهذا علي بن أبي طالب فأتوا علياً فقالوا : يا أبا الحسن صف ابن عمك فوصفه لهم صلى الله عليه وسلم .

ومنهم العلامة جلال الدين السيوطي في «ذيل اللغالي» (س ٤٩ ط لكهنو)

قال :

ابن عساكر : أنبأنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكردي وأبو الحسن علي بن أحمد بن مقاتل قالا : أنبأنا أبو القاسم الكردي و أبو الحسن بن أبي العلاء أنبأنا أبو محمد ابن أبي نصر أنبأنا أبو علي بن شعيب حدثني محمد بن عثمان بن حملة الانصاري وأحمد بن محمد التميمي قالا : حدثنا عبد الوارث بن الحسين بن عمرو القرشي بيسانى ، حدثنا آدم بن أبي أياس . حدثنا ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر فذكر الحديث بعين ما تقدم عن ذخاير العقبي ، ثم ساق مبسوط كلامه في توصيفه ننقله في ضمن كلماته .

مركز تحقيق كاتبة علوم إسلامي

قوله : أقبلوني فلست بخيركم وعلي فيكم عند

ما أجاب علي عليه السلام عن مسائل عجز عنه أبو بكر

رواه القوم :

منهم العلامة المحدث الشهير بآل حسنويه الحنفى الموصلى فى كتابه

«دربح المناقب» (س ٧٦ مخطوط) : قال :

وبالاسناد يرفعه إلى أنس بن مالك قال دخل يهودى فى زمن خلافة أبي بكر فقال : أريد خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءوا به إلى أبي بكر فقال له اليهودى : أنت خليفة رسول الله ؟ قال : نعم ، أما تنظرني فى مقامه ومجرايه قال له : ان كنت كما تقول يا أبا بكر فأسألك عن أشياء قال : أسأل عما بدالك وما تريد فقال اليهودى : أخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله قال أبو بكر عند ذلك : هذه مسائل الزنادقة يا

يهودى قال : فمندهاهم المسلمون بقتل اليهودى وكان ممن حضر ذلك ابن عباس رضى الله عنه
 فزعق بالناس وقال : يا أبابكر ما أنصفتم الرجل قال : سمعت ما تكلم به قال ابن عباس :
 فان كان يرد جوابه والا أخرجوه حيث شاء من الارض قال : فأخرجوه وهو يقول : لعن الله
 قوماً جلسوا فى غير مراتبهم يريدون قتل النفس التى حرم الله بغير علم قال : فخرج وهو يتكلم
 ويقول : أبها الناس ذهب الاسلام حتى لا يجيبوا عن مسألة ، أين رسول الله؟ وأين خليفة رسول الله؟
 فتبعه ابن عباس وقال له : ويلك اذهب الى عيبة علم النبوة الى منزل على بن أبي طالب رضى الله
 عنه قال : فعند ذلك خرج أبوبكر و المسلمون فى طلبه فلحقوه فى بعض الطريق فأخذوه
 وجاءوا به الى أمير المؤمنين رضى الله عنه فاستأذنوا عليه ثم دخلوا اليه و قد ازدحم الناس
 قوم يضحكون و قوم يبكون قال فقال أبوبكر : يا أبا الحسن ان هذا اليهودى سألنى عن
 مسائل الزنادقة فقال الامام رضى الله عنه : ماتقول يا يهودى ؟ قال اليهودى : أسألك وتفضل
 بى ما أراد هؤلاء أن يفعلوا بى؟ قال : وأى شىء أرادوا أن يفعلوا بك؟ قال : أرادوا أن يذهبوا
 بدمى قال رضى الله عنه : دع هذا وسل عما شئت فقال : سؤالى لا يعلمه الا نبي أو وصى نبي
 قال : اسأل عما تريد قال اليهودى : أنبئنى عما ليس لله و عما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله
 قال له على عليه السلام : على شرط يا أخا اليهود قال : وما هو الشرط؟ قال : تقول معى قولاً
 عدلاً مخلصاً : لا اله الا الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) رسول الله قال : نعم يا مولاي قال :
 يا أخا اليهود أما قولك ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم فقال : صدقت يا مولاي ، وأما قولك
 ما ليس لله فليس له صاحبة ولا ولد ولا شريك قال : صدقت يا مولاي ، وأما قولك ما ليس يعلمه الله
 ما يعلم الله أن له صاحبة ولا ولداً ولا شريكاً ولا وزيراً وهو قادر على ما يشاء ويريد فمئذ ذلك
 قال : مديك فأنا أشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) عبده ورسوله
 وأنت خليفة حقاً و وصيه ووارث علمه فجزاك الله عن الاسلام خيراً قال : فضج الناس عند
 ذلك فقال أبوبكر : يا كاشف الكربات أنت يا على فارح الهم قال : فمئذ ذلك خرج
 أبوبكر ورقا المنبر وقال : أقبلوني فلست بخيركم وعلى فيكم قال : فخرج عليه عمرو وقال :

(ج ٨) ذكر نبذة من الموارد التي رجع فيها عثمان رضي الله عنه إلى رأيه عليه السلام (٢٤١)

يا أبا بكر ما هذا الكلام؟ قال : فقد ارتضيناك لأنفسنا ثم أنزله عن المنبر فآخبر
أمير المؤمنين عليه السلام بذلك .

« ومن الموارد التي رجع فيها إليه عليه السلام عثمان »

مارواه القوم :

منهم الحافظ ابن كثير الدمشقي الحنفي المتوفى سنة ٧٧٣ في « تفسير

القرآن » (ج ٩ ص ١٨٥ ط بولاق مصر) قال :

قال محمد بن اسحاق بن سيار عن يزيد بن عبدالله بن قسيط ، عن معمر بن عبدالله
الجهني ، قال : تزوج رجل منا امرأة من جهينة فولدت لتمام ستة أشهر فأنطلق زوجها
إلى عثمان «رض» فذكر ذلك له فبعث إليها فلما قامت لتلبس ثيابها بكى اختها فقالت :
وما يبكيك فوالله ما التبس بي أحد من خلق الله تعالى غيره قط فيقضى الله سبحانه وتعالى في
ما شاء فلما أتى بها إلى عثمان «رض» أمر برجمها فبلغ ذلك علياً رضي الله عنه فأتاه فقال له :
ما تصنع؟ قال : ولدت تماماً لسنة أشهر وهل يكون ذلك فقال علي رضي الله عنه : أما تقرأ القرآن
قال : بلى قال : أما سمعت الله عز وجل يقول : « وحمله وفصاله ثلاثون شهراً » ؟ وقال : « حولين
كاملين » فلم نجد له بقى إلا ستة أشهر فقال عثمان «رض» : ما فطنت لهذا علياً بالمرأة فوجدوها
قد فرغ منها قال : فقال معمر : فوالله ما الغراب بالغراب ولا البيضة بالبيضة بأشبه منه بأبيه
فلما رآه أبوه قال : ابني والله لا أشك فيه .

وفي (ج ٩ ص ١٥١ ، الطبع المذكور)

روى الحديث عن يونس بن عبدالاعلى عن ابن وهب حدثني ابن أبي ذئب عن قسيط عن
نمجة بن بدر الجهني بمثل ما تقدم وفيه : قال : فوالله ما عبد عثمان «رض» ان بعث إليها ترد .

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الامر تسرى في «ارجح المطالب» (ص ١٢٦ ط لاهور) قال :
عن محمد بن يحيى بن جان ، ان جان بن منقذ كان تحته امرأتان هاشمية وانصارية ، فطلق
الانصارية ، ثم مات رأس الحول فقالت : لم تنقض عدتي ، فارتفعوا الى عثمان ، فقال :
هذا ليس لي به علم ، فارتفعوا الى علي ، فقال علي : أتخلفون عند منبر النبي صلى الله عليه
وسلم انك لم تحض ثلاث جبهات ، ولك الميراث ، فحلفت فأشركت في الميراث - أخرجه
ابن الحرب الطائفي .

و من الموارد التي رجع فيها اليه عليه السلام معاوية

مارواه القوم :

منهم الحافظ مالك بن أنس امام المالكية في «الموطأ» (ج ١ ص ١١٢

ط الحلبي بمصر) قال :

حدثني مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، أن رجلا من أهل الشام
يقال له : ابن خبيري وجد مع امرأته رجلا فقتله أو قتلها معا ، فأشكل على معاوية بن
أبي سفيان القضاء فيه فكتب الى أبي موسى الاشعري ، يسأل له علي بن أبي طالب عن ذلك
فسأل أبو موسى عن ذلك علي بن أبي طالب فقال له علي : ان هذا الشيء ما هو بأرضي
عزمت عليك لتخبرني فقال له أبو موسى : كتب الى معاوية بن أبي سفيان أن أسألك عن ذلك
فقال علي : أنا أبو حسن ان لم يأت بأربعة شهداء فليط (فليط) برمته .

و منهم العلامة الساعاتي في «بدائع المنن» (ص ٣٩٧ ط القاهرة) قال :

الشافعي أخبرنا مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن ابن المسيب أن علي بن أبي طالب رضي
الله عنه سئل عن رجل وجد مع امرأته رجلا فقتله أو قتلها فقال : ان لم يأت بأربعة شهداء
فليط برمته . ثم روى من طريق الشافعي بعين ما تقدم عن «الموطأ» سنداً ومتمناً .

ومنهم الحافظ البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٨ ص ٣٣٧ ط حيدرآباد الدكن)

(ج ٨) ذكر نبذة من الموارد التي رجع فيها معاوية إلى رأيه عليه السلام (٢٤٣)

قال :

أخبرنا أبو أحمد المهرجاني أنبأ أبو بكر بن جعفر المزكي، ثنا محمد بن إبراهيم ،
ثنا ابن بكير، ثنا مالك ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن الموطأ، سنداً ومتمناً .

وفي (ج ٨ ص ٢٣٠ ، الطبع المذكور)

أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق المزكي ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ
الريبع بن سليمان، أنبأ الشافعي ، أنبأ مالك، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن الموطأ سنداً
ومتماً ، بتلخيص مختصر في المعنى.

ومنهم العلامة ابن الديبع الشيباني في «تيسير الوصول الى جامع الاصول»

(ج ٢ ص ٢٢٦ ط نول كشور في كافور)

روى الحديث من طريق مالك عن ابن المسيب بعين ما تقدم في الموطأ،

ومنهم العلامة الشيخ علي بن برهان الدين ابراهيم الشامي في «انسان

العيون» (الشهير بالسيرة الحلبية ج ٣ ص ١٤٩ ط القاهرة)

روى الحديث نقلاً عن الشافعي في «كتاب الام» عن سعيد بعين ما تقدم عن الموطأ، الا

انه أسقط قوله : أوقتلها وذكر بدل قوله فليعط : قتلناه .

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة عبد الرؤوف المناوي في « شرح الجامع الصغير » (ص

٢٤٧ مخطوط) قال :

وفي شرح الهمزية أن معاوية كان يرسل يسأل علياً عن المشكلات فيجيبه فقال أحد

بنيه: تجيب عدوك قال : أما يكفيكنا أن احتاجنا وسألنا؟!

ومنها

ما رواه القوم:

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ٥

ص ٤٩٩ ط حيدرآباد الدكن) قال:

عن أبي الوضين أن رجلاً تزوج إلى رجل من أهل الشام ابنة له ابنة مهيمة فزوجه وزف إليه ابنة له أخرى بنت فتاة فسألها الرجل بعدما دخل بها ابنة من أنت؟ فقالت: ابنة فلانة تبنى الفتاة، فقال: انما تزوجت إلى أيك ابنة المهيمة فارتفعوا إلى معاوية بن أبي سفيان فقال: امرأة بامرأة وسأل من حوله من أهل الشام فقالوا له: امرأة بامرأة فقال الرجل لمعاوية: ارفعنا إلى على بن أبي طالب فقال: اذهبوا إليه فأتوا علياً فرفع على شيئاً من الأرض وقال القضاء في هذا أيسر من هذا لهذه ماسقت إليها بما استحل من فرجها وعلى أبيها أن يجهز الاخرى بما سقت إلى هذه ولا تقربها حتى تنقضي عدة هذه الاخرى قال: وأحسب أنه جلد أباه أو أراد أن يجلده.

قال علامة الادب الشيخ ضياء الدين أبو الفتح نصر الله بن محمد بن الاثير الشافعي الجزري الموصلي المتوفى سنة ٦٣٧ في «المثل السائر» (ص ١٩١ طبع القاهرة):

ان معاوية عام ما لعلى رضي الله عنه من السبق إلى الاسلام، والاثرفيه وما عنده من فضيلة العلم فلم يعرض في المنافرة إلى شيء من ذلك.

أقول: وقد اقتصرنا على هذا المقدار مع أن موارد رجوع الصحابة إليه عليه السلام كثيرة جداً ونحن نقول ما قاله العلامة ابن الاثير الجزري في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٢٣ ط مصر): ولو ذكرنا ما سألته الصحابة مثل عمر وغيره رضي الله عنهم لاطلنا.

الباب الثاني

في زهد علي عليه السلام

ونقتصر في هذا الباب على ذكر ما ورد في كتب القوم في زهده عليه السلام :

وقد تقدم في تضعيف الأحاديث المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وآله في فضائل مولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام أحاديث كثيرة في ذلك نشير إليها و موضع ذكرها في المجلدات السابقة لتتميم الفائدة وهي قوله عليه السلام :

«علي مثل يحيى في زهده» (ج ٤ ص ٣٩٦ و ص ٤٠٣).

«علي مثل نوح في تقواه» (ج ٤ ص ٣٩٤).

«علي مثل يونس في ورعه» (ج ٤ ص ٣٩٦).

«علي مثل عيسى في زهده» (ج ٤ ص ٣٩٧ و ٣٩٨ و ج ٥ ص ٤ و ٥).

«علي مثل يحيى في عبادته» (ج ٤ ص ٤٠٠).

«علي مثل موسى في زهده» (ج ٤ ص ٤٠٤).

«إن الله زهد علياً في الدنيا» (ج ٤ ص ٤٨٩).

«علي أزهّد الناس في الدنيا» (ج ٤ ص ٣٣١).

إذا عرفت ذلك فلنتعرض لذكر جملة غير المأثورات من رسول الله صلى الله عليه وآله في زهده عليه السلام مما أورده القوم في كتبهم .

زهده عليه السلام عن الدنيا وأمتعتها

ونذكر عدة من الأحاديث الدالة عليه .

الحديث الاول

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أحمد بن محمد بن أبي عبيد الهروي في «الغريبين» (ص ١١٣)
مادة العين مع الراء) قال :

و منه حديث علي : «لدينا كم هذه أهون علي من عراق خنزير في يد مجنوم

ومنهم العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ١٢)

روى الحديث عن علي بن عيسى ما تقدم عن «الغريبين» .

ومنهم العلامة التفتازاني في «شرح المقاصد» (ج ٢ ص ٢٢٠)

روى الحديث عن علي بن عيسى ما تقدم عن «الغريبين» .

الحديث الثاني

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن منظور المصري في «لسان العرب» (ج ٧ ص ٣٥٢ ط دار الصادر
بيروت) قال :

في حديث علي : «ولكانت دنياكم هذه أهون علي من عطفة عنز .

ومنهم العلامة التفتازاني في «شرح المقاصد» (ج ٢ ص ٢٢٠) قال :

عن علي : «والله لنعيم دنياكم هذه أهون عندي من عطفة عنز .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٣ ط اسلامبول) قال :

(ج ٨)

في زهد علي عليه السلام عن الدنيا وأمتعتها (٢٤٧)

قال علي في خطبة: أما والذي فلق الحبة وبرء النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر، وما أخذ الله على العلماء أن لا يقاروا علي كظفة ظالم، ولا سغب مظلوم، لألقيت حبلاً على غاربها، ولسقيت آخرها بكأس أولها، ولأفقيتم دنياكم هذه عندي أزهد من عطفة عنز.

ومنه العلامة الدهلوي في «تجهيز الجيش» (ص ١٨٧ مخطوط)
روى الحديث بعين ما تقدم عن «ينابيع المودة».

الحديث الثالث

مارواه القوم :

منهم العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٣٦٤ مخطوط) قال :
قال علي بعد كلام له : وإن دنياكم لأهون علي من ورقة في فم جرادة تقضمها ، ما لعلي ولنعيم يغني ولذة لا تبقي ، نعوذ بالله من شأن الفعل وقبح الزلل.

الحديث الرابع

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الأثير في «إسد الغابة» (ج ٤ ص ٢٤ ط مصر) قال
أخبرني أبو محمد بن أبي القاسم الدمشقي ، أنبأنا أبي ، أنبأنا أبو محمد هبة الله بن سهل
الفقيه ، أنبأنا جدي أبو المعالي عمر بن محمد بن الحسين قال : وأنبأنا أبي وأنبأنا زاهر أنبأنا
أبو بكر أحمد بن الحسين قال : حدثنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو قتيبة سالم بن
الفضل الأدمي بمكة ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن أبيه قال : سمعت أبا نعيم
قال : سمعت سفيان يقول : ما بني علي ابنة علي لبنة ولا قصبه على قصبه وإن كان
ليؤتي بحبوته من المدينة في جراب .

ومنهم العلامة المذكور في «الكامل» (ص ٢٠١ ط المنيرية بمصر) قال:
قال سفيان: إن علياً لم ين آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا قسبة على قسبة
وإن كان ليؤتي بحبوه من المدينة في جراب .
ومنهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب»
(ص ٧٠ ط تبريز) قال :

أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي
أخبرني القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرني والذي
أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، أخبرني أبو الحسين بن بشران ، أخبرني أبو عمر
ابن السمان ، حدثني سهل بن إسحاق فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «اسد الغابة»
سنداً ومتمناً .

ومنهم العلامة محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الدمشقي الشافعي
في «تاريخ الإسلام» (ج ٢ ص ٣٠٣ ط مصر) قال :

وقال سفيان الثوري إذا جاءك عن علي شيء فخذ به ما بنى لبنة على لبنة ولا
قسبة على قسبة ولقد كان يجاء بحبوه في جراب .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٥٥ ط مصر)
روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدم عن «اسد الغابة» .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٦٧١ ط لاهور)
روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدم عن «اسد الغابة»

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٦ ط اسلامبول)

روى نقلاً عن «المناقب» عن جعفر بن محمد في حديث قال ولقد ولي أمير المؤمنين
على قرب خمس سنة فما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا اورث بيضاء ولا
صفراء إلا سبعة درهم فضلت من عطاياء أراد ان يتناع لأهله بها خادماً .

السديوث الخامس

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ١ ص ٨١ ط السعادة بمصر) قال :
حدثنا أبو بكر بن خالد ، ثنا إسحاق بن الحسن الحرابي ، ثنا مسدد ، وثنا
إبراهيم بن عبدالله ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا قتيبة قال : ثنا عبد الوارث بن سعيد عن
أبي عمرو بن العلاء عن أبيه أن علي بن أبي طالب خطب الناس فقال : والله الذي
لا إله إلا هو مارزئت من فيئكم إلا هذه وأخرج قارورة من كم قميصه فقال : أهداها
إلى مولاي دهقان .

ومنهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٥ ط حيدرآباد الدكن)
قال :

حدثنا سعيد بن نصر قال : حدثنا قاسم بن أصبغ قال : حدثنا محمد بن
عبد السلام الخشني قال : حدثنا أبو الفضل العباس بن فرج الرياشي قال : حدثنا
أبو عاصم الضحاك بن مخلد ومعاذ بن العلاء أخى عمرو بن العلاء عن أبيه عن جده
قال : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول : ما أصبت من فيئكم إلا هذه القارورة
أهداها إلي الدهقان ثم نزل إلى بيت المال ففرق كل ما فيه ثم جعل يقول : أفلح
من كانت له قوصرة يأكل منها كل يوم مرة .

و منهم العلامة محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الدمشقي الشافعي
الذهبي في «تاريخ الإسلام» قال :

وقال أبو عمرو بن العلاء عن أبيه قال : خطب علي فقال : أيها الناس والله الذي
لا إله إلا هو مارزئت من مالكم قليلاً ولا كثيراً إلا هذه القارورة .

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال»

(ج ٥ ص ٥٤ ، المطبوع بهامش المسند) قال :

عن ابن عمرو بن العلاء عن أبيه قال: خطب عليّ فقال: يا أيها الناس والله الذي لا إله إلا هو مارزئت من مالكم قليلاً ولا كثيراً إلا هذه ، وأخرج قارورة من كم قميصه فيها طيب فقال : أهداها إليّ دهقان .

و منهم الحافظ عماد الدين بن كثير في « البداية والنهاية » (ج ٨ ص ٢ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » سنداً ومتمناً وزاد بعد قوله قارورة : فيها طيب . -

و منهم العلامة السيد محمد مرتضى الزبيدي في « تاج العروس » (ج ٢ ص ٤٨٧ مادة « قرر » ط القاهرة) قال :

في حديث عليّ رضي الله عنه ما أصبت منذولت عملي إلا هذه القويريرة أهداها إليّ الدهقان .

الحديث السادس

و هو على أنحاء

الاول

مارواه أبو رجاء

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم الاصفهاني في « حلية الاولياء » (ج ١ ص ٨٣ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبو حامد بن جبلة ، ثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا عبد الله بن عمر ،
حدثنا عبد الله بن نمير و أبو أسامة قالا : ثنا أبو حيان التيمي عن مجمع التيمي
عن أبي رجاء قال : رأيت علي بن أبي طالب خرج بسيف يبيعه فقال : من يشتري مني
سيفي هذا ؟ لو كان عندي ثمن إزار لم أبعه فقلت : يا أمير المؤمنين أنا أبيعك وانسك
إلى العطاء - زاد أبو أسامة : فلما خرج عطاؤه أعطاني .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ص ١٨١)

ط القاهرة)

روى مجمع عن أبي رجاء قال : أخرج علي عليه السلام سيفاً إلى السوق فقال :
من يشتري مني هذا ؟ فوالذي نفس علي بيده لو كان عندي ثمن إزار ما بيعته
فقلت له : أنا أبيعك الإزارو أنسك ثمنه إلى عطائك فدفعته إليه إزاراً إلى عطائه
فلما قبض عطائه دفع إلي ثمن الإزار .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢١٨ ط اسلامبول)

روى الحديث عن أبي حيان بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» وزاد : قال
عبد الرزاق كانت الدنيا بيده إلا الشام أخرجه أبو عمرو ، وأخرج صاحب
الصفوة معناه .

و منهم العلامة ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٥ ط حيدرآباد

الدكن) قال :

وذكر عبد الرزاق عن الثوري عن أبي حيان التيمي عن أبيه قال : رأيت
علي بن أبي طالب على المنبر يقول : من يشتري مني سيفي هذا فلو كان عندي ثمن
إزار ما بيعته فقام إليه رجل فقال نسلك ثمن إزار قال عبد الرزاق : وكانت بيده
الدنيا كلها إلا ما كان من الشام .

و منهم العلامة ابن الأثير الجزري في «الكامل» (ص ٢٠١ ط المنيرية

بمصر) قال :

وقبل إنّه (أي عليّاً) أخرج سيفاً إلى السوق فباعه وقال: لو كان عندي أربعة دراهم ثمن إزار لم أبعه .

ومنهم العلامة الخوارزمي في «المناقب» (ص ٧٢ ط تبريز) قال :
وبهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني الحسين بن الفضل ، أخبرني عبدالله بن جعفر ، حدّثني يعقوب بن سفيان ، حدّثني أبوبكر الحميدي ، حدّثني سفيان ، حدّثني أبو حيان عن مجمع التيمي قال :
خرج عليّ بن أبي طالب عليه السلام بسيفه إلى السوق فقال : من يشتري مني سيفي هذا فلو كان عندي أربعة دراهم اشتري بها إزاراً ما بعته .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١٠٧ ط مكتبة القدس بمصر)

روى الحديث عن أبي حيان بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» ثم قال : أخرجه أبو عمر وأخرج معناه صاحب الصفوة .

ومنهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٣١٤ ط دار التأليف بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً عن أبي حيان بعين ما تقدم عنه في «ذخائر العقبى» .
ومنهم العلامة الكنجي في «كفاية الطالب» (ص ٢٥٩) قال :

أخبرنا المقرئ إبراهيم بن محمود بن سالم قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد عن أبي الفتح بن البطي ، أخبرنا أبو الفضل الإصفهاني ، أخبرنا أحمد بن عبدالله حدّثنا أبو حامد بن جبلة . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» سنداً وممتناً .

ومنهم الحافظ عماد الدين بن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨

ص ٨ ط القاهرة)

(ج ٨) في زهد علي عليه السلام عن الدنيا وأمتعتها (٢٥٣)

روى الحديث عن مجمع بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» .

الثاني

ما رواه يزيد بن محجن

رواه القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم الإصمعي في «حلية الأولياء» (ج ١ ص ٨٣ ط السادة بمصر) قال :

حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني زكريا ابن يحيى الكسائي ، ثنا ابن فضيل عن الأعمش عن مجمع التميمي عن يزيد بن محجن قال : كنت مع علي وهو بالرحبة فدعني بسيف فسله فقال : من يشتري سيفي هذا فوالله لو كان عندي ثمن إزار ما بعته .

الثالث

ما رواه علي بن الأرقم

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الإصمعي المتوفى سنة ٤٣٠ في «حلية الأولياء» (ج ١ ص ٨٣ ط مطبعة السادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا موسى بن عيسى ، ثنا أحمد بن محمد القمي ، ثنا بشر بن إبراهيم ، ثنا مالك بن مغول و شريك عن علي بن الأرقم عن أبيه قال : رأيت علياً وهو يبيع سيفاً له في السوق ويقول : من يشتري مني هذا السيف ،

فو الذي فلق الحبة لطالما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله ﷺ ، ولو كان عندي ثمن إزار ما بعته .

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن حمويه الأهوازي ، ثنا الحسن بن الحنظلي ثنا سليمان بن الحكم عن شريك بن عبد الله عن علي بن الأرقم عن أبيه قال : رأيت علياً فذكر نحوه .

ومنها العلامة الشهير بابن الجوزي في «صفة الصفوة» (ج ١ ص ١٢٣ ط حيدرآباد)

روى الحديث عن علي بن الأرقم عن أبيه بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .
ومنها العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١٠٧ ط مكتبة القدس بمصر)

روى الحديث عن علي بن الأرقم بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .
ومنها العلامة المذكور في الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٣١٤ ط دارالتأليف بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً عن علي بن الأرقم بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .
ومنها الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ١٠ ص ٢٢٣ ط مكتبة اقدس بالقاهرة) قال :

عن علي بن الأرقم عن أبيه قال رأيت علي بن أبي طالب يعرض سيفاً له في رجة الكوفة وهو يقول : من يشتري مني سيفي هذا فوالله لقد جلوت به غير كربة عن وجه رسول الله ﷺ ، ولو أن عندي ثمن إزار ما بعته - رواه الطبراني في الأوسط .

ومنها العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» (ج ٥ ص ٥٥ المطبوع بهامش المسند ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن علي بن الأرقم عن أبيه بعين ما تقدم عن «مجمع الزوائد» .
ومنها العلامة الشيخ عبدالرؤوف المناوي في «الكواكب الدرية» (ج ١

(ج ٨) في زهد علي عليه السلام عن الدنيا وأمتعتها (٢٥٥)

ص ٤٤ ط الأزهرية بمصر) قال :

وباع سيفه في ثمن إزار وقال : والله لو كان عندي ثمنه ما بعته ، فطالما كشفت به الكرب عن المصطفى عليه السلام .

ومنهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ١٤٤ ط لاهور)

روى الحديث عن علي بن الأرقم بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

الرابع

ما روى مرسلًا

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ قاضي القضاة تاج الدين السبكي المتوفى سنة ٧٧١ في «معيد النعم ومبيد النقم» (ص ٢٠ ط دار الكتب بالقاهرة) قال :

وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه والخزائن مملوءة بين يديه : من يشتري مني سيفي هذا ولو وجدت رداء أستتر به ما بعته .

الحديث السابع

ما رواه القوم :

منهم الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ١٠ ص ١٣٢ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وأخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ، ثنا أبو العباس الأصم ، أنبأ الربيع قال : قال الشافعي رحمه الله حكاية عن أبي بكر بن عياش عن عبد العزيز بن رفيع ، عن موسى ابن طريف الأسدي . قال : دخل علي رضي الله عنه بيت المال وقال : لأمسي وفيك

درهم فأمر رجلاً من بني أسد فقسّمه إلى الليل فقال الناس لو عوضته فقال: إن شاء ولكنه سحت .

الحديث الثامن

وهو على نحوين :

الاول

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم في «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨١ ط السعادة بمصر)

قال :

حدثنا أبو حامد بن جبلة ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا عبد الله بن عمر ، ثنا ابن نمير ، ثنا أبو حيان التيمي عن مجمع التيمي قال : كان عليّ يكنس بيت المال ويصلي فيه يتخذ مسجداً رجاء أن يشهده يوم القيامة .

ومنهم العلامة ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٥ ط حيدرآباد الدكن)

قال :

عن مجمع التيمي أن عليّاً قسّم ما في بيت المال بين المسلمين ثم أمر به فكُنس ثم صلي فيه رجاء أن يشهده يوم القيامة .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٧ ط القاهرة) قال :

هو (أي عليّ) كان يكنس بيوت الأموال ويصلي فيها .

وفي (ج ١ ص ١٨١)

و روى مجمع التيمي قال : كان عليّ عليه السلام يكنس بيت المال كل جمعة

ويصلي فيه ركعتين ويقول : ليشهد لي يوم القيامة .

(ج ٨) في زهد علي عليه السلام عن الدنيا وأمتعتها (٢٥٧)

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٣٣ ط طهران)

روى الحديث عن مجمع بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال»
(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٦ ط مصر) قال :

عن مجمع أن علياً كان يكنس بيت المال ثم يصلي فيه رجاء أن يشهد
له يوم القيامة أنه لم يحبس فيه المال عن المسلمين .

ومنهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص ٧٧ ط مصر)
روى الحديث من طريق ابن المدائني عن مجمع بعين ما تقدم عن «منتخب
كنز العمال»

ومنهم العلامة محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الدمشقي الذهبي في
«تاريخ الاسلام» (ج ٣)

روى الحديث عن مجمع بعين ما تقدم عن «منتخب كنز العمال» .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٧٩ مخطوط)
روى الحديث من طريق ابن المدائني عن مجمع بعين ما تقدم عن «منتخب
كنز العمال» .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٨٨ ط اسلامبول)
روى الحديث من طريق المدائني عن مجمع بعين ما تقدم عن «منتخب
كنز العمال» .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ١٤١ ط لاهور) قال :
عن مجمع التيمي قال : رأيت علياً دخل بيت المال فرأى فيه شيئاً ، فقال :
لأرى لهذا (سقط) وبالناس اليه حاجة فأمر به فقسّم وأمر بالبيت فكنس ثم نضح

فصلي فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامة أنه لم يحبس فيه المال عن المسلمين أخرجه أحمد . (١)

الثاني

ما رواه القوم :

منهم العلامة النيشابوري في «تفسيره» (ج ٣٠ ص ١٤٧ ط بهامش تفسير الطبري ط الميمنية بمصر) قال :

وكان علي رضي الله عنه إذا أفرغ بيت المال صلي فيه ركعتين و يقول :
اشهدي أنني ملأتك بحق وفرغتك بحق .

الحديث التاسع

مركز تحقيق كاميون علوم إسلامي

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨٠ ط مصر) قال :

ذكر الشعبي قال : دخلت الرحبة بالكوفة وأنا غلام في غلمان فإذا أنا بعلي عليه السلام قائماً على صبرتين من ذهب وفضة ومعه مخفقة وهو يطرد الناس بمخفقته

(١) قال العلامة أبو العباس أحمد بن أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن اقتيت في «نيل الابتهاج بتطريز الديباج» (طبع مصر ص ١٦٦) قال :
حدثني أمير المؤمنين المتوكل على الله أبو عنان أن والده أمير المؤمنين أبا الحسن ندب الناس إلى الإعانة بأموالهم على الجهاد فقال أبو زيد لا يصلح لك هذا حتى تكس بيت المال وتصلى فيه كما فعل علي بن أبي طالب .

ثم يرجع إلى المال فيقسمه بين الناس حتى لم يبق منه شيء ثم أنصرف ولم يحمل إلى بيته قليلاً ولا كثيراً فرجعت إلى أبي .

الحديث العاشر

مارواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة المؤرخ أبو محمد عبد الله بن مسلم الشهير بابن قتيبة في «الإمامة والسياسة» (ج ١ ص ١٦٢ ط مصطفى البابي الحلبي بمصر) قال :

قال هبيرة بن شريم : سمعت الحسن رضي الله عنه يخطب فذكر أباه وفضله وسابقتة ثم قال : والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبع مائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً .

ومنهم الحافظ أحمد بن محمد بن عبد البر الاندلسي في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٤ ط حيدرآباد) قال :

قد ثبت عن الحسن بن علي من وجوه أنه قال : لم يترك أبي إلا ثمان مائة دراهم أو سبعمائة من عطائه كان يهدّها لخدام يشتريها لأهله وأما تقشفه في لباسه و مطعمه فأشهر من هذا كلّه .

ومنهم العلامة مجد الدين ابن الأثير الجزري في «النهاية» (ج ٢ ص ٨٧ ط الخيرية بمصر) قال :

(ومنه حديث الحسن بن علي) وذكر أباه فقال ما خلف من دنياكم إلا ثلاثمائة درهم كان أرصدها لشراء خادم .

ومنهم العلامة جمال الدين بن منظور المصري في «لسان العرب» (ج ٣ ص ١٧٨ ط دار الصادر في بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «النهاية» .

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين الالبشهي في «المستطرف» (ج ١ ص ١٩٩

ط القاهرة) قال :

ولقد كان رسول الله ﷺ يبعثه (أي علياً) في السريّة ويسير جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عز وجل على يديه وماترك صفر آء ولا بيضاء إلا سبعة درهم أراد أن يتاع بها خادماً لأهله الحديث .

ومنهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٠٧ ط مصر) قال

قال أبو إسحاق السبيعي عن هيرة بن يريم قال: خطبنا الحسن بن علي فقال:

لقد فارقكم بالأمس رجل ماسقه الأولون ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله ﷺ يعطيه الرأية فلا ينصرف حتى يفتح له ، ماترك بيضاء ولا صفر آء إلا سبعة درهم فضلت من عطائه كان أرصدها لخادم لأهله وقال صاحب تاريخ الإسلام ولو استوعبنا أخبار أمير المؤمنين لطال الكتاب والله تعالى أعلم .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٧ ط القاهرة) قال :

وهو (أي علي) الذي لم يخلف ميراً ثا وكانت الدنيا كلها بيده إلا ما كان

من الشام .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن طاهر الفتنى في «مجمع بحار الانوار»

(ج ٢ ص ٢٣١) قال:

قال الحسن بن علي : ماترك (أي علي) ذهباً ولا فضة ولا شيئاً يصبي اليه .

ومنهم العلامة القندوزي المتوفى سنة ١٣٩٣ في «ينابيع المودة» (ص ٢٠٨

ط اسلامبول) قال :

عن عمرو بن حبشى قال : خطبنا الحسن بن علي رضي الله عنهما حين استشهد

أبوه فقال : لقد فارقكم الليلة رجل كان جدي النبي ﷺ يعطيه الرأية فلا ينصرف

حتى يفتح الله بيده خيبر وماترك صفر آء ولا بيضاء إلا ستمائة درهم من فضل عطائه

(ج ٨) في زهد علي عليه السلام عن الدنيا وأمتعتها (٢٦١)

أراد أن يشتري بها خادماً لأهله أخرجهم أحمد .

ومنهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ٦٥٥ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدم عن «ينابيع المودة» .

وفي (ص ٦٧١ وص ١٤١ الطبع المذكور)

عن الحسن بن علي عليه السلام أن أمير المؤمنين لم يدخر مالا ولم يترك إلا سبع مائة أو ستمائة درهم رصد بها خادماً (أخرجهم أحمد في المناقب وابن الأثير في اسد الغابة) .

ومنهم علامة اللغة ابن منظور المصري في «لسان العرب» (ج ١٤ ص ٤٥١)

ط دارالمصادر في بيروت) قال :

في حديث الحسن بن علي عليه السلام رضي الله عنهما : والله ما ترك ذهباً ولا فضةً ولا شيئاً

يصبى إليه .

الحديث الحادي عشر

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٥ ط مصر)

قال :

وعن عبادة بن زياد عن صالح بن أبي الأسود عن حدثه أنه رأى علياً قد ركب

حماراً ودلى رجله إلى موضع واحد ثم قال : انا الذي أهنت الدنيا .

ومنهم العلامة الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ١ ص ٢٠٣ ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «البداية والنهاية» .

الحديث الثاني عشر

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ٤ ص ٥٦٤ ط مصر)

قال علي : عجباً لسعد و ابن عمر يزعمان أنني احارب على الدنيا أفكان رسول الله ﷺ يحارب على الدنيا فإن زعمان رسول الله ﷺ حارب لتكسير الأصنام وعبادة الرحمن فأتما حاربت لدفع الضلال والنهي عن الفحشاء والفساد أفمثلي يزن بحب الدنيا والله لو تمثلت لي بشراً سوياً لضربتها بالسيف .

الحديث الثالث عشر

ما رواه القوم :

منهم الحافظ أحمد بن حنبل في «فضائله» (على ما في مناقب عبد الله الشافعي) (ص ٣٥ مخطوط)

روى بسند يرفعه إلى ابن عباس قال : دخلت عليه يوماً وهو يخصف نعله فقلت له : ما قيمة هذه النعل التي تخصفها ؟ فقال : هي أحب إلي من دنياكم وإمرتكم هذه إلا أن أقيم حقاً أو أدفع باطلاً .

ومنهم العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٦١٣ مخطوط)

روى الحديث عن ابن عباس إلا أنه قال في أوله : دخلت على علي بن أبي قار .

ومنهم العلامة الأمرتسري في «أرجح المطالب» (ص ١٤٤ ط لاهور)

روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «فضائل أحمد» ثم قال : قال :

كان رسول الله ﷺ يخصف نعله ويرقع ثوبه ، ويركب الحمار ، ويردف خلفه ، أخرجه أحمد .

الحديث الرابع عشر

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفوري في «نزهة المجالس»
(ج ١ ص ٢٤٩ ط القاهرة) قال :

جاء في الخبر ان الدنيا تمثلت لعلي بن أبيطاب رضي الله عنه في صورة امرأة قد تزينت له بكل زينة وهي تظن أنه لا يعرفها فلما رآها قال لها : ألسنت الدنيا؟ قالت : نعم ، فكيف عرفني فقال : كشف لي الغطاء فعرفتك فقالت له : كلمني كلمة واحدة، فقال لها : أنت مطلقتي وكلام المطلقة حرام اخرجي من داري قالت له : الدار داري قال : صدقت وخرج هو وتركها فخرجت خلفه لتتقدم قميصه كزليخا مع يوسف ﷺ فلم تجد له إلا درعا فقالت : سلمت مني يا علي فقال لها : اخذعي غري وانشد في المعني :

عُتِبَ على الدنيا فقلت إلى متى اكابد دارأهمها ليس ينجلي
فقلت نعم يا ابن الكرام لأنني قضبت عليك منذ طلقني علي

خطابه ﷺ للذهب والفضة بقوله : غري غري

وذلك في موارد شتى مقترنة في كل مورد بكلام آخر يبيّن عن درجة زهاده
ونذكر منها أحاديث .

الاول

ما رواه القوم :

منهم الحافظ ابونعيم في «حلية الأولياء» (ج ١ ص ٨٠ ط السعادة بمصر)

قال :

حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا وهب بن إسماعيل ، ثنا محمد بن قيس ، عن علي بن ربيعة الوالبي ، عن علي بن أبي طالب قال : جاءه ابن النباج فقال : يا أمير المؤمنين امتلأ بيت مال المسلمين من صفراء وبيضاء فقال : الله أكبر . فقام متوكئاً على ابن النباج حتى قام على بيت مال المسلمين فقال :

هذا جنائ وخياره فيه و كل جان يده إلى فيه

يا ابن النباج : علي بأشياخ الكوفة قال : فنودي في الناس فأعطي جميع ما في بيت مال المسلمين و هو يقول : يا صفراء ويا بيضاء غري غري ، هاوها حتى ما بقي منه دينار ولادهم ثم أمره بنضحه وصلي فيه ركعتين .

ومنهم الشيخ أبو الفرج بن الجوزي في «صفة الصفوة» (ج ١ ص ١٢١ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث من طريق أحمد عن ابن التياح بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .
ومنهم العلامة الشيخ محيي الدين محمد الطائي الأندلسي المالكي المعروف بابن العربي في «محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار» (ج ٢ ص ١٦٩ ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» سنداً ومتمناً ثم قال :
حدثنا يونس بن يحيى بمكة ، عن محمد بن ناصر ، عن جعفر بن أحمد عن أبي علي التميمي ، عن أبي بكر بن جعفر ، عن عبدالله بن أحمد عن أبيه أحمد بن حنبل بالاسناد .

ومنهم العلامة الزمخشري في «الفائق» (ج ٢ ص ٢٨ ط دارالاحياء بمصر)

قال :

(ج ٨) خطابه ﷺ للذهب والفضة بقوله : غري غري (٢٦٥)

ومنه حديث علي رضي الله : يا صفراء اصفرّي ويا بيضاء ابيضّي وغري غري .
و منهم العلامة محب الدين الطبري في « ذخائر العقبى » (ص ١٠١ ط
مكتبة القدس بمصر)

روى الحديث من طريق أحمد في « المناقب » عن ابن التياح بعين ما تقدم عن
« حلية الأ ولياء » إلا أنه أسقط قوله : فقال هذا جنائي إلى قوله : علي بأشياخ الكوفة .
و منهم العلامة المذكور في « الرياض النضرة » (ص ٣٠٥ ج ٢ ط دار التاليف
بمصر).

روى الحديث فيه أيضاً بعين ما تقدم عنه في « ذخائر العقبى » .
و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي في
« مطالب السؤل في مناقب آل الرسول » (ص ٣٣ ط طهران)
روى الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأ ولياء » .

و منهم العلامة عز الدين ابن أبي الحديد المعتزلي في « شرح النهج » (ج ١
ص ٧ ط القاهرة) قال :

وهو (أي علي) الذي قال : يا صفراء و يا بيضاء غري غري .
و منهم العلامة ابن منظور المصري في « لسان العرب » (ج ١٤ ص ١٥٥
ط بيروت) قال :

في الحديث أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه دخل بيت المال
فقال : يا حمراء و يا بيضاء احمرّي و ابيضّي وغري غري .

هذا جنائي و خياره فيه و كل جان يده إلى فيه
و منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن علي الشيباني في « تمييز الطيب من
الخبيث » (ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « ذخائر العقبى » .
و منهم الحافظ شمس الدين السخاوي في « المقاصد الحسنة » (ص ٧٥ ٤

ط مكتبة الخانجي بمصر

روى الحديث عن ابن النباح بعين ماتقدم عن «ذخائر العقبى» إلى قوله: ولا

درهم .

ومنهم العلامة البهائي الفقيه المولى على القارى فى «الموضوعات»

(ص ٩٥ ط الآستانة)

حديث يا صفر آء يا بيضاء غري غيري قاله علي رضي الله عنه .

ومنهم العلامة الزبيدي فى «تاج العروس» (ج ١ ص ٧٨ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «لسان العرب» .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٢١٧ ط اسلامبول)

روى الحديث عن ابن النباح بعين ماتقدم عن «ذخائر العقبى» لكنه أسقط

قوله: ها وها حتى ما بقي منه دينار ولا درهم .

ومنهم العلامة السيد ابو المحاسن محمد بن خليل القاوقچى الحسنى فى

«الؤلؤ المرصوع» (ص ١٠٣)

حديث يا صفر آء يا بيضاء غري غيري من كلام علي رضي الله عنه .

ومنهم العلامة الامر تسمى فى «أرجح المطالب» (ص ١٤٠ ط لاهور)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «الينابيع» .

الثانى

رواه القوم :

منهم العلامة المحقق المولا سعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى

الشافعى المتوفى سنة ٧٩٣ وقيل سنة ٧٩٣ فى كتابه «شرح المقاصد» (ج ٢

ص ٢٢٠ طبع الآستانة) قال :

(ج ٨) خطابه عليه السلام للذهب والفضة بقوله : غرني غيري (٢٦٧)

عن علي عليه السلام يا دنيا إلبك عني أبي تعرّضت أم إليّ تشوّقت لاحان حينك هيهات غرني غيري لاحاجة لي فيك فقد طلقتك ثلاثاً لا رجعة فيها فعيشك قصير وحظك يسير وأملك حقير..

ومنهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (س ١٦)

نقل عن الثقات أنّه (أي عليّ) في مقام عبادته ومقرّ مناجاته قال : يا دنيا أبي تعرّضت فقد طلقتك ثلاثاً الحديث .

ومنهم العلامة ابوالعباس أحمد بن عبدالحليم تيمية الحرّبي الحنبلي في «منهاج السنة» (ج ٤ ص ١٣٢ ط القاهرة) حيث قال :

فمن المشهور أنّه قال : يا صفرآء ويا بيضاء قد طلقتك ثلاثاً غرني غيري لارجعة لي فيك .

و قد تقدّم نقل حديث ضرار عن جماعة في (ج ٤ ص ٤٢٥ حديث ١٩ من الفضائل الجامعة) وهو يشتمل على كلامه عليه السلام بعين ما نقله في «شرح المقاصد» .

الثالث

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ علاء الدين عليّ المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ط القديم بمصر ج ٥ ص ٥٢) قال :

عن عبدالله بن نجى إن عليّاً أتى يوم البصرة بذهب وفضة ، فقال : ابيضني واصفرني غرني غيري أهل الشام غدّاً إذا ظهرُوا عليك فشقّ قوله ذلك على الناس فذكر ذلك له فأذن في الناس فدخلوا عليه فقال : إن خليلي قال : يا عليّ إنّك ستقدم على الله و شيعتك راضين مرضيين و يقدم عليه عدوك غضاب مقمحين ثمّ

جمع يده إلى عنقه يريهم الاقماح .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٣١)
ط مطبعة القدسي في القاهرة)
روى الحديث بعين ما تقدم عن «منتخب كنز العمال» سنداً وممتناً .

الرابع

رواه القوم :

منهم الحافظ أبو عبيد القاسم بن سلام في «الاموال» (ص ٢٧٠ ط مصر) قال :
وحدثنا سعيد بن محمد ، عن هارون بن عثرة ، عن أبيه قال : أتيت علياً بالرحبة
يوم نيروز ، أومر جان ، وعنده دهاقين وهدايا قال : فجاء قبر ، فأخذه ، فقال :
يا أمير المؤمنين ، إنك رجل لا تليق «لا تبقى ظ» شيئاً ، وإن لأهل بيتك في هذا المال
نصيباً ، وقد خبأت لك خبيئة . قال : وما هي ؟ قال : انطلق فانظر ماهي . قال : فأدخله بيتاً
فيه باسنة مملوءة آنية ذهب وفضة مموهة بالذهب . فلما رأى علي قال : ثكلتك
أمك ، لقد أردت أن تدخل بيتي ناراً عظيمة ، ثم جعل يزنها ويعطي كل عريف
بحصته . ثم قال :

هذا جنای و خیاره فيه و كل جان يده إلى فيه

لا تغريني و غرتي غيري

الخامس

رواه القوم :

منهم الحافظ أبو عبيد القاسم بن سلام في «الاموال» (ص ٢٧١ ط مصر) قال :
ح ٦٧٤

(ج ٨) خطابه ﷺ للذهب والفضة بقوله : غرّى غيرى (٢٦٩)

وحدثنا نعيم عن عبدالعزیز بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه : أن علياً
أتى بالمال ، فأقعد بين يديه الوزان والنقاد ، فكوّم كومةً من ذهب و كومةً
من فضة ، فقال : يا حمر آء ويا بيضاء ، احمرّى و ابيضّى و غرّى غيرى .
هذا جنای وخياره فيه و كلّ جان يده الى فيه
قال أبو عبيد : و رواة الشعر يرونه :

إذ كلّ جان يده إلى فيه

ومنهـم الحافظ أبو عبيد المؤدب الهروى المتوفى سنة ٤٠١ هـ فى «الغريبين»
(ص ٣٨٤ مخطوط) قال

فى مادة الكاف مع الواو - فى حديث عليّ رضي الله عنه : أنه أتى بالمال
فكوّم كومةً من ذهب و كومةً من فضة وقال : يا حمر آء احمرّى ويا بيضاء ابيضّى
و غرّى غيرى .

ومنهـم العلامة الزمخشريّ فى «الفائق» (ج ٢ ص ٢٤ ط دار احياء الكتب
العربية بالقاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الأموال» من قوله فكوّم إلى آخر البيت .
ومنهـم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «نهاية اللغة» (ج ٢ ص ٤١ ط مصر)
روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفائق» إلا أنه قدم كلمة احمرّى على
قوله : يا بيضاء .

ومنهـم العلامة الشيخ محمد بن طاهر الفتنى فى «مجمع بحار الانوار»
(ج ٣ ص ٢٣٤ ط نول كشور)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفائق» .

السادس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الزمخشري في « الفائق » (ج ٢ ص ٢٨ ط دار احياء الكتب العربية بالقاهرة) قال :

في حديث علي: يا صفر آء اصفرى و يا بيضاء ابيضى و غرى غيرى يريد الذهب و الفضة .

ومنهم العلامة الزبيدي في « تاج العروس » (ج ٣ ص ٣٣٥ مادة « صفر » ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الفائق » .

و منهم العلامة عبد الله بن اسعد اليافعى في « نشر المحاسن الغالية » (ص ٤١٩)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الفائق » .

السابع

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى في « شرح النهج » (ج ١ ص ٨٢ ط القاهرة) قال :

أبو الأسود الدئلي لما ظهر علي عليه السلام يوم الجمل دخل بيت المال بالبصرة في ناس من المهاجرين والأنصار وأنا معهم فلما رأى كثرة ما فيه قال : غرى غيرى مراراً ثم نظر إلى المال وصعد فيه بصره و صوب وقال : قسّموه بين أصحابي خمسمائة فقسّم بينهم فلا والذى بعث محمد بالحق ما نقص درهماً ولا زاد درهماً كأنه كان يعرف مبلغه ومقداره وكان ستة آلاف ألف درهم والناس اثني عشر ألفاً .

الثامن

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع

في حاشية المسند (ص ٥٧ ط الميمنية بمصر) قال :

عن عنترة قال : أتيت علياً يوماً فجاء قبر فقال : يا أمير المؤمنين إنك رجل لا تبقي شيئاً وإن لأهل بيتك في هذا المال نصيباً وقد خبأت لك خبيئة قال : وما هي؟ قال : فانطلق فانظر ماهي قال : فأدخله بيتاً فيه ماسنة مملوءة آنية ذهباً أوفضة فلما رآها علي قال : ثكلتك أمك لقد أردت أن تدخل بيتي ناراً عظيمة ثم جعل يزنها و يعطي كل شريف خصة ثم قال :

هذا جنائي و خياره فيه و كل جان يده إلى فيه
لا تغريني و غري غري

ومنهم العلامة ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٥ ط حيدرآباد الدكن)

قال :

حدثنا خلف بن قاسم قال : حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا يحيى بن سليمان ، حدثنا وكيع ، حدثنا أبو سنان عن عنترة الشيباني قال : كان علي يأخذ في الجزية والخراج من أهل كل صناعة من صناعته و عمل يده حتى يأخذ من أهل الأبرو المال والخيوط والحبال ثم يقسمه بين الناس وكان لا يدع في بيت المال مالا يبيت فيه حتى يقسمه إلا أن يغلبه فيه شغل فيصبح اليه وكان يقول :
يادنيا لا تغريني غري غري و ينشد :

هذا جنائي و خياره فيه و كل جان يده إلى فيه

التاسع

رواه القوم :

منهم العلامة ابن عبدربه الاندلسي في «عقد الفريد» (ج ٢ ص ١٩٤ طال شرقية بمصر) قال :

أبو الحسن قال : كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقسم بيت المال في كل جمعة حتى لا يبقى منه شيئاً ثم يرش له ويقبل فيه ويمثل بهذا البيت :
هذا جنائي وخياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه
كان علي بن أبي طالب إذا دخل بيت المال ونظر إلى ما فيه من الذهب والفضة قال :

أبيض و أصفر غري غري إني من الله بكل خير

مركز تحقيق كتاب نوير العاشري

ما رواه جماعة من أعلام القوم في توصيف الضرار علياً لمعاوية وفيه :
شهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه وقدمثل في محرابه قابضا على لحيته يتململ يتململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول : يا دنيا غري غري أبي تعرضت أم إلى تشوقت هيهات هيهات قد بايتك ثلاثا لارجعة فيها فعمرك قصير وخطرك حقير « إلى أن قال » فبكي معاوية.
وقد تقدم نقله منا في (ج ٤ من ص ٤٢٥ إلى ص ٤٣٢) عن جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو علي اسماعيل البغدادي في «الامالي» (ج ٢ ص ١٤٣ ط مصر)

ومنهم الحافظ أبو نعيم في «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨٤ ط مصر)
ومنهم العلامة أبو اسحاق القيرواني في «زهر الاداب» (ج ١ ص ٤٣ المطبوع
بهامش عقد الفريد)

ومنهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٣ ط حيدرآباد)
ومنهم العلامة الزمخشري في «ربيع الابرار» (ص ١٥ مخطوط)
ومنهم العلامة ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (ج ١ ص ١٢١ ط حيدرآباد)
ومنهم العلامة محمد بن طلحة في «مطالب السؤل في مناقب آل الرسول»
(ص ٣٣ ط طهران)

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٤ ص ٢٧٧ ط القاهرة)
ومنهم العلامة ابن حنويه في «در بحر المناقب» (المخطوط)
و منهم العلامة النسابة عبد الوهاب النويري في «نظم درر السمطين»
(ص ١٣٤ ط مطبعة القضاء)

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢١٢
ط مصر)

و في «ذخائر العقبي» (ص ١٠٠ ط مكتبة القدس بمصر)
ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين محمد المحلي في «المستطرف» (ج ١
ص ١٢٧ ط القاهرة)

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١١١ ط الري)
ومنهم العلامة الشيخ سعدى الابي في «الارجوزة» (المخطوط)
و منهم العلامة الشيخ عبدالرؤوف المناوي في «الكواكب الدرية»
(ص ٤٤ ط الازهرية بمصر)

ومنهم العلامة الشيخ عبد المعطي المصري في «أخبار الاول» (ص ٣٧)

ومنهم العلامة الشيخ عبدالله الشبراوى فى «الاتحاف بحب الاشراق»
(ص ٧ ط مصر)

و منهم العلامة الشيخ مصطفى رشدى فى «الروضة الندية» (ص ١٣ ط مصر)
ومنهم العلامة المعاصر الشيخ يوسف النبهانى فى «الشرف المؤبد لال
محمد» (ص ٥٩ ط مصر)

ومنهم العلامة الشبلنجى فى «نور الابصار» (ص ١٠٠ ط القاهرة بمصر)
ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد المخلوف فى «الطبقات المالكية»
(ج ٢ ص ٧٢ ط القاهرة)

الحاد يعشر
فى جامع موارده
مركز تحقيق كتاب تزيين علوم اسلامى

رواه القوم :

منهم الحافظ ابن عبد البر فى «الاستيعاب» ج ٢ ص ٤٦٤ ط حيدرآباد الدكن
قال :

إذا ورد عليه (أى علياً) مال لم يبق منه شيئاً إلا قسمه ولا يترك فى بيت
المال منه إلا ما يعجز عن قسمته فى يومه ذلك ويقول : يا دنيا غرّى غبرى ولم يكن
يستأثر من الفياء بشيء ولا يخص به حميماً ولا رقيباً .

زهده عليه السلام في مأكله

والأحاديث الدالة عليه على أقسام :

القسم الاول

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٦

ط القاهرة) قال :

كان عليّ يأتدّم إذا أتدّم بخلّ أو يملح فإن ترقى عن ذلك فبعض نبات الأرض فإن ارتفع عن ذلك فبقليل من ألبان الإبل ولا يأكل اللحم إلا قليلاً ويقول : لاتجعلوا بطونكم مقابر الحيوان، وكان مع ذلك أشدّ الناس قوّة وأعظمهم يداً لم ينقص الجوع قوّةه ولا يحوز الاقلال منته وهو الذي طلق الدنيا وكانت الأموال تجيء إليه من جميع بلاد الإسلام إلا من الشام فكان يفرّقها ويمزقها ثم يقول :

هذا جنائي و خياره فيه إذ كلّ جان يده إلى فيه

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٥٠ ط اسلامبول)

روى بعين ما تقدّم عن «شرح النهج» و في ص ١٤٦ .

روى في حديث نقله عن «المناقب» عن جعفر الصادق عليه السلام كان أمير المؤمنين يجلس جلسة العبد و يأكل أكلة العبد و يطعم الناس خبز البرّ واللحم ويرجع إلى أهله فيأكل خبز الشعير بالزيت أو بالخلّ .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ١٤٧ ط لاهور)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «شرح النهج» إلى قوله: مقابر الحيوان.

القسم الثاني

مارواه القوم :

منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٧ ط اسلامبول) قال :
وعن عدي بن حاتم الطائي قال : رأيت علياً كرم الله وجهه وبين يديه ماء
قراح وكسيرات خبز شعير وملح فقلت يا أمير المؤمنين لتطيل في النهار طاوياً مجاهداً
وفي الليل ساهراً مكابداً ثم هذا فطورك قال : إذهب علل النفس بالقنوع وإلا طلبت
فوق ما يكفيها .

القسم الثالث

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٧١ ط تبريز) قال :
وبهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا
أخبرني أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن أبي نصر الدائري بمرو ، حدثني
موسى بن يوسف ، حدثني الحسين بن علي بن ميسرة ، حدثني عبد الرحمن بن عمر
حدثني أبو سعيد البقالي ، عن عمران بن مسلم ، عن سويد بن غفلة قال : دخلت على
علي بن أبي طالب عليه السلام القصر فوجدته جالساً وبين يديه صحيفة فيها لبن حاذق أجد
ريحه من شدة حموضته وفي يده رغيف أرى آثار قشار الشعير في وجهه وهو يكسره
بيده أحياناً فاذا أعيا عليه كسره بر كبتة وطرحه في اللبن فقال : ادن فأصب من
طعامنا هذا فقلت : إنني صائم فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من منعها لصيام
من طعام يشتهي كان حقاً على الله أن يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شربها قال :
فقلت لجاريته وهي قائمة بقرب مني : ويحك يا فمسة ألا تتقون الله في هذا الشيخ ألا

تنخلون له طعاماً مما أرى فيه من النخالة فقالت: لقد تقدم الينا أن لا ننخل له طعاماً قال (أي علي) لي: ما قلت لها؟ فأخبرته فقال: بأبي وأمي من لم ينخل له طعام ولم يشبع من خبز البر ثلاثة أيام حتى قبضه الله عز وجل* (أراد به النبي صلى الله عليه وآله).

ومنهم العلامة جلال الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الحنفي المتوفى سنة ٥٢٨ في «ربيع الأبرار» (ص ٣٣٦ مخطوط) قال :

قال الأسود وعلقمة (١) دخلنا على علي عليه السلام وبين يديه طبق من خوص عليه قرص أو قرصان من شعير وأن أسطار النخالة لتبين في الخبز وهو يكسره على ركبتيه ويأكل بملح جريش فقلنا لجارية له سوداء أسمها فضة: ألا نخلت هذا الدقيق لأمر المؤمنين؟ فقالت: أيا كل هو المهنأ ويكون الوزر في عنقي فتبسم وقال: أنا أمرتها أن لا تنخله قلنا: ولم يا أمير المؤمنين؟ قال: ذلك أجدر أن يذل النفس ويقتدي لي المؤمن والحق بأصحابي.

ومنهم العلامة الحموي في «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

قال : أخبرنا أخطب خوارزم الموفق أحمد المكي ثم الخوارزمي رحمه الله قال : أخبرني الشيخ الراهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي ، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ ، أنا والذي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني الإمام أبو المفاخر محمد بن أبي القاسم محمود السديدي إجازة أنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي إجازة أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» سنداً ومتناً

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨١ ط القاهرة)

روى الحديث عن سويد بن غفلة بمثل ما تقدم عن «المناقب» .

(١) لعله تصحيف سويد بن غفلة في الكتب المتقدمة أو بالعكس .

ومنهم العلامة الامر تسي في «أرجح المطالب» (مر ١٤٥ ط لاهور)
روى الحديث عن سويد بن غفلة بمثل ما تقدم عن «المناقب» .

القسم الرابع

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨١ ط مصر) قال :

روى النضر بن منصور عن عقبة بن علقمة قال : دخلت على علي عليه السلام فأذا بين يديه لبن حامض آذنتي حموضته وكسر يابسة فقلت : يا أمير المؤمنين أتأكل مثل هذا؟ فقال لي : يا أبا الجنوب كان رسول الله يأكل أيس من هذا ويلبس أخشن من هذا وأشار إلى ثيابه فإن أنا لم آخذ بما أخذ به خفت أن لا ألحق به .

القسم الخامس

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أحمد بن حنبل في «كتاب الورع» (مر ٤٣ ط الكردي بمصر) قال :

أنبأنا عبد الملك بن عمير عن رجل من ثقيف أن علياً رضي الله عنه استعمله على عكبري من سواد الكوفة قال : ثم قال إلي صل الظهر عندي فجئت فما حجبني عنه أحد وإذا عنده كوز من ماء وقدح فدعا بظبية فكسر خاتمها وشرب من السويق فقلت : يا أمير المؤمنين يفعل هذا بالعراق والعراق أكثر طعاماً من ذلك؟ فقال : أما والله ما أختم عليه بخلا مني على الطعام وما أنا شيء أحفظ مني لما ترى انني أكره أن يجعل فيه ما ليس منه وأكره أن يدخل بطني إلا طيب .

و منهم علامة التاريخ والسير والحديث أبو حاتم السجستاني المتوفى سنة ٢٥٠ وقيل: سنة ٢٥٢ في «المعمرون والوصايا» (ص ١٥٤ ط دارالاحياء لمبسي الحلبي) قال :

قال : وحدّثنا (أي الجماعة المتقدم ذكرهم) عن أبي نعيم عن إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر قال : سمعت عبد الملك بن عمير قال : حدّثني رجل من ثقيف قال : استعملني علي بن أبي طالب رضي الله عنه على عكبرا ، ولم يكن السواد يسكنه المصلّون ، فقال لي بين أيديهم : استوف خراجهم منهم ، فلا يجدوا فيك ضعفاً ولا رخصة ، ثم قال لي : رح إلي عند الظهر ! فرحنا إليه ، فلم أجد عليه حاجباً يحجبني دونه ، ووجدته جالساً ، وعنده قدح ، وكوز من ماء ، فدعني بظبية (يعني جراباً صغيراً) . فقلت في نفسي : لقد أمتني حين يخرج إليّ جوهرأ ، فأذا عليها خاتم . فكسر الخاتم ، فأذا فيها سويق ؛ فصبّه في القدح ، فشرب منه ، وسقاني ، فلم أصبر ، فقلت : يا أمير المؤمنين أتصنع هذا بالعراق ؟ طعام العراق أكثر من ذلك ؛ فقال : إنّما أشتري قدر ما يكفيني ، وأكره أن يقني فيضع فيه غيره ، فاني لم أختم عليه بخلا عليه ، و إنّما حفظي لذلك ، وأنا أكره أن ادخل بطني إلاّ طيباً ، الحديث .

و منهم الحافظ أبو نعيم في «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨٢ ط السعادة بمصر)

قال :

حدّثنا الحسن بن علي الوراق ، ثنا محمد بن أحمد بن عيسى ، ثنا عمرو بن تميم ، ثنا أبو نعيم ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «المعمرون والوصايا» سنداً وممتناً .

و منهم الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (ج ١ ص ١٢٣)

ط حيدرآباد الدكن

روى الحديث عن رجل من ثقيف بعين ماتقدم عن «حلية الأولياء» .
ومنه العلامة ابن الاثير الجزري في «الكامل» (ص ٢٠١ ط المنيرية
بمصر) قال :

وكان (عليه السلام) يختم على الجراب الذي فيه دقيق الشعير الذي يأكل
منه ويقول : لا أحب أن يدخل بطني إلا ما أعلم .

ومنه العلامة الشيخ نور الدين الهروي في «شرح عين العلم وزين الحلم»
(ص ٢٦٩ ط المطبعة المنيرية بالقاهرة) قال :

وروى عن علي كرم الله وجهه أنه كان له سويق في إناء مختوم يشرب
منه فقليل له : أتفعل هذا بالعراق مع كثرة طعامه ؟ فقال : أما أني لأختمه بخلا بد
ولكن أكره أن يجعل فيه ما ليس منه وأكره أن يدخل بطني غير طيب .

ومنه العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١٠٧ ط مكتبة
القدسى بمصر)

روى الحديث عن «صفوة الصفوة» بعين ماتقدم عنه بلا واسطة .

ومنه العلامة المناوى في «الكواكب الدرية» (ج ١ ص ٤٠ ط الازهرية
بمصر)

ذكر الحديث بعين ماتقدم عن «شرح عين العلم»

ومنه العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزى في «ينابيع المودة» (ص ٢١٨
ط اسلامبول)

روى الحديث نقلاً عن «صفوة الصفوة» عن ابن عمر بعين ماتقدم عنه ملخصاً
لكنه ذكر قبضة من السويق من الشعير .

ومنه العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الامرئى فى «أرجح المطالب»
(ص ١٤٤ ط لاهور)

روى الحديث من طريق الملا في سيرته بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

القسم السادس

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨١

ط مصر) قال :

روى بكر بن عيسى قال : كان علي عليه السلام يقول : يا أهل الكوفة إذا أنا خرجت من عندكم بغير راحلتي ورحلي وغلامي فلان فأنا خائن فكانت نفقته تأتيه من غلته بالمدينة بينبع وكان يطعم الناس منها الخبز واللحم ويأكل هو الثريد بالزيت .

القسم السابع

ما رواه جماعة من أعلام القوم : في «توضيح علوم علي

منهم العلامة ابن الأثير الجزري في «نهاية اللغة» (ج ٢ ص ١٧٤ ط مصر)

قال :

عن علي عليه السلام قال : أبيت مبطاناً وحولي بطون غرثي ؟!

ومنهم العلامة الشيخ محمد طاهر بن علي الصديقي الهمداني في «مجمع

بحار الأنوار» (ج ١ ص ١٠٠ ط نول كشور في لكهنؤ) قال :

عن علي عليه السلام قال : أبيت مبطاناً وحولي بطون غرثي ؟!

ومنهم العلامة محمد بن مكرم بن منظور المصري في «لسان العرب»

(ج ١٣ ص ٥٣ وج ٢ ص ١٧٢ ط بيروت)

عن علي عليه السلام أبيت مبطاناً وحولي بطون غرثي ؟!

ومنهم العلامة السيد علي الهمداني في «ذخيرة الملوك» (ص ١٠٢ ط امرتسر)

روى عن ابن عباس عن علي في خطبة : وكيف أشبع وحول الحجاز بطون غرثي ١٩.

القسم الثامن

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨١)

قال :

روى معاوية بن عمار عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : ما اعتلج على علي عليه السلام أمران في ذات الله إلا أخذ بأشدهما ولقد علمتم أنه كان يأكل يا أهل الكوفة عندكم من ماله بالمدينة وإن كان ليأخذ السويق فيجعله في جراب ويختم عليه مخافة أن يزداد عليه من غيره ومن كان أزهد في الدنيا من علي عليه السلام ؟

القسم التاسع

ويشتمل على أحاديث :

الحديث الأول

ما رواه القوم :

منهم العلامة أمير كبير السيد علي الهمداني في «ذخيرة الملوك» (ص ١٠٦)

ط أمرتسر قال :

إن رجلا من أشراف العرب دخل المسجد بعد صلاة العشاء وقد تفرق الناس عنها فرأى عليا عليه السلام يقطر فلما فرغ من الصلاة دعاه علي عليه السلام وأعطاه شيئا من طعامه ولم يكن يعرف عليا عليه السلام فخرج من المسجد وجاء إلى الحسن عليه السلام وتعشيت عنده فناوله من ألوان الطعام فأخذ منه شيئا وقال للحسن عليه السلام : إن

رجلاً فقيراً كان في المسجد يأكل دقيق الشعير فإن تأذن لي أعطيه هذا الطعام فبكي الحسن عليه السلام فقال : هو أبي خليفة المسلمين وقد اختار لنفسه ذلك .
ومنه العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٧ ط اسلامبول)
نقل الحديث عن «ذخيرة الملوك» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة بأدنى تغيير
وقد ذكر مع الحسن الحسين عليه السلام أيضاً .

الحديث الثاني

ما رواه القوم :

منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٧ ط اسلامبول) قال :
وعن الأحقاف بن قيس قال : دخلت على علي كرم الله وجهه وقت إفطاره
إذ دعا بجراب مختوم فيه سويق الشعير قلت له : يا أمير المؤمنين خفت أن يؤخذ
منه فختمت فيه؟ قال : لا ولكنني خفت أن يلبس به يلتذ به الحسن أو الحسين بسمن أو زيت
قلت : هما حرام عليك؟ قال : لا ولكن يجب علي الأئمة أن يغتنوا بغذاء ضعفاء الناس
وأفقرهم كيلا يشكوا الفقير من فقره ولا يطنى الغني لغناه .

الحديث الثالث

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٦ و ١٧ ط مصر)

قال :

قال عبدالله بن أبي رافع دخلت إليه يوم عيد فقدم جراباً مختوماً فوجدنا
فيه خبز شعير يابساً مرضوضاً فقدم فأكل فقلت : يا أمير المؤمنين فكيف تختمه؟
قال : خفت هذين الولدين أن يلتاه بسمن أو زيت .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (١٥٠ ط اسلامبول)
روى الحديث عن عبدالله بن أبي رافع بعين ما تقدم عن «شرح النهج» .

الحديث الرابع

مارواه القوم :

منهم العلامة أمير كبير السيد علي الهمداني في «ذخيرة الملوك» (ص ١٠١)
ط أمرتسر) قال :

كان علي رضي الله عنه يطبخ في كل يوم صاعاً من الشعير و وضعه في شيء
ويختم رأسه و يأكل منه عند إفطاره قرصاً وقد يأكل من دقيقه غير مطبوخ وسئل
عن ختمه فقال عليه السلام : مخافة ان يلته الحسن والحسين بزيت .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي في «المناقب
المرتضوية» (ص ٣٦٣ ط ببلي) .

روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «ذخيرة الملوك» .

القسم العاشر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أمير كبير السيد علي الهمداني في «ذخيرة الملوك» (ص ١٠٣)
ط أمرتسر) قال :

روى عن أبي هريرة أنه اجتمعت المساكين في عيد حول دار علي رضي الله
عنه فأمر أبا موسى بإتفاق ما في بيت المال عليهم فأنفق منه ثلاثمائة ألف درهم فلما
رجع عن صلاة العيد دخلت معه في داره فإذا فيه خبز شعير من غير زيت فقلت له :

ما يمنعك أن تأمر بدرهم من هذا المال يشتري به الخبز؟ فقال: يا أبا هريرة أتريد أن تحجلني في يوم القيامة والله الأمن عن الفضيحة يوم القيامة أعظم لعلي من كل شيء.

و منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذى في «المناقب المرتضوية» (ص ٣٧٦ ط بمبئي)

روى الحديث عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن «زخيرة الملوك».

القسم الحادى عشر

ويشتمل على أحاديث :

الحديث الاول

حديث عبد الله بن شريك عن جده

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم في «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨١ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثني سفيان بن وكيع ، ثنا أبو غسان عن أبي داود المكفوف عن عبد الله ابن شريك عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه أتى بفالودج فوضع قدّامه بين يديه فقال : إنك طيب الريح ، حسن اللون ، طيب الطعم ، لكن أكره أن أعود نفسي ما لم تعتده .

و منهم الشيخ علاء الدين علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٨ ط مصر)

روى الحديث عن عبدالله بن شريك عن جدّه بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء» .
ومنهج العلامة السيد عبدالوهاب العلوى فى «الطبقات الكبرى» (ج ١
ص ١٨ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء» .

الحديث الثانى

حديث حبة العرنى

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخاير العقبى» (ص ١٠٢ ط مكتبة القدسي
بمصر) قال :

وعن حبة العرنى أن عليّاً رضي الله عنه أتى بالفالودج فوضع قدّامه فقال:
والله إنك لطيب الريح ، حسن اللون ، طيب المطعم ، ولكنني أكره أن أعود
نفسي ما لم تعتد ، أخرج جميع هذه الأحاديث أحمد في المناقب .

ومنهج العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٢١٨ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» عن حبة العرنى بعين ما تقدّم عن
«ذخائر العقبى» .

ومنهج العلامة الامرتسرى فى «ارجح المطالب» (ص ١٤٥ ط لاهور)

روى الحديث عن حبة العرنى بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى» .

الحديث الثالث

حديث عدي بن ثابت

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الإصهاني في «حلية الأولياء» (ج ١ ص ٨١ ط السادة

بمصر)

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ، ثنا حنّاد
ثنا وكيع عن سفيان عن عمرو بن قيس الملائي عن عدي بن ثابت أن علياً أتى بفالودج
فلم يأكل .

ومنهم العلامة الخطيب خوارزم في «المناقب» (ص ٧١ ط تبريز) قال :

وبهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا ،

أخبرني أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمود الإصهاني ، أخبرني الحسن
«خ محمد» بن أحمد بن محمد بن حبش الإصهاني ، أخبرني الحسين بن أحمد الدياركي
حدثني أبوزرعة ، حدثني يحيى بن سليمان ، حدثني أسباط يعلي بن محمد ،
حدثني عمر بن قيس الملائي ، عن عدي بن ثابت قال : أتى علي بن أبي طالب عليه السلام
بفالودج فأبى أن يأكل منه ، وقال : شيء لم يأكل منه رسول الله ﷺ لا أحب
أن آكل منه .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٦ ط اسلامبول) قال :

أخرج موفق الخوارزمي عن عدي بن ثابت قال : أتى علي بن أبي طالب
كرم الله وجهه بفالودج فأبى أن يأكل منه وقال : إنه شيء لم يأكل منه رسول الله ﷺ
لا أحب أن آكل منه .

ومنهم العلامة الامر تسمى في «أرجح المطالب» (ص ١٤٥ ط لاهور)
روى الحديث عن عدي بعين ما تقدم عن «المناقب» .

القسم الثاني عشر

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٣٤٠ مخطوط) قال :

كتب عليّ إلى عثمان بن حنيف وهو عامله بالبصرة : بلغني أن رجلاً إلى
أن قال: ألا وانّ إمامكم قد اكتفى من دنياكم بطمريه ، و من طعمه بقرصيه ،
ولوشئت لاهتديت الطريق إلى مصفى هذا العسل ، ولباب هذا القمح ، و نسايج هذا
القرز ، ولكن هيهات أن يغلبني هواي ، و يقودني جشعي إلى تخير الأطعمة ،
ولعلّ بالحجاز أو اليمامة من لا طمع له في القرص ، ولا عهد له بالشبع أو أبيت
مبطاناً و حولي بطون غرثي ، وأكباد حري؟! أو أكون كما قال :

و حسبك داء أن تبیت ببطنة و حولك أكباد تحن إلى القدّ

ء أقنع من نفسي بأن يقال : أمير المؤمنين ولا اُشار كهم في مكاره الدهر ، ولا
أكون لهم اسوة في خشونة العيش ، فما خلقت ليشغلني أكل الطيبات كالبهيمة
المربوطة همّها علفها ، أو المرسلّة شغلها تقمّمها ، تكثرش من أعلافها ، وتلهو عمّا
يراد بها ، و كأنّي بقائلكم يقول : إذا كان «هذا ظ» قوت ابن أبي طالب فقد قعد به الضعف
عن قتال الأقران ، ومنازلة الشجعان ، ألا وإن الشجرة البريّة أصلب عوداً ، والروايح
الخضرة أرقّ جلوداً ، وأيم الله يميناً أستثني فيها بمشيئة الله لأروضنّ نفسي رياضة
تهشّ معها إلى القرص إذا قدرت عليه مطعوماً ، وتقنع بالملح مأدوماً .

ومنهم العلامة المير حسين بن معين الميبدى في «شرح ديوان أمير المؤمنين»

(ص ١٧٩ مخطوط) قال :

قال علي عليه السلام : إن أميركم هذا قد رضي من دنياكم بطمريه ، وإنه لا يأكل اللحم في السنة إلا الفلذة من كبدة اضحية .

القسم الثالث عشر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في « ذخائر العقبى » (ص ١٠٨ ط مكتبة
القدسى بمصر) قال :

وعن أبي صالح قال : دخلت على أم كلثوم بنت علي وإذا هي تمشط في ستر
بينها وبينى ، فجاء حسن و حسين فدخلا عليها وهي جالسة وهي تمتشط فقال : ألا
تظعمون أباصالح شيئا؟ قال : فأخرجوا إلى قصعة فيها مرق بهجوب قال : فقلت :
تظعمون هذا وأنتم امراء؟ فقالت أم كلثوم : يا أباصالح كيف لورأيت أمير المؤمنين
- تعنى عليا - واتى باترج فذهب حسين فأخذ أترجة فأخذها من يده ثم أمر به فقسّم
بين الناس .

ومنهم العلامة المذكور في « الرياض النضرة » (ج ٢ ص ٣١٥ ط دارالنايف

بمصر)

روى الحديث فيه أيضا عن أبي صالح بعين ما تقدم عنه في « ذخائر العقبى » .
ومنهم العلامة الامرئى في « أرجح المطالب » (ص ١٤٧ ط لاهور)
روى الحديث نقلاً عن « الرياض النضرة » بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

القسم الرابع عشر

رواه القوم :

منهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفى الخنفي المتوفى

سنة ٥٢٧ في كتابه «طلبية الطلبة» (ص ١٦٠ ط الاسانه) قال :
وعن أمّ خدّاش أنّها قالت : رأيت عليّاً رضي الله عنه يخرج خبزاً من سلّة
ويصطبغ في خلّ خمرفياً كله .

زهده عليه السلام في ملبسه

ونذكر في ذلك أحاديث :

الاول

سارواه جماعة من أعلام القوم :
منهم العلامة أبوبشر محمد بن أحمد الدولابي في «الكنى والاسماء»
(ج ٢ ص ١٠٠ ط حيدرآباد) قال :

حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان قال : حدّثنا معاوية بن هشام ، عن عليّ بن
صالح عن عطاء أبيّ محمد قال : رأيت علىّ رضي الله عنه قميص كرايس كسكر
غير مغسول فوق الكعبين .

وقال :

حدّثنا أحمد بن حرب قال : حدّثنا محمد بن ربيعة عن عليّ بن صالح قال :
حدّثنا عطاء أبو محمد قال : رأيت عليّاً رضي الله عنه اشترى يوماً سنبلاً في كراباس
فلبسه فسلّي فيه ، ولم يغسله .

وفي (ص ١٠١ ، الطبع المذكور) قال :

حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثنا أبيّ قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا
عليّ بن صالح عن عطاء أبيّ محمد قال : رأيت علىّ رضي الله عنه قميص كرايس
غير غسيل .

و منهم ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٥ ط حيدرآباد)
 روى الحديث بعين ما تقدم ثانياً عن «الكنى والأسماء» سنداً وممتناً .
 و منهم العلامة المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش
 المسند ج ٥ ص ٥٧ ط الميمنية بمصر)
 روى الحديث عن أبي عبد بعين ما تقدم عن «الكنى والأسماء» .
 و منهم العلامة الامرئسي في «أرجح المطالب» (ص ١٤٤ ط لاهور)
 روى الحديث نقلاً عن «الاستيعاب» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة . (١)

الثاني

مارواه جماعة من أعلام القوم :
 منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١٠٢ ط مكتبة
 القدس بمصر) قال :
 وعن الضحاك بن عمير قال : رأيت قميص علي بن أبي طالب الذي أصيب فيه
 كرباس سنبلاني ورأيت أثر دمه فيه كأنه وردي .
 و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢١٧ ط اسلامبول)
 روى الحديث عن الضحاك بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .

(١) قال العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١
 ص ١٨٢ ط مصر) :
 لقد ولي (علي) المدينة وأتته الأموال فما كان حلواه إلا التمر ولا ثيابه
 إلا الكرايس .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح المنهاج» (ج ٢ ص ٤٧٢ ط مصر)

روى الحديث عن الضحاك بعين ما تقدم عن «ذخاير العقبى» .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٦ ط اسلامبول) قال :
ويشترى القميص من الكرابيس السنبلائي .

الثالث

ما رواه القوم :

منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٥٠ ط اسلامبول) قال :
وفي كتاب المناقب و إن قميصه الذي قتل فيه كان عند الباقر رضي الله عنهما
طوله اثنا عشر شبرا وعرضه ثلاثة أشبار وفيه أثر دمه رضي الله عنه .

الرابع

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٥ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن عمر الجوهري ، حدثنا أحمد بن محمد بن الحجّاج ، حدثنا يحيى بن سليمان قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان قال : حدثنا أجّاح بن عبد الله الكندي عن عبد الله بن أبي الهذيل قال : رأيت علياً خرج وعليه قميص غليظ دارس إذا مدّكم قميصه بلغ إلى الظفر وإذا أرسله صار إلى نصف الساعد .

و حدثنا وكيع عن سفيان عن الأجلح عن ابن أبي الهذيل قال : رأيت علي

علي بن أبي طالب رضي الله عنه قميصاً رازياً إذا أرخى كتمه بلغ أطراف أصابعه، وإذا أطلقه صار إلى الرُّسْغ .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١٠١ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى الحديث عن عبيد الله بن أبي الهذيل بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» لكنه ذكر بدل كلمة دارس : رازي .

ومنهم العلامة المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٦ ط القديم بمصر) قال :

عن عبد الله بن أبي الهذيل قال : رأيت علي بن أبي طالب قميصاً رازياً إذا مدَّ يده بلغ أطراف الأصابع وإذا تركه رجع إلى قريب نصف الذراع .
ومنهم العلامة القندوزي في «الينابيع» (ص ٢١٧ ط اسلامبول)

عن عبيد الله بن أبي الهذيل قال : رأيت علياً وعليه قميص غليظ إلى نصف ساقه .
ومنهم العلامة الامرتسي في «أرجح المطالب» (ص ١٤٣ ط لاهور)

روى الحديث عن عبد الله بن الهذيل بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .

الخامس

مارواه جماعة من اعلام القوم :

منهم العلامة ابن الاثير في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٢٤ ط مصر) قال

أنبأنا السيد ابو الفتوح حيدر بن زيد العلوي الحسيني أنبأنا ابو محمد عبد الله ابن جعفر الدورستي بالموصل، أنبأنا التقيب الطاهر ابو عبد الله احمد بن علي بن المعمر الحسيني ، أنبأنا أبو الحسين بن عبد الجبار ، أنبأنا أبو طاهر محمد بن علي ابن محمد بن يوسف، أنبأنا أبو بكر بن مالك ، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني

أبي ، حدثنا وكيع ، حدثنا سعد ، عن أبي بحر ، عن شيخ لهم قال : رأيت علي علياً إذا رأ غليظاً قال : اشتريته بخمسة دراهم فمن أربحني فيه درهماً بعته قال : ورأيت معه دراهم معدودة فقال هذه بقيّة نفقتنا ينبغي .

ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الأمر تسمى في «أرجح المطالب» (ص ١٤٢ ط لاهور) روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» بعين ما تقدم عن «اسد الغابة» .

السادس

مارواه القوم :

منهم العلامة الخوارزمي في «المناقب» (ص ٧٢ ط تبريز) قال : وبهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرني أبو عبد الله ، حدثني أبو العباس عن يحيى ، حدثني القاسم بن مالك عن إسماعيل بن سميع عن أبي رزين قال إن أفضل ثوب رأيت على علي عليه السلام القميص من قهر أو بردين قطريين قال العباس : كل ثوب يضرب إلى السواد من ثياب اليمن يسمى قطرياً .

السابع

مارواه القوم :

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٧٢ ط تبريز) : قال :

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرني أبو عبد الله الحافظ ، حدثني أبو العباس محمد بن محمد بن يعقوب ، حدثني العباس بن محمد ، حدثني يحيى بن معين ،

حدثني القسم بن مالك عن ليث عن معاوية عن رجل من بني كاهل قال رأيت علي عليه السلام تباناً وقال : نعم الثوب ما أستره للعورة وأكفّه للأذي .

الثامن

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني في «حلية الأولياء»

(ج ١ ص ٨٢ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا أحمد بن جعفر سلم ، ثنا أحمد بن أبي الحسن الصوفي ، ثنا يحيى بن يوسف الرقي ، ثنا عباد بن العوام ، عن هارون بن عترة ، عن أبيه قال : دخلت على علي بن أبي طالب بالخورنق وهو يرعد تحت سمل قطيفة فقلت : يا أمير المؤمنين إن الله قد جعل لك و لأهل بيتك في هذا المال وأنت تصنع بنفسك ما تصنع؟ قال ط : والله ما أرزأكم من مالكم شيئاً وأنها لقطيقتي التي خرجت بها من منزلي أو قال من المدينة .

ومنهم العلامة ابن الجوزي في «صفوة الصفوة» (ج ١ ص ١٢٢ ط حيدرآباد

الدكن)

روى الحديث عن عترة بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١٠٧ ط مكتبة

القدس بمصر)

روى الحديث عن عترة بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة ابن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٣٣ ط طهران)

روى الحديث عن عترة بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة محمد بن عثمان بن قايماز الذهبي في «تاريخ الاسلام»

(ج ٢ ص ٢٠٣ ط مصر)

روى الحديث عن عترة بعين ماتقدم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٥٥ ط مصر)

روى الحديث عن عترة بعين ماتقدم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في «الكامل» (ص ٢٠٠ ط المنيرية بمصر)

قال :

وقال هارون بن عترة عن أبيه دخلت على علي بالخورنق و هو فصل شتاء

وعليه خلق قطيفة وهو يرعد فيه فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢١٩ ط اسلامبول) :

روى الحديث من طريق صاحب «صفوة الصفوة» بعين ماتقدم عنه بلا واسطة .

ومنهم العلامة الامرتسي في «ارجح المطالب» (ص ١٤١ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» وابن الأثير في «تاريخه» بعين

ماتقدم عنه بلا واسطة .

مركز تحقيق كتاب ميرزا علوم راسدي
التاسع

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٢٣

ط مكتبة الخانجي بمصر) قال :

عن أبي مطر البصري قال رأيت علياً اشترى ثوباً بثلاثة دراهم فلما لبسه قال

الحمد لله الذي رزقني من الرِّياش ما أتجمل به في الناس واواري به عورتِي ثم

قال : هكذا سمعت رسول الله ﷺ أخرجه في «المناقب» .

ومنهم العلامة المذكور في «ذخاير العقبى» (ص ٩٧ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً من طريق أحمد في «المناقب» بعين ماتقدم عنه

α

في «الرياض النضرة» .

ومنهم العلامة الخطيب التبريزي في «مشكوة المصابيح» (ج ٢ ص ٤٨٢ ط دمشق)

روى الحديث عن أبي مطر بعين ما تقدم عن «الرياض النضرة»
ومنهم الحافظ أبو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي في «تفسير القرآن»
(المطبوع بهامش فتح البيان ج ٤ ص ١٨٠ طبع الميرية ببلاق مصر) قال :
وقال الإمام أحمد أيضاً حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا مختار بن نافع التمار
عن أبي مطر أنه رأى علياً رضي الله عنه أتى غلاماً حدثاً فاشتري منه قميصاً بثلاثة
دراهم ولبسه بين الرّسغين إلى الكعبين يقول حين لبسه : الحمد لله فذكر الحديث
بعين ما تقدم عن «الرياض النضرة» .

مرکز تحقیق و ترویج علوم اسلامی
العاشر

ما رواه القوم :

منهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ١٤٢ ط لاهور) قال :
قال : وكان ياتزر بعبائه ويشدّ وسطه بعقال ، ويهناً بغيره وهو يومئذ خليفة -
أخرجه أحمد نقلت من «اسد الغابة» .

الحادي عشر

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٥ ط حيدرآباد الدكن)

قال :

وأخبرنا يحيى بن سليمان قال : حدثنا خالد بن عبد الله الخراساني أبو الهيثم

قال : حدثنا أبجر بن جرموز عن أبيه قال : رأيت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يخرج من الكوفة وعليه قطريتان منترأ بالواحدة متردياً بالأخرى وإزاره إلى نصف الساق وهو يطوف في الأسواق ومعه درة يأمرهم بتقوى الله وصدق الحديث وحسن البيع والوفاء بالكيل والميزان .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في « ذخائر العقبى » (ص ١٠١ ط مكتبة القدس بمصر)

روى الحديث من طريق القلعي عن جرموز بعين ما تقدم عن « الاستيعاب » .

ومنهم العلامة الذهبي في « تاريخ الإسلام » (ج ٢ ص ٢٠٣ ط مصر) قال :

وعن جرموز قال رأيت علياً عليه السلام وهو يخرج من القصر وعليه إزار إلى نصف الساق ورداء مشتم ومعه درة يمشي بها في الأسواق ويأمرهم بتقوى الله وحسن البيع ويقول أوفوا الكيل والميزان ولا تنفخوا اللحم - .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في « البداية والنهاية » (ج ٨ ص ٢ ط مصر) قال :

وقال محمد بن سعد : أنا الفضل بن دكين أنا الحسن بن جرموز عن أبيه قال : رأيت علياً وهو يخرج من القصر وعليه قبطينان إزار إلى نصف الساق ورداء مشتم قريب منه ، ومعه درة له يمشي بها في الأسواق ويأمر الناس بتقوى الله وحسن البيع ويقول : أوفوا الكيل والميزان . ويقول : لا تنفخوا اللحم .

ومنهم العلامة القندوزي في « نابيع المودة » (ص ٢١٧ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق القلعي عن جرموز بعين ما تقدم عن « الاستيعاب » .

ومنهم العلامة الامر تسي في « أرجح المطالب » (ص ١٤٣ ط لاهور)

روى الحديث نقلاً عن « الاستيعاب » بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

الثاني عشر

مارواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ١ ص ٨٢ ط السعادة بمصر)

قال :

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا علي بن حكيم وثنا محمد بن علي ، ثنا أبو القاسم البغوي ، ثنا علي بن الجعد قال : ثنا شريك عن عثمان بن أبي زرعة ، عن زيد بن وهب قال : قدم علي بن علي وفد من البصرة فيهم رجل من أهل الخوارج يقال له الجعد بن نعبة فعاتب علياً في لبوسه فقال علي مالك ولللبوسي إن لبوسي أبعد من الكبر وأجدر أن يقتدى بي المسلم .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١٠٢ ط مكتبة

القدس بمصر)

روى الحديث عن زيد بن وهب بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» من قوله عاب

علياً في لبوسه .

ومنهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٣٤ ط محمد أمين

الخانجي بمصر)

روى الحديث عن زيد بن وهب بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» ثم قال :

أخرجه أحمد ، و صاحب الصفوة .

و منهم العلامة القندوزي في «الينابيع» (ص ٢١٧ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .

و منهم العلامة محمد بن عثمان البغدادى في «المنتخب من صحيحى

البخارى و مسلم» (ص ٢١٧ ، المخطوط)

روى الحديث عن زيد بن وهب بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم الحاكم أبو عبد الله النيشابورى فى «المستدرک» (ج ٣ ص ١٤٣ طحيدرآباد الدکن) قال :

حدثني أبو الطيب محمد بن أحمد الذهلي ، ثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ ، ثنا إسماعيل بن موسى السدي ، ثنا شريك ، عن عثمان ، عن أبي زرعة ، عن زيد ، عن وهب قال : قدم على عليّ وفد من أهل البصرة وفيهم رجل من الخوارج يقال له : الجعد بن نعجة «إلى ان قال» : ثمّ عاب عليّاً في لباسه فقال : لولبت لباساً خيراً من هذا فقال : إنّ لباسي هذا أبعد لي من الكبر وأجدد أن يقتدي بي المسلمون . ومنهم العلامة الذهبي فى «تلخيص المستدرک» (المطبوع بذيّل المستدرک (ج ٣ ص ١٤٣ ، الطبع المذكور)

روى الحديث بتلخيص السند .

ومنهم العلامة المذكور فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٠٤ ط مصر)

روى الحديث عن زيد بن وهب بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (ص ٣٦٣ طبع بمبئى)

روى الحديث نقلاً عن «ذخيرة الملوك» بعين ما تقدم عن «المستدرک» .

الثالث عشر

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ١٦ و ١٧)

ط القاهرة) قال :

كان علىّ ثوبه مرقوعاً بجلد تارة وبليف أخرى ونعلاه من ليف .

(ج ٨)

في زهد علي عليه السلام في ملبسه

(٣٠١)

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٥٠ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «شرح النهج» .

ومنهم العلامة أمير كبير السيد علي الهمداني في «ذخيرة الملوك» (ص ١٠١)

ط أمرتسر) قال :

كان علي عليه السلام يلبس لباساً مرقوعاً ونعلاه من ليف .

الرابع عشر

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن كثير في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٣ ط مطبعة السادة

بمصر) قال :

وقال عبدالله بن المبارك في الزهد : أنبأ رجل حدثني صالح بن ميثم ثنا يزيد بن وهب الجهني قال : خرج علينا علي بن أبي طالب ذات يوم وعليه بردان متزرب أحدهما مرتد بالآخر قد أرخي جانب إزاره ورفع جانباً ، قد رقع إزاره بخرقة فمر به أعرابي فقال : أيها الإنسان البس من هذه الثياب فانك ميت أو مقتول . فقال : أيها الأعرابي إنما ألبس من هذين الثوبين ليكونا أبعدي من الزهو ، وخيراً لي في صلاتي ، وسنة للمؤمن .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال»

(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٨ ط الميمنية بمصر) قال :

عن زيد بن وهب قال : خرج علينا علي عليه السلام وعليه رداء وإزار قد وثقه بخرقة فقيل له : فقال إنما ألبس هذين الثوبين ليكون أبعدي من الزهو وخيراً لي في صلاتي وسنة للمؤمن .

الخامس عشر

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابو نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ هـ في «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨٣ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبو عبدالله السلمي ، ثنا إبراهيم بن عيينة ، عن سفيان الثوري ، عن عمرو بن قيس قال : قيل لعلي : يا أمير المؤمنين لم ترفع قميصك ؟ قال : يخشع القلب ويقتدي به المؤمن .

و منهم العلامة الزمخشري في «ربيع الابرار» (ص ٥٤٦ مخطوط) قال : رأى علي عليّ أزار خلق مرقوع فقبل له : فقال : يخشع له القلب وتذل به النفس ويقتدي به المؤمنون .

و منهم الشيخ أبو الفرج بن الجوزي في «صفة الصفوة» (ج ١ ص ١٢٣ ط حيدرآباد الدكن) :

وعن عمرو بن قيس أن علياً عليه السلام رأى عليه إزار مرقوع فعوتب في لبوسه فقال : يقتدي بي المؤمن ويخشع له القلب .

و منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ٢ ص ٤٧٢ ط القاهرة) قال :

في أخبار علي عليه السلام التي ذكرها أبو عبدالله أحمد بن حنبل في كتاب فضائله وهو روايتي عن قریش بن السبيع بن المهنا العلوي عن نقيب الطالبين أبي عبدالله أحمد بن علي بن المعمر عن المبارك بن عبد الجبار أحمد بن القاسم الصيرفي المعروف بابن الطيوري عن محمد بن علي بن محمد بن يوسف العلاف المزني ، عن أبي بكر

أحمد بن جعفر بن حمدان فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .
ومنه العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (س ١٠٢ ط مكتبة
القدس بمصر)

روى الحديث عن عمرو بن قيس بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .
ومنه العلامة السيد عبد الوهاب العلوي في «الطبقات الكبرى» (ج ١
ص ١٨ ط القاهرة) قال :
وكان علي رضي الله عنه يرقع قميصه ، ويقول : إن لبس المرقع يخشع القلب
ويقتدي به المؤمن .

ومنه العلامة الشيخ محمد بن طلحة في «مطالب السؤل» (ص ٢٤)
قال :

إن علياً خرج إلى الناس وعليه إزار مرقوع فعوتب في لبسه فقال : يخشع
القلب بلبسه و يقتدي به المؤمن إزار آه علي .
ومنه العلامة الشيخ نصر بن محمد السمرقندي الحنفي في «تنبيه الغافلين»
(ص ٨١) قال :

عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه دخل السوق وعليه ثياب غليظة
غير مغسولة ف قيل : يا أمير المؤمنين لو لبست ألين من هذا قال : هذا أخشع للقلب
وأشبه بشعار الصالحين وأحسن للمؤمن أن يقتدي به .

ومنه العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢١٧ ط اسلامبول)
روى الحديث من طريق أحمد عن عمرو بن قيس بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .
ومنه العلامة الامرتري في «أرجح المطالب» (ص ١٤٢ ط لاهور)
روى الحديث عن عمرو بن قيس بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

السادس عشر

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (س ٦٧٩ مخطوط)
قال علي في آخر خطبة له والله لقد رقت مدرعتي هذه حتى استحييت من
راقعها ولقد قال لي قائل: ألا تنبذها؟ فقلت: اعزب عني فعند الصباح يحمد القوم
السري.

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (س ١٢٤٣ ط اسلامبول)
روى الحديث بعين ما تقدم عن «ربيع الأبرار» .
ومنهم العلامة السيد أبو بكر بن شهاب الدين العلوي الحسيني الشافعي في
«رشفة الصادي» (س ٢٢٦ ط مصر)
روى الحديث إلى قوله: ولقد قال لي، بعين ما تقدم عن «ربيع الأبرار» .

السابع عشر

ما رواه القوم :

منهم العلامة أمير كبير السيد علي الهمداني في «ذخيرة الملوك» (س ١٠٢)
ط امرتسر

روي عن ابن عباس قال : جئت المسجد يوم الجمعة ورأيت علياً يخطب الناس
و رأيت لباسه مرقعاً و كان متقلداً بسيفه و شراكه من ليف و يقول : لقد رقت
مرقعتي هذه حتى استحييت من راقعها مالعلي و زينة الدنيا كيف أفرح بلذة
تفني و نعيم لا يبقي و كيف أشبع و حول الحجاز بطون غرثي و كيف أضي بأن
أسمي أمير المؤمنين ولا اشاركهم في خشونة العيش و شدائد الضرر والبلوى .

ومنهم العلامة محمد صالح الكشفي الترمذي في «المناقب المرتضوية»

(ص ٣٥٩ ط بمبئي)

روى الحديث نقلاً عن تفسير الحافظي، وتفسير فخر الدين الرازي، وترجمة الخواص، وهداية السعداء، و ذخيرة الملوك بعين ما تقدم عن «ذخيرة الملوك» بلا واسطة.

الثامن عشر

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ١ ص ٨٣ ط السادة بمصر)

قال :

حدثنا أبو حامد بن جبلة ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا عبد الله بن مطيع ، ثنا هشيم عن إسماعيل بن سالم ، عن أبي سعيد الأزدي ، وكان إماماً من أئمة الأزدي ، قال : رأيت علياً أتى السوق وقال : من عنده قميص صالح بثلاثة دراهم ؟ فقال رجل : عندي فيجاء به فأعجبه قال : لعله خير من ذلك قال : لاذك ثمنه ، قال : فرأيت علياً يقرض رباط الدراهم من ثوبه فأعطاه فلبسه فإذا هو يفضل عن أطراف أصابعه فأمر به فقطع ما فضل من أطراف أصابعه .

ومنهم الحافظ الكنجي الشافعي في «كفاية الطالب» (ص ٢٥٨ ط النري)

قال :

أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي ، والعدل أبو تمام الهاشمي قالوا : أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن سليمان أخبرنا أبو الفضل حمد بن أحمد الحافظ أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله ، حدثنا أبو حامد بن جبلة فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» سنداً ومتمناً .

ومنهم العلامة الامر تسمى من المعاصرين في «أرجح المطالب» (ص ١٤٣ ط لا هود)
روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» عن أبي سعيد الأزدى بعين ما تقدم
عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة النهي في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٠٣ ط مصر) قال :
وعن علي عليه السلام أنه اشترى قميصاً بأربعة دراهم فلبسه وقطع ما فضل عن أصابعه
من الكم .

التاسع عشر

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلى في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨٢ ط مصر)

روى حاتم بن إسماعيل المدني ، عن جعفر بن محمد قال : ابتاع علي عليه السلام في
خلافته قميصاً سملاً بأربعة دراهم ثم دعا الخياط فمد كم القميص وأمره بقطع
ما جاوز الأصابع .

منهم العشرين

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلى في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٦ و ١٧ ط القاهرة)

وكان علي يلبس الكرباس الغليظ فإذا وجد كمنه طويلاً قطعه بشفرة ولم
يخطه فكان لا يزال متساقطاً على ذراعيه حتى يبقى سدي لا لحمه له .
ومنهم العلامة القندوزى في «ينابيع المودة» (ص ١٥٠ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « شرح النهج » إلى قوله : قطعه .

و منهم العلامة عماد الدين ابن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ في « البداية والنهاية » (ج ٨ ص ٣ ط مصر) قال :

و قال الزبير بن بكار : حدثني سفيان عن جعفر قال : أظنّه عن أبيه إن علياً كان إذا لبس قميصاً مدّ يده في كمّه فما فضل من الكمّ عن أصابعه قطعه وقال : ليس لكم فضل عن الأصابع - .

و منهم العلامة السيد عبد الوهاب العلوي في « الطبقات الكبرى » (ج ١ ص ١٨ ط القاهرة) قال :

و كان علي رضي الله عنه ، يقطع من كمّه قميصه ما زاد على رؤوس الأصابع .

و منهم العلامة ابن الاثير الجزري في « الكامل » (ص ٢٠١ ط المنيرية بمصر) قال :

كان علي إذا اشترى قميصاً قدر كمّه على طول يده وقطع باقيه .

مركز تحقيق كتاب تزيين علوم اسلامی

الحادي والعشرون

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الزمخشري في « ربيع الابرار » (ص ٥٤٦ مخطوط) قال :

كان كمّ قميص علي عليه السلام لا يجاوز أصابعه و يقول : الكمّان على اليدين فضل واشترى قميصاً فجاوز كمّه أصابعه فقطعه و قال للخياط : حصه .

و منهم علامة اللغة ابن منظور المصري في « لسان العرب » في مادة « حوس » (ج ٧ ص ١٨ طبع دار الصادر في بيروت) قال :

وفي حديث علي رضي الله عنه انه اشترى قميصاً ، فقطع ما فضل من الكمّين عن يده ثم قال للخياط : حصه .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٦ ط اسلامبول) قال:
 إن علياً عليه السلام يشتري قميص من الكرايس السبلاني ويعطي خيرها للعلامة
 قنبر فيلبس ردّها فاذا جاوز أصابعه وكعبه قطعه .

الثاني والعشرون

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١٠١ ط مكتبة
 القدس بمصر) قال :

وعن ابن عباس قال : اشترى علي بن أبي طالب قميصاً بثلاثة دراهم وهو
 خليفة وقطع كتمه من موضع الرّسّفين وقال : الحمد لله هذا من ريشه أخرجه الحافظ
 السلفي .

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزري في «النهاية» (ج ٢ ص ١٢٦ ط مصر)

قال

إن علياً اشترى قميصاً بثلاثة دراهم وقال : الحمد لله الذي هذا من ريشه .

ومنهم العلامة ابن كثير في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٣ ط مصر)
 روى الحديث من طريق أبي بكر بن عياش عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن
 ابن عباس بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة الزمخشري في «الفائق» (ج ١ ص ٥١٧)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «النهاية» .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢١٧ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق السلفي عن ابن عباس بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة الامرتسي في «أرجح المطالب» (ص ١٤٢ ط لاهور)

روى الحديث من طريق السلفي عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .
ومنه العلامة الغزالي في «الاربعين في اصول الدين» (ص ٢٠٤ ط القاهرة)
روى الحديث بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .
ومنه العلامة ابن منظور الافرقي في «لسان العرب» (ج ٦ ص ٢٠٩)
روى الحديث بعين ما تقدم عن «النهاية» .

الثالث والعشرون

ما رواه القوم :

منهم الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (ج ١ ص ١٢٣)
ط حيدرآباد الدكن (قال :

وعن فضيل بن مسلم عن أبيه إن علياً اشترى قميصاً ثم قال : اقطعه لي
من ههنا مع أطراف الأصابع ، وفي رواية أخرى أنه لبسه فإذا هو يفضل عن
أطراف أصابعه فأمر به فقطع ما فضل عن أطراف الأصابع .

الرابع والعشرون

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الاثير الجزري في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٢٤ ط مصر سنة ١٢٨٥)
قال :

حدَّثنا عبد الله بن أحمد حدَّثنا محمد بن يحيى الأزدي حدَّثنا الوليد بن القاسم
حدَّثنا مطير بن ثعلبة التميمي حدَّثنا أبو النواير بياع الكرابيس قال : أتاني علي بن
بيطالب ومعه غلام له فاشترى مني قميصي كرابيس فقال لغلّامه : اختر أيهما شئت
أخذ أحدهما وأخذ علي الآخر فلبسه ثم مدّ يده فقال : اقطع الذي يفضل من

قدر يدي فقطعه وكفه ولبسه وذهب .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٢ ص ٤٧٢)

روى الحديث عن أبي النوار بعين ما تقدم عن «اسد الغابة» .

ومنهم العلامة أبو الفرج ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (ج ١ ص ١٢٣)

ط حيدر آباد الدكن قال :

و عن أبي النوار قال : رأيت علياً اشترى ثوبين غليظين خيّر قنبراً أحدهما .

و منهم العلامة العارف الشيخ نصر بن محمد السمرقندي الحنفي في

«تنبيه الغافلين» (ص ٦٩ ط القاهرة) قال :

قال : حدثني أبي رحمه الله تعالى بإسناده عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله

ابن أبي جعفر قال : دخل علي بن أبي طالب رضي الله عنه السوق فاشترى قميصين

من هذه الكرايس بستة دراهم ثم قال لعلامه : يا أسود اخترايئهما شئت فاختر

الغلام خيرهما ولبس علي كرم الله وجهه الآخر ففضل (كماء) على أطرافه فدعا

بالشفرة فقطع كمّيه وخطب بالناس يوم الجمعة ونحن ننظر إلى تلك الهدب على

ظهر كفيه ورأي رجلاً قد أسبل ثوبه فقال : يا فلان ارفع ثوبك فإنه أنقى لثوبك، وأتقى

لقلبك. وأبقى عليك .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٦ ط اسلامبول) قال :

ويشترى القميص من الكرايس السنبلاقي ويعطي خيرها لعلامه قنبر فيلبس

ردّها فاذا جاوز أصابعه وكعبه قطعه .

ومنهم العلامة الامر تسري في «ارجح المطالب» (ص ١٤٣ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد عن أبي النّوّاء بعين ما تقدم عن «اسد الغابة»

إلى قوله ثم مدّ يده .

الخامس و العشرون

ونذكره حسب من ينتهي اليه من الصحابة .

الاول

مارواه ابن عباس

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن أبي بكر بن حمويه الحموي
المتوفى سنة ٧٣٢ في كتابه «فرائد السمطين» (المخطوط نسخة جامعة طهران - ص ٢٤)
قال :

انبأني أبو عمرو بن الموفق عن المؤيد بن محمد بن علي إجازة عن أبي القاسم
ابن طاهر بن محمد العدل إجازة عن أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني
إجازة فإن لم يكن سمعاً قال : أنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان قال :
ثنا أبو عقدة قال : أنا جعفر بن عبد الله التميمي قال : ثنا عبيد بن سليم قال : ثنا طلحة
ابن زيد ، عن عقيل ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لم
يكن فراش علي ليلة اهديت إليه فاطمة إلا فرو كبش ووسادة آدم حشوها ليف .

الثاني

مارواه أنس بن مالك

رواه القوم :

منهم العلامة الزرقاني في «شرح المواهب» (ج ٢ ص ٧ ط الأزهرية بمصر)

قال :

عن أنس قال: جاءت فاطمة إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله إني وابن عمي مالنا فراش إلا جلد كبش ننام عليه بالليل ونعلف عليه ناضحنا بالنهار فقال : يا بنية اصبري فان موسى بن عمران أقام مع امرأته عشرين عامًا لم يفرش إلا بعباءة قطوانية .

الثالث

ما رواه أسماء

رواه القوم :

منهم العلامة السيوطي في «الثغور الباسمة» (ص ٥٦ ط بمبئي) قال :
وأخرج ابن سعد عن أسماء قالت : جهزت فاطمة إلى عليّ وما كان حشوف فراشها
و وسأيدهما إلا ليف ولقد أولم عليّ عليّ و فاطمة فما كانت وليمة في ذلك الزمان
أفضل من وليمته رهن درعه عند يهودي بشطر شعير .

الرابع

ما رواه جابر

رواه القوم :

منهم العلامة السيوطي في «الثغور الباسمة» (ص ٥٦) قال :
وأخرج البراد عن جابر قال: حضرنا عرس عليّ و فاطمة فمارأينا عرساً كان
أحسن منه حشونا الفراش بالليف و اتينا بتمرو زبيب فأكلنا و كان فراشها ليلة عرسها
أهاب كبش .

الخامس

مارواه علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٢ ص ١٩٩ ط مصر)
وعن الشعبي قال قال علي ما كان لنا إلا أهاب كبش ننام على ناحيته وتعجن
فاطمة على ناحيته ، يعني ننام على وجه وتعجن على وجه ..
و منهم العلامة السيوطي في «الثغور الباسمة في مناقب سيدتنا فاطمة
طبع أولاد غلام رسول في بلدة بمبئي ص ١١)
روى الحديث عن علي بن عبيد الله ماتقدّم عن «تاريخ الإسلام» .
ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٢ ص ٣٤١
ط مصر)
روى الحديث من طريق الشعبي عن علي بن عبيد الله ماتقدّم عن «تاريخ الإسلام» .
ومنهم علامة اللغة والأدب ابن دريد البصري في «المجتنى» (ص ٥٦) قال :
أخرج ابن ماجه عن علي قال : لقد اهديت ابنة رسول الله ﷺ إلي فما كان
فراشنا ليلة اهديت إلا مسك كبش .

السادس

مارواه رجل أخواله الانصار

رواه القوم :

منهم العلامة السيوطي في «الثغور الباسمة» (ص ٥٦ ط بمبئي) قال :
وأخرج عن رجل، أخواله الأنصار قال: أخبرني جدتي أنها كانت مع
النسوة اللاتي أهدين فاطمة إلى علي^{عليه السلام} قالت : اهديت في بردين عليها وملوجان من
فضة مصفران بزعفران فدخلنا بيت علي^{عليه السلام} فاذا إهاب شاة و وسادة فيها ليف و قرينة
ومنخل ومنشفة وقدر .

السابع

ما رواه أنس بن عياض

رواه القوم :

منهم المورخ الشهير بابن سعد المتوفى سنة ٢٣٠ في «الطبقات الكبرى»
(ج ٨ ص ٢٣ طبع دارالمصادر في بيروت) قال :
أخبرنا أنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه أن علياً حين دخل بفاطمة
كان فراشهما إهاب كبش إذا أرادا أن يناما قلباه علي صوفه و وسادتهما من آدم
حشوها ليف .

الثامن

ما رواه أبو رافع

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الأثير الجزري في «الكامل» (ج ٣ ص ٢٠٠ ط المنيرية بمصر)
روى عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ ، قال علي^{عليه السلام} : لقد تزوجت بفاطمة

ومالي ولها فراش إلا جلد كبش ننام عليه بالليل ونعلف عليه ناضحنا بالنهار وما لي خادم غيرها .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ١٠١ ط الميمنية بمصر)

روى من طريق الشعبي عن علي بن عيينة ما تقدم عن «الكامل» .

ومنهم العلامة الحبشي في «البركة في فضل السعي والحركة» (ص ٢٩ ط المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الكامل» إلى قوله : بالنهار .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٣٤١) روى الحديث من طريق وكيع عن أبي خالد عن الشعبي بعين ما تقدم عن «الكامل» .

ومنهم العلامة السيوطي في «الثغور الباسمة» (ص ٥٦ ط بمبئي)

روى الحديث من طريق ابن سعيد بعين ما تقدم عن «الكامل» .

السادس والعشرون

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة السبط ابن الجوزي في «مرآة الزمان» (ص ٣٥ مخطوط)

روى بسند يرفعه إلى سويد بن غفلة قال : دخلت علي علي بن كرم الله وجهه

و ليس في داره سوى حصير رث وهو جالس عليه فقلت : يا أمير المؤمنين أنت ملك

المسلمين والحاكم عليهم وعلى بيت المال ويأتيك الوفود وليس في بيتك إلا ما أرى

فقال : يا سويد إن البيت لا يتأثث في دار الثقلة وأماننا دار المقامة وقد نقلنا إليها

متاعنا ونحن منقلبون إليها عن قريب .

ومنها العلامة الامر تسمى في «أرجح المطالب» (ص ١٤٤ ط لاهور)
 روى الحديث من طريق أحمد عن سويد بعين ما تقدم عن «مرآة الزمان» .
 ومنها العلامة عبد الله الشافعي في «المناقب» (ص ٣٥ مخطوط)
 روى الحديث عن سويد بعين ما تقدم عن «مرآة الزمان» .

السابع والعشرون

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨٢
 ط مصر) قال :

روى العوام بن حوشب عن أبي صادق قال : تزوج عليه السلام ليلى بنت مسعود
 النهشلية فضربت له في داره حجلة فجاء فتهتكها وقال : حسب أهل علي ما هم فيه (١)

(١) وكلمات القوم في بيان مراتب زهده عليه السلام كثيرة نعرض عن ذكره كشفاً
 حذراً عن التطويل .

قال العلامة الشيخ عز الدين أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله المدائني
 الشهير بابن أبي الحديد المتوفى سنة ٦٥٥ في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٦ و ١٧
 ط القاهرة) :

و أما الزهد في الدنيا فهو سيد الزهاد وبديل الابدال واليه تشد الرحال وعنده تنفض
 الاحلاس كان أحسن الناس ما كلاً وملياً .

وروى جماعة منهم العلامة الخوارزمي في «المناقب» (ص ٧٣ ط تبريز) قال :
 وبهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني
 أبو الحسين بن بشران ، أخبرني الحسين بن صفوان ، حدثني ابن أبي الدنيا ، حدثني أحمد بن غانم

الطويل، حدثني محمد بن الحجاج عن خالد عن الشعبي عن قتيبة بن جابر قال : ما رأيت في الدنيا أزهد من علي بن أبي طالب عليه السلام .

ومنهم العلامة الامرتري في «أرجح المطالب» (س ١٤٠ ط لاهور)

روى الحديث من طريق مجمع الاحباب بعين ما تقدم عن المناقب .

ومنهم العلامة محمد بن صالح الكشفي الترمذي في « المناقب

المرتضوية » (س ٣٦٢ ط بمبئي)

روى الحديث من طريق روضة الشهداء بعين ما تقدم عن المناقب .

وروى جماعة منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم

في « المناقب » (س ٧٠ ط تبريز) قال :

وأخبرني شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبدالله الهمداني المعروف بالمروزي فيما كتب الى من همدان ، أخبرني الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسين الحداد باصفهان فيما أذن لي في الرواية عنه ، أخبرني الشيخ الاديب أبو علي عبدالرزاق بن عمر بن ابراهيم الطهراني سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة أخبرني الامام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه ، حدثني قال أبو النجيب سعد بن عبدالله الهمداني المعروف بالمروزي ، وأخبرنا بهذا الحديث عالماً الامام الحافظ سليمان بن ابراهيم الاصبهاني في كتابه الى من اصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، عن أبي بكر بن أحمد بن موسى بن مردويه ، حدثني عبدالله بن محمد بن جعفر ، حدثني الحسين بن محمد ، حدثني أبو زرعة ، حدثني اسماعيل بن موسى ، حدثني أبو معاذ صالح بن شيم ، عن الحرث بن حصيرة ، قال : قال عمر بن عبدالعزيز : ما علمنا أحداً في هذه الدنيا بعد النبي صلى الله عليه وآله أزهد من علي بن أبي طالب عليه السلام .

ومنهم العلامة محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الدمشقي الشافعي

المتوفى سنة ٧٢٨ في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ س ٢٠٣ ط مصر)

وقال الحسن بن صالح بن حي تذاكر الزهاد عند عمر بن عبدالعزيز فقال : أزهد الناس

الباب الثالث

في شجاعة علي عليه السلام

قد تقدم في الأحاديث المأثورة عن رسول الله ﷺ أحاديث كثيرة صدر عنه ﷺ في شجاعة علي عليه السلام نشرها فيها وموضع ذكرها في المجلدات السابقة لتتميم الفائدة وإنما أفردنا هذا الباب لذكر ما ورد في كتب القوم مما يرجع إلى شجاعته عليه السلام غير الأحاديث المأثورة عنه عليه السلام وأما الأحاديث المأثورة عنه عليه السلام في شجاعته فقد أوردناها في المجلدات السابقة ونسردها الآن بنحو الفهرس مع الإشارة إلى موضع ذكرها قال رسول الله ﷺ :

- « علي مثل موسى في بطشه » (ج ٤ ص ٣٩٢)
- « علي مثل موسى في هيئته » (ج ٤ ص ٣٩٤) .
- « علي مثل إسرائيل في هيئته » (ج ٤ ص ٣٩٦) .
- « علي مثل موسى في مناجاته وشجاعته » (ج ٤ ص ٣٩٦) .
- « علي مثل موسى في شدته » (ج ٤ ص ٣٩٨) .
- « علي مثل موسى في شوكته وشجاعته » (ج ٤ ص ٤٠٣) .

في الدنيا على بن أبي طالب .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في « البداية والنهاية » (ج ٨ ص ٥ ط مصر) روى الحديث بعين ما تقدم عن « تاريخ الاسلام » .

ومنهم العلامة الامرئاسري في « ارجح المطالب » (ص ١٤٠ ط لاهور) روى الحديث من طريق ابن عساكر، وابن اثير، في تاريخهما عن الحسن بن صالح بعين ما تقدم عن « تاريخ الاسلام » .

- « كان بيده لواء النبي ﷺ في كل زحف » (ج ٤ ص ٤٥٤) .
- « يقاتل علي عليه السلام على سنة النبي ﷺ » (ج ٤ ص ٤٨٣) .
- « علي عليه السلام قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين » (ج ٤ ص ٨٥ و ٢٤٨) .
- « علي عليه السلام أشجع الناس قلباً » (ج ٤ ص ١٥٠ و ٣٣١ و ٢٠٩ و ج ٥ ص ١٦) .
- « علي عليه السلام أسد الله في أرضه » (ج ٤ ص ٢٢٤) .
- « علي عليه السلام سيف الله في أرضه » (ج ٤ ص ٢٢٤) .
- « علي عليه السلام قاتل الكفرة » (ج ٤ ص ٢٣٥) .
- « علي عليه السلام صاحب لواء رسول الله ﷺ في الدنيا والآخرة » (ج ٤ ص ٢٦٥ و ص ٧٦٣ و ٢٢٤) .
- « علي عليه السلام أسد الله الغالب » (ج ٤ ص ٣٧٩) .
- « ضربة علي عليه السلام في يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين » (ج ٦ ص ٤ ، إلى ٨) .
- « إن لعلي عليه السلام الشجاعة والخلافة كما أن للنبي ﷺ الرسالة والنبوة » (ج ٥ ص ٣) .
- « علي عليه السلام قاتل الفجرة » (ج ٥ ص ٥٠ و ج ٤ ص ٢٣٤) .
- « علي عليه السلام يقاتل على التأويل » (ج ٥ ص ٥٢ و ج ٦ ص ٢٤ ، إلى ٢٧) .
- « علي عليه السلام أشجع العرب » (ج ٥ ص ٦٠) .
- « دعاء النبي ﷺ لعلي عليه السلام قوتي الله عضدك » (ج ٥ ص ٧٣) .
- « قتل علي عليه السلام أصحاب الألوية يوم الخندق » (ج ٥ ص ٨٤) .
- « في رجحان عمل علي عليه السلام يوم أحد على عمل جميع الخلائق وإن الله باهي به ملائكته » (ج ٦ ص ١٠) .
- « لا فتى إلا علي عليه السلام لا سيف إلا ذو الفقار » (ج ٦ ص ١١٠) .
- « أمر رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين » (ج ٦ ص ٥٩ ،

إلى (٧٨) .

« عليّ قاتل اللات والعزى » (ج ٦ ص ١١٠) .

« إن الله أيد رسول الله ﷺ بعلي » (ج ٦ ص ١٣٩ ، إلى ١٥٣) .

« قول النبي ﷺ لأقاتلن العمالقة بيد عليّ بإملاء جبرئيل » (ج ٦

ص ٥٠٠) .

إذا عرفت ذلك فنقول: إن المضبوط في كتب القوم من شجاعته ^(ج ٦ ص ١١٠) غير الأحاديث المذكورة كثيرة (١) والغرض مما نورد هو الجري على ما بنينا عليه من إيراد شطر من الأحاديث الواردة من طرق العامة في كل باب ونذكر في هذا الباب أيضاً جملة من الأحاديث الواردة فيه من طرقهم .

فمنها

مركز تحقيقات كاتو بر علوم اسلامی

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين الإبرهيمي في « المستطرف » (ج ١ ص ١٩٩

ط القاهرة) قال :

روى عن عليّ رضي الله عنه أنه قال : والذي نفس ابن أبي طالب بيده

لألف ضربة بالسيف أهون عليّ من موة عليّ فراش .

(١) قال في المواقف: الرابع الشجاعة تواتر مكافحته للحروب و لقاء الأبطال وقتل

أكابر الجاهلية حتى قال عليه السلام يوم الأحزاب: ضربة على خير من عبادة الثقلين وتواتر وقايع

خبير وغيره . انتهى .

أقول : قد تقدم منا نقل بعض أسانيد هذا الحديث في المجلدات السابقة فراجع .

ومنها

ما رواه جماعة من أعظم القوم في غزوة صفين و سيأتي نقله عند التعرض
(لما برز من شجاعته عليه السلام في تلك الغزوة) من قوله عليه السلام : لا ابالي أسقط علي
الموت أم سقطت عليه .

ومنها

ما رواه أيضاً في غزوة صفين و سيأتي نقله هناك من قوله : إنني لأفر على
من كر ولا أكر على من فر .



ومنها

ما رواه القوم :
منهم الخافظ البيهقي في «المحاسن والمساوي» (س ٤٨٣) قال :
وخطب علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقال : تقول قريش جزع ابن أبي طالب
من الموت والله لعلي أنس بالموت من الطفل بشدي أمه .

ومنها

ما رواه القوم :
منهم العلامة الشهير بابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ س ٧
ط القاهرة) قال :
وأما القوة والأيد فبه يضرب المثل فيهما قال ابن قتيبة في المعارف : ما صارع

أحداً قط إلا صرعه (١) .

ومنها

مارواه القوم :

منهم العلامة الفتنى فى «مجمع بحار الانوار» (ج ٣ ص ٣٩٦ ط نول كشور فى لكهنؤ) قال :

فى صفة على "عنده شجاعة ما ينكش أى ما يستخرج ولا ينزف لأنها بعيدة الغاية (٢) .

(١) قال العلامة الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن محمد البكرى فى «الانوار» (ص ٥٨ ط القاهرة) :
يقتل الشجمان ويكسر الصليان واسمه الامام الهمام الضرغام والبطل القمقام له ساعد قوى، وقلب جرى، واسمه شائع فى الخافقين أمير المؤمنين على الخ .
وقال العلامة أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبى النيسابورى فى «ثمار القلوب» (ص ٤٩٧ ط القاهرة) :

يضرب المثل بسيف على بن أبي طالب كرم الله وجهه فى المصائب كما قال العاجب :

أحسن من عود و من ضارب	و من فتاة طفلة كاعب
قد غلام صيغ من فضة	متصل العاجب بالعاجب
سل على الامة من طرفه	سيف على بن أبي طالب

(٢) قال العلامة ابن ابى الحديد المعتزلى البغدادى فى «شرح النهج» (ج ٣ ط القاهرة ص ١٢٨)

فكتب (أى عمر) اليه: أما بعد يا ابن معدى كرب فانك القائل لاميرك ماقلت فانه بلفنى أن عندك سيفاً تسميه المصامة وان عندى سيفاً اسميه مصمماً واقسم بالله لئن وضعته بين اذنيك

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ صلاح الدين الصفدي في « الغيث المسجم » (ج ١

ص ١٦٨) قال :

و قال معاوية لقيس بن سعد: رحم الله أبا الحسن فلقد كان هشاً هشاً ذافكاه
فقال قيس : نعم كان رسول الله ﷺ يمزح ويتبسم إلى أصحابه ، وأراك تسرف في
نفسك وتعيب أبا الحسن بذلك والله لقد كان مع تلك الفكاهة والطلاقة أهيب من ذي
لبدين قدمسه الطوي وتلك هي هيبة التقوى ليس كما يهابك طعام الشام .

لا يقطع حتى يبلغ قحفك وكتب إلى سليمان بن ربيعة يلومه في حله فلما قرء عمرو الكتاب
قال : من ترونه يعني ؟ قالوا أنت أعلم قال : اهددني بعلي والله قد كان صلى بناره مرة في
حياة رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأقلت من يده بجريمة الذنن وذلك حين ارتدت مذحج .

وفي (ج ٢ ص ٥٨٩)

الأتري إلى عمرو بن معد يكرب و هو شجاع العرب الذي يضرب به اليه الامثال
كتب اليه عمر بن الخطاب في أمر أنكره عليه وغدر تخوفه منه: أما والله لئن أنت على ما أقمت
عليه لابعثن اليك رجلا تستنصره نفسك يضع سيفه على هامتك فيخرجه من بين فخذيك فقال
عمرو لما وقف على الكتاب: هددني بعلي عليه السلام .

ولهذا قال شبيب بن بجرة لابن ملجم لما رآه يشد الحديد والحريظاء على بطنه وسدره : وبلك
ما تريد أن تصنع ؟ قال : أقتل علياً قال : هبلك الهبول لقد جئت شيئاً اداً كيف تقدر على ذلك
فاستبعد أن يتم لابن ملجم ما عزم عليه ورآه مرأماً و عراً .

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ص ٢٢٥ ط الخانجي بمصر) قال :

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، وقد سأله رجل أكان علي يباشر القتال يوم صفين فقال: والله ما رأيت رجلاً أطرح لنفسه في متلف من علي ولقد كنت أراه يخرج حاسن الرأس بيده السيف إلى الرجل الدراع فيقتله أخرجهما الواحدي .

ومنهم العلامة المذكور في «ذخاير العقبى» (ص ٩٨ ط مكتبة القدسي في القاهرة) روى الحديث فيه أيضاً من طريق الواقدي بعين ما تقدم عنه في «الرياض النضرة» .
ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفي الامرئسري في «أرجح المطالب» (ص ١٧٨ ط لاهور)

روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «الرياض النضرة» .

ومنها

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن منظور المصري في «لسان العرب» (ج ١ ص ١٠٩) قال :
ورواه أبو عبيد غير مهموزه كان الصداغة في الصدد وهو اللطيف الجسم أراد ان علياً خفيف الجسم يخف الحروب ، ولا يكسل لشدة بأسه وشجاعته ، وقال :
وفي حديث عمر «رض» : أنه سأل الأسقف عن الخلفاء فحدثه حتى انتهى إلى نعمت الرابع منهم فقال : صدم من حديد و يروي صدم من حديد ، أراد دوام لبس الحديد لاتصال الحروب في أيام علي عليه السلام وما مني به من مقاتلة الخوارج

والبغاة وملازمة الأمور المشككة والخطوب المعضلة، ولذلك قال عمر «رض»: «وإدفعوا،
تضجراً من ذلك واستفحاشاً».

ومنها

مارواه القوم :

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين الإشبهي في «المستطرف» (ج ١ ص ١٩٩ ط القاهرة) قال :

وقال مصعب بن الزبير: كان علي رضي الله عنه حذراً في الحروب شديد الرّوَّان لا يكاد أحديتمكّن منه وكانت درعه صدرأ لاظهر لها فقليل له : أما تخاف أن تؤتي من قبل ظهرك فقال : إذا مكنت عدوتي من ظهري فلاأبقى الله عليه ان أبقى علي ومنهم العلامة الزبيدي في «تاج العروس» (ج ٨ طبع القاهرة ص ١٥٠ في مادة وال) قال :

وفي حديث علي رضي الله عنه ، أن درعه كانت صدرأ بلاظهر فقليل له لو احترزت من ظهرك فقال : إذا أمكنت من ظهري فلاوألت أي لانجوت .

ومنها

مارواه القوم :

منهم الحافظ أحمد بن حنبل في «المناقب» (مخطوط) قال :

حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال : حدثني أبي قال : حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال : كان رسول الله ﷺ لم يعط سلاحه إلا علياً أو أوسامة .

حدثنا عبد الله قال : وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢١٢)
 ط محمد أمين الخانجي بمصر) قال :
 وكان رسول الله ﷺ إذا لم يغز لم يعط سلاحه إلا علياً أو أسامة أخرجهم أحمد
 في المناقب . (١)

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ صلاح الدين الصفدي في «الغيث المسجّم» (ج ١ ص ١٦٨)
 قال :

وممن جمع الشجاعة عليّ بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال صعصة بن
 صوحان وغيره من شيعته وصحابته: كان فينا كأحدنا لين الجانب كثير التواضع سهل
 القياد وكنّا نهابهم مهابة الأسير المربوط للسياق الواقف على رأسه .

و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٩ ط اسلامبول)
 روى كلام صعصة بعين ما تقدّم عن «الغيث المسجّم» .

و منها

ما رواه القوم :

(١) قال علامة اللغة جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور
 المصري المتوفى سنة ٧١١ في كتابه «لسان العرب» (ج ١٣ ص ٢٤٧ طبع دارالصادر
 في بيروت)
 وفي الحديث: إن النبي صلى الله عليه وسلم عوذ علياً حين ركب وصفن ثيابه في سرجه
 أي جمعها فيه .

منهم العلامة الشهير ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٧

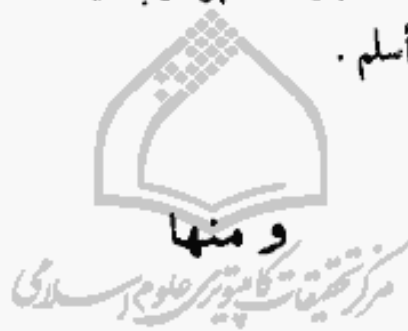
ط القاهرة) قال :

وهو (أي علي) الذي اقتلع الصخرة العظيمة في أيام خلافته بيده عليه السلام بعد عجز الجيش كله عنها فأنبط الماء من تحتها .

ومنهم العلامة الشيخ علاء الدين القوشجي في «شرح التجريد» (المطبوع

بها مش شرح المواقف ج ٤ ص ٣٣٠ ط اسلامبول) قال :

روي أنه (أي علياً) لما توجه إلى صفين مع أصحابه أصابهم عطش عظيم فأمرهم أن يحفروا بقرب دير فوجدوا صخرة عظيمة عجزوا عن نقلها فنزل علي عليه السلام فاقلمها ورمي بها مسافة بعيدة فظهر قلب فيه ماء فشربوا عنها ثم أعادها ولما رأي ذلك صاحب الدير أسلم .



مارواه القوم :

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين الالبهري في «المستطرف» (ج ١ ص ١٩٩

ط القاهرة) قال :

قيل له (أي لعلي) كيف كنت تقتل الأبطال؟ قال : لأنني كنت ألقى الرجل فأقدّر أني قتلته ويقدر هو أنني قتلته فأكون أنا ونفسه عوناً عليه .

ومنها

مارواه القوم :

منهم علامة اللغة ابن الاثير الجزري في «النهاية» (ج ٣ ص ١٥٩)

في حديث علي كانت ضرباته مبتكرات لاعوناً . (١)
 ومنهم علامة اللغة ابن منظور المصري في «لسان العرب» (ج ٤ ص ٨٠ و ج ١٣ ص ٢٩٩ ط دارالمصدر في بيروت) قال :
 في رواية : كانت ضربات علي عليه السلام مبتكرات لاعوناً .
 ومنهم العلامة الفتنى في «مجمع بحار الانوار» (ج ١ ص ١١٢ و ج ٢ ص ٤٢ :
 ط نول كشور في لكهنو) قال :
 كانت ضربات علي مبتكرات لاعوناً .

ومنها

ما رواه القوم :
 منهم علامة اللغة ابن دريد في «جمهرة اللغة» (ج ١ ص ٧٥ طبع حيدرآباد)
 قال :
 في الحديث (إن علياً عليه السلام كان إذا اعتلى قدّ وإذا اعترض قطّ).
 ومنهم العلامة الجزري المتوفى سنة ٦٠٦ في «النهاية» (ج ٣ ص ٢٦١) قال :
 في حديث علي (كان إذا تطاول قدّ ، وإذا تقاصر قطّ) «أي قطع طولاً وقطع عرضاً» .
 ومنهم الحافظ العبدى المؤدب الهروى في «الغريبين» (ص ٢٨٠ مخطوط)
 في مادة «القاف مع اللام» قال :
 ومنه حديث علي رضي الله عنه (كانت له ضربتان إذا تطاول قدّ وإذا تقاصر قطّ) أي قطع بالعرض .
 ومنهم العلامة ابن منظور المصري في «لسان العرب» (ج ٣ ص ٣٤٤

(١) اللون جمع العيون وهي اللنى وقت مختلصة واحوجت الى المراجعة .

في مادة (قد) ط دارالصادر بيروت

• روى الحديث بكلا النحويين المتقدمين عن «الجمهرة» و«النهاية» .
• ومنهم العلامة محمد بن مكرم بن منظور المصري في «لسان العرب»
(ج ٣ ص ٣٤٤ ط دارالصادر في بيروت) قال :

روى عن علي رضي الله عليه ، : انه كان إذا علا قد و إذا توسط قط .
ومنهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٦ ط القاهرة)
قال :

قال ابن فارس صاحب المعجم قال ابن عائشة كانت ضربات علي عليه السلام في
الحرب أبكاراً إن اعتلى قد وإن اعترض قط ويجدل الأبطال يلقبهم على الجدالة
وهي وجد الأرض و ينظف دماً يقطر .

مركزية و منها يوم ردى

ما رواه القوم :

منهم العلامة المحدث الشهير الشيخ محمد طاهر بن علي الصديقي
النسب الهندي الفتى الوطن المتوفى سنة ٩٨٦ في كتابه «مجمع بحار الانوار»
(ج ٣ ص ٧٦ ط نول كشور في لكهنو) قال :

و ح - صفة علي فاذا فزع فزع إلى ضرس حديد أي إذا استغيث به التجيء
إلى ضرس .

و منها

ما رواه القوم :

منهم علامة اللغة ابن منظور المصري في «لسان العرب» (ج ٧ ص ٣٦٤)

طبع دارالصادر في بيروت) قال :

وفي حديث عليّ رضوان الله عليه : أنه حمل على عسكر المشركين ، فما زالوا يبقطون اي يتعادون إلى الجبال متفرقين . البقط : التفرقة .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المدائني في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٦ ط القاهرة) قال :

وانتبه معاوية يوماً فرأى عبدالله بن الزبير جالساً تحت رجله على سريره فقعده فقال له عبدالله يداعبه: يا أمير المؤمنين لو شئت أن أفتك بك لفعلت فقال : لقد شجعت بعدنا يا أبا بكر قال : وما الذي تنكره من شجاعتني وقد وقفت في الصف إزاء عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : لا جرم أنه قتلك وأباك بيسرى يديه وبقيت اليمني فارغة يطلب من يقتله بها ، وجملة الأمر ان كل شجاع في الدنيا إليه ينتهي وباسمه ينادي في مشارق الأرض ومغاربها . -

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب المشتهر بالجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ في كتابه «البيان والتبيين» (ج ٣ ص ٨٣ ط الشيخ حسن بمصر) قال :
عن زجر بن قيس بن مالك الجحفي قال : قدمت المدائن بعد ما ضرب عليّ ابن أبي طالب رحمه الله فلقيني ابن السوداء وهو ابن حرب فقال لي : ما الخبر ؟ قلت : ضرب أمير المؤمنين ضربة يموت الرجل من أيسر منها ويعيش من أشد منها

قال : لوجئتمونا بدماعه في مائقصرة لعلنا أنه لا يموت حتى يئودكم بعصاه .

ومنها

مارواه القوم :

منهم علامة الادب الراغب الاصبهاني في «محاضرات الادباء» (ج ٣ ص ١٣٨ ط مكتبة الحيوية في بيروت) : قال :

قيل : كانت قریش إذا رأت أمير المؤمنين في كتيبة تواصت خوفاً منه . ونظر إليه رجل و قدشق العسكر فقال : قد علمت أن ملك الموت في الجانب الذي فيه علي .

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين الابشهي في «المستطرف» (ج ١ ص ١٩٩ ط القاهرة) قال :

وقال بعض العرب : ما لقينا كتيبة فيها علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلا أوصي بعضنا علي بعض .

ومنها

مارواه القوم :

منهم العلامة الشهير بابن أبي الحديد في «شرح الزهيج» (ج ١ ص ٧ ط القاهرة) قال :

وهو (أي علي) الذي اقتلع هبل من أعلى الكعبة وكان عظيماً كبيراً .

ومنها

مارواه القوم :

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين الاشهي في «المستطرف» (ج ١ ص ١٩٩)

ط القاهرة) قال :

وقيل له كرم الله وجهه: إذا جالت الخيل فأين نطلبك؟ قال: حيث تر كتموني.

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الحمويني في «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه قال : ثنا أبو مسلم قال : ثنا إبراهيم بن مساد قال : ثنا سفيان عن عبد الملك بن أعين عن أبي حرب بن أبي الأسود الدئلي ، عن أبيه ، عن علي قال : أتاني عبد الله بن سلامة وقد وصفت رجلي في الغرور وأنا أريد العراق فقال : لاتأت العراق فإنك إن أتيت العراق أصابك به ذباب السيف قال علي : والله لقد قالها لي رسول الله ﷺ قبلك قال : أبو الأسود فقلت في نفسي : والله ما رأيت كالיום رجلاً محارباً يحدث الناس بمثل هذا .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن محمد البكري المتوفى سنة ٩٥٣ في «الأنوار» (طبع القاهرة ص ٥٥) قال :

ثم إن سطيحاً التفت إلى فاطمة بنت أسد وصاح صيحة عظيمة منكرة وقد انتحب وبكى و نادى بأعلى صوته: هذه والله فاطمة بنت أسد التي يظهر منها الولد الهمام مكسر الأصنام، وقاتل الأقران ، ومدمر الكفرة والصّلبان ، الذي يخرب

الأطلال، ويتيم الأطفال، الفارس الكمي، والضيغم القوى، المسمى بعلي ابن عم النبي ثم إن سطيحاً بكى وقال : آه ثم آه كم ترى عيني من واحد مكبوب ، ومن فارسي منهوب قدتر كه علي صريعاً الخ .

ومنها

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٦ و ١٧ ط القاهرة) قال :

كان علي يأتدم إذا أتدم بخل أو بملح فإن ترقى عن ذلك فبعض نبات الأرض فإن ارتفع عن ذلك فبقليل من ألبان الأبل ولا يأكل اللحم إلا قليلاً ويقول : لا تجعلوا بطونكم مقابر الحيوان وكان مع ذلك أشد الناس قوة وأعظمهم يداً لم ينقص الجوع قوته ولا يحوز الأقلال منته وهو الذي طلق الدنيا وكانت الأموال تجيء إليه من جميع بلاد الإسلام إلا من الشام فكان يفرقها ويمزقها ثم يقول : هذا جناي وخياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ٩ ط القاهرة) قال :

وما أقول في رجل تحبه أهل الذمة على تكذيبهم بالنسبة ، وتعظمه الفلاسفة على معاندتهم لأهل الملة ، وتصور ملوك الفرنج والروم صورته في بيوعها وبيوت عباداتها حاملاً سيفه مشتمراً الحربة ، وتصور ملوك الترك والديلم صورته على

أسيافها كان على سيف عضد الدولة ابن بويه وسيف أبيه ركن الدولة صورته و كان على سيف ألب أرسلان و ابنه ملكشاه صورته كأنهم يتفائلون به النصر والظفر .
ومنه العلامة الشيخ سليمان القندوزي في « ينابيع المودة » (ص ١٥٠ ط اسلامبول) :

روى الحديث عن « شرح النهج » بعينه .

منام علي عليه السلام على فراش النبي صلى الله عليه وآله ليلة الهجرة حين اتفقت طوائف قريش على قتله في فراشه

قد تقدم جملة من الأحاديث الدالة على نزول قوله تعالى « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » في شأن علي عليه السلام لمنامه على فراش النبي صلى الله عليه وآله في تلك الليلة في (ج ٤ ص ٢٤ ، إلى ص ٣٣) .

والأحاديث الدالة على مباهاة الله الملائكة بعلي عليه السلام لذلك في (ج ٦ ص ٤٧٩ إلى ٤٨١)
و نذكر هنا جملة من الأحاديث الواردة في نقل تلك الواقعة غير ما تقدم
بنحو الاختصار والاكتفاء بما يهمننا نقله في المقام وهي عدة أحاديث :

الاول

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام القوم :

(ج ٨) في مبيت علي عليه السلام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله (٣٣٥)

منهم الحافظ أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي في كتاب «المسند» (ج ١ ص ٣٤٨ ط مصر) قال :

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا عبدالرزاق ، ثنا سمير قال : وأخبرني عثمان الجزري أن مقسماً مولى ابن عباس أخبره عن ابن عباس في قوله : «وإذا يمكركم الذين كفروا ليثبتوك» قال : تشاورت قریش ليلة بمكة فقال بعضهم : إذا أصبح فاثبتوه بالوثاق يريدون النبي صلى الله عليه وآله وقال بعضهم : بل اقتلوه ، وقال بعضهم : بل أخرجوه ، فاطلع الله عز وجل نبيه على ذلك ، فبات علي عليه السلام على فراش النبي صلى الله عليه وآله تلك الليلة وخرج النبي صلى الله عليه وآله حتى لحق بالغار وبات المبشر كون يحرسون علياً يحسبونه النبي صلى الله عليه وآله فلما أصبحوا ثاروا إليه فلما رأوا علياً رد الله مكرهم ، فقالوا : أين صاحبك هذا ؟ قال : لأدرى ، فاقتصوا أثره ، فلما بلغوا الجبل خلط عليهم فصعدوا في الجبل فمروا بالغار ، فرأوا على بابه نسج العنكبوت ، فقالوا : لو دخل ههنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه ، فمكث فيه ثلاث ليال .

ومنهم الحافظ أبو بكر أحمد الشافعي الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص ١٩١ ط القاهرة) قال :

حدثنا محمد بن أحمد بن رزق إملاءً ، حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير ، حدثنا الحسن بن علي القطان ، حدثنا محفوظ بن أبي توبة ، حدثنا عبدالرزاق . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المسند» سنداً ومتمناً .

ومنهم العلامة القاضي أبو الحسن يوسف بن موسى الحنفي في «المعتصر من المختصر» للقاضي أبي الوليد الباجي ، (ج ٢ ص ١٥٦ ط حيدرآباد)

روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «المسند» .

ومنهم الحافظ ابن كثير الدمشقي في «تفسير القرآن» (ج ٤ ص ٣١٠)

ط بولاق مصر)

روى نقلاً عن أحمد بعين ما تقدم عنه سنداً ومتمناً .

ومنهم العلامة الخطيب العمري التبريزي في «مشكاة المصابيح» (ج ٢

ص ١٩٢ ط دمشق)

روى الحديث من طريق أحمد عن ابن عباس بعين ما تقدم عنه في «المسند» .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في «مجمع الزوائد»

(ج ٧ ص ٢٧ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى الحديث من طريق أحمد و الطبراني عن ابن عباس بعين ما تقدم عن

«المسند» .

ومنهم العلامة السمرودي في «تاريخ المدينة المنورة» (ج ١ ص ١٧ ط مصر)

روى الحديث من طريق أحمد عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «المسند» .

مركز تحقيق كتابي
الشافعي الثاني

حديث آخر له أيضاً

رواه القوم :

منهم الحافظ الحاكم أبو عبد الله محمد النيسابوري الشافعي المتوفى

سنة ٤٠٥ هـ في «المستدرک» (ج ٣ ص ٤ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق ثنا زياد بن الخليل التستري ثنا كثير بن

يحيى ثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال : شري علي نفسه ولبس ثوب النبي ﷺ ثم نام مكانه وكان المشركون يرمون

رسول الله ﷺ وقد كان رسول الله ﷺ ألبسه بردة وكانت قریش تريد أن تقتل

النبي ﷺ فجعلوا يرمون علياً ويرونه النبي ﷺ وقد لبس بردة وجعل علي

(ج ٨) في مبيت علي عليه السلام على فراش رسول الله ﷺ (٣٣٧)

رضي الله عنه يتصور فاذا هو علي فقالوا إنك للتيم إنك لتتصور وكان صاحبك لا يتصور ولقد استكرناه منك - هذا حديث صحيح الاسناد وقد رواه أبو داود الطيالسي وغيره عن أبي عوانة بزيادة ألفاظ .

ومنهم الحافظ شمس الدين الذهبي في «تلخيص المستدرک» (المطبوع
بذيل المستدرک ج ٣ ص ٤)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» بتلخيص السند .

الثالث

حديث عروة

رواه القوم :

منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٦
ص ٥١ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

عن عروة قال : ومكث رسول الله ﷺ بعد الحج بقية ذي الحجة والمحرّم وصفر ثم إن مشركي قريش أجمعوا أمرهم ومكرهم حين ظنوا أن رسول الله ﷺ خارج وعلموا أن الله قد جعل له بالمدينة مأوى ومنعة وبلغهم اسلام الأ نصار ومن خرج إليهم من المهاجرين فأجمعوا أمرهم علي أن يأخذوا رسول الله ﷺ فإما أن يقتلوه وإما أن يسجنوه أو يسحبوه شك عمرو بن خالد إلى أن قال، وعمد علي بن أبي طالب فرقد علي فراشه يوارى عنه العيون وبات المشركون من قريش يختلفون ويأتمرون أن نجثم علي صاحب الفراش فنوثقه فكان ذلك حديثهم حتى أصبحوا فإذا علي يقوم علي الفراش الحديث .

الرابع

حديث محمد بن كعب القرظي

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «تاريخ الامم والملوك» (ج ٢ ص ٩٩ ط الاستقامة بمصر) قال :

فحدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة قال : حدثني محمد بن إسحاق قال : حدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال : اجتمعوا له وفيهم أبو جهل بن هشام فساق الحديث إلى أن قال : ثم جعلوا يطلعون فيرون علياً على الفراش متسجياً ببرد رسول الله ﷺ فيقولون والله إن هذا لمحمد نائم عليه برده فلم يبرحوا كذلك حتى أصبحوا فقام علي عن الفراش فقالوا : والله لقد صدقنا الذي كان حدثنا .

ومنهم علامة العرفان الشيخ محمد الغزالي في «مكاشفة القلوب» (ص ٢٤ ط مصطفى إبراهيم تاج بالقاهرة)

نقل عن ابن إسحاق أنه ذكر اجتماع قريش في دار الندوة ومعهم إبليس في صورة شيخ نجدى لدفع النبي ﷺ واختلف آراؤهم في كيفية . إلى أن قال : فقال أبو جهل : والله إن لي فيه رأياً ما أراكم وقعتم عليه أرى أن تأخذوا من كل قبيلة فتى شاباً جلدأ نسباً وسيطاً ثم يعطي كل فتى منهم سيفاً صارماً ثم يعمدوا إليه فيضربوه ضربة رجل واحد فيقتلوه فنستريح منه ويتفرق دمه في القبائل فلا تقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعاً فنعاقله لهم فقال السجدي لعنه الله : القول ما قال لأرى غيره فأجمع رأيهم على قتله ﷺ وتفرقوا على ذلك ثم أتى جبرئيل النبي ﷺ

فقال: لا تبث هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبث عليه فلما كان الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه حتى ينام فيثبوا عليه فأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً فنام مكانه وغطى ببردة له صلى الله عليه وآله وسلم أخضر كان يشهد به الجمعة والعديد بعد ذلك عند فعلهما فكان أول من شري نفسه في الله ووقي بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي ذلك يقول علي رضي الله عنه .
ثم ذكر الأبيات بعين ما تقدم منا في (ج ٣ ص ٢٢٦) عن «المستدرک» .

ومنهج العلامة محب الدين الشافعي في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٠٥)

ط محمد أمين الخانجي بمصر

نقل عن ابن إسحاق اجتماع قريش في دار الندوة لدفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه إبليس في صورة شيخ واختلاف آرائهم في كيفية تهديده (إلى أن قال :) قال أبو جهل : أرى أن نأخذ من كل قبيلة فتى شاباً جليداً نسبياً وسيطاً فيها ثم يعطي كل فتى منهم سيفاً صارماً ثم يعمدوا فيضربوه ضربة رجل واحد فيقتلوه فنستريح منه فانهم إذا فعلوا ذلك تفرق دمه في القبائل جميعاً فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعاً فرضوا منا بعقل ففعلنا لهم فقال الشيخ النجدي : لقول ما قال أبو جهل هذا الرأي لأرى غيره فتفرق القوم وهم على ذلك مجمعون فأتى جبرئيل عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : لا تبث هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبث عليه قال : فلما كانت عتمة من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام فيثبون عليه فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكانهم قال لعلي عليه السلام : نم على فراشي واتشح ببردي هذا الحضرمي الأخضر (إلى أن قال :) ثم جعلوا يطلعون فيرون علياً على الفراش متسجياً ببرد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقولون والله إن هذا لمحمد نائماً عليه برده فلم يبرحوا كذلك حتى أصبحوا فقام علي عليه السلام من الفراش .

ومنهج العلامة عز الدين ابن الأثير في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ١٨ ط مصر

روى عن عبيد الله بن أحمد باسناده عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق مكر قريش للنبي (إلى أن قال :) وأتاه جبرئيل عليه السلام وأمره أن لا يبيت في مكانه الذي يبيت فيه فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب فأمره أن يبيت على فراشه ويتسجني ببرد له أخضر ففعل ثم خرج رسول الله ﷺ .

ومنها الحافظ ابن كثير الدمشقي في «تفسير القرآن» (ج ٤ طبع بولاق

مصر) قال :

و قال يونس بن بكير عن ابن إسحاق فأقام رسول الله ﷺ ينتظر أمر الله حتى إذا اجتمعت قريش فمكرت به وأرادوا به ما أرادوا أتاه جبرئيل عليه السلام فأمره أن لا يبيت في مكانه الذي كان يبيت فيه فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب فأمره أن يبيت على فراشه وأنه يتسجني ببرد له أخضر ففعل .

ومنها العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله الشبلي الحنفي في

«آكام المرجان» (س ٢١٩ ط صبيح بالقاهرة)

نقل كلام ابن إسحاق بعين ما تقدم عن «الرياض النضرة» .

ومنها الحافظ المرزا محمد خان البدخشي في «مفتاح النجا» (س ٢٣

مخطوط)

روى عن ابن إسحاق قال : فبات علي بن أبي طالب على فراش النبي ﷺ تلك الليلة

وخرج رسول الله ﷺ إلى الغار .

الخامس

حديث أبي رافع

رواه القوم :

منهم العلامة عز الدين ابن الاثير الجزري في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ١٩

ط مصر سنة ١٢٨٥) قال :

أُنبأنا محمد بن القاسم بن علي بن الحسن هبة الله الدمشقي إجازة أنبأنا أبي أنبأنا أبو الاعز قراتكين بن الأسعد، حدثنا أبو محمد الجويني ، حدثنا أبو حفص ابن شاهين ، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، حدثنا أحمد بن يوسف ، حدثنا أحمد بن يزيد النخعي ، حدثنا عبيد الله بن الحسن ، حدثنا معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده عن أبي رافع (ح) قال عبيد الله بن الحسن : وحدثني محمد بن عبيد الله بن علي بن أبي رافع عن أبيه عن جده عن أبي رافع في هجرة النبي ﷺ قال : وخلفه النبي ﷺ يعني خلف علياً يخرج إليه بأهله وأمره أن يؤدي عنه أماته ووصايا من كان يوصي إليه وما كان يؤتمن عليه من مال فأدى علي أماته كلها ، وأمره أن يضطجع على فراشه ليلة خرج وقال : إن قریشا لم يفقدوني مارأوك فاضطجع علي فراشه وكانت قریش تنظر إلى فراش النبي ﷺ فيرون عليه علياً فيظنون أنه النبي ﷺ حتى إذا أصبحوا رأوا عليه علياً فقالوا : لو خرج محمد لخرج بعلي معه فحبسهم الله بذلك عن طلب النبي حين رأوا علياً وأمر النبي ﷺ علياً أن يلحقه بالمدينة فخرج علي في طلبه بعد ما أخرج إليه أهله يمشي الليل ويكمن النهار حتى قدم المدينة فلما بلغ النبي ﷺ قدومه قال : ادعوا لي علياً قيل : يا رسول الله لا يقدر أن يمشي فأتاه النبي ﷺ فلما رآه اعتنقه وبكى رحمة لما بقدميه من الورم وكانتا تقطران دماً فتفل النبي ﷺ في يديه و مسح بهما رجليه ودعاه بالعاقية فلم يشتكهما حتى استشهد رضي الله تعالى عنه .

السادس

حديث المسور

رواه القوم :

منهم المؤرخ الشهير محمد بن منيع المعروف بابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٨ ص ٥٢ طبع دارالصادر في بيروت) قال :

أخبرنا محمد بن عمر، ثنا عبدالله بن جعفر، عن أم بكر بنت المسور، عن أبيها إن رقيقة بنت صيفي بن هاشم بن عبد مناف وهي أم مخرمة بن نوفل حذرت رسول الله ﷺ فقالت : إن قريشاً قد اجتمعت تريد بياتك الليلة قال المسور : فتحوّل رسول الله ﷺ عن فراشه بات علي بن أبي طالب عليه السلام ومثله في ص ٢٢٣.

مركز تحقيق كتاب ميرزا علي السابغ

داروى من غير تعيين الراوى

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة البهائية أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الليثي الجاحظ المتوفى سنة (٢٥٥) في «التاج» (طبيروت ص ٢٢٠) قال :

وقد كان المشركون همّوا بقتله ﷺ ، فأخبره جبرئيل عن الله جلّ ثناؤه بذلك فدعا علي بن أبي طالب عليه السلام ، فأنامه على فراشه .

ومنهم المؤرخ الشهير أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع المشهور بابن سعد المتوفى سنة ٢٣٠ في «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ٢٢٨ ط دارالصارف في بيروت)

ساق حديث هجرة النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة إلى أن قال ما لفظه: وأمر علياً أن يبيت في مضجعه الخ .

ومنهم علامة التاريخ والسير أبو جعفر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري البغدادي المتوفى (سنة ٢٧٩) في «أنساب الأشراف» (ص ٢٦٠ ط دار المعارف بمصر) وأمر رسول الله علياً فنام على فراشه ، فلما دخلوا بيته وهم يرون أنه نائم على فراشه فقام إليهم علي عليه السلام فقالوا : أين ابن عمك؟ قال : لا علم لي به .

و منهم العلامة الشيخ مطهر بن طاهر المقدسي في «البدء والتاريخ»

(ج ٤ ص ١٦٨ ط الخانجي بمصر)

قال عند ذكر واقعة ليلة الهجرة : وتفرقوا عليها وجمعوا من فتيان قریش أربعين شاباً وأعطوهم السيوف وأمرهم أن يغتالوا النبي صلى الله عليه وآله ويقتلوه فأتوا داره وأحاطوا به يرصدونه حتى نام فيبيتون به وأتاه الخبر من السماء فثبت حتى أمسى ثم اضطجع على فراشه وتجلل ربطة له خضراء والرصد يرون ما صنعه ويتربصون نومه فدعى علياً وقال : نم على فراشي الحديث .

ومنهم العلامة أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد المعروف بابن الحزم

المتوفى (سنة ٤٥٦) في «جوامع السير النبوية» (ص ٩٠ ط مصر)

قال في طي كلام له : فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن يضطجع على فراشه وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله الحديث .

ومنهم العلامة العارف الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي المكارم الشهير

بابن المعمار البغدادي الحنبلي المتوفى (سنة ٦٤٢) في كتابه «الفتوة» (ص ٢٨٥

ط القاهرة)

روى تشاور جماعة من كبار آء الجاهلية واتفاق آرائهم على قتل النبي صلى الله عليه وآله

ثم قال : فقال علي عليه السلام : أنا يا رسول الله أوثرك بنفسي وأبيت على فراشك الليلة

فلما كان الليل جاء القوم يطلبون النبي ﷺ ليقتلوه فلما رأوا علياً عليه السلام على فراش النبي ﷺ مكثوا يرقبون النبي ﷺ .

ومنهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٣٥ ط طهران)

ذكر اجتماع القرش بالندوة لدفع النبي ومعه إبليس إلى أن قال : فقال أبو جهل : والله لأشيرن عليكم برأي لأرى غيره وهو أن تأخذوا من كل بطن من بطون قرش غلاماً وسطا تدفعوا إلى كل غلام سيفاً ليضربوا عهداً ضربة رجل واحد فإذا قتلتموه تفرق دمه في قبائل قرش كلها فيرضون بالعقل فتعطونهم عقله فتخلصون منه فقال لهم إبليس لعنه الله : هذا الرأي وقد صدق فيما أشار به وهو أجود رأيكم إلى أن قال : أمر علياً بأن يبيت في المضجع الذي كان يبيت فيه النبي فقال رسول الله : اتشح ببردي الحضرمي الحديث .

ومنهم الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير المتوفى سنة ٧٧٣ في «البداية والنهاية» (ط مصر ج ٣ ص ١٧٦) قال :

فلما رأى رسول الله ﷺ مكانهم ، قال لعلي بن أبي طالب : نم على فراشي وتسج ببردي هذا الحضرمي الأخضر . فبات علي على فراش النبي ﷺ .

وفي (ج ٣ ص ١٨٣ ، الطبع المذكور)

قال في نقل واقعة ليلة المبيت : فأمر رسول الله ﷺ علياً فنام على فراشه .

ومنهم الحافظ الشهير بابن سيد الناس المتوفى (سنة ٧٣٣) في «عيون الآثار»

(ج ١ ص ١٧٩ ط مكتبة القدسي بالقاهرة) قال :

قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب ليلة المبيت : نم على فراشي وتسج

ببردي هذا الحضرمي الأخضر .

ومنهم العلامة الشيخ نور الدين علي بن الصباغ المالكي المتوفى سنة

(ج ٨) في مبيت علي عليه السلام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله (٣٤٥)

٨٥٥ في «الفصول المهمة» (ص ٢٩ ط النري)

. ذكر في بيان ليلة الهجرة وذهب من الليل ما ذهب وعلي رضي الله عنه نائم علي فراش رسول الله صلى الله عليه وآله والمشركون يرجمونه فلم يضطرب ولم يكثر ثم إنهم تسوروا عليه ودخلوا شاعرين سيوفهم فتار في وجوههم فعرفوه .

وفي (ص ٣٤، الطبع المذكور)

نقل عن أبي الليثان أنه لما وصل رسول الله إلى قبا أخبرنا بمبيت علي علي فراشه .

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري المصري المتوفى سنة (٧٣٢) في «نهاية الارب» (ج ١٦ ص ٣٢٩ ط القاهرة) قال :

فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله مكانهم قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : نم علي فراشي ، وتسج ببردي هذا الحضرمي الأخضر فم فيه .

و منهم العلامة المورخ ابن هشام في «السيرة النبوية» (ج ١ ص ٤٨٢ ط مصطفى الحلبي بمصر)

فأتى جبرئيل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : لا تبث هذه الليلة علي فراشك الذي كنت تبيت عليه ، قال : فلما كانت عتمة من الليل اجتمعوا علي بابه يرصدونه متى ينام فيثبتون عليه فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله مكانهم قال لعلي بن أبي طالب : نم علي فراشي وتسج ببردي هذا الحضرمي الأخضر فم فيه فانه لن يخلص إليك شيء تكرهه منهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ينام في برده ذلك إذا نام .

و منهم العلامة الشيخ تقي الدين أبو اسحاق إبراهيم بن أبي عبد الله بن مفلح المقدسي الحنبلي في «مصائب الانسان من مكائد الشيطان» (ص ٧٩ ط القاهرة) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب : نم علي فراشي وتسج بردائي الأخضر ، إلى أن قال : ثم جعلوا يتطلعون فيرون علياً على الفراش مسجتي ببرد رسول الله صلى الله عليه وآله

فيقولون : والله إن هذا لمحمد نائم في برده فلم يبرحوا كذلك حتى أصبحوا فقام علي عن الفراش .

ومنهم الحافظ ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد البلخي الشافعي

في كتابه «علي مافي تلخيصه» (ط الحيدري ، ببمبئي ص ١٦)

قال عند ذكر ليلة المبيت : وأمر رسول الله ﷺ علياً أن ينام عوضه في مضجعه علي فراشه الذي كان ينام فيه .

ومنهم العلامة السمرودي المتوفى سنة ٩١١ في «تاريخ المدينة المنورة»

(ج ١ ص ١٢٠ ط مصر) قال :

إن علياً رقد علي فراش رسول الله ﷺ يومئذ عنه و باتت قریش تحلف و تأتمر أيهم يهجم علي صاحب الفراش فيوثقه حتى أصبحوا فإذا بعلي فسألوه فقال : لا علم لي فعلموا أنه فر منهم .

وفي (ج ١ ص ١٦٩ ، الطبع المذكور)

ذكر شرطاً من واقعة الهجرة وفيه مبيت علي عليه السلام علي فراش النبي ﷺ .

ومنهم العلامة النبهاني في «الانوار المحمدية» (ص ٥٤ ط بيروت)

قال عند نقل واقعة ليلة المبيت : فأتي جبرئيل عليه السلام النبي ﷺ فقال : لا تبت هذه الليلة علي فراشك ، فلما كان الليل ، اجتمعوا علي بابه يرصدونه حتى ينام فيشبوا عليه فأمر النبي ﷺ علياً فنام مكانه وتغطي ببرد أخضر فكان أول من شرى نفسه في الله .

ومنهم العلامة السيد جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الهروي في

«روضة الاحباب» (ص ١٨٥ المخطوط) :

ذكر عند واقعة ليلة المبيت فقال النبي ﷺ لعلي : نم علي فراشي وتسج ببرد

الحضرمي الأخضر فنام علي فراش رسول الله ﷺ .

و منهم العلامة الشيخ علي بن ابراهيم برهان الدين الحلبي الشافعي

المتوفى سنة (١٠٩٣) في «انسان العيون» (الشهير بالسيرة الحلبية ج ٢ ص ٢٦ ط القاهرة)

فلما رأى رسول الله ﷺ مكانهم أي علم ما يكون منهم قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : نم علي فراشي واتشح بردائي الحضرمي.

قال : وفي السبعيات أنه عليه السلام نظر إلى أصحابه وقال : أيكم يبيت علي فراشي وأنا أضمن له الجنة ، فقال علي : أنا أبيت وأجعل نفسي فداً لك .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٥ ط القاهرة بمصر)

قال :

في حديث فأمر رسول الله ﷺ علياً رضي الله عنه ، أن ينام علي فراشه فنام في مضجعه وقال : اتشح ببردتي فإنه لن يخلص إليك أمر تكرهه .

و منهم العلامة المعاصر سيد بن علي المرصفي في «رغبة الأمل في شرح

الكامل» (ص ٢٦٥ ط القاهرة)

ذكر اجتماع القرش إلى دار الندوة لدفع النبي ﷺ وفيهم إبليس ثم أشار أبو جهل أن يأخذوا من كل قبيلة شاباً جليداً ثم يعطوهم سيوفاً صوارم فيضربوه ضربة رجل واحد فيقتلوه فمشرك القبائل جميعاً في دمه إلى أن قال : فأنام عليه علياً رضي الله عنه .

و منهم العلامة المعاصر السيد محمد عبد الغفار الهاشمي الافغانى في

«أئمة الهدى» (ص ٣٧ ط القاهرة بمصر) قال :

علم رسول الله ﷺ بأن قریشاً قد اجتمعوا على قتله بدار الندوة وأخبر بذلك الإمام علياً ، بأنه يهاجر ، فأمره في تلك الليلة أن يبيت في مضجعه تضليلاً لمحاصريه في عقرداره ويلبس ردآءه المبارك إلى أن قال : وكلما نظر محاصروه

من ثقب منزله فوجدوا شخصا نائما ملاً جفنيه بلا وجل فظنوه رسول الله ﷺ حتى الصبح . إذا برسول الله مهاجر وهذا هو علي . (١)

ما برز من شجاعته ﷺ في غزوة بدر
في أنه ﷺ كان حامل الراية
يوم بدر وهو ابن عشرين سنة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد بن جرير الطبري في «تاريخ الأمم والملوك» (ج ٢ ص ١٣٨)

ط الاستقامة بمصر) قال :

حدثني محمد بن عبيد المحاربي قال : حدثنا أبو مالك الجني عن الحجاج عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : كان المهاجرون يوم بدر سبعة وسبعين رجلاً ، وكان الأ نصار مائتين وستة وثلاثين رجلاً ، وكان صاحب راية رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ﷺ ، و صاحب راية الأ نصار سعد بن عباد .

ومنهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٥٩ ط حيدرآباد

الدكن) قال :

(١) قال العلامة السمهودي في «تاريخ المدينة المنورة» (ج ١ ص ٣١٨

ط بمصر) :

قال يحيى : حدثنا موسى بن سلمة ، قال : سألت جعفر بن عبد الله بن الحسين عن اسطوان علي بن أبي طالب ، فقال : ان هذه المحرس كان علي بن أبي طالب يجلس في سفحتها التي تلي القبر مما يلي باب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس النبي صلى الله عليه وسلم .

(ج ٨)

في أنه عليه السلام كان حامل الراية يوم بدر

(٣٤٩)

وروى ابن الحجاج بن أرطاة عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال: دفع رسول الله ﷺ الراية يوم بدر إلى عليّ وهو ابن عشرين سنة ذكره السراج في تاريخه .

ومنهم الحاكم النيشابوري في «المستدرک» (ج ٣ ص ١١١ ط حيدرآباد الدکن)

قال :

حدثنا عليّ بن حمشاذ . ثنا محمد بن المغيرة السكري ، ثنا القاسم بن الحكم العربي ، ثنا مسعر عن الحكم بن عتيبة ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» سنداً ومتناً ثم قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

ومنهم العلامة أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ١٠٠ ط تبريز) قال : وبهذا الإسناد (أي الإسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبد الله الحافظ حدثني عليّ بن حمشاذ فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة البيهقي في «السنن» (ج ٦ ص ٢٠٧ ط حيدرآباد الدکن)

قال :

وحدثنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا عليّ بن حمشاذ فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة الذهبي في «تلخيص المستدرک» (المطبوع بذيّل المستدرک

ج ٣ ص ١١١ ط حيدرآباد)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» بتلخيص السند .

ومنهم الحافظ نور الدين عليّ بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٢٥

ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى الحديث من طريق الطبراني عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «الاستيعاب»

لكنه أسقط كلمة : يوم بدر .

ومنهم العلامة المؤرخ ابو محمد عبد الملك بن هشام في «السيرة النبوية»

(ج ١ ص ٦١٢ ط مصطفى الحلبي بمصر) قال :

قال ابن إسحاق : وكان أمام رسول الله ﷺ رايتان سوداوان إحداهما مع

علي بن أبي طالب يقال لها: العقاب، والأخرى مع بعض الأنصار .

غزوة بدر

ان علياً عليه السلام بارز يوم بدر وظاهر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ محمد بن اسماعيل البخاري في «صحيحه» (ج ٥ ص ٧٥

ط الاميرية بمصر) قال : تحقيق كالمؤيد علوم راسدي

حدثني أحمد بن سعيد أبو عبد الله ، حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا إبراهيم

ابن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق سأل رجل البراء وأنا أسمع قال : أشهد علي بدرأ ؟

قال : بارز وظاهر (١) .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٢٤ مخطوط)

(١) قال في «الرياض النضرة» (ص ٢٢٥ ط مكتبة الخانجي بمصر)

عن علي قال : قاتلت يوم بدر قتالا ثم جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هو

ساجد يقول : يا حي يا قيوم ، ثم ذهبت فقاتلت ثم جئت فإذا النبي صلى الله عليه وسلم ساجد

يقول : يا حي يا قيوم ففتح الله عز وجل عليه أخرجه النسائي والحافظ الدمشقي في

المواقفات .

(ج ٨) في أنه ﷺ قتل شيبه وشارك في قتل الوليد (٣٥١)

روى الحديث من طريق البخاري عن أبي إسحاق بعين ما تقدم عن « صحيح البخاري » .

ومنهم العلامة الوردية الخيرانى في « سعد الشموس والاقمار » (ص ٢١٠)
ط التقدم العلمية بالقاهرة

روى الحديث بعين ما تقدم .

انه ﷺ قتل شيبه وشارك في قتل الوليد

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابو محمد عبدالرحمان بن ابى حاتم الرازى في « آداب الشافعى » (ص ٥١ ط سيد عزة العطار بالقاهرة) قال :

أنبأ أبو محمد عبدالرحمان ، قال : حدثني أبي قال : حدثنا أبو الطاهر أحمد ابن عمرو بن السرح ، قال : حدثنا الشافعى ، قال : حدثني محمد بن علي (يعني عمه) قال : سمعت محمد بن علي بن حسين (رحمه الله) يقول :

لما كان يوم بدر ، فدعى عتبة بن ربيعة إلى البراز قام علي بن أبي طالب إلى الوليد بن عتبة ، وكانا مشبهين حديثين ، (ومال بيده فجعل باطنها إلى الأرض) فقتله إلى أن قال : ورجع حمرة وعلي علي عتبة فاجزأ عليه وحمل عبيدة إلى النبي ﷺ في العريش ، فأدخله عليه فأضجعه رسول الله ﷺ ووسده رجله وجعل : يمسح الغبار عن وجهه فقال عبيدة : أما والله يا رسول الله ﷺ لو رأيته أبوطالب لعلم أنني أحق بقوله منه حين يقول :

ولمّا نقاتل دونه و ناضل

كذبتم و بيت الله نبزى محمداً

ونذهل عن أبنائنا و الحلائل

و نسلمه حتى نصرع حوله

ألست شهيداً؟ قال : بلى و أنا الشهيد عليك .

ومنهم الحافظ أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب»

(ص ١٠٠ ط تبريز) قال :

وبهذا الإسناد (أي الإسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني علي بن أحمد بن عبدان ، أخبرني أحمد بن عبيد الصفار ، حدثني عثمان ابن عمر ، حدثني عبد الله بن رجا ، حدثني إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة عن علي بن أبي طالب في قصة بدر قال : نزل عتبة وأتبعه أخوه شيبة بن ربيعة و الوليد بن عتبة فقال : من يبارز ، فانتدب له رجل من الأنصار فقال لا حاجة لنا في قتالكم إنما نريد بني عمنا فقال رسول الله ﷺ : قم يا علي قم يا حمزة قم يا عبيدة قال : فقتل حمزة عتبة قال علي بن أبي طالب : عمدت إلى شيبة وقتلته و اختلف الوليد وعبيدة بضربتين فأتخن كل واحد منهما صاحبه قال فملانا على الوليد فقتلناه وأسرونا منهم سبعين وقتلنا منهم سبعين .

ومنهم العلامة المحدث الفقيه الشيخ علي بن محمد بن أحمد المالكي

المكي الشهير بابن الصباغ المتوفى سنة ٨٥٥ في «الفصول المهمة» (ص ٣٦ ط الغري) قال :

وروي عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال : لما أصبح الذئس يوم بدر اصطفيت قریش أمامها عتبة بن ربيعة وأخوه شيبة وابنه الوليد فنادى عتبة رسول الله ﷺ يا محمد (ص) اخرج الينا أكفأنا من قریش فبدر اليه ثلاثة من شبان الأنصار فقال لهم عتبة : من أنتم ؟ فاتسبوا له فقال لهم : لا حاجة لنا في مبارزتك إنما طلبنا بني عمنا فقال رسول الله ﷺ للأنصار : ارجعوا إلى مواضعكم ثم قال : قم يا علي قم يا حمزة قم يا عبيدة قاتلوا على حقكم الذي بعث به نبيكم إذ جاءوا بباطلهم ليطفئوا نور الله فقاموا فصفوا في وجوههم وكان على رؤوسهم البيض فلم يعرفوهم فقال لهم عتبة : يا هؤلاء تكلموا فان كنتم أكفأنا قاتلناكم . فقال حمزة : أنا حمزة بن

(ج ٨) في أنه عليه السلام قتل شيبه وشارك في قتل الوليد (٣٥٣)

عبدالمطلب أسد الله و أسد رسوله فقال عتبة: كفو كريم و قال علي: أنا علي بن أبيطالب و قال عبيدة: أنا عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب فقال عتبة لابنه الوليد: قم يا وليد ابرز لعلي و كانا إذ ذاك أصغر الجماعة سنًا فاختلعا بضربتين اخطأت ضربة الوليد و وقعت ضربة على اليد اليسرى من الوليد فأبانتها ثم ثنى عليه بأخرى فجذله صريعاً . .

ومنهم العلامة المحدث الفقيه الشيخ علي بن محمد بن أحمد المالكي المكي الشهير بابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ج ١ ص ٣٧ ط الفري) قال:

وروي عن علي عليه السلام أنه كان إذا ذكر بدرًا وقتله الوليد قال في حديثه: كأنني أنظر إلى وميض خاتمه في شماله عند ما ايست يده منه ، وبها أثر من خلوق فعلمت أنه قريب عهد بعرس و بارز عتبة حمزة فقتله حمزة ، و بارز عبيدة شيبه و كانا من أسن القوم فاختلعا بضربتين فأصاب ذباب سيف شيبه عضلة ساق عبيدة ، فقطعتها فاستنقذه علي و حمزة منه وقتلا شيبه فحمل عبيدة فمات بالصفر آء رحمه الله تعالى . .

ومنهم العلامة القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري

الماوردي في «الاحكام السلطانية» (ص ٣٦ ط مصر) قال :

و أول حرب شهدها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر برز فيها من شرفاء قريش عتبة ابن ربيعة وابنه الوليد و أخوه شيبه و دعوا إلى البراز فبرز إليهم من الأنصار عوف و مسعود ابنا عقراء و عبد الله بن رواحة فقالوا: لا يبرزنا إلينا فمانعركم فبرز إليهم ثلاثة من بني هاشم برز علي بن أبي طالب إلى الوليد فقتله و برز عبيدة ابن الحارث إلى شيبه فاختلعا بضربتين أثبت كل واحد منهما صاحبه و مات شيبه لوقته .

و منهم العلامة الدميري في «حياة الحيوان» (ج ١ ص ٢٧٤ ط القاهرة)

قال :

وروى أبو داود بإسناد صحيح عن علي رضي الله عنه أنه قال : لما كان يوم بدر تقدم عقبة بن ربيعة بنفسه ، وتبعه أخوه وابنه فنادى من يبارز ، فانتدب إليه شبان من الأنصار ، فقال : من أنتم ؟ فأخبروه فقال : لأحاجة لنا فيكم إنما أردنا بني عمنا فقال رسول الله ﷺ : قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة بن الحارث ، فذكر الحديث إلى أن قال : ثم ملنا إلى الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة إلى رسول الله ﷺ ومنح ساقه يسيل .

ومنه العلامة النبهاني في «الانوار المحمدية» (ص ٦٥ ط بيروت)
روى حديث قتل علي الوليد ومشار كنه مع حمزة في قتل عبيدة بعين ما تقدم
عن «مناقب الخوارزمي» .

انه ﷺ كان زميل النبي ﷺ

مرزوقية يوم بدر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري في «المستدرک»
(ج ٢ ص ٩١ ط حيدرآباد) قال :

(أخبرني) عبد الله بن إسحاق بن الخراساني العدل ببغداد ، ثنا الحسن بن مكرم البرز أ ، ثنا زوح بن عبادة ، ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن يهدلة عن رز عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : كنا يوم بدر تتعاقب ثلاثة على بعير فكان علي وأبولبابة زميلي رسول الله ﷺ فكان إذا كانت عقبة رسول الله ﷺ يقولان لأركب حتى نمشي فيقول إنني لست بأعني عن الأجر منكما ولا أتما بأقوى على المشي مني . هذا حديث صحيح الإسناد .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ٦٨ ط مكتبة القدسي في القاهرة)
روى من طريق أحمد والبيهقي أرعن عبد الله بن مسعود بعين ما تقدم عن «المستدرک»
بتغيير بعض العبائر في مقدمة الحديث .

رجزه ﷺ يوم بدر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن المغازلي في «المناقب» (مخطوط) قال :

أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن موسى بن عبد الوهاب الطحان ، وأحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان الواسطيان قالا : حدثنا القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن المعلي الحنوطي الواسطي يرفعه إلى مصعب بن سعد عن أبيه قال : قال لي معاوية : أتجب علياً؟ قال: قلت: وكيف لا أحبه وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيبي بعدي، ولقد رأيته بارزاً يوم بدر وجعل يحمحم كما يحمحم الفرس ويقول :

بازل عامين حديث سن سنحنح الليل كأني جنني

لمثل هذا ولدتني أمي

قال : فما رجع حتى غضب دماً (١)

ومنهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب»

(ص ٩٥ ط تبريز) قال :

أنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا ، أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسين

(١) قال في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٥٩ ط حيدرآباد الدكن)

وقال محمد بن اسحاق شهد علي بن أبي طالب بدرًا وهو ابن خمس وعشرين سنة .

ابن محمد الحافظ ، أخبرنا أبو علي محمد بن موسى بن نعيم ، أخبرني أبو الحسن محمد ابن الحسن بن داود ، حدثني أبو الأحرز محمد بن عمر بن جميل الأزري ، حدثني محمد بن يونس القرشي ، حدثني محمد بن معلى بن زياد الفردوسى ، حدثني أبو عوانة عن الأعمش ، عن الحكم ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « مناقب ابن المغازلى » لكنه أسقط قوله فى آخر الحديث : فمراجع حتى غضب دماً .

ومنهم العلامة الزمخشري فى « الفائق » (ج ١ ص ٨٨ فى مادة بازل) قال :

أمير المؤمنين رضى الله عنه - قال سعد بن أبى وقاص : رأيت يوم بدر وهو

يقول :

بازل عامين حديث سننى
لمثل هذا ولدتنى امى
سنحج الليل كأننى جننى
ماتتكم الحرب العوان منى
سمعت كأننى من جن

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى « ينابيع المودة » (ص ٥٠ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق ابن المغازلى وموفق بن أحمد بعين ما تقدم عنهما بلا واسطة. لكنه زاد مصرعاً وهو قوله: قد عرف الحرب العوان إننى فذكر الأبيات .

كونه عليه السلام منصوراً يوم بدر

بجبرئيل و ميكائيل

رواه القوم :

منهم العلامة ابن عبد البر فى « الاستيعاب » (ج ٢ ص ٤٦١ ط حيدرآباد الدكن)

حيث قال :

وقد روى أن جبرئيل وميكائيل ﷺ مع علي رضي الله عنه :

عدّة من قتل بيده ﷺ يوم بدر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المحدث الفقيه الشيخ علي بن محمد بن أحمد المالكي
المكي الشهير بابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ٣٥ ط النوى) قال :

فكان عدّة من قتل علي كرم الله وجهه من مقاتلة المشركين على ما قيل
في المغازي أحدًا وعشرين قتيلاً ، منهم من اتفق الناقلون على انفراده بقتله وهم تسعة
وليد بن عتبة بن ربيعة خال معاوية بن أبي سفيان قتله مبارزة ، و كان شجاعاً جريئاً
فتناً وقاحاً تهابه الأبطال ، والعاص بن سعيد بن العاص بن أمية و كان هولاً
عظيماً من الرجال المعدودين ، وعامر بن عبد الله ، ونوفل بن خويلد و كان من
شياطين قريش و كان من أشدّ الناس عداوة للنبي ﷺ و كانت قريش تقدّمه
وتعظمه ولما عرف رسول الله ﷺ حضوره سأل الله أن يكفيه أمره فقتله علي
ابن أبي طالب رضي الله عنه ، و مسعود بن أمية بن المغيرة ، وأبوقيس بن الفاكبة ،
وعبد الله بن المنذر بن أبي رفاعة ، و العاص بن منتبه بن الحجاج ، و حاجب بن
السائب ، وأما الذين شاركه في قتلهم غيره فهم أربعة : حنظلة بن أبي سفيان بن
حرب أخو معاوية ، وعبيدة بن الحارث ، وربيعة ، وعقيل ابنا الأسود بن المطلب ،
وأما المتخلف «المختلف ظ» فيهم فسبعة ، وهم طيعم بن عدي بن نوفل ، و كان من رؤوس
أهل الضلال ، وعمر بن عثمان بن عمر ، وأبوقيس بن الوليد بن المغيرة ، وأبو العاص بن
قيس ، وأوس بن الجمحي ، و عقبة بن أبي معيط ، و معاوية بن عامر ، فهذه عدّة من

قتله عليّ كرم الله وجهه يوم بدر ، وأجمع أهل الغزوات على أن عدة من قتل من مقاتلة المشركين يوم بدر سبعون رجلاً .

ومنهـم العلامة ابن أبي الحديد في « شرح نهج البلاغة » (ج ١ ص ٨ ط القاهرة) قال :

وقد عرفت أن أعظم غزاة غزاها رسول الله ﷺ وأشدّها نكايـة في المشركين بدر الكبرى قتل فيها سبعون من المشركين قتل عليّ عليه السلام نصفهم و قتل المسلمون والملائكة النصف الآخر وإذ رجعت إلي مغازي محمد بن عمر الواقدي وتاريخ الأشراف ليحيى بن جابر البلاذري وغيرهما علمت صحة ذلك دع من قتله في غيرها كأحد والخندق وغيرهما وهذا الفصل لامعني للاطناب فيه لأنّه من المعلومات الضرورية كالعلم بوجود مكة ومصر ونحوهما .

ومنهـم العلامة الشبلنجي في « نور الأبصار » (ص ٧٤ ط مصر) قال :

قال بعضهم : إن أهل الغزوات أجمعت على أن جملة من قتل من المشركين يوم بدر سبعون رجلاً قال : قتل عليّ رضي الله عنه منهم أحد أو عشرين تسعة باتفاق الناقلين وأربعة شاركه فيهم غيره وثمانية مختلفاً فيهم (١) .

(١) قال العلامة ابن حجر العسقلاني في « الإصابة » (ج ١ ص ٦٢ ط مصطفى

محمد ببصر) :

ثم وجدت في فضائل علي رضي الله عنه جمع المعبدین النعمان نحو ما ذكر العبدی فانه ذكر قصة بدر، ثم قال في آخرهما فيما منه علي رضي الله عنه يوم بدر يقول أسيد بن أبي ياس يخاطب قريشاً بقوله :

في كل مجمع غاية أخزاكم	صدع يفوق على المذاكي القرح
هذا ابن فاطمة الذي أفناكم	ذبحاً و قتلاً بعضه لم يرتع
الله مدكم ألما تذكروا	قد يذكر الحر الكريم ويستحي

ما برز من شجاعته ﷺ في غزوة أحد
انه لما فر معظم أصحاب النبي ﷺ يوم أحد
قصدته خمسون فارساً فر قهم عنه علي ﷺ
وقتل منهم عشرة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في « شرح النهج » (ج ٣ ص

ط القاهرة) قال :

روى محمد بن حبيب في أماليه ان رسول الله ﷺ لما فر معظم أصحابه عنه
يوم أحد كثرت عليه كتائب المشركين ، وقصدته كتيبة من بني كنانة ، ثم من
بني عبدمناة بن كنانة ، فيها بنو سفيان بن عوف ، وهم خالد بن سفيان ، وأبو الشعثاء
ابن سفيان ، وأبو الحمراء بن سفيان ، وغراب بن سفيان ، فقال رسول الله : يا علي
اكفني هذه الكتيبة ، فحمل عليها ، وانها لتقارب خمسين فارساً ، وهو ﷺ راجل
فما زال يضربها بالسيف ، فتفرق عنه ، ثم يجتمع عليه هكذا حتى قتل بني سفيان بن
عوف الأربعة وتمام العشرة منها من لا يعرف باسمائهم (١)

ومنهم العلامة أمان الله الدهلوي الهندي في « تجهيز الجيش » (ص ٣٩١

مخطوط)

(١) قال العلامة الشيخ أبو محمد عبدالحق بن أبي بكر بن عبد الملك

الغرناطي المالكي في « مقدمة تفسيره الجامع المحرر » (ص ٩٨ ط القاهرة)

انه لم يقتل أحد يوم أحد ما قتله علي (ع) .

نقل عن ابن أبي الحديد في «شرح النهج» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .
ومنهم العلامة السيد أبو محمد البصري الهندي في «انتهاء الافهام» (ص ٩٨ ط نول كشور)

نقل عن روضة الصفا بما حصله أن جيش المشركين أصابوا المسلمين ،
فهزموهم وغضب النبي ﷺ ، وكان إذا غضب عرق جبينه ، فرأى علياً إلى جنبه
فقال له : فلم لم تنهزم مع القوم ، فقال : إن لي بك أسوة .
وفي رواية أخرى قال : لا كفر بعد إلا يمان فإذا بطائفة من المشركين تعرضوا
النبي ﷺ فقال : اكفني يا علي ، فحمل عليهم علي بسيفه ذى الفقار ففرّ جهم
فحمل عليه طائفة أخرى ففرّ جهم أيضاً فقال : إن هذا لبي المواساة .
وفي رواية فر الناس يوم أحد ولم يبق معه إلا علي وأبوردجانة وسهل بن
حنيف فغشي عليه ، فلما أفاق سأل علياً عن جماعة المسلمين فقال : نقضوا العهد ،
واختاروا الفرار فقال النبي ﷺ : اكفني يا علي فحمل عليهم بسيفه فهزمهم ،
فعاد إليه ، وقد قصده جماعة الكفار من المشركين ، ففرّ قهم عنه وكان أبوردجانة
يحفظه حين اشتغال علي بالقتال .

في أن علياً عليه السلام غسل الدم عن النبي ﷺ يوم أحد

رواه القوم :

منهم العلامة المحدث الشهير الشيخ محمد طاهر بن علي الصديقي في
«مجمع بحار الأنوار» (ج ٣ ص ٤٨٢ ط نول كشور في لکهنو) قال :

إنه أي النبي ﷺ عطش يوم أحد فجاءه علي بماء من المهراس فعافه وغسل به
الدم هو صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء قديماً ، منه حياض للماء وقيل : هو هنا
اسم ماء بأحد .

(ج ٨) ما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة أحد (٣٦١)

هذا يدل على ثباته عليه السلام إلى آخر الواقعة وملازمته للنبي عليه السلام في جميع حالاتها .

ان علياً عليه السلام كسر جفن سيفه وحمل على القوم عند ما نظر في القتلى يومئذ فلم ير رسول الله عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الاثير الجزري في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٢١ ط مصر) قال :
أنا أبو الفضل المنصور بن أبي الحسن المديني بإسناده عن أحمد بن علي
ابن المثنى ، حدثنا أبو موسى حدثنا محمد بن مروان العقيلي عن عمارة بن أبي حفصة
عن عكرمة قال : قال علي : لما تخلى الناس عن رسول الله عليه السلام يوم أحد نظرت
في القتلى فلم أر رسول الله عليه السلام فقلت : والله ما كان ليفر وما أراه في القتلى ولكن
الله غضب علينا بما صنعنا فرفع نبيه فما في (لي خ ل) خير من ان اقاتل حتى
اقتل فكسرت جفن سيفي ثم حملت على القوم فأفرجوا إلي فاذا برسول الله عليه السلام
بينهم (١) .

(١) قال العلامة المعاصر السيد محمد عبد الغفار الهاشمي في «أئمة الهدى»

(ص ٣٨ ط القاهرة)

ثم قتل الامام علي أسد الله الغالب من أبطال قریش في بدر ومن صناديدهم في أحد
وقد جرح جرحاً مختلفاً وهو صابر يكافح ويناضل ويقاتل المشركين المتألبين على الرسول
وأتباعه . وهذا هو دفاع رآع عن الحق .

ومنهم العلامة السيد أحمد زيني دحلان الشافعي مفتي مكة المكرمة في «السيرة النبوية» (المطبوع بهامش السيرة الحلبية ج ٢ ص ٣٤ ط القاهرة)
 روى من طريق أبي يعلى عن علي بن عيسى ما تقدم عن «اسد الغابة» إلا أنه ذكر بدل قوله . تخلى . انجلى وزاد بعد قوله فإذا برسول الله بينهم : يقاتلهم .
 ومنهم العلامة الواعظ السيد جمال الدين عطاء الله الحسيني الشيرازي الهروي في «روضة الاحباب» (ص ٢٦٠ مخطوط)
 روى الحديث بعين ما تقدم عن «اسد الغابة» .

ما قاله لفاطمة بنت الإمام حين رجوعه

عن غزوة أحد

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الطبري في «تاريخ الامم والملوك» (ج ٢ ص ٢١٠ ط الاستقامة بمصر)
 روى إن علي بن أبي طالب حين أعطي فاطمة عليها السلام سيفه قال :

أفظم هالك السيف غير ذميم	فلست برعديد ولا بمليم
لعمري لقد قاتلت في حب أحمد	وطاعة رب بالعباد رحيم
وسيفي بكفي كالشهاب أهره	اجذبه من عاتق و صميم
فما زلت حتى فض ربي جموعهم	وحتى شفيينا نفس كل حليم

ومنهم العلامة الشهير بابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٣٧

ط الغري) قال :

وروى محمد بن إسحاق إن علياً رضي الله عنه لما فرغ من القتال ناول سيفه

فاطمة وأنشده يقول :

(ج ٨) في قتله ﷺ صاحب لواء المشرّكين يوم أحد (٣٦٣)

أفاطم هاك السيف غير ذميم فلست برعديد ولا بمليم
لعمري لقد اعذرت في نصر أحمد و طاعة رب بالعباد عليهم

ان علياً عليه السلام كان أشد الناس قتالا

بين يدي النبي ﷺ يوم أحد

رواه القوم :

منهم العلامة نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في «مجمع الزوائد»
(ج ٦ ص ١٨٠ ط مكتبة القدسي بالقاهرة) قال :

و كان علي بن أبي طالب يومئذ أشد الناس قتالا بين يديه رواه أبو يعلي
و الطبراني في الأوسط و رجالهما رجال الصحيح . وفي جامع ابن وهب مثله
بتفاوت يسيرة .

ان علياً عليه السلام قتل يوم أحد طلحة بن

أبي طلحة صاحب لواء المشرّكين يوم أحد

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٨٠ ط مصر) قال :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : خرج طلحة بن أبي طلحة يوم أحد فكان
صاحب لواء المشرّكين فقال : يا أصحاب محمد تزعمون ان الله يعجلنا بأسيا فكم إلى
النار ويعجلكم بأسيا فإني إلى الجنة فأيتكم يبرز إلي فبرز إليه علي بن أبي طالب
رضي الله عنه وقال : والله لا افارقك حتى اعجلك بسيفي إلى النار فاختلفا بضربتين

فضربه على^١ رضى الله عنه على رجله فقطعها وسقط إلى الأرض فأراد أن يجهز عليه فقال: انشدك الله والرحم يا ابن عمى فانصرف عنه إلى موقفه فقال المسلمون: هلا جهزت عليه فقال: ناشدنى الله ولن يعيش فمات من ساعته، وبشر النبى^ﷺ بذلك فسر^٢ وسم^٣ المسلمون قال ابن إسحاق: كان الفتح يوم أحد بصبر علي^٤ رضى الله عنه (١) ومنهم العلامة الواعظ السيد جمال الدين عطاء الله الحسينى الشيرازى الهروى فى «روضة الاحباب» (ص ٢٥٦ مخطوط)

روى قتل طلحة بن أبى طلحة صاحب لواء قريش يوم الأحد بضربة ضربه على^٥ على فرقه .

ومنهم العلامة القسطلانى فى «المواهب اللدنية» (ج ٢ ص ٣٠ ط مع شرحه بالازهرية بمصر سنة ١٣٢٥) قال :

وقتل على^٦ رضى الله عنه طلحة بن أبى طلحة صاحب لواء المشركين .

ومنهم العلامة السيد أحمد البرزنجى فى «مقاصد الطالب» (ص ٨ ط گلزار حسنى بمبئى) قال :

ويوم أحد قدئل^٧ عروشهم وقل^٨ جيوشهم وهدر^٩ كن اعتدائهم بقتل ابن أبى طلحة وابن شرجيل من حملة لوائهم .

(١) قال المورخون ومنهم العلامة السيوطى فى «تاريخ الخلفاء» (ص ١٦٦)

طا لسعادة بمصر):

قال سعيد بن المسيب أصابت علياً يوم الاحد ست عشرة ضربة .

ان علياً عليه السلام قتل يوم أحد سبعة من المشركين و منهم طلحة بن أبي طلحة

رواه جماعة من أعلام القوم :

ومنهم الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٨٠ ط القاهرة بمصر) قال :
نقل أصحاب المغازي إن علياً رضي الله عنه قتل منهم سبعة : طلحة بن طلحة
وعبد الله بن جميل وأبا الحكم بن الأحنس وسباع بن عبد العزي وأبا أمية بن المغيرة
وهؤلاء الخمسة متفق على أنه رضي الله عنه قتلهم والاثنان مختلف فيهما (١) :
و منهم العلامة الشهير بابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ٣٧
ط النوى)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «نور الابصار» وزاد :

إن علياً قتلهم وأبوسعده طلحة بن طليحة و غلام حبشي* مولد لبني عبد الدار
مختلف فيهما، وعاد أبوسفیان ومن معه من المشركين طالبين مكة ودخل النبي ﷺ
المدينة فدفع سيفه ذا الفقار إلى فاطمة رضي الله عنها فقال : اغسلي عن هذا دمه يا
بنة فوالله لقد صدقني اليوم وناولها علي* رضي الله عنه وقال لها مثل ذلك .

(١) قال العلامة الشيخ أبو محمد عبد الحق الغرناطي ابن عطية المالكي
في مقدمة تفسيره «الجامع المحرر الصحيح الوجيز» (ص ٩٨ ط القاهرة) مملخصه :
انه لم يقتل أحد يوم أحد ما قتله علي ..

ان علياً عليه السلام لقد أصابه يوم احد
ست عشرة ضربة كل ضربة تلزمه
الارض وما كان يرفعه الا جبرئيل

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الاثير الجزري في « اسد الغابة » (ج ٤ ص ٢٠ ط مصر) قال :

أنبأنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي الأمين أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي
ابن أحمد بن سليمان أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن هارون وأبو طاهر أحمد
ابن الحسن بن أحمد الباقلاني كلاهما إجازة قالا : أنبأنا أبو الحسن بن أحمد بن
شاذان قال : قرئ علي أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن
عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال جدي
أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر قال : كتب الى محمد بن علي ومحمد بن يحيى
يخبرانني عن محمد بن الجنيد حدثنا حصين بن جنادة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن
المسيب قال : لقد أصابت علياً يوم أحد ست عشرة ضربة كل ضربة تلزمه الأرض
فما كان يرفعه الا جبرئيل عليه السلام.

ومنهم العلامة الشيخ عبد الله بن العلامة الشيخ مصطفى المراغي المصري

في « الفتح المبين في طبقات الاصوليين » (ص ٥٨ ط مصر) قال :

شهد بدرأ وأبلي فيها بلاء حسناً ، وثبت في أحد ، وأصيب بست عشر ضربة

فلم ينهزم .

(ج ٨) ما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة خندق (٣٦٧)

ومنهم العلامة محمد خواجه يارسا البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في ينابيع المودة ص ٣٧٢ ط اسلامبول) قال
وقال سعيد بن المسيب: أصابت علياً رضي الله عنه يوم أُحُدست عشر ضربة.

نبذة مبرز من شجاعته عليه السلام في غزوة خندق

دهوة النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين الى مبارزة

عمرو ثلاثاً وعدم اجابة أحد له الا

على عليه السلام مع حداثة سنه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٩ ص ١٣٢ ط حيدرآباد الدكن) قال :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا أحمد بن عبد الجبار ، ثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق قال : خرج - يعني يوم الخندق - عمرو بن عبدود فنادى من يبارز ؟ فقام علي رضي الله عنه وهو مقنع في الحديد فقال : أنا لها يا نبي الله فقال : إنه عمرو واجلس ونادى عمرو ألا رجل وهو يؤنبهم ويقول : أين جنتكم التي تزعمون أنه من قتل منكم دخلها أفلا يبرز إلي رجل فقام علي رضي الله عنه فقال : أنا يا رسول الله (١) فقال : اجلس ثم نادى الثالثة وذكر

(١) قال العلامة المنشي النسابة الشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن

أحمد القلقشندي المتوفى سنة ٨٤١ في كتابه «صبح الأعشى» (ج ١ ص ٤٣٢ طبع القاهرة) :

وقيل : أول من قال جعلت فداك يا رسول الله علي بن أبي طالب حين دعا عمرو بن عبدود العامري الى المبارزة ، فقال علي : جعلت فداك يا رسول الله أتأذن لي ؟ ثم استملها الكتاب بعد ذلك في مكاتباتهم . -

شعراً فقام عليّ فقال : يا رسول الله أنا فقال : إنه عمرو قال : و إن كان عمراً
فأذن له رسول الله ﷺ فمشي إليه حتى أتاه وذكر شعراً .

ومنهم العلامة الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في « المناقب »

(ص ١٠٢ ط تبريز)

روى الحديث بإسناده عن أحمد بن الحسين البيهقي بعين ما تقدم عنه بلا واسطة

سنداً ومتناً وقد أورد الشعر :

لا تعجلن فقد أتاك	مجيب صوتك غير عاجز
ذو نية و بصيرة	والصدق منجي كل فائز
انني لأرجو أن ألق	يم عليك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء يبقى	ذكرها عند الهزاهز

ومنهم المؤرخ الشهير عبدالرحمان بن عبدالله الخشعمي المراكشي في

«الروض الالف» (ج ٢ ص ١٩١)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «السنن» لكنه أورد شعر عمرو وهو :

ولقد بحثت من النداء	بجمعكم هل من مبارز
ووقفت اذ جبن المشجع	موقف القرن المناجز
و كذاك اني لم ازل	متسرعاً قبل الهزاهز
ان الشجاعة في الفتى	و الجود من خير الغرائز

ثم أورد شعر عليّ بعين ما تقدم عن «المناقب» .

ومنهم العلامة الدميري في «حياة الحيوان» (ج ١ ص ٢٧٤ ط القاهرة)

روى الحديث عن الشافعي بعين ما تقدم عن «السنن الكبرى» .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ٤ ص ٣٤٤

ط القاهرة) قال :

و ينبغي أن نذكر ملخص هذه القصة من مغازي الواقدي وابن إسحاق قالوا: خرج عمرو بن عبدود يوم خندق وقد كان شهد بدرًا فارتث جريحاً ولم يشهد أحدًا فحضر الخندق شاهراً نفسه معلماً مدلاً بشجاعته وبأسه و خرج معه ضارب بن الخطاب الفهري و عكرمة بن أبي جهل و هبيرة بن أبي وهب و نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزوميون فطافوا بخيولهم على الخندق إصعاداً وانحداراً يطلبون موضعاً ضيقاً يعبرونه حتى وقفوا على أضيق موضع فيه في المكان المعروف بالمزار فأكروها خيولهم على العبور فعبرت و صاروا مع المسلمين على أرض واحدة و رسول الله ﷺ جالس و أصحابه قيام على راسه فتقدم عمرو بن عبدود فدعا إلى البراز مراراً فلم يقم إليه أحد فلما كثر قدام علي عليه السلام فقال أنا أبارزه يا رسول الله فأمره بالجلوس وأعاد عمرو النداء والناس سكوت كأن علي رؤوسهم الطير، فقال عمرو: أيها الناس انكم تزعمون أن قتلاكم في الجنة وقتلانا في النار أفما يحب أحدكم أن يقدم على الجنة أو يقدم عدو له إلى النار فلم يقم إليه أحد فقام علي عليه السلام دفعة ثانية وقال: أنا له يا رسول الله فأمره بالجلوس فجال عمرو وبفرسه مقبلاً ومدبراً وجاءت عظماء الأحزاب فوقفت من وراء الخندق ومدت أعناقها تنظر فلما رأى عمرو أن أحدًا لا يجيبه قال: فذكر الآيات المتقدمة ذكره -

ومنهم علامة اللغة و الادب ابن منظور المصري في «لسان العرب»

(ج ٢ ص ٣٢٦ ط دار الصادر في بيروت في مادة (شم) أشار بقوله:

وفي حديث علي عليه السلام كرم الله وجهه حين أراد أن يبرز لعمر بن عبدود قال: أخرج إليه فأشامته قبل اللقاء أي اختبره وانظر ما عنده وفي حديث علي عليه السلام فأشامته أي أنظر ما عنده.

ومنهم الحافظ الشيخ فتح الدين اليعمرى الاندلسي الشهير بابن سيد الناس

في «عيون الاثر» (ج ٢ ص ٦١ طبع القدسي بالقاهرة)

روى الحديث عن ابن إسحاق (وقال : من غير رواية البكائي) بعين ما تقدم
عن «الروض الانف» و قال :

وكان عمرو بن عبدود قاتل يوم بدر حتى أثبتته الجراحة فلم يشهد يوم احد
فلما كان يوم الخندق خرج معلماً ليرى مكانه فلما وقف هو وخيله قال : من يبارز
فبرز علي بن أبي طالب رحمه الله وذكر ابن سعد في هذا الخبر ان عمرأ كان ابن تسعين
فقال علي أنا ابارزه فأعطاه رسول الله ﷺ سيفه وعممه وقال : اللهم أعنه عليه .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (س ٤٢
ط الغرى) قال :

خرج عمرو بن عبدود من بينهم و معه جيل وقد كان عمرو جعل له علامة
يشتهر و يعرف مكانه و يظهر شأنه فقال : هل من مبارز . فذكر الحديث بعين ما تقدم
عن «الروض الانف» (إلى ان قال :) وقال له : ادن مني يا علي فدنا منه فترع عمامته
من رأسه عليه السلام وعممه بها وأعطاه سيفه و قال : امض لشأنك ثم قال : اللهم
قد خرج علي عليه السلام وهو يقول : الأبيات :

و منهم العلامة المورخ أبو العباس أقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر
المقريزي المتوفى سنة ٨٢٥ في «امتاع الاسماع» (س ٢٣٢ ط القاهرة) قال :

ثم أجمع رؤساء المشركين أن يغدوا جميعاً وجاءوا يريدون مضيقاً يقحمون
خيولهم إلى النبي ﷺ حتى أتوا مكاناً ضيقاً أغفله المسلمون فلم تدخله خيولهم
وعبره عكرمة بن أبي جهل ونوفل بن عبد الله المخزومي وضرار بن الخطاب (هو
ضرار بن الخطاب بن مرداس بن كبير بن عمرو آكل السقم ابن حبيب بن عمرو بن
شيبان بن محارب بن فهر بن مالك الفهري أسلم يوم الفتح) وهبيرة بن أبي وهب
وعمر بن عبدود وقام سائرهم وراء الخندق فدعا عمرو بن عبدود إلى البراز وكان
قد بلغ تسعين سنة و حرّم الدّهن حتى يثار بمحمد وأصحابه فأعطى رسول الله ﷺ

(ج ٨) ما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة خندق (٣٧١)

علياً رضي الله عنه سيفه وعممه وقال : اللهم أعنه عليه فخرج له وهو راجل وعمرو فارساً فسخر به عمرو ودنا منه علي فلم يكن بأسرع من أن قتله علي .

ومنهم العلامة النسابة أبو يعلى محمد بن الحسن في «الاحكام السلطانية»

(ص ٣٦ ط مصر) قال :

وأذن لعلي عليه السلام في حرب الخندق والخطب أصعب وإشفاقه عليه السلام على علي أكثر بارز عمرو بن عبدود لما دعا إلى البراز أول يوم فلم يجبه أحد ثم دعا إلى البراز في اليوم الثاني فلم يجبه أحد ثم دعا إلى البراز في اليوم الثالث وقال حين رأى الاحجام عنه والحذر منه: يا محمد أستم تزعمون أن قتلاكم في الجنة أحياء عند ربهم يرزقون وقتلانا في النار يعذبون فما يبالي أحدكم لي قدم على كرامة من ربه أو يقدم عدواً إلى النار وأنشأ يقول. فذكر الأبيات المتقدمة ثم قال : فقام علي عليه السلام فاستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر أبيات علي المتقدمة ذكرها .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٢٥ المخطوط) قال :

قال ابن إسحاق فلمّا كان يوم الخندق خرج عمرو بن عبدود وجال وطلب البراز والأصحاب كانوا ساكتين كأنّما على رؤوسهم الطير لأنّهم كانوا يعلمون شجاعته فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الروض الاقب» .

ومنهم جمال الدين عطاء الله الدشتكي في «روضة الاحباب» (ص ٢٢٥)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مفتاح النجا» إلى قوله يعلمون شجاعته ثم ساق الحديث بعين ما تقدّم عن «السيرة النبوية» إلى قوله : اللهم أعنه عليه .

ومنهم العلامة السيد أحمد زيني دحلان الشافعي في «السيرة النبوية»

(المطبوع بهامش السيرة الحلبية ج ٢ ص ١١٠ ط القاهرة) قال :

طلب عمرو بن عبدود المبارزة وقال : من يبارز فقام علي رضي الله عنه وقال : أنا له يا نبي الله فقال صلى الله عليه وسلم : اجلس انّه عمرو ثم كرّ عمرو النداء وجعل

يوتخ المسلمين و يقول أين جنتكم التي تزعمون أن من قتل منكم يدخلها أفلا تبرزون لي رجلاً فقام علي رضي الله عنه فقال : أنا يا رسول الله فقال : اجلس إنّه عمرو فقال : وإن كان عمراً فأذن له رسول الله ﷺ وأعطاه سيفه ذا الفقار وألبسه درعه الحديد وعمّته بعمامته وقال : اللهم أعنه عليه اللهم هذا أخي وابن عمّي فلا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين وفي رواية أنّه ﷺ رفع عمامته إلى السماء وقال : إلهي أخذت عبيدة مني يوم بدر وحمزة يوم أحد وهذا علي أخي وابن عمّي فلا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين فمشى إليه علي .

ومنه العلامة الشيخ علي بن ابراهيم برهان الدين الحلبي في

«إنسان العيون» (ج ٢ ص ٣١٨ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الروض الأتف» .

دهرة علي عليه السلام
إلى الإسلام قبل قتله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «تاريخ الامم والملوك» (ج ٢ ص ٢٣٩

ط الاستقامة بمصر) قال :

و خرج علي بن أبي طالب في نفر من المسلمين حتى أخذ عليهم الثغرة التي أقحموا منها خيلهم وأقبلت الفرسان تعنق نحوهم وقد كان عمرو بن عبدود قاتل يوم بدر حتى أثبتته الجراحة فلم يشهد أحداً فلما كان يوم الخندق خرج معلماً ليرى مكانه فلما وقف هو وخيله قال له علي : يا عمرو إنك كنت تعاهد الله ألا يدعوك رجل من قريش إلى خلتين إلا أخذت منه إحداهما قال : أجل قال له علي بن أبي طالب : فإني أدعوك إلى الله عز وجل وإلى رسوله وإلى الإسلام قال . لاحاجة لي بذلك قال : فإني أدعوك إلى النزال الحديث .

(ج ٨) دعوته ﷺ عمراً إلى الإسلام قبل قتله (٣٧٣)

و منهم العلامة الخازن البغدادي في «تفسير الخازن» (ج ٥ ص ١٩٧

ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ الأمم» .

و منهم العلامة البغوي في «معالم التنزيل» (ج ٥ ص ١٩٧ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ الأمم» .

و منهم الحافظ الاندلسي الاشبيلي الشهير بابن سيد الناس في «عيون الاثر»

(ج ٢ ص ٦١ ط مطبعة القدسي بالقاهرة)

روى الحديث من قوله فقال له : يا عمرو الخ بعين ما تقدم عن «تاريخ الأمم» .

و منهم العلامة الحلبي في «انسان العيون» الشهير بالسيرة الحلبية (ج ٢ ص ٣١٩

ط القاهرة)

روى الحديث من قوله : يا عمرو الخ بعين ما تقدم عن «تاريخ الأمم»

ثم قال :

و في رواية إنك كنت تقول لا يدعوني أحد الى واحدة من ثلاث إلا قبلتها

قال : أجل فقال علي : فإني أدعوك ان تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله

و تسلم لرب العالمين فقال : يا بن أخي اخر عني هذه قال : و اخرى ترجع إلى

بلادك فإن يك محمد ﷺ صادقاً كنت أسعد الناس به و إن يك كاذباً كان الذي

تريد قال : هذا ما لا تتحدث به نساء قريش أبداً كيف وقد قدرت على استيفاء ما نذرت

أي فانه نذر لما أفلت هارباً يوم بدر وقد جرح أن لا يمس رأسه دهنأ حتى يقتل

محمد ﷺ قال : فالثالثة ما هي قال : ا لبراز فضحك عمرو و قال : إن هذه لخصلة

ما كنت أظن ان أحدأ من العرب يرو عني بها .

و منهم العلامة السيد أحمد زيني دحلان الشافعي في «السيرة النبوية»

(المطبوع بهامش السيرة الحلبية ج ٢ ص ١١٠ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «إنسان العيون» .

و منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٤ ص ٣٤٤ ط مصر)

قال :

فقال علي عليه السلام إن قريشاً تتحدث عنك إنك قلت : لا يدعوني أحد إلى ثلاث إلا أجبت ولو إلى واحدة منها قال : أجل فقال علي عليه السلام : فإني أدعوك إلى الاسلام قال : دع عنك هذه قال : فإني أدعوك إلى أن ترجع بمن تبعك من قريش إلى مكة قال : إذن تتحدث نساء قريش عني إن غلاماً خدعني .

و منهم العلامة الشهير بابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ٤٣ ط النوى)

قال :

ثم قال له : يا عمرو إنك أخذت على نفسك عهداً فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ الأمم» .

مبارزته عليه السلام مع عمرو و قتله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد بن جرير الطبري في «تاريخ الامم والملوك» (ج ٢

ص ٢٣٩ ط الاستقامة بالقاهرة) قال :

قال بعد نقل دعوة علي عليه السلام عمراً إلى الاسلام قال : فإني أدعوك إلى النزال قال : ولم يا ابن أخي فوالله ما أحب أن أقتلك قال علي : ولكني والله أحب أن أقتلك قال : فحامي عمرو عنه ذلك فاقتحم عن فرسه فعقره أو ضرب وجهه ثم أقبل على علي فتنازلا وتجاولا فقتله علي عليه السلام وخرجت خيله منهزمة حتى اقتحمت من الخندق هاربة .

و منهم العلامة البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٩ ص ١٣٢ ط حيدرآباد الدكن)

قال :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا أحمد بن عبد الجبار ، ثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق قال : خرج يعني يوم الخندق عمرو بن عبدود فنادى من يبارز ؟ فقام عليٌ وهو مقتنع في الحديد إلى أن قال : فقال له عمرو : من أنت ؟ قال : أنا عليٌ قال : ابن عبد مناف فقال : أنا عليٌ بن أبي طالب فقال : غيرك يا ابن أخي من أعمامك من هو أسن منك فأنني أكره أن اهريق دمك فقال : عليٌ رضي الله عنه لكنني والله ما أكره أن اهريق دمك فغضب فنزل وسل سيفه كأنه شعلة نار ، ثم أقبل نحو علي رضي الله عنه مغضباً واستقبله علي رضي الله عنه بدرقته فضربه عمرو في الدرقه ففقدها وأثبت فيها السيف وأصاب رأسه فشجّه وضربه علي رضي الله عنه على جبل العاتق فسقط وثار العجاج وسمع رسول الله ﷺ التكبير فعرف أن علياً رضي الله عنه قد قتله .

ومنهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم المتوفى سنة ٥٦٨

في « المناقب » (ص ١٠٢ ط تبريز)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « السنن الكبرى » لكنه زاد كلمة فسقط وقده نصفين . وزاد في آخر الحديث . ثم أقبل عليٌ رضي الله عنه نحو رسول الله ﷺ ووجهه يتهلل نوراً .

و منهم العلامة الدميري في « حيوه الحيوان » (ص ٢٧٤)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « السنن الكبرى » .

و منهم العلامة أبو يعلى محمد بن الحسين النسابة الحنبلي في « الاحكام

السلطانية » (ص ٣٢ ط مصر) قال :

وتجاوزت عجاجة اخفتها عن الأبصار ثم ان علت عليهما وعليٌ رضي الله عنه يمسح

سيفه بثوب عمرو وهو قتيل . حكاه محمد بن إسحاق في « مغازيه » انتهى .

ومنهم العلامة المورخ أبو القاسم عبد الرحمن الخثعمي السهيلي المراكشي
في «الروض الانف» (ج ٢ ص ١٩١)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «السِّنِّ الكبري» إلا أنه زاد بعد قوله :
ثم أقبل نحو علي مفضياً . وذكر أنه كان على فرسه فقال له علي : كيف اقاتلك
وأنت على فرسك ولكن انزل معي فنزل عن فرسه ثم أقبل نحو علي واستقبله علي
رضي الله عنه بدرقته فقر به عمرو فمذها .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٤ ص ٣٤٤)

ط مصر

قال (أي علي) فإني أدعوك إلى البراز فحمي عمرو وقال : ما كنت أظن
أن أحداً من العرب يرومها مني ثم نزل فعقر فرسه وقيل ضرب وجهه فقر وتجاوزا
فثارلها غيرة وارتها عن العيون إلى أن سمع الناس التكبير عالياً من تحت الغبرة
فعلموا أن علياً قتله وانجلت الغبرة عنهما وعلي ركب صدره يجر رأسه وفر
أصحابه ليعبروا الخندق فظفرت بهم خيلهم إلا نوفل بن عبد الله فإنه قصر فرسه فوقع
في الخندق فرماه المسلمون بالحجارة فقال : يا معاشر الناس قتلة أكرم من هذه
فنزل إليه علي عليه السلام فقتله الحديث .

ومنهم الحافظ الشيخ فتح الدين أبو الفتح محمد اليعمرى الاندلسي

الاشبيلي الشهير بابن سيد الناس في «عيون الاثر» (ج ٢ ص ٦١ ط القدسي بالقاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ الأمم والملوك» وزاد في آخره : وقال

علي في ذلك :

ونصرت دين محمد بضراب

كالجذع بين دكارك ورواب

كنت المقطر بن في أثوابي

و نبيته يا معشر الأحزاب

نصر الحجارة من سفاهة رأيه

فصدت حين نركته متجدلاً

و عففت عن أثوابه ولوانني

لا تحسبن الله خاذل دينه

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٣ ط نجف)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ الأمم والملوك» وزاد في آخره فتصاولا وتجاولا ساعة وضربه علي رضي الله عنه على عاتقه بالسيف ورمي جثته إلى الأرض وتركه قتيلاً ثم ركب علي رضي الله عنه على فرسه وكر على ابنه حسل بن عمرو فقتله فخرجت خيولهم مهزومة ورمي عكرمة بن أبي جهل رمحه و فر منهزماً مع من انهزم من أصحابه فرجع علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو يقول :

أعلي تفتخر الفوارس هكذا	عني و عنهم سائلو أصحابي
أليوم تمنعني الفرار حفيظتي	و مصمم في الرأس ليس بناب
أرديت عمراً إذ طفى بمهنت	صافي الحديد مجرب قصاب
هذا ابن عبد الود كذب قوله	و صدقت فاستمعوا إلى الكذاب

ثم ساق الأبيات بعين ما تقدم عن «عيون الأثر» .

و في هذه الصفحة أيضاً .
روى الحديث بعين ما تقدم عن «السنن» .

ومنهم العلامة البغوي في «معالم التنزيل» (ج ٥ ص ١٩٧ ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ الأمم والملوك» .

ومنهم العلامة الخازن في «تفسيره» (ج ٥ ص ١٩٧ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ الأمم والملوك» .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٢٥ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الروض الأتق»

ومنهم العلامة السيد أحمد البرزنجي الشافعي مفتي مدينة في «مقاصد

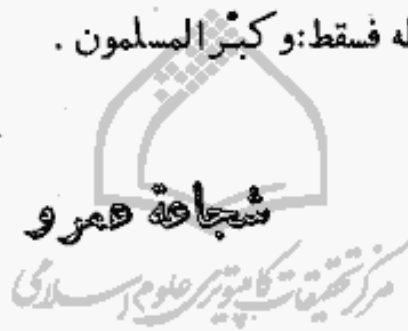
الطالب» (ص ٨ ط گلزار حسینی بمبئی) قال :

و يوم الأحزاب لما وثب عمرو بن عبدود الخندق بجواده انتدب لبرازه

الشهاب الثاقب علي بن أبي طالب إلى أن قال : فتلقاه بدرقته وضرب بذي الفقار عاتقه فخر ميتاً .

ومنهم العلامة الشيخ علي بن إبراهيم برهان الدين الحلبي الشافعي في «انسان العيون» الشهير «بالسيرة الحلبية» (ج ٢ ص ٣١٩ ط القاهرة) روى الحديث بعين ما تقدم عن «السنن» مع تغيير وخلط بروايات آخر . ومنهم العلامة السيد أحمد زيني دحلان في «السيرة النبوية» (المطبوع بهامش السيرة الحلبية ج ٢ ص ١١٠) قال :

روى الحديث بعين ما تقدم عن «السنن» إلا أنه ذكر بعد قوله فعقر فرسه : وضرب وجهه كيلا يفتروا أقبل على علي رضي الله عنه ودنا أحدهما من الآخر وثار بينهما . وذكر بعد قوله فسقط : وكبر المسلمون .



رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ صلاح الدين خليل بن إيبك الصفدي الشافعي في «الغيث المسجم» (ج ٢ ص ١١٤) قال :

وضربه عمرو بن عبدود العامري وكان جباراً عنيداً غليظاً عتلاً من الرجال فقطع علي فخذه من أصلها ونزل عمرو فاخذ فخذ نفسه ف ضرب بها علياً فتوارى عنها ف وقعت في قوائم بعير فكسرتها .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٢٥) قال :
وأما يوم الخندق فإنه كرم الله وجهه قتل يومئذ عمرو بن عبدود وكان

عمرو من مشاهير الأبطال وشجعان العرب وكانوا يعدلونه بألف رجل (١) .
 ومنهم العلامة المعاصر محمد عبدالغفار الهاشمي الحنفي في « ائمة
 الهدى » (س ٣٨ ط القاهرة) قال :
 قد جندل أي عليّ عمرو بن ودّ أشجع قريش وأشدّهم فروسية ومبارزة على
 الإطلاق في عزوة (الأحزاب) وقد أردف بابنه أيضاً ، فهزم الله بقية الأحزاب بعد
 مصرعهما بعاصفة عاتية .

كلامه عليه السلام بعد قتل عمرو

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ علي برهان الدين الحلبي في « انسان العيون »

(١) قال العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في « شرح النهج » (ج ٤ ص ٢٤٤)

ط مصر

قال جابر بن عبدالله الأنصاري والله ما شهدت يوم الأحزاب قتل عليّ عمراً و تخاذل
 المشركين بعده إلا بما قصه الله تعالى من قصة طالوت وجالوت في قوله « فهزموهم باذن الله وقتل
 داود جالوت » .

وقال الحافظ أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في « المناقب »

(ص ١٠٣ ط تبريز)

أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي أخبرني شيخ
 القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرني والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين
 البيهقي أخبرني أبو عبدالله الحافظ سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت أحمد بن
 عبد الجبار الطاطري يقول : سمعت يحيى بن آدم يقول : ما شهدت قتل علي عليه السلام عمراً
 يقول الله عز وجل « فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت » .

(الشهير بالسيرة الحلبية ج ٢ ص ٣١٩) قال :

في تفسير الفخر أنه عليه السلام قال لعليّ كرم الله وجهه بعد قتله لعمر بن ود : كيف وجدت نفسك معي يا عليّ ؟ قال : وجدته لو كان أهل المدينة كلهم في جانب وأنا في جانب لقدرت عليهم .

ومنه العلامة السيد أحمد زيني دحلان في «السيرة النبوية» (المطبوع بهامش «السيرة الحلبية»

نقل عن تفسير الفخر الرازي بعين ما تقدم عن «انسان العيون» .

رثاء اخت عمرو بعد قتله

و مدحها علماً عليها السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة إبراهيم بن عليّ الحضرمي في «زهر الاداب» (المطبوع بهامش عقد الفريد ج ١ ص ٥٠ ط الشرقية بمصر) قال :

ولما قتل عمرو جاءت أخته فقالت : من قتله ؟ فقيل : عليّ بن أبي طالب فقالت :

كفو كريم . ثم انصرفت وهي تقول :

لو كان قاتل عمرو غير قاتله	لكنت أبكي عليه آخر الأبد
لكن قاتله من لا يعاب به	و كان يدعي قديماً بيضة البلد
من هاشم في ذراها وهي صاعدة	إلى السّماء تميت الناس بالحسد
قوم أبي الله إلا أن يكون لهم	مكارم الدين و الدنيا بلا أحد

و منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٧ ط القاهرة)

روى البيهقي الأولين مما تقدم نقله عن «زهر الآداب» لكنه ذكر بدل

المصرع الثاني من البيت الأول : بكيته أبدأ مادمت في الأبد وذكر بدل كلمة لا يعاب به : لانظيره و بدل كلمة قديماً : أبوه .

ومنهم العلامة الشهير بابن الصباغ في «الفصول المهمة» (س ٤٤ ط النوى) قال :

وقالت أخت عمرو : وقد نعي إليها أخوها عمرو من اجترء عليه ؟ فقالوا :
علي بن أبي طالب فقالت : كفو كريم و أنشدت تقول :

اسدان في ضيق المكر تصاولا	وكلاهما كفو كريم باسل
فتخالسا مجّ النفوس كلاهما	وسط المجال مجالد و مقاتل
وكلاهما حضرا القراع حفيظة	لم يشنه عن ذاك شغل شاغل
فأذهب على فما ظفرت به بمثله	قول سديد ليس فيه تحامل

ثم قالت : والله لا ثرت قريش بأخي ما حنت النوق وقالت عمرو ترثيه :
فذكر الأبيات المتقدمة نقلها عن «رهر الآداب» وزاد :

قوم أباي الله إلا أن تكون لهم	مكارم الدين والدنيا إلى الأبد
يا أم كلثوم ابكيه ولا تدعي	بكاء معولة حرّتي على واد

فأسلاها و عزّاها وهو عاينها قتل ولدها جلاله القاتل وافتخرت بكون ولدها
مقتولاً له .

ومنهم العلامة الشهير بالانباري في «الاضداد» (س ٧٧ ط كويت)

نقل البيت الأول و الثاني من رثاء أخت عمرو في قتله لكنّه ذكر بدل
المصرع الثاني من البيت الأول : بكيته ما أقام الروح في جسدي .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (س ٢٦ مخطوط) قال :

و ورد أن عليّاً كرّم الله وجهه لمّا قتل عمرأ لم يسلبه فجاءت أخت عمرو
حتّى قامت عليه فلمّا رآته غير مسلوب سلبه قالت : ما قتله إلا كفو كريم ثمّ

سألت عن قاتله، قالوا: علي بن أبيطالب، فأنشأت هذين البيتين وقالت. فذكر البيتين الأولين من الأبيات التي تقدم نقلها عن «زهر الآداب».

ومنهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ٤٧ ط لاهور)
 روى عن أبي الحسن المدائني ما تقدم عن «زهر الآداب» وفيه قالت أخت عمرو: من ذا الذي اجترأ عليه؟ فقالوا: علي بن أبيطالب فقالت: كانت منيته على يد كفو كريم ولم يذكر فيه إلا البيتين الأولين وذكر بدله من لا يعاب به: من لا نظير له.

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٨ ط اسلامبول) قال:
 قالت أخت عمرو بن عبدود: ترثيه فذكر البيتين بعين ما تقدم عن «زهر الآداب».

أشعار حسان بعد قتل عمرو

رواه القوم:

منهم العلامة الشهير بابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ٤٤ ط النري)

قال:

و في قتل عمرو بن عبدود يقول حسان (رض):

أهسى الفتى عمرو بن ود قد يرى	بجنوب يشرب غارة لم ينظر
ولقد وجدت سيوفنا مشهورة	ولقد وجدت رماحنا لم تقصر
ولقد رأيت غداة بدر عصبة	ضربوك ضرباً ليس ضرب المحضر
أصبحت لا تدعي ليوم عظيمة	يا عمرو كلاً والاله الأكبر

ما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة خيبر
 انه عليه السلام اجتذب باب خيبر ولم يقدر
 سبعون رجلاً على اعادته

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن حجر العسقلاني الشافعي في «الاصابة» (ج ٢ ص ٥٠٢ ط مطبعة مصطفى محمد بمصر) حيث قال :

وفي المسند لعبدالله بن أحمد بن حنبل من حديث جابر إن النبي صلى الله عليه وآله لما دفع الراية لعلي يوم خيبر أسرع فجعلوا يقولون له: ارفق حتى انتهى إلى الحصن فاجتذب بابه فألقاه على الأرض ثم اجتمع عليه سبعون رجلاً حتى اعادوه .
 ومنهم العلامة السيد أحمد زيني دحلان الشافعي في «السيرة النبوية» (المطبوع بهامش «السيرة الحلبية» ج ٢ ص ٢٠١ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق البيهقي بعين ما تقدم عن «الاصابة» .

و منهم العلامة الشيخ يوسف النبهاني في «الشرف المؤبد» (ص ٥٧ ط بيروت) قال :

روى الحديث من طريق أحمد عن جابر بعين ما تقدم عن «الاصابة» .
 ومنهم العلامة المذكور في «الانوار المحمدية» (ص ٩٨ ط بيروت) قال :
 في رواية : إن علياً عليه السلام قلع باب خيبر ولم يحركه سبعون رجلاً إلا بعد الجهد .

و منهم العلامة القاضي عضد الدين الايجي في «شرح المواقف» قال :

وقد قال علي عليه السلام: ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية .

وقال في «جامع العلوم»

قال علي : والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية بل بقوة رحمانية .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ٧

ط القاهرة) قال :

وهو الذي قلع باب خيبر واجتمع عليه عصابة من الناس ليقلّبوه فلم يقلّبوه .

ومنهم العلامة أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي المقرئ في «امتناع

الاسماع» (ص ٣١٤ ط القاهرة) قال :

عن جابر ثم اجتمع عليه سبعون رجلاً فكان جهمهم ان أعادوا الباب .

ومنهم العلامة الشيخ علاء الدين علي بن محمد القوشجي في «شرح التجريد»

المطبوع بهامش شرح المواقف (ج ٤ ص ٣٠ ط اسلامبول) قال :

لظهور المعجزة على يده (أي علي) كقلع باب خيبر وعجز عن إعادته سبعون

رجلاً من الأقوياء

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٨ ط اسلامبول) قال :

وأما القوة والأيد ففرض به المثل فيهما وهو الذي قلع باب خيبر واجتمع

عليه عصابة من الناس ليقلّبوه فلم يقلّبوه .

الله عليه السلام قهر من باب خيبر ولم يقدر

ثمانية رجال على قتليهم

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أحمد بن حنبل في «مسنده» (ج ٦ ص ٨ ط الميمنية بمصر)
حيث قال :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يعقوب ، ثنا أبي عن محمد بن إسحاق ، قال :
حدثني عبد الله بن حسن عن بعض أهله عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال :
خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله ﷺ برايته فلما دنى من الحصن خرج إليه
أهله فقاتلهم فضربه رجل من يهود فطرح ترسه من يده فتناول علي بابا كان عند
الحصن فترس به نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه (١) ثم ألقاه
من يده حين فرغ فلقد رأيتني في نفر معي سبعة أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك
الباب فما نقلبه .

ومنهم العلامة الطبري في «تاريخ الأمم والملوك» (ج ٢ ص ٣٠١ ط الاستقامة
بمصر) قال :

حدثنا ابن حميد قال : حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق فذكر الحديث بعين
ما تقدم عن «المسند» .

ومنهم الحافظ موفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب»
(ص ١٠٤ ط تبريز) قال :

و بهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا ،

(١) قال العلامة أبو عبيد الله بن عبد العزيز البكري الاندلسي المتوفى

سنة ٦٨٧ في كتابه «معجم ما استعجم» (ج ٢ ص ٥٢١ طبع لجنة النشر في القاهرة)
قال :

والكتيبة من حصون خيبر وهناك الصهباء التي أغرس فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي من خيبر على بريد و حصن خيبر الأعظم (القموس) وهو الذي فتحه علي بن أبي طالب
رضي الله عنه

أخبرني أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، ذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المسند» سنداً ومتمناً .

ومنه العلامة سبط ابن الجوزي في «تذكرة الخواص» (ص ٣١ ط النجف) روى الحديث نقلاً عن الطبري في تاريخه بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .
ومنه العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٧٢ ط مكتبة القدس بمصر)

روى الحديث نقلاً عن أحمد في «مسنده» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .
ومنه العلامة أبو القداء اسماعيل صاحب بلدة حماة في «المختصر في اخبار البشر» (ج ١ ص ١٤٠ ط مصر)
روى الحديث عن أبي رافع بعين ما تقدم عن «مسند» أحمد .

ومنه العلامة أبو العباس المقرئ في «امتناع الاسماع» (ص ٣١٤ ط القاهرة)

قال :

وكان (أي علي) أول من خرج إليه الحارث أبو زينب أخو مرحب فأنكشف المسلمون و ثبت علي فاضطربا ضربات فقتله علي و انهزم اليهود إلى حصنهم ثم خرج مرحب فحمل علي وضربه فاتقاه بالترس فأطن ترس علي رضي الله عنه فتناول باباً كان عند الحصن فترس به عن نفسه فلم يزل في يده حتى فتح الله عليه الحصن .

ومنه الحافظ اليعمرى الاندلسي في «عيون الاثر» (ص ١٣٤ ط القدس بالقاهرة)

روى الحديث من طريق ابن إسحاق بعين ما تقدم عن «المسند» سنداً ومتمناً .
ومنه العلامة الكازروني في «شرف النبي» (على ما في مناقب الكاشي ص ١٧٦)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المسند» .

ومنهم العلامة الحموي في «فرائد السمطين» (المخطوط) قال :

أخبرني أبو عبد الله حامد بن أبي النجيب محمد بن عبد الرحمن و أبو يعلى حيدرة بن عبد الأعلى بن محمد بن محمد سبط بن القطان الاصبهاني كتاباً قال : أنا شمس الدين المؤيد بن عبد الرحيم أحمد بن محمد بن اخوه البغدادي إجازة أنا العدل أبو القاسم بن أبي عبد الرحمن حمدان بن أبي بكر بن انح نصر المستملى إجازة قال : أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» سنداً ومتمناً .

ومنهم الحافظ الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٩٤ ط الأزهرية بمصر)

روى الحديث من طريق ابن إسحاق في «المغازي» بعين ما تقدم عن «المسند» سنداً و متمناً .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٤ ص ١٨٩

ط مصر)

روى الحديث عن يونس عن ابن إسحاق بعين ما تقدم عن «المسند» .

وفي (ج ٧ ص ٣٣٣ ، الطبع المذكور)

روى الحديث عن أبي رافع بعين ما تقدم عن «مسند» أحمد باسقاط آخره .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ١٥٢

ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى الحديث من طريق أحمد عن أبي رافع بعين ما تقدم عن «المسند» .

ومنهم العلامة أبو عبد الله محمد بن عثمان البغدادي في «المنتخب من صحيح

البخاري و مسلم» (ص ١٣٧ ، مخطوط)

روى الحديث من طريق أحمد عن أبي رافع بعين ما تقدم عنه في «المسند» .

ومنهم العلامة الشعراني في «كشف الغمة» (ج ٢ ص ١٨٨ ط مصر)
روى مضمون الحديث .

ومنهم العلامة أبو العباس أحمد بن إبراهيم الواسطي في «مختصر السيرة»
(ص ١٠٥)

روى الحديث عن أبي رافع بعين ما تقدم عن «المسند» .

ومنهم الحافظ شمس الدين السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ١٩٣
ط مكتبة الخانجي بمصر)

روى الحديث عن ابن إسحاق في السيرة ملخصاً .

ومنهم العلامة السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ٦٥ ط اليمينية بمصر) :

روى الحديث من طريق ابن إسحاق في المغازي وابن عساكر عن أبي رافع
بعين ما تقدم عن «المسند» من قوله تناول علي باباً عند الحصن الخ .

ومنهم العلامة أحمد بن محمد القسطلاني في «إرشاد الساري» (ج ٦
ص ٤٣٩ ط القاهرة بمصر)

روى الحديث من طريق ابن إسحاق عن أبي رافع بعين ما تقدم عن «المسند» .

ومنهم العلامة ابن الدبيع الشيباني في «تمييز الطيب» (ص ٨٧) قال :

حديث حمل علي على باب خيبر أورده ابن إسحاق في «السيرة» .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٢٧ المخطوط)

روى الحديث من طريق ابن إسحاق في المغازي وابن عساكر عن أبي رافع
بعين ما تقدم عن «المسند» .

ومنهم العلامة السيد أحمد زيني دحلان في «السيرة النبوية» (المطبوع

بهاشم السيرة الحلبية ج ٢ ص ٢٠١ ط القاهرة) قال :

وعن أبي رافع لقد رأيتني في سبعة نجهد علي أن تقلب ذلك الباب فلم تقدر .

رواه ابن إسحاق والبيهقي والحاكم .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٠٨ ط اسلامبول)

روى الحديث عن قوله ومعى سبعة الخ .

و منهم العلامة الشيخ محمد الصبان في «أسعاف الراحين» (المطبوع

بهاشم نورالابصار ص ١٦٧) قال :

وأخرج ابن عساكر أنه تترس بباب الحصن عن نفسه فلم يزل في يده وهو

يقاتل حتي فتح الله عليه فألقاه ثم أراد ثمانية ان يلقبوه فما استطاعوا .

ومنهم العلامة الشيخ علي بن برهان الدين الحلبي في «السيرة الحلبية»

(ج ٣ ص ٣٧ ط القاهرة)

أشار إلى الحديث بقوله : ثم خرج إليه مرحب فحمل مرحب عليه و ضربه

فطرح ترسه من يده فتناول علي باباً كان عند الحصن فتترس به عن نفسه الخ .

أنه عليه السلام حمل باب خيبر ولم يقدر على حمله أربعون رجلاً

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الشهير أبو بكر أحمد بن علي الشافعي المتوفى سنة ٤٦٣ في

«تاريخ بغداد» (ج ١١ ص ٣٢٤ ط القاهرة)

أخبرنا ابن بكير حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن

فرّوخ الورّاق، حدثنا محمد بن جرير بن يزيد ، حدثني إسماعيل بن موسى الفزاري

حدثنا المطلب بن زياد ، عن ليث عن أبي جعفر بن محمد بن علي قال : حدثني جابر

ابن عبد الله إن علياً حمل باب خيبر يوم افتتحها وأنهم جرّوه بعد ذلك فلم يحمله

إلا أربعون رجلاً .

ومنهم الحافظ أبوالمؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب»
(ص ١٠٤ ط تبرين)

وبهذا الإسناد (أي الإسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا
أخبرني محمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو عبد الله الصفار ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل
السيوطي ، حدثني فضيل بن عبد الوهاب ، حدثني المطلب بن زياد ، عن ليث ، عن
أبي جعفر ، عن جابر بن عبد الله قال : حمل علي عليه السلام باب خيبر يومئذ فجرب بعده
فلم يحمله إلا أربعون رجلاً .

ومنهم العلامة أبوالمظفر يوسف بن قزويني سبط ابن الجوزي في
«تذكرة الخواص» (ص ٣١ ط النجف)

قال جابر بن عبد الله : حمل علي عليه السلام باب خيبر وحده فدحاه ناحية ثم جاء
بعده اناس يحملونه فلم يحمله إلا أربعون رجلاً .

ومنهم العلامة الشيخ إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن حمويه الحموي
في «فرائد السمطين»

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» سنداً ومتمناً .

ومنهم الحافظ أحمد بن عثمان الذهبي في «ميزان الاعتدال» (ج ٣ ص ٢١٢
ط القاهرة) قال :

أنبأنا ابن عيسى ، أنا الكندي ، حدثنا الشيباني ، أنا الخطيب ، حدثنا محمد
ابن عمر بن بكير . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ بغداد» سنداً ومتمناً .

ومنهم الحافظ المذكور في «تاريخ الإسلام» (ج ٢ ص ١٩٣ ط الأزهرية
بمصر) قال :

وقال المطلب بن زياد عن ليث ، عن أبي جعفر ، عن جابر بن عبد الله إن

(ج ٨)

في أنه عليه السلام حمل باب خيبر

(٣٩١)

علياً حمل الباب على ظهره يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها يعني خيبر،
وإنهم جربوه بعد ذلك فلم يحمله إلا أربعون رجلاً .
ومنهم العلامة العسقلاني في «لسان الميزان» (ج ٤ ص ١٩٦ ط حيدرآباد الدكن)
قال :

أنا الكندي، أنا الشيباني، أنا الخطيب، ثنا محمد بن عمر بن بكير، فذكر الحديث
بعين ما تقدم عن «تاريخ بغداد» سنداً ومتمناً .

ومنهم العلامة السيد أحمد زيني دحلان في «السيرة النبوية» (المطبوع
بهاشم السيرة الحلبية ج ٢ ص ٢٠١ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق البيهقي عن جابر بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي»
ومنهم علامة التاريخ والسير أبو العباس تقي الدين المقرئ في «امتناع
الاسماع» (ص ٣١٤ ط القاهرة) قال :

وأخرج الحاكم من طرق منها عن أبي علي الحافظ ، حدثنا الهيثم بن خلف
الدوري ، حدثنا إسماعيل بن موسى القراري (نسب) السدي ، حدثنا المطلب
ابن زياد ، حدثنا ليث بن أبي سليم ، حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن حسين ، عن
جابر أن علياً حمل الباب يوم خيبر وأنه جرب بعد ذلك فلم يحمله أربعون
رجلاً

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٣٨ ط اسلامبول) قال :

وألقى يومئذ باب حصنها (أي خيبر) على الأرض فلم يحمله إلا أربعون رجلاً .
ومنهم العلامة السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي الشافعي في «مقاصد
الطالب» في مناقب أمير المؤمنين (ص ٨ ط گلزار حسن بمبئي) قال :

ثم أنه (أي علياً) اقتلع باباً عظيماً لبعض الحصون عجز عن تقليبه من
الرجال أربعون وفتح الله على يده الفتح المبين كما أخبر به الصادق الأمين .

ومنهم الحافظ شمس الدين محمد الشافعي السخاوي في «المقاصد الحسنة»
(ص ١٩٣ ط مكتبة الخانجي بمصر)

روى الحديث من طريق البيهقي في «الدلائل» عن جابر بعين ما تقدم عن
«المناقب» .

ومنهم العلامة السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ١٦٧ ط السادة بمصر)
روى الحديث من طريق ابن عساكر ، بعين ما تقدم عن «تاريخ الاسلام» .

ومنهم الحافظ عماد الدين ابوالفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي في
«البداية والنهاية» (ج ٤ ص ١٩٠ ط مصر)

روى الحديث من طريق البيهقي والحاكم بعين ما تقدم عن «تاريخ الاسلام»
سنداً ومتمناً إلا أنه ذكر بدل كلمة . جربوه . جرب .

ومنهم العلامة الميرزا محمد خان المعتمد البدخشي في «مفتاح النجا»
(ص ٢٧ مخطوط)

روى الحديث من طريق ابن عساكر عن جابر بعين ما تقدم عن «تاريخ الاسلام»
ومنهم العلامة المولى علي بن حسام الدين الهندي في «منتخب كنز العمال»
(ج ٥ ص ٤٤)

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عن «البداية والنهاية» .

ومنهم العلامة القرمانلي المتوفى سنة ١٠١٩ في «أخبار الدول وآثار
الاول» (ص ١٠٢ ط بغداد) .

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عن «تاريخ الاسلام» ،

ومنهم العلامة المشتهر بالحوث البيروني في «أسنى المطالب» (ص ٩٤)
ط مصطفى الحلبي بمصر) .

أشار إلى الحديث بقوله : حمل علي باب حصن خيبر .

أنه عليه السلام قلع باب خيبر وتترس به ثم ألقاه إلى مكان يبعد عنه

رواه القوم :

منهم العلامة اصيل الدين عطاء الله الدشتكي في « روضة الاحباب »
(ص ٣١٤) قال :

إن علياً عليه السلام قتل يوم خيبر سبعة من شجعان اليهود فهربوا إلى الحصن ،
فعاقبهم عليٌّ ف ضرب يهودي على يده فسقط ترسه ، وأخذه آخر فغضب عليٌّ غضباً
شديداً وحمل عليهم حتى وصل إلى باب خيبر ، وكان من الحديد فقلعه وتترس به ،
ثم ألقاه إلى موضع يفصل منه باثني وثمانين شبراً .
عليٌّ رمي باب المدينة خيبر ثمانين شبراً وافيأ لم يثلم

مقاتلته عليه السلام مع مرحب و كيفية قتله

قد تقدم تفصيل الأحاديث المشتملة عليه في (باب تخصيص النبي علياً
باعطاء الراية يوم خيبر بعد ما أخبر بأنه لا يعطيه إلا لمن يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله) (ج ٥ ص ٣٦٨ ، إلى ص ٤٦٧) ونذكر هنا بقية منها مما
لم يشتمل على ما ذكر في عنوان الباب هناك .

فمنهم العلامة البيهقي في « السنن الكبرى » (ج ٩ ص ١٣٢ طحيدر آباد الدكن)
قال :

أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، وأبو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري
ببغداد قالوا : أنبأ أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ، ثنا أحمد بن عبد الجبار ، ثنا

يونس بن بكير عن المسيب بن مسلم الأزدى ، ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه -
 فذكر القصة في خيبر وذكروا خروج مرحب ورجزه وقول علي رضي الله عنه بمعناه
 (أي معني الحديث الذي ذكره قبله ونقلناه في ج ٥ ص ٣٩٣) إلا أنه قال :
 أكيلهم بالصاع كيل السندرة

قال : فاختلفا ضربتين فبدره علي رضي الله عنه فضربه فقد الحجر و المغفر
 ورأسه و وقع في الأضراس وأخذ المدينة .

ومنهم العلامة ابن منظور المصري في «لسان العرب» (ج ٤ ص ١٧٤
 و ص ٣٨٢ ط بيروت) قال :

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : لم تختلف الروايات في أن هذه الأبيات
 لعلي بن أبي طالب (رض) .

أنا الذي سمّني أمي حيدرة كيث غابات غليظ القصرة

أكيلكم بالسيف كيل السندرة أضرب بالسيف رقاب الكفرة

ومنهم العلامة الشيخ محي الدين يحيى بن شرف الشافعي في «الاذكار»
 (ص ٢٦٩ ط القاهرة) قال :

روينا في صحيحيهما عن سلمة بن الأكوع إن علياً رضي الله عنه لما بارز
 مرحباً الخيبري قال علي :

أنا الذي سمّني أمي حيدرة

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٤ ط القاهرة)
 قال :

قال علي : أنا الذي سمّني أمي حيدرة

ورجّزهما معا مشهور منقول لا حاجة لنا الآن إلى ذكره .

ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في «النهاية» (ص ١٩٢ ط مصر)

أشار إلى الرّجز المذكور .

ومنهم العلامة الزرقاني في «شرح المواهب اللدنية» (ج ١ ص ٢٤١ ط مصر)

قال :

فقال عليّ أي مجيباً لمرحب اليهودي :

أنا الذي سمّني أمّي حيدرة كليث غابات كريح المنطرة

أو فيهم بالصاع كيل السندرة

ومنهم العلامة عطاء الله الدشتكي في «روضة الاحباب» (ص ٣٩٤) قال :

قال عليّ كرم الله وجهه حين حمل إلى مرحب :

أنا الذي سمّني أمّي حيدرة ضرغام آجام وليث قسورة

عبل الذراعين غليظ القصرة أو فيهم بالصاع كيل السندرة

ومنهم العلامة الشيخ صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي في «الغيث

المسجم» (ج ٢ ص ١١٤ ط مصر) قال :

ومن ضربات عليّ المشهور ضربته مرحباً فأنه ضربه على البيضة ضربة فقدّها

وقدّه نصفين .

ومنهم العلامة السيد أحمد البرزنجي في «مقاصد الطالب» (ص ٨ ط گلزار

حسنی بهمنی) قال :

وكان مرحب قد تدبّر ع بدرعين وسيفين ومغفر وعمامتين وحجر مثقوب

كالقلسوه على رأسه فقدّه (أي عليّ) الهمام بالحسام حتّى وصل إلى أضراسه .

ومنهم العلامة ظهير الدين الكازروني في «السيرة النبوية» (المطبوع بهامش

السيرة الحلبية ج ٢ ص ٢٠١ ط القاهرة) قال :

ثمّ إنّ عليّاً رضي الله عنه ضرب مرحباً فتترس فوقه السيف على الترس فقدّه

وشقّ المغفرو الحجر الذي تحته و العمامتين و فلق هامته حتى أخذ السيف في الأضراس «إلى أن قال» وقول علي رضي الله عنه :

أنا الذي سمتني أمي حيدرة الخ

ومنهم العلامة الفقيه محمد بن أحمد السرخسي في «شرح السير الكبير» أشار إلى الحديث .

ومنهم العلامة السمرهودي في «وفاء الوفاء» (ج ٢ ص ٣٦٣ ط مصر) أشار إلى الحديث .

حملة ﷺ رأس مرحب إلى النبي ﷺ

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٩ ص ١٢٢ ط حيدرآباد الدكن) قال :

أخبرنا أبو سعد الماليني، أنبأ أبو أحمد العدي الحافظ، أنبأ الساجي وبدر بن الهيثم القاضي، قالوا: شاع عبد الله بن حسين الأشقر، ثنا أبي عن أبي قابوس عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه قال : حبئت النبي ﷺ برأس مرحب .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ١٥٢ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

عن علي قال : لما قتلت مرحباً حبئت برأسه إلى رسول الله ﷺ رواه أحمد (١)

(١) قال العلامة المولى علي الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع

بهاشم المسند (ج ٥ ص ٤٤ ط الميمنية بمصر)

عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رجعت من خيبر قولاً ما أحب

نبذة مما برز من شجاعته ﷺ في غزوة صفين

كلام ابن عباس في شجاعته ﷺ يوم صفين

رواه جماعة من أعلام القوم :

١ منهم العلامة الشيخ ابراهيم البيهقي في «المحاسن والمساوي» (ص ٤٥ ط بيروت) قال :

ويروى أن ابن عباس رحمه الله قال : عقم النساء أن يجئن بمثل علي بن أبي طالب رضي الله عنه مارأيت محرباً يزن به ، لرأيت يوم صفين وعلى رأسه عمامة بيضاء ، وكان عينيه سراجاً سليطاً ، وهو يقف على شزيمة بعد شزيمة من الناس يعظم ويحضمهم ويحرقهم .

ومنه العلامة مجد الدين ابن الاثير الجزري في «النهاية» (ج ١ ص ٢٤٥ ط المنيرية بمصر) قال :

ومنه حديث ابن عباس قال في علي رضي الله عنهم : مارأيت محرباً مثله أى معروفاً بالحرب خارقاً بها .

وفي (ج ٢ ص ١٤٣ ، الطبع المذكور)

وفي حديث ابن عباس يصف علياً رضي الله عنهم : مارأيت رئيساً محرباً يزن به

ان لى الدنيا جميعاً .

وقال العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ٣٨ ط التقدم بمصر)

أخبرنا محمد بن المثنى عن أبي داود قال لى شعبة : قال أخبرني فضيل أبو المعالي عن العشي عن علي رضي الله عنه قال : لما رجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لى كلمة ما أحب ان لى بها الدنيا

أى يتهم بمشاكلته الخ .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصرى فى
«لسان العرب» (ج ١٣ ص ٢٠٠ طبع دارالصادر فى بيروت)

روى كلام ابن عباس بعين ما تقدم عن «النهاية» .

ومنهم العلامة المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش
المسند ج ٥ ص ٤٤٩ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «المحاسن» إلا أنه ذكر بدل
قوله محرباً يزن به : رئيساً يوزن به .

ومنهم العلامة الشيخ محمد طاهر بن على الصديقى النسب الهندى فى
«مجمع بحار الانوار» (ج ١ ص ٢٤٩ ط نول كشور فى لكهنؤ)

روى كلام ابن عباس بعين ما تقدم عن «النهاية» .

وفى (ج ٢ ص ٦٩ ، الطبع المذكور)

روى كلام ابن عباس بعين ما تقدم عن «النهاية»

ومنهم العلامة السيد محمد مرتضى الحنفى الزيدى فى «تاج العروس»
(ج ١ ص ٢٠٥ ط القاهرة)

روى كلام ابن عباس بعين ما تقدم أولاً عن «النهاية» .

قوله ﷺ يوم صفين: ما أبالى أسقطت

على الموت أم سقط الموت على

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين القلقشندى فى «نهاية الارب» (ج ٢
ص ٢٢٦ طبع القاهرة) قال :

(ج ٨) قوله ﷺ : ما أبالي أسقطت على الموت أم سقط الموت علي (٣٩٩)

و قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم صفين ، وقد قيل له : أتقاتل أهل الشام بالغداة ، وتظهر بالعشي في إزار و ردآء ؟ فقال : أبالموت تخوفوني ! فوالله ما أبالي أسقطت على الموت ، أم سقط الموت علي ، وقال لابنه الحسن : لاتدعون أحداً إلى المبارزة ، وإن دعيت إليها فأجب ، فإن الداعي إليها باغ ، وللباغي مصرع . وقال رضي الله عنه : بقيّة السيف أنمي عدداً يريد أن السيف إذا أسرع في أهل بيت كثر عددهم و نمي - .

وقال ابن عباس رضي الله عنه : عقلت النساء أن تأتي بمثل علي بن أبي طالب رضي الله عنه الخبر - .

و منهم العلامة أبوالحجاج برهان الدين الكتبي في «غردالخصائص الواضحة» (س ٢٦١ ط الشرفية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «نهاية الارب» إلى قوله: وقال لابنه .

و منهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٢٦٣

ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

ولم يبق مع علي من تلك القبائل إلا أهل مكة ، وعليهم سهل بن حنيف ، وثبت ربيعة مع علي رضي الله عنه . واقترب أهل الشام منه حتى جعلت نبالهم تصل اليه و تقدم اليه مولى لبني امية فاعترضه مولى لعلي فقتله الأموي و أقبل يريد علياً و حوله بنوه الحسن والحسين و محمد بن حنفية ، فلما وصل إلى علي أخذته علي بيده فرفعه ثم ألقاه على الأرض فكسر عضده و منكبه و ابتدره الحسين و محمد بأسيا فهما فقتلاه فقال علي للحسن ابنه و هو واقف معه : ما منعك أن تصنع كما صنعنا فقال : كفيان أمره يا أمير المؤمنين و أسرع إلي علي أهل الشام فجعل علي لا يزيد قريتهم منه سرعة في مشيئة ، بل هو سائر على هيئته ، فقال له ابنه الحسن : يا أبة لو سعت أكثر من مشيتك هذه فقال : يا بني إن لا بيك يوماً لن يعدوه ولا يبطيء به عنه السعي ولا

يعجل به اليه المشي إن أباك والله ما يبالي وقع على الموت أو وقع عليه الحديث .
ومنهم العلامة الاندلسي المعروف بابن السيدة في «المختص» (ج ٢
ص ٥٠ ط بولاق)

روى الحديث من قوله : فقال لابنه الحسن الخ بعين ما تقدم عن «البداية
والنهاية» .

ومنهم العلامة الشيخ ابراهيم البيهقي في «المحاسن والمساوي» (ص ٨٣ :
ط بيروت) قال :

و حكى عنه رضوان الله عليه أنه قال : ما أبالي وقعت في الموت أو وقع
الموت علي .

ومنهم العلامة المير حسين معين الدين الميبدى اليزدي في «شرح ديوان
أمير المؤمنين» (المخطوط)

روى انه قال في صفين : يا أيها الناس إن لم تقتلوني أموت . فذكر بقرينة
كلامه بعين ما تقدم عن «المستطرف» .

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة»
(ص ١٥٤ ط اسلامبول) :

روى كلامه عليه السلام بعين ما تقدم عن «المستطرف» إلا أنه ذكر بدل قوله :
على فراش : على الفراش في غير طاعة الله .

و منهم العلامة المذكور في «ينابيع المودة» (ص ٦٥ ط اسلامبول) قال :

وكان يطوف بين الصفين بصفين فقال الحسن عليه السلام له : ما هذا في الحرب
فقال : يا بني إن أباك لا يبالي وقع على الموت أو وقع الموت عليه .

قوله ﷺ : انى لا أفرّ على من كرّ
ولا أكرّ على من فرّ

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ أبو إسحاق برهان الدين محمد بن إبراهيم بن يحيى
ابن علي في «غرر الخصاص الواضحة» (ص ٢٦١ ط الشرقية بمصر) قال :
وقيل له (أي لعلي) إنك مطلوب فلواتخذت طرفاً سابقاً فقال : إنني لا أفرّ
على من كرّ، ولا أكرّ على من فرّ فالبلغلة تكفيني .

كان ﷺ يقف بين الصفتين في كل
يوم ويقول : أي يومى من الموت أفرّ

رواه القوم :

منهم العلامة ابن عبدربه الاندلسي في «عقد الفريد» (ج ١ ص ١٢٩ ط الشرفية
بمصر) قال :

كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يخرج كل يوم بصفتين حتى يقف بين
الصفتين ويقول :

أي يومى من الموت أفرّ يوم لا يقدر أم يوم قدر
يوم لا يقدر لا أرهبه ومن المعذور المقذور لا ينجي الحذر
و منهم العلامة الشيخ شهاب الدين القلقشندي في «نهاية الأرب» (ج ٢
ص ٢٢٧ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «عقد الفريد» .

قوله ﷺ انه لم يملأ صدره شيء قط

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ ابراهيم البيهقي في «المحاسن والمساوي» (ص ٤١٣)

ط بيروت) قال :

قيل: ولما كان في حرب صفين و الناس في أشد ما يكون من الحرب قال عليّ رضوان الله عليه : ألاماء فأشتريه (فأشربه ط) فأتاه شاب من بني هاشم بشربة من عسل فتناوله وقال: يا فتى عسلك هذا طائفي قال : سبحان الله ، في هذا الوقت تعرف الطائفي من غيره فقال: انه لم يملأ صدر ابن عمك شيء قط .

اجتماع الانصار معه ﷺ بصفين

رواه جماعة من اعلام القوم :

منهم العلامة ابوالفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري

في «لسان العرب» (ج ١ ص ٨٠٠ ط دار الصادر في بيروت) قال :

وفي الحديث : أوعب الأنصار مع عليّ إلى صفين أي لم يتخلف منهم

أحد عنه .

و منهم العلامة الشيخ سعدى الالبى الشافعى في «ارجوزته» (ص ٣٤٤

مخطوط) قال :

وكان (أي قيس) مع عليّ رضي الله عنه في حروبه كلها وهو القائل يوم صفين :

هذا اللوآء الذي كنا نحف به	مع النبي و جبريل لنا مدد
ماضراً من كانت الأنصار عيبته	أن لا يكون له من غيرهم أحد
قوم إذا حاربوا طالت أكتفهم	بالمشرفة حتى يفتح البلد

و كان علي مقدمة علي* و معه خمسة آلاف قد حلقوا رؤوسهم و تحالفوا
على الموت .

قتل معه عليه السلام في صفين خمسة وعشرون بدرياً

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت الحموي الرومي
البغدادى في «معجم البلدان» (ج ٣ ص ٤١٤ ط بيروت) قال :
وقتل مع علي* خمسة وعشرون صحابياً بدرياً وكانت مدة المقام بصفين مائة
يوم وعشرة أيام الخ .

قتله عليه السلام رجلين من شجعان الشام أرادا

عباساً حين قتل بطلاً منهم فركب عليه السلام

فرسه و جال بين الصفين و قتلها

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الفقيه المحدث الشيخ علي بن محمد بن احمد المالكي
الهمكي الشهير بابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ٧٥ ط النوى) قال :
ومنها ما اتفق في بعض مصافة أن خرج العباس بن ربيعة الهاشمي* من
أصحاب علي عليه السلام ، وخرج إليه فارس مشهور يقال له عرار من أصحاب معاوية فقال
له : يا عباس هل لك في المبارزة فقال العباس : هل لك في المنازلة فقال : نعم

فرمى كل واحد منهما بنفسه عن فرسه ، وتلاقيا ، وكف أهل الجيشين عنهما لينظرا ما يكون من أمرهما ، فتجاولا ساعة بسيفهما ، فلم يقدر أحد منهما على الآخر ، ثم إنهما تجاولا ثانية فتبين للعباس وهن في درع الشامي وكان سيف العباس قاطعا فضربه بالسيف على وسط الدرع فقسّمه بنصفين فكبر الناس وعجبوا لذلك وعطف العباس على فرسه فركبها ، وجال بين الصفتين فقال معاوية لأصحابه : من خرج منكم لهذا الفارس فقتله فله عندي ديتان ، فخرج فارسان من لخم وقال كل واحد منهما : أنا له فقال : اخرجا فأيتكما قتله فله عندي ما قلت . ولآخر نصف مثله ، فخرجا جميعاً ، ووقفافي مقرّ المبارزة ، ثم صاح يا عباس هل لك في المبارزة فابرز لأيتنا اخترت فقال : أستاذن أميري وأرجع اليكما فجاء إلى علي عليه السلام فاستأذنه فقال : أنا لهما ادن مني يا عباس ، وهات لبسك ، وفرسك وجميع ما عليك ، وخذ لبسي ، وفرسي ، ثم إن علياً عليه السلام خرج إليهما فجال بين الصفتين وكل من رآه يظنه العباس ، فقال له : اللّخميان استأذنت صاحبك فتخرج علي عليه السلام من الكنب ، فقال : «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير» فتقدم إليه أحدهما ، فاختلفا بضربتين ، و سبقه أمير المؤمنين بالضربة فجاء علي بطنه فقطعه بنصفين ، فتقدم إليه الآخر فما كان بأسرع من طرفة عين من أن الحقه بصاحبه ، وجال بين الصفتين جولة ، ورجع إلى مكانه ، فتبين لأهل الشام ومعاوية أنه علي بن أبي طالب عليه السلام ولكنه تنكر فقال معاوية : قبح الله اللجاج انه لقعودماركبه أحد قط إلا خذله فقال عمرو : المخنول والله اللخميان .

و منهم العلامة الشبلنجي في « نورالابصار » (ص ٨٨ ط القاهرة بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

قتله ﷺ كريز بن الصباح ، والحارث بن
وداعة ، و داود بن الحارث ، و المطاع
ابن المطلب ، ثم دعوته معاوية للبراز و ابائه

رواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٢٤ ط مكتبة الخانجي بمصر) قال :

و عن صعصة بن صوحان قال : خرج يوم صفين رجل من أصحاب معاوية يقال له : كريز بن الصباح الحميري فوقف بين الصفين ، وقال : من يبارز فخرج اليه رجل من أصحاب علي فقتله فوقف عليه ، ثم قال : من يبارز ، فخرج اليه آخر فقتله وألقاه على الأول ، ثم قال : من يبارز فخرج اليه الثالث فقتله وألقاه على الآخرين ، وقال : من يبارز فأحجم الناس عنه ، وأحب من كان في الصف الأول أن يكون في الآخر ، فخرج علي ﷺ على بغلة رسول الله ﷺ البيضاء فشق الصفوف فلما انفصل منها نزل على البغلة وسعى اليه فقتله ، وقال : من يبارز ؟ فخرج اليه رجل فقتله ووضعه على الأول ، ثم قال : من يبارز فخرج اليه رجل فقتله ووضعه على الآخرين ، ثم قال : من يبارز فخرج اليه رجل فقتله ووضعه على الثلاثة ، ثم قال : يا أيها الناس إن الله عز وجل يقول «الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمت قصاص» ولولم تبدؤا بهذا لما بدأنا ثم رجع إلى مكانه .

ومنهم العلامة المذكور في «ذخائر العقبى» (ص ٩٨ ط مكتبة القدس بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عنه في «الرياض النضرة» .

ومنهم الحافظ عماد الدين ابوالفداء اسماعيل بن عمر بن كثير في «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٢٦٢ ط القاهرة) قال :

وقد ذكر علماء التاريخ وغيرهم ، أن علياً رضي الله عنه بارز في أيام صفين وقاتل وقتل خلقاً حتى ذكر بعضهم أنه قتل خمسمائة ، فمن ذلك أن كريب بن الصباح قتل أربعة من أهل العراق ، ثم وضعهم تحت قدميه ثم نادى : هل من مبارز ؟ فبرز اليه علي فتنجاولا ساعة ، ثم ضربه علي فقتله ، ثم قال علي : هل من مبارز ؟ فبرز اليه الحارث بن وداعة الحميري فقتله ، ثم برز اليه داود بن الحارث الكلاعي فقتله ، ثم برز اليه المطاع بن المطلب القيسي فقتله ، فتلا علي قوله تعالى (والحرمات قصاص) الحديث .

ومنهم العلامة الشهير بابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ٧١ ط النوى)

قال :

ومنها ما اتفق في بعض أيامها وقد تقابل الجيشان ، إذ خرج فارس من أبطال عسكر أهل الشام يقال له : كريب بن الصباح ، فوقف بين الصفين ، و سأل المبارزة ، فخرج اليه فارس من أهل العراق يقال له المرقع الخولاني فقتله الشامي ثم خرج إليه الحارث الحكمي فقتله الشامي أيضاً ، فنظر الناس إلى مقام فارس صنديد فخرج اليه علي عليه السلام بنفسه الكريمة فوقف بازائه وقال له : من أنت أيها الفارس فقال : أنا كريت بن صالح الحميري فقال له علي عليه السلام : يا كريت احذرك الله في نفسك ، و ادعوك إلى كتابه وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقال كريت : من أنت ؟ فقال : أنا علي بن أبي طالب ، يا كريت الله الله في نفسك ، فإني أراك بطلاً فارساً ، فيكون لك مالنا ، وعليك معايلنا ، ولا يغردك معاوية فقال : ادن مني يا علي ، وجعل يلوح بسيفه فجرّد الإمام سيفه ودنا منه فتنجاولا ساعة ، ثم اختلفا بضربتين فسبقه الإمام بالضربة فقتله ، و سقط إلى الأرض ، ثم نادى هل من مبارز فخرج إليه

(ج ٨) خروج بسر إلى مبارزته عليه السلام وكشفه عن عورته (٤٠٧)

الحارث الحميري فقتله ، وهكذا لم يزل يخرج إليه فارس بعد فارس إلى أن قتل منهم أربعة ، وهو يقول : «الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمان قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واعلموا أن الله مع المتقين » ثم صاح علي عليه السلام يا معاوية هلم إلى مبارزتي لاتفني العرب بيننا ، فقال معاوية : لا حاجة لي في مبارزتك ، فقد قتلت أربعة من أبطال العرب بيننا فحسبك فصاح فارس من أصحاب معاوية يقال له عروة فقال : يا ابن أبيطالب إن كان معاوية قد كرم مبارزتك فأنا له ، وجرّد سيفه و خرج للإمام فتجاولا ، ثم أنه سبق الإمام بضربة تلقاها علي عليه السلام في سيفه ثم إن علياً عليه السلام ضربه ضربة على رأسه ألقيه إلى الأرض قتيلاً فعظم على أهل الشام قتل عروة لأنه كان من أعظم شجعانهم ومشاهير فرسانهم ثم حجز الليل بينهم - .

في خروج بسر بن أرطاة إلى مبارزته عليه السلام
وكشف عورته عند سقوطه على الأرض
بطعن رمحه فخلّاه عليه السلام ، فلم يصر واحد
منهم إلى مبارزته فصار لا يخرج إلى
المبارزة الا متكرراً

رواه القوم :

منهم العلامة الشهير بابن الصباغ في « الفصول المهمة » (س ٧٣)

ط الغري قال :

ثم إن فارساً من فرسان معاوية كان مشهوراً بالشجاعة ، يقال له : بسر بن
أرطاة حدثته نفسه بالخروج إلى علي بن أبي طالب و مبارزته ، وكان له غلام شهيم
شجاع يقال له : لاحق فشاوره في ذلك ، فقال : ما أشير عليك إلا أن تكون واثقاً
من نفسك أنك من أقرانه ، ومن فرسان ميدانه ، فابرز إليه فإنه الأسد الخادر ،
والشجاع المطرق ، وأنشد العبد يقول :

فأنت له يا بسر إن كنت مثله وإلا فإن الليث للضبع آكل

متى تلقه فالموت في رأس رمحه و في سيفه شغل لنفسك شاغل

قال : ويحك هل هو إلا الموت ، والله لا بد لي من مبارزته على كل حال
فخرج بسر بن أرطاة لمبارزة علي ، فلما رآه علي عليه السلام ، حمل عليه ودقه
بالرمح ، فسقط على قفاه إلى الأرض ، فرفع رجله فبذت سوءته فصرف علي عليه السلام
وجهه ، فوثب قائماً و قد سقط المغفر عن رأسه فعرفه أصحاب علي فصاحوا به يا
أمير المؤمنين إنه بسر بن أرطاة لا يذهب ، فقال ذروه وإن كان فعليه ما يستحق ، فركب
جواده ورجع إلى معاوية فجعل معاوية يضحك منه ويقول له : لا عليك ولا تستحي
فقال : نزل بك ما نزل بعمره ، فصاح فتى من أهل الكوفة ويلكم يا أهل الشام
أما تستحيون من كشف الأستار ، وأنشد بقوله :

ألا كل يوم فارس بعد فارس له عورة تحت العجاجة بادية

يكف حيا منها علي سنانة و يضحك منها في الخلاء معاوية

بذت أمس من عمرو فقتع رأسه وعورة بسر مثلها حذو حازية

فقولا لعمره وابن أرطاة أبصرا سبيلكما لا تلقيا الليث ثانية

ولا تحمدا إلا الحيا وخصا كما هما كانتا للنفس والله واقية

فلولا هما لم تنجيا من سنانة وتلك بما فيها عن العود كافية

متى تلقيا الخيل المغيرة صيحة وفيها علي فاتر كا الخيل ناحية

وكان بسر بن أرطاة يضحك من عمرو وصار عمرو يضحك منه و تحامي أهل الشام علياً وخافوه خوفاً شديداً و لم يصرواحد منهم على مبارزته وصار علي ﷺ لا يخرج إلى المبارزة إلا متنكراً .

ومنهم العلامة المورخ الشيخ أبو محمد عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد أبي محزومة في « تاريخ ثغر عدن » (ج ٢ ص ٢٥ طبع المستشرق بمطبعة بريل في ليدن) قال : أبو عبد الله حُمن بشرب كسر الموحدة وسكون الشين المعجمة وقيل (بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة ابن أرطاة بن أبي أرطاة و كان من الأبطال المشهورين ، والشجعان المذكورين ، و لم يزل معاوية بصفين يشجعه على لقاء علي رضي الله عنه ، فلما رأى علياً في الحرب قصده ، فطعنه علي فصرعه ، فانكشفت عودته كما انكشفت عورة عمرو بن العاص فكف عنه علي ، فقال الحارث بن النضر السهمي في ذلك فنقل الأشعار بعين ما تقدم عن « الفصول المهمة » .

قتله ﷺ لحريث متنكراً

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشهير بابن الصباغ في « الفصول المهمة » (ص ٧٤

ط الغرى) قال :

و كان لمعاوية عبد يقال له: حريث ، و كان فارساً بطلاً شجاعاً ، و معاوية يحذره من التعرض لعلي بن أبي طالب ﷺ ، فخرج علي متنكراً يطلب المبارزة ، وقد عرفه عمرو بن العاص ، فقال لحريث : عليك بهذا الفارس لا يفوتك اقتله وتشيع به ، فخرج له حريث وهو لا يعرف أنه علي ، فما كان بأسرع من أن ضربه الامام بالسيف ضربة على أم رأسه سقط منها إلى الأرض ، وتبين لمعاوية ولأهل الشام قاتله علي بن أبي طالب ﷺ ، فشق ذلك على معاوية ، و قال لعمرو : أنت قتلت

عبدى وغررته ولم يقتله أحد غيرك - .

ومنهم العلامة الشبلنجى فى «نورالابصار» (ص ٨٨ ط العامرة بمصر)

روى ما تقدم عن «الفصول المهمة» بعينه .

فى قتله عليه السلام لمحراق وسبعة من أبطال الشاميين خرجوا الى مبارزته بعد قتله

رواه القوم :

منهم العلامة الشهير بابن الصباغ فى «الفصول المهمة» (ص ٧٠ ط النوى)

قال :

خرج من عسكر معاوية فارس من أهل الشام معروفة بشدة البأس ، وقوة المراس ، يقال له المحراق بن عبد الرحمان ، فوقف بين الصفيين ، وسأل المبارزة فخرج إليه فارس من أهل العراق يقال له : ابن عبيد المرادي ، فتطاعنا بالرمح ثم تضاربا بالصفاح وظفربه الشامي فقتله ، ثم نزل على فرسه فجر رأسه ، وحك بوجهه الأرض وتركه مكبواً على وجهه ، ثم ركب فرسه وسأل المبارزة ، فخرج إليه فتى من الأزد يقال له : مسلم بن عبدربه ، فقتله الشامي أيضاً وفعل به ما فعل بالأول أيضاً ، ثم ركب فرسه وخرج إلى المبارزة ، فخرج إليه علي عليه السلام متنكراً فتجاو لاساعة ، ثم ضربه الامام البطل الهمام علي بن أبي طالب عليه السلام بالسيف ، جاءت على عاتقه رمت بشعته إلى الأرض وسقط ، ونزل علي عليه السلام عن فرسه وجر رأس الشامي وجعل وجهه إلى السماء ، ثم ركب ونادى هل من مبارز فخرج إليه فارس من فرسان الشام فقتله وفعل به كما فعل بصاحبيه الأولين ، وهكذا إلى أن قتل

(ج ٨) قتله ﷺ يوم صفين زيادة على خمسمائة رجل (٤١١)

منهم سبعة ، فأحجم الناس ولم يقدم على مبارزته أحد بعد أولئك فجال بين الصفين جولة ورجع إلى أصحابه لم يعرفه أهل الشام لأنه كان متنكراً .

قتله ﷺ يوم صفين زيادة على خمس مائة رجل فيضرب بالسيف حتى ينحني فيصلحه ثم يرجع اليهم

رواه القوم :

منهم العلامة عماد الدين ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٧

ص ١٦٣ ط القاهرة) قال : مركز تحقيق كتاب ترمذ علوم إسلامي

وقال إبراهيم بن الحسين بن ديزيل : ثنا يحيى ، ثنا نصر ، ثنا عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن نمير الأنصاري قال : و الله لكانني أسمع علياً وهو يقول لأصحابه يوم صفين : أما تخافون مقت الله حتى متى ؟ ثم انفتل إلى القبلية يدعو ثم قال : و الله ما سمعنا برئيس أصاب بيده ما أصاب علي يومئذ إنه قتل فيما ذكر العادون زيادة على خمسمائة رجل . يخرج فيضرب بالسيف حتى ينحني ، ثم يجيء فيقول : معذرة إلى الله و إليكم ، والله لقد هممت أن أقلعه ولكن يحجزني عنه أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا سيف إلا ذو الفقار - ولا فتى إلا علي» ، قال : فيأخذه فيصلحه ثم يرجع به .

انه لم يكن يجسر أحد من الشاميين على
مبارزة علي عليه السلام فلا يخرج اليهم الا
متنكراً وقبضه عنق من قتل مولى له
وكسره ظهره وأضلعه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٨٨ ط القاهرة بمصر) قال :
وخاف أهل الشام من علي رضي الله عنه خوفاً شديداً ، ولم يجسروا احدهم
على مبارزته ، وصار لا يخرج إلى مبارزتهم إلا متنكراً ثم إن مولى من موالى
عثمان رضي الله عنه يقال له : الأحمر ، وكان شجاعاً خرج يبغى المبارز ، فخرج إليه
مولى لعلي رضي الله عنه يقال له : كيسان فحمل كل واحد منهما على صاحبه فسبقه
الأحمر بالضربة فقتله ، فقال علي كرم الله وجهه : قتلني الله إن لم أقتلك به ، فكر
علي رضي الله عنه على العبد فرجع العبد عليه بالسيف فضربه ، فتلقاها علي رضي الله
عنه في سيفه ، فنشب بالسيف ، فدنا منه علي ، ومد يده إلى عنقه ، فقبض عليها
ورفعه عن فرسه ، ثم جلد به الأرض فكسر ظهره وأضلعه ثم رجع عنه .

ومنهم العلامة المحدث الفقيه الشيخ علي بن محمد بن أحمد المالكي

المكي الشهير بابن الصباغ المتوفى سنة ٨٥٥ في «الفصول المهمة» (ص ٧٤

ط الفرى)

روى الحديث من قوله : ثم إن مولى من موالى عثمان الخ بعين ما تقدم

عن «نور الابصار» .

دعوته ﷺ معاوية الى البراز و امتناعه عن اجابته

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين الابشهي في «المستطرف» (ج ١ ص ١٩٩ ط القاهرة) قال :

وقال علي رضي الله عنه لمعاوية : قد دعوت الناس إلى الحرب ، فدع الناس جانباً واخرج إلي ليعلم أينما المران على قلبه والمغطي على بصره ، وأنا أبو الحسن قاتل جدك ، وخالك ، وأخيك شذخاً يوم بدر ، وذاك السيف معي ، وبذلك القلب ألقى عدوي .

و منهم العلامة الشيخ طاهر بن المطهر المقدسي في «البدء والتاريخ» (ج ٥ ص ٢١٩ ط مكتبة المثنى بمصر) قال :

قال (أي علي عليه السلام) لمعاوية: علام يقتل الناس بيني وبينك احاكمك إلى الله عز وجل ، فأيتنا قتل صاحبه استقام الأمر له ، فقال عمرو بن العاص له : أنصفك والله يا معاوية فقال معاوية : تعلم والله انه لم يبارزه أحد إلا قتله ؛ فيزعم قوم أن معاوية قال : فابرز أنت يا عمرو ، فلبس مدرعة ذات فرجين من قدأماها و ورائها ، وبارز علياً ، فلما حمل عليهو تمكن من ضربه رفع عمرو رجله فبدت عورته فيصرف عنه علي وجهه ويتركه .

و منهم العلامة ابن كثير في «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٢٧١ ط مصر) قال :

علي يقاتل (أي يوم الصفين) ويقول :

أضربهم ولا أرى معاوية الجاحظ العين عظيم الهاوية
قال : ثم دعى عليّ معاوية إلى أن يبارزه فأشار عليه بالخروج إليه عمرو
ابن العاص فقال له معاوية : إنك لتعلم أنه لم يبارزه رجل قط إلا قتله ، ولكنك
طمعت فيها بعدي .

ومنهم العلامة القنلوزي في «ينابيع المودة» (س ١٤٨ ط اسلامبول) قال :
أما شجاعته مشهورة يضرب بها الأمثال وأنه لما دعا معاوية إلى المباراة
ليستزيع الناس من الحرب يقتل أحدهما الآخر قال عمرو بن العاص لمعاوية :
لقد أنصفك عليّ فقال معاوية : ما غششتني منذ نصحتني إلا اليوم أتأمرني بمبارزة
أبي الحسن وأنت تعلم أنه الشجاع المطرق أراك طمعت في أمانة الشام بعدي .

ومنهم العلامة ابن كثير في «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٢١٢ ط القاهرة)
قال في آخر حديث تقدم نقله في قتله عليه السلام لكريز بن الصباح وغيره :
ثم نادى ويحك يا معاوية ابرز إليّ ولا تفني العرب بيني وبينك فقال له
عمرو بن العاص : اغتنمه فإنه قد اثخن بقتل هؤلاء الأربعة فقال له معاوية :
والله لقد علمت أن علياً لم يقهر قط وإنما أردت قتلي لتصيب الخلافة من بعدي ،
اذهب اليك فليس مثلي يخدع .

ومنهم العلامة الشيخ صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي في «الغيث
المسجم» (ج ١ ص ١٦٩) قال :

ولما دعا الإمام عليّ معاوية إلى البراز قال له عمرو بن عاص : لقد أنصفك
فقال له معاوية رضي الله عنه : ما غششتني منذ نصحتني إلا اليوم أتأمرني بمبارزة
أبي الحسن أراك طمعت في أمانة الشام بعدي .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٧١ ط الفري)

(ج ٨) قتله عليه السلام ليلة الهرير خمسمائة وثلاثة وعشرين رجلاً (٤١٥)

قال في حديث ساقه في قتله لكريت : ثم صاح علي عليه السلام : يا معاوية هلم إلى مبارزتي لاتقني العرب بيننا فقال معاوية : لا حاجة لي في مبارزتك فقد قتلت أربعة من أبطال العرب بيننا فحسبك .

قتله عليه السلام في ليلة الهرير خمسمائة وثلاثة وعشرين رجلاً وكان اذا ضرب لا يشئ

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد مسعود بن حسن بن أبي بكر القناوي الشافعي المصري في «فتح الرحيم الرحمن» في شرح لامية ابن الوردي (١٠٧ ط القاهرة) قال :
ومن الشجعاء أيضاً علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، فكان شجاعاً بطلاً ، ذكر عنه أنه قتل ليلة الهرير من حرب صفين خمسمائة وثلاثة وعشرين رجلاً ، وكان إذا ضرب لا يشئ .

و منهم العلامة المحدث ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٧٥ ط الغري) قال :

ومنها ليلة الهرير التي كلما أردى علي فيها قتيلاً أعلن عليه بالتكبير فأُحصيت تكبيراته في تلك الليلة فكانت خمسة مائة تكبير وثلاث وعشرين تكبيرة بخمس مائة قتيلاً وثلاث وعشرين قتيلاً - .

و منهم العلامة الشيخ أبو اسحاق برهان الدين الكتبي في «غرر الخصائص الواضحة» (ص ٢٦١٠ ط الشرفية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «شرح اللامية» (١)

(١) لا إشكال في كونه عليه السلام محققاً في غزواته كسائر أقواله وأفعاله لقوله صلى الله عليه وآله وسلم

ان علياً مع الحق و الحق مع علي (ع) ، وغيره من الاحاديث الكثيرة الدالة على معناه بل كان كلها بأمره صلى الله عليه وآله وسلم و من شاء فليراجع ما نقلناه آنفاً من الاحاديث الكثيرة عنه صلى الله عليه وآله وسلم في شأنه وسيأتي في آخر هذه التعليقة ايراد بعض ما يدل عليه في خصوص غزوة جمل قال العلامة أبو منصور عبد القاهر بن طاهر التيمي البغدادي المتوفى سنة ٤٢٩ في كتابه «اصول الدين» (ص ٢٨٩ ط الاستانة) : أجمع أصحابنا على أن علياً رضي الله عنه كان مصيباً في قتال أصحاب الجمل و في قتال أصحاب معاوية بصفين وقال الحاكم بن عبدالله بن محمد البيهقي : علي مارواه في «فرائد السمطين» : اعتقاد المسلم فيما بينه وبين الله تعالى : ان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه كان محقاً مصيباً في قتاله الناكثين و القاسطين و المارقين بأمر رسول الله رب العالمين صلعم . وسيأتي أيضاً ما يدل عليه في خصوص غزوة نهروان في فصل ما صدر من شجاعته عليه السلام في تلك الغزوة ولنذكره هنا جملة مما يشهد على خصوص كونه محقاً في غزوة صفين لمزيد الفائدة :

منها تحقق علامة في صفين كان معهوداً

بينه وبين النبي ﷺ

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٢٥ ط الخانجي بمصر) قال :

وعن الحارث قال كنت مع علي بن أبي طالب بصفين فرأيت بعيراً من اهل الشام جاء وعليه راكبه وثقله فألقى ما عليه وجعل يتخلل الصفوف حتى انتهى الى علي فوضع مشفره ما بين رأس علي ومنكبه وجعل يحركها بجمرانه فقال علي : والله انها لسلامة بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فجد الناس في ذلك اليوم واشتد قتالهم .

ومنهم العلامة المذكور في «ذخاير العقبى» (ص ٩٧ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً بعين ما تقدم عنه في «الرياض النضرة» .

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه عليه السلام مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤١٧)

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال»

المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٤٥٠ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث نقلاً عن أبي نعيم فى الدلائل عن الحارث بن عيين ما تقدم عن «ذخائر العقبى»
لكنه زاد بعد كلمة «ومنكبه» : وجعل يحركها بجرانه وأسقط فى آخر الحديث : فجحد
الناس الخ

ومنهم العلامة الامر تسمى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٨٥ ط لاهور)

روى الحديث من طريق الحارث بن عيين ما تقدم عن «الرياض النضرة» .

ومنهم شهادة اويس مع علي بصفين وقد قال

رسول الله ﷺ : انه خير التابعين

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ٧٣ مخطوط) قال :

وقتل أيضاً من جند على كرم الله وجهه خزيمة بن ثابت الأنصارى الملقب بذي الشهادتين
من أجلاء الصحابة و اويس بن عامر القرنى الذى قال النبى صلى الله عليه وسلم فى حقه : ان
خير التابعين رجل يقال له اويس ، وله والدته هو بها بر لو أقسم على الله لأبره وكان به بياض
فمروه فليستغفر لكم .

ومنهم كلام ميمونة بنت الحارث عند مسيره ﷺ

إلى صفين : والله ماضٍ ولا ضلّ به .

رواه القوم :

منهم الحساكم أبو عبد الله النيشابورى المتوفى سنة ٤٠٥ هـ فى «المستدرک»

(ج ٣ ص ١٤١ طبع حيدرآباد الدكن)

حدثنا أبو بكر بن اسحاق أنبأ محمد بن عيسى بن السكن ثنا الحارث بن منصور ، ثنا
اسرائيل عن أبي اسحاق عن جرى بن كليب الغامرى قال : لما سار على الى صفين كرهت القتال

فأتيت المدينة فدخلت على ميمونة بنت الحارث فقالت : ممن أنت؟ قلت : من أهل الكوفة
 قالت : من أيهم؟ قلت : من بني عامر قالت : رحباً على رحب وقرباً على قرب تجيء ما جاء بك قال :
 قلت : سار على الى صفين وكرهت القتال فجئنا الى هاهنا قالت : أكنت بايمته؟ قال : قلت :
 نعم ، قالت : فارجع اليه فكن معه فوالله ما ضل ولا ضل به هذا حديث صحيح على شرط
 الشيخين .

وأورده الذهبي ملخصاً في السند والمتن في تلخيص المستدرک المطبوع بهامش المستدرک
 ج ٣ ص ١٤١ .

ندائه عليه السلام بين أهل الشام بقوله : أقمت عليكم

الحجة فلم تجيبوا

رواه القوم :

منهم العلامة عماد الدين بن كثير **الدمشقي في «البداية والنهاية»** (ج ٧
 ص ٢٥٩ ط القاهرة) قال : قال :

قال علي : فلو أني أطعت عصمت قومي الى ركن اليمامة أو شام
 ولكنني اذا أبرمت أمراً يخالفه الطغام بنو الطغام

فأمر علي بن أبي طالب يزيد بن الحارث الجشمي فنادى أهل الشام عند غروب الشمس
 ألا ان أمير المؤمنين يقول لكم : اني قد استأثنتكم لتراجعوا الحق ، وأقمت عليكم الحجة
 فلم تجيبوا ، واني قد نبذت اليكم على سوء ان الله لا يحب الخائنين .

و منها اخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن إجباره عليه السلام

من غير حق بمحو إمرة المؤمنين عن اسمه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ٥٠ ط التقدم بمصر) قال :

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه عليه السلام مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤١٩)

قال أخبرني معاوية بن صالح قال حدثنا عبدالرحمان بن صالح قال حدثنا عمرو ابن هاشم الحسنى عن محمد بن اسحاق عن محمد بن كعب القرظى عن علقمة بن قيس قال : قلت لعللى رضى الله عنه تجعل بينك وبين ابن آكلة الاكباد قال : انى كنت كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية فكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله قالوا : لو نعلم انه رسول الله ما قاتلناه امحها قلت : هو والله رسول الله صلى الله عليه وسلم وان رغم أنفك ولا والله لا أمحوها فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرنبه فأريته فمحاها وقال : أما ان لك مثلاً و ستأتيها وأنت مضطر .

ومنهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ١٩٠) قال :

فلما أعيد اليه الكتاب امر بمحوه فقال الاخنف: لا تمح اسم أمير المؤمنين عنك فانى اتخوف ان محوتها ألا ترجع اليك أبداً فلا تمحها فقال على عليه السلام : ان هذا اليوم كيوم الحديبية حين أكتب الكتاب عن رسول الله صلى الله عليه وآله هذا ما صالح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسهيل بن عمرو فقال سهيل: لو أعلم انك رسول الله لم أقاتلك ولم اخالفك انى اذا لظالم لك ان منعتك أن تطوف ببيت الله الحرام وأنت رسوله ولكن اكتب من محمد بن عبدالله فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله: يا على انى لرسول الله وأنا محمد بن عبدالله ولن يمحو عنى الرسالة كتابى لهم من محمد بن عبدالله فاكتبها وأمح ما أراد محوه أما ان لك مثلاً ستعطيه وأنت مضطهد .

و فى (ج ٢ ص ٥٨٨)

وقد قال له صلى الله عليه وآله وهو يومئذ كاتب تلك الصحيفة : ستدعى الى مثله فتجيب . و هذا من أعلام نبوته صلوات الله عليه . و من دلائل صدقه ، و مثله جرى له حذو القذة بالقذة .

ومنهم القاضى أبوالحسن عبدالجبار الاسد آبادى المتوفى سنة ٢١٥

فى «المغنى - فى آداب التوحيد والعدل» (ج ١٦ ص ٤٢٢ ط دار الكتب بمصر) قال :

وقوله صلى الله عليه لأمير المؤمنين في قصة سهيل بن عمرو : انك ستدعى الى مثلها .
ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في «الكامل» (ج ٣ ص ١٦٢ ط المنيرية
بمصر) قال :

ان الأشعث بن قيس قال : امح هذا الاسم فمحاء فقال علي : الله أكبر سنة بسنة والله
انى لكاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية فكنت محمد رسول الله وقالوا : لست برسول الله ولكن
اكتب اسمك واسم أبيك فأمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحوه فقلت : لا أستطيع فقال : أرنيه
فأرنيته فمحاء بيده وقال : انك ستدعى الى مثلها فتجيب .

ومنهم العلامة القندوزى في «ينابيع المودة» (ص ١٥٩ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «شرح النهج» الا أنه أسقط قوله : ستعطىها .

ومنهم العلامة عبدالحق بن يوسف الدهلوى في «مدارج النبوة» (ص ١٩٥
ط الدهلى)

روى الحديث بالترجمة الفارسية وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : وانك ستدعى الى مثلها .

في أن علياً عليه السلام لم يجد بداً

من القتال أو الكفر

رواه القوم :

منهم العلامة ابن ابى الحديد المعتزلى في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨٣
ط القاهرة) قال :

أورد نصر بن مزاحم في كتاب الصفين فهو ثقة ثبت صحيح النقل غير منسوب الى
الهوى ولا ادغال وهو من رجال أصحاب الحديث قال : حدثنا عمرو بن شعير قال : حدثنى
أبو ضرار قال : حدثنى عماد بن ربيعة في حديث قال : وخرج رجل من أهل الشام فنادى بين
الصفين يا أبا الحسن يا على ابرز لى فخرج اليه على عليه السلام حتى اختلفت اعناق دابتيهما
بين الصفين فقال : ان لك يا على لقد ما فى الاسلام والهجرة فهل لك فى أمر أعرضه عليك

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه **عليه السلام** مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤٢١)

يكون فيه حقن هذه الدماء وتأخر هذه الحروب حتى ترى رأيك؟ قال: وما هو؟ قال: ترجع الى عراقك فتخلى بينك وبين العراق ونرجع نحن الى شامنا فتخلى بيننا وبين الشام فقال علي عليه السلام: قد عرفت ما عرضت ان هذه لنصيحة وشفقة ولقد اعمى هذا الامر فؤادي وضربت أنفه وعينه فلم أجدا الا القتال او الكفر بما أنزل الله على محمد ان الله تعالى ذكره لم يرش أولياءه ان يسعى في الارض وهم سكوت مذعنون لا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر فوجدت القتال أهون على من معالجة في الاغلال في جهنم قال: فرجع الرجل وهو يسترجع.

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٤٣

ط محمد أمين الخانجي بمصر) قال:

عن مالك بن الجون قال: قام علي بن أبي طالب بالريذة فقال: من أحب أن يلحقنا فليلحقنا و من أحب أن يرجع فليرجع مأذوناً له غير حرج فقام الحسن بن علي فقال: يا أبا أو يا أمير المؤمنين لو كنت في حجر وكان للعرب فيك حاجة لاستخرجوك من حجر فقال: الحمد لله الذي يبثلي من يشاء بما يشاء ويعافي من يشاء بما يشاء أما والله لقد ضربت هذا الامر ظهراً لبطن أودباً ورأساً فوالله ان وجدت له الا القتال أو الكفر بالله يحلف بالله عليه اجلس يا بني ولا تحن على حنين الجارية أخرجه أبو الجهم.

وقد تقدم في باب الشيخين قول ابن الكواء وقيس بن عباد له في قتاله وانه هل هو بهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو شيء من عندك وجوابه لهما فلينظر ثمة.

ومنهم جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى الحنفي في «نظم درر السمطين»

(ص ١١٧ ط مطبعة القضاء)

قال علي (ع): ما وجدت من قتال القوم هدى أو الكفر بما أنزل على محمد صلى الله

عليه و سلم.

و منها شهادة عمار مع علي عليه السلام بصفين وقد قال

رسول الله ﷺ : عمار تقتله الفئة الباغية

وقد روى من جماعة كثيرة ونذكر جملة منها على تعداد من ينتهي اليه من الصحابة .

«الأول»

مارواه أم سلمة

روى عنها جماعة من أعلام القوم :

منهم المؤرخ الشهير أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع المشهور
بابن سعد المتوفى سنة ٢٣٠ في «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٢٥٢ ط دارالصادر
بمصر) :

قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي قال : أخبرنا شعبة قال : أخبرني أيوب
و خالد الحذاء عن الحسن بن أمه عن أم سلمة أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لعمار
تقتلك الفئة الباغية .

وفي (ص ٣٣٨)

قال : أخبرنا اسحاق بن الأزرق قال : أخبرنا عوف الأعرابي عن الحسن بن أمه
عن أم سلمى قالت : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ، يقول : تقتل عماراً الفئة الباغية ، قال
عوف : ولا أحسبه إلا قال : وقاتله في النار .

وقال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : أخبرنا ابن عون عن الحسن بن أمه عن
أم سلمة في حديث قالت : وجاء عمار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويهلك يا ابن سمية
تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم الحافظ أحمد بن حنبل في «مسنده» (ج ٣ ص ٣٠٠ ط الميمنية بمصر)

قال :

حدثنا عبد الله حدثني أبي فذكر الحديث بين ما تقدم عن «الطبقات الكبرى» سنداً
و متنأ .

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه **عليه السلام** مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤٢٣)

ومنهم الحافظ مسلم بن الحجاج في «صحيحه» (ج ٨ ص ١٨٥ ط محمد على صبيح بمصر) قال :

وحدثني محمد بن عمرو بن جبلة حدثنا محمد بن جعفر (ح) وحدثنا عقبة بن مكرم العمي وأبو بكر بن نافع قال عقبة: حدثنا وقال أبو بكر: أخبرنا غندر حدثنا شعبة قال : سمعت خالداً يحدث عن سعيد بن أبي الحسن عن أمه عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية .

وحدثني اسحاق بن منصور أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا شعبة ، حدثنا خالد الحذاء عن سعيد بن أبي الحسن و الحسن عن أمهما عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله .

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا اسماعيل بن إبراهيم عن ابن عون عن الحسن عن أمه عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقتل عماراً الفئة الباغية .

ومنهم العلامة ابن عبد ربه الأندلسي في «العقد الفريد» (ج ٢ ص ٢٠٣ ط الشرقية بمصر) قال :

أبو بكر بن أبي شيبة عن ابن عتبة عن ابن عون عن الحسن عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتل عماراً الفئة الباغية .

و في (ص ٣٠٣)

أبو ذر عن محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن جدته أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم في حديث قالت : ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ابن سمية لا يقتلك أصحابي ولكن تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ٤١ ط التقدم بمصر) قال :

قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ، والزهري قال : به حدثنا غندر فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «صحيح مسلم» سنداً ومثقلاً .

ثم روى الحديث من طريق أبي داود بعين ما تقدم أولاً عن «الطبقات» سنداً ومتناً .
وقال : وأخبرنا حميد بن مسعدة وعن يزيد وهو ابن زريع قال : أخبرنا ابن عون عن
الحسن عن أبيه عن أم سلمة قالت في حديث : فجاء عمار فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابن سمية
تقتله الفئة الباغية . وقال :

قال : وأخبرنا أحمد بن شبيب قال : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا
خالد بن عاز عن الحسن قال : قالت أم المؤمنين أم سلمة بمكة في حديث : وجاء عمار بن سمية
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقتلك الفئة الباغية .

ومنهج الحاكم النيشابوري في «معركة علوم الحديث» (ص ٨٤ ط دار الكتب
بمصر) قال :

حدثني الحسين بن محمد الدارمي قال : ثنا أبو بكر الإمام قال : ثنا أبو موسى قال :
ثنا عبد الصمد ، فذكر الحديث بعين ما تقدم ثانياً عن «صحيح مسلم»

و منهم الحافظ أبو نعيم الإصمعي في «حلية الأولياء» (ج ٧ ص ١٩٧
ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ، فذكر بعين ما تقدم أولاً
عن «الطبقات» .

حدثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن نعيم ثنا عفان ثنا شعبة عن أيوب عن الحسن
قال أخبرتنا أمنا عن أم سلمة مثله .

حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ثنا عبدان بن أحمد وزكريا الساجي
وجعفر بن أحمد بن سنان قالوا : ثنا محمد بن بشار بن دينار ثنا أبو داود ثنا شعبة عن يونس
ابن عبيد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمار : تقتلك الفئة الباغية .
حدثنا محمد بن حميد ، ثنا يحيى بن زهير ، ثنا عبيدة بن عبد الله ، ثنا عبد الصمد ،
وحدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا محمد بن عبد الله بن جبلة ثنا غندر قال :

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه **عليه السلام** مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤٢٥)

ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن سعيد بن أبي الحسن عن أمه عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم الحافظ أبو بكر البغدادي في « تاريخ بغداد » (ج ١١ ص ٢٨٩ ط السعادة بمصر) :

أخبرنا عثمان أخو محمد بن عبد الرحيم صاعقة ، حدثنا عمرو بن مرزوق أخبرنا شعبة عن الحسن عن أمه عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : عمار تقتله الفئة الباغية .

ومنهم العلامة البيهقي في « السنن الكبرى » (ج ٨ ص ١٨٩ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وهي فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو الحسن علي بن محمد السبعي قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا إبراهيم بن مرزوق ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث .

فذكر الحديث بعين ما تقدم ثانياً عن « صحيح مسلم » لكنه أسقط الحسن عن السند .

ومنهم العلامة الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في « المناقب » (ص ١١٩ ط تبريز) قال :

أخبرني الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي ، أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرني والدي أحمد بن الحسين البيهقي ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « السنن الكبرى » سنداً ومثلاً . ثم قال :

وبهذا الاسناد عن إبراهيم بن مرزوب هذا ، حدثنا أبو داود فذكر الحديث بعين ما تقدم اولاً عن « الطبقات » سنداً ومثلاً .

ومنهم العلامة رضى الدين حسن بن محمد الصنعاني في « مشارق الانوار » وكذلك العلامة المحدث الاصولي المولى عز الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز الشهير بابن الملك المتوفى سنة (٧٩٧) في كتابه « مشارق الازهار في شرح مشارق الانوار » (ج ٢ ص ١٧٩ ط الاستانة)

روى عن أم سلمة رضى الله تعالى عنها : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقتل عماراً الفئة الباغية .

ومنهم العلامة الحمويني في «فرائد السمطين» (المخطوط) :

أخبرنا الشيخ ناصر الدين عمر بن عبد المنعم القواس قال : أنا أبو القاسم عبد الصمد ابن محمد بن الفضل اجازة قال : أنا أبو بكر بن واحد بن طاهر السحامي قال : أنا الشيخان أبو بكر أحمد بن خلف و أبو بكر يعقوب بن أحمد الصيرفي قالا : أنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيهقي الحافظ قال : حدثني الحسن بن محمد الدارمي ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «معرفة علوم الحديث» سنداً ومتناً .

ومنهم الحافظ شمس الدين الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج ١ ص ٣٠٠

ط دار المعارف بمصر)

ابن عون عن الحسن عن أمه عن أم سلمة مرفوعاً ، تقتل عماراً الفئة الباغية .

ومنهم الحافظ المذكور في «تاريخ الإسلام» (ج ٢ ص ١٨٠ ط مطبعة الاسلام

بمصر) :

وقال جماعة عن الحسن عن أمه عن أم سلمة إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمار :

تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٣ ص ٢١٧

ط مصر)

روى من طريق ابن السمات عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ويح ابن سمية ليسوا بالذين يقتلونكم إنما يقتلك الفئة الباغية .

وروى الحديث من طريق مسلم عن أم سلمة بسندين بعين ما تقدم أولاً وثالثاً عن «صحيحه»

إلا أنه ذكر بدل اسماعيل ، إبراهيم بن عيينة .

وروى من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الحسن عن أمه عن أم سلمة في حديث قالت :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

وفي (ج ٦ ص ٢١٤ ، الطبع المذكور)

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه عليه السلام مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤٢٧)

روى حديث ابن علية عن ابن عوف عن الحسن عن أمه عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقتل عماراً الفئة الباغية وفي رواية وقاتله في النار وقد تقدم الحديث بطرقه عند بناء المسجد النبوي في أول الحجرة النبوية .

ومنهم العلامة النسابة الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري المصري في «نهاية الأرب» (ج ١٦ ص ٣٤٥ ط القاهرة)

روى عن أم سلمة في «حديث» قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ويح ابن سمية ليسوا بالذين يقتلونك إنما تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة السهمودي في «تاريخ المدينة المنورة» (ج ١ ص ٢٣٦

ط مصر)

روى عن أم سلمة في حديث قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار: تقتلك الفئة الباغية .

و منهم العلامة السيوطي في «الخصائص الكبرى» (ج ٢ ص ١٤٠ ط حيدرآباد الدكن) قال :

أخرج الشيخان عن أبي سعيد ومسلم عن أم سلمة وأبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية ، ثم قال :

هذا الحديث متواتر رواه من الصحابة بضعة عشر كما بينت ذلك في الأحاديث المتواترة .

ومنهم العلامة النبهاني في «الفتح الكبير» (ج ٢ ص ٣٥)

روى عن أم سلمة قال النبي صلى الله عليه وسلم: يقتل عماراً الفئة الباغية.

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «بنايع المودة»

(ص ١٢٨ ط اسلامبول) قال :

روى مسلم عن أم سلمة أم المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعمار :

تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة الامر تسرى من المعاصرين في «أرجح المطالب» (س ٦٢١

ط لاهور)

روى الحديث عن ام سلمة ، نقلا عن «الخصائص» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

وفي (ص ٦٣٠ الطبع المذكور) قال :

عن ام المؤمنين ام سلمة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار : تقتلك الفئة

الباغية . أخرجه المسلم - والترمذى ، والنسائى .

«الثانى»

مارواه عثمان بن عفان

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الطبرانى في «المعجم الصغير» (س ١٠٦ ط الدهلى)

ثنا عمر بن محمد بن عمرو بن المخرمى البغدادى ثنا أحمد بن بديل القاضى ثنا يحيى

ابن عيسى الرملى عن الاعمش عن زيد بن وهب سمعت عثمان بن عفان يقول : سمعت رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم يقول : تقتل عماراً الفئة الباغية .

ومنهم الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في «حلية الاولياء» (ج ٤ ص ١٧٢

ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال : ثنا الفضل بن سنجيت السندى قال : حدثني أحمد

ابن محمد الرملى قال : ثنا يحيى بن عيسى قال : ثنا الاعمش قال : أنبا زيد قال : سمعت

النبي يقول لعمار : يقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين الذهبى في «سير أعلام النبلاء» (ج ١

س ٣٠٠ ط دار المعارف بمصر)

روى من طريق أبي عوانة في «مسنده» وأبى يعلى من حديث أحمد بن محمد الباهلى

ثنا يحيى بن عيسى ، ثنا الاعمش عن زيد قال : سمعت الخ .

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه **عليه السلام** مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفيين (٤٢٩)

وقال: وأخرج أبو عوانة أيضاً مثله من حديث القاسم الحداني عن قتادة عن سالم بن

أي الجعد عن عبدالله بن محمد بن الحنفية عن أبيه عن عثمان .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في «مجمع الزوائد»

(ج ٧ ص ٢٤٢ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى من طريق أبي يعلى و الطبراني في «الثلاثة» عن زيد بن وهب قال : سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

«الثالث»

مارواه أبو هريرة

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ محمد بن عيسى الترمذي في «سننه» قال :

حدثنا أبو مصعب المديني ، حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن

عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبشر عمار تقتلك الفئة الباغية .

و في الباب عن أم سلمة و عبدالله بن عمرو بن العاص و ابن اليسر و حذيفة هذا

حديث صحيح .

ومنهم العلامة عز الدين ابن الاثير الجزري في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٤٥

ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «سنن الترمذي» سنداً ومثقلاً .

و منهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٧٩ ط الاسلامية

بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «سنن الترمذي» سنداً ومثقلاً .

و قال : قال أحمد بن المقدم المجلى عن عبدالله بن جعفر حدثني العلاء عن أبيه

عن أبي هريرة نحوه .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن ابي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ٢٩٦ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى الحديث من طريق أبي يعلى عن أبي هريرة ثم قال: ورجاله رجال الصحيح .
ومنهم العلامة عبد الغنى النابلسي الدمشقي في «ذخائر المواريث» (ج ٤ ص ١١٣ ط القاهرة)

روى الحديث نقلا عن الترمذي بعين ما تقدم عنه .

ومنهم العلامة المير حسين بن معين الدين الميبدى اليزدى في «شرح ديوان أمير المؤمنين» (ص ١٩٨ مخطوط)

روى الحديث نقلا عن الترمذي بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .
ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٢٩ ط اسلامبول)
روى الحديث نقلا عن الترمذي مع ما تقدم من كلامه في ذيله .

مركز تحقيق كتاب ميرزا محمد باقر
«الرابع»
مارواه أبو سعيد

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ محمد بن اسماعيل البخاري في «صحيحه» (ج ١ ص ٩٣ ط الاميرية بمصر) :

حدثنا مسدد قال : حدثنا عبد العزيز بن مختار قال : حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة قال لي ابن عباس ولائنه علي : انطلقا الى ابي سعيد فاسمعا من حديثه فانطلقنا فاذا هو في حائط يصلحه فأخذ رداءه فاحتبى ثم أنشأ يحدثنا حتى أتى ذكر بناء المسجد فقال : كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فينفض التراب عنه ويقول : ويح عمار تقبله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار قال : يقول عمار : أعوذ بالله من الفتن .

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه عليه السلام معيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤٣١)

ومنهم الحافظ الطيالسي في «مسنده» (ص ٢٩٣ ط حيدرآباد) قال :

حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن أبي هشام عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في عمار: تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة ابن سعد في «الطبقات» (ج ٣ ص ٢٥٢ ط دارالصادر بمصر)

روى الحديث من طريق الطيالسي بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

ومنهم الحافظ الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري الشافعي

في «المستدرک» (ج ٢ ص ١٤٩ ط حيدرآباد) قال :

(حدثنا) أبو أحمد الحسين بن علي التميمي ، ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ثنا أبو كامل الجحدری ، ثنا عبد العزيز بن المختار ، ثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال له ولابنه علي: انطلقا إلى أبي سعيد فاسمعا منه حديثه في شأن الخوارج فانطلقا فإذا هو في حائط له فساق الحديث إلى أن قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ويح عمار تقتله الفئة الباغية .

ومنهم العلامة أبو نعيم الإصبهاني في «حلية الأولياء» (ج ٧ ص ١٩٧)

ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن عكرمة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية .

ورواه عقبة بن مكرم عن غندر فقال : عن أبي هريرة بدل أبي سعيد

وحدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة فذكر الحديث بعين ما تقدم أولاً عن «مسند الطيالسي» سنداً وممتناً ثم قال : ورواه يحيى بن عبدربه مثله عن شعبة .

ومنهم العلامة الخوارزمي في «المناقب» (ص ١٢٠ ط تبريز) قال :

بهذا الاسناد (أى ماتقدم فى كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنى أبو الحسن على بن أحمد بن عبدان أخبرنى محمد بن عبيد ، حدثنى محمد بن اسحاق بن الصغار حدثنى وهب بن بقية حدثنى خالد (يعنى ابن عبد الله) عن خالد الحذاء عن عكرمة ابن عباس قال له ولعلى بن عبد الله بن عباس عن أبى سعيد فى حديث يقول النبى لعمار : ويحك تقتلك الفئة الباغية تدعوهم الى الجنة و يدعونك الى النار ، ثم قال : قال أحمد بن الحسين البيهقى : حديث صحيح على شرط البخارى .

ومنهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٧٩ ط الاسامية بمصر)

روى الحديث عن أبى سعيد يعين ماتقدم عن «مسند الطيالسى» .
وروى الحديث عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس يعين ماتقدم عنه فى «المستدرک» .
وزاد قوله صلى الله عليه وسلم : يدعوهم الى الجنة و يدعونه الى النار .
وقال داود بن أبى هند عن أبى نضرة عن أبى سعيد فى حديث يقول النبى : ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة المذكور فى «سير اعلام النبلاء» (ج ١ ص ٢٩٩ ط دارالمعارف

بمصر) قال :

خالد الحذاء عن عكرمة سمع أباسعيد بهذا ولغظه : ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار .

ومنهم الحافظ ابن كثير الدمشقى فى «البداية والنهاية» (ج ٣ ص ٢١٧

ط مصر)

روى من طريق البيهقى وغيره من طريق جماعة عن خالد الحذاء ، عن أبى سعيد الخدرى فى حديث يقول النبى : ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار .

وفى (ج ٧ ص ٢٧٠ ، الطبع المذكور)

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه **عليه السلام** مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤٣٣)

روى الحديث نقلاً عن البخارى في «صحيحه» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

وروى الحديث بسند آخر بعين ما تقدم ثانياً عن «حلية الاولياء» .

وروى الحديث بسند آخر بعين ما تقدم عن «مسند الطيالسي» .

و منهم الحافظ نور الدين على بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩

ص ٢٩٦ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى من طريق الطبراني في الاوسط عن أبي سعيد بعين ما تقدم ثانياً عن «الطبقات» .

و منهم العلامة السيوطي في «الجامع الصغير»

روى عن أبي سعيد: ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوه الى الجنة ويدعونه الى النار

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال»

(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٢٤٥ ط الميمنية بمصر)

ذكر بعين ما تقدم عن «الجامع الصغير» .

و منهم العلامة الشيباني في «تيسير الوصول» (ج ٢ ص ١٥١ ط نول كشور)

روى من طريق أبي بكر البرقاني والاسماعيلي عن أبي سعيد يقول النبي: ويح عمار تقتله

الفئة الباغية الحديث .

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٧٣ مخطوط)

روى الحديث من طريق البخارى عن أبي سعيد من قوله: ويح عمار الخ

و منهم العلامة المعاصر الشيخ يوسف النبهاني في «الفتح الكبير» (ج ٢

ص ٣٠٤ ط التقدم بمصر) ذكر بعين ما تقدم عن «الجامع الصغير» .

و منهم العلامة الامر تسي في «أرجح المطالب» (ص ٦٢١ ط لاهور)

روى عن أبي سعيد قال النبي: يا عمار تقتلك الفئة الباغية .

«الخامس»

مارواه قتاده

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ مسلم بن الحجاج في «صحيحه» (ج ٨ ص ١٨٥ و ١٨٦

ط محمد على صبيح بمصر) قال :

حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا : حدثنا محمد بن جعفر
حدثنا شعبة : عن أبي مسامة قال : سمعت أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري قال : أخبرني
من هو خير مني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار حين جعل يحفر الخندق وجعل
يمسحه رأسه ويقول: يؤس ابن سمية تقتلك فئة باغية .

ومنهم الحافظ ابن سعد في «الطبقات» (ج ٣ ص ٢٥٢ ط دارالمصادر بمصر)

قال :

قال: أخبرنا عفان بن مسلم، قال : أخبرنا وهيب ، قال: أخبرنا داود عن أبي نضرة
عن أبي سعيد الخدري في حديث ، قال النبي لعمار : ويحك ابن سمية تقتلك الفئة الباغية .
وقال : أخبرنا اسحاق بن أبي إسرائيل قال : أخبرنا النضر بن شميل قال : أخبرنا
شعبة عن أبي مسلمة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : حدثني من هو خير مني
أبو قتادة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمار و هو يمسح التراب عن رأسه : يؤسالك
ابن سمية ، تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ٤١ و ٤٢ ط التقدم بمصر) قال :

أخبرنا أحمد بن شعيب قال: أخبرنا النضر بن شميل فذكر الحديث بعين ما تقدم ثانيا عن
«الطبقات» إلا أنه ذكر بدل قوله يؤس ابن سمية : يوشك يا ابن سمية .

ومنهم الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٧ ص ١٩٨ ط السعادة

بمصر) قال :

حدثنا محمد بن اسحاق القاضي ، ثنا موسى بن اسحاق القاضي ، ثنا سعد بن يعقوب
الطالقاني ح وحدثنا سهل بن عبدالله ، ثنا الحسين بن اسحاق ، ثنا هدية بن عبد الوهاب

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه عليه السلام مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤٣٥)

ح وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، ثنا عبد الله بن شرويه ، ثنا اسحاق بن راهويه قالوا : ثنا النضر بن شميل ، ثنا شعبة ثنا أبو سلمة سعد بن يزيد ، عن أبي نضرة المنذر بن مالك عن أبي سعيد الخدري قال : حدثني من هو خير مني أبو قتادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لعمار : ويحك يا ابن سمية ، وسالك تقتلك الفئة الباغية .

وحدثنا الحسن بن علي الوراق ، ثنا عبد الله بن العباس الطيالسي ، ثنا محمد بن عبد الله المخرمي ، ثنا غسان بن مضر ، ثنا خالد عن شعبة عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : حدثني من هو خير مني ، يعني أبا قتادة قال رسول الله في عمار : تقتله الفئة الباغية .

ومنههم العلامة البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٨ ص ١٨٩ ط حيدرآباد) قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ أبو الفضل بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن إبراهيم واسحاق بن منصور ، عن النضر بن شميل ، فذكر الحديث بعين ما تقدم ثانياً عن «الطبقات» سنداً ومثقلاً ، لكنه أسقط قوله ، وهو مسح التراب عن رأسه ثم قال : رواه مسلم في الصحيح عن اسحاق بن إبراهيم واسحاق بن منصور وغيرهما .

ومنههم العلامة رضي الدين حسن بن محمد الصفهاني المتوفى سنة (٦٥٠) في « مشارق الانوار » وكذلك العلامة المحدث الاصولي المولى عز الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز الشهير بابن الملك المتوفى سنة (٧٩٧) في «مبارق الازهار في شرح مشارق الانوار» (ج ٢ ص ٢٩٩ ط الاستانة)

نقلا الحديث عن «صحيح مسلم»

ومنههم العلامة الخطيب العمري التبريزي في «مشكوة المصابيح» (ج ٣ ص ١٦٩ ط دمشق) :

نقل الحديث عن «صحيح مسلم» .

ومنههم الحافظ البغدادي في « تاريخ بغداد » (ج ٢ ص ٢٨٢ ط السادة بمصر) قال :

أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشر ان الواظظ قال : أنبأنا أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة قال نبأنا جعفر بن محمد الصائغ قال : نبأنا محمد بن الحجاج المصفر قال : نبأنا شعبة ، فذكر الحديث بعين ما تقدم ثانياً عن حلبة الاولياء سنداً ومثلاً .

ومنهـم الحافظ الذهبي في « تاريخ الاسلام » (ج ٢ ص ١٧٩ ط مطبعة الاسلامية بمصر) قال :

قال داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد في حديث يقول النبي لعمار : ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية .

ومنهـم العلامة الذهبي في « سير اعلام النبلاء » (ج ١ ص ٢٩٨ ط دار المعارف بمصر) :

ذكر فيه أيضاً بعين ما تقدم عنه في « تاريخ الاسلام » .

وفي (ج ٢ ص ٣٢٣ ، الطبع المذكور)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « صحيح مسلم » سنداً ومثلاً لكنه أسقط قوله : حين جعل الى قوله : يؤس .

و منهـم الحافظ الذهبي في « تاريخ الاسلام » (ج ٢ ص ١٧٩ ط مطبعة الاسلام)

روى الحديث عن داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد بعين ما تقدم عنه ثانياً في « سير اعلام النبلاء »

ومنهـم الحافظ ابن كثير في « البداية و النهاية » (ج ٦ ص ٢١٤ و ج ٧ ص ٢٧٠ ط السادة بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم ثانياً عن « سير اعلام النبلاء » سنداً ومثلاً .

وفي (ج ٧ ص ٢٧١ ط حيدرآباد) قال :

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه **عليه السلام** مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤٣٧)

قال أحمد ثنا ابن أبي عدي عن داود فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ الاسلام»

وفي (ج ٣ ص ٢١٨ الطبع المذكور)

قال أبو سعيد فحدثني بعض أصحابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفض التراب عن رأسه ويقول: ويحك ابن سمية تقتلك الفئة الباغية ثم قال : وهذا الحديث من دلائل النبوة حيث أخبر صلوات الله وسلامه عليه عن عمار انه تقتله الفئة الباغية وقد قتله أهل الشام في وقعة صفين وعمار مع علي وأهل العراق وقد كان علي أحق بالامر من معاوية .

و منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد»
(ج ٩ ص ٢٩٦ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى من طريق البزار عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن «تاريخ الاسلام» ثم قال : ورجال رجال الصحيح .

و منهم العلامة المولي علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال»
المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٢٤٥ ط الميمنية بمصر)
روى الحديث من طريق مسلم بعين ما تقدم عن «السنن» .

و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٢٨ ط اسلامبول)
روى الحديث نقلاً عن «المشكاة» بعين ما تقدم عن «صحيح مسلم» .

و منهم العلامة النبهاني في «منتخب الصحيحين» (ص ٨٧ ط التقدم بمصر)
روى الحديث من طريق مسلم بعين ما تقدم عن «السنن» .

و منهم العلامة المذكور في «الفتح الكبير» (ج ٢ ص ٩)
روى الحديث فيه أيضاً من طريق مسلم بعين ما تقدم عن «السنن» .

و منهم العلامة الامر تسي في «أرجح المطالب» (ص ٦٢١ ط لاهور)
روى الحديث من طريق النسائي بعين ما تقدم عن «السنن» .

«السادس»

ما رواه عبدالله بن عمرو

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الثقة الشهير أبو الفضل نصر بن مزاحم بن سيار المنقري التميمي
المتوفى سنة ٢١٣ في كتاب «الصفين» (ص ٣٦٧ ط القاهرة) قال :

نصر - عن حفص بن عمران الازرق البرجمي قال : حدثني نافع بن الجمحي عن
ابن أبي مليكة قال : قال عبدالله بن عمرو بن العاص أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

و منهم الحافظ ابن عبد ربه الاندلسي في «العقد الفريد» (ج ٢ ص ٢٠٣
ط الشرفية بمصر)

روى أبو بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون عن العوام بن حوشب عن أسود بن مسعود
عن حفظة بن خويلد عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لعمار : تقتلك الفئة الباغية - .

و منهم الحافظ ابن سعد في «الطبقات» (ج ٣ ص ٢٥٣ ط دارالمصادر بمصر)
قال :

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن عبد الرحمن بن زياد ، عن عبدالله
ابن الحارث قال : اني لاسير مع معاوية في منصرفه عن صفين بينه وبين عمرو بن العاص ،
قال : فقال عبدالله بن عمرو : يا أبت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول لعمار :
ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية .

وروي الحديث أيضاً بعين ما تقدم عن «العقد الفريد» سنداً ومثقلاً .

ومنهم الحافظ النسائي في «الخصائص» (ص ٤٢ ط التقدم بمصر) قال :
قال : أخبرنا محمد بن المثنى قال : أخبرنا شعبة فذكر الحديث بعين ما تقدم عن

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه عليه السلام مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤٣٨)

«العقد الفريد» سنداً وامتناً لكنه أبهم أسود بن مسعود .

وقال أحمد بن شعيب : قال : أخبرني محمد بن قدامة قال : حدثنا جرير عن الأعمش عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمرو قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتلك الفئة الباغية .

(وقال حدثنا) أحمد بن سليمان قال : حدثنا يزيد قال : أخبرنا العوام عن الأسود ابن مسعود عن حنظلة بن خويلد قال : كنت عند معاوية فأتاه رجلان يختصمان في رأس عمار يقول كل واحد منهما : أنا قتلته فقال عبد الله بن عمرو : يطيب أحدكما نفساً لصاحبه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم الحاكم أبو عبد الله النيسابوري في «المستدرک» (ج ٣ ص ٣٨٧ طبع حيدرآباد) قال :

أخبرنا أبو زكريا العنبري ، ثنا محمد بن عبد السلام ، ثنا اسحاق ، ثنا عطاء بن مسلم الحلبي قال : سمعت الأعمش يقول : قال أبو عبد الرحمن السلمي عن عبد الله بن عمرو في حديث قال رسول الله : أما انك ستقتلك الفئة الباغية .

و منهم العلامة أبو نعيم الأصفهاني في «حلية الأولياء» (ج ٧ ص ١٩٨ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة عن العوام بن حوشب عن رجل من بني شيبان عن حنظلة بن سويد الغنوي عن عبد الله بن عمرو ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتله (أي عماراً) الفئة الباغية .

ومنهم الحافظ أبو بكر البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ٧ ص ٤١٤ ط السعادة

بمصر) قال :

أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، حدثنا

أبو علي الحسن بن محمد بن سليمان الخراز بن بنت مطر ، حدثنا المسيب بن واضح ،
حدثنا سويد بن عبد العزيز عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو ، قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار : «تقتلك الفئة الباغية» .

ومنهم العلامة الاندلسي في «الاعتباط في حلى مدينة القسطنطينة» (ص ٥٨)

ط القاهرة)

روى الحديث عن حنظلة بعين ما تقدم عن «العقد الفريد» .

ومنهم العلامة الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٣ ص ٣٩ ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «العقد الفريد» سنداً ومقتناً .

ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في «الكامل» (ج ٣ ص ١٥٨ ط المنيرية

بمصر) :

روى عن عبد الله بن عمرو في حديث يقول رسول الله لعمار : ويحك يا ابن سمية تقتلك

الفئة الباغية .

ومنهم العلامة الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٦٠ ط مصر) قال :

في مسند أحمد ، حدثنا يزيد أنبأنا العوام ، حدثني أسود بن مسعود عن حنظلة بن

خويلد المنبري في حديث عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله يقول في عمار : تقتله الفئة الباغية .

ومنهم العلامة السهمودي في «تاريخ المدينة المنورة» (ج ١ ص ٢٣٦

ط مصر)

نقل عن البيهقي في الدلائل عن عبد الرحمن السلمي عن عبد الله بن عمرو قال

رسول الله لعمار : أما انك ستقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البدء والنهاية» (ج ٧ ص ٢٦٨

ط مصر) قال :

في حديث عن عبد الله بن عمرو : قال رسول الله لعمار : ويحك تقتلك الفئة الباغية .

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه **عليه السلام** مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفيين (٤٤١)

و قال حدثنا يحيى بن نصر ، ثنا حفص بن عمران البرجمي ، حدثني نافع بن عمر الجمحي عن ابن أبي مليكة أن عبد الله بن عمرو قال لابي : لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني بطاعتك ماسرت معك هذا السير ، أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار ابن ياسر : «تقتلك الفئة الباغية» .

وقال ابراهيم الحسين : حدثنا يحيى ، ثنا عدى بن عمر ، ثنا هشيم ، ثنا العوام بن حوشب فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «العقد الفريد» سنداً ومثقلاً .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن ابي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٧ ص ٢٤٤ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى الحديث عن حنظلة بعين ما تقدم عن «العقد الفريد» ثم قال : رواه أحمد ورجاله ثقات .

و منهم العلامة الشيخ علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٤٩ ط مصر)

روى الحديث عن حنظلة بعين ما تقدم عن «العقد الفريد»

ومنهم العلامة الامر تسي في «أرجح المطالب» (ص ٦٢٣ ط لاهور)

روى من طريق أحمد و النسائي عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن عمرو قال رسول الله : عمار تقتله الفئة الباغية .

و في (ص ٦٢٥ ، الطبع المذكور)

روى الحديث نقلاً عن النسائي بعين ما تقدم عن «العقد الفريد» .

ومنهم الحافظ الشيخ أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان

الذهبي الشافعي المتوفى سنة ٧٢٨ في «سير أعلام النبلاء» (ج ٣ ص ١٥٥ ط دار المعارف بمصر) قال :

حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمرو قال : ما آسى على شيء إلا

أنى اقاتل الفئة الباغية ؛ هكذا رواه الثوري عنه ، وقد تقدم نحوه مفسراً .
 وأما عبدالعزیز بن سیاء مرواه عنه ثقتان ، عن حبيب بن أبي ثابت ؛ أن ابن عمرو قال :
 ما آسى على شيء فاتنى الا أنى اقاتل مع على الفئة الباغية .
 وقال أبو نعیم : حدثنا عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبيه . قال ابن عمرو حين
 احتضر : ما أجد فى نفسى شيئاً الا أنى لم اقاتل الفئة الباغية مع على بن أبي طالب .
 وروى أبو أحمد الزبيرى ؛ حدثنا عبدالجبار بن العباس ، عن أبي العنيس ، عن
 أبي بكر بن أبي الجهم عن ابن عمرو ، فذكر نحوه . -

«السابع»

مارواه عمرو بن ميمون

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المؤرخ الشهير أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع المشهور
 بابن سعد فى «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٢٤٨ ط دارالصادر بمصر) : قال :
 قال : أخبرنا يحيى بن حماد قال : أخبرنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن
 ميمون قال : أحرق المشركون عمار بن ياسر بالنار قال : فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يمر به ، ويمر يده على رأسه فيقول : يا نار كونى برداً وسلاماً على عمار كما كنت على إبراهيم
 تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم الحافظ الشيخ شمس الدين الذهبي فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢
 ص ١٧٧ ط مطبعة الاسلام بمصر)

روى الحديث عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون بين ما تقدم عن «الطبقات»
 و منهم العلامة المولى على المتقى الهندي فى «منتخب كنز العمال»
 (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٢٤٥ ط الميمنية بمصر)
 روى الحديث من طريق ابن عساكر عن عمرو بن ميمون بين ما تقدم عن «الطبقات» .

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه عليه السلام مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفيين (٤٤٣)

« الثامن »

ما رواه زيد بن أبي أوفى

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أخطب خوارزم في « المناقب » (س ٩٠ ط تبريز)
روى بالسند المتقدم في (ج ٤ س ١٧٣) عن زيد بن أبي أوفى في حديث قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار : يا عمار تقتلك الفئة الباغية وأنت مع الحق والحق معك .
ومنهم العلامة شمس الدين الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (ج ١ س ٩٦
ط دار المعارف بمصر) قال :

قال أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان في مسنده قال : ثنا خضر بن علي
ثنا عبد المؤمن بن عباد العبدى ، ثنا يزيد بن معين حدثني عبد الله بن شرحبيل عن رجل
من قريش عن زيد بن أبي أوفى في حديث : ثم دعا أي رسول الله صلى الله عليه وسلم سعداً
وعماراً فقال : يا عمار تقتلك الفئة الباغية ثم آخى بينهما .

« التاسع »

ما رواه أنس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو بكر البغدادي في « تاريخ بغداد » (ج ٥ س ٣١٥ ط السعادة
بمصر) قال :

أخبرنا أبو الحسن بن محمد بن عبيد الله الحناني ، حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم
الشافعي - أعلام - قال : حدثني أبو عبد الله محمد بن سهل بن عبد الرحمن الطمار ، حدثني
أبو يحيى عمرو بن عبد الجبار الياصم ، حدثني أبي ، حدثنا أبو عوانة عن أبي عمرو بن العلاء
عن الحسن بن أنس بن مالك قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال : ابن سمية تقتله
الفئة الباغية قاتله وسالبه في النار .

و منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٧

ص ٢٤٢ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبنى المسجد وكان ابن ياسر يحمل

مخترتين فقال: ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية رواه الطبراني في الاوسط وأبو يعلى .

« العاشر »

مارواه عبدالله بن أبي الهذيل

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم المؤرخ الشهير أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع المشهور بابن سعد

في «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ٢٤١ ط دارالصارف في بيروت) قال :

قال : أبو التياح فحدثني ابن أبي الهذيل في حديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

في عمار : ويها ابن سمية تقتلك الفئة الباغية .

وفي (ج ٣ ص ٢٥١ ، الطبع المذكور)

أخبرنا عبدالله بن نمير عن الاجلح عن عبدالله بن أبي الهذيل قال لما بنى رسول الله

الى أن قال : قال: ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم الحافظ الطيالسي في «المسند» (ص ٩٠ ط حيدرآباد) قال :

حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة عن أبي التياح عن عبدالله بن الهذيل العنزي عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية .

« الحادي عشر »

ما رواه زياد بن الغرد

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الاثير الجزري في «اسد الغابة» (ج ٢ ص ٢١٧ ط مصر

سنة ١٢٨٥) قال :

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه **عليه السلام** مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤٤٥)

روى الزهري عن أبي السرو عن زياد بن القردانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لعمار: تقتلك الفئة الباغية أخرجه الثلاثة.

ومنهم الحافظ ابن حجر العسقلاني في «الاصابة» (ج ١ ص ١٢٨ ط مصطفى
محمد بمصر) :

و روى الباوردي من طريق مسعود بن سليمان عن حبيب بن أبي ثابت عن الزهري
عن زياد بن القرد و أبي اليسر أنهما سمعا النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعمار : تقتلك
الفئة الباغية .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ٢٩٦
ط مكتبة القدسي في القاهرة)

و عن أبي اليسر بن عمرو عن زياد بن القرد انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لعمار: تقتلك الفئة الباغية - رواه الطبراني .

مرکز تحقیق کتب حدیثی
«الثاني عشر»

ما رواه عمرو بن العاص

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم المؤرخ الشهير ابن قتيبة الدينوري في «الامامة والسياسة» (ج ١
ص ١٢٦ ط مصطفى البابي الحلبي بمصر) قال :

قال عمرو بن العاص: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يقتل عماراً الفئة الباغية .
و منهم العلامة الشيخ طاهر بن المطهر المقدسي في «البدء والتاريخ»
(ج ٥ ص ٤٠ ط افست باهتمام مكتبة المثنى)

ذكر عمرو بن العاص لمعاوية قوله صلى الله عليه وسلم لعمار بن ياسر : تقتلك الفئة الباغية.
ومنهم المؤرخ الشهير نصر بن مزاحم بن سيار المنقري في «كتاب الصفين»

(ص ٣٨٦ ط القاهرة)

روى الحديث عن عمرو بن سعد عن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار بن ياسر : يقتلك الفئة الباغية .

ومنهم الحاكم أبو عبدالله النيشابورى فى «المستدرک» (ج ٣ ص ٣٨٦ ط حيدرآباد الدکن)

روى الحديث بسنده عن عمرو بن العاص بما يأتى فى حديث محمد بن عمرو بن حزم .
ومنهم الحافظ البيهقى فى «السنن الكبرى» (ج ٨ ص ١٨٩ ط حيدرآباد الدکن)
روى الحديث بسنده عن عمرو بن العاص بما يأتى فى حديث محمد بن عمرو بن حزم .
ومنهم العلامة الخوارزمى فى «المناقب» (ص ١٥٢ ط تبريز) قال :
وقد كان ذوالكلاع سمع عمرو بن العاص يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معمار : تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين الذهبى فى «سير أعلام النبلاء» (ج ١ ص ٢٩٩ ط دار المعارف بمصر)
روى ورقاء عن عمرو بن دينار ، عن زناد مولى عمرو بن العاص ، عن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتل عماراً الفئة الباغية .

رواه شعبة عن عمرو فقال : عن رجل من أهل مصر عن عمرو .

وفى (ج ١ ص ٣٠٠ و ٣٠٥ الطبع المذكور)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» .

ومنهم العلامة المذكور فى «تلخيص المستدرک» (المطبوع بذيلى المستدرک ج ٣ ص ٣٨٦ ط حيدرآباد)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» بتلخيص السند .

ومنهم العلامة المذكور فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٨٠ ط مطبعة الاسلام

بمصر)

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه عليه السلام مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤٤٧)

ذكر فيه أيضاً بعين ما تقدم عنه في «سرايا النبلاء» ثم قال :

وقال الأعمش عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن الحرث قال اني لاسير مع

معاوية منصرفاً من صفين بينه وبين عمرو فقال عبد الله بن عمرو: يا أبة أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار: ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية؟ قال: فقال عمرو لمعاوية: الا تسمع ما يقول هذا؟ الحديث.

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٢٦٧

ط السعادة بمصر)

روى عن عمر بن سعد عن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار:

تقتلك الفئة الباغية.

ثم قال: في ص ٢٦٨ وقد روى ابن ديزيل من طريق أبي يوسف عن محمد بن اسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الرحمن الكندي عن أبيه عن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية.

وفي (ج ٦ ص ٢١٥ الطبع المذكور)

روى الحديث من طريق أحمد قال: ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش عن عبد الرحمن بن

زياد عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن عبد الله بن عمرو قال لايه: يا أبة أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار: ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية؟ قال: فصدقه.

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٧

ص ٢٤٠ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى الحديث عن عبد الرحمن السلمي عن عبد الله بن عمرو في حديث قال لايه: أما

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار: سيققتلك الفئة الباغية. فصدقه.

وروى الحديث بسند آخر بعين ما تقدم عن «المستدرک».

وروى عن عمرو بن العاص أنه أهدى الى اناس هدايا ففضل عمار بن ياسر فقبل له.

فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تقتله الفئة الباغية. رواه أحمد.

وفي (ج ٩ ص ٢٩٧، الطبع المذكور) قال:

وعن هني مولى عمرو قال: كنت مع معاوية وعمرو بن العاص بصفين فنظرت يومئذ في القتلى فإذا أنا بعمار بن ياسر مقتول فذهبت إلى عمرو بن العاص فقلت: ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمار؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار: تقتلك الفئة الباغية الحديث - ثم قال:

رواه الطبراني مطولاً ورواه مختصراً ورجال المختصر رجال الصحيح غير زياد مولا عمرو وقد وثقه ابن حبان.

ومنهم الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني في «تهذيب التهذيب» (ج ٣ ص ٢٩٠ ط حيدرآباد) قال:

روى عمرو بن دينار عن زياد مولى عمرو بن العاص عن عمرو حديث: تقتل عماراً الفئة الباغية.

ومنهم العلامة السهوي في «تاريخ المدينة المنورة» (ج ١ ص ٢٣٦ ط مصر)

روى عن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار: تقتله الفئة الباغية.

ومنهم العلامة الشيخ إبراهيم برهان الدين الحلبي الشافعي في «إنسان العيون الشهير بالسيرة الحلبية» (ج ٢ ص ٧٢ ط القاهرة)

روى عن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تقتل عماراً الفئة الباغية.

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٩٠ ط مصر) قال:

في عقائد الشيخ أبي إسحاق القيرواني بآبى أن عمرو بن العاص كان وزير معاوية فلما

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه **عليه السلام** مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤٤٩)

قتل عمار بن ياسر أمسك عن القتال وتابعه على ذلك خلق كثير فقال له معاوية: لم لا تقاتل قال: قتلنا هذا الرجل وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تقتله الفئة الباغية فيدل على أنا نحن بقاء قال له معاوية: اسكت الحديث .

« الثالث عشر »

مارواه معاوية

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ٢٩٦)

ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

و عن ابنة هشام بن الوليد بن المغيرة وكانت تمرض عماراً قالت : جاءت معاوية الى عمار يعودوه فلما خرج من عنده قال : اللهم لاتجعل منيته بأيدينا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتل عماراً الفئة الباغية . رواه أبو يعلى والطبراني .

ومنهم العلامة المولى **علي المتقي الهندي** في «منتخب كنز العمال»

(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٢٤٧ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مجمع الزوائد» سنداً ومتمناً

و منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩

ص ٢٩٧ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

عن عبدالله بن الحرث ان عمرو بن العاص قال لمعاوية : يا أمير المؤمنين أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين كان يبني المسجد لعمار: انك حريص على الجهاد وانك لمن أهل الجنة و لتقتلنك الفئة الباغية؟ قال : بلى الحديث ثم قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

ومنهم العلامة القندوزي في «ببايع المودة» (ص ١٢٩ ط اسلامبول)

روى الحديث عن «مجمع الفوائد» عن عبدالله بن الحرث بعين ما تقدم عن «مجمع الزوائد»

«الرابع عشر»

مارواه خزيمة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الطبري في «منتخب ذيل المذيل» (ص ١٥ ط الاستقامة بمصر)

قال :

قال ابن عمر: حدثني عبدالله بن الحارث عن أبيه عن عمار بن خزيمة بن ثابت قال: شهد خزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يسل سيفاً وشهد صفين و قال: أنا لأضل أبدأ حتى يقتل عمار فأنظر من يقتله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تقتله الفئة الباغية قال: فلما قتل عمار قال خزيمة: قد بان لي الضلالة ثم اقترب فقاتل حتى قتل.

ومنهم العلامة المؤرخ شهاب الدين أحمد الشهير بابن عبدربه الاندلسي

في «العقد الفريد» (ج ٢ ص ٢٠٣ ط مصر) قال :

أبو بكر قال: حدثنا علي بن حفص عن أبي معشر عن محمد بن عباد قال: مازال جدي خزيمة بن ثابت كافاً سلاحه يوم صفين حتى قتل عمار فلما قتل سل سيفه وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تقتل عماراً الفئة الباغية فما زال يقاتل حتى قتل.

ومنهم العلامة الشهير بابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٢٥٩

ط الصادر بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «منتخب ذيل المذيل» سنداً ومثلاً لكنه زاد في آخره: وكان الذي قتل عمار بن ياسر أبو غادية المزني، طعنه برمح فسقط وكان يومئذ يقاتل في محفة، فقتل يومئذ وهو ابن أربع وتسعين سنة. فلما وقع اكب عليه رجل آخر فاحتز رأسه، فأقبلا يختصمان فيه، كلاهما يقول: أنا قتلته، فقال عمرو بن العاص: والله ان يختصمان الا في النار. فسمعا منه معاوية، فلما انصرف الرجلان قال معاوية لعمرو ابن العاص: ما رأيت مثل ما صنعت، قوم بذلوا أنفسهم دوننا تقول لهما: انكما تختصمان

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه عليه السلام مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤٥١)

في النار ، فقال عمرو : هو والله ذاك ، والله انك لتعلمه ولوددت أني مت قبل هذه بشرين سنة .

ومنهم الحافظ الحاكم النيشابوري في «المستدرک» (ج ٣ ص ٣٩٧ ط حيدرآباد) قال :

حدثني محمد بن يعقوب الحافظ ، ثنا محمد بن اسحاق الثقفی ، ثنا محمد بن بكار ثنا أبو موشى المدني عن محمد بن عماره فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المقد الفريد» .

و في (ص ٣٨٥ ، الطبع المذكور)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات» سنداً ومثلاً لكنه سقط في النسخة قوله : فسمعها منه معاوية الى قوله : فقال عمرو .

ومنهم العلامة ابن عساكر في «التاريخ الكبير» (ج ٥ ص ١٣٤ ط الترقى بدمشق)

روى الحديث عن محمد بن عماره بعين ما تقدم عن «المقد الفريد» وزاد : وفي رواية أنه قال يوم قتل عمار : قد بانت لي الصلاة .

ومنهم العلامة الخوارزمي في «المناقب» (ص ١١٩ ط تبريز) قال :

و بهذا الاسناد (أى الاسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرني أبو عبد الله الحافظ ، حدثني أبو عبد الله أحمد بن رطبة الاصبهاني ، حدثني محمد بن عمرو الواقدي ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات» سنداً ومثلاً الا أنه ذكر بدل قوله : أنا لاضل أبداً : لا اصلى أبداً أى لا اصلى خلف امام حتى يتبين امام وبدل قوله : قد بانت لي الصلاة : قد جازت لي الصلاة .

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزري في «اسد الغابة» (ج ٢ ص ١١٤ ط مصر) قال :

خزيمة بن ثابت شهد مع علي الجمل والصنين و لم يقاتل فيهما فلما قتل عمار بن

ياسر بصفين قال خزيمة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتل عماراً الفئة الباغية ثم سل سيفه وقاتل حتى قتل .

وفي (ج ٤ ص ٣٧ ، الطبع المذكور)

روى عن عماره بعين ماتقدم عن «الذيل المذيل» الا انه ذكر بدل قوله : انا لا أضل أبداً : ولم يقاتل وقال : لا اقاتل حتى يقتل عمار .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٧ ص ٢٤٢ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى الحديث من طريق أحمد والطبراني عن خزيمة بعين ماتقدم عن «العقد الفريد» .

ومنهم العلامة الشهير بابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٢ ص ٣٣٩ ط القاهرة) قال :

وروى عن محمد بن عماره بن خزيمة ذي الشهادة انه كان يقول في الصفين : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتل عماراً الفئة الباغية .

ومنهم العلامة الخطيب التبريزي في «اكمال الرجال» (ص ٦٣٩ ط دمشق) أشار الى الحديث بقوله : خزيمة بن ثابت كان مع علي يوم صفين ، فلما قتل عمار ابن ياسر جرد سيفه فقاتل حتى قتل روى عنه ابناء عبدالله وعمار وجابر بن عبدالله .

ومنهم العلامة ابن حجر العسقلاني في «الاصابة» (ج ١ ص ٤٢٥ ط مصطفى محمد بمصر)

روى الحديث من طريق الواقدي عن خزيمة بعين ماتقدم عن «اسد الغابة» .
ومنهم العلامة الشيخ علي بن ابراهيم برهان الدين الحلبي في «انسان العينون» الشهير بالسيرة الحلبية (ج ٢ ص ٧٢ ط القاهرة) قال :

لما قتل عمار جرد خزيمة بن ثابت رضي الله تعالى عنه سيفه وقاتل مع علي وكان قبل ذلك اعتزل عن الفريقين وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتل عماراً الفئة

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه **عليه السلام** مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفيين (٤٥٣)

الباغية فقاتل معاوية حتى قتل وكان ذوالكلاع رضى الله تعالى عنه مع معاوية وقال له يوماً ولعمرو بن العاص: كيف تقاتل علياً وعمار بن ياسر؟ فقالا له: ان عماراً يمود الينا ويقتل معنا فقتل ذوالكلاع قبل قتل عمار ولما قتل عمار قال معاوية لو كان ذوالكلاع حياً لمال بنصف الناس الى على الحديث .

وقال :

وكان خزيمة بن ثابت الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين كان مع على يوم صفين كافاً سلاحه حتى قتل عمار جرد سيفه وقاتل حتى قتل لانه كان يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : عمار تقتله الفئة الباغية .

ومنهم العلامة الامر تسمى في «أرجح المطالب» (ص ٦٢٢ ط لاهور)

روى الحديث من طريق الخوارزمي عن خزيمة بن عمار ما تقدم عن «منتخب ذيل المذيل» . وفي هذه الصفحة روى أيضاً من طريق ابن الاثير وأحمد بن محمد بن عمار ما تقدم عن «اسد الغابة» .

«الخامس عشر»
مركز حيفا - مركز الدراسات والبحوث
مارواه حبة العرني

رواه جماعة من اعلام القوم:

منهم الحافظ محمد بن جرير الطبري في «تاريخ الامم والملوك»

(ج ٤ ص ٢٧ ط الاستقامة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن عباد بن موسى ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ، قال : حدثنا مسلم الاعور عن حبة بن جوين العرني ، قال : انطلقت أنا و أبو مسعود الى حذيفة بالمداين فدخلنا عليه فقال : مرحباً بكما ما خلفتما من قبائل العرب أحب الى منكما فأسندته الى ابن مسعود ، فقلنا : يا أبا عبد الله حدثنا ، فانا نخاف الفن فقال : عليكما بالفننة التي فيها ابن سمية اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتله الفئة الباغية الناكبة عن الطريق وان آخر رزقه ضياح من لبن قال حبة : فشهدته يوم صفين و هو يقول : ايتوني بآخر رزق لي من الدنيا

فأتى بضياح من لبن في قدح أروح له حلقة حمراء فما أخطأ حذيفة مقياس شرة فقال :
اليوم ألقى الأحبة محمداً وحزبه والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سغات حجر لمعنا « انما ظ »
على الحق وأنهم على الباطل وجعل يقول : الموت تحت الاسل والجنة تحت البارقة .

ومنهم الحافظ الشهير أبو بكر أحمد بن علي الشافعي الخطيب البغدادي
المتوفى سنة ٤٦٣ في «تاريخ بغداد» (ج ٨ ص ٢٧٤ ط القاهرة) قال :

أنبأنا محمد بن عمر بن بكير المقرئ ، أنبأنا علي بن محمد بن المعلى الشونيزي ،
حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا محمد بن عباد بن موسى ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا
مسلم الاور عن حبة بن جوين العرنى قال : انطلقت أنا وأبومسعود الى حذيفة بالمداين
فدخلنا عليه فقلنا يا أبا عبد الله ، حدثنا فانا نخاف الفتن فقال : عليكم بالفئة التي فيها
ابن سمية فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتله الفئة الباغية عن الطريق
وان آخر رزقه ضياح لبن .

ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الامرئى من المعاصرين في
«أرجح المطالب» (ص ٦٢٢ ط لاهور)

روى الحديث من طريق ابن مردويه عن حبة العرنى من قوله : فانا نخاف الفتن الى
قوله : الفئة الباغية .

ومنهم الحاكم أبو عبد الله محمد النيسابورى الشافعي في «المستدرک»
(ج ٣ ص ٣٩١ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا أبو البختري عبيد الله بن محمد بن شاکر ،
ثنا أبو اسامة ، ثنا مسلم بن عبد الله الاور عن حبة العرنى قال : دخلنا مع أبي مسعود الانصارى
على حذيفة بن اليمان أسأله عن الفتن فقال : دوروا مع كتاب الله حيث ما دار وانظروا
الفئة التي فيها ابن سمية فقلنا له : ومن ابن سمية ؟ قال : عمار سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول له : لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية تشرب شربة ضياح تكن آخر رزقك من

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه **عليه السلام** مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤٥٥)

الدنيا هذا حديث صحيح عال.

و منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ٢٩٦ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

وعن حبة قال : اجتمع حذيفة وأبو مسعود فقال أحدهما لصاحبه: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: تقتل عماراً الفئة الباغية ، وصدقه الآخر . رواه البزار .

وقال : وعن حذيفة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : وضرب جنب عمار قال : انك لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية الناكبة عن الحق يكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن . رواه الطبراني .

و منهم العلامة الذهبي في «تلخيص المستدرک» (المطبوع بذييل المستدرک ج ٣ ص ٣٩١ ط حيدرآباد)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» بتلخيص السند .

و منهم العلامة السيوطي في «الخصائص الكبرى» (ج ٢ ص ١٤١ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث نقلاً عن الحاكم عن حذيفة من قوله: سمعت رسول الله الخ

« السادس عشر »

مارواه عمار

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبوداود الطيالسي في «المسند» (ص ٩٠ ط حيدرآباد الدكن)

روى عن عبد الواحد عن أبي النباح عن ابن أبي الهذيل عن عمار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية .

و منهم العلامة أبونعيم في «حلية الأولياء» (ج ٤ ص ٣٦١ ط السعادة بمصر) قال :

روى الاجلح وأبوسنان عن عبدالله بن أبي الهذيل ، حدثنا ابراهيم بن أحمد بن أبي حصين قال : ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي قال : ثنا فضل بن سهل قال : ثنا حسين بن حسن الاشقر قال : ثنا شريك عن الاجلح ، وأبي سنان عن عبدالله وقال : أنا فضل بن سهل قال : أنا ابن أبي الهذيل ، قال أحدهما : عن عمار وقال الآخر : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

حدثنا أبو بكر بن خلاد قال : ثنا الحارث بن أبي اسامة قال : ثنا عبيد الله بن محمد ابن عائشة قال : ثنا حماد عن أبي التياح عن عبدالله بن أبي الهذيل عن عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تقتلك الفئة الباغية .

ورواه عبدالوارث بن سعيد عن أبي التياح ، حدثنا سليمان بن أحمد ، نا الهيثم ابن خالد المصيصي ، قال : نا محمد بن عيسى الطباع ، قال : نا عبدالوارث بن سعيد عن أبي التياح عن ابن أبي الهذيل عن عمار بن ياسر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج ١ ص ٣٠٠ ط دار المعارف بمصر) قال :

واخرج أبو عوانة من طريق حماد بن سلمة عن أبي التياح عن عبدالله بن أبي الهذيل عن عمار قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقتلك الفئة الباغية وفي الباب عن عدة من الصحابة فهو متواتر .

ومنهم العلامة الخوارزمي في «المناقب» (ص ١٥٢ ط تبريز)

روى في حديث قال عمار : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي : يا عمار آخر زادك من الدنيا ضياح من لبن و تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩

ص ٢٩٥ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه عليه السلام مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤٥٧)

عن مولاة لعمار بن ياسر قالت : اشتكى عمار بن ياسر شكوى بعل منها ففشى عليه فأفاق و نحن نبكى حوله فقال : ما يبكيكم أتحسبون أنى مت على فراشى أخبرنى حبيبى صلى الله عليه وسلم أنه تقتلنى الفئة الباغية و أن آخر زادى مذقة من لبن - رواء أبو يعلى والطبرانى بنحوه الا أنه قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنى أنى اقتل بين صفين - ورواه البزار باختصار واسناده حسن .

و فى (ج ٧ ص ٢٤٢ وج ٩ ص ٢٩٨ ، الطبع المذكور) قال :

وعن عمار بن ياسر قال : ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خاصرتى فقال : خاصرة مؤمنة تقتلك الفئة الباغية آخر زادك ضياح من لبن رواء الطبرانى فى الكبير والاولى باختصار .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقى فى «البداية والنهاية» (ج ٦ ص ٢١٤ ط السادة بمصر) قال :

وقد روى البيهقى من حديث أبى عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن مولاة لعمار فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «مجمع الزوائد» .

ومنهم العلامة السيوطى فى «الخصائص الكبرى» (ج ٢ ط حيدرآباد)

روى الحديث من طريق البيهقى وأبى نعيم بين ما تقدم أولاً عن «مجمع الزوائد» .

ومنهم العلامة شهاب الدين النويرى المصرى فى «نهاية الأرب» (ج ٥

ص ١٩٢ ط القاهرة)

روى عن عمار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقتل عماراً الفئة الباغية .

«السابع عشر»

ما رواه محمد بن عمر بن حزم

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم أبو عبد الله محمد النيسابورى الشافعى فى «المستدرک»

(ج ٣ ص ٣٨٦ ط حيدرآباد) قال :

أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصنعاني ، ثنا اسحاق بن إبراهيم بن عباد أنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه أخبره قال : لما قتل عمار بن ياسر دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال : قتل عمار وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : تقتله الفئة الباغية فقال دم - طه عمرو فزعا حتى دخل على معاوية فقال له معاوية : ما شأنك ؟ فقال : قتل عمار بن ياسر فقال : قتل عمار فماذا ؟ فقال عمرو : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : تقتله الفئة الباغية صحيح على شرطهما .

ومنهم العلامة أحمد بن الحسين بن علي البيهقي في «السنن الكبرى»

(جزو ٨ ص ١٨٩ ط حيدرآباد) قال :

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران وأبو محمد عبد الله بن يحيى ابن عبد الجبار السكري ببغداد قالا : أنبأ اسماعيل بن محمد الصغار ، ثنا أحمد بن منصور ، ثنا عبد الرزاق فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» إلا أنه زاد بعد قوله : عن أبيه أكان مع أبيه أو أخبره أبوه وبذل قوله : وقد قال رسول الله : سمعت رسول الله .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٧

ص ٢٤١ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» إلا أنه ذكر بدل قول ابن حزم سمعت رسول الله : قال رسول الله .

ومنهم العلامة الذهبي في «تلخيص المستدرک» المطبوع بذييل المستدرک

(ج ٣ ص ٣٨٦ ط حيدرآباد)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» بتلخيص السند .

ومنهم العلامة المذكور في «سير أعلام النبلاء» (ج ١ ص ٣٠٠ و ٣٠٥

ط دار المعارف بمصر)

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه عليه السلام مصيأ في قتال أصحاب معاوية بصفيين (٤٥٩)

روى الحديث عن ابن حزم بعين ما تقدم في «المستدرک» .

«الثامن عشر»

مارواه حبيب بن ثابت

رواه القوم :

منهم المورخ الثقة الشهير أبو الفضل نصر بن مزاحم بن سيار المنقرى التميمي في كتاب «الصفين» (ص ٣٦٧ ط القاهرة) قال :

نصر عن عبدالعزیز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت قال : لما بنى المسجد جعل عمار يحمل حجرين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا اليقظان لا تشق على نفسك قال : يا رسول الله اني احب أن أعمل في هذا المسجد قال : ثم مسح ظهره ثم قال : انك من أهل الجنة تقتلك الفئة الباغية .

مركز تحقیق کتب و ترویج علوم اسلامی
«التاسع عشر»

مارواه جابر

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٢٤٦ ط الميمنية بمصر)

عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه والمسلمين لما أخذوا في حفر الخندق جعل عمار بن ياسر يحمل التراب والحجارة من الخندق ويطرحه على شفيره وكان ناظراً من مرض صائماً فادركه النشى فأتاه أبو بكر فقال : اربع على نفسك يا عمار فقد قتلت نفسك وأنت ناظر من مرض فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قول أبي بكر فقام فجعل يمسح التراب عن رأس عمار ومنكبه وهو يقول : يزعمون أنك ميت وأنت قد قتلت نفسك كلا والله - وفي لفظ - ولأولاه ما أنت بميت حتى تقتلك الفئة الباغية . (كر) .

« مئتم العشرين »

ما رواه سعيد بن جبیر

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٢٤٨ ط الميمنية بمصر) قال :

عن سعيد بن جبیر قال : كان عمار بن ياسر ينقل الحجارة الى المسجد فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له : مات عمار وقع عليه حجر فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مامات عمار تقتله الفئة الباغية .

« الحادى والعشرون »

ما روته عائشة

رواه القوم : مركز تحقيق كاميون علوم إسلامي

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال»

المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٢٤٨ ط الميمنية بمصر) قال :

عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أخذ في بناء المسجد جعل الناس ينقلون حجراً حجراً وعمار حجراً حجراً فمسح النبي صلى الله عليه وسلم يده على ظهر عمار فقال : اللهم بارك في عمار ويحك ابن سمية تقتلك الفئة الباغية وآخر زادك من الدنيا ضياح من لبن .

« الثاني والعشرون »

ما رواه أبو أيوب الأنصاري

رواه القوم :

منهم العلامة موفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٦٣

ط تبريز) قال :

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه عليه السلام مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤٦١)

و أخبرني شهر دار هذا اجازة أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس
الهمداني كتابة ، حدثني الشيخ أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز ، حدثني الحافظ
أبو الحسن علي بن مهدي الدارقطني ، حدثني أحمد بن محمد بن أبي بكر ، حدثني أحمد
ابن عبد الله بن يزيد السمان ، حدثني محمد بن معلى بن عبد الرحمن ، حدثني شريك عن
سليمان الأعمش عن إبراهيم عن علقمة والاسود قالا : سمعنا أبا أيوب الأنصاري يقول : سمعت
النبي صلى الله عليه وآله يقول لعمار بن ياسر : تقتلك الفئة الباغية وأنت مع الحق والحق معك
يا عمار إذا رأيت علياً سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره فاسلك مع علي ودع الناس فإنه
لن يدخلك (خ يدلوك) في أذى (في ردى) ولن يخرجك من الهدى يا عمار انه من تقلد
سيفاً أعان به علياً على عدوه قلده الله يوم القيامة وشاحاً من در و من تقلد سيفاً أعان به
عدو علي عليه السلام قلده الله يوم القيامة وشاحاً من نار قال : قلنا : حسبك .

«الثالث والعشرون»

ما رواه هني مولى عمر

رواه القوم :

منهم المؤرخ الشهير أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع المشهور

باب سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٢٥٣ ط دارصادر بمصر) : قال :

قال : أخبرنا خالد بن مخلد قال : حدثني سليمان بن بلال قال : حدثني جعفر بن

محمد قال : سمعت رجلاً من الأنصار يحدث أبي عن هني مولى عمر بن الخطاب ، قال :

كنت أول شيء مع معاوية على علي فكان أصحاب معاوية يقولون : لا والله لا تقتل عماراً أبداً ،
ان قتلناه فنحن كما يقولون : فلما كان يوم صفين ذهبت أنظر في القتلى فإذا عمار بن ياسر
مقتول فقال هني : فجئت الى عمرو بن العاص وهو على سريرته فقلت : أبا عبد الله ، قال :
ما تشاء ؟ قلت : انظر املكك ، فقام الى فقلت : عمار بن ياسر ما سمعت فيه ؟ فقال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقتله الفئة الباغية .

«الرابع والعشرون»

ما رواه أبو رافع

رواه القوم :

منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ٢٩٦ ط مكتبة القدس في القاهرة) قال :

وعن أبي رافع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقتل عمارا الفئة الباغية ، رواه الطبراني .

ومنهم العلامة اليافعي في «التدوين» (ج ١ ص ١٥٢) قال :

محمد بن عبدالله بن علي الثكلى أبوطاهر سمع ميسرة بن علي وروى عنه محمد بن الحسين بن عبد الملك البزاز في فوائده ، فقال : ثنا أبوطاهر هذا ، ثنا ميسرة بن علي ، ثنا عبد الصمد بن أحمد بن عباد ، ثنا يحيى بن عبدالله ، ثنا أبو نعيم ، ثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبدالله عن أبيه عن جده أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار : يقتلك الفئة الباغية .

«الخامس والعشرون»

ما رواه حسن

رواه القوم :

منهم المؤرخ الثقة الشهير بأبي الفضل نصر بن مزاحم بن سيار المنقري التميمي في كتابه «الصفين» (ص ٣٦٩ ط القاهرة) قال :

نصر بن مزاحم عن أيوب بن خوط - عن الحسن في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أخذ في بناء المسجد قال : وجعل يتناول من عمار بن ياسر ويقول : ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية .

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه عليه السلام مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤٦٣)

« السادس والعشرون »

مارواه هاني بن هاني

رواه القوم :

منهم المناوي في «شرح الجامع الصغير» (ص ٢٥١) قال :
روى الخطيب من حديث هاني بن هاني عن علي أمير المؤمنين عليه السلام قال هاني :
كنا عند علي فدخل عليه عمار فقال : مرحباً بالطيب المطيب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : عمار تقتله الفئة الباغية .

« السابع والعشرون »

ما رواه إسماعيل بن عبد الرحمن الأنصاري

رواه القوم :

منهم العلامة ابن حجر العسقلاني في «الاصابة» (ج ١ ص ١٢٨ ط مصطفى
محمد بمصر) قال :
قروى من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن سهيل بن مالك عن اسماعيل
ابن عبد الرحمن الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

« الثامن والعشرون »

مارواه جماعة من الصحابة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن حجر العسقلاني في «تهذيب التهذيب» (ج ٧ ص ٤٠٩
ط حيدرآباد) قال :
و تواترت الروايات عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لعمار : تقتلك الفئة
الباغية روى ذلك عن عمار وعثمان وابن مسعود وحذيفة وابن عباس في آخرين وقال الواقدي :
والذي اجمع عليه في قتل عمار انه قتل مع علي بصفين سنة سبع وثلاثين وهو ابن ٩٣ سنة

ودفن هناك بصفين - .

ومنهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٨٠ ط مصر) قال :
و روى هذا الحديث عن ابن عباس و ابن مسعود وحذيفة وأبي رافع و ابن أبي أوفى
وجابر بن سمرة وأبي اليسر السلمى وكعب بن مالك و أنس و جابر وغيرهم ، وهو متواتر
عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ قال أحمد بن حنبل : فى هذا حديث صحيح عن النبي صلى الله
عليه وسلم وقد قتله الفئة الباغية - .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ٢ ص ٢٦٩
ط القاهرة) قال :

روى الناس كافة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار : تقتلك الفئة الباغية .
ومنهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ٢٩٦
ط مكتبة القدسى فى القاهرة) قال :

وعن عبدالله بن الحرث بن نوفل أنه سمع عبدالله بن عمرو بن العاصى وعمرو بن
العاصى ومماوية بن أبى سفيان يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار : تقتلك
الفئة الباغية - رواء الطبرانى ورجاله ثقات وكذلك أحد أسانيد عبدالله بن عمرو .

ومنهم العلامة عبدالرؤوف المناوى «فى شرح الجامع الصغير» (ص ٣٨١
مخطوط) قال :

قال ابن حجر حديث تقتل عماراً الفئة الباغية رواء جمع من الصحابة منهم قتادة وام سلمة
وأبو هريرة وابن عمرو وعثمان وحذيفة وأبو أيوب وأبو رافع وخزيمة بن ثابت ومماوية وعمرو
ابن العاص وامية وأبو اليسر وعمار نفسه غالب طرقها صحيحة أو حسنة وفيه علم من أعلام النبوة
وفضيلة ظاهرة لعل وعمار ورد على النواصب الزاعمين ان علياً لم يكن مضيعاً فى حروبه .

(خ ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه عليه السلام مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤٦٥)

«التاسع والعشرون»

ما روى مراسلاً

رواه جماعة من أعلام القوم :

ومنهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين الشافعي البيهقي في «الاعتقاد على مذهب السلف» (س ١٩٧ ط دارالمعهد الجديد بالقاهرة)

ومنهم القاضي عبد الجبار في «المغنى في آداب التوحيد والعدل» (ج ١٦ س ٤٢٢ ط دارالكتب بمصر)

ومنهم العلامة النسب أبو عبد الله الدينوري في «الامامة والسياسة» (ج ١ س ١٢٦ ط مصطفى الحلبي بالقاهرة)

ومنهم العلامة المؤرخ أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي في «مروج الذهب» (ج ٢ س ٢٧ ط مصر)

و منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في «حلية الاولياء» (ج ٧ س ١٩٨ ط الامادة بمصر)

و منهم العلامة الشيخ أبو الفلاح عبد الحى بن العماد الحنبلى في «شذرات الذهب» (ج ١ س ٤٥ ط القاهرة)

ومنهم القاضي عياض في «كتاب الشفاء بتعريف حقوق المصطفى» (ج ١ س ٢٨٥ ط)

ومنهم العلامة القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي الاشبيلي في «العواصم من القواصم» (س ١٧٠ ط القاهرة بمصر)

ومنهم العلامة أبو عبد الله محمد بن أبى نصر الحميدى في «الجمع بين الصحيحين» (ج ٢ س ٥٠٥ مخطوط)

ومنهم العلامة السيد الصديق في «منهج الوصول» (الى اصطلاح أحاديث

الرسول) على مافى الفلك (ج ١ ص ٦٩)

ومنهم العلامة أبو اليقظان الشيخ أبو الحسن الكازرونى على مافى «مناقب الكاشى» (المخطوط)

ومنهم العلامة الزمخشري فى «الفائق» (ج ٣ ص ١٨٧ ط دار الكتب العربية)

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «النهاية» (ج ١ ص ١٠٦ ط الخيرية

بمصر)

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «اسد الغابة» (ج ٢ ص ١٤٣ ط مصر)

ومنهم العلامة أبو الحسن على بن أبى الكرم فى «الكامل» (ج ٣ ص ١٥٧

ط المنيرية بمصر)

ومنهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ٢ ص ٢٧٢

و ص ٥٣٩ ط القاهرة)

وفى (ج ٤ ص ٣٦٣، الطبع المذكور) وأيضاً فى ص (٥١٧)

ومنهم العلامة الشيخ محبى الدين أبوزكريا يحيى الشافعى فى «شرح

صحيح مسلم» (ج ١٨ ص ٤٠ ط القاهرة)

ومنهم العلامة المحقق سعد الدين مسعود التفتازانى فى «شرح المقاصد»

(ج ٢ ص ٢١٧ ط الاستانة)

ومنهم علامة اللغة والادب جمال الدين مكرم بن منظور المصرى فى

«لسان العرب» (ج ٢ ص ٦٣٩ و ج ١٦ ص ٧٨ ط دار الماد فى بيروت)

ومنهم العلامة الملك المؤيد اسماعيل صاحب بلدة فى «المختصر فى

اخبار البشر» (ج ١ ص ١٧٦ ط مصر)

ومنهم الحافظ شمس الدين بن عثمان الذهبى فى «سير اعلام النبلاء»

(ج ٣ ص ٩٤ ط دار المعارف بمصر)

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه عليه السلام مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤٦٧)

ومنهم العلامة المذكور في «دول الاسلام» (ج ١ ص ١٦ ط حيدرآباد)

ومنهم العلامة العارف الشيخ عبدالله اليافعي الشافعي في «مرآة الجنان»

(ج ١ ص ١٠٠ ط حيدرآباد)

ومنهم الحافظ عماد الدين بن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٧

ص ٢٣٩ و ص ٢٤١ و ص ٢٦٦ ط حيدرآباد)

ومنهم الحافظ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي في «طرح

التثريب في شرح التقریب» (ج ١ ص ٨٨ ط جمعية النشر بمصر)

ومنهم العلامة ابن حجر العسقلاني في «الاصابة» (ج ٢ ص ٥٠٦ و ص ٥٢٥

ط مطبعة مصطفى محمد بمصر)

ومنهم العلامة أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد في «جوامع السيرة» (ص ١٠

ط مصر)

ومنهم العلامة النسابة الشيخ ابو العباس القلقشندي في «صبح الاعشى»

(ج ١ ص ٣٩٤ ط القاهرة)

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد الابشهي في «المستطرف» (ج ١

ص ٢٠١ ط القاهرة)

ومنهم العلامة مورخ المدينة السيد نور الدين السمهودي في «خلاصة

الوفاء» (المخطوط)

ومنهم العلامة المذكور في «تاريخ المدينة» (ج ١ ص ٢٣٥ ط مصر)

ومنهم العلامة المحدث الشيخ محمد طاهر الصديقي الهندي في «مجمع

بحار الانوار» (ج ٣ ص ٤٧٠ ط نول كشور في لکنهو)

ومنهم العلامة الواعظ عطاء الله الحسيني الشيرازي الهروي في «روضة

الاحباب» (المخطوط)

ومنهم السيد أحمد زيني دحلان الشافعي في «السيرة النبوية» (ج ١ ص ٣٣٤
وج ٣ ص ١٩٢ المطبوع في مصر بهامش السيرة الحلبية)

ومنهم العلامة الشيخ أحمد الدمشقي الشهير بالقرماني في «اخبار الدول
واثار الاول» (ص ١٢٨ ط بغداد)

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين النويري المصري في «نهاية الارب»
(ج ١٨ ص ٣٤٠ ط القاهرة)

ومنهم العلامة المورخ ابن هشام في «السيرة النبوية» (ج ١ ص ٤٩٦ ط
مصطفى الحلبي بمصر)

ومنهم العلامة المناوي في «كنوز الحقائق» (ص ٦٢ و ٩٩ و ١٧٦ ط بولاق)
ومنهم العلامة المذكور في «الكواكب الدرية» (ج ١ ص ٢١ ط الازهرية
بمصر)

ومنهم العلامة الشيخ علي برهان الدين الحلبي الشافعي في «انسان العيون»
(ج ٢ ص ٧١ و ٧٢ و ٣١٢ ط القاهرة)

ومنهم العلامة النسابة الزبيدي في «تاج العروس» (ج ٥ ص ٢٨ و ١٠
ص ٤٠ ط القاهرة)

ومنهم العلامة العارف عبد الغني النابلسي الدمشقي في «ذخائر المواريث»
(ج ٤ ص ٢٩٨ ط القاهرة)

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٢٩
ط اسلامبول)

ومنهم العلامة حسن بن المولوي الدهلوي العظيم آبادي في «تجهيز
الجيش» (المخطوط)

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٧ ط القاهرة بمصر)

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه عليه السلام مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤٦٩)

أمر النبي ﷺ عماراً بمتابعة علي عليه السلام عند وقوع المقاتلة بعده بين المسلمين

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الحموي في
«فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

كتب إلى الشيخ عز الدين أحمد بن إبراهيم إن أبا طالب عبد الرحمان
الهاشمي نقيب العباسيين بواسط ، أخبره إجازة عن شاذان القمي بقرائته عن
محمد بن عبد العزيز عن محمد بن أحمد بن علي ، قال : أخبرنا القاضي أبو سهل عبد الله
ابن محمد بن عمر بن عزيزة بقراءة علي قال : نبأنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله
ابن هارون قال : نبأنا أحمد بن موسى الحافظ قال : نبأنا علي بن إبراهيم بن حماد
قال : نبأنا الأعمش عن إبراهيم بن علقمة والأسود قال : أتينا أبا أيوب الأنصاري
فقلنا له : يا أبا أيوب إن الله تعالى أكرم نبيه وصفا لك من فضله من الله فذاك

ومنهم العلامة الشيخ عبد الهادي (نجا) الأبياري المصري المعاصر في
«جالية الكدر» في شرح منظومة البرزنجي (ص ٩٣ ط مصر)

ومنهم المعاصر السيد محمد عبد الغفار الهاشمي الأفغاني في «أمة الهدى»
(ص ٦٤ ط القاهرة بمصر)

ومنهم العلامة المحدث المعاصر الشيخ يوسف النبهاني في «الفتح الكبير»
(ج ٢ ص ١٦ ط مصر)

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد بن مخلوف المالكي المصري في
«الطبقات المالكية» (ج ٧١ ص ٨٦ ط مطبعة التسلفية بالقاهرة)

بها أخبرنا بمخرجك مع علي عليه السلام تقاتل أهل لا إله إلا الله فقال أبو أيوب : أقسم لكما بالله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معي في هذا البيت الذي أتما فيه معي وما في البيت غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي عليه السلام جالس عن يمينه وأنا جالس عن يساره وأنس قائم بين يديه إذ حرك الباب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : افتح لعمار الطيب المطيب ، ففتح أنس الباب ودخل عمار فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحب به ثم قال لعمار : إنه سيكون بعدي في امتي هناة حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضاً وحتى يبرأ بعضهم من بعض فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يميني يعني علي بن أبي طالب فإن سلك الناس كلهم وادياً وسلك علي وادياً فاسلك وادى علي وخل عن الناس ، يا عمار إن علياً لا يردك عن هدى ولا يدخلك على ردى يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعة الله عز وجل .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٢٨ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «فرائد السمطين» .

ومنهم العلامة الكشفي الترمذي في «المناقب المرتضوية» (ص ٢٠٢ ط بمبئي)

روى الحديث نقلاً عن كتاب «المودات» و«مناقب الخطيب» و«بحر المناقب»

عن علفمة بن قيس وأسود بن يزيد بعين ما تقدم عن «فرائد السمطين» .

« و مما يشهد على كونه عليه السلام محققاً في غزوة جمل بخصوصه »

حديث عائشة مع النبي صلى الله عليه وسلم ورواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ مطهر بن طاهر المقدسي المتوفى بعد سنة ٣٢٥

بقليل في «البدء والتاريخ» (ج ٥ ص ٢١١ طبع «افست» مكتبة المثنى) قال في ذكر

وقعة الجمل :

قالوا : ولما قدم عثمان بن حنيف البصرة والياً لملى ، طرد عبدالله بن عامر قدم الى

مكة بخير الدنيا ويملى بن منية بمال كثير ، فاجتمعوا عند عائشة وأداروا الرأي بينهم أن

(ج ٨) ذكر ما يشهد على كونه عليه السلام محققاً في غزوة جمل بخصوصه (٤٧١)

يسيروا الى البصرة ، فانهم شعبة عثمان ويطلبوا بدمه ، وكتب معاوية الى الزبير اني بايعتك ولطلحة من بعدك ، فلا تفوتكما العراق وأعانهما ابن عامر وابن منية بالمال ، والظهر ، والكراع ، وخرجوا بمائة حتى قدموا البصرة ، فلما بلغوا بحوآب وهو ماء لبنى كلاب ، سمعت عائشة نباح الكلب ، فقالت : ما هذا ؟ قالوا : الحوآب ، قالت : انا لله وانا اليه راجعون ما أراني الا صاحبة الحديث قالوا : وما ذاك يا أمنا ؟ قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليت شرى أيتكن تنبح كلاب الحوآب سائرة في كنيبة نحو المشرق وهمت بالرجوع ، فحلفوا لها أنها ليست بالحوآب ، فمرت ومرحتى قدموا البصرة .

ومنها العلامة المولى على المتقى الهندي في « منتخب كنز العمال »

(ج ١١ ص ١٧٤ ط حيدرآباد) قال :

روى من طريق أحمد وابن عساكر عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف باحداكن اذا نبحت كلاب الحوآب .

ومنها حديث زبير

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافي

الشافعي المتوفى سنة ٩٢٣ في « التذوين » (ج ١ ص ٨٧ ط طهران المأخوذة من نسخة مكتبة الاسكندرية بمصر) قال :

محمد بن أحمد بن محمد بن راشد أبو بكر بن أبي الوزير القزويني ، قال : حدث عنه أبو الحسن القطان في الطوالات فقال : حدثنا محمد بن أبي الوزير القزويني قال : حدثنا أحمد بن محمد بن أبي سلم قال : حدثنا محمد بن حسان قال : حدثنا أنباط و مالك بن اسماعيل عن أبي إسرائيل عن الحكم قال : شهد مع علي رضي الله عنه ثمانون بدرية ومائتان وخمسون ممن بايع تحت الشجرة وبه ، عن محمد بن حسان قال : حدثنا نصر عن عبد الله ابن مسلم الملاي عن أبيه عن حبة العرنى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه تقدم على

نبذة مما يبرز منه عليه السلام في غزوة بني قريظة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ عماد الدين ابوالفداء اسماعيل بن عمر بن كثير في «البداية والنهاية» (ج ٤ ص ١٢٢ ط مصر) قال :

وقال ابن هشام ، حدثني من أثق به من أهل العلم : أن علي بن أبي طالب صاح وهم محاصرو بني قريظة: يا كتبية الايمان وتقدم هو والزيبر بن العوام وقال : والله لأذوقن مازاق حمزة أو أقتحم حصنهم .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ص ٢٢٥ ط مطبعة الخانجي بمصر) قال :

روى الحديث عن ابن هشام بعين ما تقدم عن «البداية والنهاية» .
ومنهم العلامة الخازني في «تفسيره» (ج ٥ ص ٢٠٧ ط القاهرة) قال :
(في ذكر غزوة بني قريظة) : وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب برايته إليهم وابتدروا الناس (الحديث) .

ومنهم العلامة جمال الدين عطاء الله فضل الله الحسيني الشيرازي في

بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهابيين الصفيين قال : فدعا الزبير فكلمه فدنا حتى اختلف أعناق دابتهما فقال : يا زبير انشدك بالله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : انك ستقاتله وأنت ظالم له ؟ قال : اللهم نعم قال : فلم جئت ؟ قال : جئت لاصلح بين الناس قال : فأدبر الزبير وهو يقول : الايات .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «كنز العمال» (ج ١١ ص ١٧٣ ط حيدرآباد) قال :

أتعجبه أما انك ستخرج عليه وتقاتله وأنت له ظالم ، رواه ابن عساكر عن علي وطلحة .

(ج ٨) ذكر نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة حنين (٤٧٣)

«روضة الاحباب» (المخطوط)

روى عن ابن عباس . إن رسول الله ﷺ قد أعطى علياً لو آءه. في غزوة بني قريظة .

نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة حنين

رواه القوم :

منهم العلامة المورخ أبو العباس المقرئ المتوفى سنة ٨٢٥هـ في «امتاع الاسماع» (ص ٤٠٨ ط القاهرة) قال :

قال الحارث بن نوفل ، فحدثني الفضل بن العباس ، قال : التفت العباس يومئذ (أي يوم حنين) وقد اقشع الناس عن بكرة أبيهم فلم ير علياً فيمن ثبت ، فقال : شوهة وبوهة أو مثل هذا الحال يرغب ابن أبي طالب بنفسه عن رسول الله ﷺ وهو صاحبه فيما هو صاحبه (يعني المواطن المشهورة له) فقلت بعض قولك لابن أخيك أما تراه في الرهج قال : أشعره لي يا بني قلت : هو ذو كذا - ذو كذا - ذو البرقة قال : فما تلك البرقة ؟ قلت : سيفه يرفل به بين الأقران فقال بر ! بن بر فداء عم وخال ، قال : ف ضرب علي يومئذ أربعين مبارزاً كلهم يقده حتى يقداً أنفه وذكره قال : وكانت ضرباته منكراً .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٩٤ ط لاهور) قال :

ذو البرقة ، علي بن أبي طالب لقبه به العباس يوم حنين ، من قاموس اللغة في البرق .

أنه لما فر الناس يوم حنين لم يبق مع النبي ﷺ إلا أربعة أحدهم علي بن أبي طالب

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة علي بن ابراهيم برهان الدين الحلبي الشافعي في «انسان
العيون الشهير بالسيرة الحلبية» (ص ١٠٨ ط مصر) قال :

و في رواية لما فر الناس يوم حنين عن النبي ﷺ لم يبق معه إلا أربعة
ثلاثة من بني هاشم و رجل من غيرهم : علي بن أبي طالب (١) و العباس و هما بين
يديه . وأبوسفیان بن الحارث آخذٌ بالعنان . وابن مسعود من جانبه اليسر .

ومنهم العلامة عبدالحق بن سيف الدين الدهلوي في «مدارج النبوة»
(ص ٢٥٣ ط نول كشور)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «السيرة الحلبية» .

ومنهم العلامة الواعظ السيد جمال الدين عطاء الله الحسيني الشيرازي
الهروي في «روضة الاحباب» (ص ٤٦٤ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «السيرة الحلبية» .

(١) قال العلامة حسن بن المولوي أمان الله الدهلوي العظيم آبادي

الهندي المتوفى بعد سنة ١٣٠٠ في كتابه «تجهيز الجيش» (المخطوط ص ٤٠١)

ابن أبي الحديد از كتاب منازي واقدى و ملاعين هروى در «مدارج النبوة» و ملاحسين

محدث در «روضة الاحباب» قال : «أى على عليه السلام» أنسيتم يوم احد اذ تصعدون ولا تفلون
وأنا أدعوكم فى اخرىكم .

(ج ٨) ذكر نبذة مما برز من شجاعته ﷺ في غزوة نهروان (٤٧٥)

نبذة مما برز من شجاعته ﷺ

في غزوة نهروان

رواه القوم :

منهم علامة الادب الشيخ صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي الشافعي
في «الغيث المسجم» (ج ٢ ص ١١٤) قال :

ذكر المورخون أن علياً رضي الله عنه قتل عن الخوارج يوم النهروان ألفي
نفس وكان يدخل فيضرب بسيفه حتى ينشني ويخرج ويقول: لا تلوموني ولوموا هذا
ويقومه بعد ذلك (١).

(١) قد ورد أخبار كثيرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الخوارج على عليٍّ
وأنهم يمرقون من الدين وما يشمل عليه تلك الأخبار أمور «الاول» ذكر علامتهم وأن فيهم
رجلاً ذا اللثية ، وذكر أوصافه « الثاني » مورد صدور تلك الأحاديث عنه صلى الله عليه وآله ،
وأنه حين اعترض عليه ذوالخويصرة « الثالث » أمر على عليه السلام بالفحص عنه في قتلى
الخوارج يوم النهروان ، و وجدانه بينهم على ما وصفه رسول الله صلى الله عليه وآله . ونورد
جملة من تلك الاخبار على حسب عدة من وقفنا عليه من روايات الحديث .

«الأول»

حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ البخاري في «صحيحه» (ج ٤ ص ٢٠٠ ط الاميرية بمصر) قال :
حدثنا أبو اليمان ، أخبرنا شبيب ، عن الزهري قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن
أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم

قسماً أتاه ذوالخويصرة و هو رجل من بنى تميم فقال : يا رسول الله اعدل ، فقال : ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل ، قد خبت و خسرت ان لم اكن اعدل ، فقال عمر : يا رسول الله ائذن لى فيه فأضرب عنقه فقال : دعه فان له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم ، وصيامه مع صيامهم ، ، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية . ينظر الى نعله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه فما يوجد فيه شيء ، ثم ينظر الى نضيه وهو قدحه فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر الى قدذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفريث والدم آيتهم رجل أسود احدى عضديه مثل ثدى المرأة ، أو مثل البضعة تدردر ، ويخرجون على حين فرقة من الناس قال أبو سعيد : فأشهد انى سمعت بهذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشهد ان على بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه ، فأمر بذلك الرجل فالتمس فاتى به حتى نظرت اليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذى نعت .

ومنهم الحافظ مسلم بن الحجاج القشيري في «صحيحه» (ج ٣ ص ١١٢ ط محمد

على صبيح بمصر) قال :

حدثني أبو الطاهر ، أخبرنا عبد الله بن وهب ، أخبرني يونس عن ابن شهاب ، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد ، ح . وحدثني حرملة بن يحيى وأحمد بن عبد الرحمن القهري قالا : أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس عن ابن شهاب ، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن والضحاك الهمداني ان أبا سعيد الخدري قال : فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «صحيح البخارى» .

ومنهم الحافظ أحمد بن حنبل في «مسنده» (ج ٣ ص ٥٦ ط اليمينية بمصر)

قال :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر عن الزهري فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «صحيح البخارى» ، سنداً ومتمناً مع تقديم وتأخير فى فقرات كلام أبي سعيد وأسقط قوله : قد خبت وخسرت وذكر بدل كلمة احدى ثدييه . احدى عضديه .

و فى (ص ٦٥ ، الطبع المذكور)

(ج ٨) ذكر نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة نهر واد (٤٧٧)

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن مصعب ، ثنا الاوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة ، والضحاك المشرقي عن أبي سعيد الخدري فذكر الحديث بمثل ما تقدم عنه أولا .
ومنهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ٤٣ ط التقدم بمصر) قال :
أخبرنا يونس بن عبد الأعلى عن الحرث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له عن ابن وهب قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب قال : أخبرني أبو سلمة عن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «صحيح البخاري» إلا أنه ذكر من قوله : ثم ينظر في قذذه ، إلى قوله : قد سبق الفرث والدم بين ما تقدم عن (مسند أحمد) .

وفي (ص ٣٣ ، الطبع المذكور)

قال : أخبرنا محمد بن المصطفى بن الهلول قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، وحدثنا قتيبة بن الوليد وذكر آخر قالوا : أخبرنا الاوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة والضحاك عن أبي سعيد الخدري . فذكر الحديث بمثل ما تقدم عن «صحيح البخاري» لكنه أسقط قوله : ينظر إلى نصله فلا يوجد شيء ، إلى قوله : وهو قدحه .

ومنهم الحافظ أبو المؤيد الموفق بن أحمد الخوارزمي في «المناقب» (ص ١٧٤ ط تيريز) قال :

وبهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني محمد بن عبدالله الحافظ ، أخبرني أبو محمد المزني ، أخبرني علي بن محمد بن عيسى ، حدثني أبو اليمان ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «صحيح البخاري» سندا ومثلاً .

ومنهم العلامة المقرئ في «امتناع الاسماع» (ص ٤٢٥ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «صحيح البخاري» إلى قوله على حين فرقة من الناس .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١١٠ ط مكتبة

القدس بمصر) قال :

وعن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تمرق مارقة من الناس تقتلهم

أولى الطائفتين بالله عز وجل .

ومنهم العلامة بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني في « عمدة القارى » (ج ١٦ ص ١٤٢ ط المنيرية بمصر)

قال في ذيل الحديث في الموضع المتقدم :

والحديث أخرجه البخارى أيضاً في الادب عن عبدالرحمان بن ابراهيم دحيم ، وفي استنابة المرتدين عن عبدالله بن محمد ، وفي فضائل القرآن عن عبدالله بن يوسف ، وأخرجه مسلم في الزكوة عن محمد بن المثنى به ، وعن أبي الطاهر بن السرح ، وحرمة ابن يحيى ، وأحمد بن عبدالرحمن ، وأخرجه النسائي في فضائل القرآن عن محمد بن سلمة ، والحاتر بن مسكين ، وفي التفسير عن محمد بن عبدالاعلى ، وأخرجه ابن ماجة في السنة عن أبي بكر بن أبي شيبة .

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزرى في « اسد الغابة » (ج ٢ ص ١٤٠ ط مصر سنة ١٢٨٥) قال :

أخبرنا أحمد بن عثمان بن على الزر ذارى اجازة ان لم يكن سماعاً باسناده عن أبي اسحاق الثعلبى ، أخبرنا عبدالله بن حامد بن محمد ، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين ، أخبرنا محمد بن يحيى ، أخبرنا عبدالرزاق . أخبرنا معمر عن الزهرى عن أبي سلمة بن عبدالرحمان عن أبي سعيد الخدرى قال : ينفار رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم قسماً قال ابن عباس : كانت غنائم هوازن يوم حنين اذ جاءه ذوالخويصرة التميمى وهو حرقوس بن زهير أصل الخوارج فقال : اعدل يا رسول الله فقال : ويحك ومن يعدل اذا لم أعدل ، الحديث .

ومنهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى في « مجمع الزوائد »

(ج ٦ ص ٢٣٤ ط مكتبة القدس فى القاهرة) قال :

وعن أبي سعيد قال : حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وهو يقسم قلت فذكر الحديث الى أن قال : علامتهم رجل يده كئدى المرأة كالبعضة تدر در فيها شررات كأنها

(ج ٨) ذكر نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة نهر وآن (٤٧٩)

سنبلة سبع ، قال أبو سعيد : فحضرت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ، وحضرت مع على حين قتلهم بنهر وآن قال : فالتصه على فلم يجد . قال : ثم وجد . بعد ذلك تحت جدار على هذا النعت ، فقال على : أيكم يعرف هذا فقال رجل من القوم : نحن نعرفه ، هذا حرقوس واهمهنا قال : فأرسل على إلى أمه فقال : من هذا فقالت : ما أدري يا أمير المؤمنين إلا أني كنت أرى غنماً لي في الجاهلية بالربذة ففشيئني شيء كهيئة الظلمة فحملت منه فولدت هذا رواء أبو يعلى مطولا .

ومنهم العلامة الخطيب التبريزي العمري في «مشكوة المصاييح» (ج ٣ ص ١٧٥ ط دمشق) :

روى الحديث عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن «صحيح البخاري» .

ومنهم الحافظ أبو الفداء ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٦ ص ٢١٦ ط السعادة بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الصحيحين» سنداً ومتناً . إلا أنه قال : وهكذا رواء مسلم والبخاري .

ومنهم الحافظ أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي في تفسيره «معالم التنزيل» (المطبوع بهامش تفسير الخازن ط القاهرة ج ٣ ص ٨٨) قال :

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي ، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي ، أنا محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن إسماعيل ، ثنا أبو اليمان . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «صحيح البخاري» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة الشيخ حسين الصيمري المتوفى سنة ٩٣٣ في كتاب «الالزام» المخطوط نقلا عن كتاب المصاييح لبعض أعيان القوم

روى الحديث عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن «صحيح البخاري» إلا أنه أسقط قوله ينظر إلى قذذه إلى قوله : قد سبق الفرت والدم .

ومنهم العلامة النبهاني في «الانوار المحمدية» (ص ٤٨٧ ط الادبية بيروت)

روى الحديث من طريق الشيخين بعين ما تقدم عن «صحيحيهما» ملخصاً .

ومنهم العلامة الامر تسري من المعاصرين في «أرجح المطالب» (ص ٦٣١ ط لاهور)

روى الحديث من طريق الشيخين وغيرهما بعين ما تقدم عن «صحيحيهما» بتفاوت يسير لا يضر بالمعنى .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد بهجت ابن الشيخ بهاء الدين الدمشقي

من مشايخنا في الرواية في «نقدعين الميزان» (ص ٢٧ ط مطبعة مجلة القيمرية)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «صحيح البخاري» سنداً ومثلاً .

ومنهم العلامة الشيخ مطهر بن طاهر المقدسي في «البدء والتاريخ» (ج ٥

ص ١٣٥ ط افست باهتمام مكتبة المثنى)

روى الحديث عن أبي سعيد بمثل ما تقدم عن «المسند» .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «كنز العمال» (ج ١١

ص ٢٩٦ ط حيدرآباد) (تحقيق كاتبة علوم إسلامي)

روى الحديث عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن «صحيح البخاري» لكنه زاد بعد قوله: أو

مثل البضعة تدرر : يخرجون على حين فترة من الناس فنزلت منهم و منهم من يلزمك في الصدقات .

وفي (ج ١١ ص ١٧٧ ، الطبع المذكور)

روى عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ان فيكم قوماً يعبدون و يدعون حتى يعجبوا الناس وتعجبهم أنفسهم ، يمرقون من

الدين كما يمرق السهم من الرمية : ان هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون

من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعود السهم في فوقه : فاقتلوهم ، هم شر البرية

(حم - عن أبي سعيد) .

(ج ٨) نبذة مما برز من شجاعته ﷺ في غزوة نهر واد و ذكر ذى النديه (٤٨١)

وفي ج ١١ ص ٢٩٧ ذكر العمال :

عن أبي سعيد قال : بعث عليّ وهو باليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهبية في تربتها قسمها بين زيد الخيل الطائي وبين الاقرع بن حابس الحنظلي وبين عينية بن بدر الفزاري وبين علقمة بن علاثة العامري ، فنضب قريش و الانصار و قالوا : يعطى مناديد أهل نجد ويدعنا ، قال : انما أتألّفهم ، فأقبل رجل غائر العينين ناتي الجبين كثر اللحية مشرف الوجنتين محلول ، فقال : يا محمد اتق الله ، قال : فمن يطع الله اذا عصيته ، أيا منى على أهل الارض ولا تأمنوني ، فسأل رجل من القوم قتله النبي صلى الله عليه وسلم أراء خالد بن الوليد فمنعه فلما ولي قال : ان من ضئني هذا قوماً يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم ، يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية ، يقتلون أهل الاسلام ويدعون أهل الاوثان ، لئن أنا دركتهم لأقتلهم قتل عاد و ثمود (عب و ابن جرير).

وفي (ص ٢٩٩) روى عنه نحوه

وفي (ص ٢٩٨)

عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تفترق امتي فتمرق منهم مارقة ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، لا يرتدون الى الاسلام حتى يرتد السهم على فوقه ، سيماهم التحليق ، يقتلهم أولى الطائفتين بالحق ، فلما قتلهم على فقال : ان فيهم رجلاً مخدجاً (ابن جرير) .

وفي (ص ٣٠٠)

عن أبي سعيد في (حديث) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أما والذي نفس أبي القاسم بيده ليخرجن قوم من امتي من قبل المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم تحقرون أعمالكم مع أعمالهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية [تذهب الرمية - هكذا ص ، ويذهب السهم هكذا - خالف بينهما - فينظر في النصل فلا يرى شيئاً من الفرث و الدم ، ثم ينظر في الرصاف فلا يرى شيئاً (من الفرث و الدم)] ثم ينظر

فى النضى فلا يرى شيئاً من - يعنى القدح ، ثم ينظر فى الريش فلا يرى شيئاً ، ثم ينظر فى
 الفوق فتتأدى هل يرى شيئاً أم لا ، يتركون الصلاة من وراء ظهورهم - وجعل يديه من
 من وراء ظهره - يؤثر الله يقتلهم من يليهم ، ثم قال نبي الله صلى الله عليه وسلم - وجعل
 يضرب ناقتي و نبي الله صلى الله عليه وسلم يضرب يده على ركبته ويقول : لو أنى أدركتهم
 قال أبو سعيد : فحاصت بي أدركتهم فرجعت وقد ترك نبي الله صلى الله عليه وسلم ذكرهم ،
 فقلت لأصحابي من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم : ما فاتني من حديث نبي الله صلى الله عليه
 وسلم فى هؤلاء القوم ، فقالوا : قام رجل بعدك فقال : يا نبي الله هل فى هؤلاء [القوم]
 علامة قال : يحلقون رؤوسهم ، فيهم ذؤندية أو ثدية - قال أبو سعيد : فحدثني عشرة من صحابة
 النبي صلى الله عليه وسلم ممن ارتضى فى بيتي هذا ان علياً قال : التمسوا لى العلامة التى
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاني لم أكذب فجيء فحمد الله على حين عرف علامة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (ابن جرير) .

ومنهم العلامة المذكور فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند

ج ٥ ص ٤٣٢ ط الميمنية بقصر)

روى الحديث عن أبي سعيد الخدرى بعين ما تقدم عن «مسند أحمد» .

«الثنائى»

حديث أبي الوضئ

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابورى فى

«المستدرک» (ج ٤ ص ٥٣١ ط حيدرآباد) قال :

أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ ببغداد ، وأبو أحمد بكر بن
 محمد بن حمدان الصيرفى بمرور قالوا : ثنا أبو قلابة الرقاشى ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث
 ابن سعيد ، حدثنى أبى ، ثنا يزيد بن صالح أن أبا الوضئ عباد بن نسيب حدثه بحديث

(ج ٨) نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة نهروان وذكر ذي الندية (٤٨٣)

و فيه فقال على (ع) ان خليلي (س) أخبرني أن قائد هؤلاء رجل مخدج اليد على حلمة نديه شعيرات كأنهن ذنب يربوع فالتمسوه ، فالتمسوه فلم يجدوه ، فأتيناه فقلنا انا لم نجده فقال : التمسوه فوالله ما كذبت ولا كذبت ، فمازلنا نلتمسه حتى جاء على نفسه الى آخر المعركة التي كانت لهم فما زال يقول : اقبلوا اذا اقبلوا حتى جاء رجل من أهل الكوفة فقال : ها هوذا فقال على الله اكبر والله لا ياتيكم أحد يخبركم من أبوه ملك فجعل الناس يقولون هذا ملك هذا ملك ، يقول على : ابن من ، يقولون لاندري ، فجاء رجل من أهل الكوفة فقال : أنا أعلم الناس بهذا كنت أروض مهرة لفلان ابن فلان شيخ من بني فلان واضع على ظهرها جوالق سهلة أقبل بها وأدبر اذفرت المهرة فناداني فقال : يا غلام انظر فان المهرة قد نفرت فقلت : اني لارى خيالا كأنه غراب أو شاء اذ اشرف هذا علينا فقال : من الرجل فقال : رجل من أهل اليمامة قال : وما جاء بك شعنا شاحباً قال : جئت أعبد الله في مصلى الكوفة ، فأخذ بيده مالنا رابع الا الله ، حتى انطلق به الى البيت فقال لامرأته : ان الله تعالى قد ساق اليك خيراً قالت : والله اني اليه لفقيرة فما ذلك قال : هذا رجل شعث شاحب كباشرين جاء من اليمامة ليعبد الله في مصلى الكوفة ، فكان يعبد الله فيه ويدعو الناس حتى اجتمع الناس اليه فقال على : أما ان خليلي صلى الله عليه وسلم أخبرني أنهم ثلاثة اخوة من الجن هذا أكبرهم والثاني له جمع كثير والثالث فيه ضعف الى أن قال : وهو صحيح الاسناد .

ومنه العلامة الذهبي في «تلخيص المستدرک» (المطبوع في ذيل المستدرک

ج ٤ ص ٥٣١ ط حيدرآباد)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» بتلخيص السند .

ومنه العلامة احمد بن حنبل في «المسند» (ج ١ ص ١٤٠ ط الميمنية بمصر)

قال :

حدثنا عبدالله ، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا جميل بن

مرة عن أبي الوضئ فذكر أمره عليه السلام يومئذ لطلب ذي الندية ، و انهم و جدوه بعدما
بالغوا في طلبه .

ومنهم الحافظ ابوداود السجستاني في «سننه» (ج ٤ ص ٣٣٨ طدار السعادة
بمصر) قال :

حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا حماد بن زيد عن جميل بن مرة قال : ثنا أبو الوضئ فذكر
أمره عليه السلام لطلب ذي الندية ، و انهم و جدوه من تحت القتلى في طين .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في « مجمع الزوائد » (ج ٦
ص ٢٣٤ ط القدسي في القاهرة)

روى الحديث بمثل ما تقدم عن المستدرک، ملخصاً ثم قال : رواه عبدالله بن أحمد
ورجاله ثقات .

مركز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی
«الثالث»
حديث نبيط بن شريط الأشجعي

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في « منتخب كنز العمال »
(ج ١١ ص ٣٠٧ ط حيدرآباد) قال :

عن نبيط بن شريط قال : لما فرغ على من قتال أهل النهر ، قال : اقلبوا القتلى
فقلبناهم حتى خرج في آخرهم رجل اسود على كتفه مثل حلقة الثدى فقال على : الله أكبر ،
والله ما كذبت ولا كذبت كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد قسم فينا فجاء هذا فقال : يا
محمد اعدل فوالله ما عدلت منذ اليوم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ثكلتك امك ومن يعدل
عليك اذا لم اعدل فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله لا تقتله فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
لا ، دعه ، فان له من يقتله ، فقال : صدق الله ورسوله (خط) .

ومنهم الحافظ الشهير أبو بكر أحمد بن علي الشافعي الخطيب البغدادي

(ج ٨) نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة نهروان و ذكر ذى الثدية (٤٨٥)

في «تاريخ بغداد» (ج ١ ص ١٥٩ ط القاهرة) قال :

أخبرنا علي بن يحيى بن جعفر الامام باصبهان قال : أنبأنا أبو الحسن أحمد بن القاسم ابن الريان المصري بالبصرة قال : أنبأنا أحمد بن اسحاق بن ابراهيم بن نبيط بن شريط الاشجعي بمصر قال : حدثني أبي عن أبيه عن جده (في حديث الخوارج) وولى منهم من ولى فقال على لا تتبعوا مولياً فذكر ركوبه عليه السلام على بئلة النبي ، وامره بتقليب القنلى فوجدوا ذا الثدية ، وقوله ما كذبت ولا كذبت ، وذكره اعتراض ذى الخويصرة بين ما تقدم الى أن قال : فقالت عائشة : ما يمنعني ما بيني وبين على أن أقول الحق سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : تفرق امتي على فرقتين يقتلهم اولى الطائفتين بالحق .

«الرابع»

حديث أنس بن مالك

مركز تحقيق كاتبة علوم إسلامي

رواه القوم :

منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في «مجمع الزوائد»

(ج ٦ ص ٢٢٦ ط القدس في القاهرة) قال :

وعن أنس بن مالك قال : كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يمجنا تعبده واجتهاده الى أن قال : ثم دخل صلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يقتل الرجل ثم ذكر ابا أبي بكر عن قتله وقيام على لقنله فلم يجده ، ثم قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : لو قتل ما اختلف في امتي رجالان كان أولهم و آخرهم .

وفي (ص ٢٢٥ ، الطبع المذكور)

روى الحديث عن أبي بكر بمثل ما تقدم عن أنس و في آخره فقال النبي صلى الله

عليه وسلم والذي نفسى بيده لو قتلتموه لكان أول قننة و آخرها رواء أحمد والطبراني .

« الخامس »

حديث مقسم أبي القاسم

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في « كنز العمال » (ج ١١
ص ٣٠٦ ط حيدرآباد) قال :

عن مقسم أبي القاسم مولى عبدالله بن الحارث بن نوفل قال : خرجت أنا وعبيد بن
كلاب اللبثي حتى أتينا عبدالله بن عمرو بن العاص فقلت له : هل حضرت رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين كلمه ذوالخويرة التميمي يوم حنين ، فقال : نعم ، أقبل رجل من بني تميم
يقال له ذوالخويرة فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهويطي الناس فقال : يا محمد
قد رأيت ما صنعت في هذا اليوم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أجل فكيف رأيت قال
لم أرك عدلت ، فنضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : ويحك اذا لم يكن العدل
عندي فمعد من يكون فقال عمر : يا رسول الله لا تقتله قال : لا دعوه فانه سيكون له شيمة
يتمتعون في الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية ، ينظر في النصل فلا يوجد شيء ثم
في القدح فلا يوجد شيء ، ثم في الفوق فلا يوجد شيء ، سبق الفرث والدم (ابن جرير وابن النجار).
ومنهم المورخ ابو محمد عبد الملك بن هشام في « السيرة » (ج ٢ ص ٤٩٦
ط الحلبي بمصر) قال :

قال ابن اسحاق : وحدثني أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن مقسم أبي القاسم
مولى عبدالله بن الحارث بن نوفل فذكر غضب النبي على ذى الخويرة الخ

« السادس »

حديث قيس بن عباد

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في « كنز العمال » (ج ١١ ص ٢٧٢)

(ج ٨) نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة نهروان وذكر ذى الثدية (٤٨٧)

الطبع المذكور) قال :

عن قيس بن عباد قال : كف على عن قتال أهل النهر حتى تحدثوا فانطلقوا فأتوا على عهد عبدالله بن خباب وهو في قرية له قد تنحى عن الفتنة فأخذوه فقتلوه ، فبلغ ذلك علياً فأمر أصحابه بالمسير اليهم فقال لأصحابه : ابسطوا عليهم فوالله لا يقتل منكم عشرة ولا يفر منهم عشرة ، فكان كذلك ، فقال علي : اطلبوا رجلا صفة كذا وكذا فطلبوه فلم يجدوه ثم طلبوه [فلم يجدوه ثم طلبوه] فوجدوه ، فقال علي : من يعرف هذا [فلم يعرف] فقال رجل : أنا رأيت هذا بالنجف فقال : انى اريد هذا المصرولىس لى فيه ذونسب ولا معرفة ، فقال علي : صدقت هو رجل من الجن ، (مسدد) ورواه خشيش في الاستقامة ق - عن أبي مجلز ورواه ابن النجار من يزيد بن رويم ؛

« السابع »

حديث سعيد بن مالك

مركز بحوث وتطوير علوم إسلامية

رواه القوم :

منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في « مجمع الزوائد » (ج ٦)

ص ٢٣٤ ط مكتبة القدس في القاهرة) قال :

عن سعد بن مالك يعني ابن أبي وقاص انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم و ذكر يعني ذا الثدية الذى يوجد مع أهل النهروان فقال : شيطان الردة يحتدره رجل من بجيله يقال له الاشهب أو ابن الاشهب علامة فى قوم ظلمة قال سفيان : قال عمار الدهنى حين حدث جاء به رجل منا من بجيله فقال أراء من دهن يقال له : الاشهب أو ابن الاشهب .
رواه أبو يعلى ، واحمد باختصار والبخاري ورجاله ثقات .

« الثامن »

حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر المتوفى سنة ٨٠٧ في «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ٢٣٩ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :
وعن عائشة أنها قالت : من قتل ذا الندية علي بن أبي طالب رضي الله عنه ؟ قالوا :
نعم ، قالت : أما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يخرج قوم يقرؤون القرآن
لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، علامتهم رجل مخدج اليد
رواه الطبراني في الاوسط . (١)

ومنهم العلامة الامر تسري من المعاصرين في «أرجح المطالب» (ص ٥٩٩ ط لاهور)
عن مسروق ، قال : سألتني ام المؤمنين عائشة (رض) عن أصحاب النهران وعن ذي الندية
فأخبرتها ، فقالت : يا مسروق ، أستطيع أن تأتيني باناس ممن يشهد ، فأتيتهما من كل
سبع برجل ، فشهدوا أنهم رأوه ، فقالت : يرحم الله علياً ، انه كان على الحق ، ولكنني امرأة
من الاحماء - أخرجه أبو بكر بن مردويه .

مركز تحقيق كتاب ميراث التاسع ، دي

حديث أبي المؤمن الوائلي

رواه القوم :

منهم الحافظ الشهير الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ١٤ ص ٣٦٢ ط القاهرة) قال :

أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسويه الكاتب بأصبهان ، حدثنا
أبو جعفر أحمد بن جعفر بن أحمد بن سعيد السمسار ، حدثنا يحيى بن مطرف ، حدثنا
مسلم بن إبراهيم ، حدثنا سويد بن عبيد المجلى ، حدثنا أبو المؤمن الوائلي فذكر أمره .

(١) قال في «كنز العمال» (ج ١١ ص ١٧٤ ط حيدرآباد الدكن)

عن علي قال : لقد علمت عائشة بنت أبي بكر ان جيش المروءة وأهل النهران مملونون
على لسان محمد صلى الله عليه وسلم . الخ

(ج ٨) نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة نهر وان وذكر ذى النديه (٤٨٩)

عليه يومئذ يطلب رجل نديه مثل ندى المرأة ، فوجدوه قال : فرأيت علياً حين جاءوا به خرو ساجداً وقال : قتلاكم فى الجنة وقتلهم فى النار .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندي فى « كنز العمال »
(ج ١١ من ٢٨٨ ط حيدرآباد الدكن)

عن أبى موسى الوائلى قال : شهدت على بن أبى طالب حين قتل الحرورية فقال : انظروا فى القتل رجل يده كأنها ندى المرأة ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنى أنى صاحبه ، فقلبوا القتل فلم يجدوه فقال لهم على : انظروا وبحث عليه سبعة نفر فقلبوه فنظروا فاذا هو فيه فجاء به حتى التى بين يديه ، فخر على ساجداً فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « تاريخ بغداد » (ابن أبى عاصم ، ق فى « الدلائل » ، خط) .

« العاشر »

حديث كليب بن شهاب
مركز حقيقه كالمؤيد علومى

رواه القوم :

منهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر فى « مجمع الزوائد » (ج ٦)

من ٢٣٨ ط القدسى فى القاهرة) قال :

وعن كليب بن شهاب فى حديث قال على عليه السلام : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس أحد عنده الا عائشة قال : فقال لى يا على كيف أنت وقوم يخرجون بمكان كذا وكذا ، وأوماً بيده نحو المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم او تراقبهم ، يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية فيهم رجل مخدج اليد كأن يده ندى حبشية ، ثم قال أنشدتكم بالله الذى لا اله الا هو أحدثكم انه فيهم؟ قالوا: نعم ، فذهبتم فالتستموا ، ثم جئتم به تسحبونه كما نمت لكم قال ثم قال صدق الله ورسوله ثلاث مرات رواه أبو يعلى ورجاله ثقات ورواه البزار بنحوه .

« الحادى عشر »

حديث شريك بن شهاب

رواه القوم :

منهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٦)
ص ٢٢٨ ط مكتبة القدسى فى القاهرة) قال :

عن شريك بن شهاب قال كنت أتمنى أن ألقى رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنى عن الخوارج ، فلقيت أبا برزة فى يوم عرفة فى نفر من أصحابه فقلت : يا أبا برزة حدثنا بشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله فى الخوارج قال : أحدثك بما سمعت أذنأى ورأت عينأى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذا الندية واعتراضه للنبي الحديث .

« الثانى عشر »

حديث مقسم مولى عبدالله بن الحارث

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١١)
ص ٣٠٦ ط حيدرآباد الدكن

عن مقسم أبى القاسم مولى عبدالله بن الحرث بن نوفل قال : خرجت أنا وعبيد بن كلاب اللبثى حتى أتينا عبدالله بن عمرو بن العاص فقلت له : هل حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كلمه ذوالخويصرة التميمى يوم حنين فقال : نعم الى أن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فانه سيكون له شيعه يتمتعون فى الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية ينظر فى النصل فلا يوجد شئ ثم فى القدح فلا يوجد شئ ثم فى الفوق فلا يوجد شئ سبق الفرث والدم - ابن جرير وابن النجار .

ومنهم العلامة المذكور فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند

(ج ٨) نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة نهر وان وذكر ذي النديّة (٤٩١)

ج ٥ ص ٣٠٦ ط حيدرآباد الدكن

ومنهم العلامة نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ٢٢٧ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى الحديث من طريق أحمد والطبراني عن مقسم باختصار .

« الثالث عشر »

حديث عبيد الله بن أبي رافع .

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ مسلم بن الحجاج في «صحيحه» (ج ٣ ص ١١٦ ط محمد علي صبيح بمصر) قال :

حدثني أبو طاهر، ويونس بن عبد الأعلى قال : أخبرنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج عن بسر بن سعيد عن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الحرورية لما خرجت ، وهو مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه قالوا : لأحكم الله قال علي : كلمة حق أريد بها باطل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف ناسا أني لأعرف صفتهم في هؤلاء ، يقولون الحق بالسنتهم لا يجوز هذا منهم (وأشار إلى حلقة) من أبغض خلق الله إليه ، منهم أسود أحدى يديه ظبي شاء أوحلته ثدى فلما قتلهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : انظروا ، فنظروا فلم يجدوا شيئا فقال : ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت ، مرتين أو ثلاثا ، ثم وجدوه في خربة فأتوا به حتى وضموه بين يديه قال عبيد الله وأنا حاضر ذلك من أمرهم وقول علي فيهم زاد يونس في روايته قال بكير : وحدثني رجل عن ابن حنبل أنه قال رأيت ذلك الأسود .

ومنهم الحافظ النسائي في «الخصائص» (ص ٤٤ ط التقدم بمصر) :

روى الحديث بسنده عن عبد الله بن وهب بعين ما تقدم عن صحيح مسلم ، سنداً ومقتناً .

و منهم الحافظ البيهقي في «السنن» (ج ٨ ص ١٧١ ط حيدرآباد الدكن)

قال :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن اسماعيل بن مهران فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «صحيح مسلم» سنداً ومقتناً .
ومنه العلامة المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ١١ ص ٢٨١ ط حيدرآباد)

روى الحديث عن عبيد الله بن أبي رافع بعين ما تقدم عن «صحيح مسلم» الى قوله . وضوء بين يديه . ثم قال :

(أيضاً) عن عبيدة ان علياً ذكر الخوارج فقال : فيهم رجل مخدج اليد أو مودن اليد أو مثنون اليد ، لولا أن تبطر والحدثكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم ، قال : قلت : أنت سمعته من محمد صلى الله عليه وسلم قال : اى ورب الكعبة اى ورب الكعبة ثلاث مرات .

ومنه العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١١٠ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى الحديث من طريق أبي حاتم عن أبي رافع بعين ما تقدم عن «صحيح مسلم» الى قوله : زاديونس .

و منه العلامة أبو عبد الله محمد بن عثمان البغدادى في «المنتخب من صحيح البخارى ومسلم» (ص ١١٨ مخطوط)

روى الحديث من طريق مسلم عن أبي رافع بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .
و منه العلامة جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي في «نظم درر السمطين» (ص ١١٥ ط مطبعة القضاء)

روى الحديث عن أبي رافع بعين ما تقدم عن «صحيح مسلم» .
ومنه العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٢٩١ ط القاهرة)

(ج ٨) نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة نهر وان و ذكر ذى الشدية (٤٩٣)

روى الحديث من طريق مسلم عن ابن أبي رافع بعين ما تقدم عن «صحيحه».

ومنهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (س ٧٤ مخطوط)

روى الحديث من طريق مسلم عن ابن أبي رافع بعين ما تقدم عن «صحيحه» بلا واسطة.

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى «ينابيع المودة» (س ٢٢٠)

ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق أبي حاتم بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى».

ومنهم العلامة الشيخ يوسف النبهانى فى «منتخب الصحيحين» (س ٢٦٠)

ط التقدم بمصر)

روى الحديث من طريق مسلم عن ابن أبي رافع .

ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الامر تسمى من المعاصرين فى

«أرجح المطالب» (س ٦٣٤ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أبي حاتم عن ابن أبي رافع بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .

«الرابع عشر»

حديث أبي ذر

رواه القوم :

منهم الحافظ مسلم بن الحجاج فى «صحيحه» (ج ٣ ص ١١٦ ط محمد على

صبيح بمصر) قال :

حدثنا شيان بن فروخ ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، حدثنا حميد بن هلال عن عبد الله ابن الصامت عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان بعدى من امتى اوس يكون بعدى من امتى قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حلقهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه هم شر الخلق والخلقة ، فقال ابن الصامت فليقت رافع بن عمر والفقارى أخا الحكم الفقارى قلت ما حديث سمعته من أبي ذر كذا وكذا فذكرت له هذا الحديث

فقال وأنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندي في « كنز العمال » (ج ١١
ص ١٨٠ ط حيدرآباد) قال :

روى من طريق ابن جرير عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
يجيء قوم من بعدى من امتى يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين
كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه أبداً ، هم شر الخلق والخلقة .

« الخامس عشر »

حديث أبي وائل

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في « كنز العمال » (ج ١١ ص ٢٧١
ط حيدرآباد) قال :

عن أبي وائل قال : لما كان بصيفين استبحر القتل في أهل الشام فرجع على الكوفة
وقال فيه الخوارج ما قالوا ونزلوا بحروراء وهم بضعة عشر ألفاً فأرسل اليهم على يناشدهم الله :
ارجعوا الى خليفتكم فيم نعمتم عليه في قسمة أو قضاء قالوا : نخاف أن ندخل في فتنة ،
قال : فلا تنجلوا ضلالة العام مخافة فتنة عام قابل ، فرجعوا فقالوا : نكون على ناحيتنا ، فان
قبل القضية قاتلنا على ما قاتلنا عليه أهل الشام بصيفين ، وان نقضها قاتلنا معه ، فساروا حتى
قطعوا نهروان وافترقت منهم فرقة يقاتلون الناس ، فقال أصحابهم : ما على هذا فارقنا
علياً فلما بلغ علياً صنيعهم قام فقال : أتسيرون الى عدوكم أو ترجعون الى هؤلاء الذين
خلقوكم في دياركم؟ قالوا : بل نرجع اليهم قال : فحدث على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : ان طائفة تخرج من قبل المشرق عند اختلاف الناس لا ترون جهادكم مع جهادهم
شيئاً ولا صلاتكم مع صلاتهم شيئاً ولا صيامكم مع صيامهم شيئاً يمرقون من الدين كما يمرق
السهم من الرمية ، علامتهم رجل عضده كئدى المرأة ، يقتلهم أقرب الطائفتين من الحق

(ج ٨) نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة نهروان وذكر ذى الثدية (٤٩٥)

فسار على اليهم فاقتتلوا قتالا شديداً ، فجعلت خيل على تقوم لهم فقال : يا أيها الناس ان كنتم انما تقاتلون في فوالله ما عندي ما أجزيكم به وان كنتم انما تقاتلون الله فلا يكونن هذا قتالكم فأقبلوا عليهم فقتلوهم كلهم ، فقال : ابغضوه فطلبوه فلم يوجد ، فركب على دابته وانتهى الى وهدة من الارض فاذا قتلى بعضهم على بعض فاستخرج من تحتهم فجر برجله يراه الناس فقال على لا أغزوا العام فرجع الى الكوفة فقتل ابن راهويه .

ومنهم العلامة المذكور في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند

(ج ٥ ص ٤٢٩ ط مصر)

روى الحديث عن أبي وائل بين ما تقدم عن «كنز العمال» .

«السادس عشر»

حديث يزيد بن رويم

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلى في «شرح النهج» (ج ١ ص ٢٠٥)

ط القاهرة) قال :

وروى العوام بن حوشب عن أبيه عن جده يزيد بن رويم فذكر أمر على عليه السلام يومئذ بأن يقطع أربعة آلاف قصبة فأمر بأن يوضع على كل قتيل واحد فلم يبق منها الا واحدة قال : فنظرت اليه واذا وجهه أربد واذا هو يقول : والله ما كذبت ولا كذبت فاذا خيرير ماء عند موضع دالية ، فقال : فتش هذا ففتشته فاذا قتيل قد صار في الماء واذا رجله في يدي فجذبتها وقلت : هذه رجل انسان ، فنزل عن البقرة مسرعاً فجذب الرجل الاخرى ، وجردناه حتى صار على التراب فاذا هو المخدج ، فكبر على عليه السلام بأعلى صوته ثم سجد فكبر الناس كلهم .

«السابع عشر»

حديث قيس بن أبي حازم

رواه القوم :

منهم الحافظ الشهير أبو بكر بن محمد علي بن ثابت الشافعي في
«تاريخ بغداد» (ج ١٢ ص ٤٥٢ ط القاهرة) قال :

أخبرني الأزهرى ، حدثنا محمد بن المظفر ، حدثنا عبدالرحمان بن اسماعيل بن
علي الكوفي ، حدثنا محمد بن عمرو بن يونس السوسى ، حدثنا أبو أسامة عن اسماعيل بن
أبي خالد عن قيس بن أبي حازم . قال : شهدت النهروان مع علي فقال علي : اطلبوا ذا الثدية ،
قال : فطلبوه فلم يوجد . فقال علي : اتوني ببغلة حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاتوه بها ،
فركبها ، فانتهت الى جدول ، فقال : استخرجوه ، فاستخرجوا نيفاً وعشرين قتيلاً ، وإذا
في أسفل الجدول رجل أسود ، أدلم طويل ، عليه قميص حديد فقال علي : شقوا عنه ، فإذا
له حلقة كئدى المرأة ، عليها طاقان شعر . فكنا اذا جردناها استوت مع يده الأخرى ،
فإذا سبناها رجعت . قال : فخر علي ساجداً ثم قال : والله ما كذبت ولا كذبت ، ولولا أن
تتكلّموا فتنركوا العمل لنبتنكم بما قضى الله على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم لمبصر الهدى
الذى نحن عليه عارفاً بضلاتهم .

مركز تحقيق التراث
«الثامن عشر»

حديث مالك بن الحارث

رواه القوم :

منهم الحافظ الشهير الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص ١٥٨ ط
القاهرة) قال :

وأخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن أحمد وزير الخليفة القائم بامر الله ، أخبرنا
اسماعيل بن الحسن الصرصرى ، حدثنا الحسين بن اسماعيل ، حدثنا أبو حاتم الرازى ، حدثنا
مالك بن اسماعيل قال : حدثنا اسرائيل ، حدثنا محمد بن قيس زاد الفريابي الهمداني ،
ثم اتفقا أنه سمع مالك بن الحارث قال : شهدت علياً يوم النهروان قد طلب المخدج فلم
يقدّر عليه فجعل جبينه يعرق ، وأخذ الكرب ، ثم قدر عليه فخر ساجداً ، ثم قال : والله

(ج ٨) نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة نهر واذ كرزى الشدية (٤٩٧)

ما كذبت ولا كذبت رواء سفيان الثوري عن محمد بن قيس عن أبي موسى الهمداني وسماء البخاري ومسلم بن الحجاج : الحارث بن قيس . وقد ذكرناه في باب الحارث فانه أعلم .

« التاسع عشر »

حديث أبي جحيفة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الشهير أبو بكر أحمد بن علي الشافعي الخطيب البغدادي

في « تاريخ بغداد » (ج ١ ص ١٩٩ ط القاهرة) قال :

أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال : نا علي بن عبد الرحمن البكائي بالكوفة قال : نا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال : نا يحيى يعني عبد الحميد الحماني قال : نا خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن ميسرة قال : قال أبو جحيفة : قال علي حين فرغنا من الحرورية : ان فيهم رجلا مخدجا ليس في عضده عظم ، او عضده حلقة كحلقة الندى ، عليها شعرات طوال عقف ، فالتمسوه فلم يوجد وأنا فيهم يلمس قال : فمارأيت علياً جزع جزعا قط أشد من جزعه يومئذ ، فقالوا : ما نجده يا أمير المؤمنين قال : ويلكم ما اسم هذا المكان؟ قالوا : النهر واذ قال : كذبتم انه لفيهم فتورنا القتل فلم نجده ، فمدنا اليه فقلنا : يا أمير المؤمنين ما نجده قال : ويلكم ما اسم هذا المكان؟ قالوا : النهر واذ قال : صدق الله ورسوله وكذبتم انه لفيهم فالتمسوه ، فالتمسناه في ساقية فوجدناه فجئنا به ، فنظرت الى عضده ليس فيها عظم ، وعليها حلقة كحلقة ندى المرأة عليها شعرات طوال عقف .

وفي (ج ٣ ص ٢٢٢ ، الطبع المذكور) قال :

أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن حسن بن النرسي ، أخبرنا علي بن عمر الحضرمي حدثنا حامد بن بلال البخاري ، حدثنا محمد بن عبد الله المقرئ ، حدثنا أبو أحمد بجير بن النضر ، حدثنا غنجار ، حدثنا أبو حمزة عن عطاء بن السائب ، قال : دعاني ميسرة أبو صالح وأرسل الى رجل يقال له : أبو عياش مولى أبي جحيفة السوائي فذكر الحديث بمثل ما تقدم عنه في الموضع المتقدم .

« متعم العشريين »

حديث مسلم بن أبي مسلم

رواه القوم :

منهم الحافظ الشهير أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الشافعي الخطيب
البغدادى المتوفى سنة ٤٦٣ فى « تاريخ بغداد » (ج ١٣ ص ٩٦ ط القاهرة) قال :
أخبرنا الأزهري ، حدثنا علي بن عبد الرحمن البكائي بالكوفة ، حدثنا محمد بن
عبد الله الحضرمي ، حدثنا أحمد بن عثمان ، حدثنا عبد الرحمن بن شريك ، حدثني أبي ،
حدثنا أبو اسحاق عن مسلم بن أبي مسلم فذكر أمر علي عليه السلام بطلب ذي الثدية ، فاستخرجوه
من بين القتلى .

« الحادى والعشرون »

حديث أبي الأحوص

رواه القوم :

منهم الحافظ الشهير أبو بكر أحمد بن علي الشافعي الخطيب البغدادى
فى « تاريخ بغداد » (ج ١ ص ٢٠٥ ط القاهرة) قال :
أخبرني الحسن بن محمد الخلال قال : نبأنا عبد العزيز بن أبي صابر الدلال
قال : نبأنا يحيى بن محمد بن ساعد قال : نبأنا أبو خيثمة علي بن عمرو بن خالد
الحراني بمصر قال : حدثني أبي قال : نبأنا الحكم بن عبدة الشيباني البصري و هو جد
الجروى لأمه عن أيوب عن حميد بن هلال عن أبي الأحوص فذكر أمره عليه السلام بطلب
رجل يده كئدى المرأة فوجدوه بذلك الوصف فى حفرة فذكره قوله : لولا أن تبطروا الخ .

« الثانى والعشرون »

حديث حبيب بن أبي ثابت

رواه القوم :

(ج ٨) نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في عزوة نهر واد و ذكر ذى النديّة (٤٩٩)

منهم العلامة الهيتمي في «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ٢٣٧ ط مكتبة القدسي

بمصر).

روى من طريق أبي يعلى (وقال رجاله رجال الصحيح) عن حبيب بن أبي ثابت حديث على
عن الخوارج الى أن قال فحدث أي على عنهم أي من الخوارج بما قال فيهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن فرقة تخرج عند اختلاف من الناس يقتلهم أقرب الطائفتين الى الحق
علامتهم رجل منهم يده كئدي المرأة فساو الحديث الى أن ذكر وجدان ذى النديّة بوصف
ذكره فقال على : الله أكبر وفرح وفرح الناس .

«الثالث والعشرون»

حديث عبيدة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ مسلم بن الحجاج في «صحيحه» (ج ٣ ص ١١٤ ط محمد علي

صبيح بمصر) قال :

وحدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا ابن علية و حماد بن زيد (ح) وحدثنا
قنينة بن سعيد ، حدثنا حماد بن زيد (ح) و حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة و زهير بن حرب
(واللفظ لهما) قالوا : حدثنا اسماعيل بن علية عن أيوب عن محمد عن عبيدة عن على قال :
ذكر الخوارج فقال فيهم رجل مخدج اليد ، أومودن اليد ، أومثدون اليد ، لولا أن تبطروا
لحدثتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم قال : قلت : أنت
سميته من محمد صلى الله عليه وسلم؟ قال : أي ورب الكعبة أي ورب الكعبة .
ومنهم الحافظ أبو داود السجستاني في «السنن» (ج ٣ ص ٣٣٤ ط السادة

بمصر) قال :

حدثنا محمد بن عبيد و محمد بن عيسى المعنى قالوا : ثنا حماد عن أيوب عن محمد عن عبيدة

فذكر الحديث بعين ما تقدم عن صحيح مسلم ، إلا أنه ذكر أي ورب الكعبة مرة

واحدة وذكر بدل كلمة لحدثتكم : لنبأتكم .

ومنهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ٨٤ ط النقدم بمصر) حيث قال :
قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن محمد بن عبيدة
فذكر الحديث من قوله : أن تبطروا الخ بين ما تقدم عن «سنن أبي داود» .
وقال : أخبرنا أحمد بن شعيب قال : أخبرنا اسماعيل بن مسعود قال : حدثنا المصنف
ابن سليمان بن عوف قال : حدثنا محمد بن سيرين قال : قال عبيدة السلماني فذكر الحديث
بين ما تقدم عن « صحيح مسلم » مع كلام في أوله لخصه فيه .

ومنهم الحافظ الشهير أبو بكر أحمد بن علي الشافعي في «تاريخ بغداد»
(ج ١١ ص ١١٨ ط القاهرة) قال :

أخبرنا أبو القاسم الأزهرى ، حدثنا علي بن عبد الرحمن البكائي بالكوفة ، حدثنا
محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ، حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا
عوف بن محمد بن سيرين عن عبيدة بن عمر السلماني فذكر أمر علي بطلب ذي الندية فوجدوه ،
وقوله عليه السلام لولا أن تبطروا لحدثتكم بما قضى الله عز وجل على لسان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لمن قتل هؤلاء .

ومنهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد الخطيب خوارزمي في «المناقب»
(ص ٨٧٧ ط تبريز) قال :

و بهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني
أبو بكر محمد بن الحسين بن علي بن المؤمل ، أخبرني أبو أحمد الحافظ ، أخبرني أبو عمرو
حدثني اسماعيل بن يعقوب ، حدثني عقبة بن مكرم ، حدثني عبد الله بن عيسى ، حدثني
يونس بن عبيدة عن محمد بن سيرين عن عبيدة السلماني أن علياً عليه السلام خطب أهل الكوفة فقال
يا أهل الكوفة لولا أن تبطروا لحدثتكم بما وعدكم الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله ، الذين تقتلونهم
منهم المخدج اليد وهو صاحب الندية فذكر أمره عليه السلام بطلب رجل مخدج اليد صاحب
الندية ، فوجدوه بعدما بالغوا في طلبه يوسف ذكر به السلام وحمد وخر ساجداً له .

(ج ٨) نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة نهروان وذكر ذى النديه (٥٠١)

ومنهم العلامة الطبري في «ذخائر العقبى» (س ١١٠ ط مكتبة القدسي بمصر)
روى الحديث من طريق مسلم عن عبيدة بن عيينة ما تقدم عن «صحيحه» بلا واسطة .

ومنهم الحافظ أحمد بن حنبل في «المسند» (ج ١ ص ١١٣ ط الميمنية بمصر)
قال :

حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا حماد بن زيد عن أيوب
وهشام عن محمد عن عبيدة فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «صحيح مسلم» .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٣٨
ط محمد أمين الخانجي بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً بعين ما تقدم عنه في «ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٧٤ مخطوط)
روى الحديث عن عبيدة بعين ما تقدم عن «صحيح مسلم» .

مركز تحقيقات مكتبة علوم اسلامی
«الرابع والعشرون»

حديث جابر

رواه جماعة من القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ١١
ص ٢٩١ ط حيدرآباد) قال :

عن جابر بن عبدالله قال : أبصرت عيناي وسمعت أذنای من رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالجفرانة وفي ثوب بلال فضة (و) رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبضها للناس فيعطيه
فقال له رجل : يا رسول الله اعدل فقال : ويلك فمن يعدل إذا لم أعدل لقد خبت وخسرت
ان لم أكن أعدل ، فقال لهم من الخطاب : دعني يا رسول الله فلاقتل هذا المنافق .
وكانت في حديث الثاني أن أقتل أصحابي ان هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم .
سنة ١٠٠٠ من الهجرة مرقوق السهم من الرمية (م ، ن وابن جرير ، طب) .

وفي (ج ١١ ص ١٧٩ ، الطبع المذكور)

يجيء قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون عن الدين كما يمرق السهم من الرمية على فوقه ، (ث عن جابر)

وفي (ج ١١ ص ٢٩٧ ، الطبع المذكور)

(ع) عن محمد بن شداد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله نحو حديث الزهري عن أبي سلمة قال جابر: وأشهد لسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشهد أن علياً حين قتلهم وأنا معه جيء بالرجل على النعت الذي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

و منهم الحافظ الشهير الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ٧ ص ٢٣٧ ط القاهرة) قال :

أخبرنا أبو الصهباء ولاد بن علي الكوفي ، أخبرنا محمد بن علي بن دحيم الشيباني ، حدثنا أحمد بن حازم ، أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا سكين بن عبد العزيز قال: حدثنا حفص بن خالد بن جابر عن أبيه عن جده . فذكر أمره عليه السلام يومئذ يطلب المخدج فوجدوه بعد أن بالنوا في الطلب فقال (ع) : لولا أن تبطروا لحدثتكم الخ .

«الخامس والعشرون»

حديث زيد بن وهب

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبوداود السجستاني في «سننه» (ج ٤ ص ٣٣٦ ط السعادة

بمصر) قال :

حدثنا الحسن بن علي ، ثنا عبد الرزاق عن عبد الملك بن أبي سليمان عن سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب الجهني انه كان في الجيش الذين كانوا مع علي الذين ساروا الى الخوارج ، فقال علي: أيها الناس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يخرج قوم من امتي يقرؤون القرآن ليست قراءتكم الى قراءتهم شيئاً ولا صلاتكم الى صلاتهم شيئاً ولا

(ج ٨) نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة نهر واد و ذكر ذى النديّة (٥٠٣)

صيامكم الى صيامهم شيئاً يقرؤون القرآن يحسبون انه لهم وهو عليهم، لاتجاوز صلاتهم تراقبهم، يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية، لو علم الجيش الذين يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم صلى الله عليه وسلم لتكوا عن العمل، و آية ذلك ان فيهم رجلا له عضد وليست له ذراع على رأس عضده مثل حلة الثدي عليه شمرات بيض، أفندهبون الى معاوية وأهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذرايكم وأموالكم، والله اني لارجو أن يكونوا هؤلاء القوم، فانهم قد سفكوا الدم الحرام وأغاروا في سرح الناس، فسيروا على اسم الله تعالى، قال سلمة بن كهيل: فنزلني زيد بن وهب منزلا حتى قال: مر بنا على قنطرة، فلما التقينا وعلى الخوارج عبدالله بن وهب الراسبي فقال لهم: ألقوا الرماح وسلوا السيوف من جفونها، فاني أخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حرواراه، فوحشوا برماحهم واستلوا السيوف وشجرهم الناس برماحهم قال: وقتل بعضهم على بعض، وما أصيب من الناس يومئذ الا رجلا ن فقال على: التمسوا فيهم المخدج، فالتمسوه فلم يجدوه، فقام على بنفسه حتى أتى ناساً - قد قتل بعضهم على بعض، فقال: أخرجوهم (وفي بعض النسخ اخرجوهم)، فوجدوه مما يلي الارض، فكبر وقال: صدق الله وبلغ رسوله قال: فقام اليه عبدة السلماني، فقال: يا أمير المؤمنين والله الذي لا اله الا هو لقد سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اي والله الذي لا اله الا هو حتى استحلته ثلاثاً وهو يحلف.

ومنهم العلامة النسائي في «الخصائص» (مر ٤ ط التقدم بمصر) قال:

أخبرنا محمد بن العلاء، قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعشى عن زيد وهو ابن وهب فذكر أمر على عليه السلام بطلب ذى النديّة فوجدوه بمدا المبالغة في الطلب على وصف ذكره على عليه السلام.

وقال: أخبرنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى قال: حدثنا الفضل بن دكين عن

موسى بن قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب فذكر الحديث بنحو آخر وفيه أمره عليه السلام بطلب المخدج بين القتلى فوجدوه على وصف ذكره، فقال عليه السلام: ما كذبت

ولا كذبت اعملوا ولا تنكوا لولا اني أخاف ان تنكوا .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١٦)

س ٢٨٠ ط حيدرآباد الدكن

روى الحديث عن زيد بن وهب الجهنى بعين ما تقدم عن «سنن أبى داود» .

ومنهم العلامة الحموينى فى «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

أخبرنا أحمد بن جعفر القطيبي ببغداد قال : ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال :

حدثنى أبى ، قال : نبأ عبدالرزاق قال : فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «سنن أبى داود» .

ومنهم العلامة ابن أبى الحديد فى «شرح النهج» (س ٢٠٥ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق ابراهيم بن ديزيل بعين ما تقدم أولا عن «الخصائص» بأدنى

تغيير لا يقدح فى المعنى .

ومنهم العلامة أبو عبدالله محمد بن عثمان البغدادى فى «المنتخب من

صحيح البخارى ومسلم» (س ١١٨ مخطوط)

روى الحديث من طريق أحمد و مسلم بعين ما تقدم عن «سنن أبى داود» ، م تقديم

وتأخير فى الفقرات وذكر بدل قوله أفنذهمون الى معاوية قوله : فسروا على اسم الله ان هذا

القوم قد سفكوا الدم الحرام وأغاروا سرح الناس وهم أقرب العدو اليكم وان تسروا الى

عدوكم وأنا اخالف أن يخلفكم هؤلاء فى أعقابكم .

ومنهم جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى الحنفى فى «نظم درر السمطين»

(س ١١٦ ط مطبعة القضاء)

روى الحديث عن زيد بن وهب بعين ما تقدم عن «سنن أبى داود» .

ومنهم العلامة الشيبانى فى «تيسير الوصول» (ج ٢ س ٢٠٣ ط نول كشور)

روى الحديث عن زيد بن وهب بعين ما تقدم عن «سنن أبى داود» ثم قال : أخرجه مسلم

(ج ٨) نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة نهروان وذكر ذي النديّة (٥٠٥)

وأبو داود وأخرجه مسلم عن عبدالله بن رافع بنحوه وفي أوله: ان الحرورية لما خرجت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه قالوا: لا حكم الا لله فقال علي (رض) كلمة حق اريد بها باطل .
ومنهم العلامة النبهاني في «منتخب الصحيحين» (ص ٢٥٤ ط التقدم بمصر)
روى الحديث عن زيد بن وهب بنين ما تقدم عن «سنن أبي داود» .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٦٣٦ و ٦٣٨ ط لاهور)

قال :

عن زيد بن وهب، عن علي، قال: لما كان بيوم النهروان، لقي الخوارج، فلم يبرحوا حتى شجروا بالرماح، فقتلوا جميعاً، قال: اطلبوا ذا النديّة فطلبوه، فلم يجدوه، فقال علي: ما كذبت، ولا كذبت، اطلبوه، فوجدوه في دعدة الارض عليه ناس من القنلى فاذا رجل على يده مثل مبلات السنور، فكبر على، والناس أعجبهم - أخرجه النسائي .

مركز تحقيقات كميتر علوم اسلامی
«السادس والعشرون»

حديث أبي موسى الهمداني

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الشهير أبو بكر أحمد بن علي الشافعي الخطيب البغدادي

في «تاريخ بغداد» (ج ٨ ص ٢٠٦ ط القاهرة) قال :

الحارث بن قيس أبو موسى الهمداني يعد في الكوفيين سمع علي بن أبي طالب وحضر معه الحرب بالنهروان روى عنه محمد بن قيس الاسدي أنبأنا علي بن يحيى بن جعفر الامام باسبهان ، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم وأنبأنا الحسن بن بكر واللفظ له أنبأنا عبدالله بن اسحاق البغوي ، حدثنا محمد بن أحمد الرياحي ، حدثنا عبد العزيز بن أبيان قالوا : حدثنا سفيان عن محمد بن قيس الهمداني

عن أبي موسى الهمداني قال : كنت مع علي بن أبي طالب يوم النهروان حين قال : التمسوا ذا الثدية فالتمسوه فجعلوا لا يجدونه فجعل يعرق جبين علي ويقول : ما كذبت فالتمسوه فوجدوه في دالية وجدول تحت قتلى فأتى به فخرّ على ساجداً - .

ومنهم العلامة محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي في «السير الكبير»

(ج ١ ص ١٢٩ ط حيدرآباد)

روى الحديث عن أبي موسى بعين ما تقدم عن «تاريخ بغداد» لكنه وصف أبا موسى بالاشعري وذكر بدل كلمة في دالية وجدول : في ساقية أدبر فسجد على رضى الله عنه سجدة .

«السابع والعشرون»

حديث حبة العرنى

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ٢٠٥ ط القاهرة) قال :

وروى أيضاً عن مسلم الضبي عن حبة العرنى قال : كان رجل أسود منتن الريح له ثدى كثدى المرأة إذا مدت كانت بطول اليد الأخرى وإذا تركت اجتمعت وتقلعت وصارت كثدى المرأة عليها شعرات مثل شوارب الهرة فلما وجدوه قطعوا يده ونصبوها على رمح ثم حمل على عليه السلام يتأذى : صدق الله وبلغ رسوله لم يزل يقول ذلك هو وأصحابه بعد النصر إلى أن غربت الشمس أو كادت .

«الثامن والعشرون»

حديث أبي جعفر الفراء

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ١١)

ص ٢٧٧ ط حيدرآباد الدكن) قال :

(ج ٨) نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة نهروان وذكر ذى النديه (٥٠٧)

عن أبي جعفر الفراء مولى على قال : شهدت مع على (على) النهر ، فلما فرغ من قتلهم قال : اطلبوا المخدج فطلبوه فلم يجدوه و أمر أن يوضع على كل قنيل قصبه فوجدوه في وهدة في منتقع ماء رجل أسود منتن الريح في موضع يده كهيئة الثدي عليه شعرات ، فلما نظر اليه قال : صدق الله ورسوله ، فسمع أحد ابيه اما الحسن أو الحسين يقول : الحمد لله الذي أراح أمة محمد صلى الله عليه وسلم من هذه المصابة فقال على : لولم يبق من أمة محمد الا ثلاثة لكان أحدهم على رأى هؤلاء انهم لفي أصلاب الرجال وأرحام النساء (طس) .

ومنهم الحافظ نور الدين على بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٦

ص ٢٤٢ ط القدسي بالقاهرة)

روى الحديث من طريق الطبراني في الاوسط عن أبي جعفر الفراء بعين ما تقدم عن «كنز العمال» .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع

بهاشم المسند (ج ٥ ص ٤٣٠ ط مصر)

روى الحديث من طريق الطبراني في الاوسط عن أبي جعفر الفراء بعين ما تقدم عن «مجمع الزوائد» لكنه أسقط قوله : كهيئة الثدي عليه شعرات ، وقوله : في منتقع ماء .

ومنهم العلامة المعاصر السيد علوي الحضرمي في «القول الفصل» (ج ١

ص ٧ ط الجدار)

روى الحديث من طريق الطبراني في الاوسط عن أبي جعفر الفراء بعين ما تقدم عن «منتخب كنز العمال» .

«التاسع والعشرون»

حديث طارق بن زياد

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ احمد بن حنبل في «المسند» (ج ١ ص ١٤٧ ط الميمنية بمصر)

قال :

حدثني عبدالله ، حدثنا أبو نعيم ، ثنا الوليد بن القاسم الهمداني ، ثنا إسرائيل عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن طارق بن زياد قال : سار على إلى النهروان قال الوليد في روايته : وخرجنا معه قتال الخوارج فقال : اطلبوا المخدج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «سبيهم قوم يتكلمون بكلمة الحق لا تجاوز حلوقهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية سيماهم أوفيههم رجل أسود مخدج اليد في يده شمرات سود ، ان كان فيهم فقد قتلتم شر الناس ، و ان لم يكن فيهم فقد قتلتم خير الناس . قال الوليد في روايته : فبكينا قال : انا وجدنا المخدج فخرنا سجوداً وخر على ساجداً معناه .

وفي (ص ١٠٧ ، الطبع المذكور)

ذكر الحديث بعين ما تقدم عنه .

ومنهم الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الشافعي في « تاريخ بغداد » (ج ٩

ص ٣٦٦ ط القاهرة)

أخبرنا الحسن بن علي التميمي ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبدالله ابن أحمد ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « المسند » سنداً ومتناً مع تغيير في بعض الكلمات غير دخيلة في معنى الحديث .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في « البداية والنهاية » (ج ٧ ص ٢٩١

ط حيدرآباد)

روى الحديث بعين ما تقدم أولاً عن « المسند » سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « كنز العمال » (ج ١١

ص ٢٨٩ ط حيدرآباد)

روى من طريق الدورقي وابن جرير عن طارق بن زياد بعين ما تقدم عن « المسند » لكنه ذكر بدل كلمة : يمرقون من الرمية : يخرجون من الحق كما يخرج السهم من الرمية .

(ج ٨) نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة نهر وان و ذكر ذي الندية (٥٠٩)

ومنهم العلامة المذكور في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند

ج ٥ ص ٤٣٦ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث أيضاً عن طارق بن ميم ما تقدم عنه في «كنز العمال» .

«متمم الثلاثين»

حديث عبدالله بن عمرو

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ١١

ص ٣٠٥ و ١٧٦ ط حيدرآباد) قال :

روى من طريق ابن جرير عن عبدالله بن عمرو أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين وهو يقسم تبر، فقال : يا محمد اعدل فقال : ويحك من يعدل إذا لم أعدل - أو عند من يلتمس العدل بعدى - ثم قال : يوشك أن يأتي قوم مثل هذا يسألون كتاب الله وهم أعداؤه يقرؤون كتاب الله ولا يحل حناجرهم، محلقة رؤوسهم، فإذا خرجوا فاضربوا رقابهم .

قال :

و عن ابن عمرو ذكر الحرورية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يمرقون

من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية (ابن جرير) .

قال :

وعن عبدالله بن عمرو قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعمة من ذهب وفضة فجعل

يقسمها بين أصحابه وفيهم رجل من أهل البادية حديث عهد بأعرابية فلم يعطه منها شيئاً فقال :

يا محمد والله لئن كان الله أمرك أن تعدل ما أدراك أن تعدل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ويحك ومن يعدل عليك بعدى فلما أدير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكون في امتي

أشياء هذا يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية،

كلما قطع قرن نشأ قرن حتى يخرج في بقيتهم الدجال . وفي لفظ : لا يجاوز تراقيهم إذا

لقبتموهم فاقتلوهم ثم اذا لقبتموهم فاقتلوهم . وفي لفظ : فاذا خرجوا فاقتلوهم ثم اذا خرجوا
فاقتلوهم ثم اذا خرجوا فاقتلوهم (ابن جرير)

« الحادي والثلاثون »

حديث ابن مسعود

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في « كنز العمال » (ج ١١)
ص ١٨٢ ط حيدرآباد

روى من طريق ابن عساكر في « تاريخه » عن ابن مسعود قال : قال النبي صلى الله عليه
وسلم : من لقي الحرورية فليقتلهم .

حديث علقمة

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في « كنز العمال » (ج ١١) ص ٢٨٧
ط حيدرآباد قال :

عن علقمة قال : سمعت على بن أبي طالب يقول يوم النهروان : امرت بقتال المارقين ،
وهؤلاء المارقون (ابن أبي عاصم) .

« الثاني والثلاثون »

حديث كثير العجلي

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في « كنز العمال » (ج ١١) ص ٣١١
ط حيدرآباد قال :

عن الحسن بن كثير العجلي [عن أبيه] قال : لما قتل على أهل النهروان خطب الناس
فقال : ألا ان الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم حدثني أن هؤلاء القوم يقولون الحق

(ج ٨) نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة نهروان وذكر ذى الثدية (٥١١)

بأفواههم لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ألا وإن علامتهم ذوالخداجة ، فعادوا فجيء به حتى القى بين يديه ، فنظرت إليه وفي يديه شمرات سود (خط) .

« الثالث و الثلاثون »

حديث أبي سليمان الجهني

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ٤٥ ط التقدم بمصر) قال : أخبرنا الحسن بن مدرك ، قال يحيى بن حماد ، قال : أخبرنا أبو عوانة قال : أخبرني أبو سليمان الجهني فذكر طلبه عليه السلام لذي الثدية يومئذ وقوله بعد ما وجدته : صدق الله وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

و منهم الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الشافعي في « تاريخ بغداد »

(ج ١٤ ص ٣٦٤ ط القاهرة بمصر) قال : أخبرنا الحسين بن أبي بكر أخير عبد الصمد بن علي الطوسي ، حدثنا جعفر بن محمد ابن شاكر ، حدثنا شهاب بن عباد ، حدثنا جعفر بن سليمان عن الجعد أبي عثمان عن أبي سليمان المرعشي (الجهني صحيح) قال : في (حديث) قال : فقال علي : إن فيهم رجلا مخدج اليد ، أو مؤذن اليد . قال : فأنى به قال : فقال علي : من رأى منكم هذا ؟ فأسكت القوم ، ثم قال علي : من رأى منكم هذا ؟ فأسكت القوم ، ثم قال علي : من رأى منكم هذا ؟ فقال رجل : يا أمير المؤمنين رأيتك جاء لكذا وكذا ، قال : كذبت ما رأيتك ولكن هذا أمير خارجة خرجت من الجن .

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « كنز العمال » (ج ١١)

ص ٣١١ ط حيدرآباد الدكن

روى الحديث من طريق يعقوب بن شيبه في «مسير علي» عن أبي سليمان المرعشي بعين ما تقدم عن «تاريخ بغداد» .

«الرابع والثلاثون»

حديث أبي كثير

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المحدث أحمد بن حنبل الشيباني المروزي في «المسند»

(ج ١ ص ٨٨ ط مصر) قال :

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، ثنا اسماعيل بن مسلم العبدى ، ثنا أبو كثير مولى الانصار قال : كنت مع سيدى على بن أبي طالب رضى الله عنه حيث قتل أهل النهروان ، فكان الناس وجدوا فى أنفسهم من قتلهم ، فقال على رضى الله عنه : يا أيها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدثنا بأقوام يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ثم لا يرجعون فيه أبداً حتى يرجع السهم على فوقه ، وان آية ذلك أن فيهم رجلا أسود مخدج اليد ، أحد ثدييه كثدى المرأة ، لها حلمة كحلمة ثدى المرأة ، حوله سبع هلبات فالتمسوه فانى أراه فيهم ، فالتمسوه فوجدوه الى شفير النهر تحت القتلى فأخرجوه ، فكبر على رضى الله عنه فقال : الله أكبر صدق الله ورسوله ، وأنه لم تقلد قوماً له عريية ، فأخذها بيده فجعل يطعن بها فى مخدجيه و يقول : صدق الله ورسوله وكبر الناس حين رأوه و استبشروا وذهب عنهم ما كانوا يجدون .

ومنهم الحافظ الشهير أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الشافعى فى «تاريخ

بغداد» (ج ١٤ ص ٣٦٢ ط القاهرة) قال :

أبو كثير الانصارى مولاهم - حضر مع على وقمة الخوارج بالنهروان ، روى عنه اسماعيل ابن مسلم العبدى ، أخبرنا الحسن بن على التميمى ، والحسن بن على الجوهري ، قالوا : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المسند» سنداً ومقتناً .

(ج ٨) نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة نهروان و ذكر ذى الشدية (٥١٣)

وفي (ج ١٢ ص ٢٨٠ ، الطبع المذكور)

أخبرنا ولاد بن علي الكوفي ، أخبرنا محمد بن علي بن دحيم الشيباني ، حدثنا أحمد بن حازم أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا الحسن بن كثير عن أبيه . قال : لما قتل على أهل النهروان خطب الناس فقال : ألا إن الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم حدثني أن هؤلاء القوم يقولون الحق بأفواههم لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ألا وإن علامتهم ذوالخداجة . فطلبه الناس فلم يجدوا شيئاً ، فقال : عودوا فاني والله ما كذبت ولا كذبت ، فعادوا فجيء به حتى ألقى بين يديه ، فنظرت إليه وفي يده شعرات سودة .

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «كنز العمال» (ج ١١)

ص ٢٨٦ ط حيدرآباد

روى الحديث عن أبي كثير بعين ما تقدم عن «المسند» لكنه ذكر بدل قوله : أحد ثديه : إحدى يديه وأسقط قوله : فكبر على . إلى قوله : وكبر الناس .

مركز تحقيقات كائنات وعلوم اسلامی
«الخامس والثلاثون»

حديث أبي سليم البلخي

رواه القوم :

منهم العلامة الامر تسري من المعاصرين في «أرجح المطالب» (ص ٦٣٦)

ط لاهور) قال :

عن أبي سليم البلخي ، قال : أخبرني أبي أنه كان مع علي يوم النهروان ، قال : وكنت قبل ذلك رجلاً على يده شيء ، فقلت : ما شأن يدك ؟ قال : أكلها بعير ، فلما كان يوم النهروان وقتل على الحرورية ، فخرج على قتلهم حين لم يجد ذا الشدية فطاف حتى وجده في ساقية ، فقال : صدق الله عز وجل ، وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أخرجه النسائي .

«السادس والثلاثون»

حديث أبي بركة الصاعدي

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع
بها مش السند (ج ٥ ص ٤٣٦ ط الميمنية بمصر) قال :
عن أبي بركة الصاعدي قال : لما قتل عليّ ذالليلة قال سعيد : لقد قتل علي بن
أبي طالب جان الرعدة (ش)

ومنهم الحافظ الشهير أبو بكر أحمد بن علي الشافعي الخطيب البغدادي
في «تاريخ بغداد» (ج ١ ص ١٧٤ ط القاهرة) قال :
أخبرني أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب الكاتب قال : نا عمر بن أحمد الواعظ
قال : نا البغوي قال : نا محمد بن حميد الرازي قال : نا سلمة بن الفضل قال : نا محمد بن
اسحاق عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن عكرمة عن ابن عباس فذكر أمره عليه السلام
بطلب المخدج فوجدوه فلما رأوه خرساجداً .

«السابع والثلاثون»

حديث أبي برزة

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ١١ ص ٢٩٣)
ط حيدرآباد) قال :

عن أبي برزة قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنانير فجعل يقسمها و عنده
رجل أسود مطعوم الشعر عليه ثوبان أبيضان بين عينيه أثر السجود و كان يقرض لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يعطه فأتاه فمرض له من قبل وجهه فلم يعطه و أتاه من قبل يمينه فلم يعطه
شيئاً ثم أتاه من قبل شماله فلم يعطه شيئاً ثم أتاه من خلفه فلم يعطه شيئاً فقال : يا محمد

(ج ٨) نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة نهر وان وذكر ذي النديّة (٥١٥)

ما عدلت منذ اليوم في القسمة ، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضباً شديداً ثم قال : والله لا تجدون أحداً أعدل عليكم مني ، ثلاث مرات ، ثم قال : يخرج عليكم رجال من قبل المشرق كان هذا منهم ، (هديهم) هكذا ، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون إليه - و وضع يده على صدره - سيماهم التحليق ، لا يزالون يخرجون (حتى يخرج) آخرهم مع المسيح الدجال فإذا رأيتهم فاقتلوهم - ثلاثاً ، هم شر الخلق والخلقة - يقولها ثلاثاً (حم ، ن وابن جرير ، طب ، ك) .

«الثامن و الثلاثون»

حديث بكر بن فوارس

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ١١ ص ٣١٢)

ط حيدرآباد) قال :

عن بكر بن فوارس انهم ذكروا ذا النديّة الذي كان مع أصحاب النهر قال سعد بن مالك : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : شيطان الردة يحتدره رجل من بجيلة يقال له : الاشهب - أو ابن الاشهب - علامة سوء في قوم طلمة (ش) .

«التاسع والثلاثون»

حديث عمر

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ١١

ص ١٨٢ ط حيدرآباد)

روى من طريق أبي الشيخ عن عمر . قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : من قتله الحروية فهو شهيد .

« متمم الأربعين »

حديث سويد بن غفلة

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في « كنز العمال » (ج ١١ ص ٢٨٨)

ط حيدرآباد) قال :

عن سويد بن غفلة قال : سألت علياً عن الخوارج فقال : جاء ذوالثدية المخدجى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم فقال : كيف تقسم ، والله ما تعدل ، قال : فمن يعدل فهم به أصحابه فقال : دعوه ، سيكفيكموه غيركم ، يقتل في الفئة الباغية ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، قتالهم حق على كل مسلم (ابن أبي عاصم) .

« الحادى والأربعون »

حديث أبي بحينة

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في « كنز العمال » (ج ١١ ص ٣١٠)

ط حيدرآباد) قال :

(مسند على) عن أبي بحينة قال : قال على حين فرغنا من الحرورية : ان فيهم رجلاً مخدجاً ليس في عضده عظم ، في عضده حلمة كحلمة الثدي عليها شرات طوال عقف ، فالتمسوه فلم يجدوه فما رأيت علياً جزع جزعاً قط أشد من جزعه يومئذ ، فقالوا : ما نجده يا أمير المؤمنين فقال : ويلكم ما اسم هذا المكان ؟ قالوا : النهروان ، قال : كذبتُم ، انه لفيهم ، فتوردنا القتلى فلم نجده فعدنا اليه قتلنا : يا أمير المؤمنين لم نجده ، فقال : ما اسم هذا المكان ؟ قالوا : النهروان ، قال : صدق الله ورسوله وكذبتُم ، [انه لفيهم فالتمسوه] فالتمسناه في ساقية فوجدناه فجثنا به ، فنظرت الى عضده ليس فيها عظم وعليها حلمة كحلمة ثدي المرأة عليها شرات طوال عقف (خط) .

(ج ٨) نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة نهر واد و ذكر ذى الندي (٥١٧)

«الثاني والأربعون»

حديث أبي الطفيل

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ١١)
ص ١٧٥ ط حيدرآباد

روى من طريق الطبراني عن أبي الطفيل قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : اذا لم
أعدل فمن يعدل ؟ انه سيخرج في امتي قوم سيماهم سيما هذا يمرقون من الدين كما يمرق
السهم من الرمية تنظر في قدحه فلم تر شيئاً تنظر في رصافه فلم تر شيئاً تنظر في فوقه فلم تر شيئاً .

«الثالث والأربعون»

حديث سعد وعمار معاً

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ١١ ص ١٨٠)
ط حيدرآباد

روى من طريق الطبراني عن سعد وعمار معاً قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
يخرج قوم من امتي يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يقتلهم على بن أبي طالب .

«الرابع والأربعون»

ماروى مراسلاً

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٢٦٣ مخطوط)

روى عن على قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يخرج قوم فذكر وصف
الخوارج بأن قرائتهم وصلاتهم وصيامهم يرجح على غيرهم وأنهم يمرقون من الدين وان علامتهم
رجل ذوالثدي فذكر وصفه .

و منهم العلامة الشهير بابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٢٠٥

ط القاهرة) قال :

وروى جميع أهل السير كافة ان علياً عليه السلام لما طحن القوم طلب ذا الندية طلباً شديداً وقلب القتلى ظهر البطن فلم يقدر عليه فساءه ذلك وجعل يقول: والله ما كذبت ولا كذبت اطلبوا الرجل وانه لفي القوم فلم يزل يطلبه حتى يجده وهو رجل مخدج اليد كانها ثدى في صدره .

و منهم القاضي ابو الحسن عبد الجبار الاسد آبادي المتوفى سنة ٤١٥ في

«المغنى- في آداب التوحيد والعدل» (ج ١٦ ص ٤٢٢ ط دار الكتب بمصر) :

و في قصة «ذي الندية» . و من يقتل من الخوارج المارقين ، بعد قتاله الناكثين و القاسطين .

و منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ط مصر) قال :

وروى ابن ديزيل أيضاً قال لما عيل صبر على عليه السلام في طلب المخدج قال : ائتوني ببغلة رسول الله فركبها واتبعه الناس فرأى القتلى ويقول : اقلبوا فيقلبون قتيلاً عن قتيلا حتى استخرجوه فسجد على عليه السلام .

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شبلي المصري في

«رسم المصحف» (ص ٢٦ ط مكتبة نهضة مصر) أشار الى الحديث بقوله :

ومنه قول علي (رضي الله عنه) في ذي الندية أنه مخدج اليد .

وروى كثير من الناس انه لما دعى بالبغلة ليركبها قال : ائتوني بها فانها هادية فوقفت

به على المخدج فأخرجه من تحت قتلى كثيرين .

و منهم العلامة ابن منظور المصري في «لسان العرب» (ج ١٣ ص ٧٨ مادة

ثدن) قال :

في حديث علي رضي الله عنه أنه ذكر الخوارج فقال : فيهم رجل مثدن اليد .

(ج ٨) نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة نهر وان و ذكر ذى النديّة (٥١٩)

و منهم العلامة أبو الحسن علي بن اسماعيل الاندلسي ابن سيدة في
«المخصص» (ج ٢ ص ١٣ ط بولاق) قال :

وجاء في حديث ذى النديّة : مخدج اليد و مودن اليد و مئذن اليد .

و منهم العلامة الشيخ أبو محمد عثمان بن عبد الله العراقي الحنفي في
«الفرق المفترقة بين أهل الزيغ والزندقة» (ص ١١ ط الانقرة) قال :

ومن الصحاح في غير هذه الرواية قال حين وصفهم : يمرقون من الدين كما يمرق
السهم من الرمية انما هم الحرورية وغيرهم من الخوارج .

و منهم العلامة محمد بن الحسن الشيباني في «السيرة الكبرى» (ج ١ ص ١٤٩)
ط حيدرآباد الدكن) قال :

(وأصل) هذا ما روى أنه لما قاتل على رضي الله عنه الحرورية قال: انظروا فان فيهم
رجلا احدى ثدييه مثل ثدى المرأة حدثني به نبي الله أنى صاحبه قتلوا القنلى فلم يجدوه
فقال : انظروا فوالله ما كذبت ولا كذبت قالوا فان سبعة نفر تحت نخل لم (نقلبهم) بعد قال
انظروا ، قال الراوى : فرأيت في رجله حبلا جروا به حتى القوه بين يديه فخر الله ساجداً
وقال: ابشروا ، وانما فعل ذلك لانه أخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبره بأن
القوم الذين فيهم رجل بهذه الصفة يقاتلونك وهم على الضلالة فحين وجدوه كان ذلك نعمة
عظيمة فلهذا خر ساجداً لله تعالى .

ومما يشهد على كونه عليه السلام محققاً في غزوة نهر وان

مضافاً الى ما دل على ان الحق معه في جميع الاحوال من الاخبار المتواترة ، ما أخبر به قبل
وقوع المحاربة وكان من العلم المهود عنده من أنه لا ينجو منهم عشرة ولا يقتل من أصحابه
عشرة وقد تقدم الاحاديث الدالة عليه في فصل اخباره عن المغيبات في باب العلم فراجع .

و ممن ذكره العلامة المولى على المتقى الهندى الحنفي في «منتخب

كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٤٠ ط الميمنية بمصر) قال :

عن جندب قال : لما فارقت الخوارج علياً خرج في طلبهم وخرجنا معه فأنهينا
 إلى عسكر القوم فاذا لهم دوى كدوى النحل من قراءة القرآن واذا فيهم أصحاب النقبات
 وأصحاب البرانس فلما رأيتهم دخلني من ذلك شدة فتتحييت فركزت رمحي ونزلت عن فرسي
 ووضعت برنسي فنشرت عليه درعي وأخذت بمقود فرسي فممت أصلي إلى رمحي وأنا أقول
 في صلاتي : اللهم ان كان قتال هؤلاء القوم لك طاعة فأذن لي فيه وان كان معصية فأرني برأيك
 فأنا كذلك اذ أقبل رجل على بن أبي طالب على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء إلى
 قال : تمود بالله يا جندب من شر السخط فجئت أسى إليه ونزل فقام يصلي اذ أقبل رجل
 فقال : يا أمير المؤمنين ألك حاجة في القوم قال : وما ذاك قال : قطعوا النهر فذهبوا قال :
 ما قطعوه قال : فسبحان الله ثم جاء آخر فقال : قد قطعوا النهر فذهبوا قال علي : ما قطعوه
 ولا يقتلونه وليقتلن دونه عهد من الله ورسوله ثم ركب فقال لي : يا جندب أما أنا فأبث اليهم
 رجلاً يقر المصحف يدعوا إلى كتاب ربهم وسنة نبيهم فلا يقبل علينا بوجهه حتى يرشقوه بالنبل
 يا جندب أما انه لا يقتل منا عشرة ولا ينجو منهم عشرة ثم قال : من يأخذ هذا المصحف
 فيمشي به إلى هؤلاء القوم فيدعوهم إلى كتاب الله وسنة نبيهم وهو مقتول وله الجنة؟ فلم يجبه
 الا شاب من بني عامر بن صعصعة فقال له علي : خذ هذا المصحف أما أنك مقتول ولست مقبلاً
 علينا بوجهك حتى يرشقوك بالنبل فخرج الشاب بالمصحف إلى القوم فلما دنا منهم حيث يسموا
 قاموا ونشبوا الفتي قبل أن يرجع فرمى انسان فأقبل علينا بوجهه فقند فقال علي : دونكم
 القوم قال جندب : فقتلت بكفي هذه ثمانية قبل أن أصلي الظهر ولاقتل مائة عشرة ولانجى منهم
 عشرة كما قال (طس) .

وعنهم العلامة المذكور في «كنز العمال» (ج ١١ ص ٣١١ ط حيدرآباد)

عن أبي سليمان المرعشي قال : لما سار على إلى النهر وان سرت معه ، فقال علي :
 والذي فلق الحبة وبرء النسمة لا يقتلون منكم عشرة ولا يبقى منهم عشرة فلما سمع الناس ذلك
 حملوا عليهم فقتلواهم فقال علي : ان فيهم رجلاً مخدج اليد ، فأتى به فقال علي : من رأى منك

هذا ؟ فقال رجل : يا أمير المؤمنين رأيتك جاء لكذا وكذا ، قال : كذبت ما رأيته ولكن هذا [أمير] خارجة خرجت من الجن يعقوب بن شيبه في كتاب «مسير علي» .

محاورة ابن عباس مع الخوارج

وقدرواها جماعة من أعلام القوم

منهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٤٠)

ط محمد أمين الخانجي بمصر) قال :

عن ابن عباس قال: اجتمعت الخوارج في دارها وهم سنة آلاف أو نحوها قلت لعلي بن أبي طالب يا أمير المؤمنين ابرد بالصلاة لعلي ألقى هؤلاء القوم فقال : اني أخافهم عليك ، قال : فقلت كلا ، قال : ثم لبس حلتين من أحسن الحلل قال: وكان ابن عباس جميلاً جهوريماً قال : فأتيت القوم قال : فلما نظروا الي قالوا: مرحباً بابن عباس فما هذه الحلة؟ قال : قلت : وما تنكرون من ذلك لقد رأيته على رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة من أحسن الحلل قال: ثم تلوت عليهم وقل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده ، قالوا : فما جاء بك؟ قلت جئتكم من عند أمير المؤمنين ، ومن عند أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن عند المهاجرين والانصار ، لأبلغكم ما قالوا ولا يلفهم ما تقولون ، فما تنعمون من علي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره ، قال : فأقبل بعضهم على بعض ، فقال بعضهم : لا تكلموه فان الله تعالى يقول : «بل هم قوم خصمون» وقال بعضهم : ما يمنعنا من كلام ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدعونا الى كتاب الله قالوا: ننقم عليه خلافاً ثلاثاً قال : وما هن؟ قالوا: حكم الرجال في أمر الله عز وجل وما للرجال ولحكم الله ، وقاتل ولم يسب ولم يفتن ، فان كان الذي قاتل قد حل قتالهم ، فقد حل سبيهم ، وان لم يكن حل سبيهم فما حل قتالهم ، ومحي اسمه من أمير المؤمنين فان لم يكن أمير المؤمنين فهو أمير المشركين ، قال : فقلت لهم: غير هذا قالوا : حسبنا هذا قال : قلت : أرايتم ان خرجت من هذا بكتاب الله وسنة رسوله أراجعون أئمتهم؟ قالوا: وما يمنعنا قلت : أما قولكم حكم الرجال في أمر الله فاني سمعت الله عز وجل يقول

في كتابه : ويحكم به ذوى عدل منكم ، في ثمن صيد أرنب أو نحوه يكون قيمته ربع درهم فرد الله الحكم فيه الى الرجال ، ولو شاء أن يحكم لحكم وقال تعالى : وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها ان يريدوا اصلاحاً يوفق الله بينهما ، أخرجت من هذه؟ قالوا: نعم قلت : وأما قولكم : قاتل ولم يسب ولم يغتم فانه قاتل امكم وقال الله تعالى والنبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه امهاتهم ، فان زعمتم انها ليست بامكم فقد كفرتم ، وان زعمتم انها امكم فمأحل سبها فأنتم بين ضلالتين ، أخرجت من هذه؟ قالوا: نعم قال : وأما قولكم : محاسنه من أمير المؤمنين فانى انبئكم بذلك عن ترضون أما تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ، وقد جرى الكتاب بينه وبين سهيل بن عمرو ، قال : يا على اكتب : هذا ما اصطلح محمد رسول الله وسهيل بن عمرو فقالوا : لو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك ، ولكن اكتب اسمك واسم أهلك فقال : اللهم انك تعلم أنى رسولك ثم أخذ الصحيفة فمحاها بيده ، ثم قال : يا على اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله وسهيل بن عمرو ، فوالله ما أخرجته الله بذاك من النبوة أخرجت من هذا؟ قالوا : نعم ، قال : فرجع ثلثهم وانصرف ثلثهم وقتل سائرهم على الضلالة أخرجته بكاربن قتيبة فى نسخته .

ومنهم الحافظ النسائى فى «الخصائص» (س ٤٨ ط النقدم ببصر) قال :

قال : اخبرنا عمر بن على قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدى قال : حدثنا عكرمة

ابن عمار قال : حدثنا أبو زميل قال : حدثنى عبد الله بن عباس فذكر الحديث بعين ما تقدم

عن «الرياض النضرة» بزيادة بعض فقرات غير مهمة و قال فى آخر الحديث : فقتلهم

المهاجرون و الانصار .

قتاله عليه السلام مع الجن

رواه القوم :

منهم العلامة الحافظ اسماعيل بن كثير في « البداية والنهاية »
(ج ٢ ص ٣٤٤ ط مصر) قال :

وروى البلوي عن عمارة بن زيد عن إبراهيم بن سعد عن عمار بن إسحاق ،
حدثني يحيى بن عبد الله بن الحارث عن أبيه عن ابن عباس قصة قتال علي الجن
بالبرذات العلم التي بالجهنم حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله يستقي لهم الماء فأرادوا منه
وقطعوا الدلو فنزل اليهم .

ومنهم العلامة الشيخ علاء الدين علي بن محمد القوشجي في « شرح التجريد »
(المطبوع بهامش شرح المواقف ج ٤ ص ٣٣٠ ط اسلامبول) قال :

روى أن جماعة من الجن أوردوا وقوع الضرر بالنبي حين مسيره إلى بني المصطلق
فحارب علي عليه السلام معهم وقتل منهم جماعة كثيرة .

ومنهم الحافظ أبو محمد بن أبي الفوارس في « الأربعين » (ص ٣١ مخطوط)
روى بالاسناد عن أبي سعيد الخدري شكوى جن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعث
اليهم رجلاً يحكم بينهم فعرضه علي أبي بكر فقال : كيف اكلم فيهم ولا أعرف
كلامهم فعرضه علي عمر فقال مثل ذلك فبعث علياً فحاربهم وقتل منهم جماعة كثيرة
فغلب عليهم .

كان علي عليه السلام حامل راية رسول الله صلى الله عليه وآله

في غزواته

روى في ذلك أحاديث :

منها

مارواه سعيد بن جبير

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع المشهور بابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٢٤٠ ط حيدرآباد الدكن) قال :

أخبرنا روح بن عباد قال : أخبرنا بسطام بن مسلم ، عن مالك بن دينار قال : قلت لسعيد بن جبير : من كان صاحب راية رسول الله ﷺ ؟ قال : إنك لرخو اللب فقال لي معبد الجهنبي : أنا أخبرك ، كان يحملها في المسير ابن ميسرة العبسي فاذا كان القتال أخذها علي بن أبي طالب رضي الله عنه (١) ومنهم الحافظ أحمد بن حنبل في «الفضائل» قال :

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال : حدثنا سياري عن ابن أبي حاتم قال : حدثنا جعفر يعني ابن سليمان قال : ثنا مالك يعني ابن دينار قال : سألت سعيد بن جبير قلت : يا أبا عبد الله من كان حامل راية رسول الله ﷺ ؟ قال : فنظر إلي وقال : كأنك رخي البال فغضب ، فشكوته إلى إخوانه من القراء قلت له : ألا تعجبون من سعيد اني سألته من كان حامل راية رسول الله ﷺ فنظر إلي وقال :

(١) قال العلامة أبو عبد الله الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عمر العصامي الحبشي المتوفى سنة ٧٨٢ في «البركة في فضل السعي والحركة» (ص ٢٩ ط المكتبة التجارية الكبرى - بالقاهرة)

وقال ابن عباس لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يبعث علياً بالراية قال : أين علي قالوا : هو في الرحا يطحن فقال : وما كان أحدكم يطحن عنه .

(ج ٨) كان علي عليه السلام حامل راية رسول الله ﷺ في غزواته (٥٢٥)

إنك لرخي البال، قالوا: أرأيت حين تسأله وهو خائف من الحجاج كان حاملها علي .
ومنهم الحاكم النيشابوري في «المستدرک» (ج ٢ من ١٣٧ ط حيدرآباد
الذکن) قال :

(أخبرنا) أحمد بن جعفر القطيعي ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، فذكر
الحديث بعين ما تقدم عن «الفضائل» سنداً ومتمناً إلا أنه ذكر بدل قوله قالوا :
أرأيت . ثم قال : قالوا : إنك سألته وهو خائف من الحجاج وقد لاذ بالبيت فسأله
الآن فسألته فقال: كان حاملها علي رضي الله عنه هكذا سمعته من عبدالله بن عباس .
هذا حديث صحيح الاسناد .



ما رواه سعد بن عبادة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الاثير الجزري في «اسد الغابة» (ج ٤ من ٢٠ ط مصر) قال :
وحدثنا جدتي ، حدثنا بكر بن عبدالوهاب ، حدثنا محمد بن عمر ، حدثنا
إسماعيل بن عيَّاش الحمصي عن يحيى بن سعيد عن ثعلبة بن أبي مالك قال : كان
سعد بن عبادة صاحب راية رسول الله ﷺ في المواطن كلها فإذ كان وقت القتال
أخذها علي بن أبي طالب .

و منهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفي الامر تسمى من المعاصرين في
«أرجح المطالب» (س ٤٨٣ ط لاهور)

روى الحديث عن ثعلبة بعين ما تقدم عن «اسد الغابة» .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩ من ١٢٤)

ط مكتبة القدس في القاهرة) قال :

وعن الحسن بن علي قال : كان رسول الله ﷺ لا يبعث علياً مبعثاً إلا أعطاه الراية ، رواه الطبراني .

و منها

مارواه ابن عباس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٥

ص ٣٢١ ط مكتبة القدس في القاهرة) قال :

وعن ابن عباس إن راية النبي ﷺ كانت تكون مع علي بن أبي طالب وراية الأنصار مع سعد بن عباد وكان إذا استبحر القتال كان النبي ﷺ مما يكون تحت راية الأنصار رواه أحمد ورجال رجال الصحيح وقال أيضاً :

وعن ابن عباس إن علياً كان صاحب راية رسول الله ﷺ يوم بدر وقيس بن سعد صاحب راية علي وصاحب راية المهاجرين علي في المواطن كلها رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» .

ومنهم العلامة بدر الدين محمود بن أحمد في «عمدة القاري» (ج ١٦ ص ٢١٦

ط الميمنية بمصر) قال :

وقال ابن عباس : فكانت راية رسول الله ﷺ بعد ذلك (أي بعد الهجرة) في المواطن كلها مع علي رضي الله عنه .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ١٩١

ط محمد أمين الخانجي بمصر) قال :

(ج ٨) كان علي عليه السلام حامل راية رسول الله ﷺ في غزواته (٥٢٧)

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان علي عليه السلام آخذاً راية رسول الله ﷺ يوم بدر قال الحكم: يوم بدر والمشاهد كلها، أخرجه أحمد في المناقب .

ومنها العلامة المذكور في «ذخائر العقبى» (ص ٥٧٥ ط مكتبة القدسي بمصر) روى فيه أيضاً عن ابن عباس بعين ما تقدم عنه في «الرياض النضرة» .

ومنها العلامة شمس الدين الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج ١ ص ١٩٨

ط دار المعارف بمصر) قال :

معمر عن عثمان الجزري عن مقسم لا أعلمه إلا عن ابن عباس إن راية رسول الله ﷺ كانت تكون مع علي عليه السلام وراية الأنصار مع سعد بن عباد . وقال :

حجاج بن أرطاة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال : كان لواء رسول الله ﷺ عليه وسلم مع علي عليه السلام ولواء الأنصار مع سعد بن عباد . رواه النسائي عن إبراهيم بن الذرقان عنه .

ومنها العلامة الأمرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٤٨٣ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «الرياض النضرة» .

ومنها العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٠٩ ط اسلامبول)

روى الحديث نقلاً عن أحمد في «المناقب» بعين ما تقدم عن «الرياض النضرة» .

أقول : وقد تقدم أنه عليه السلام كان صاحب راية رسول الله ﷺ يوم بدر عن

«تاريخ الأمم والملوك» و «الإستيعاب» و «المستدرک» و «مناقب الخوارزمي» و «سنن البيهقي» و «تلخيص المستدرک» و «مجمع الزوائد» .

و منها مارواه قتادة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشهير بابن سعد في « الطبقات الكبرى » (ج ٣ ص ٢٣ ط حيدرآباد) قال :

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أن علي بن أبي طالب كان صاحب لوآء رسول الله ﷺ يوم بدر وفي كل مشهد . ومنهم العلامة الذهبي في « تاريخ الاسلام » (ج ٢ ص ١٩٣ ط القاهرة) روى الحديث عن قتادة بعين ما تقدم عن « الطبقات » .

مركز تحقيق كاميون علوم اسلامی
و منها

ماروى في كونه ﷺ حامل اللوآء و شهوده في جميع الغزوات

رواه القوم :

منهم العلامة ابن عبد البر في « الاستيعاب » (ج ٢ ص ٤٥٩ ط حيدرآباد الدكن)

قال :

أجمعوا على أنه صلي القبلتين وهاجر وشهد بدرأ والحديبية وسائر المشاهد وأنه أبلى ببدر وبأحد وبالخنق وبخيبر بلاءً عظيماً وأنه أغنى في تلك المشاهد

(ج ٣٣)

(ج ٨) في كونه ﷺ حامل اللواء وشهوده في جميع الغزوات (٥٢٩)

وقام فيها المقام الكريم وكان لو آء رسول الله ﷺ بيده في مواطن كثيرة وكان يوم بدر بيده على اختلاف في ذلك ولما قتل مصعب بن عمير يوم أحد وكان اللواء بيده دفعه رسول الله ﷺ إلى علي رضي الله عنه .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢١٢)
ط محمد أمين الخانجي بمصر

ذكر الاجماع على أنه ﷺ شهد المشاهد كلها إلا تبوك وذكر ما تقدم عن «الاستيعاب» إلى قوله وقام فيها المقام الكريم ثم قال: وكان لو آء رسول الله ﷺ إلى علي أخرجه أبو عمر .

ومنهم علامة النسب أبو فيد مؤرخ بن عمر السدوسي البصري النسابة في «حذف من نسب قريش» (ص ١٩٥ ط دار المروية في القاهرة) قال :

وعلي بن أبي طالب صلوات الله ورضوانه عليه شهد مع رسول الله ﷺ مشاهده وبارز يوم بدر ويوم الخندق وفي غير مشهد ولم يبارزه رجل إلا قتله .

و منهم المؤرخ الشهير بابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٢٣)
ط دار صادر بمصر) قال :

و بعث رسول الله ﷺ سرية إلى بني سعد بفدك في مائة رجل ، و كان معه احدى رايات المهاجرين الثلاث يوم فتح مكة ، وبعثه سرية إلى الفلج إلى طيء ، وبعثه إلى اليمن ولم يتخلف عن رسول الله ﷺ ، في غزوة غزاها إلا غزوة تبوك خلفه في أهله .

و منهم العلامة ابن الاثير الجزري في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ١٩ ط مصر سنة ١٣٨٥) قال :

و أجمع أهل التاريخ والسند على أنه شهد بدرأ و غيرها من المشاهد وانه لم يشهد غزوة تبوك لا غير لأن رسول الله ﷺ خلفه على أهله .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «تذكرة الخواص» (س ٢٣ ط النجف)

قال :

واتفق علماء السير أن علياً عليه السلام لم يفته مع رسول الله صلى الله عليه وآله مشهد سوى تبوك واتفقوا على أنه لم يجر فيها قتال وسئل جدي عن هذا فقال : «فقدت الحرب الشجاع من يقاتل» .

ومنهم العلامة الخطيب التبريزي في «اكمال الرجال» (س ٦٨٧ ط دمشق)

قال :

شهد علي مع النبي صلى الله عليه وآله المشاهد كلها غير تبوك فإنه خلفه في أهله .
ومنهم العلامة الشيخ محمد الشهير باقر ماني في «شرح احاديث الاربعين»

قال :

شهد علي المشاهد كلها إلا تبوك .

ومنهم العلامة السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (س ١١٤ ط لاهور) قال :

أخرجه ابن سعد ولما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله أمره أن يقيم بعده علياً عليه السلام إلى أن قال : وشهد علي بعد ذلك مع رسول الله صلى الله عليه وآله بدرأ وأحداً وسائر المشاهد إلا تبوك ، فإن النبي استخلفه على المدينة ، وله في جميع المشاهد آثار مشهورة وأعطاء النبي صلى الله عليه وآله اللواء في مواطن كثيرة .

ومنهم العلامة الشهير بالقرماني في «اخبار الدول» (س ١٠٢ ط بغداد) قال :

وشهد المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله كلها إلا تبوك فإن النبي صلى الله عليه وآله استخلفه على المدينة وأعطاء اللواء في مواطن كثيرة خصوصاً يوم خيبر وأخبر أن الفتح يكون على يديه .

ومنهم العلامة الشيخ صفى الدين أحمد بن عبدالله بن أبي الخير الخزرجي

الانصارى الساعدي في «خلاصة تذهيب الكمال» (س ٢٣٢ ط القاهرة) قال :

(ج ٨) في كونه عليه السلام حامل اللواء وشهوده في جميع الغزوات (٥٣١)

علي بن أبي طالب عليه السلام شهد بدرًا والمشاهد كلها .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن محمد مخلوف في «الطبقات المالكية»
(م ٧٢ ج ٢ ط مطبعة السلفية بالقاهرة) قال :

شهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا تبوك فإنه استخلفه فيها على المدينة
وقال له : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لاني بعدي .

ومنهم العلامة البرزنجي الشافعي في «مقاصد الطالب» (م ٨ ط گلزار حسنى بمبئی)
قال :

لم يفارقه عليه السلام (اي عليًا) في مشهد من المشاهد و أعطاه اللواء في أكثر
الموارد غير أنه استخلفه في غزوة تبوك .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (م ٢٨ ط اسلامبول) قال :
وشهد مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم سائر المشاهد إلا تبوك فإنه استخلفه بالمدينة
وقال له حينئذ : أنت مني بمنزلة هارون من موسى وله في جميع المشاهد الآثار
المشهوره .

ومنهم العلامة الشيخ ابراهيم البيجوري المصري المتوفى سنة ١٣٧٧ في
«المواهب اللدنية» في «شرح الشمائل المحمدية» (م ٢٠ ط مطبعة المصرية ببولاق)
علي بن أبي طالب شهد مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم المشاهد كلها .

و منهم العلامة المعاصر السيد محمد المرير الفقيه المغربي في كتابه
«معجم الاعلام» (ج ١ م ١٣٦ ط قطوان من المغرب الاقصى) قال :

هو (اي علي) امام الخطباء من المسلمين ومن أعظم مفكرى العرب والاسلام
وهو أول من آمن من الصبيان .

الباب الرابع

في عدله عليه السلام

ونذكر فيه أحاديث من كتب القوم غير الأحاديث الدالة عليه في الأحاديث .

الاول

مارواه القوم :

منهم القاضي أبو بكر محمد بن خلف بن حيان المشهور بابن وكيع في « أخبار القضاة » (ج ٢ ص ٢٠٠ ط مصر) قال : (١)

حدثنا علي بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة بن شريح بن الحارث القاضي قال : حدثني أبي ، عن أبيه معاوية ، عن ميسرة عن شريح ، قال : لما توجه علي عليه السلام إلى قتال معاوية افتقد درعاً له ، فلما رجع وجدها في يدي يهودي يبيعها بسوق الكوفة فقال : يا يهودي الدرع درعي لم أحب ولم أبع ، فقال اليهودي : درعي و في يدي فقال : بيني وبينك القاضي ، قال : فأتيتني ، فقعد علي إلى جنبي واليهودي بين يدي ، و قال : لولا أن خصمي نمي لاستويت معه في المجلس ، ولكنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : أصغروا بهم كما أصغر الله بهم ثم قال : هذه الدرع درعي

(١) قال العلامة المنشي النسابة الشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد

القلقشندي المتوفى سنة ٨٢١ في «صبح الاعشى» (ج ١ ص ٤٣٣ ط مصر)

أول من قال أطال الله بقاءك عمر بن الخطاب (رض) تكلم على رضى الله عنه بحضوره في المدل بكلام أعجبه ، فقال له : صدقت أطال الله بقاءك : ثم نقلوا الكتاب إلى استعمالها في مكاتباتهم . وأول من قال : ايدك الله عمر ، قاله لعلي أيضاً .

لم أبع ولم أهب، فقال لليهودي: ما تقول؟ قال: درعي وفي يدي.

قال شريح: يا أمير المؤمنين هل من بينة؟ قال: نعم، الحسن ابني وقبر يشهدان أن الدرع درعي قال شريح: يا أمير المؤمنين شهادة الابن للأب لا يجوز، فقال علي: سبحان الله أرجل من أهل الجنة لا تجوز شهادته، سمعت رسول الله ﷺ يقول: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، فقال اليهودي: أمير المؤمنين قد مني إلى قاضيه، وقاضيه يقضي عليه أشهد أن هذا الدين على الحق، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله وأن الدرع درعك. يا أمير المؤمنين سقطت منك ليلاً، وتوجه مع علي يقاتل معه بالنهروان فقتل.

ومنه العلامة أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني في «الآغانى» (ج ١٦)

ص ٣٦ ط محمد الساسي قال:

حدثني به عبد الله بن محمد بن إسحاق ابن اخت داهر بن نوح بالأهواز قال: حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي قال: حدثني حكيم بن حزام عن الأعمش عن إبراهيم التيمي قال: عرف علي صلوات الله عليه درعاً مع يهودي فقال: يا يهودي درعي سقطت مني يوم كذا وكذا، فقال اليهودي: ما أدري ما تقول درعي وفي يدي بيني وبينك قاضي المسلمين فانطلقا إلى شريح فلما رآه شريح قام له عن مجلسه فقال له علي: اجلس، فجلس شريح ثم قال: إن خصمي لو كان مسلماً لجلست معه بين يديك ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تساوهم في المجالس ولا تعودوا مرضاهم ولا تشيعوا جنائزهم واضطروهم إلى أضيق الطرق وإن سبواكم فاضربوهم وإن ضربوكم فاقتلوه ثم قال: درعي عرفتها مع هذا اليهودي فقال شريح لليهودي: ما تقول؟ قال: درعي وفي يدي قال شريح: صدقت والله يا أمير المؤمنين إنها الدرعك كما قلت ولكن لا بد من شاهد فدعى قبراً فشهد له ودعى الحسن بن علي فشهد له، فقال: أمّا شهادة هؤلاء فقد قبلتها وأمّا شهادة

ابنك لك فلا ، فقال علي (١) سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ؟ قال : اللهم نعم ، قال : أفلا تجيز شهادة أحد سيدي شباب أهل الجنة والله لتخرجن إلي بالقضاء فلتقضين بين أهلها أربعين يوماً ثم سلم الدرع إلى اليهودي ، فقال اليهودي : أمير المؤمنين مشى معي إلى قاضيه فقضى عليه فرضي به صدقت أنها لدرعك سقطت منك يوم كذا وكذا عن جمل أورك فالتقطتها وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فقال علي عليه السلام هذه الدرع لك وهذه الفرس لك وفرض له في تسعة فم يزل معه حتى قتل يوم صفين .

و منهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية و النهاية» (ج ٨ ص ٤

ط مصر) قال :

وقال عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن الشعبي قال : وجد علي بن أبي طالب درعه عند رجل نصراني فأقبل به إلى شريح يخاصمه ، قال : فجاء علي حتى جلس جنب شريح وقال : يا شريح لو كان خصمي مسلماً ماجلست إلا معه ولكنه نصراني وقد قال رسول الله ﷺ : «إذا كنتم وإياهم في طريق فاضطروهم إلى مضايقه، وصغروا بهم كما صغرا الله بهم من غير أن تطفوا» ثم قال : هذا الدرع درعي ولم أبع ولم أهب ، فقال شريح للنصراني : ماتقول فيما يقول أمير المؤمنين ؟ فقال النصراني : ما الدرع إلا درعي وما أمير المؤمنين عندي بكاذب ، فالتفت شريح إلى علي فقال : يا أمير المؤمنين هل من بيعة ؟ فضحك علي وقال : أصاب شريح ، مالي بيعة فقضى بها شريح للنصراني ، قال : فأخذته النصراني ومشى خطأ ثم رجع فقال : أمّا أنا فأشهد أن هذه أحكام الأنبياء ، أمير المؤمنين يدنيني إلى قاضيه

(١) في نسخة «لسان الميزان» انشدك الله أسمعت والظاهر بقرينة قوله نعم بعد ذلك

سقوطها عن هذه النسخة .

يقضي عليه ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، الدرع والله درعك يا أمير المؤمنين اتبعت الجيش وأنت منطلق إلى صفين فخرجت من بعيرك الأوراق . فقال : أما إذا سلمت فهي لك ، وحمله على فرس . .

ومنهم العلامة السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ٧١ ط اليمينية بمصر)
روى الحديث عن طريق الدراج عن ميسرة عن شريح القاضي بعين ما تقدم
عن «أخبار القضاة» إلا أنه أسقط كلمة الدين وقال : إن هذا هو الحق وذكر بدل
كلمة الذمي : اليهودي .

ومنهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي في
«مطالب السؤل» (ص ٣٠ ط تهران) قال :

ومنها أنه (أي علي) لما كان بالكوفة حاكم يهودياً إلى القاضي شريح بها
وادعى على اليهودي بدرع في يد اليهودي فأنكر اليهودي دعواه فطالبه شريح بمن
يشهد بها فحضر الحسن بن علي عليه السلام يشهد بالدرع فرد شريح شهادته فقال : يا
أمير المؤمنين كيف أقبل شهادة ابنك لك والولد لا يقبل شهادته لو الده فقال له عليه السلام :
في أي كتاب وفي أي سنة وجدت أن هذه الشهادة لا تقبل إلى آخر ما قاله .

ومنهم العلامة العسقلاني في «لسان الميزان» (ج ٢ ص ٣٤٢ ط حيدرآباد الدكن)
روى الحديث بعين ما تقدم عن «الأغاني» ولكنه أسقط قوله : وفرض له
في تسعئة .

ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في «الكامل» (ج ٣ ص ٢٠١ ط المنيرية
بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «البداية والنهاية» ملخصاً .

ومنهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص ٧٨
ط اليمينية بمصر)

- روى الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ الخلفاء» ملخصاً .
 ومنهم العلامة الحافظ الميرزا محمدخان البدخشي في «مفتاح النجا»
 (س ٧٩ مخطوط)
 روى الحديث من طريق أحمد بن نصر النهرواني الملقب بالذراع بعين
 ما تقدم عن «تاريخ الخلفاء» .
 ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة»
 (س ٢٩٠ ط اسلامبول)
 روى الحديث بعين ما تقدم عن «الصواعق المحرقة» .
 ومنهم العلامة الامر تسي في «أرجح المطالب» (س ١٥٩ ط لاهور)
 روى الحديث بعين ما تقدم عن «الكامل» .

الثاني

ما رواه القوم :

منهم العلامة المحدث زين الدين عبدالرحيم العراقي في «القرب في
 محبة العرب» (س ٣٧ ط الاسكندرية بمصر) قال :

خاصم يهودي علي بن أبيطالب رضي الله عنه ، و كان علي جالساً عند عمر
 فلما جاء خصمه قال عمر : قم يا أبا الحسن فتغير وجه علي وعلاه الغضب فقال له
 عمر : غضبت لأنني قلت لك : قم لأسوي بينك وبين اليهودي في مجلس القضاء فقال:
 لا بل غضبت لأنك ناديتني بكنتيتي فقلت : يا أبا الحسن ولم تقل : يا علي .

الثالث

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي البغدادي في «شرح النهج» (ج ١)

ص ١٨١ ط القاهرة قال :

روى محمد بن فضيل عن هارون بن عتبة عن زاذان قال: انطلقت مع قبر غلام علي عليه السلام فاذا هو يقول: قم يا أمير المؤمنين فقد خبات لك خبيثا قال: وما هو ويحك قال: قم معي فقام فانطلق به إلى بيته وإذا بفرارة مملوءة من جامات ذهباً وفضة فقال: يا أمير المؤمنين رأيتك لا تترك شيئاً إلا قسمته فادخرت لك هذا من بيت المال فقال علي عليه السلام: ويحك يا قبر لقد أحبيت أن تدخل بيتي ناراً عظيمة ثم سل سيفه وضربه ضربات كثيرة فانتشرت من بين إناء مقطوع نصفه وآخر ثلثه ونحو ذلك ثم دعا بالناس فقال: اقساموه بالخصص ثم قام إلى بيت المال فقسم ما وجد فيه ثم رأى في البيت ابراً ومسال فقال: ولتقسموا هذا فقالوا: لا حاجة لنا فيه وقد كان علي عليه السلام يأخذ من كل عامل مما يعمل فضحك وقال: ليؤخذن شره مع خيره .

مركز تحقيق كاتبة علوم اسلامی

الرابع

مارواه القوم :

منهم العلامة نصر بن مزاحم في «كتاب الصفيين» (ص ٢٤) قال :

قال علي حين مرّ بالأنبار واستقبله بنو خشنوشك دهاقمتها ما هذه الدواب التي معكم وما أردتم بهذا الذي صنعتم؟ قالوا: أمّا هذا الذي صنعنا فهو خلق منا نعظم به الأمراء، وأمّا هذه البرازين فهديّة لك وقد صنعنا لك وللمسلمين طعاماً وهيئنا لدوابكم علفاً كثيراً قال: أمّا هذا الذي زعمتم أنه منكم خلق تعظمون به الأمراء فوالله ما ينفع هذا الأمراء وأنكم لتشققون به على أنفسكم وأبدانكم فلا تعودوا له، وأمّا دوابكم هذه فإن أحببت أن نأخذها منكم فنحسبها من خراجكم أخذناها منكم، وأمّا طعامكم الذي صنعتم لنا فانا نكره أن نأكل من أموالكم شيئاً

إلا بثمان قالوا: يا أمير المؤمنين نحن نقوّمه ثمّ تقبل ثمنه قال: إذا لا تقوّمونه قيمته نحن نكتفي بما دونه قالوا: يا أمير المؤمنين فإنّ لنا من العرب موالٍ و معارف فتمنعنا أن نهدي لهم و تمنعهم أن يقبلوا منّا قال: كلّ العرب لكم موالٍ و ليس ينبغي لأحد من المسلمين أن يقبل هديتكم و إن غضبكم أحد فاعلمونا قالوا: يا أمير المؤمنين إنّنا نحبّ أن تقبل هديتنا و كرامتنا قال لهم: ويحكم نحن أغني منكم فتركهم ثمّ سار.

الخامس

مارواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٥ ط حيدرآباد الدكن)

قال:

قال وأخبرني يحيى بن سليمان و حامد بن يحيى (قالا): حدّثنا سفيان قال: حدّثنا عاصم بن كليب، عن أبيه قال: قدم على عليّ مال من إصبيان فقسّمه سبعة أسباع ووجد فيه رغيفاً فقسّمه سبع كسرفجعل على كلّ جزء كسرة ثمّ أقرع بينهم أيّهم يعطي أو لا. و أخبره في مثل هذا من سيرته لا يحيط بها كتاب.

و منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١٠٨ ط مكتبة

القدس بمصر)

روى الحديث من طريق أحمد و القلي، عن كليب بعين ما تقدّم عن

«الاستيعاب».

و منهم ابن الأثير الجزري في «الكامل» (ص ٢٠٠ ط المنيرية بمصر)

روى الحديث عن كليب بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب».

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخي في «ينابيع المودة» (ص ٢١٩

ط (اسلامبول)

روى الحديث من طريق أحمد والقلي عن كليب بن علقمة عن «الاستيعاب» .
 ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الامر تسمى في «أرجح المطالب»
 (ص ١٥٩ ط لاهور)
 روى الحديث من طريق أحمد والقلي عن كليب بن علقمة عن «الاستيعاب» .

السادس

ما رواه القوم :

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى في «المناقب المرتضوية»
 (ص ٣٦٥ ط بمبئي) قال :

كان أمير المؤمنين علي عليه السلام دخل ليلة في بيت المال يكتب قسمة الأموال
 فورد عليه طلحة و زبير فأطفأ عليه السلام السراج الذي بين يديه وأمر باحضار سراج
 آخر من بيته فسألاه عن ذلك فقال : كان زيت من بيت المال لا ينبغي أن نصابكم
 في ضوءه .

السابع

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشهير بابن أبي الحديد المعتزلى في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨١)
 ط القاهرة) قال :

روى أبو اسحاق الهمداني أن امرأتين أتياه أتناظ علياً عليه السلام إحداهما من العرب
 والأخرى من الموالي فسألتاه فدفع إليهما دراهم وطعاماً بالسوءاء فقالت إحداهما :
 إنني امرأة من العرب وهذه من العجم فقال : إنني والله لأجد لبني إسماعيل في

هذا الفيه فضلاً على بني إسحاق .

الثامن

مارواه القوم :

منهم العلامة أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري في «ربيع الأبرار»

(ص ٣٨٩ مخطوط) قال :

قدم عبدالله بن زمعة على علي عليه السلام في خلافته وكان من شيعته فطلب منه مالاً فقال: إن هذا المال ليس لي ولالك وإنما هو في المسلمين وجلب أسياهم فان شركتهم في حربهم كان لك مثل حظهم والافجاة أيديهم لا تكون لغير أفواهم .

التاسع

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن الطقطقي في «الفخري» (ص ٦٩ ط محمد علي صبيح بالقاهرة)

قال :

كان (أي علي) لا يعطي ولديه الحسن والحسين عليهما السلام أكثر من حقهما فانظر إلى رجل حمله ورعه على هذا الصنيع لولديه وبأخيه من أبويه .

العاشر

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٥

ط مصر) قال :

قال الشعبي : فأخبرني من رآه يقاتل الخوارج يوم النهروان . وقال سعيد

ابن عبيد عن علي بن ربيعة جاء جعدة بن هبيرة إلى علي فقال : يا أمير المؤمنين يأتيك الرجلان أنت أحب إلى أحدهما من أهله وماله ، والآخر لو يستطيع أن يذبحك لذبحك ، فتقضي لهذا على هذا قال : فلهزه علي وقال : إن هذا شيء لو كان لي فعلت ، ولكن إنما داشيء الله .

الحادي عشر

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الجزري المعروف بابن الأنير في «اسد الغابة» (ج ٣ ص ٤٢٣)

ط مصر سنة ١٢٨٥ قال :

أخبرنا أبو محمد بن أبي القاسم الدمشقي كتابة . أخبرنا أبي قال : قرأت على أبي محمد عبدالله بن أسد بن عمار عن عبدالعزیز بن أحمد ، أخبرنا عبدالوهاب بن جعفر بن علي ونقلته من خطه ، حدثني أحمد بن علي بن عبدالله ، حدثني محمد بن سعيد العوصي ، حدثنا محمود بن محمد الحافظ ، حدثنا عبيدالله بن محمد ، حدثني محمد بن حسان الضبي ، حدثنا الهيثم بن عدي ، حدثني عبدالله بن عياش المرهبي وإسحاق بن سعد عن أبيه أن عقيل بن أبي طالب لزمه دين فقدم على علي بن أبي طالب الكوفة فأنزله وأمر ابنه الحسن فكساه فلماً أمسى دعا بعشائه فاذا خبز وملح و بقل فقال عقيل : ماهو إلا ما أرى قال : لا قال فتقضى ديني قال : و كم دينك قال : أربعون ألفاً قال : ماهي عندي ولكن اصبر حتى يخرج عطائي فانه أربعة ألب فادفعه اليك فقال له عقيل : بيوت المال بيدك وأنت تسوفني بعطائك فقال : أتامرني أن أدفع اليك أموال المسلمين وقد ائتمنوني عليها قال : فاني آت معاوية فأذن له فأتى معاوية فقال له : يا أبا يزيد كيف تركت علياً وأصحابه؟ قال : كأنهم أصحاب محمد إلا أنني لم أرسول الله ﷺ فيهم ، وكانك وأصحابك أبوسفيان وأصحابه

إلا أننى لم أر أباسفيان فيكم فلما كان الغد قعد معاوية على سريريه وأمر بكبرى إلى جنب السرير ثم أذن للناس فدخلوا وأجلس الضحاك بن قيس معه على سريريه ثم أذن لعقيل فدخل عليه فقال: يا معاوية من هذا معك؟ قال: الضحاك بن قيس فقال: الحمد لله الذي رفع الخسيصة وتمم التقيصه هذا الذي كان أبوه يخصى بهمنا بالأبطح لقد كان بخصائها رفيقا فقال الضحاك: إننى لعالم بمحاسن قریش وإن عقيلًا عالم بمساوئها وأمر له معاوية بخمسين ألف درهم فأخذها ورجع.

ومنه العلامة ابن الطقطقى فى «الفخرى» (ص ٦٩ ط محمد على صبيح بالقاهرة)

قال :

إن أخاه (أى على) عقيلًا وهو ابن أبيه وامه طلب من بيت المال شيئاً لم يكن له بحق فمنعه عليه السلام وقال: يا أخى ليس لك فى هذا المال غير ما أعطيتك ولكن اصبر حتى يجيء مالى وأعطيك منه ما تريد ، فلم يرض عقيل هذا الجواب وفارقه وقصد معاوية «رض» بالشام .

ومنه العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٣٤ ط مصر) قال :

وقال غسان بن مصر : ثنا أبو هلال ، ثنا حميد بن هلال أن عقيلًا سأل عليًا فقال : إننى محتاج وفقير فقال : حتى يخرج عطائى ، فألح عليه ، فقال لرجل خذ بيده فانطلق به الى الحوانيت فقل دق الأقفال وخذ ما فى الحوانيت ، فقال : تريد أن تتخذنى سارقاً ، قال : وأنت تريد أن تتخذنى سارقاً ؟ وأعطيتك أموال الناس ، قال : لا تبن معاوية ، قال : أنت وذاك ، فأتى معاوية فأعطاه مائة ألف ثم قال : اصعد على المنبر فاذا كرما واولاك على وما أوليتك ، قال : فصعد المنبر فحمد الله ثم قال : أيها الناس إننى أخبركم أنى أردت عليًا على دينه فاختر دينه على وأردت معاوية على دينه فاخترني على دينه ، فقال معاوية : هذا الذى تزعم قریش أنه أحمق .

ومنه العلامة المذكور فى «سير اعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٦٦)

ط دارالمعارف بمصر)

روى الحديث عن حميد بن هلال بعين ما تقدم عنه في «تاريخ الإسلام» إلا أنه ذكر بدل قوله : فقال لرجل : خذ بيده فانطلق به إلى الحوانيت . فقال : (أى لعقيل) انطلق فخذ ما في حوانيت الناس . وزاد في آخر الحديث : إن معاوية قال لهم : هذا عقيل وعمه أبولهب . فقال : هذا معاوية وعمته حمالة الحطب .
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص ٧٩ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث من طريق ابن عساكر بعين ما تقدم عن «تاريخ الإسلام» إلى قوله : فاختار علي دينه . وذكر بدل : وأعطيك أموال الناس : أن أخذ أموال المسلمين فأعطيكها دونهم .

ومنهم العلامة الحافظ عبدالرحمان السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ط السعادة بمصر)

روى الحديث من طريق ابن عساكر عن حميد بعين ما تقدم عن «الصواعق المحرقة» ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٨٠ المخطوط)

روى الحديث من طريق ابن عساكر عن حميد بن هلال بعين ما تقدم عن «الصواعق المحرقة» .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٩٠ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق ابن عساكر بعين ما تقدم عن «الصواعق المحرقة» .

الثاني عشر

ما رواه القوم :

منهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص ٧٩)

ط اليمينية بمصر) قال :

وجاء في كثير من الروايات أن علياً كرم الله وجهه كان يعطي أخاه عقيلاً كل يوم من الشعر ما يكفي عياله فاشتبهى عليه أولاده مريساً فصار يوقر كل يوم شيئاً قليلاً حتى اجتمع عنده ما اشترى به سمناً وتمراً وصنع لهم فدعوا علياً اليه فلما جاء وقدّم له ذلك سأله عنه فقصّوا عليه ذلك فقال أو كان يكفيكم ذلك بعد الذي عزلتم منه؟ قالوا : نعم فتقصّ ممّا كان يعطيه مقدار ما كان يعزله منه كل يوم وقال: لا يحلّ لي أن أزيد من ذلك فغضب فحمى له حديدة وقرّبها من خده وهو غافل فتأوّه فقال علي كرم الله وجهه : تجزع من هذه وتعرضني لنار جهنم فقال : لأذهبنّ إلى من يعطيني تبراً و يطعمني تمراً فلحق بمعاوية وقد قال معاوية يوماً : لولا علم بأنّي خير له من أخيه ما أقام عندنا وتركه ، فقال له عقيلاً : أخي خير لي في ديني وأنت خير لي في دنياي وقد آثرث دنياي وأسأل الله خاتمة خير .
و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٧٩ مخطوط)
روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الصواعق المحرقة»

الثالث عشر

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أحمد بن محمد المؤدّب الهروي في «الغريبين» (ص ١٢٢)

مخطوط) قال :

في مادة العين مع الظاء - في حديث علي رضي الله عنه والله لأن أبيت على حسك السعدان مسهداً أو أوجر في الأغلال مصفداً أحب إليّ من أن ألقى الله يوم القيامة ظالماً لبعض العباد وغاصباً لشيء من الحطام والله لقد رأيت عقيلاً وقد أملق حتى استماحني من برّ كم صاعاً ورأيت صبياً نه شعث الألوان من فقرهم كأنما
ج ٣٤

سوت وجوهم بالعظم وعاودني مؤكداً وكرّر عليّ القول فاصغيت اليه سمعي فظنّ أنّي أبيع ديني واتبع قياده مفارقاً طريقي، والله لو أعطيت الأقاليم السبعة على أن أعصي في نملة أسلبها خلب شعيرة ما فعلته .

ومنهم العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٣٦٤ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الغريبين» وزاد بعد قوله لشيء من الحطام : وكيف أظلم أحداً لنفس تسرع إلى البلى قفولها ويطول في الثرى حلولها . وزاد في آخر الحديث : وإنّ دنياكم لأهون عليّ من ورقة في فم جرادة تقضمها مالعي ولنعم يفني ولذة لا تبقى نعوذ بالله من شأن الفعل وقبح الزلل .

وأسقط قوله: والله لقد رأيت عقلاً إلى قوله مفارقاً طريقي وذكره مستقلاً في ص ٣٣- وزاد بعده: فاحميت له حديدة ثم أدنيتها من جسمه ليعتبر بها فضج ضجيج ذي كنف من ألمها و كاد أن يحترق من ميسمها فقلت : ثكلتك الثواكل يا عقيل أتئن من حديدة أحماها إنسانها للعبه، وتجرتني إلى نار سجرها جبارها الغضبه، أتئن من الأذى ولا أئن من لظي .

ومنهم العلامة ابن الجوزي في «مختصر الغريبين» (مخطوط) .

روى الحديث نقلاً عن «الغريبين» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطة .

الرابع عشر

مارواه القوم :

منهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٤ طحيدر آباد الدكن) قال :

ولا يخصّ بالولايات إلاّ أهل الديانات والأمانات وإذا بلغه عن أحدهم خيانة كتب إليه «قد جآئتكم موعظة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان بالقسط

ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين ﴿ بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين ﴾ وما أنا عليكم بحفيظ ؕ إذا أتاك كتابي هذا فاحتفظ بما في يديك من أعمالنا حتى نبعث اليك من يتسلمه منك ثم يرفع طرفه إلى السماء فيقول : اللهم إنك تعلم أنني لم آمرهم بظلم خلقك ولا بترك حقك .

الخامس عشر

مارواه القوم :

منهم العلامة الشيخ أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحنبلي في «جوامع السياسة الالهية» (ص ١٤) قال :

و كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه إذا بلغه أن بعض نوّابه ظلم يقول : اللهم إنني لم آمرهم أن يظلموا خلقك ولا أن يتركوا حقك .

السادس عشر

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ يحيى بن آدم بن سليمان القرشي في كتابه «الخراج» (ص ٧٦ ط مصر) قال :

أخبرنا إسماعيل قال : حدّثنا الحسن ، قال : حدّثنا يحيى ، قال : حدّثنا جعفر الأحمر قال : حدّثنا عبد الملك بن عمير قال : أخبرني رجل من ثقيف ، قال : استعملني علي بن أبي طالب رضي الله عنه على (برزج سابور) فقال : لا تضر بن رجلا سوطاً في جباية درهم ولا تتبع لهم رزقاً ولا كنوة شتاء ولا صيف ولا دابة يعتملون عليها ولا تقيم رجلاً قائماً في طلب درهم قال : قلت : يا أمير المؤمنين إذا أرجع إليك كما ذهبت من عندك ، قال : وإن رجعت كما ذهبت ، ويحك إننا امرنا أن نأخذ

منهم العفو يعني الفضل - انتهى .

أقول: قال العلامة أبو الأشبال الشيخ أحمد محمد شاكر من علماء مصر في تعليقه على هذه الصفحة من كتاب الخراج ص ٧٤ ما لفظه :

ورواه أبو يوسف في الخراج (ص ٩١ و ١٨ ط السلفية بمصر) عن إسماعيل ابن إبراهيم بن المهاجر عن عبد الملك بن عمير بلفظ آخر وسمي البلد (عكبرا) بضم العين وإسكان الكاف وفتح الباء يجوز فيه المد والقصر قال ياقوت: قال حمزة الإصفهاني : (بزرج سابور) معرب عن وزرك شافور وهي المسماة بالسريانية عكبرا، وقال: بينها وبين بغداد عشرة فراسخ - انتهى .

ومنهم العلامة ابن الأثير في «أسد الغابة» (ج ٤ ص ٢٤ ط مصر) قال :

أنبأنا عبد الله بن أحمد الخطيب ، أنبأنا أبو الحسين بن طلحة النعال اجازة إن لم يكن سماعاً ، أنبأنا أبو الحسين بن بشران ، حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا يحيى بن آدم فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الخراج» .

السابع عشر

مارواه القوم :

منهم العلامة المحقق أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري في

«ربيع الأبرار» (ص ٣٨٩ مخطوط) قال :

وقال للأشتر حين ولّاه مصر: واجعل لندي الحاجات منك قسماً تفرغ لهم فيه شخصك وتجلس لهم مجلساً عاماً فتتواضع فيه لله الذي خلقك وتقعده عنهم جندك وأعوانك من أحراسك حتى يكلمك متكلمهم غير متعنت فأنني سمعت رسول الله ﷺ يقول في غير موطن : لن تقدس أمة لا يؤخذ لضعيف فيها حقّه من القوي غير

متمتع، ثم احتمل الخرق منهم والعي ونح عنك الضيق والأنفة يبسط الله عليك أكناف رحمته ويوجب لك ثواب طاعته .

الثامن عشر

مارواه القوم :

منهم العلامة الزمخشري في «ربيع الابرار» (ص ٣٨٩ مخطوط) قال :
وقال (أي علي عليه السلام) لعامله: انطلق على تقوى الله وحده لا شريك له ولا تروعن مسلماً ولا تتجاذن عليه كارهاً ولا تأخذن منه أكثر من حق الله في ماله فإذا قدمت على الحي فأنزل بمآثم من غير أن تغالط أبياتهم ثم امض اليهم بالسكينة والوقار حتى تقوم بينهم فتسلم عليهم ولا تخرج التحية لهم ثم تقول : عباد الله أرسلني إليكم ولي الله وخليفته لا أخذ منكم حق الله في أموالكم فهل لله في أموالكم من حق فتؤدوه إلى وليه، فإن قال قائل : لا ، فلا تراجع وإن أنعم لكم منعم فانطلق معه من غير أن تخيفه أو توعدة أو تعسقه أو ترهقه فخذما أعطاك من ذهب أو فضة فإن كانت له ماشئة أو إبل فلا تدخلها إلا بأذنه فإن أكثرها له فإذا أتيتها فلا تدخلها دخول متسلط عليه ولا عنيف به ولا تنفرن بهيمة ولا تغرعنّها ولا تسعرن صاحبها فيها .

التاسع عشر

مارواه القوم :

منهم العلامة الرياضى محمد بن محمد بن أحمد الشهير بابن الاخوة في «معالم القرية في أحكام الحسبة» (ص ٢٠٣ ط كيمبرج) قال :
يحكى أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ولي أبا الأسود الدؤلي القضاء ساعة من نهار ثم عزله ، فقال له : لم عزلتني فوالله ما خنت ولا خونت قال : بلغني أن كلامك يعلو كلام الخصمين إذا تحاكما اليك .

مستم العشرين

مارواه القوم :

منهم العلامة أمير كبير السيد علي الهمداني في « ذخيرة الملوك » (ص ١٠٢)

ط أمرتسر قال :

روى ان علياً أرسل أبا أمانة الباهلي بحكومة البصرة ، فأخبره رجل بأنه
دعى إلى ضيافة ، فكتب إليه : يا بن حنيف بلغني أنك دُعيت إلى مأدبة ، عائلهم
مجفوء ، وغنيهم مدعو ، تستطاب لك الألوان ، وتنقل بك الجفان ، وما ظننت أنك
تجيب إلى طعام قوم غنيهم مدعو ، وعائلهم مجفوء ، وعزله عن الحكومة .

الحادي والعشرون

مارواه القوم :

منهم العلامة أبو بكر محمد بن خلف المشهور بابن وكيع في « أخبار القضاة »

(ج ١ ص ٥٩) قال :

حدثنا الزعفراني قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا سعيد بن عبيد
الطائي ، عن علي بن ربيعة ، أن علياً استعمل رجلاً من بني أسد يقال له : ضبيعة
ابن زهير ، فلما قضى عمله أتى علياً بجراب فيه مال - فقال : يا أمير المؤمنين إن
قوماً يهدون لي حتى اجتمع منهم مال فها هو ذا ، فان كان لي حلالاً أكلته ، وان كان غير ذلك
فقد أتيتك به ، فقال علي : لو أمسكته لكان غلولاً . فقبضه منه وجعله في بيت المال .

الثاني والعشرون

مارواه القوم :

منهم العلامة جارا لله الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٤١٨ مخطوط) قال :
 قال علي عليه السلام حين اشير عليه بترك محاربة طلحة والزبير : والله لا أكون
 كالضبع تنام طول اللدم حتى يصل إليها طالبها و يخيلها راصدها ولكنني أضرب
 بالمقبل إلى الحق المدبر عنه و بالسامع المطيع العاصي المريب حتى يأتي
 علي يومى .

الثالث والعشرون

مارواه القوم :

منهم القاضي أبو يوسف في «الخراج» (ص ٢١٤ ط السلفية بمصر) قال :
 إن الصحيح عندنا من الأخبار عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه لم يقاتل
 قوما قط من أهل القبلة ممن خالفه حتى يدعوه و أنه لم يتعرض بعد قتالهم
 وظهوره عليهم بشيء من مواريتهم ولا لنسائهم ولا لنداريتهم ولم يقتل منهم أسيراً ولم
 يذق منهم على جريح ولم يتبع منهم مدبراً .

وقال : حدثنا بعض المشيخة عن جعفر بن محمد عن أبيه أن علياً رضي الله عنه
 أمر مناديه فنادى يوم البصرة : لا يتبع مدبر ، ولا يذق على جريح ، ولا يقتل أسير
 ومن أغلق بابه فهو آمن ، ومن ألقى سلاحه فهو آمن قال : ولم يأخذ من متاعهم شيئاً .
 ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «كنز العمال» (ج ١١
 ص ٣٠٩ ط حيدرآباد) قال :

عن عروبة عن أبيه قال : جىء علي بما فى عسكر اهل النهر فقال : من عرف
 شيئاً فليأخذه فأخذه .

ومنهم العلامة أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد التيمي البغدادي
 في «أصول الدين» (ص ٢٨٤ ط الاستانة فى مطبعة الدولة) قال :

وما قاتل عليّ أصحاب الجمل وأهل صفين ليسلموا وإنما قاتلهم لبغيهم عليه، لذلك قال لأصحابه: لا تبدؤهم بقتال حتى يبدؤكم، ونهى عن اتباع من أدبر منهم وعن أن يذف على جريح منهم.

ومنهم الحافظ الشيخ أبو محمد علي بن محمد بن حزم الأندلسي الظاهري المتوفى سنة ٤٥٦ هـ في «المحلى» (ج ١١ ص ١٠١ ط القاهرة) قال :

وقد روينا من طريق عبدالرزاق عن ابن جريح قال : أخبرني جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال : قال علي بن أبي طالب : لا يذف على جريح ولا يقتل أسير ولا يتبع مدبر، وكان لا يأخذ مالا لمقتول يقول : من اعترف شيئاً فليأخذه .

ومن طريق عبدالرزاق عن يحيى بن العلاء عن جوير قال : أخبرني امرأة من بني أسد قالت : سمعت عماراً بعد ما فرغ علي من أصحاب الجمل ينادي : لا تقتلن مدبراً ولا مقيلاً، ولا تذفقوا على جريح ولا تدخلوا داراً ومن ألقى السلاح فهو آمن كالمأسور قد قدرنا أن نصلح بينه وبين المبغي عليه بالعدل وهو أن نمنعه من البغي بأن نمسكه ولا ندعه يقاتل وكذلك الجريح إذا قدرنا عليه .

ومنهم العلامة البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٨ ص ١٨١ ط حيدرآباد)

قال :

أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمان بن عبيد الله بن عبدالله الحرني ، ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا زيد بن الحباب حدثني جعفر بن إبراهيم من ولد عبدالله بن جعفر ذي الجناحين ، حدثني محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب أن علياً رضي الله عنه لم يقاتل أهل الجمل حتى دعا الناس ثلاثاً حتى إذا كان اليوم الثالث دخل عليه الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر رضي الله عنهم فقالوا : قد أكرمنا وأفينا الجراح فقال : يا ابن أخي والله ما جهلت شيئاً من أمرهم إلا ما كانوا

فيه وقال : صب لي ماء فصب له ماء فتوضأ به ، ثم صلى ركعتين حتى إذا فرغ رفع يديه ودعا ربه وقال لهم : إن ظهرتم على القوم فلا تطلبوا مدبراً ولا تعجزوا على جريح ، وانظروا ما حضرت به الحرب من آنية فاقبضوه ، وما كان سوى ذلك فهو لورثته .

وقال : قال الداروردي : أخبرنا جعفر عن أبيه أن علياً رضي الله عنه كان لا يأخذ سلباً وأنه كان يباشر القتال بنفسه وأنه كان لا يذهب على جريح ولا يقتل مدبراً .

ومنهم العلامة الشهير بابن أبي الحديد في « شرح النهج » (ج ١ ص ٧ ط القاهرة) قال

و حاربه أهل البصرة ، و ضربوا وجهه ، و وجوه أولاده بالسيف ، و سبّوه ، و لعنوه ، فلمّا ظفربهم رفع السيف عنهم و نادى مناديه في أقطار العسكر ، ألا يتبع مول ، و لا يجهز على جريح ، و لا يقتل مستأجر ، و من ألقى سلاحه فهو آمن ، و من تعجز إلى عسكر الامام فهو آمن ، و لم يأخذ أثقالهم ، و لا سبي ذراريهم ، و لا غنم شيئاً من أموالهم ، و لو شاء أن يفعل كلّ ذلك لفعل ، و لكنّه أبي إلا الصّح والعفو و تقبل سنة رسول الله ﷺ يوم فتح مكّة فأنه عفا (عفى) ، و الاحقاد لم تبرد ، و الاسائة لم تنس .

وفي (ج ٢ ص ٥٧٨ ، الطبع المذكور) قال :

كان علي عليه السلام لا يستعمل في حربه إلا ما وافق الكتاب والسنة ، وكان معاوية يستعمل خلاف الكتاب والسنة كما يستعمل الكتاب والسنة ويستعمل جميع المكاييد حلالها وحرامها و يسير في الحرب بسيرة ملك الهند إذا لاقى كسرى و خاقان إذا لاقى وتبيل ، وعلي عليه السلام يقول : لا تبدئهم (و هم) بالقتال حتى يبدؤكم و لا تتبعوا مدبراً و لا تعجزوا على جريح و لا تفتحوا باباً مغلقاً .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال»
المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٤٤٥ ط اليمينية بمصر)

روى الحديث عن جعفر عن أبيه بعين ما تقدم عن «الخراج» .

ثم روى الحديث من طريق البيهقي بعين ما تقدم عنه في «السنن» ثانياً .

ومنهم العلامة السيد شريف البرزنجي في «الاشاعة في اشراط الساعة»
(ص ١٥ ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «السنن» ثانياً .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٩ ط اسلامبول) قال :
ولما ظفربأهل البصرة رفع السيف عنهم ونادي مناديه لا يتبع مولى ولا يقتل
جريحاً ولا أسيراً ، ومن ألقى سلاحه فهو آمن ، ومن تحيّن إلى عسكر الامام فهو
آمن ، ولم يأخذ أموالهم ، ولا يسبي ذراريهم .

ومنهم العلامة ابن منظور المصري في «لسان العرب» (في مادة ذف ص ٤٣٢)
قال :

عليّ عليه السلام - أمر يوم الجمل فنودي : لا يتبع مدبر ، ولا يذف على جريح
ولا يقتل أسير ، ولا يغنم لهم مال ، ولا تسبي لهم ذرية

ومنهم العلامة مجد الدين عبدالله بن محمود الموصلي الحنفي في
«الاختيار» (ج ٤ ص ١٥٢ ط مصطفى الحلبي بالقاهرة) قال :

وهكذا فعل علي رضي الله عنه بأهل البصرة ، وقال : لا يغنم لهم مال ولا تسبي لهم ذرية .
وقال يوم الجمل : لا تتبعوا مدبراً ، ولا تقتلوا أسيراً ، ولا تذفوا على جريح
أى لا يتم قتله ، ولا يكشف ستره ، ولا يؤخذ مال ، وهو القدوة في الباب .

الرابع والعشرون

مارواه القوم :

منهم الحافظ البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٨ ص ١٨٠ ط حيدرآباد الدكن)

قال :

أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد ، أنبأنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزازی ، ثنا يحيى بن يعقوب ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا جويرية بن أسماء ، قال : أراه عن يحيى بن سعيد قال : حدثني عمي أوعم لي قال : لما تواقفنا يوم الجمل وقد كان علي رضي الله عنه حين صفنا نادى في الناس : لا يرمين رجل بسهم ، ولا يطعن برمح ، ولا يضرب بسيف ، ولا تبدوا القوم بالقتال ، وكلّموهم بالطف الكلام وأظنّه قال : فإن هذا مقام من فلج فيه فلج (١) يوم القيامة .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ص ٥٤٤ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن يحيى بن سعيد عن عمّه بعين ما تقدّم عن «السنن» .

الخامس والعشرون

مارواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال»

(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٤٩ ط الميمنية بمصر) قال :

عن يزيد بن بلال قال : شهدت مع علي صفين فكان إذا أتى بالأسير قال : لن أقتلك صبراً إنني أخاف الله رب العالمين وكان يأخذ سلاحه ويحلفه لا يقاتله ويعطيه أربعة دراهم (ش) .

(١) في نسخة «منتخب كنز العمال» : من أفلح فيه أفلح يوم القيامة .

السادس والعشرون

مارواه القوم :

منهم العلامة القاضي أبو يوسف في « الخراج » (ص ١٤٩ ط السلفية بمصر) قال :

قال : و لم تزل الخلفاء يا أمير المؤمنين تجرى على أهل السجون ما يقوتهم في طعامهم وادامهم و كسوتهم الشتاء والصيف ، وأول من فعل ذلك علي بن أبي طالب كرم الله وجهه بالعراق ، ثم فعله معاوية بالشام ، ثم فعل ذلك الخلفاء من بعده .

السابع والعشرون

ما رواه القوم من أنه أول من أخرج الأسراء من الآبار و بني لهم بيوتاً يحفظون فيه .

منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمان الشافعي السيوطي في « الوسائل » (ص ٥٥ ط القاهرة) قال :

أول من بني السجن في الاسلام علي بن أبي طالب وكان الخلفاء قبله يحبسون في الآبار رأيت في الشواهد الكبرى للعيني

وفي (ص ٩٨ ، الطبع المذكور)

أول من اتخذ بيتاً يطرح الناس فيه القصص

ومنهم العلامة المنشي النسابة الشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد

القلقشندي المتوفى سنة ٨٢١ في كتابه «صبح الاعشى» (ج ١ ص ٤١٤ ط القاهرة)

قال :

أول من اتخذ بيتاً ترمي فيه قصص أهل الظلامات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

ومنهم العلامة الشيخ على ددة السكتواري البسنوي الحنفي المتوفى سنة ١٠٠٧ في «محاضرة الاوائل» (ص ١٠٨ ط الاسنانة) ذكر ما تقدم أولاً عن «الوسائل» بعينه .

وفي (ص ٩٨)

ذكر ما تقدم عنه ثانياً بعينه .

الثامن و العشرون

ما رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٤٥ ط الميمنية بمصر) قال :

عن عمر بن خالد بن غلاب قال : قدمت الكوفة فصادفت وقعة الجمل ، فسمعت يوماً من أهل الكوفة يقولون : الآن أمير المؤمنين يقسم فينا نساءهم وأتيت الأحف فقلت : يا عم إنني سمعت كذا وكذا فقال : إمض بنا إلى أمير المؤمنين ، فدخلنا على علي بن أبي طالب فقال : إن ابن أخي أخبرني بكذا وكذا فقال : معاذ الله يا أحف ثم قال : من قال هذا ؟ قال : عمر بن خالد قال : ابن غلاب ؟ قال : نعم ، قال : أشهد أنني رأيت أباه بين يدي رسول الله ﷺ وذكر الفتن فقال : يا رسول الله ادع الله أن يكفيني الفتن قال : اللهم اكفه الفتن ما ظهر منها وبطن وقيل في ذلك :

كفى فتن الدنيا بدعوة أحمد	فقاظبها في الناس ما ناله خسر
ظواهرها جمعاً و باطنها معاً	فصح له في أمره السر والجهر
رواه علي المرتضى عن محمد	ففي مثل هذا قد يطيب به النشر

أبو نعيم وقال : هذا الحديث عزيز .

التاسع والعشرون

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ص ١٨١ ط القاهرة) قال :

روى بكر بن عيسى عن عاصم بن كليب الجرمي عن أبيه قال : شهدت علياً عليه السلام وقد جاءه مال من الجبل فقام وقمنامعه وجاءه الناس يزدحمون فأخذ حبلاً فوصلها بيد وعقد بعضها إلى بعض ثم أدارها حول المال وقال : لا احل لأحد أن يجاوز هذا الجبل قال : ففقد الناس كلهم من وراء الجبل ودخل هو فقال : أين رؤوس الأسباع وكانت الكوفة يومئذ أسباعاً فجعلوا يحملون هذه الجوارق إلى هذه الجوارق، وهذا إلى هذا حتى استوت القسمة سبعة أجزاء ووجد مع المتاع رغيف فقال : اكسروه سبع كسر وضعوا على كل جزء كسرة ثم قال : يا موير علوم ربي

هذا جناي و خياره فيه و كل جان يده إلى فيه
ثم أقرع عليها ودفعها إلى رؤوس الأسباع فجعل كل رجل منهم يدعو قومه فيحملون الجوابق .

متمم الثلاثين

مارواه القوم :

منهم الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج ٢ ص ٩٢ ط مصر) قال :

عن عبد المجيد بن سهيل ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس قال :

استعملني عثمان على الحج ، ثم قدمت فقد بويح لعلي ، فقال لي : سر إلى الشام فقد وليتكمها . قلت : ما هذا برأى معاوية أموى وهو ابن عم عثمان وعامله على الشام ، ولست آمن أن يضرب عتقي بعثمان ، أو أدنى ما هو صانع أن يحبسني ، قال علي : ولم ؟ قلت : لقراءة ما بيني وبينك ، وأن كل من حمل عليك حمل علي . ولكن اكتب إليه فمئة وعده ، فأبى علي وقال : لا والله ، لا كان هذا أبداً .

الحادى والثلاثون

مارواه القوم :

منهم علامة التاريخ أبو حاتم السجستاني المتوفى سنة ٢٥٠ أو ٢٥٢ في «المعمرون والوصايا» (ص ١٥٤ ط دارالاحياء لمبى الحلبي) قال :

وحدثنا عن أبي نعيم عن إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر قال : سمعت عبد الملك بن عمير قال : حدثني رجل من ثقيف قال : استعملني علي بن أبي طالب رضي الله عنه على عكبرا ، ولم يكن السواد يسكنه المصلون ، فقال لي بين أيديهم : استوف خراجهم منهم فلا يجدوا فيك ضعفاً ولا رخصة ، ثم قال لي : رح إلى عند الظهر (إلى أن قال) قال عليه السلام : وإنني قلت لك بين أيديهم الذى قلت لك لأنهم قوم خدع ، وأنا آمرك الآن بما تأخذهم به إن أنت فعلت ، وإلا أخذك الله به دوني ، وإن بلغني عنك خلاف ما آمرك به عزلتك : لا تبغين لهم رزقاً يأكلونه ، ولا كسوة شتاء ولا صيف ، ولا تضربن رجلاً منهم سوطاً في طلب درهم ، فإننا لم نؤمر بذلك ولا تبغين لهم دابة يعملون عليها ، إننا امرنا أن نأخذ منهم العفو . قال : إذا أجيئك كما ذهبت . قال : وإن فعلت . قال : فذهبت ، فتبعت ما أمرني به ، فرجعت ، والله ما بقي درهم واحد إلا وفيت .

الثاني والثلاثون

مارواه القوم :

منهم العلامة البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٢ ص ١٨٣ ط حيدرآباد) قال :

(أخبرنا) أبو سعيد الصيرفي، أنبأ أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد البرقي ثنا أبو الوليد، ثنا يعلي بن الحارث عن جامع بن شداد عن عبد الله بن قتادة رجل من الحي قال : كنت في الخيل يوم النهروان مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فلما أن فرغ منهم وقتلهم لم يقطع رأساً ولم يكشف عورة .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ١١ ص ٣١٢ ط حيدرآباد)

روى الحديث عن عبد الله بن قتادة بعين ما تقدم عن «السنن الكبرى» .

الثالث والثلاثون

ما رواه القوم :

منهم العلامة المولى الشيخ على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال»

المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٤٤٦ ط الميمنية بمصر) قال :

عن حميد بن مالك قال : سمعت عمار بن ياسر سأل علياً عن سبي الذرية فقال: ليس عليهم سبي إنما قاتلنا من قاتلنا قال : لو قلت غير ذلك لخالفتك (هـ) .

الرابع والثلاثون

ما رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع

بها مش المسند (ج ٥ ص ٤٤٥ ط الميمنية بمصر) قال :

عن أبي البخترى قال: لما انهزم أهل الجمل قال عليّ: لا يطلبن عبد خارجاً من العسكر وما من دابة أو سلاح فهو لكم وليس لكم أمّ ولد أو المواريث على فريضة الله و أبي امرأة قتل زوجها فلتعتد أربعة أشهر وعشراً قالوا: يا أمير المؤمنين تحل لنا دمائهم و لا تحل لنا نسائهم فقال: كذلك المسيرة في أهل القبلة فخاصموه قال: فها تواسيهم و اقرعوا على عائشة فهي رأس الأمر و قائدهم قال: فمروا وقالوا: نستغفر الله، فخصمهم عليّ (ش).

الخامس و الثلاثون

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨٢) قال :
روى عليّ بن يوسف المدائني أن طائفة من أصحاب عليّ عليه السلام مشوا اليه فقالوا: يا أمير المؤمنين أعط هذه الأموال و فضل هؤلاء الأشراف من العرب و قريش على الموالى و العجم و استعمل من تخاف خلافه من الناس و فراره و إنما قالوا له ذلك لما كان معاوية يصنع في المال فقال لهم: أتأمروني أن أطلب النصير بالجور لا والله لا أفعل ما طلعت شمس و ملاح في السماء نجم و الله لو كان المال لي لو اسيت بينهم فكيف و إنما هي أموالهم ثم سكت طويلاً و اجما ثم قال: الأمر أسرع من ذلك قالها ثلاثاً .

وفي (ج ١ ص ١٨٣ ، الطبع المذكور) قال :

روى عليّ بن محمد بن أبي يوسف المدائني عن فضيل بن الجعد قال : أكد الأسباب في تقاعد العرب عن أمير المؤمنين عليه السلام أمر المال فإنه لم يكن يفضل شريفاً على مشروف و لا عربياً على عجمي و لا يصانع الرؤساء و امرآء القبائل
ج ٣٥

كما يصنع الملوك ولا يستميل أحداً إلى نفسه وكان معاوية بخلاف ذلك فترك الناس علياً والتحقوا بمعاوية، فشكى علي عليه السلام إلى الأشر تخاذل أصحابه وفرار بعضهم إلى معاوية فقال الأشر : يا أمير المؤمنين إننا قاتلنا أهل البصرة بأهل البصرة وأهل الكوفة ورأي الناس واحد ، وقد اختلفوا بعد وتعادوا وضعت النية وقل العدد وأنت تأخذهم بالعدل وتعمل فيهم بالحق وتنصف الوضيع من الشريف فليس للشريف عندك فضل منزلة على الوضيع فضجت طائفة ممن معك من الحق إذعوا به واغتموا من العدل إذ صاروا فيه ، ورأوا صنائع معاوية عند أهل الغناء والشرف فتاقت أنفس الناس إلى الدنيا وقل من ليس للدنيا بصاحب وأكثرهم يجتوي الحق ويشترى الباطل ويؤثر الدنيا ، فان تبذل المال يا أمير المؤمنين يميل اليك أعناق الرجال وتصفو نصيحتهم لك ويستخلص ودّهم صنع الله لك يا أمير المؤمنين وكبت أعدائك وفضّ جمعهم وأوهن كيدهم وشئت أموالهم إنّه بما يعملون خير ، فقال علي عليه السلام : أمّا ما ذكرت من عملنا وسيرتنا بالعدل فان الله عز وجل يقول : «من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد» وأنا من أن أكون مقصراً فيما ذكرت أخوف ، وأمّا ما ذكرت من أن الحق ثقل عليهم ففارقونا لذلك فقد علم الله أنهم لم يمارقونا من جور ولا لجؤوا إذ فارقونا إلى عدل ، ولم يلتمسوا إلا دنياً زائلة عنهم كان قد فارقوها وليسئلن يوم القيامة الدّنيا أرادوا أم لله عملوا ، وأمّا ما ذكرت من بذل الأموال واصطناع الرجال فانّه لا يسعنا أن نؤتي امراً من الفياء أكثر من حقّه وقد قال الله سبحانه وتعالى وقوله الحق «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين» وقد بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله وحده ، فكثّره بعد القلّة ، وأعزّفته بعد الذلّة ، وإن يرد الله أن يوليّا هذا الأمر يذل لناصبيه ويسهل لنا حزنه وأنا قابل من رأيك ما كان لله عز وجل رضا ، وأنت من آمن الناس عندي وأنصحهم لي وأوثقهم في نفسي إن شاء الله .

السادس والثلاثون

ما رواه القوم :

منهم العلامة أحمد بن أبي طاهر البغدادي المتوفى سنة ٢٨٠ في «بلاغات النساء» (ص ٣٠ ط الحيدرية بنصر) قال :

«كلام سودة بنت عمارة» قال أبو موسى عيسى بن مهران ، حدثني محمد بن عبيد الله الخزازي يذكره عن الشعبي ، و رواه العباس بن بكار عن محمد بن عبيد الله قال : استأذنت سودة بنت عمارة بن الإسك الهمدانية على معاوية بن أبي سفيان فأذن لها إلى أن قال : فأطرقت تبكي ثم أنشأت تقول :

«صلي الإله على جسم تضمنه قبر فأصبح فيه الهدل مدفوناً»
«قد حالف الحق لا يبغي به بدلاً فصار بالحق والإيمان مقروناً»

قال لها : ومن ذلك ؟ قال : علي بن أبي طالب عليه السلام قال : وما صنع بك حتى صار عندك كذلك ؟ قالت : قدمت عليه في رجل ولأه صدقتنا قدم علينا من قبله ، فكان بيني وبينه ما بين الغث والسمين ، فأتيت علياً عليه السلام لأشكو إليه ما صنع بنا ، فوجده قائماً يصلي فلما نظر إليّ انقلبت من صلاته ، ثم قال لي برأفة وتعطف : ألك حاجة ، فأخبرته الخبر ، فبكى ثم قال : اللهم إنك أنت الشاهد علي وعليهم أني لم آمرهم بظلم خلقك ولا بترك حقك ، ثم أخرج من جيبه قطعة جلد كهيئة طرف الجواب ، فكتب فيها : بسم الله الرحمن الرحيم «قد جائتكم بيعة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعسوا في الأرض مفسدين» بقيّة الله خير لكم إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ ، إذا قرعت كتابي فاحتفظ بما في يديك من عملنا حتى يقدم عليك من يقبضه منك والسلام ، فأخذته منه والله ما ختمه بطين ولا خزمه بخزام فقرعته ، فقال لها معاوية :

لقد لمظكم ابن أبي طالب الجرئة على السلطان فبطياً ما تقطعون ، ثم قال : اكتبوا لها برداً مالها و العدل عليها ، قالت : ألى خاص أم لقومي عام ، قال : ما أنت وقومك ، قالت : هي والله اذن النحشآء واللوم إن لم يكن عدلاً شاملاً ، وإلا فأنا كسائر قومي ، قال : اكتبوا لها ولقومها .

السابع والثلاثون

مارواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الامر تسمى في «أرجح المطالب»

(ص ١٥١ ط لاهور) قال :

عن أبي المطر البصري ، انه شهد علياً إلى أصحاب التمر و جارية تبكي عند التمر ، فقال : ما شأنك ، فقالت : يا غني هذا أو قرأ بدرهم فردته مولائي فأبى أن يقبله ، فقال : يا صاحب التمر ، خذ تمرك وأعطاها درهماً فانها خادمة وليس لها أمر فدفع علياً فقال المسلمون : تدري من دفعت ؟ قال : لا ، قالوا : أمير المؤمنين فصب تمرها وأعطاها درهماً .

الثامن والثلاثون

ما رواه القوم :

منهم العلامة الامر تسمى من المعاصرين في «أرجح المطالب» (ص ١٥٤)

ط لاهور) قال :

عن أبي الصبيآء ، قال : رأيت علياً بشط الكلاء يسأل عن الأسعار -

«الرياض النضرة» .

الناسع و الثلاثون

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري المتوفى سنة ٦٩٣ في «الرياض النضرة»
(ج ٢ ص ٢٣٦ ط محمد أمين الخانجي بمصر) قال :

وعن كريمة بنت همام الطائفة قالت: كان علي* يقسم فينا الورس بالكوفة ،
قال فضالة: حملناه علي العدل منه . أخرجه أحمد في «المناقب» .

ومنهم العلامة المذكور في «ذخائر العقبى» (س ١٠٩ ط مكتبة القدسي بمصر)
روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» عن كريمة بعين ما تقدم عن
«الرياض النضرة» .

ومنهم العلامة الامر تسمى في «أرجح المطالب» (س ١٥٩ ط لاهور)
روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» عن كريمة بعين ما تقدم عن
«الرياض النضرة» .

متمم الأربعين

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٢٧٢ ط حيدرآباد الدكن)
حيث قال :

قال وأخبرنا محمد بن الصباح ، حدثنا عبد العزيز الدراوردي عن عمر مولى
عفرة عن محمد بن كعب عن عبد الله بن عمر قال: قال عمر لأهل الشورى : لله درهم
ان ولوها الأصلع كيف يحملهم على الحق ولو كان السيف على عنقه، فقلت: أتعلم
ذلك منه ولا تولييه؟ قال : إن لم استخلف فأتر بهم فقد تر بهم من هو خير مني .

ومنهم العلامة الذهبي في «ميزان الاعتدال» (ج ٢ ص ٢٦٤ ط القاهرة) قال :

ذكر ما تقدم عن «الاستيعاب» بعينه .

الحادي و الأربعون

مارواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ١١ ص ٣٠٨ ط حيدرآباد) قال :

عن كثير بن نمر قال : جاء رجل برجل علياً فقال : إنني رأيت هؤلاء يتوعدونك فقرتوا وأخذت هذا ، قال : أفأقتل من لم يقتلني ، قال : إنهم سبوك قال: سبه أودع (ش)

مركز تحقيقات كميتر علوم اسلامی

الثاني و الأربعون

ما روى من وصيته عليه السلام في قاتله ومنعه عن تمثيله وقد روى عن عدة من التابعين

الاول

مارواه قثم

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١١٦ ط مكتبة القدسي بمصر) قال :

وعن قثم مولى الفضل ، قال لما قتل ابن ملجم علياً قال للحسن والحسين :

عزمت عليكم لما حبستم الرجل فان مت فاقتلوه ولا تمثلوا به .
ومنهـم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٤٨ ط محمد أمين بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً بعين ما تقدم عنه في «ذخائر العقبى» .
ومنهـم العلامة الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٣٩ ط مكتبة القدسي بمصر) قال :

فقال عليّ للحسن : إن بقيت رأيت فيه رأيي ، ولئن هلكت من ضربتي هذه فاضربه ضربة ، ولا تمثل به فإني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن المثلة ولو بالكلب العقور .

ومنهـم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٦٥١ ط لاهور)
روى الحديث من طريق القضايلي عن قثم بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .

مرکز تحقیقات کامیونیر علم اسلامی
الشانى

مارواه محمد الحنفية

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهـم العلامة الخوارزمي في «المناقب» (ص ٤٧١ ط تبريز) قال :

أبناى مذهب الأئمة أبوالمظفر عبدالمك بن عليّ بن عهـد الهمداني نزيل بغداد ، حدثنا عهـد بن عبد الباقي بن أحمد بن عبد الله ، أخبرنا الحسن بن عليّ بن الحسن (خ ل عهـد) أخبرني عهـد بن العباس بن عهـد بن زكريّا قال : قرء عليّ بن معروف ، حدثني الحسن بن القهم ، حدثني عهـد بن إسماعيل (خ ل سعد) بن سعد أخبرني خالد بن مخلد وعهـد بن السلت ، قالوا : أخبرنا الربيع بن المنذر عن أبيه

عن محمد بن الحنفية في حديث فقال علي عليه السلام: (أي في ابن ملجم يوم أتى به أسيراً) :
إنه أسير فأحسنوا إليه وأكرموا مشواه فان بقيت قتلت أو عفوت (ابقيت خ ل) فان
مت فاقتلوه كما قتلني ولا تعتدوا إنه لا يحب المعتدين .

ومنهم العلامة ابن الأثير في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر سنة ١٢٨٥)

قال :

أنبأنا أبو ياسر إجازة ، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنبأنا أبو محمد الجوهري
أنبأنا أبو عمرو بن حيويه ، أنبأنا أحمد بن معروف ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن
«مناقب الخوارزمي» .

ومنهم العلامة المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش
المسند (ج ٥ ص ٥ ط التقديم بمصر) :

روى الحديث عن ابن الحنفية بعين ما تقدم عن «المناقب» .

مركز تحقيق كتب التراث
الثالث

ماروي عن عامر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الخطيب خوارزم في «المناقب» (ص ٢٧٠ ط تبريز) قال :

أخبرني الإمام عين الأئمة أبو الحسن علي بن أحمد الكرباسي الخوارزمي (ره)
أخبرنا عماد الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الوبري الخوارزمي (ره) ، حدثنا
الشيخ أبو القسم ميمون بن علي بن ميمون الميموني ، حدثني الشيخ الصالح
أبو شعيب صالح بن شعيب ، أخبرنا أبو حاتم عبد الرحمن ، حدثنا عمارة البغدادي
حدثنا عمرو بن هاشم ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عامر قال : لما ضرب

علي عليه السلام تلك الضربة قال: ما فعل ضاربي أطعموه من طعامي و اسقوه من شرابي فان عشت فأنا أولي بحقّي وإن مت فاضربوه ولا تزيدوه .
ومنهـم العلامة الامر تـسرى في «ارجح المطالب» (ص ٦٥٢ ط لاهور) :
روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مناقب الخوارزمي» .

الرابع

مارواه الشعبي وغيره

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم أبو عبد الله النيشابوري المتوفى سنة ٤٠٥ في «المستدرک»
(ج ٣ ص ١٤٤ طبع حيدرآباد الدکن) قال :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عون المقرئ ببغداد، ثنا محمد بن يونس ، ثنا عبد العزيز ابن الخطّاب ، ثنا علي بن غراب عن مجالد عن الشعبي قال : لما ضرب ابن ملجم عليّاً تلك الضربة أوصى به عليّ فقال : قد ضربني فأحسنوا اليه وألينوا له فراشه فان أعش فهضم أو قصاص وإن أمت فعالجوه فأنّي مخاصمه عند ربّي عز وجل .
ومنهـم العلامة شيخ محمد عبد المعطى بن أبى الفتح في «اخبار الاول»
(ص ٤١)

روى الحديث بعين ما يأتى عن «الإمامة والسياسة» لكنّه ذكر بعد قوله :
فألحقوه بي : وإخاصمه عند ربّ العالمين .
ومنهـم العلامة ابن قتيبة الدينورى في «الإمامة والسياسة» (ج ١ ص ١٦٠ ط مصطفى الحلبي بمصر) قال :

و ادخل ابن ملجم على عليّ بعد ضربه إيّاه فقال : أطببوا طعامه و ألبنوا

فراشه ، فان أعش فأنا وليّ دمي إمّا عفوت وإمّا اقتصصت ، وإن أمت فألحقوه بي ولا تعتدوا إن الله لا يحبّ المعتدين .

ومنهم الحافظ البيهقي في «السنن الكبرى» (الجزء الثامن ص ١٨٣ ط حيدرآباد الدكن) قال :

أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا الرّبيع بن سليمان أنبا الشافعي أنبا إبراهيم بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه : أن عليّاً رضي الله عنه ، قال في ابن ملجم بعد ما ضربه : أطعموه واسقوه أحسنوا أساره ، فإن عشت فأنا وليّ دمي ، أعفوا إن شئت وإن شئت استقدت ، وإن مت فقتلتموه فلا تمثّلوا .

ومنهم العلامة أبو الفرج الاصبهاني في «مقاتل الطالبين» (ص ٣٤ ط) قال :

قال أبو مخنف : فحدّثني أبي عن عبد الله بن محمد الأزدي قال : ادخل ابن ملجم لعنه الله عليّ عليّ ، ودخلت عليه فيمن دخل ، فسمعت عليّاً يقول : النفس بالنفس ، إن أنا مت فاقتلوه كما قتلني ، وإن سلمت رأيت فيه رأيي .

ومنهم العلامة أبو عبد الله محمد بن عثمان البغدادي في «المنتخب من صحيح البخاري ومسلم» (ص ١١١ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «السنن» إلى قوله ان شئت ثم قال : و ان شئت قتلت .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخاير العقبى» (ص ١١٢)

روى عن الحسين بن كثير عن أبيه في حديث ، فقلت له : يا أمير المؤمنين خلّ بيننا وبين مراد ، فلا تقوم لهم ثاغية ولا راغية أبداً ، قال : لا ، ولكن احبسوا الرّجل ، فإن أنا مت فاقتلوه ، وإن أعش فالجروح قصاص ، أخرجه أحمد في (المناقب) .

و في (ص ١١٣ ، الطبع المذكور)

فلما اخذ قال علي: احبسوه ، فان مت فاقتلوه ولا تمثلوا به ، وإن لم أمت
فالأمر إلي في العفو والقصاص أو القصاص ، أخرجه أبو عمر .

ومنهم العلامة محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي في « تاريخ
الاسلام » (ج ٢ ص ٢٠٥) قال :

قال جعفر بن محمد عن أبيه : إن علياً كان يخرج إلى الصلاة وفي يده درة
يوقظ الناس بها ، فضربه ابن ملجم ، فقال علي : أطعموه واسقوه ، فان عشت فأنا
ولي دمي . رواه غيره وزاد : فان بقيت قتلت أو عفوت ، فان مت فاقتلوه قتلتي ولا
تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين .

ومنهم العلامة المذكور في « تلخيص المستدرک » (المطبوع بذييل المستدرک

ج ٣ ص ١٤٤ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث نقلاً عن « المستدرک » بتلخيص السند .

ومنهم العلامة ابن الطقطقي في « الفخري » (ص ٨٢ ط محمد علي بالقاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم في « مقاتل الطالبين » إلا أنه ذكر بدل قوله :

سلمت : بقيت .

ومنهم العلامة الشيخ مطهر بن طاهر المقدسي في « البدء والتاريخ » (ج ٥

ص ٢٣٢ ط الخانجي بمصر)

قال في حديث :

فثار الناس اليه (أي إلى ابن ملجم) وقبضوا عليه ، فقال علي : لا تقتلوه ، فان عشت

رأيت فيه رأياً وإن مت فشأنكم به .

و منهم العلامة ابن كثير في « البداية والنهاية » (ج ٨ ص ١٣

ط حيدرآباد الدكن) قال في حديث :

فقال الناس : يا أمير المؤمنين ألا و تقتل مراداً كلها ، فقال : لا ولكن احبسوه وأحسنوا أساره ، فإن مت فاقتلوه ، وإن عشت فالجروح قصاص .

ومنهم العلامة الامر تسمى فى «أرجح المطالب» (س ٦٥٢ ط لاهور)

روى الحديث عن الحسين بن كثير عن أبيه بعين ما تقدم عن «ذخاير العقبى» .

ومنهم العلامة الساعاتى فى «بدايع المن» (ج ٢ س ٥٠٣ ط القاهرة) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن «السنن الكبرى» سنداً ومتمناً .

ومنهم العلامة على بن يوسف الشيبانى فى «انباء الرواة على انباء النحاة»

(ج ١ ص ١٢ ط القاهرة) قال :

و كان علي يخرج إلى الصبح ويده درة يوقظ بها الناس ، فخرج ، فضربه

ابن ملجم ، فأخذ ، فقال علي : أطعموه واسقوه ، وأحسنوا أساره ، فإن أصبح فأنا

ولي دمي أعفو إن شئت ، وإن شئت استقدت ، فإن أنا هلك ، فبدا لكم أن تقتلوه

فلاتمثلوا به .

ومنهم العلامة الامر تسمى فى «أرجح المطالب» (س ٦٥٢ ط لاهور) :

روى الحديث عن الزبير بن بكار بعين ما تقدم ثانياً عن «ذخائر العقبى» .

وروى الحديث أيضاً بعين ما تقدم عن «مقاتل الطالبين» .

الخامس

ماروى مرسل

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الطقطقى فى «الفخرى» (س ٨٢ ط محمد على بالقاهرة)

قال فى حديث : قال علي «يا بني عبدالمطلب : لا تجمعوا من كل صوب

تقولون : قتل أمير المؤمنين . ألا لا يقتلن بي إلا قاتلي ، ثم التفت إلى ابنه الحسن - عليه السلام - وقال : انظر يا حسن إذا أنامت من ضربتي هذه فاضربه بضربة ولا تمثلن بالرجل ، فاني سمعت رسول الله - صلوات الله عليه . يقول : « إياكم والمثلة ولو بالكل العقور » .

وذكر في (ص ٣٥) مثله ..

ومنهم العلامة الامرئسري في «أرجح المطالب» (ص ٦٥٢ ط لاهور) قال : قال علي : يا بني عبدالمطلب لا ألقيتكم تخوضون دماء المسلمين تقولون : قد قتل أمير المؤمنين ألا لا تقتلن إلا قاتلي ، انظر يا حسن إن أنامت من ضربتي هذه فاضربه ضربة فلا تمثلن بالرجل فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إياكم المثلة ولو بالكل العقور أخرجه محب الطبري في «الرياض النضرة» .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١١٦ ط مكتبة القدسي بمصر) قال :

روى أنه لما ضربه ابن ملجم أوصي إلى الحسن والحسين وصية طويلة في آخرها : يا بني عبدالمطلب لا تخوضوا دماء المسلمين خوفاً تقولون قتل أمير المؤمنين ألا لا تقتلن بي إلا قاتلي انظروا إذا أنامت من ضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة ولا تمثلوا به ، فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إياكم والمثلة ولو بالكل العقور . أخرجه الفضائلي .

ومنهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٧٠ ط حيدر آباد)

قال :

فلما أخذ قال علي : احبسوه فانمت فاقتلوه ولا تمثلوا وإن لم امت فلا أمر إلي في العقو والقصاص .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٤٨

ط محمد أمين الخانجي بمصر) قال :

روى أنه لما ضربه ابن ملجم أوصي إلى الحسن و الحسين وصية طويلة في آخرها: يا بني عبدالمطلب لا تخوضوا دماء المسلمين خوفاً تقولون قتل أمير المؤمنين ألا تقتلن بي إلا قاتلي انظروا إذا أنا مت من ضربته هذه فاضربوه ضربة ولا تمثلوا به ، فأنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور. أخرجه الفضائي .

ومنهـم العلامة الامر تـسرى في «أرجح المطالب» (ص ط لاهور)
روى الحديث نقلاً عن «الاستيعاب» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

الباب الخامس

جوده وسخاؤه (١)

(١) قال ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٧ ط القاهرة) قال :

انا مارأينا شجاعاً جواداً قط ، كان عبدالله بن الزبير شجاعاً وكان أبخل الناس ، وكان الزبير أبوه شجاعاً وكان شحيحاً قال له عمر : لو وليتها لظلت تلاطم الناس في البطحاء على الصاع والمد ، و أراد على عليه السلام أن يحجر على عبدالله بن جعفر لتبذيره المال فاحتال لنفسه فشارك الزبير في أمواله وتجاراته فقال عليه السلام : أما انه قد لاذ بملاذ ولم يعجز عليه ، وكان طلحة شجاعاً وكان شحيحاً أمسك عن الاتفاق حتى خلف من الاموال ما لا يأتي عليه الحصر ، وكان عبد الملك شجاعاً وكان شحيحاً يضرب به المثل في الشح وسمى رشح الحجر لبخله ، وقد علمت خال أمير المؤمنين عليه السلام في الشجاعة والسخاء كيف هي وهذا من أعاجيبه أيضاً عليه السلام .

ونذكر انموزجاً مما نقله القوم وقد تقدم ما يشتمل على توصيف رسول الله ﷺ إياه بذلك .

فلاول

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني في «المسند» (ج ١ ص ١٥٩ ط اليمينية بمصر) قال :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حجاج ، حدثنا شريك عن عاصم بن كليب عن محمد بن كعب القرظي أن علياً رضي الله عنه قال : لقد رأيته مع رسول الله ﷺ وإنني لأربط الحجر على بطني من الجوع وأن صدقتي اليوم لأربعون ألفاً . وحدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا أسود ، ثنا شريك عن عاصم بن كليب عن محمد بن كعب القرظي عن علي رضي الله عنه فذكر الحديث وقال فيه : وإن صدقة مالي لتبلغ أربعين ألف دينار . (١)

ومنهم العلامة الزمخشري الحنفى في «ربيع الأبرار» (ص ٢٠٩ مخطوط) قال :

قال محمد بن كعب القرظي : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : لقد رأيته وإنني لأربط الحجر على بطني في عهد رسول الله ﷺ من الجوع وإن صدقتي اليوم أربعون ألف دينار .

ومنهم العلامة ابن الأثير الجزرى في «أسد الغابة» (ج ٤ ص ٢٣ ط مصر سنة ١٢٨٥) قال :

(١) قال : في مكاشفة القلوب (ص ١١٧) وضع على كرم الله وجهه درهماً على كفه ثم قال : أما انك ما لم تخرج عنى لاتنفعنى .

أنبأنا عمر بن محمد بن المعمّر بن طبرزد، أنبأنا أبو غالب بن البنا، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، حدّثنا حمزة بن القاسم الإمام، حدّثنا الحسين بن عبيد الله، حدّثني إبراهيم يعني الجوهري، حدّثنا المأمون هو أمير المؤمنين، حدّثنا الزّشيد، حدّثنا شريك بن عبد الله عن عاصم بن كليب عن محمد بن كعب القرظي قال: سمعت عليّ بن أبي طالب يقول: لقد رأيتني واني لأربط الحجر على بطني من الجوع وإن صدقتي لتبلغ اليوم أربعة آلاف دينار ورواه حجاج الأصهباني وأسود عن شريك فقال: أربعين ألف دينار ورواه حجاج عن شريك فقال: أربعين ألفاً (١).

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٢٧)

(ط مصر)

روى الحديث من طريق أحمد بن عليّ بن حوین بعين ما تقدّم عنه أولاً وثانياً .

ومنهم العلامة الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٢ ص ١٩٩ ط مصر)

روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدّم ثانياً عن «المسند» .

و منهم الحافظ علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩

ص ١٢٣ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدّم أولاً وثانياً عن «المسند» ثم

قال: ورجال الرواة رجال الصحيح .

و منهم العلامة علي بن حسام الدين الهندي في «منتخب كنز العمال»

(١) قال ابن الأثير بعده: ثم يرد بقوله: أربعين ألفاً زكاة ماله وإنما أراد

الوقوف التي جعلها صدقة كان الحاصل من دخلها صدقة هذا العدد فإن أمير المؤمنين

علياً رضي الله عنه لم يدخر مالا، ودليله ما ذكره من كلام ابنه الحسن رضي الله عنهما في

مقتله أنه لم يترك الاستمأة درهم اشترى بها خادماً.

المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٥٦ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن علي بن يعين ما تقدم عن «المسند» .

ومنهم العلامة الشيخ علي بن ابراهيم الحلبي الشافعي في «انسان العيون»
الشهير «بالسيرة الحلبيّة» (ج ٢ ص ٢٠٧ ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم أولاً عن «مجمع الزوائد» .

ومنهم العلامة محمد خواجه يار ساي البخاري في «فصل الخطاب» (على
ما في ينابيع المودة ص ٣٧٢ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدم عنه أولاً .

ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفي الامرتري في «أرجح المطالب»
(ص ١٦٦ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدم عنه أولاً . (١)

مركز تحقيق كتاب ميرزا محمد باقر
الثاني

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٩

ط السادة بمصر) قال :

(١) قال العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٧ ط مصر) :

و أما السخا والنجود فحالهم فيه ظاهرة كان يصوم ويطوى ويؤثر بزاده وفيه انزل
«ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً» * انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم
جزاءً أولاً شكوراً ،

وروى المفسرون انه لم يكن يملك الا أربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلاً وبدرهم نهاراً
وبدرهم سراً وبدرهم علانية فانزل فيه «الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية» .

روى الحافظ ابن عساكر من طريق أبي زكريا الرملي* ثنا يزيد بن هارون عن نوح بن قيس عن سلامة الكندي* عن الأصبع بن نباته عن علي* أنه جاء رجل فقال : يا أمير المؤمنين إن لي حاجة فرفعتها إلى الله قبل أن أرفعها إليك فان أنت قضيتها حمدت الله و شكرتك وإن أنت لم تقضها حمدت الله وعذرتك، فقال علي* : اكتب حاجتك على الأرض فأنني أكره أن أرى ذل السؤال في وجهك، فكتب إنني محتاج، فقال علي* : علي* بحلة فأتني بها فأخذها الرجل فلبسها ثم أنشأ يقول :

كسوتني حلة تبلى محاسنها فسوف أكسوك من حسن الثنا حللا
إن نلت حسن ثنائي نلت مكرمه ولست أبغي بما قد قلته بدلا
إن الثناء ليحيى ذكر صاحبه كالغيث يحيى نداء السهل والجبال
لا تزهد الدهر في خير تواقعه فكل عبد سيجزي بالذي عملا
فقال علي* : علي* بالدنانير فأتني بمائة دينار فدفعها إليه ، قال الأصبع : فقلت يا أمير المؤمنين حلة ومائة دينار ؟ قال : نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول : «أنزلوا الناس منازلهم» وهذه منزلة هذا الرجل عندي .

ومنهم العلامة أبو الحسن القيرواني في «العمدة» (س ١٦)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «البداية والنهاية» بتفاوت يسير .

الثالث

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي البغدادي في «شرح النهج» (ج ٤

ص ٣٥٤ ط القاهرة) قال :

وجاء في الأثر أن علياً عليه السلام عمل ليهودي في سقي نخل له في حياة رسول الله ﷺ بمدة من شعير فخبزه قرصاً فلمّا هم أن يعطروا عليه أتاه سائل يستطعم فدفعه إليه وبات

طاوياً تاجر الله تعالى بتلك الصدقة فعدّ الناس هذه الفعلة من أعظم السخاء وعدّها أيضاً من أعظم العبادة . (١)

الرابع

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العارف الشهير عبد الكريم القشيري النيشابوري في «الرسالة القشيرية»

(ص ١٢٥ ط مصر) قال :

وقيل : بكى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوماً فقبل له : ما يبكيك ؟ فقال : لم يأتني ضيف منذ سبعة أيام ويخاف أن يكون الله تعالى قد أهانني . ومنهم العلامة العارف الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي المكارم الشهير بابن المعمار البغدادي الحنبلي المتوفى سنة ٦٤٢ في كتابه «الفتوة» (ط القاهرة

ص ١٥٧) قال :

يحكي عن عاصم بن ضمرة أنه دخل على علي عليه السلام فوجده يبكي فقال :

قال العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٦ ط مصر)

وأما السخاء والجود فكان يصوم ويؤثر بزاده الى ان قال وروى عنه انه كان يسقى بيده لنخل قوم من يهود المدينة حتى مجلت يده ويتصدق بالاجرة ويشد على بطنه حجراً . ونقل عن الشعبي انه ما قال لالسائل قط وقال عدوه و مبطنه الذي يجتهد في وسمه وعييه معاوية بن أبي سفيان بعد كلام له : لوملك بيتاً من تبر وبيتاً من تبين لانفد تبره قبل تبينه وكان يكتس بيوت الاموال ويصلى فيها ، وهو الذي قال : يا صفرآء ويا بيضاء غري غيري ولم يخلف ميراثاً وكانت الدنيا كلها بيده الا الشام .

ونقل عنه العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٨ ط اسلامبول)

بتلخيص يسير

أقول : وقد تقدم عدة من اسانيد هذا الحديث في مبحث الزهد فراجع .

ما يبكيك يا أمير المؤمنين ؟ قال : سبع أتت عليّ و لم يرد عليّ ضيف ولا سائل فيخلق عليّ في ذلك بصفات الحق .

اللهم يغضب إن تركت سؤاله و بنو آدم حين يسأل يغضب

ومنهم العلامة أبو حامد الغزالي في «مكاشفة القلوب» (س ١١٧)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرسالة القشيرية» .

ومنهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (س ١٧٠ ط لاهور)

روى الحديث نقلاً عن ابن حجر في «أسني المطالب في صلة الأقارب» بعين

ما تقدم عن «الرسالة القشيرية» . (١)



مركز تحقيق كتابي علوم إسلامي

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشهير بابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٢ ص ٤٣٣

ط القاهرة) قال

وكان عليّ ﷺ يعمل بيده يحرث الأرض ويزرعها و يستقي الماء ويغرس

النخل كل ذلك يباشر بنفسه الشريفة ولم يستبق منه لوقته ولا لعقبه قليلاً ولا كثيراً

وإنما كان صدقة .

(١) قال علامة اللغة والأدب جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن

منظور المصري المتوفى سنة ٧١١ في كتابه «لسان العرب» (ج ٢ ص ٨ طبع

دار الصادر في بيروت)

و في حديث علي عليه السلام : أن طائفة جاءت اليه ، فقال لقنبر : تبتم أي أعطهم

البيوت .

السادس

مارواه القوم :

منهم العلامة الزمخشري في «ربيع الابرار» (س ١٠٣ المخطوط) قال :
 وقف علي ^{عليه السلام} سائلاً « كذا » فقال لا حول ليدقه قل لا مك ها تي درهما من ستة دراهم
 فقالت : هي للدقيق فقال : لا يصدق ايمان عبد حتى يكون بما في يد الله اوثق منه
 بما في يديه ، فتصدق بالستة ثم مر به رجل يبيع جملاً فاشتراه بمائة وأربعين وباعه
 بمأتين فجاء بالستين إلى فاطمة فقالت : ما هذا ؟ قال : ما وعدنا الله على لسان أبيك
 « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ».

السابع

مارواه القوم : مركز تحقيق كتاب ميرزا علوم راسدي

منهم العلامة الزمخشري في «ربيع الابرار» (س ٢١٠ مخطوط) قال :
 عن عمار بن الحنفية كان أبي يدعو قنبراً بالليل فيحمله دقيقاً و تمرأ فيمضي
 به إلى أبيات قد عرفها ولا يطلع عليه أحداً فقلت له : يا أبة ما يمنعك أن تدفع
 اليهم نهاراً قال : يا بني إن صدقة السر تطفي غضب الرب .

الثامن

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين الابرشي في «المستطرف» (ج ٢ س ٤٦

ط قال :

و اتى أعرابي علي رضي الله تعالى عنه فسأله شيئاً فقال : والله ما أصبح في بيتي

شيء فضل عن قوتي، فولتي الأعرابي وهو يقول: والله ليسألك الله عن موقفي بين يديك يوم القيامة، فبكى علي رضي الله تعالى عنه بكاءً شديداً وأمر برده وقال: يا قنبر ائتني بدرعي الفلانية فدفعها إلى الأعرابي وقال: لا تخدعن عنها فطالما كشف بها الكروب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قنبر: يا أمير المؤمنين كان يجزيه عشرون درهماً فقال: يا قنبر والله ما يسرني إن لي زنة الدنيا ذهباً وفضة فتصدقت به وقبل الله مني ذلك وأنه يسألني عن موقف هذا بين يدي.

ومنهم العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٣٢٧ المخطوط) قال: أتى علياً عليه السلام أعرابي فقال: يا أمير المؤمنين والله ما تركت في بيتي سبداً ولا لبداً ولا ثاغيةً ولا راغيةً فقال: والله ما أصبح في بيتي فضل عن قوتي شعر فولتي الأعرابي وهو يقول: والله ليسألك الله عن موقفي بين يديك، فبكى بكاءً شديداً وأمر برده واستعاده كلامه فبكى فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المستطرف».

التاسع

مارواه القوم:

منهم العلامة الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد النجاشي المتوفى سنة ٧٢٨ في كتابه «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص ٧١ طبع حيدرآباد) قال: رجاء عن علي أنه كان كثير الصدقة في السر رضي الله عنه مات في ربيع الأول سنة أربع وتسعين.

العاشر

مارواه القوم:

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ٣ ص ٤٢٣)

ط مصر) قال :

إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يعمل بيده يحرث الأرض و يزرعها و يستقى الماء و يفرس النخل كل ذلك يباشر بنفسه الشريفة ولم يستبق منه لوقته و لالعقبه قليلاً ولا كثيراً وإنما كان صدقة .

الحادي عشر

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفوري البغدادي في «نزهة المجالس» (ج ١ ص ٢٤٠ طبع القاهرة) قال :
جاء سائل إلى علي رضي الله عنه فنظر إليه وقد تغير وجهه من الحياء فقال
علي رضي الله عنه : اكتب حاجتك علي الأرض حتى لا أرى ذل المسألة في وجهك
فكتب :

لم يبق لي شيء يباع بدرهم تغنيك حالة منظري عن مخبري
إلا بقية ماء وجه صنته أن لا يباع و نعم أنت المشتري
فأمر له علي رضي الله عنه بجمل محمل ذهباً وفضة ثم قال علي رضي الله عنه :
عاجلتنا فأناك عاجل برنا فلا ولو أمهلتنا لم تقتر
فخذ القليل وكن كأنك لم تبع ما صنته و كأننا لم نشتر

الثاني عشر

ما رواه القوم :

منهم العلامة عبدالعزيز بن عبدالله البكري في «التنبيه على اوهام أبي علي»
(ص ٧٥ ط القاهرة)

نقل الأبيات التي قرأها أبو بكر بمحضر النبي ﷺ وهي هذه :

يا أيها الرجل المحول رحله	هلاً نزلت بآل عبد مناف
هبلتك أمك لو نزلت برحله	منعوك من عدم و من اقراف
الخالطين فقيرهم بغنيهم	حتى يعود فقيرهم كالكافي
و يكللون جفانهم بسديفهم	حتى تغيب الشمس في الرّجاف
منهم علي والنبي ﷺ	القائلين هلمّ للأضياف

الثالث عشر

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٧ ط القاهرة) قال :
 روى عنه أنه كان يسقى بيده لنخل قوم من يهود المدينة حتى مجلت يده
 ويتصدق بالأجرة ويشدّ على بطنه حجراً .

ذكر نبذة من صدقاته ﷺ وأوقافه

ومن صدقاته ﷺ

«عين أبي نيزر»، و«عين نولا»، و«ينبع

البنخيفات»، و«كلّ عين له ينبع».

رواه القوم :

منهم العلامة محدث المدينة المشرفة السيد نور الدين علي الحسين
 الشافعي السهمودي في «وفاء الوفاء» (ج ٢ ص ٣٤٨ ط مصر) قال :

عين أبي نيزر بفتح النون وسكون المثناة تحت وفتح الزاي ثم راء بينبع من

صدقة علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال ابن شبة فيما نقل في صدقة : وكانت أمواله متفرقة بينع ومنها عين يقال لها : عين البجر، وعين يقال لها : عين أبي نيزر، وعين يقال لها : نولا وهي التي يقال : إن علياً رضي الله تعالى عنه عمل فيها بيده وفيها مسجد النبي ﷺ وهو متوجه إلى ذى العشيرة وعمل علي أيضاً بينع البغيغات وفي كتاب صدقته أن ما كان لي بينع من ماء يعرف لي فيها و ما حوله صدقة وقفها غير أن رباحا وأبا نيزر وجبير أعتقناهم .

و من صدقاته عليه السلام

((عين الاراك)) و ((عين خيف ليلي))

و ((عين خيف بسطاس))

مركز تحقيق كاتبيت علوم اسلامی

رواه القوم :

منهم العلامة محدث المدينة المشرفة السيد نور الدين علي الحسين الشافعي السمرودي المتوفى سنة ١٠١١ في كتابه «وفاء الوفاء» (ج ٢ ص ٢٦٢ طبع مصر) قال :

روى ابن شبة أن ينبع لما صارت لعلي رضي الله تعالى عنه كان أول شيء عمله فيها البغيغة وأنه لما بشر بها حين صارت له قال : تسر الوارث ثم قال : هي صدقة على المساكين وابن السبيل وذوي الحاجة الأقرب وفي رواية للواقدي أن جدادها بلغ في زمن علي رضي الله تعالى عنه ألف وسق (قال) محمد بن يحيى عمل علي بينع البغيغات وهي عيون منها عين يقال لها : خيف الأراك ومنها عين يقال لها : خيف ليلي ومنها عين يقال لها : خيف بسطاس قال : وكانت البغيغات مما عمل علي وتصدق به .

و من صدقاته عليه السلام

((عين أبي نيزر)) و ((البغيغة))

رواه القوم :

منهم العلامة الياقوت الحموي في «معجم البلدان» (س ٤٦٩ ط)

قال :

في ذيل لفظة بغيغة : روى أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه لما أوصى إلى ابنه الحسن في وقف أمواله وأن يجعل فيها ثلاثة من مواليه وقف فيها عين أبي نيزر والبغيغة.

ومنهم العلامة الشيخ أحمد الخفاجي في «شفاء الغليل» (س ٢٣٣ ط)

قال :

و كان لعلي ضيعتان: إحداهما البغيغة والأخرى نيزر لأنّه كان يقوم وتفصيله في الكامل وهذا بعينه في الإصابة .

ومنهم العلامة السيد نور الدين السمرودي في «وفاء الوفاء» (ج ٢ س ٢٦٣

ط مصر) قال :

قال المبرّد: روى أن علياً لما أوصى الحسن وقف عين أبي نيزر و البغيغة وهي قرية بالمدينة وقيل: عين كثيرة النخل غزيرة الماء .

و من صدقاته عليه السلام

بشر الملك بقناة

رواه القوم :

منهم العلامة محدث المدينة المشرفة السيد نور الدين علي الحسين الشافعي السمرهودي المتوفى سنة ١٠١١ في كتابه «وفاء الوفاء» (ج ٢ ص ٢٥٨ ط مصر) قال :

ونقل ابن شعبة: أن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه كان من صدقاته بالمدينة بشر الملك بقناة .

و من صدقاته عليه السلام

عين ينبع

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الشافعي البيهقي الخسروجردي المتوفى سنة ٤٥٨ في كتابه «السنن الكبرى» (ج ٦ ص ١٦٠ ط حيدرآباد)

روى بسنده عن ابن وهب عن سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه أن علي بن أبي طالب قطع له عمر بن الخطاب (رض) ينبع ثم اشترى علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى قطيعة عمر أشياء فحفر فيها عيناً فبيناهم يعملون فيها إذ تفجر عليهم مثل عنق الجزور من الماء فأتى علي وبشر بذلك قال : بشر الوارث ثم تصدق

بها على الفقراء والمساكين وفي سبيل الله و ابن السبيل القريب والبعيد وفي السلم . وفي الحرب ليوم تبيض وجوه وتسود وجوه ليصرف الله تعالى بها وجهي عن النار ويصرف النار عن وجهي .

وفي ص ١٦١ وروينا من وجه آخر عن أبي جعفر أن عمر وعلياً رضي الله عنه وقفنا أرضاً لهما بتابلاً .

ومنهم العلامة القاضي أبو بكر أحمد بن عمرو الشيباني الشهير بالخصاف المتوفى سنة ٢٦١ في «أحكام الأوقاف» (ص ٩ القاهرة) قال :

حدثنا محمد بن عمر الواقدي قال : حدثنا سليمان بن بلال ، و عبد العزيز ابن محمد عن أبيه ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «السنن» ثم قال : وبلغ جذاذها في زمن علي ألف وسق .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «دخائل العقبي» (ص ١٠٣ ط مكتبة القدس بمصر)

روى الحديث من طريق ابن السمان في «الموافقة» بعين ما تقدم عن «السنن» .

ومنهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (ص ٢٢٧ ط مكتبة الخانجي بمصر)

روى الحديث من طريق ابن السمان في «الموافقة» بعين ما تقدم عن «السنن» .

ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفي الأمر تسمى في «أرجح المطالب»

(ص ١٦٧ ط لاهور)

روى الحديث من طريق ابن السمان بعين ما تقدم عن «السنن» .

ومنهم العلامة محدث المدينة المشرفة السيد نور الدين علي الحسين

الشافعي السمرهودي المتوفى سنة ١٠١١ في كتابه «وفاء الوفاء» (ج ٢ ص ٢٩٣

ط مصر) قال :

عن عمار بن ياسر قال : أقطع النبي ﷺ علياً بندي العشيرة من ينبع ثم أقطعه عمر بعدما استخلف قطيعة واشترى علياً اليها قطيعة وكانت أموال علي بنينع عيوناً متفرقة تصدق بها .

و من صدقاته عليه السلام

((عيون بالمدينة وينبع وسويعة))
 ((و ارضى فيها أحياءها مواتاً))

رواه القوم : مركز تحقيق كتاب ميراث علوم اسلامی

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي البغدادي في «شرح النهج» (ج ٣)

ص ٤٣٣ ط القاهرة قال :

وان علياً عليه السلام مات وخلف عقاراً كثيراً يعنون نخلاً قيل لهم قد علم كل أحد أن علياً عليه السلام استخرج عيوناً بكديته بالمدينة وينبع وسويعة وأحياءها مواتاً كثيراً ، ثم أخرجها عن ملكه وتصدق بها على المسلمين ولم يمت وشيء منها في ملكه ألا ترى إلى ما يتضمنه كتب السير والأخبار من منازعة زيد بن علي وعبد الله بن الحسن في صدقات علي عليه السلام ولم يورث علي عليه السلام بنيه قليلاً من المال ولا كثيراً إلا عبده وإمامه .

و من صدقاته ﷺ

((ضيعة أبي نيزر)) و ((ضيعة البغيغة))

رواه القوم :

منهم العلامة السمرهوى في «وفاء الوفاء» (ج ٢ ط مصر) قال :
 قال أبو نيزر: جاءني عليّ وأنا أقوم على الضيعتين عين أبي نيزر والبغيغة فقال:
 هل عندك من طعام - وذكر قصة أكله وشربه - قال: ثم أخذ المعول و انحدر فجعل
 يضرب وأبطأ عليه الماء فخرج وقد تصبب جبينه عرقاً فالتكف العرق عن جبينه ثم
 أخذ المعول و عاد إلى العين فأقبل يضرب فيها و جعل يهمهم فسالت كأنها عنق
 جزور فخرج مسرعاً وقال: اشهد الله أنها صدقة - فذكر كتابه ﷺ بعين ما يأتي عن
 «ربيع الأبرار» مع تلخيص في الجملة -
 و منهم العلامة جلال الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الحنفى
 المتوفى سنة (٥٣٨) في «ربيع الأبرار» (ص ٦٨٠ مخطوط)

نقل رواية أبي نيزر إلى أن قال :

قال : اشهد الله أنها صدقة عليّ ثم قال : ايتني بدواة و صحيفة فكتب : هذا
 ما تصدّق به عبد الله عليّ أمير المؤمنين تصدّق بالضيعتين المعروفتين يعني أبي نيزر
 والبغيغة على فقر آء أهل المدينة وابن السبيل ليقى الله بهما وجهه حرّ النار يوم القيامة
 لا تباعان ولا توهبان حتّى يرثهما الله و هو خير الوارثين إلّا أن يحتاج الحسن
 والحسين فهما طلق لهما ليس لأحد غيرهما فركب الحسن دين فحمل إليه معاوية
 لعين أبي نيزر مأتي ألف دينار فقال : إنّما تصدّق بها أبي ليقى الله وجهه حرّ النار
 ولست بايعها بشيء .

ومن صدقاته عليه السلام

وادی ترعة

رواه القوم :

منهم العلامة محدث المدينة المشرفة السيد نور الدين علي الحسين الشافعي السمرودي المتوفى سنة ١٠١١ في كتابه «وفاء الوفاء» (ج ٢ ص ٢٧٠ ط مصر) قال :

ذكر ابن شعبة في صدقات علي رضي الله تعالى عنه واديقال له : ترعة بناحية فذك بين لابتني حرّة .

ومن صدقاته عليه السلام

الفقران

رواه القوم :

منهم العلامة محدث المدينة المشرفة السيد نور الدين علي الحسين الشافعي السمرودي المتوفى سنة ١٠١١ في «وفاء الوفاء» (ج ٢ ص ٣٥٦ ط مصر) قال :

نقل ابن شعبة في صدقة علي رضي الله تعالى عنه أن منها الفقيرين بالعالية وأنه ذكر أن حسناً أو حسينا باع ذلك فتلك الأموال متفرقة في أيدي الناس ثم حكى في كتاب الصدقة نصا لفظه: والفقير لي كما قد علمتم صدقة في سبيل الله ثم ذكر تسويغ البيع لكل من الحسن والحسين دون غيرهما .

و من صدقاته ﷺ

((كل مال له في ينبع غير ثلاثة من مواليه
 وأوصاهم بالحج من ماله ثم عتقهم)) و((كل
 مال له بوادي القرى)) و((كل مال له بالادنية))
 و((كل مال له برعيف))

رواه القوم :

منهم العلامة الشيباني الشهير بالخفاف البغدادي في « احكام الاوقاف »

(ص ١٠ ط القاهرة) قال :

حدثنا بشر بن الوليد قال : أخبرنا أبو يوسف قال : حدثنا عبد الرحمن
 ابن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده علي أنه تصدق بينبع
 وقال : أبتغي بها مرضاة الله ليدخلني الله بها الجنة و يصرفني عن النار و يصرف
 النار عني في سبيل الله و وجوه تنفق في كل نفقة في سبيل الله و وجهه في الحرب
 و السلم و الحياة و ذوي الرحم و البعيد و القريب لا يباع ولا يوهب ولا يورث كل
 مال لي بينبع غير أن رباحاً و أبانيزر و جبيراً إن حدث بي حدث فليس عليهم
 سبيل و هم محررون موالى يعملون في المال خمس حجج وفيه نفقتهم و رزقهم
 و رزق أهلهم، فذلك الذي أقضي فيما كان لي بينبع حياً أنا أوميئاً و مع ذلك ما كان
 لي بوادي القرى من مال و رقيق حياً أنا أوميئاً و مع ذلك الادنية و أهلها حياً أنا
 أوميئاً و مع ذلك رعيف و أهلها و إن زريقاله مثل ما كتبت لأبي نيزر و رباح و جبير.

وفي (ص ٩ ط القاهرة) قال

قال الواقدي : ثنا علي بن عيينة عن عمرو بن دينار قال في صدقة علي بن أبي طالب إن جبيراً ورباحاً و أبا نيزر موالى يعملون في المال خمس حجج منه نفقات أهلهم ثم هم أحرار لوجه الله تعالى .

و من صدقاته عليه السلام

أرض و غلمان يعملون فيها

رواه القوم :

منهم العلامة هلال الراي بن مسلم البصري في « احكام الوقف » (ص ٨٣ ط حيدرآباد)

قد بلغنا عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه وقف أرضاً له و وقف غلماناً يعملون فيها (قد رأينا من الوقف غلماناً يعملون «الخ»).

الباب السادس

في ووعه عليه السلام

و نذكر له شواهد غير ما يدل عليه ما تقدم من الأحاديث المأثورة عن النبي صلى الله عليه وآله :

الاول

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١٠٧ ط مكتبة

القدس بمصر) قال :

عن عبد الله بن رزين قال : دخلت على علي بن أبي طالب يوم الأضحى فقرأت
إلينا حريرة فقلنا : أصلحك الله لو قرأت إلينا من هذا البطء يعني الأوزقان الله قدأكثر
الخير فقال : يا ابن رزين سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يحل لخليفة من مال الله
إلا قصعتان قصعة يأكل فيها هو وأهله وقصعة يضعها بين أيدي الناس أخرجه أحمد.

ومنهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٣٥ ط محمد أمين

الخانجي بمصر)

روى الحديث من طريق أحمد عن عبد الله بن رزين بعين ما تقدم عن

«ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٢ ص ٣

ط القاهرة) قال :

قال الإمام أحمد : حدثنا حسن وأبو سعيد مولى بني هاشم قالا : ثنا ابن لهيعة
ثنا عبد الله بن هبيرة عن عبد الله بن رزين فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .
وقال حرمله عن ابن وهب عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن عبد الله بن أبي رزين
الغافقي قال : دخلنا مع علي يوم الأضحى فذكر الحديث بعين ما تقدم إلا
أنه ذكر بدل كلمة يضعها : يطعمها .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢١٨ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق أحمد عن عبد الله بن رزين بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى»

لكنه أسقط قوله : فقلنا أصلحك الله إلى قوله : قد أكثر الخير .

ومنهم العلامة الأمرتسري من المعاصرين في «أرجح المطالب» (ص ١٤٥

ط لاهور)

روى الحديث نقلاً عن «مطالب السؤل» عن عبدالله بن رزين بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .

الثاني

مارواه القوم :

منهم الحافظ ابو عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٣ و قيل ٢٢٢ في «الاموال» (ص ٢٧٠ ط القاهرة بمصر) قال :

قال : وحدثنا محمد بن ربيعة عن أبي حكيم صاحب الحناء عن أبيه : أن علياً أعطى العطاء في سنة ثلاث مرات ، ثم أتاه مال من إصفهان . فقال : اغدوا إلى عطاء رابع ، إنني لست لكم بخازن ، قال : وقسم الحبال فأخذها قوم ، وردّها قوم .

الثالث

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح نهج البلاغة» (ص ١٨١ ط القاهرة) قال :

وروى هارون بن سعيد قال : قال عبدالله بن جعفر بن أبي طالب لعلي عليه السلام : يا أمير المؤمنين لو أمرت لي بمعونة أو نفقة فوالله مالي نفقة إلا أن أبيع دابتي فقال : لا والله ما أجذلك شيئاً إلا أن تأمر عمك أن يسرق فيعطيك .

الرابع

مارواه القوم :

منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٥٠ ط اسلامبول) قال :

حيث ذكر في عداد فضائله عليه السلام عن شرح نهج البلاغة قال : لولا الدين والتقي
لكنت أدهي العرب و قال : والله ما معاوية بأدهى مني ولكنه يغدر و يفجر ولولا
كراهية الغدر كنت من أدهي الناس ولكن كل غدرة فجرة و كل فجرة كفر و لكل
غادر لواء يعرف به يوم القيامة والله ما استغفل بالمكيدة ولا استغمر بالشديدة و قال :
لا سواء امام الهدى و امام الردى و ولي النبي و عدو النبي .

الخامس

مارواه القوم :

منهم الخافط أبو نعيم الاصبهاني في «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨٤ ط
المادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني ، ثنا الحسين بن عبد الله الرقي ، ثنا محمد بن
عوف ، ثنا محمد بن خالد البصري ، ثنا الحسن بن زكرياء الثقفي عن عنبسة النحوي
قال : شهدت الحسن بن أبي الحسن و أتاه رجل من بني ناجية فقال : يا أبا سعيد
بلغنا أنك تقول : لو كان علي* يأكل من حشف المدينة لكان خيراً له مما صنع
فقال الحسن : يا ابن أخي كلمة باطل حققت بها دماً والله لقد فقدوه سهماً من مرامز*
طيب والله ليس بسروقة لمال الله ولا بنؤومة عن أمر الله أعطي القرآن عزائمه فيما
عليه ولد أحل* حلاله و حرّم حرامه حتى أوردته ذلك على حياض غدقة و : ياض
موتقة ذلك علي* بن أبي طالب يا الكع .

السادس

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٢ ص ١٢ ط القاهرة) قال :

قال عاصم بن زياد لعليّ حيث وعظه عليه السلام وأمره بترك الرهبانية : فلم اقتصرت يا أمير المؤمنين على لبس الخشن وأكل الجشب؟ فقال: إن الله تعالى افترض على أئمة العدل ان يقدروا لا تقسمهم بالقوام كيلا يتبيخ بالفقير فقره .

وفي (ج ٣ ص ٧٧ ، الطبع المذكور)

روى قوله عليه السلام بعين ما تقدم عنه لكنه ذكر بدل كلمة بالقوام : كضعفة الناس .

ومنهم العلامة محمد صالح الكشفي الترمذى في «المناقب المرتضوية»
(ص ٣٦٣ ط بمبئي)

روى الحديث عن ابن عباس بمثل ما تقدم عن عاصم بن زياد .

الباب السابع

في عبادته عليه السلام

انه عليه السلام كان يعبد الله مع النبي عليه السلام

بسنين قبل الناس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الامر تسمى في «أرجح المطالب» (ص ٤٠٢ ط لاهور) قال :
عن عليّ قال: عبدت الله قبل أن يعبد أحد من هذه الأمة سبع سنين - أخرجه
الخلعي ، فقلت : من «الرياض النضرة» في فضائل العشرة لمحّب الدين الطبري .
وقد روى هذا الحديث منه عليه السلام بلفظ صليت وتواتر أنه أوّل من صلي مع

النبي ﷺ وأوردنا جملة من طرقه فيما مضى. (١)

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن حجر الهيتمي المكي المتوفى سنة ٩٧٣
في كتابه «الفتاوى الحديثية» (ص ٤١ ط مصر) قال :

وسئل رضي الله عنه عن حكمة استعمال كرم الله وجهه في حق علي رضي الله
عنه دون غيره عوضاً عن الترضي وهل يستعمل ذلك لغيره من الصحابة فأجاب بقوله
حكمة ذلك أن علياً كرم الله وجهه ورضي الله عنه لم يسجد لصنم قط فناسب أن يدعي
له بما هو مطابق لحاله من تكريمه الوجه والمراد به حقيقته أو الكناية عن الذات
أي حفظه عن أن يتوجه لغير الله تعالى في عبادته .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفى الترمذى في «المناقب
المرتضوية» (ص ١٦١ ط بمبئي) قال :

ذكر في سبب ذلك أنه لم يسجد لصنم قط ولم يول وجهه عن الكفار في
محاربتهم .

ومنهم العلامة ابن الصبان في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الابصار
ص ١٦٥ ط مصر) قال :

(١) ذكر القوم في وجه اختصاصه بذكر كرم الله وجهه بعد اسمه دون غيره من
الصحابة أنه عليه السلام لم يعبد على الاوثان قط في صغره فممن ذكره العلامة القندوزي في
«دنيا بيع المودة» ص ٢٨٠ ط اسلامبول قال : أخرج ابن سعد عن زيد بن الحسن قال :
لم يعبد (أي على) الاوثان قط في صغره ومن ثمة يقال فيه : كرم الله وجهه .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٢١ مخطوط)

ذكر بعين ما تقدم عن «دنيا بيع المودة» .

ومنهم العلامة المناوي في «شرح الجامع الصغير» (ص ٢٤٦)

ذكر بعين ما تقدم عن «دنيا بيع المودة» .

وأخرج ابن سعد عن الحسن بن يزيد بن الحسن قال : لم يعبد عليّ
الأوثان قط.

تضرعه ﷺ و ابتهاله على الله تعالى

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي في «الامالي»

(ج ۲ ص ۱۴۳ ط مصر)

روى حديثاً مسنداً ينتهي سنده إلى رجل من همدان ، (تقدم منا ذكر مداركه
في ج ۳ ص ۴۲۵) وفيه قال معاوية لضرار : يا ضار صفا لي علياً فساق الحديث إلى
أن قال : وأشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله ، وغارت
نجومه وقدم مثل في محرابه قابضاً على لحينه تململ تململ السليم ، و يبكي بكاء
الحزين ، ويقول : يا دنيا غري غيري أبي تعرضت أم إليّ تشوقت هيهات هيهات
قد بايتك ثلاثاً لارجعة فيها فعمرك قصير ، وخطرك حقير آه آه من قلة الزاد وبعد
السفر و وحشة الطريق فبكي معاوية وقال : رحم الله أبا الحسن فلقد كان كذلك .

ومنهم الحافظ أبو نعيم الإصطهاني في «حلية الأولياء» (ج ۱ ص ۸۴

ط السعادة بمصر)

ومنهم العلامة أبو اسحاق إبراهيم القيرواني المالكي في «زهر الادب»

(ج ۱ ص ۴۳ المطبوع بهامش عقد الفريد ط الشرفية بمصر)

ومنهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ۲ ص ۴۶۳ ط حيدرآباد)

ومنهم العلامة أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الحنفي في

«ربيع الأبرار» (ص ۱۵ مخطوط)

ومنهم العلامة الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (ج ۱

ص ١٢١ ط حيدرآباد

و منهم العلامة العارف الشيخ أبو محمد عفيف الدين اليافعي اليماني الشافعي في «الارشاد والتطريز» (ص ١٢٢ ط القاهرة)

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل في مناقب آل الرسول»

و منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ٤ ص ٢٧٦ ط القاهرة)

و منهم العلامة العارف الشيخ جمال الدين الشهير بابن حسويه في «درب بحر المناقب» (ص ٩ مخطوط)

و منهم العلامة النسابة الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب المصري في «نهاية الارب» (ج ٣ ص ١٢٦ ط القاهرة)

و منهم العلامة جمال الدين الزرندي الحنفي في «نظم درر السمطين» (ص ١٣٤ ط مطبعة القضاء)

و منهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢١٢ ط مكتبة الخانجي بمصر)

و في «ذخائر العقبي» (ص ١٠٠ ط مكتبة القدس بمصر)

و منهم العلامة الشيخ شهاب الدين محمد بن أحمد الحلبي الشافعي الابشهي في «المستطرف» (ج ١ ص ١٢٧ ط القاهرة)

و منهم العلامة المحدث ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١١١ ط النري)

و منهم العلامة الشيخ سعدى الالي الشافعي في «الارجوزة» (ص ٣٠٠ مخطوط)

ومنهم العلامة الشيخ عبدالرؤوف المناوى فى «الكوكب الدرية» (س ٤٤)
ط الأزهرية بمصر

ومنهم العلامة الشيخ محمد عبدالمعطى المصرى الشافعى فى «اخبار الاول»
(س ٣٧)

ومنهم العلامة الشيخ عبداللہ عامر الشبراوى المصرى فى «الاتحاف بحب
الاشراف» (ص ٧ ط مصر)

ومنهم العلامة الشيخ مصطفى رشدى الدمشقى فى «الروضة الندية» (س ١٣)
ط الخيرية بمصر

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ يوسف النبهانى البيروتى فى «الشرف المؤبد
لال محمد» (س ٥٩ ط مصر)

ومنهم العلامة الشبلنجى فى «نور الابصار» (س ١٠٠ ط الشرفية بمصر)
ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد بن مخلوف المالکى المصرى فى
«الطبقات المالكية» (ج ٢ ص ٧٢ ط مطبعة السلفية بالقاهرة).

كان ﷺ يصلى فى اليوم و الليلة ألف ركعة

رواه القوم :

منهم العلامة الصناعى فى «الطبقات للمعزلة» (س ٨٧) قال :
عن الباقر ﷺ أنه قال : أعتق عليّ ﷺ ألف عبد وكان يصلى فى اليوم
والليلة ألف ركعة .

ومنهم العلامة الكشفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (س ٣٦٤)
ط ببش

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات» .

خشوعه ﷺ في الصلاة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابو حامد الشيخ محمد بن محمد الغزالي الطوسي المتوفى سنة ٥٠٥ هـ في «مكاشفة القلوب» (ص ٣٥ ط مطبعى ابراهيم تاج بالقاهرة) قال :

(وروي) أن علياً كرم الله وجهه كان إذا حضرت الصلاة يتزلزل ويتلون وجهه فيقال له : مالك يا أمير المؤمنين ؟ فيقول : جاء وقت أمانة عرضها الله على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملتها .

ومنهم العلامة الشيخ نصر بن محمد السمرقندى الحنفى فى «تنبيه الغافلين» (ج ١ ص ١٩٥ ط القاهرة)

وروى عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه كان إذا حضر وقت الصلاة ارتعدت فرأى أنه وتغير لونه فسئل عن ذلك فقال : جاء وقت الأمانة التي عرضها الله على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان فلا أدري أأحسن أداء ما حملت أم لا -

وروى هذا أيضاً عن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .

ومنهم العلامة محمد صالح الكشفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (ص ٣٦٤ ط ببئى) قال :

روى الحديث نقلاً عن ذخيرة الملوك بعين ما تقدم عن «مكاشفة القلوب» .

كان التوجه الى الله قد استوعب قلبه في الصلاة
 بحيث لم يلتفت الى اخراج السهم من رجله
 رواه القوم :

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفى فى كتابه « المناقب
 المرتضوية » (ص ٣٦٤ ط بمبئى) قال :
 روى إن علياً قد أصاب رجله في غزوة أحد سهمٌ صعبٌ إخراجُه فأمر رسول الله ﷺ
 بإخراجه حين اشتغاله بالصلاة فأخرجوه من رجله فقال بعد فراغه عن الصلاة :
 بأنه لم يلتفت بذلك .

قول على بن الحسين عليه السلام وكان في غاية
 العبادة: ان عبادتي عند عبادة علي عليه السلام
 كعبادته عند عبادة رسول الله صلى الله عليه وآله

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلى فى « شرح النهج » (ج ١ ص ٩
 ط القاهرة) قال :
 قيل لعلي بن الحسين عليه السلام وكان الغاية في العبادة: أين عبادتك من عبادة
 جدك؟ قال : عبادتي عند عبادة جدّي كعبادة جدّي عند عبادة رسول الله صلى الله عليه وآله .
 ومنهم العلامة القندوزى فى « ينابيع المودة » (ص ١٥٠ ط اسلامبول)
 روى الحديث بعين ما تقدم عن « شرح النهج » .

في أن صلاته ﷺ كانت تذكر صلاة رسول الله ﷺ

رواه القوم :

منهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي
البهرقي الشافعي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ في «السنن الكبرى» (ج ٢ ص ٦٨ ط حيدرآباد)
قال :

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسين الدارمي ،
ثنا محمد بن المسيّب ، ثنا إسحاق بن شاهين ، ثنا خالد بن الجريدي عن أبي العلاء
عن مطرف عن عمران بن حصين قال صلي مع علي رضي الله عنه بالبصرة فقال
عمران: ذكرنا هذا الرجل صلاة كان يصلّيها بنا رسول الله ﷺ فذكر أنه كان يكبر
كلما رفع وكلما وضع رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن شاهين .
وفي (ص ١٣٤ ، الطبع المذكور) قال :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو النضر الفقيه ، ثنا محمد بن نصر ، ثنا
يحيى بن يحيى ، عن حماد بن زيد عن غيلان بن جرير ، عن مطرف قال : صليت
أنا وعمران بن حصين خلف علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان إذا سجد كبر وإذا
رفع رأسه كبر وإذا نهض من الركعتين كبر فلما قضى الصلاة أخذ عمران بيدي
فقال: لقد ذكرني هذا مثل صلاة محمد ﷺ أو لقد صلي بنا هذا مثل صلاة محمد ﷺ
لفظ حديث يحيى بن يحيى وفي حديث سليمان فلما انصرفنا أخذ عمران بيدي
رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى .

كان له ﷺ بيت في المسجد يتعبد فيه كما كان لرسول الله ﷺ

رواه القوم :

منهم العلامة الامر تسمى في «أرجح المطالب» (ص ٤٥ ط لاهور) قال :
عن حارثة بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : كان لعلي بيت في المسجد
كان يتعبد فيه كما كان لرسول الله ﷺ - أخرجه الخوارزمي - (١)

ذكر شطر من وصف عبادته ﷺ

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ٩
ط القاهرة)
قال في علي : وأما العبادة فكان أعبد الناس وأكثرهم صلاتاً وصوماً ومنه

(١) وقال العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ١٦)
وكان قد قطع عنه ما يشغل عن الله تعالى ورفع الحجاب عن قلبه وذهب بقلبه الى ربه
وصرف وجهه اليه تعالى حتى قال في بعض كلامه المروى .
و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة»
(ص ١٤٦ ط اسلامبول)

روى عن المناقب عن جعفر الصادق عليه السلام قال في حديث : ولقد كان أمير المؤمنين
علي عليه السلام يعمل عمل رجل كان ينتظر الى الجنة والنار .

تعلم الناس صلاة الليل وملازمة الأُوراد وقيام النافلة وما ظنك برجل يبلغ من محافظته على ورده أن يبسط له نطع بين الصفيين ليلة الهرير فيصلي عليه ورده والسَّهام تقع بين يديه وتمرّ على صماخيه يميناً وشمالاً فلا يرتاع لذلك ولا يقوم حتى يفرغ من وظيفته وما ظنك برجل كانت جبهته كثيفة البعير لطول سجوده، وأنت إذا تأملت دعواته و مناجاته ووقفت على ما فيها من تعظيم الله سبحانه وإجلاله وما ينضمّنه من الخضوع لهيبته والخشوع لعزّته والاستخذاء له عرفت ما ينطوى عليه من الإخلاص وفهمت من أيّ قلب خرجت وعلى أيّ لسان جرت .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٥٠ ط اسلامبول)

ذكر توصيف عبادته بعين عبارة «شرح النهج» بأدنى تلخيص .

وفي (ص ١٣٤ ، الطبع المذكور) قال :

ولقد كان يعمل عمل رجل كأنه ينظر إلى الجنة والنار .

مركز تحقيق كتاب ميرزا علوم راسدي

أنه ﷺ ينادي يوم القيامة: يا عابد

رواه القوم :

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم المتوفى سنة

٥٦٨ في «المناقب» (ص ٢٥٣ ط تبريز) قال :

وبهذا الإسناد (اي الإسناد المتقدم في كتابه) عن الامام عجل بن أحمد بن

شاذان هذا أخبرني أبو عجل عبد الله بن الحسين الصالح عن عجل بن عليّ الأعرج ،

عن عجل بن الحسين بن عبد الوهّاب ، عن عليّ بن الحسين ، عن الربيع بن يزيد

الرقاشي ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيامة ينادون عليّ

ابن أبي طالب ﷺ بسبعة أسماء : يا صديق ، يا دال ، يا عابد ، يا هادي ، يا مهدي ،

يا فتى ، يا عليّ مرّ أنت وشيعتك إلى الجنة بغير حساب .

الباب الثامن

في ترواحه عليه السلام

و نذكر له شاهدين :

الاول

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨٢

ط القاهرة) قال :

روى يوسف بن يعقوب عن أبي صالح بياع الأكسية أن جدته لقيت علياً عليه السلام بالكوفة ومعه تمر يحمله فسأمت عليه وقالت له : أعطني يا أمير المؤمنين هذا التمر أحمله عنك إلى بيتك فقال : أبو العيال أحق بحمله قالت : ثم قال لي : ألا تأكلين منه؟ فقلت : لا أريده قالت : فانطلق به إلى منزله ثم رجع مرتدياً بتلك الشملة وفيها قشور التمر فصلي بالناس فيها الجمعة .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٣٤

ط محمد أمين الخانجي بمصر) قال :

وعن أبي صالح بياع الأكسية عن جدته قالت : رأيت علياً اشترى تمرأ بدرهم فحمله في ملحفة فقيل : يا أمير المؤمنين ألا نحمله عنك؟ قال : أبو العيال أحق بحمله . أخرجه البغوي في «معجمه» .

ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في «الكامل» (ج ٣ ص ٢٠١ ط المنيرية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرياض النضرة» .

و منهم العلامة السيد مسعود بن حسن بن أبي بكر القناوى الشافعى
المصرى فى «فتح الرحيم الرحمن فى شرح لامية ابن الوردى» (س ١٤٣
ط القاهرة) قال :

واشترى على كرم الله وجهه تمرأ بدراهم ، فحمله فى ردآئه ، فسأله بعض
أصحابه أن يحمله عنه ، فقال : أبو العيال أحق بحمله .

و منهم العلامة أبو اسحاق برهان الدين محمد بن ابراهيم الانصارى
الكتبى المتوفى سنة ٧١٨ فى «غرد الخصائص الواضحة» (س ٣١ ط الشرفية بمصر)
روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرياض النضرة» .

و منهم العلامة ابن كثير الدمشقى فى «البداية والنهاية» (ج ٨ س ٥
ط مصر) قال :

وقال أبو القاسم البغوي : حدثني جدتي ثنا علي بن هاشم عن (أبي خ) صالح
بياع الأكسية عن جده ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الرياض النضرة» .
و منهم العلامة الشيخ علاء الدين المولى على المتقى الهندى فى «منتخب
كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٦ ط الميمنية بمصر)
روى الحديث عن صالح بعين ما تقدم عن «الرياض النضرة» .

و منهم العلامة الراغب الاصفهانى فى «محاضرات الابداء» (ج ١ ص ٢٦٢
ط مكتبة الحياة فى بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرياض النضرة» .

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى «ينابيع المودة»
(س ١٤٦ ط اسلامبول)

روى الحديث نقلاً عن «المناقب» عن صالح بعين ما تقدم عن «شرح النهج»
إلا أنه أسقط قوله : ألا تأكلين؟ فقلت: لا أريده .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٧٤ ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرياض النضرة».

ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الامر تسمى في «أرجح المطالب»

(ص ١٥٠ ط لاهور)

روى الحديث من طريق البغوي في «معجمه» عن أبي صالح بعين ما تقدم

عن «الرياض النضرة».

الثانى

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٥ ط مصر)

قال :

عن أبي هاشم عن زاذان قال : كان عليّ يمشي في الأسواق وحده وهو خليفة
يرشد الضال ويعين الضعيف ويمرّ بالبيع والبقال فيفتح عليه القرآن ويقرء تلك
الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ثم يقول : نزلت
هذه الآية في أهل العدل والتواضع من الولاة وأهل القدرة من سائر الناس (١).

(١) قال العلامة السيد عبد الوهاب الشعراني في «الطبقات الكبرى» (ج ١)

ص ١٨ ط القاهرة)

كان على ينشد و يقول :

و يكفى المرء من دنياه قوت
و جرحى ليس تدركه النعوت
الى قوم كلامهم السكوت

حقيق بالتواضع من يموت
فما للمرء يصبح ذا هموم
فيا هذا مترحل عن قريب

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٢٤)

ط محمد أمين الخانجي بمصر) قال :

وعن زاذان قال : رأيت علياً يمشي في الأسواق فيمسك الشسوع بيده فيناول الرجل الشسوع و يرشد الضال و يعين الحمل على الحموله وهو يقرء هذه الآية «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين» ثم يقول: هذه الآية نزلت في ذي القدره من الناس ، أخرجه أحمد في «المناقب».

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال»

المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٥٦ ط القديم بمصر)

روى الحديث عن زاذان بعين ما تقدم عن «البداية والنهاية» .

ومنهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ١٥١ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» بعين ما تقدم عن «الرياض النضرة» .

الثالث

مركز تحقيقات كاميونر علوم اسلامی

مارواه القوم :

منهم العلامة القندوزي في «ينايع المودة» (ص ١٤٦ ط اسلامبول) قال :

روى ان أمير المؤمنين علياً كان يجلس جلسة العبد ويأكل أكلة العبد الخ .

الرابع

مارواه القوم :

منهم العلامة الصفوري في «نزهة المجالس» (ج ٢ ص ٧٣)

خرج علي بن أبي طالب رضي الله عنه المصلاة ، فوجد شيخاً يمشي أمامه ، فمشي خلفه ولم يتقدم عليه إكراماً لشيمته واحتراماً له . فلمّا ركع النبي ﷺ

وضع جبريل عليه السلام جناحه على ظهره، فكلما أراد أن يرفع منعه جبريل حتى أدركه علي رضي الله عنه .

الباب التاسع

في تكسبه عليه السلام بكده يمينه

ونذكر له شواهد :

الاول

ما ذكره القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٧٠ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

وكان عليه السلام (اي علي) إذا لزمه في العيش الضيق والجهد ، أعرض عن الخلق فأقبل على الكسب والكد .

الثاني

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عز الدين عبد الحميد بن أبي الحميد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ٣ ص ٤٣٣ ط القاهرة) قال :

وإن علياً عليه السلام مات وخلف عقاراً كثيراً يعنون نخلاً قيل لهم قد علم كل أحد أن علياً عليه السلام، استخرج عيوناً بكده يده بالمدينة وينبع وسويعة وأحيا بها مواتاً كثيرة ثم أخرجها عن ملكه وتصدق بها على المسلمين ولم يمت وشيء منها في ملكه .

الثالث

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠

في «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٧٠ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا إسماعيل بن عليّة ، و ثنا عبدالله بن محمد ، ثنا أحمد بن عليّ بن المشي ، ثنا أبو الربيع ، ثنا حماد ، قال حدثنا أيوب السخيتاني ، عن مجاهد ، قال : خرج علينا عليّ بن أبي طالب يوماً معتجراً ، فقال : جعت مرّة بالمدينة جوعاً شديداً ، فخرجت أطلب العمل في عوالي المدينة ، فإذا أنا بامرأة قد جمعت مدراً تريد بئله فأتيتها فقاطعتها كل ذنوب عليّ تمرّة ، فمددت ستة عشر ذنوباً ، حتى مجلت يداي ثم أتيت الماء فأصبت منه ، ثم أتيتها ، فقلت : بكفي هكذا بين يديها - وبسط إسماعيل يديه وجمعها - فعدت لي ستة عشرة تمرّة ، فأتيت النبي عليه السلام فأخبرته ، فأكل معي منها . وقال حماد بن زيد في حديثه : فاستقيت ستة عشر ، أوسبعة عشر ، ثم غسلت يدي فذهبت بالتمر إلى رسول الله عليه السلام ، فقال لي خيراً ودعالي .

ورواه موسى الطحان عن مجاهد نحوه ، وقال :

حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثني عليّ بن حكيم الأودي ، ثنا شريك ، عن موسى الطحان ، عن مجاهد ، عن عليّ عليه السلام ، قال : جئت إلى حائط أو بستان ، فقال لي صاحبه : دلوا وتمرّة ، فدلوت دلوا بتمرّة ، فمألت كفتي ، ثم شربت من الماء ، ثم جئت إلى رسول الله عليه السلام بملء كفتي ، فأكل بعضه وأكلت بعضه .

ومنهم الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ في «صفوة الصفوة»

(ج ١ ص ١٢٤ ط حيدرآباد)

روى الحديث عن مجاهد ، عن علي بن عيين ما تقدم أولاً عن «حلية الأولياء» .
ومنه العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٣١ ط محمد أمين الخانجي بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم أولاً عن «حلية الأولياء» وزاد في آخر الحديث
وقال إلي خيراً ودعا لي أخرجه أحمد وصاحب الصفوة .
ومنه العلامة جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي الحنفي في «نظم
در السمطين» (ص ١٩١ ط مطبعة القضاء)

روى الحديث عن مجاهد بعين ما تقدم أولاً عن «حلية الأولياء» .
ومنه الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ١٠ ص ٣١٤ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

وعن علي قال: خرجت فأثيت حائطاً قال : فقال: دلو بتمره ، قال : فدليت
حتى ملأت كفي ثم أثيت الماء فاستعذبت ، يعني شربت ، ثم أثيت النبي ﷺ
فأطعمته نصفه وأكلت نصفه رواه أحمد ورجاله وثقوا .

وروى الحديث من طريق الترمذي بعضاً ومن طريق أبي يعلى كلا بعين ما تقدم
عن «حلية الأولياء» .

ومنه العلامة الشيخ علاء الدين علي المتقي الهندي المتوفى سنة ٩٧٥
في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٦ ط الميمنية بمصر)
روى الحديث بعين ما تقدم عن «صفة الصفوة» .

ومنه العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢١٨ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق أحمد ، وابن الجوزي ، عن علي بن عيين ما تقدم في

«حلية الأولياء» إلا أنه زاد: ودعا لي خيراً .

ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الامر تسرى في «أرجح المطالب»

(ص ١٦٥ ط لاهور)

روى الحديث ملخصاً كما تقدم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي في «السنن الكبرى»

(ج ٦ ص ١١٩ ط حيدرآباد)

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد، ثنا عبيد، ثنا الأسفاطي يعني العباس بن الفضل، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا المعتمر عن أبيه عن حش عن عكرمة عن ابن عباس قال: أصاب نبي الله ﷺ خصاصة فبلغ ذلك علياً رضي الله عنه فخرج يلتمس عملاً يصيب منه شيئاً يبعث به إلى نبي الله ﷺ فأتى بستاناً لرجل من اليهود فاستقى له سبعة عشر دلواً كل دلو بتمرة فخيره اليهودي من تمره سبع عشرة ثمرة عجوة فجاء بها إلى نبي الله ﷺ فقال: من أين هذا يا أبا الحسن قال: بلغني ما بك من الخصاصة يا نبي الله فخرجت ألتمس عملاً لأصيب لك طعاماً قال: فحملك على هذا حب الله ورسوله قال علي: نعم يا نبي الله فقال نبي الله ﷺ: والله ما من عبد يحب الله ورسوله إلا أن الفقر أسرع إليه من جرية السيل علي وجهه من أحب الله ورسوله فليعد تجفافاً . وإنما يعني الصبر - وروى عن يزيد بن زياد عن محمد بن كعب قال: حدثني من سمع علي بن أبي طالب فذكر بعض معاني هذه القصة . وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف ابن يعقوب، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب عن مجاهد فذكر بمثل ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

الرابع

مارواه القوم :

منهم العلامة السمهودي في «وفاء الوفاء» (ج ٢ ط مصر) قال :
قال أبو نيزر: جاءني عليّ وأنا أقوم على الضيعتين عين أبي نيزر والبغيغة فقال:
هل عندك من طعام - وذكر قصة أكله وشربه - قال : ثم أخذ المعول و انحدر فجعل
يضرب وأبطأ عليه الماء فخرج وقد تصبب جبينه عرقاً فانتكف العرق عن جبينه ثم
أخذ المعول و عاد إلى العين فأقبل يضرب فيها و جعل يهمهم فسالت كأنها عنق
جزور فخرج مسرعاً وقال: أشهد الله أنها صدقة .

ومنهم العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (مخطوط)
روى الحديث بعين ما تقدم عن «وفاء الوفاء» .

الباب العاشر

في صبره عليه السلام على مصائب الدنيا

رواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١٠١ ط مكتبة
القدس بمصر) قال :

عن عليّ مرفوعاً يا عليّ كيف أنت إذا زهد الناس في الآخرة ورغبوا في
الدنيا وأكلوا التراث أكلاً لما وأحبوا المال حباً جماً واتخذوا دين الله دغلاً
و مال الله دولا قال : قلت: يا رسول الله أتركهم وأترك ما فعلوه و اني أختر الله
ورسوله والد الآخرة وأصبر على مصائب الدنيا وهواها حتى الحق بك بمشيئة الله

قال : صدقت يا عليّ اللهم افعل ذلك به أخرجه الحافظ الشافعي في الأربعين .
ومنه العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (س ٢١٧ ط اسلامبول)
روى الحديث عن عليّ بن أبي طالب ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .

صبره عليه السلام على الفقر

ونذكر له شواهد :

الاول

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخاير العقبى» (س ١٠٥) ط مكتبة
القدس بمصر قال :

وعن سهل بن سعد أن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه دخل على فاطمة وحسن
وحسين يبكيان فقال : ما يبكيهما؟ قالت: الجوع فخرج عليّ فوجد ديناراً في السوق
فجاء إلى فاطمة فأخبرها فقالت : اذهب إلى فلان اليهودي فخذ لنا به دقيقاً فجاء
إلى اليهودي فاشترى به دقيقاً فقال اليهودي : أنت ختن هذا الذي يزعم أنه
رسول الله ﷺ قال : نعم ، قال : فخذ دينارك وخذ الدقيق ، فخرج عليّ حتى جاء
فاطمة فأخبرها فقالت : اذهب إلى فلان الجزّار فخذ لنا بدرهم لحماً فذهب فرهن
الدّينار بدرهم في لحم فجاء به فعجنت وخبزت وطبخت وأرسلت إلى أبيها ﷺ فجاءهم
وقالت : يا رسول الله اذكر لك فإن رأيت حلالاً أكلنا وأكلت من شأنه كذا وكذا
فقال : كلوا باسم الله فأكلوا فبينما هم بمكانهم وإذا بغلام ينشد الله والاسلام الدينار
فأمر رسول الله ﷺ يا عليّ اذهب إلى الجزّار فقل له إن رسول الله ﷺ يقول
لك: أرسل إليّ بالدينار ودرهمك عليّ ، فأرسل به فدفعه إليه ، أخرجه أبو داود .

ومنهم العلامة الشيباني في «تيسير الوصول» (ج ٢ من ٢٧٧ ط نول كشور)
روى الحديث من طريق أبي داود عن سهل بن سعد بعين ما تقدم عن
«ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة النابلسي في «ذخائر المواريث» (ج ١ من ٢٦٤ ط القاهرة)
أشار إلى الحديث بذكر شيء من فقراته .

الثاني

مارواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (س ٤٩ و ١٠٥
ط مكتبة القدسي بمصر) قال :

وعن أسماء بنت عميس عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ أتاه يوماً فقال : أين ابناي يعني حسناً وحسيناً قالت : قلت : أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق فقال علي : أذهب بهما فإني أتخوف أن يبكي عليك وليس عندك شيء فذهب بهما إلى فلان اليهودي فوجه إليه رسول الله ﷺ فوجدتهما يلعبان في مشربة بين أيديهما فضل من تمر فقال : يا علي ألا تقلب ابني قبل أن يشتد الحر عليهما قال : فقال علي : أصبحنا وليس في بيتنا شيء فلو جلست يا رسول الله حتى أجمع لفاطمة تمرات فجلس رسول الله ﷺ و علي ينزع لليهودي كل دلو بتمره حتى اجتمع له شيء من تمر فجعله في حجزته ثم أقبل فحمل رسول الله ﷺ أحدهما وحمل علي الآخر أخرجه الدولا في الذرية الطاهرة في مسند أسماء بنت عميس عن فاطمة رضي الله عنها .

ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الامر تسمى في «أرجح المطالب»

(س ١٤٩ ط لاهور)

روى الحديث عن أسماء بنت عميس بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .

الثالث

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عمر الوصافي الحبشي في «البركة في فضل السعي والحركة» (ص ٢٩ ط المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة) قال :

ويروى أن علياً كرم الله وجهه كان يستقي الماء ليهودي كل دلو بتمرة ويروى أنه آجر نفسه يسقى نخلاً بشيء من شعر ليلة حتى أصبح وقال : لما أردت أن أبني فاطمة واعدت رجلاً صواغاً على أن يرتحل معي فنأتي بأذخر فنيعه من الصواغين فأستعين به على وليمة عرسى .

الرابع

ما رواه القوم :

منهم العلامة الصفوري في «نزهة المجالس» (ج ١ ص ٢٢٣ ط القاهرة) قال : رأى عثمان درع علي يباع بأربعمائة درهم ليلة عرسه علي فاطمة رضي الله عنها فقال عثمان : هذا درع فارس الإسلام علي لا يباع أبداً ، فدفع لغلام علي أربعمائة درهم وأقسم عليه أن لا يخبره بذلك ورد الدرع معه .

الباب الحادي عشر

في كثرة وثقه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨٢ ط مصر)

قال :

روى عنبسة العابد عن عبدالله بن الحسين بن الحسن قال: أعتق علي عليه السلام في حياة رسول الله ﷺ ألف مملوك مما مجلت يده وعرق جبينه .

ومنهم العلامة السيد أحمد المهدي لدين الله ابن يحيى بن المرتضى الحسني اليماني السمعاني في «الطبقات» (ص ٨٧ ط بيروت)

وعن الباقر عليه السلام أنه قال : أعتق علي عليه السلام ألف عبد وكان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة الخ .

ومنهم العلامة القندوزي في «الينابيع» (ص ١٤٦ ط اسلامبول)

في المناقب عن جعفر الصادق في حديث له : ولقد أعتق (أي علي) ألف مملوك من ماله الذي يجني فيه يده ويعرق جبينه التماس وجه الله عز وجل ورضائه .

الباب الثاني عشر

وثقه عليه السلام بالله تعالى

ونذكر له شواهد :

الاول

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن قتيبة الدينوري في «الامامة والسياسة» (ج ١ ص ١٦٢ ط مصر) قال :

وجاء رجل من مراد إلى عليّ فقال له : يا أمير المؤمنين احترس فان هنا قوماً يريدون قتلك فقال : إن لكلّ انسان ملكين يحفظانه فاذا جاء القدر خليا .
ومنهم العلامة عبدالرحمان السيوطي في «الحبائك في اخبار الملائك» (ص ٨٦ ط دارالتقريب بالقاهرة) قال :

وأخرج ابن جرير عن ابن مجلّد (والصواب أبي مجلز) قال : جاء رجل من مراد إلى عليّ فقال : احترس فانّ ناساً من مراد يريدون قتلك فقال : إنّ مع كلّ رجل ملكين يحفظانه ممّا يقدر ، فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه .

ومنهم الحافظ أبو الفداء اسماعيل بن كثير في «تفسير القرآن» (ج ٥ ص ٢٤٥ طبع المنيرية ببلاق مصر)

روى الحديث عن أبي مجلز بعين ما تقدّم عن «الحبائك» .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ١٣ ط حيدرآباد) قال :

و في رواية ، ملكان يدفعان عنه فاذا جاء القدر خليا عنه ، وأنّه لا يجد عبد حلاوة الايمان حتّى يعلم أنّ ما أصابه لم يكن ليخطأه وما أخطأه لم يكن ليصيبه .
ومنهم العلامة السيد عبدالوهاب العلوي الشعراني في «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ١٨ ط القاهرة) قال :

قال عليّ ﷺ : إنّ مع كلّ انسان ملكين يحفظانه فاذا جاء القدر خليا

بينه وبينه وإن الأجل جنة حصينة .

الثانى

مارواه القوم :

منهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٦٤)

ط اسلامبول قال :

عن جعفر الصادق عليه السلام قال : كان قنبر يحب علياً حباً شديداً فاذا خرج علي عليه السلام خرج على اثره بالسيف فرآه ذات ليلة فقال : يا قنبر مالك ؟ قال : جئت لأمشي خلفك ، قال : من أهل السماء تحرسني أم من أهل الأرض ، وإن أهل الأرض لا يستطيعون لي شيئاً إلا باذن الله من السماء فارجع فرجع .

الثالث

مارواه القوم :

منهم العلامة عبدالرحمان السيوطى فى «الحبائك فى اخبار الملائك»

(ص ٨٧ ط القاهرة) قال :

أخرج أبوداود فى كتابه القدر وابن أبي الدنيا وابن عساكر عن علي بن أبي طالب قال : لكل عبد حفظة يحفظونه لا يخرن عليه حائط أو يتردئ فى بئر أو تصيبه دابة حتى إذا جاء القدر له خلئت عنه الحفظة فأصابه ما شاء الله أن يصيبه .

الرابع

مارواه القوم :

منهم الحافظ عماد الدين أبوالفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشى

المتوفى سنة ٧٧٣ في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ١٢ ط حيدرآباد) قال :
 وروى أبو داود في كتاب القدر أنه لما كان أيام الخوارج كان أصحاب علي* يحرسونه كل ليلة عشرة - يبيتون في المسجد بالسلاح - فرآهم علي* فقال :
 ما يجلسكم ؟ فقالوا : نحرسك ، فقال : من أهل السماء ؟ ثم قال : إنه لا يكون
 في الأرض شيء حتى يقضى في السماء وإن علي* من الله جنة حصينة . وفي رواية :
 وإن الرجل جنة محصنة ، وإنه ليس من الناس أحد إلا وقد وكل به ملك
 فلا تريده دابة ولا شيء إلا قال : اتق الله ، فاذا جاء القدر خلى عنه .

الخامس

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم الأصفهاني المتوفى سنة ٤٣٠ في «دلائل النبوة» (ص ٥٠٩) قال :

حدثنا أحمد بن محمد بن موسى الباسيري ، ثنا عبدالله بن ناجية ، ثنا أحمد
 ابن منيع ، ثنا محمد بن الحسن بن أبي زيد ، ثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال : عرض
 لعلي* رجلان في حكومة فجلس في أصل جدار فقال : رجل يا أمير المؤمنين الجدار
 يقع فقال علي رضي الله عنه : امض كفى بالله حارساً فقضى بينهما وقام ثم سقط الجدار .
 و منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٩٧ ط مكتبة
 القدس بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «دلائل النبوة» .

ومنهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (ص ٢٢٥)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» أيضاً

و منهم العلامة السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ١٧٨ ط السعادة بمصر)

روى الحديث عن أبي نعيم في «الدلائل» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .
 ومنهم العلامة المولى على حسام الدين الهندى فى «منتخب كنز العمال»
 (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٢ ط الميمنية بمصر)
 روى الحديث بعين ما تقدم عن «دلائل النبوة» .
 ومنهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ٢٦ مخطوط)
 روى الحديث نقلاً عن أبي نعيم بعين ما تقدم عنه فى «الدلائل» .
 ومنهم العلامة الامرئى فى «ارجح المطالب» (ص ٦٨٥ ط لاهور) :
 روى الحديث نقلاً عن أبي نعيم فى «الدلائل» والسيوطى فى «تاريخ الخلفاء»
 بعين ما تقدم عن «الدلائل» .
 ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٦٤ ط اسلامبول) قال :
 عن زيد الشحام عن جعفر الصادق عليه السلام قال : إن أمير المؤمنين عليه السلام
 جلس إلى حائط مائل يقضي بين الناس فقال بعضهم : لا تقعد تحته فقال : حرس
 امرأاً أجله فلما قام سقط الحائط .

السادس

مارواه القوم :

منهم العلامة الصفورى فى «نزهة المجالس» (ج ١ ص ٢٢٣ ط القاهرة)
 قال :

رأيت فى «شرح البخارى» لابن أبي حمزة : ان علياً دخل منزله و أولاده
 يبكون ، فسأل فاطمة عن ذلك ، فقالت : من الجوع ، فاستقرض ديناراً ، وإذا
 برجل يقول : يا أبا الحسن هلاً عشتيني الليلة ، قال : نعم ثقة منه بالله عز وجل

فدخل منزله . فوجد تريداً ، فقدّمه للنبي ﷺ ، فلما أكل قال : هذا بالدّينار الذي أعطيته فلانا . (١)

الباب الثالث عشر

في أمانته ﷺ

ونقتصر في ذلك على ما ذكره جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المؤرخ أبو محمد عبد الملك بن هشام المعافري المتوفى

سنة ٢١٣ في «السيرة النبوية» (ج ١ ص ٤٨٥ ط مصطفى الحلبي بمصر) قال :

قال ابن إسحاق : أمّا عليّ فانّ رسول الله ﷺ فيما بلغني أخبره بخروجه وأمره ان يتخلف بعده بمكة حتى يؤدّي عن رسول الله ﷺ ليس بمكة احد عنده شيء . يخشى عليه إلاّ وضعه عنده لما يعلم من صدقه وأمانته ﷺ .

وفي (ص ٢٩٣) قال :

وأقام عليّ بن أبي طالب ﷺ بمكة ثلاث ليال وأيامها حتى أدّى عن رسول الله ﷺ الودائع التي كانت عنده للناس حتى إذا فرغ منها لحق برسول الله ﷺ فنزل معه كلثوم بن عدم .

(١) قال الحافظ عبد الرحمن جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١

في «تاريخ الخلفاء» (ط السادة بمصر ص ١٨٠)

وأخرج ابن عساكر من طريق جعفر بن محمد عن أبيه ان خاتم عليّ بن أبي طالب كان من ورق نقشه «نعم القادر الله» .

وأخرج (اي ابن عساكر) عن عمرو بن عثمان بن عفان : قال : كان نقش خاتم عليّ الملك لله .

ومنهم العلامة محمد بن جرير الطبري في «تاريخ الامم والملوك»
(ج ٢ ص ١٠٦ ط الاستقامة بمصر)

ذكر ماتقدم عن «سيرة ابن هشام» بعين عبارته ، ثم قال :

حدثنا ابن حميد قول : حدثنا سلمة ، قال : حدثني محمد بن إسحاق قال :
حدثني هذا الحديث علي بن هند بن سعد بن سهل بن حنيف عن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه .

ومنهم العلامة مطهر بن طاهر المقدسي المتوفى بعد سنة ٣٢٥ بقليل في
«البدء والتاريخ» (ج ٤ ص ١٧٨ ط الخانجي بمصر) قال :

لما خرج خلف علياً بمكة وأمره أن يرد الودائع التي كانت عند رسول الله
للناس إلى أهلها ففعل علي وخرج في أثره بعد ثلاث .

ومنهم العلامة عز الدين ابن الاثير الجزري في «أسد الغابة» (ج ٤ ص ١٨
ط مصر سنة ١٢٨٥) قال :

قال ابن إسحاق وتتابع الناس في الهجرة و كان آخر من قدم المدينة من
الناس ولم يفتن في دينه علي بن أبي طالب وذلك ان رسول الله ﷺ أخره بمكة
وأمره أن ينام على فراشه واجله ثلاثاً وأمره ان يؤدي إلى كل ذي حق حقه ففعل
ثم لحق برسول الله ﷺ .

ومنهم العلامة أبو جعفر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري في «أنساب الاشراف»
(ص ٢٦١) قال :

قالوا : وكانت عند رسول الله ﷺ ودائع وإنما كان يسمى الإامين ، فوكل
علياً ﷺ بردها إلى أهلها ، فلما وفاهم إيّاها شخص إلى المدينة حتى نزل على
كلثوم بن الهدم ورسول الله ﷺ عنده .

ومنهم العلامة النبهاني في «الانوار المحمدية» (ص ٥٤ ط بيروت) قال :
وأمره (اي أمر النبي علياً) أن يتخلف بعده حتى يؤدي عنه الودائع التي
كانت عنده للناس .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في « ذخائر العقبى » (ص ٦٠ ط مكتبة

القدس بمصر)

روى عن ابن إسحاق بعين ما تقدم عن « تاريخ الأمم والملوك » .

ومنهم العلامة المذكور في « الرياض النضرة » (ج ٢ ص ١٦٠ ط محمد

أمين الهانجي بمصر)

ذكر فيه أيضاً بعين ما تقدم عنه في « ذخائر العقبى » .

ومنهم العلامة النسابة الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري

المصري في « نهاية الأرب » (ج ١٦ ص ٣٣١ ط القاهرة) قال :

أخبره رسول الله ﷺ بخروجه وأمره (أي علي بن أبي طالب عليه السلام) أن يتخلف

بعده حتى يؤدي عن رسول الله ﷺ الودائع التي كانت عنده للناس .

ومنهم العلامة الكنجي في « كفاية الطالب » (ص ١٨٢) قال :

(أخبرنا) الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب، أخبرنا يحيى

ابن اسعد بن يحيى ببغداد، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن أحمد المخلد، أخبرنا

أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، أخبرنا الخزاز، أخبرنا أبو الحسن، حدثنا

أبو علي، حدثنا أبو عبد الله، حدثنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن محمد عن أبيه

عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي عليه السلام قال : لما خرج رسول الله ﷺ إلى المدينة

في الهجرة أمرني أن أقوم بعده حتى أؤدي ودائع كانت عنده للناس وإنما كان

يسمى الأمين فأقامت ثلاثاً وكنت أظهر ما تعيبت يوماً واحداً ثم خرجت فجعلت أتبع

طريق رسول الله ﷺ حتى قدمت على بني عمرو بن عوف ورسول الله ﷺ مقيم

فنزلت على كلثوم بن الهدم وهناك منزل رسول الله ﷺ (قلت) هكذا رواه غير واحد .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة »

(ص ٢٦ ط الثرى) قال :

وصاته (أي النبي ﷺ) بحفظ ذمته وإدائه أمانته ظاهراً على أعين الناس وكانت قريش تدعو النبي ﷺ في الجاهلية بالأأمين، وأمره أن يتتبع رواحله وللنواظم: فاطمة بنت النبي ﷺ، وفاطمة بنت أسد أم علي كرم الله وجهه وفاطمة بنت الزبير بن عبدالمطلب .

ومنهم العلامة السمرهوى في «تاريخ المدينة المنورة» (ج ١ ص ١٧٧ ط مصر) قال :

في رواية ابن إسحاق : وأقام علي رضي الله عنه بعد منخرجه ﷺ أياماً قال بعضهم : ثلاثة حتى أدّى للناس ودائعهم التي كانت عند النبي ﷺ وخلفه ليردّها ثم خرج فلحق رسول الله ﷺ بقباء .

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٠٣ ط اسلامبول)

روى عن ابن إسحاق بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ٦٤ ط الميمنية بمصر) قال : ولما هاجر ﷺ إلى المدينة أمره أن يقيم بعده بمكة أياماً حتى يؤدي عنه أمانته والودائع والوصايا التي كانت عند النبي ﷺ ثم يلحقه بأهله ففعل ذلك . ومنهم العلامة المورخ المقرئ في «امتناع الاسماع» (ص ٤٨ ط القاهرة) قال :

وقدم علي رضي الله عنه من مكة للنصف من ربيع الأول ورسول الله بقاء لم يرم بعد وقدم معه صهيب وذلك بعد ما أدّى علي عن رسول الله ﷺ الودائع التي كانت عنده وبعد ما كان يسير الليل ويكمن النهار حتى تفتّرت قدماه فاعتنقه النبي ﷺ فبكي رحمة لما بقدميه من الورم وتقل في يديه وأمرهما على قدميه فلم يشتكهما بعد ذلك حتى قتل رضي الله عنه .

ومنهم العلامة السيد فضل الله الهروي في «الأربعين حديثاً» (ص ١٩٦ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم في «امتناع الأسماع».

و منهم السيد أحمد زيني دحلان الشافعي في «السيرة النبوية» (المطبوع بهامش «السيرة الحلبية» ج ١ ص ٣٢٥ ط مصر)

و لما توجه عليه السلام المدينة أمر علياً رضي الله عنه أن يقيم بعده حتى يرد الودائع فقام عليٌّ كرم الله وجهه بالأبطح ينادي من كان له عند رسول الله ﷺ وريعة فليأت تؤدى إليه أماته .

و منهم العلامة السالك عبد الوهاب المشتهر بالشيخ الشعراوى المتوفى سنة ٩٧٣ في كتابه «كشف الغمة» (ج ٢ ص ٢٤٣ ط مصر) قال:

وقال سهل بن سعد رضي الله عنه كانت عند رسول الله ﷺ سبعة دنائير وضعها عند عائشة (رض) فلما كان مرض موته قال: يا عائشة ابعتي بالذهب إلى عليٍّ ثم اغمى عليه وشغل حتى أفاق فقال ذلك مراراً فبعثتها عائشة إلى عليٍّ فتصدق بها وأمسى رسول الله ﷺ في حديد الموت ليلة الاثنين .

الباب الرابع عشر

تصليبه عليه السلام في دينه

و نذكر جملة مما روى في ذلك :

منها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى حسام الدين الحنفى الهندى المتوفى سنة ٩٧٨ في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٤٩ ط مصر)

قال :

عن عبدالواحد الدمشقي قال : نادى حوشب الحميرى علياً يوم صفين فقال : انصرف عنا يا ابن أبي طالب فانا ننشدك الله في دماءنا فقال علي : هيهات يا ابن أمّ تظلم والله لو علمت أن المداينة تسعني في دين الله لفعلت ولكن أهون علي في المؤمن قولكن الله لم يرض من أهل القرآن بالادّهان والسكوت والله يقضي (١) ومنهم العلامة السيد عبدالوهاب الشعراني في «الطبقات الكبرى» (ج ١٨ ص ١٨ ط القاهرة) قال :

وكان رضي الله عنه يقول : لم يرض الحق تعالى من أهل القرآن الادّهان في دينه والسكوت على معاصيه .

و منهم العلامة الزرندي في «نظم درر السمطين» (ص ١١٧ ط القضاء)

روى الحديث عن محمد بن سودة عن عبدالواحد القرشي بعين ما تقدم عن «منتخب كنز العمال» .

ومنها
مركز تحقيق كاتبة علوم إسلامي
مارواه جماعة من أعلام القوم :

(١) قال العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨١ ط القاهرة)

روى معاوية بن عمار عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : ما اغتلب على علي عليه السلام أمران في ذات الله الا أخذ بأشدهما .

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة»

(ص ١٤٦ ط اسلامبول)

نقل عن المناقب عن جعفر الصادق عليه السلام قال في حديث : ماورد على علي عليه السلام أمران قط كلاهما رضا الله الا أخذ بأشدهما على بدنه ، ولازلت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شديدة قط دالا - ظه - وجهه فيها ثقة به .

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٤٦ ط الفري)

قال :

وعن ابن عباس (رض) قال : أتيت علياً رضي الله عنه بعد مبايعة الناس له فوجدت المغيرة بن شعبة مستخلياً به فقلت له بعد أن خرج عنه : ما كان يقول لك هذا؟ فقال : قال لي قبل يومه : إن لك حق الطاعة والنصيحة وأنت بقيّة الناس وإن الرأي اليوم يحرز ما في غد وأن الضياع اليوم يضيع به ما في غد وأشير عليك بشور و هو أن تقرر معاوية وابن عامر وعمّال عثمان على عملهم حتى تأتيك بيعتهم وتسكن الناس ثم أعزل من شئت منه وأبقى من شئت فأبيت عليه ذلك و قلت لا أداهن في ديني ولا أعطي الدنيا في أمري ، قال : فإن كنت أبيت علياً فانزع من شئت و اترك معاوية فإن لمعاوية جرئة وهو في أهل الشام يطيعونه و يسمعون منه وذلك حجة في إبقائه فإن عمر بن الخطاب ولاه الشام في خلافته فقلت : لا والله لأستعمل معاوية يومين فانصرف من عندي .

ومنهم العلامة ابن الطقطقي في «الفخر في الآداب السلطانية» (ص ٦٥ ط بنداد)

قال :

وقد كان ابن عباس والمغيرة بن شعبة (رض) أشارا إلى أمير المؤمنين عليه السلام أن يقر معاوية (رض) بالشام مدة ، حتى يبايع الناس ويتمكن ثم يعزله بعد ذلك فلم يطعهما عليه السلام وقال : إنني إن أقررتَه على إمارته - ولو يوماً واحداً - كنت عاصياً في ذلك اليوم لله تعالى ، ولم تكن الخدع والحيل من مذهب علي عليه السلام ولم يكن عنده غير مر الحق فحين ورد الرسول إلى معاوية (رض) طاوله ثم استشار بعمر و ابن العاص وكان أحد الدّاه و كان معاوية (رض) قد تألفه و استماله الحديث .

ومنهم علامة السير والنسب والتاريخ والتفسير والغريب أبو محمد عبد الله

ابن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ في «الإمامة والسياسة» (ج ١

ص ٩٥ طبع القاهرة بمطبعة مصطفى الحلبي قال :
 وذكروا أن علياً كتب إلى جرير أمّا بعد فإن معاوية إنّما أراد بما طلب
 ألا يكون لي في عنقه بيعة وأن يختار من أمره ما أحب وقد كان المغيرة بن شعبة
 أشار عليّ وأنا بالمدينة أن أستعمله على الشام فأبيت ذلك عليه ولم يكن الله ليراني
 اتّخذ المضلّين عضداً، فإن بايعك الرّجل و إلاّ فاقبل . (١)

(١) قال الحافظ ابن عبد البر المتوفى سنة ٤٦٣ في «الاستيعاب» (ج ٢

ص ٤٦٤ ط حيدرآباد الدكن)

وسئل الحسن بن أبي الحسن البصري عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال : كان
 على الله سهماً صائباً من مرامى الله على عدوه رباني هذه الأمة وذافضها وذاسا بقنها وذاقرا بتها
 من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن بالنزوة عن أمر الله ولا بالملومة في دين الله
 ولا بالسروقة لمال الله أعطى القرآن عزاً لله ففاز منه برياض مونة ذلك علي بن أبي طالب رضي
 الله عنه يا لكع .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في « ذخائر العقبى » (ص ٧٩ ط مكتبة

القدس بمصر)

روى الحديث عن القلمي بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» بعينه .

ومنهم العلامة أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب المشتهر بالجاحظ

المتوفى سنة ٢٥٥ في «البيان والتبيين» (ج ٢ ص ١٢١ ط الاستقامة بمصر) قال :

عنبة القطان قال : شهدت الحسن و قال له رجل : بلغنا أنك تقول : لو كان علي
 بالمدينة يأكل من حشفها لكان خيراً له مما صنع فقال له الحسن : يا لكع ، أما والله
 لقد فقدتموه سهماً من مرامى الله غير مؤوم لامر الله ولاسروقة لمال الله أعطى القرآن عزائه
 فيما عليه وله فاحل حلاله وحرم حرامه حتى أورد ذلك رياضاً مونة وحدائق مدقة ذلك
 علي بن أبي طالب بالكع .

ومنهم العلامة المورخ الشهير شهاب الدين المعروف بابن ربه الاندلسي

في «العقد الفريد» (ج ٢ ص ١٩٤ ط الشرفية بمصر) قال :

قال : ودخل رجل على الحسن بن أبي الحسن البصري فقال : يا أبا سعيد انهم يزعمون أنك تبغض علياً قال : فبكى الحسن حتى اخضلت لحيته ثم قال : كان علي بن أبي طالب فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» الا انه ذكر بدل قوله : بالنؤومة عن أمر الله ولا الملوثة في دين الله : بالنؤومة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الملوثة في ذات الله .

ومنهم العلامة أبو اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي المتوفى سنة ٣٥٦

في «ذيل الامالي والنوادر» (ص ١٧٠ طبع القاهرة) قال :

قال أبو علي : قال أبو بكر : حدثني أبي عن العباس بن ميمون قال : سمعت ابن عائشة يقول : حدثني أبي عن عوف الاعرابي قال : سألت رجلاً من الحسن البصري عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه فقال : أعن رباني هذه الامة تسأل ، لم يكن بالسروقة لعل الله ولا بالملوثة لحق الله أعطى القرآن عزائمه فيما عليه وله ، حتى أوردته الله على رياض موقنة وجنان غسقة ذاك علي بن أبي طالب يا لكع .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى الحنفي في «نظم

درر السمطين» (ص ١١٨ ط مطبعة القضاء) قال :

ويروى أن رجلاً جاء الى الحسن البصري رحمه ، فقال له : يا أبا سعيد بلغنا أنك تقول : لو كان علي يأكل من خشف المدينة لكان خيراً مما صنع فقال : يا ابن أخي باطل انما حققت بهادماً والله لقد فقدوه وكان سهماً من مرامي الله ، والله لا يلونه شيء عن أمر الله أعطى القرآن عزائمه ، أحل حلاله وحرم حرامه ، حتى أوردته ذلك على حياض غدقه ورياض موقنة .

ثم ذكر ما تقدم عن «ذيل الامالي» بعد قوله وفي رواية .

ومنهم العلامة الحموي في «فراآلد السمطين» (مخطوط) قال :

و منها

مارواه القوم :

منهم الحافظ الطبراني في «المعجم الصغير» (ص ١٩٧ ط الدملج) قال :
 ثنا محمد بن الحسين البستان السمرى بها ، ثنا الحسن بن بشر البجلي ،
 ثنا سعدان بن الوليد صاحب السابري عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال :
 دخل رسول الله ﷺ على أم هاني بنت أبي طالب يوم الفتح وكان جاثماً فقالت له :
 يا رسول الله إن أصهارا لى قد بحثوا إلى وإن علي بن أبي طالب لا تأخذه في الله

أنباءني أحمد بن القاروني عن أبي طالب الهاشمي إجازة عن شاذان القمي قرآءة عليه
 عن محمد بن عبدالعزيز عن محمد بن أحمد بن علي قال : أنا أبو علي الحسن بن أحمد
 ابن الحسن قال : ثنا أبو نعيم الحافظ قال : ثنا محمد بن الحسن اليقطيني قال : ثنا الحسن
 ابن عبد الله الرقي قال : ثنا محمد بن عوف قال : ثنا محمد بن خلاد البصري قال : ثنا الحسن
 ابن زكريا الثقفى عن عينية النحوى قال : شهدت الحسن بن أبي الحسن وأثناء رجل من
 ناحية فقال : يا أباسعيد فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «نظم در السمتين» .

أقول : و يؤيد ما ذكره من قوله : حققت بها دماً ما أورده الحافظ جمال المزنى في
 «التهذيب» (على ما فى فلك النجاة) بإسناده عن يوسف بن عبيد قال : سألت الحسن البصري
 يا أباسعيد (كنيته) انك تقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ وانك لم تدركه قال :
 يا ابن أخي سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد قبلك و لولا منزلتك عندي ما أخبرتك أنى
 فى زمان كما ترى (وكان فى عمل الحجاج) سمعتنى أقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم فهو من على غير أنى فى زمان لا أستطيع أن أذكر علياً ، كذا فى «تذهيب تهذيب
 الكمال» .

(ج ٨) نبذة مما ورد في تصلّبه ﷺ في دينه (٦٣٣)

لومة لآئم و إنّي أخاف أن يعلم بهم فيقتلهم فاجعل من دخل داراً أمّ هاني آمناً
حتى يسمعوا كلام الله، فامنهم رسول الله ﷺ فقال : قد أجرنا من أجارت أمّ هاني .
ومنهم العلامة نور الدين الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ١٧٥ ط مكتبة
القدس بالقاهرة)

روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدّم عن «الجامع الصغير» .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة الشهير بابن الطقطقي في «الفخرى» (ص ٦٩ ط محمد علي
صبيح بالقاهرة) قال :

لاتأخذه (اي علياً) في الله لومة لآئم ، وكانت حرّكاته وسكناته ﷺ جميعها
لله وفي الله لا يقضي بها حقّ أحد وكان لا يأخذ ولا يعطي إلاّ بالحقّ والعدل .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد بن محمد المخلوف المالكي المصري
في «الطبقات الكبرى» (ص ١٦ ط مطبعة السلفية بالقاهرة) قال :

وتصدّر فيه للخلافة الراشدة علي المرتضى وهو باب مدينة العلم لكلّ عالم
والأسد الأشدّ الذي لاتأخذه في الله لومة لآئم .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال»
(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٥٠ ط الميمنية بمصر) قال :

عن طارق بن شهاب قال : رأيت علياً علي رحل رثّ بالرّيزة و هو يقول

للحسن والحسين: مالكما تحثان حنين الجارية والله لقد ضربت هذا الأمر ظهر البطن
فما وجدت بداً من قتال القوم أو الكفر بما أنزل الله على محمد ﷺ .

ومنها

مارواه القوم :

منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٥ ط اسلامبول) قال :

قال : لولا الدين والتقى لكنت أدهي العرب وقال : والله ما معاوية بأدهي
منني ولكنه يغدر ويفجر ولولا كراهية الغدر كنت من أدهي الناس ولكن كل
غدره فجرة وكل فجرة كفره ولكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة والله ما استغفل
بالمكيدة ولا استغتم بالشديدة وقال : لا سواء امام الهدى وامام الردى وولي
النبي وعدو النبي (١) .

ومنها

مارواه القوم :

منهم الحافظ البيهقي في «السنن الكبرى» (الجزء الثامن ص ٢٠٨ ط حيدرآباد
الدكن) قال :

(أخبرنا) أبو بكر أحمد بن علي الإصبهاني الحافظ، أنبأ أبو عمرو بن حمدان

(١) قال العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٣ ص ١١٩)

ط القاهرة)

ولو أن علياً صانع أصحابه بالمال وأعطاه الوجوه والرؤساء لكان أمره الى الانتظام
والاطراد أقرب ولكنه رفض جانب التدبير الدنيوى و آثر لزوم الدين وتمسك بأحكام سيد
المرسلين والملك أمر آخر غير الدين فاضطرب عليه أصحابه وهرب كثير منهم الى عدوه . .

ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن عبد الملك ابن سعيد بن حيان عن عمّار الدّهني قال : حدّثني أبو الطفيل ، قال : كنت في الجيش الذين بعثهم عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه إلى بني ناجية قال : فاتّهمنا اليهم فوجدناهم على ثلاث فرق قال : فقال أميرنا لفرقة منهم : ما أنتم؟ قالوا : نحن قوم كنا نصارى فأسلمنا فثبتنا على إسلامنا قال : ثمّ قال الثانية : من أنتم؟ قالوا : نحن قوم كنا نصارى يعني فثبتنا على نصرانيتنا . قال للثالثة : من أنتم؟ قالوا : كنا نصارى فأسلمنا فرجعنا فلم نر ديننا أفضل من ديننا فتنصرنا فقال لهم : أسلموا فأبوا فقال لأصحابه : اذا مسحت على رأسي ثلاث مرات فشدّوا عليهم ففعلوا فقتلوا المقاتلة وسبوا الذراري فجئني بالذراري إلى عليّ رضي الله عنه وجاء مسقلة بن هيرة فاشتراهم بمأتى ألف ، فجاء بمأتى ألف إلى عليّ رضي الله عنه فأبى أن يقبل فانطلق مسقلة بدراهمه وعمد مسقلة اليهم فأعتقهم ولحق معاوية رضي الله عنه ، فقبل لعليّ رضي الله عنه : الا تأخذ الذرية قال : لا ، فلم يعرض لهم .

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ٢ ص ٨٦

ط مصر) قال :

وأما النجاشي فإنه شرب الخمر في شهر رمضان فأقام عليّ ﷺ الحدّ عليه وزاده عشرين جلدة فقال النجاشي : ماهذه العلاوة؟ قال : لجريئتك على الله في شهر رمضان فهرب النجاشي إلى معاوية .

وأما رقبة بن مصقلة فإنه ابتاع سبي بني ناجية وأعتقهم والبط بالمال وهرب إلى معاوية فقال ﷺ : فعل فعل السادة وأبق إباق العبيد وليس تعطيل الحدود وإباحة حكم الدين وإضاعة مال المسلمين من التآلف والسياسة لمن يريد وجه الله

تعالى والتزم بالدين ولا يظن بعلي عليه السلام التساهل والتسامح في صغير من ذلك ولا كبير .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (س ٣٦ ط

طهران) قال :

نقل عن عبد الملك بن هشام في السيرة ما ملخصه إن زيد بن حارثة جهز رسول الله صلى الله عليه وآله بجيش فاتفق أن الجيش أصابوا قوم رفاعة فقتلوا واسروا وهم لا يعلمون حقيقة حالهم فلما أرسل النبي صلى الله عليه وآله علياً وهم معه فلقوا الجيش فاطلقوا واستنقذ جميع ما في أيديهم حتى لبس المرأة من تحت الرجل ثم عاد بعدما جمع لهم جميع أموالهم المتفرقة شتا حتى لم يفقدوا منها عقالا ولا بتاً وسلك في إقامة ما أمر به طريقة لا عوج فيه ولا أمتاً .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم المتوفى سنة

٥٦٨ في «المناقب» (س ٥٩ ط تبريز) قال :

وبهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابه) عن أبي سعد هذا أخبرني أبو الطيب محمد بن زيد النهلشي العطار بالكوفة بقرآتي عليه، حدثنني علي بن عقبة «عقيف خ» الشيباني، حدثنني أبو العباس الفضل بن يوسف الجعفي الغصاني، حدثنني محمد بن عقبة، حدثنني سعيد بن خثيم الهلالي عن محمد بن خالد الضبي قال : خطبهم عمر

ابن الخطّاب فقال : لو صرفناكم عمّا تعرفون إلى ما تنكرون ما كنتم صانعين؟ قال
عمر: فسكتوا فقال ذلك ثلاثاً فقام عليّ ﷺ فقال : يا عمر إذا كنا نستتيبك فان تبت
قبلناك قال : فان لم أتب؟ « قال : ظ » فاذن نضرب الذي فيه عيناك فقال : الحمد لله
الذي جعل في هذه الأمّة من إذا أعوجنا أقام .

و منهم العلامة الشيخ عبدالرؤوف المناوي المتوفى سنة ١٠٣١ في
«الكواكب الدرية» (ج ١ ص ٣١ ط الأزهرية بمصر)
روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المناقب» .

و منها

أبانه ﷺ عن محو رسول الله ﷺ عن اسم النبي

رواه جماعة من أعلام القوم : كابن كثير علوم رسي

منهم الحافظ أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري في
«صحيحه» (ج ٥ ص ١٧٣ ط محمد علي الصبيح) قال :

حدّثني عبيد الله بن معاذ العنبري ، حدّثنا أبي ، حدّثنا شعبة عن أبي إسحاق
قال : سمعت البراء بن عازب يقول : كتب عليّ بن أبي طالب الصلّح بين النبي ﷺ
وبين المشركين يوم الحديبية فكتب : هذا ما كاتب عليه عمر رسول الله فقالوا : لا تكتب
رسول الله فلو نعلم أنك رسول الله لم نقاتلك فقال النبي ﷺ لعليّ : امحه فقال : ما أنا بالذي
امحاه فمحاها النبي ﷺ بيده قال : وكان فيما اشترطوا ان يدخلوا مكة فيقيموا
بها ثلاثاً ولا يدخلها بسلاح إلاّ جلبان السلاح قلت لأبي إسحاق : وما جلبان السلاح
قال : القراب وما فيه .

حدّثنا عمر بن المشني و ابن بشار قالوا : حدّثنا عمر بن جعفر ، حدّثنا شعبة

عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء بن عازب يقول : لما صالح رسول الله ﷺ أهل الحديبية كتب علي كتاباً بينهم قال فكتب : محمد رسول الله ثم ذكر بنحو حديث معاذ غير انه لم يذكر في الحديث هذا كاتب عليه .

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وأحمد بن جناب المصيصي جميعاً عن عيسى بن يونس (و اللفظ لاسحاق) أخبرنا عيسى بن يونس ، أخبرنا زكريا عن أبي إسحاق عن البراء (إلى أن قال :) فأمر علياً أن يمحاها فقال علي : لا والله لأمحاها فقال رسول الله ﷺ : أرني مكانها فمحاها (١) .

(١) وكان عليه السلام مصراً في طاعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في السفر والحضر ويشهد لذلك تتبع حاله في الحروب وغيرها . والاحاديث التي أوردناها في فضائله الى هنا ملآن من ذلك ونذكر ههنا حديثين لم نوردتهما في زمرة الاحاديث لعدم الاهتمام بمضمونها

أحدهما مارواه القوم
منهم العلامة أحمد بن علي العسقلاني المعروف بابن حجر في «الاصابة»
(ج ٣ ص ١٩٤ ط مصر)

عن فائد مولى عبدالله بن سلام قال : نزل النبي صلى الله عليه وسلم الجحفة في غزوة الحديبية فلم يجد بهاماءً فبعث سعد بن مالك فرجع بالروايا واعتذر فبعث النبي صلى الله عليه وسلم علياً فلم يرجع حتى ملأها .

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي المتوفى سنة ١٢٩٣ في «ينابيع المودة» (ص ١٢٣ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الاصابة» .

ثانيهما مارواه جماعة من أعلام القوم

منهم الحافظ أبو محمد حسين بن مسعود الفرآء البغوي الشافعي المتوفى سنة ٥١٦ في «تفسيره معالم التنزيل» (ج ٧ ص ٦٢ ط القاهرة)

قال في قصة حاطب بن أبي بلتعة : ونزل جبريل فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما فعل

فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً ، وعماراً ، والزبير ، وطلحة ، والمقداد بن أسود ، وأبامرئد فرساً فقال لهم : انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظمينة معها كتاب من حاطب ابن أبي بلتعة الى المشركين فخذوا منها وخلوا سبيلها وان لم تدفعه اليكم فاضربوا عنقها قال : فخرجوا حتى أدركوها في ذلك المكان الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لها : اين الكتاب فحلفت بالله مامعها كتاب فبحثوها وفتشوا متاعها فلم يجدوا معها كتاباً فهموا بالرجوع فقال علي رضي الله عنه : والله ما كذبنا ولا كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسل سيفه فقال : أخرجي الكتاب والا لاجردنك ولا ضربن عنقك فلما رأت الجدد اخرجته من ذؤباتها وكانت قد حبسته في شعرها فخلوا سبيلها ولم يتعرضوا لها ولا لامعها الحديث .

ومنهم الحافظ ابن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٣ في «البداية والنهاية»

(ج ٤ ص ٢٨٣ ط مصر) قال :

قال محمد اسحاق : حدثني محمد بن جعفر عن عروة بن الزبير وغيره من علمائنا قالوا : لما أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسير الى مكة (الى أن قال) : وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء بما صنع حاطب ، فبعث علي بن أبي طالب ، والزبير بن العوام فقال : أدركا امرأة قد كتبت معها حاطب (الى أن قال) فخرجنا حتى أدركاها بالحليفة جليفة بنى أبي أحمد فاستنزلاه فالتصاه في رحلها فلم يجدوا فيه شيئاً فقال لها علي : اني احلف بالله ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كذبنا ولنخرجن لنا هذا الكتاب أولئك شفئك فلما رأت الجدد منه قالت : أعرض ، فأعرض فحلت قرون رأسها فاستخرجت الكتاب منها فدفعته اليه .

ومنهم العلامة المذكور في «تفسير القرآن» المطبوع بهامش فتح البيان (ج ٩

ص ٤٣ ط بولاق مصر) قال :

وقد روى من وجه آخر عن علي قال ابن أبي حاتم : حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني حدثنا عبيد بن يعيش حدثنا اسحاق بن سليمان الرازي عن أبي سنان هوسعيد بن سنان عن

عمرو بن مرة الجملى عن أبي اسحاق البخترى الطائى عن الحرث عن على قال : لما أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يأتى مكة أسر الى ناس من أصحابه انه يريد مكة منهم حاطب ابن أبى بلتعة وأفشى فى الناس انه يريد خيبر قال : فكذب حاطب بن أبى بلتعة الى أهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فبعثنى رسوا الله صلى الله عليه وسلم وأبامرئد و ليس منا رجل الا و عنده فرس فقال : اثبتوا روضة خاخ فانكم ستلقون بها امرأة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا حتى رأيناها بالمكان الذى ذكر رسوا الله صلى الله عليه وسلم فقلنا لها : هاتى الكتاب فقالت : مامعى كتاب فوضعتنا متاعها و قتشناها فلم نجد في متاعها فقال أبو مرئد : لعله أن لا يكون معها فقلت : ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كذبنا فقلنا لها : لنخرجنه أو لنعربنك فقالت : أما تتقون الله أستم مسلمين فقلنا لنخرجنه أو لنعربنك قال عمرو بن مرة : فأخرجته من حجرتها و قال حبيب ابن أبى ثابت : أخرجته من قبلها .

و منهم العلامة جلال الدين الدشتكى المتوفى سنة ١٠٠٠ فى «روضة

الاحباب» (ص ٤٣١)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «معالم التنزيل» بتلخيص يسير .

و منهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبى بكر الزرعى الحنبلى فى

«الطرق الحكمية فى السياسة الشرعية» (ص ٩ ط المطبعة السنة المحمدية بمصر)

قال :

ومن ذلك قول أمير المؤمنين على رضى الله عنه للظعينة التى حملت كتاب حاطب بن

أبى بلتعة فأنكرته . فقال لها : ولتخرجن الكتاب أولنجر دنك ، فلما رأت الجذأ أخرجه من عقاصها .

ومنهم الحافظ النسائي في «الخصائص» (ص ٥٠ ط التقدم بمصر)

روى الحديث مسنداً و قد تقدّم نقله في بعض تعليقات باب الشجاعة وفيه :
قال عليّ رضي الله عنه : لا والله لأمحوها فقال لي رسول الله ﷺ : أرنيه، فأريته، فمحاها .

ومنهم العلامة ابن الاثير في «الكامل» (ج ٣ ص ١٦٢ ط المنيرية بمصر)

روى الحديث مسنداً قد تقدّم نقله أيضاً هناك وفيه : قال : فأمر رسول الله ﷺ
بمحو فقلت : لأستطيع فقال : أرنيه، فأريته فمحاها بيده .

ومنهم الحافظ احمد بن حنبل في «مسنده» (ج ٤ ص ٢٩٧ ط الميمنية بمصر)

قال :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حجين ، ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن
البراء ، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «صحيح مسلم» (إلى أن قال) ولا يخرج من
أهلها أحد إلا من أراد أن يتبعه ولا يمنع أحداً من أصحابه أن يقيم بها فلما دخلها
ومضى الأجل أتوا عليّاً فقالوا : قل لصاحبك فليخرج عنا فقد مضى الأجل فخرج
رسول الله ﷺ .

ومنهم الفقيه المحدث شمس الائمة محمد بن أحمد بن سهل السرخسي

المتوفى سنة ٤٨٣ في كتابه «السير الكبير» (ج ٤ ص ٦١ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث بمثل ما تقدّم عن «صحيح مسلم» وفيه قال : فأمر رسول الله ﷺ
عليّاً رضي الله تعالى عنه ، أن يمحو ما كتب فأبى عليّ ذلك حتى محاه رسول الله ﷺ
بيده .

ومنهم الشيخ ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب العمري التبريزي

في «مشكوة المصابيح» (ج ٢ ص ٤١٥ ط دمشق)

روى الحديث عن البراء بن عازب بعين ما تقدّم عن «مسند أحمد» .

ومنهم الفاضل الكاتب المعاصر الدكتور جواد علي في كتابه «تاريخ العرب

والاسلام» (ص ١٣٧ ط مطبعة الزعيم ببغداد) قال :

إن النبي لما أمر بمحو جملة (رسول الله) التي اعترض عليها رسول قريش ومفوضهم أمر علياً بمحوها فلما قال علي : (لا أمحوك) أو والله لا أمحوك فقال : أرنيه، فأراه إياه، فمجاه رسول الله ﷺ بيده الشريفة .

ومما يحكى عن تـصـلـبـه ﷺ في دينه

أحراقه لمن ادعى ربوبيته

ونذكر جملة مما روى في ذلك

منها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في « ذخائر العقبى » (ص ٩٣ ط مكتبة
القدسى بمصر) قال :

عن عبدالله بن شريك العامري عن أبيه قال : أتى علي بن أبي طالب فقبل له
إن ههنا قوماً على باب المسجد يزعمون أنك ربهم فدعاهم فقال لهم : ويلكم
ما تقولون قالوا : أنت ربنا وخالقنا ورازقنا قال : ويلكم إنما أنا عبد مثلكم آكل
الطعام كما تأكلون وأشرب كما تشربون إن أطعته أثابني إن شاء الله تعالى وإن
عصيت خشيت أن يعذبني فاتقوا الله وارجعوا، فأبوا فطردهم فلما كان من الغد
غدوا عليه فجاء قبر فقال : والله رجعوا يقولون ذاك الكلام قال : أدخلهم علي
فقالوا له مثل ما قالوا وقال لهم مثل ما قال وقال لهم : إنكم ضالون مفتونون
فأبوا، فلما أن كان اليوم الثالث أتوه فقالوا له مثل ذلك القول فقال : والله لئن

قلتم ذلك لأقتلنكم أخبث قتلة فأبوا إلا أن يتموا على قولهم فخذلهم اخذوداً بين باب المسجد والقصر وأوقد فيه ناراً وقال : إنني طارحكم فيها أو ترجعون فأبوا فقذف بهم فيها أخرجه المخلص الذهبي.

ومنها العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢١٨ ط محمد أمين

الخانجي بمصر)

روى فيه أيضاً من طريق المخلص الذهبي عن شريك العامري بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .

و منها العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة»

(ص ٢١٤ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق المخلص الذهبي عن شريك العامري بما تقدم عن «ذخائر العقبى»

ومنها العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الامرئى في «أرجح المطالب»

(ص ١٢١ ط لاهور)

روى الحديث من طريق المخلص الذهبي عن شريك العامري بعين ما تقدم

عن «ذخائر العقبى» (١)

(١) قال العلامة الشيخ عز الدين عبد الحميد ابن أبي الحديد المتوفى سنة ٦٥٥

في «شرح نهج البلاغة» (ج ١ ص ٩ ط القاهرة) قال :

وأما السياسة فإنه كان شديداً لسياسة خشناً في ذات الله لم يراقب ابن عمه في عمل كان ولا إياها ولا راقب أخاء عقيلاً في كلام جبهه به وأحرق قوماً بالنار ونقض دار مصقلة بن هبيرة ودار جرير بن عبد الله البجلي وقطع جماعة وصلب آخرين ومن جملة سياسته حروبه في أيام خلافته بالجمال وصفين والنهر وان وفي أقل القليل منها مقنع فان كل سائس في الدنيا لم يبلغ فتكه وبطشه وانتقامه مبلغ المشرم ما قبل عليه السلام في هذه الحروب بيده وأعوانه فهذه هي

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح نهج البلاغة» (ج ٢

ص ٣٠٨ ط القاهرة) قال :

وروى أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي عن محمد بن سليمان بن حبيب المصيصي المعروف بنوين وروى أيضاً عن علي بن محمد النوفلي عن مشيخته أن علياً عليه السلام مرّ بقوم وهم يأكلون في شهر رمضان نهاراً فقال : أسفر أم مرضى؟ قالوا : لا ولا واحدة منهما قال : فمن أهل الكتاب أتم فتعصمكم الذمّة والجزية؟ قالوا : لا، قال : فما بال الأكل في نهار رمضان؟ فقالوا اليه فقالوا : أنت أنت يؤمّنون إلى ربوبيته فنزل عليه السلام عن فرسه فألصق خده بالأرض وقال : ويلكم إنّما أنا عبد من عبيد الله فاتّقوا الله وارجعوا إلى الإسلام فأبوا فدعاهم مراراً فأقاموا على كفرهم فنهض اليهم وقال : شدّوهم وثاقاً وعلى بالفعلة والنار والحطب ثم أمر بحفر بئرين فحفرتا فجعل إحداهما سرباً والأخرى مكشوفة وألقى الحطب في المكشوفة وفتح بينهما فتحاً وألقى النار في الحطب فدخن عليهم وجعل يهتف بهم ويناشدهم ليرجعوا إلى الإسلام فأبوا فأمر بالحطب والنار فألقي عليهم فأحرقوا فقال الشاعر :

لترم بي المنية حيث شئت	إذا لم ترمني في الحفرتين
إذا ما حششتا حطباً بنار	فذاك الموت تقدأ غير دين

خصائص البشر ومزاياهم قد أوضحنا انه فيها الامام المتبع فعله والرئيس المقتنى أثره .

وقال العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٥٠ ط اسلامبول)

وأما السياسة فانه كان خشناً في ذات الله وأحرق قوماً بالنار وما أقول في رجل يحبه

أهل الذمة على تكذيبهم بالنبوة، وتعظمه الفلاسفة على معاندتهم لأهل الملة .

و قال قبيل ذلك : وقد كان أمير المؤمنين ع على قوم من أصحابه خرجوا من حدّ محبته باستحواذ الشيطان عليهم إلى أن كفروا برّبهم وجحدوا ما جاء به نبيّهم فاتخذوه ربّاً وادّعوه إلهاً وقالوا له : أنت خالقنا ورازقنا فاستتابهم واستأنّي وتوعدهم فأقاموا على قولهم فحفر لهم حفراً دخن عليهم فيها طمعاً في رجوعهم فأبوا فحرقهم وقال : ألا تروني قد حفرت حفراً

ثم ذكر البيت المذكور

ومنهم العلامة النسابة السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي المتوفى سنة ١٢٠٥ في «تاج العروس» ج ٣ ص ٧ (اثر) قال :

و صحراء اثير كزير بالكوفة حيث حرق أمير المؤمنين علي رضي الله عنه الشفر الغالين فيه .

ومنهم العلامة الحموي في «فرائد السمطين» (المخطوط) قال :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أنا أبو نصر محمد بن أحمد الخفاف قال : ثنا علي بن محمد بن العلا قال : ثنا علي بن الحسن قال : ثنا علي بن إبراهيم المروزي قال : ثنا خارج بن معصب قال : حدثنا سلام بن أبي القاسم قال عثمان بن المغيرة قال : كنت عند علي بن أبي طالب جالساً فجاءه قوم فقالوا : أنت هو قال : من أنا فقالوا : أنت ربنا فاستتابهم فلم يتوبوا عما قالوا ، ف ضرب أعناقهم ودعا بحطب و نار فأحرقهم وجعل يرتجز :

إنّي إذا رأيت أمراً منكراً أوقدت ناراً و دعوت قنبراً

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي الحنفي في «نظم

درر السمطين» (ص ١٠٤ ط مطبعة القضاء)

روى الحديث عن عثمان بن المغيرة بعين ما تقدّم عن «فرائد السمطين» .

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ مطهر بن طاهر المقدسي في «البدء والتاريخ» (ج ٥ ص ١٢٥ طافست مكتبة القدس) قال :

فرقة تغلو غلواً شديداً ، و تقول قولاً عظيماً ، وهم أصحاب عبدالله بن سبا يقال لهم : السبائية قالوا لعلي : أنت إله العالمين ، أنت خالقنا ورازقنا وأنت محيينا ومميتنا ، فاستعظم علي ذلك من قولهم وأمر بهم ، فاحرقوا بالنار ، فدخلوا النار وهم يضحكون ، ويقولون : الآن صح لنا انك إله إذ لا يعذب بالنار إلا رب النار ، وزعم إخوانهم بعد ذلك أنهم لم تمسهم النار ، وإنما صارت عليهم برداً وسلاماً - كما صارت على إبراهيم عليه السلام ، وعند ذلك قال (رض) :
إنني إذا رأيت أمراً منكراً أججت ناراً ودعوت قنبراً

الباب الخامس عشر

في فصاحته عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٨ ط القاهرة) قال :
وأما الفصاحة فهو عليه السلام إمام الفصحاء وسيد البلغاء وعن كلامه قيل : دون كلام الخالق و فوق كلام المخلوقين ، ومنه تعلم الناس الخطابة والكتابة قال عبد الحميد بن يحيى : حفظت سبعين خطبة من خطب الأئمة ففاضت ثم فاضت وقال ابن نباتة : حفظت من الخطابة كنزاً لا يزيدده الاتفاق إلا سعة وكثرة حفظت مائة

فصل من مواظ علي بن أبي طالب ولما قال محفن بن أبي محفن لمعاوية : جئتك من عند أعبي الناس، قال له : ويحك كيف يكون أعبي الناس فوالله ما سن الفصاحة لقريش غيره ويكفي هذا الكتاب الذي نحن شارحوه دلالة على أنه لا يخارى في الفصاحة ولا يبارى في البلاغة، وحسبك أنه لم يدون لأحد من فصحاء الصحابة العشر ولا نصف العشر مما دون له وكفاك في هذا الباب ما يقوله أبو عثمان الجاحظ في مدحه في كتاب البيان والتبيين وفي غيره من كتبه .

وقال العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٩ ط اسلامبول) في ذكر فصاحته ﷺ ما تقدم عن «شرح النهج» بعين عبارته متقدماً ملخصاً .
وقد جمعنا من كلماته عليه السلام كثيراً ضبطه علماء العامة في تضعيف كتبهم نوره في مجلد مستقل برأسه انشاء الله تعالى وفي ذلك غنى عن ذكر الشواهد على فصاحته .

مركز تحقيق كتاب أمير علوم اسلامی

الباب السادس عشر

في سماحته ﷺ

ونذكر جملة مما روى في ذلك

منها

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن عبدربه في «عقد الفريد» (ج ١ ص ٦٣ ط الشرفية بمصر)

قال :

وقال علي بن أبيطالب رضي الله عنه لأصحابه : من كانت له الي منكم حاجة فليرفعها في كتاب لأصون وجوهكم عن المسألة .

ومنهم العلامة القاضي محمد بن خلف بن حيان الشهير بوكيع المتوفى سنة ٣٠٦ في كتابه «أخبار القضاة» (ج ٢ ص ١٩٧ ط السادة بمصر) قال :

أخبرني الرمادي أبو بكر أحمد بن منصور ، قال : حدثنا علي بن عبد الله الشريحي من ولد شريح القاضي ، وهو الذي كتبت أنا عنه ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه معاوية ، عن ميسرة ، عن شريح ، قال : كنت مع علي بن أبيطالب في المسجد جالساً ، فجاء رجل فشكا إليه الحاجة وكثرة العيال ، فقال : يا عبد الله أما كان من رقعة تستربها وجهك .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة العارف الشهير أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ابن طلحة القشيري النيشابوري الشافعي المتوفى سنة ٤٦٥ في كتابه «الرسالة القشيرية» (ص ١٢١ ط مصر) قال :

وروى ان أمير المؤمنين علي بن أبيطالب رضي الله عنه دعا غلاماً له فلم يجبه فدعاه ثانياً وثالثاً فلم يجبه فقام إليه فرآه مضطجعاً فقال : أما تسمع يا غلام ، فقال : نعم ، قال : فما حملك على ترك جوابي فقال : آمنت عقوبتك فتكاسلت فقال : إمض فأنت حر لوجه الله تعالى .

ومنهم العلامة الامر تسري في «أرجح المطالب» (ص ١٥٢ ط لاهور)

روى الحديث نقلاً عن «أحياء العلوم» بعين ما تقدم عن «الرسالة القشيرية» .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحسيني في «المناقب

المرتضوية» (ص ١١ ط ببئى)

روى الحديث بمثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الابشهى فى «المستطرف» (ج ١ ص ١١٠)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرسالة القشيرية» .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة المراجع الاصفهاني فى «محاضرات الادباء» (ج ٣ ص ٢٢٨)

ط مكتبة الحياة فى بيروت) قال :

كان لأمر المؤمنين عليه السلام جارية وعلى بابها مؤذن، إذا اجتازت به يقول لها: أنا أحبك، فحككت الجارية لأمر المؤمنين فقال لها: قولي له: وأنا أحبك فماذا؟ فقالت له فقال: نصبر إلى يوم يوفي الصابرون أجرهم بغير حساب. فأخبرت أمير المؤمنين بذلك فدعاه وقال: خذ هذه الجارية فهي لك .

ومنهم العلامة محمد بن أبى المكارم الشهير بابن المعمار البغدادي فى

«الفتوة» (ص ٢٧٥ ط القاهرة) قال :

يحكى انه كان لأمر المؤمنين علي عليه السلام جارية تدخل وتخرج فى الحوائج و كان له مؤدب شاب ينظر إلى الجارية و يقول لها كلما دخلت وخرجت: أنا والله أحبك، فلمّا طال ذلك عليها أخبرت أمير المؤمنين عليه السلام فقال لها: إذا قال لك ذلك فقولي له: وأنا أيضاً أحبك، ففعلت الجارية ذلك فقال لها الشاب: فاصبرى حتى يوفينا أجورنا من يوفى الصابرين أجورهم بغير حساب واصبرى حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين فأعلمت الجارية أمير المؤمنين بقوله، فدعاه وقال له: يا هذا قد حكم الله بينكما ووهب له الجارية .

و منها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الاثير الجزري في «الكامل» (س ١٠١ ط الميمنية بمصر) قال :

وكان علي لا يشتري ممن يعرفه .

ومنهم العلامة الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (ج ١

س ١٢٢ ط حيدرآباد الدكن) قال :

و عن أبي مطرف قال : رأيت علياً عليه السلام مؤتزرأ بازار مرتديا بردآء و معه الدرة كأنه أعرابي (١) يدور حتى بلغ سوق الكرايس فقال : يا شيخ أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم فلمأ عرفه لم يشتر منه شيئاً فأتى آخر فلمأ عرفه لم يشتر منه شيئاً فأتى غلاماً حدثاً فاشتري منه قميصاً بثلاثة دراهم ثم جاء أبو الغلام فأخبره فأخذ أبوه درهماً ثم جاء به فقال : هذا الدرهم يا أمير المؤمنين قال : ماشأن هذا الدرهم قال : كان ثمن قميصنا درهمين قال : باعني رضي وأخذ رضاه .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ٢ س

٤٧٢ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدم عن «صفة الصفوة» .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (س ١٠٧ ط مكتبة

القدس بمصر)

روى الحديث من طريق صاحب الصفوة عن أبي مطرف بعين ما تقدم عنه

بلا واسطة .

ومنهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في

(١) هكذا في النسخة لكن في غيره من الكتب : بدوى .

«مطالب السؤل» (ص ٣٤ ط طهران)

روى الحديث عن أبي مطرف بعين ما تقدم عن «صفة الصفوة» .

و منهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٤

ط القاهرة)

روى الحديث من طريق عبد بن حميد قال : ثنا محمد بن عبيد ، ثنا المختار

ابن نافع عن أبي مطرف بنحو مبسوط يشمل على ما تقدم عن «صفة الصفوة» بعينه .

و منهم العلامة الخطيب خوارزم في «المناقب» (ص ٧٢ ط تبريز) قال :

وبهذا الإسناد (أي الإسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرني

أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسين القاضي ، قالا : حدثنا أبو العباس محمد

ابن يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد ، حدثني محمد بن عبيد ، حدثني المختار وهو

ابن نافع ، عن أبي مطرف ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «كنز العمال» مع

زيادة لم تكن مرتبطة بالمقام . مركز تحقيق كتاب ميرزا علوم راسدي

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال»

المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٥٧ ط الميمنية بمصر) قال :

روى عن أبي مطرف في حديث ما تقدم عن «صفة الصفوة» بعينه إلا أنه ذكر

بدل قوله : ثم جاء أبو الغلام الخ فأخبره : فجاء صاحب الثوب فقيل : إن ابنك

باع من أمير المؤمنين قميصاً بثلاثة دراهم قال : فهلاً أخذت منه درهمين فأخذ الدرهم

ثم جاء به إلى علي فقال : أمسك هذا الدرهم قال : كان قميصاً ثمنه درهمان باعك

ابني بثلاثة دراهم قال : باعني برضاي وأخذت برضاه .

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة»

(ص ٢١٩ ط اسلامبول)

روى الحديث عن أبي مطرف بعين ما تقدم عن «صفة الصفوة» .

و منها

مارواه القوم :

منهم الحافظ البخارى المتوفى سنة ٢٥٣ وقيل ٢٥٦ فى «التاريخ الكبير»
(ج ٤ قسم ١ ص ١٣٢ ط حيدرآباد الدكن) قال :

قال أبو نعيم : نا حميد الأصم عن فروخ مولى الأشر قال : رأيت علياً
فقال : أتعرفني ؟ قلت : نعم ، ثم أتى غلاماً فقال : أتعرفني ؟ قال : نعم ، ثم أتى
آخر فقال : أتعرفني ؟ قال : لا ، فاشترى منه قميصاً فلبسه فإذا هو مع الأصابع
فقال : كفوا فلمّا كفوا قال : الحمد لله كسا عليّ بن أبي طالب .

و منها

مارواه القوم : مركز تحقيق كالمبيوتر علوم اسلامی

منهم العلامة الحافظ أبو المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي
المتوفى سنة ٦٦٥ فى كتابه «جامع مسانيد أبى حنيفة» (ج ٢ ص ٣ ط حيدرآباد)
قال :

أبو حنيفة عن أبى صخرة جامع بن شداد المحاربي قال : وافينا المدينة بتجارة
فابتاع منها رجل لا نعرفه فتذاكرنا ذلك فيما بيننا فقالت عجوز لنا : اربعوا فلقد
بايعتم رجلاً لم يكن ليقف على رجل ان يلبسه سنان الغدر فارسل إلينا فأتيناه فشر
التمر على أنطاع ثم قال : كلوا فأصدرنا منه شعباً ثم سقانا لبناً حتى رويانا عنه
رياً ثم أوفانا فأفضل فلم نر بعده مثله فى الوفاء فسألنا عنه فقيل : عليّ بن أبي طالب
رضي الله عنه .

وأخرجه الحافظ طلحة بن محمد فى مسنده عن أحمد بن محمد بن سعيد الممداني

عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عبدالله بن الزبير عن أبي حنيفة (رض) .
و نقله بأسانيد عديدة .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة المعاصر سيد بن علي المرصفي المصري المالكي في «رغبة
الامل - في شرح الكامل» (ج ٥ ص ٤٩ ط القاهرة) قال :

في شرح قول الماتن (وكانت أم علي بن الحسين) كذلك كانت أم سالم وأم
القاسم فقد ذكر الزمخشري في كتابه ربيع الأبرار قال : أتى عمر بن الخطاب بسبي
فارس وكان فيه ثلاث بنات ليزدجرد فأمر عمر ببيعهن فقال له علي بن أبي طالب :
إن بنات الملوك لا يعاملن معاملة بنات السوق قال : وكيف الطريق معهن قال
علي : يقو من و مهما بلغ ثمنهن قام به من يختارهن ، فقوم من فأخذهن علي فدفع
واحدة لابن عمر فأولدها سالماً ودفع أخرى لمحمد بن أبي بكر فأولد القاسم
ودفع الثالثة لابنه الحسين فأولدها علياً زين العابدين . ويزدجرد بن شهريار بن
أبرويز بن هرم بن أنوشروان آخر ملوك الفرس مات سنة إحدى وثلاثين من الهجرة .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب»

(ص ١١٢ ط تبريز)

روى بسند ينتهي إلى محررة السدوسي . تقدم نقله منّا في (فصل أخباره

بالمغيبات) وفيه : انه عليه السلام دعا بالمصحف فأخذ بيده وقال : أيها الناس من يأخذ هذا المصحف فيدعو هؤلاء القوم إلى ما فيه قال : فوثب غلام من مجاشع يقال له مسلم ، عليه قباء أبيض فقال له : أنا آخذه يا أمير المؤمنين فقال له علي : يا فتى إن يدك اليمني تقطع فتأخذ بيدك اليسرى فتقطع اليسرى ثم عليه بالسيف حتى تقتل فقال الفتى : لأصبر على ذلك يا أمير المؤمنين عليه السلام قال : فنادى علي عليه السلام ثانية والمصحف في يده فقام إليه ذلك الفتى وقال : أنا آخذه يا أمير المؤمنين قال : فأعاد عليه مقالته الأولى فقال الفتى : لا عليك يا أمير المؤمنين فهذا قليل في ذات الله (نصر دين الله خ ل) ثم أخذ الفتى المصحف و انطلق به اليهم فقال : يا هؤلاء هذا كتاب الله بيننا وبينكم قال : فضرب رجل من أصحاب الجمل يده اليمني فقطعها فأخذ المصحف بشماله فقطعت شماله فاحتضن المصحف ب صدره فضرب عليه حتى قتل رحمه الله .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع

بها مش المسند ج ٥ ص ٤٤٦ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث على نحو ما تقدم في «المناقب» .

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن الطقطقي في «الفخرى» (ص ٨٢ ط محمد علي بالقاهرة) قال :

وكان علي عليه السلام دائماً يحسن إلى ابن ملجم لعنه الله .

ومنها

مارواه القوم :

(ج ٨) نبذة مما ورد في سماحته عليه السلام في محارباته (٦٥٥)

منهم العلامة أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي المتوفى سنة ٢٣٥ في «المجموعة السادسة من أسماء المغتالين» (ص ١٦٢ ط القاهرة) قال :
ثم إن علياً رحمه الله قال : أطيبوا طعامه (اي ابن ملجم) ، وألينوا فراشه .
فان أعش فغفرو أوقصاص ، و إن أمت فألحقوه بي أخاصمه عند رب العالمين .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في « ذخائر العقبى » (ص ١١٢ ط مكتبة القدسي بمصر) قال :
وقيل له : إن ابن ملجم سم سيفه ويقول : إنه سيقتلك به قتلة يتحدث بها
العرب فبعث اليه و قال : لم تسم سيفك؟ قال : لعدوي و عدوك ، فخلني عنه و قال :
ماقتلني بعد . أخرجه أبو عمر .

الباب السابع عشر

في سماحته عليه السلام في محارباته

منها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المؤرخ الطبري في « تاريخ الامم والملوك » (ج ٣ ص ٥٢٠ ط الاستقامة) قال :
قالت عائشة : يا ابن أبي طالب ملكك فاسجح « فاسمح ط » نعم ما أبليت قومك اليوم ،

فسرحها على و أرسل معها جماعة من رجال ونساء و جهزها وامرتها « لها - ظ »
بأثنى عشر ألفاً من المال .

ومنهم العلامة الشاهر بابن أبي الحديد في « شرح النهج » (ج ١ ص ٧ ط القاهرة)
قال :

و قد علمتم ما كان من عائشة في أمره فلما ظفر بها أكرمها وبعث معها إلى
المدينة عشرين امرأة من نساء عبد القيس عمتهن بالعمائم و قلدهن بالسيف
فلما كانت ببعض الطريق ذكرته بما لا يجوز أن يذكره وتأفقت وقالت : هنكستري
برجاله وجنده الذين وكلهم بي، فلما وصلت المدينة ألقى النساء عمائمهن وقلن
لها : إنما نحن نسوة .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في « التذكرة » (ص ٨٦ ط النري) قال :

قال هشام بن عمار فجهزها (اي عائشة) علي أحسن الجهاز و دفع لها مالاً
كثيراً وبعث معها أخاها عبدالرحمان في ثلاثين رجلاً وعشرين امرأة من أشرف
البصرة وذوات الدين من همدان وعبد القيس والبسهن العمائم و قلدهن السيف
بزي الرجال وقال لهن : لا تعلمن أنكن نسوة و تلمن وكن حولها ولا يقربنها
رجل و سرن معها على هذا الوصف، فلما وصلت إلى المدينة قيل لها : كيف كان
مسيرك؟ فقالت : بخير والله لقد أعطى فأكثر ولكن بعث رجالاً معي أنكرتهم، فبلغ
ذلك النسوة فجئن إليها وعرفنها أنهن نسوة فسجدت وقالت : والله يا ابن أبطال
ما ازددت إلا كرمًا وددت أني لم أخرج هذا المخرج وأنني أصابني كيت وكيت
قال ابن الكلبي : وكانت إذا ذكرت يوم الجمل بكيت حتى تبل خمارها و تأخذ
بحلقها كأنها تخنق بنفسها، وكانت إذا ذكرت أم سلمة تذكرن بها لها وتبكي و قال
هشام بن عمار : إنما رد علي عائشة إلى المدينة امتثالاً لأمر رسول الله ﷺ
وفي نسخة لما وصلت عائشة إلى المدينة خرج إليها النساء فبكت حتى غشي عليها
و كانت إذا ذكرت يوم الجمل تخنق نفسها تأخذ بحلقها وتقول : وددت أني مت

قبل ذلك بعشرين سنة وكانت إذا رأت أم سلمة تبكي تذكر نصيحتها أشار هشام إلى ما روى أحمد بن حنبل قال: حدثنا حسين بن محمد، حدثنا فضل بن سليمان، حدثنا محمد بن يحيى عن أبي أسماء مولا ابن جعفر عن أبي رافع أن رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب: سيكون بينك وبين عائشة أمر قال: فاذن أنا أشقاهم قال: لا ولكن إذا جرى ذلك فاردها إلى منامها قال هشام: وكانت عائشة تبكي بعد يوم الجمل وتقول: يا ليتني كنت نسياً منسياً أي الحيضة الملقاة انتهت قصة الجمل على وجه الاختصار.

ومنهم علامة اللغة والأدب جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور المصري المتوفى سنة ٧١١ في «لسان العرب» (ج ٢ ص ٤٧٥ طبع دار المصادر في بيروت) قال:

وهو مروي عن عائشة، قالت لعلي، (رض) يوم الجمل حين ظهر على الناس، فدنا من هودجها ثم كلمها بكلام فأجابته: ملكت فأصبح «فاسمع ظ» أي ظفرت فأحسن وقدرت فسهل وأحسن العفو، فجهرزها عند ذلك بأحسن الجهاز إلى المدينة. ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٨ ط اسلامبول) روى ما تقدم من «شرح النهج» بعينه (١).

(١) قال العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٩)

ط القاهرة):

وما أقول في رجل أحب كل أحد أن يتكثر به وود كل أحد أن يتجمل ويتحسن بالانتساب إليه حتى الفتوة التي أحسن ما قيل في حدها أن لا تستحسن من نفسك ما تستقبحه من غيرك فان أربابها نسبوا أنفسهم إليه وصنفوا في ذلك كتباً وجعلوا لذلك أسناداً أنهوا إليه وقصروه عليه وسموه سيدا الفتيان وعضدوا مذهبهم بالبيت المشهور المروي أنه سمع من السماء يوم أحد: «لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي».

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عز الدين عبد الحميد بن ابي الحديد المدائني المتوفى
سنة ٦٥٥ في «شرح نهج البلاغة» (ج ١ ص ٧ ط القاهرة) قال :
وظفر بسعيد بن العاص بعد وقعة الجمل بمكة وكان له عدو فأعرض عنه
ولم يقل له شيئاً .

ومنهم العلامة الامر تسمى في «أرجح المطالب» (ص ١٥٢ ط لاهور)

نقل عن «شرح النهج» ما تقدم عنه بلا واسطة .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٨ ط اسلامبول)
ذكر ما تقدم عن «شرح النهج» بعينه .

مركز تحقيق كتاب نهج البلاغة

مارواه القوم :

منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٨ ط اسلامبول) قال :
وأما الحلم والصفح فحيث ظفر يوم الجمل بمروان بن الحكم كان أعدى
الناس له وأشدّهم بغضاً فصفح عنه وكان عبدالله بن الزبير يشتمه على رؤوس الأشهاد
وخطب ابن الزبير يوم البصرة فقال : قد أتاكم الوغب اللئيم علي بن أبي طالب فظفر
به يوم الجمل فأخذه أسيراً فصفح عنه وقال له : اذهب فلا رنيك .

و منها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد المدائني في

«شرح نهج البلاغة» (ج ١ ص ٨ ط القاهرة) قال :

ولما ملك عسكر معاوية الماء وأحاطوا بشريعة الفرات وقالت رؤساء الشام له: اقتلهم بالعطش كما قتلوا عثمان غطشاً سألهم علي عليه السلام وأصحابه أن يسوغوا لهم شرب الماء فقالوا : لا والله ولا قطرة حتى تموت ظمأً كما مات ابن عفان فلما رأى عليه السلام أنه الموت لامحالة تقدم بأصحابه وحمل على عساكر معاوية حملات كثيفة حتى أزالهم عن مراكرهم بعد قتل ذريع سقطت منه الرؤوس والأيدي وملكوا عليهم الماء وصار أصحاب معاوية في القلعة لا ماء لهم فقال له أصحابه وشيعته : امنعهم الماء يا أمير المؤمنين كما منعوك ولا تسقم منه قطرة واقتلهم بسيف العطش وخذهم قبضاً بالأيدي فلا حاجة لك إلى الحرب فقال : لا والله لا أكفهم بمثل فعلهم أفسحوا لهم عن بعض الشريعة ففي هذا السيف ما يعني عن ذلك (١) .

ومنهم العلامة الشهير بابن الطقطقي في «الفخري» (ص ٧٥ ط محمد علي صبيح

بالقاهرة) قال :

وقال علي عليه السلام : خذوا حاجتكم من الماء ولا تمنعوه مني .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٨ ط اسلامبول)

ذكر ما تقدم عن «شرح النهج» بعينه .

(١) قال ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٢ ص ٥٨٨ ط القاهرة) :

لما حال معاوية بين أهل العراق وبين الماء قال : ولا تمنعهم وروده فاقتلهم بشفارا لظماء قال له عمرو بن العاص : خل بين القوم وبين الماء فليسوا ممن يرى الماء ويصبر عنه فقال : لا والله لا أخلى لهم عنه فسفه رأيه وقال : أظن أن ابن أبي طالب وأهل العراق يموتون بازاءك عطشاً والماء منهم بمعتقد الازر و سيوفهم في أيديهم فلج معاوية وقال : لا أسقيهم قطرة كما قتلوا عثمان عطشاً فلما مس أهل العراق العطش أشار علي عليه السلام إلى الاشتاء أن يحمل

ومنها

مارواه القوم :

منهم علامة الادب الشيخ الحسين بن محمد بن مفضل أبي القاسم الراغب الاصفهاني المتوفى سنة ٥٦٥ في «محاضرات الادباء» (ج ١ ص ٢٣٤ طبع مكتبة الحيات في بيروت) قال :

ولما غشي أمير المؤمنين عليّ كرم الله وجهه عمرو بن العاص طرح نفسه على الدابة و تلقاه بعورته ، فأعرض عنه .

ومنهم العلامة المؤرخ أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي الرازي المتوفى سنة ٣٠٠ في كتابه «مروج الذهب» (ج ٢ ص ٤٧ الطبع الاول ببصر)

حيث قال عمرو بن العاص في جواب معاوية : فاني أعلم أن علي بن أبي طالب على الحق وأنا على ضدّه فقال معاوية : مصر والله أعمتك ولولا مصر لأفيتك بصيراً ثم ضحك معاوية ضحكاً ذهب به كل مذهب قال : ممّ تضحك يا أمير المؤمنين أضحك الله سنك قال : أضحك من حضور ذهك يوم بارزت علياً وإبدائك سوائك أما والله يا عمرو لقد واقعت المنيا ورأيت الموت عياناً ولو شاء لقتلك ولكن أبي

و الى الاشر أن احمل فحملابمن معهما فضربا أهل الشام ضربا أشاب الوليد وفرمعاوية ومن رأى رأييه وتابعه على قوله عن الماء كما تفر الغنم خالطتها السباع وكان قصارى أمره ومنتهى همته أن يحفظ رأسه وينجو بنفسه وملك أهل العراق عليهم الماء ودفعوهم عنه فصاروا في البر القفر وصار على عليه السلام وأصحابه على شريعة الفرات مالكين لها فما الذي كان يؤمن علياً عليه السلام لو أعطش القوم أن يذوق هو وأصحابه منهم مثل ما أذاقهم و هل بعد الموت بالمطش أمر يخافه الانسان و هل يبقى له ملجأ الا السيف يحمل به فيضرب خصمه الى أن يقتل أحدهما .

ابن أبيطالب في قتلك إلا تكرر ما فقال عمرو : أما والله أني لعن يمينك حين دعاك إلى البراز فأحولت عينك و بدا سحر ك و بدامنك ما اكره ذكره لك من نفسك فاضحك أودع - .

و منها

مارواه القوم :

منهم علامة التاريخ والادب والنسب أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد المرواني الاصفهاني المتوفى سنة ٣٥٦ في «الاغاني» (ج ١٤ ص ٣١ ط دار الفكر) قال :

قال محمد بن جرير: حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن المفضل عن السدي قال : لما برز رسول الله ﷺ بأحد إلى المشركين أمر الرماة فقاموا بأصل الجبل في وجوه خيل المشركين وقال لهم : لا تبرحوا مكانكم ان رأيتم قد هزمناهم فانا لانزال غاليين ما ثبتتم مكانكم وأمر عليهم عبدالله بن جبير أخاخوان ابن جبير ثم ان طلحة بن عثمان صاحب لواء المشركين قام فقال : يا معشر أصحاب محمد انكم تزعمون ان الله عز وجل تعجلنا بسيوفكم إلى النار وتعجلكم بسيوفنا إلى الجنة فهل منكم أحد تعجله الله بسيفي إلى الجنة أو تعجلني بسيفه إلى النار فقام اليه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: والذي نفسي بيده لا أفارقك حتى يعجلك الله عز وجل بسيفي إلى النار أو يعجلني بسيفك إلى الجنة فضربه علي فقطع رجله فبدت عورته فقال : انشدك الله والرحم يا ابن عم فتركه فكبر رسول الله ﷺ وقال لعلي أصحابه: ما منعك أن تجهز عليه قال : ان ابن عمي ناشدني حين انكشفت عورته فاستحييت منه .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الدولابي المتوفى سنة ٣١٠ في «الكنى والاسماء» (ج ٢

ص ٤٢ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا علي بن معبد قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري ، قال : حدثنا كيسان أبو عمر قال : حدثني مولاي يزيد بن بلال قال : شهدت مع علي عليه السلام الصفيين فكان إذا أتني بالأسير قال : لن أقتلك صبراً إنني أخاف الله رب العالمين وكان إذا أخذ الأسير أخذ سلاحه وحلفه أن لا يقاتله وأعطاه دراهم ويخلي سبيله .

ومنهم العلامة البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٢ ص ١٨٢ ط حيدرآباد الدكن)

قال :

(و فيما أجاز لي) أبو عبد الله الحافظ روايته عنه عن أبي العباس أنبأ الربيع أنبأ الشافعي أنبأ ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي فاختة أن علياً رضي الله عنه أتني بأسير يوم صفين فقال : لا تقتلني صبراً فقال علي رضي الله عنه : لا أقتلك صبراً إنني أخاف الله رب العالمين فخلي سبيله ثم قال : أفيك خير تبائع (قال الشافعي) و الحرب يوم صفين قائمة و معاوية يقاتل جادا في أيامه كلها منتصفاً أو مستعلياً وعلي رضي الله عنه يقول لأسير من أصحاب معاوية : لا أقتلك صبراً إنني أخاف الله رب العالمين .

الباب الثامن عشر

في أمره عليه السلام بالمعروف في الأسواق

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو القدّاء اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي في «البداية

والنهاية» (ج ٨ ص ٤ ط مصر) قال :

وقال عبد بن حميد : ثنا محمد بن عبيد ، ثنا المختار بن نافع عن أبي مطر قال : خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي من خلفي : ارفع إزارك فإنه أبقي لثوبك وأتقى لك ، وخدم من رأسك إن كنت مسلماً ، فمشيت خلفه وهو مؤتزر بازار ومرتد برداء ومعه الدرة كأنه أعرابي بدوي فقلت : من هذا ؟ فقال لي رجل : أراك غريباً بهذا البلد . فقلت : أجل أنا رجل من أهل البصرة ، فقال : هذا عليّ ابن أبي طالب أمير المؤمنين حتى انتهى دار بني أبي معيط وهو سوق الإبل ، فقال : بيعوا ولا تحلفوا فإنّ اليمين تنفق السلعة وتمحق البركة ، ثم أتى أصحاب التمر فإذا خادمة تبكي فقال : ما يبكيك ؟ فقالت : باعني هذا الرجل تمرأ ب درهم فردّه مولاي فأبي أن يقبله ، فقال له عليّ : خذ تمرّك وأعطها درهمها فإنها ليس لها أمر ، فدفعه ، فقلت : أتدرى من هذا ؟ فقال : لا ، فقلت : هذا عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين ، فصبّ تمره وأعطاهما درهمهما ، ثم قال الرجل : احب أن ترضي عني يا أمير المؤمنين ، قال : ما أَرْضاني عنك إذا أوفيت الناس حقوقهم ، ثم مرّ مجتازاً بأصحاب التمر فقال : يا أصحاب التمر أطعموا المساكين يرب كسبكم ثم مرّ مجتازاً ومعه المسلمون حتى انتهى إلى أصحاب السمك فقال : لا يباع في سوقنا طافي ، ثم أتى دارفرات - وهي سوق الكرابيس - فأتى شيخاً فقال : يا شيخ أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم ، فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئاً ، ثم أتى آخر فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئاً ، فأتى غلاماً حدثاً فاشتري منه قميصاً بثلاثة دراهم وكمه ما بين الرّسغين إلى الكعبين يقول في لبسه : الحمد لله الذي رزقني من الرّياش ما أتجمل به في الناس ، وإواري به عورتِي . فقيل له يا أمير المؤمنين هذا شيء ترويه عن نفسك أو شيء سمعته من رسول الله ﷺ ؟ فقال : لا ، بل شيء سمعته من

رسول الله ﷺ يقول له عند الكسوة فجاء أبو الغلام صاحب الثوب فقيل له : يا فلان قد باع ابنك اليوم من أمير المؤمنين قميصاً بثلاثة دراهم ، قال : أفلا أخذت منه درهمين ؟ فأخذ منه أبوه درهماً ثم جاء به إلى أمير المؤمنين وهو جالس مع المسلمين على باب الرحبة فقال : أمسك هذا الدرهم . فقال : ما شأن هذا الدرهم ؟ فقال : إنما ثمن القميص درهمان ، فقال : باعني رضي وأخذ رضاه .

ومنهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب»

(س ٧٢ ط تبريز) قال :

و بهذا الإسناد (اي الاسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسين القاضي قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد ، حدثني محمد بن عبيد ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «البداية والنهاية» سنداً وممتناً .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ س ٢٣٤)

ط محمد أمين الخانجي بمصر (مكتبة جامعة القاهرة)

روى شرطاً من الحديث نقلاً عن «المناقب الخوارزمي» بعين ما تقدم عنه .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال»

(المطبوع بهامش المسند ج ٥ س ٥٧ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن أبي مطر بعين ما تقدم عن «البداية والنهاية» إلا أنه ذكر بدل قوله : فإنه أبقى لثوبك وأتقى بك : فإنه أتقى لربك وأتقى لثوبك ، ولخص قوله : فمشيت خلفه إلى قوله : انتهى إلى دار أبي معيط . (١)

(١) قال علامة الأدب واللغة أبو عمر محمد بن عبد الواحد الشهير بالمطرز

في «المداخل في اللغة» (س ٦٩ ط القاهرة)

قال ابن الأعرابي : ومنه خبر عمر بن الخطاب «رض» أنه كان يطوف بالبيت ، فقال له

الباب التاسع عشر

في جماله ﷺ

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (س ٥٧ ط القاهرة بمصر) قال :

وكان عليُّ ﷺ ربعة (١) من الرجال ادعج العينين ، عظيمهما ، حسن الوجه كأنه قمر ليلة البدر عظيم البطن إلى السمن ، عريض ما بين المنكبين ، لمنكبه مشاش كمشاش السبع الضاري ، لا يبين عضده من ساعده قد ادمج إدماجاً ، شثن الكفين عظيم الكراديس اغيد ، كأن عنقه إبريق فضة ، أصلع ليس في رأسه شعر إلا من خلفه ، كثير شعر اللحية ، و كان لا يخضب وقد جاء عنه الخضاب . والمشهور أنه كان أبيض

رجل : يا أمير المؤمنين ان علياً لطم عيني ، فوقف عمر حتى جاءه عليّ كرم الله وجهه ، فقال : يا أبا الحسن الطمت عين هذا ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، قال : ولم ؟ يا أبا الحسن قال : لاني رأيته ينظر الى حرم المسلمين في الطواف . فقال له عمر : أحسنت ، ثم أقبل على الملطوم ، فقال له : وقت عليك عين من يميون الله تعالى ، قال أبو العباس ثعلب : فسألت ابن الأعرابي عنها ، فقال : خاصة من خواص الله عز وجل وولي من أوليائه وحبيب من أحبائه .

(١) ربعة : لا طويل ولا قصير ، و الدعج : شدة سواد العين مع سعتها ، والاغيد : المائل المنق . والنيد : النعومة ، و امرأة غيداء وغادة : ناعمة . و المشاش : رؤوس العظام اللينة الواحد مشاشة . و ادمج : يقال أدمج الشيء إذا أدخله فيه . يريد والله أعلم أن عظمى عضده وساعده للينهما قد اندمجا وهكذا صفة الاسد . والضاري : الممود الصيد ، وتكفا : تمايل في مشيته .

اللحية، وكان إذا مشي تكفأً، شديد الساعد واليد، وإذا مشي إلى الحروب هرولاً ثبت الجنان قوى، ماصارع أحداً إلا صرعه، شجاع منصور عند من لاقاه .

و منهم علامة اللغة ابن منظور في «لسان العرب» (ج ١٤ ص ٢١٦ طبع دارالصادر في بيروت) قال :

وجاء في حديث عن ابن عباس، رحمه الله، أنه قال : كان عليّ أمير المؤمنين يشبه القمر الباهر والأسد الخادر والفرات الزاخر والرّبيع الباكر، أشبه من القمر ضوئه وبهائه ومن الأسد شجاعته ومضائه ومن الفرات جوده وسخائه ومن الرّبيع خصبه وحيآئه .

و منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفوري البغدادي في «نزهة المجالس» (ج ٢ ص ٢٠٤ ط القاهرة) قال :

باب في مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه : كان مربوح القامة ادعج العينين عظيمهما حسن الوجه كان وجهه القمر ليلة البدر عظيم البطن أعلاه علم وأسفله طعام وكان كثير شعر اللحية قليل شعر الرأس كان عنقه إبريق فضة رضي الله عنه وعن أمّه وأخويه جعفر وعقيل وعمّيه حمزة والعباس .

و منهم العلامة الشهير السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي في «تاج العروس» (ج ٤ ص ٤٠١ في مادة (شرم) ط القاهرة) قال :

وفي حديث ابن عباس ما رأيت أحسن من شربة عليّ رضي الله تعالى عنهم .
و منهم العلامة الزمخشري في «الفائق» (ج ١ ص ٦٥١ ط) قال :
قال ابن عباس : ما رأيت أحسن من شربة عليّ .

و منهم العلامة النسابة السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي الحنفي المتوفى سنة ١٢٠٥ في كتابه «تاج العروس» (ج ٥ ص ٥٢٢ في مادة (نزع) ط القاهرة) قال :

(ج ٨) نبذة مما ورد في أنه ﷺ كان أحب الناس الى رسول الله ﷺ (٦٦٧)

وفي صفة علي رضي الله عنه : البطين الأنزع والعرب تحب النزع وتتمن بالأنزع .

ومنهم العلامة محمد خواجه يارساي البخاري في «فصل الخطاب» على ما في ينابيع المودة ص ٣٧٣ ط (اسلامبول) قال :

وفي شرح الكرمانى لصحيح البخارى كان علي كرم الله وجهه حسن الوجه كأنه القمر ليلة البدر ضحك السن . وفي الأربعين لتاج الاسلام الخدابادى البخارى كان علي رضي الله عنه حسن الوجه شديد الادمة مربوعاً اصبع عظيم العينين عظيم البطن كثير الشعر طويل اللحية قدمائت ما بين منكبيه خضب بالحناء مره ولم يكن أعضاؤه واطرافه مستوية متناسبة حتى وصفه بعضهم وقال : كأنه كسرت أعضاؤه ثم جبرت وضمه رسول الله ﷺ إلى نفسه في القحط الذي كان بمكة قبل البعثة وتولى تربيته وعلمه .

و منهم الحافظ أبو بكر محمد بن علي بن اسماعيل القفال الشافعى في «فضائل أمير المؤمنين» (مخطوط) قال :

كان علي حسن الوجه ، شديد الادمة من بعيد وان بينته من قريب قلت : رسم مائل إلى الحمرة - إلى أن قال - : ضمّه رسول الله ﷺ إلى نفسه في القحط الذي كان بمكة قبل البعث وتولى تربيته في بيته وعلمه .

الباب المتهم للعشرين

في أنه ﷺ كان أحب الناس الى رسول الله ﷺ

وقد تقدّم في الأحاديث المروية عنه ﷺ تكريره في التصريح بأن علياً

أحبّ الناس إليه ، والمقصود بالذكر هنا ماورد في كتب القوم غير المأثورات المذكورة . (١)

ونذكر هنا حديثين :

الاول

ما رواه جميع بن عمير عن عائشة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الحافظ الترمذي في «صحيحه» (ج ١٣ ص ٢٥١ ط الصاوي بمصر) قال :

حدثنا حسين بن يزيد الكوفي ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن أبي الجحاف عن جميع بن عمير التيمي ، قال : دخلت مع عمتي على عائشة ، فسألت أي الناس كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ قالت : فاطمة قيل : فمن الرجال قالت : زوجها .

(١) وكان رسول الله صلى الله عليه وآله أيضاً أحب الناس الى على عليه السلام وقد روى ذلك في كتب القوم .

فمنهم العلامة الشيخ أبو بكر ابن الشيخ محمد الملا الحنفى البغدادى فى «حادى الانام الى دار السلام» (ص ١٢١ ط مكتبة دار العروبة) قال :

وقال على رضى الله عنه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحب الينا من أموالنا وأولادنا وامهاتنا ومن الماء البارد على الظماء .

ومنهم العلامة السيد أحمد زينى دحلان الشافعى فى «السيرة النبوية» (المطبوع بهامش السيرة الحلبية ج ٣ ص ٣١٧ ط مصر)

روى الحديث عن على عليه السلام بعين ما تقدم عن «حادى الانام الى دار السلام» .

(ج ٨) نبذة مما ورد في أنه ﷺ كان أحب الناس إلى رسول الله ﷺ (٦٦٩)

ان كان ما علمت : صوَّأماً قوَّأماً .

ومنهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ٢٩ ط التقدم بمصر) قال :

أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال : أخبرني محمد بن آدم بن سليمان المصيصي ، قال : حدثنا ابن عيينة ، عن أبيه ، عن جميع ، وهو ابن عمر . قال : دخلت مع أمي على عائشة وأنا غلام فذكرت لها علياً رضي الله عنه ، فقالت : ما رأيت رجلاً أحب إلى رسول الله ﷺ منه ولا امرأة أحب إلى رسول الله ﷺ من امرأته .

أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنا عمرو بن علي البصري قال : حدثني عبد العزيز بن الخطاب - ووثقه قال : حدثنا محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي عن أبي إسحاق الشيباني ، عن جميع بن عمر ، قال : دخلت مع أبي علي عائشة يسألها من وراء الحجاب عن علي رضي الله عنه ، فقالت : تسألني عن رجل ما أعلم أحداً كان أحب إلى رسول الله ﷺ منه ولا أحب إليه من امرأته .

و منهم الحافظ ابن عدي في «العقد الفريد» (ج ٢ ص ١٩٤ ط العرفية بمصر)

قال ذكر علي عند عائشة ، فقالت : ما رأيت رجلاً أحب إلى رسول الله ﷺ منه ولا رأيت امرأة كانت أحب إليه من امرأته .

ومنهم الحاكم أبو عبد الله النيشابوري المتوفى سنة ٤٠٥ في «المستدرک» (ج ٣ ص ١٥٤ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا أبو بكر محمد بن علي الفقيه الشلشي ، ثنا أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ ، ثنا علي بن سعيد بن بشير ، عن عباد بن يعقوب ، ثنا محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي ، فذكر الحديث بعين ما تقدم ثانياً عن «الخصائص» سنداً ومتمناً إلا أنه ذكر بدل كلمة أحد في قوله : ما أعلم أحداً : رجلاً . ثم قال : هذا حديث صحيح الاسناد .

وفي (ج ٣ ص ١٥٧ ، الطبع المذكور) قال :

حدثني أبو بكر بن أبي دارم ، ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي ، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي ، ثنا عبد السلام بن حرب ، عن أبي الجحاف ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «صحيح الترمذي» سنداً ومتمناً ثم قال : هذا حديث صحيح الاسناد .
ومنهم العلامة أبو اسحاق الثعلبي (على ما في كتاب التظلم للعلامة الشيخ عبد على الجزائري)

روى عن جميع بن عمير عن عمته قالت سألت عائشة من كان أحب إلى رسول الله ﷺ ؟ قالت : فاطمة ، قالت : إنما سألتك عن الرجال ، قالت : زوجها ، وما يمنعه فوالله ان كان ما علمت صوتاً قوياً جديراً أن يقول بما يحب الله و يرضى .

ومنهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٧٥١ ط حيدرآباد الدكن) قال :

أخبرنا خلف بن قاسم ، حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل ، حدثنا محمد بن إسحاق السراج ، حدثنا الحسن بن يزيد ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «صحيح الترمذي» سنداً ومتمناً .

ومنهم الحافظ الشهير أبو بكر أحمد بن علي الشافعي في «تاريخ بغداد» (ج ١١ ص ٤٣٠ ط القاهرة) قال :

أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ ، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الحافظ ، أملاء في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة . أخبرنا علي بن سهل بن قادم ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن أبي الجحاف ، عن جميع بن عمير ، قال : دخلت مع عمتي على عائشة فقالت عمتي لعائشة : من كان أحب الناس إلى رسول الله ﷺ ؟ قالت فاطمة . قالت : من الرجال ؟ قالت : زوجها .

(ج ٨) نبذة مما ورد في أنه عليه السلام كان أحب الناس الى رسول الله ﷺ (٦٧١)

ومنهم العلامة القاضي أبو المحاسن يوسف بن موسى الحنفي في «المختصر من المختصر» للقاضي أبي الوليد الباجي المالكي المتوفى سنة ٤٧٣ (ج ٢ ص ٣٥٤ ط حيدرآباد الدكن)

روى عن عائشة أنه ذكر لها علي فقال: ما رأيت رجلاً كان أحب إلى رسول الله ﷺ منه.

ومنهم العلامة جلال الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الحنفي المتوفى سنة (٥٣٨) في كتابه «ربيع الأبرار» (ص ١٥٢ مخطوط)

روى عن جميع بن عمير: دخلت على عائشة فقلت: من كان أحب الناس إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة، قلت: إنما أسألك عن الرجال، قالت: زوجها وما يمنعه فوالله أن كان صوّماً أو قوِّماً أو لقد سألت نفس رسول الله ﷺ في يده، وردّها إلى فيه، قلت: فما حملك على ما كان من وقعة الجمل؟ فأرسلت خمارها على وجهها وبكت، وقالت: امرقضى علي.

ومنهم العلامة أخطب خطباء خوارزم في «المناقب» (ص ٤٧ ط تبريز) قال:

أباني مذهب الأئمة هذا، أبانا محمد بن علي القرشي، أخبرنا محمد بن علي الشاهد، حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمن، حدثني أبو الطيب محمد بن الحسين التميمي، حدثني زيدان، حدثني يوسف بن سابق، حدثني ابن عيينة، عن أبيه عن أبي إسحاق الشيباني، عن جميع بن عمير، عن عائشة، قال: دخلت عليها وأنا غلام، فذكرت لها علياً عليه السلام، فقالت: ما رأيت رجلاً قط أحب إلى رسول الله ﷺ من علي عليه السلام، ولا امرأة من أمته «زوجته خ» فاطمة الزهراء. (١)

(١) قال بعد ذلك: و لبعضهم و لبدیع الزمان أبي الفضل أحمد بن الحسين الهمداني في أمير المؤمنين علي:

ومنهم العلامة المذكور في «مقتل الحسين» (ص ٥٧ ط الفري) قال :
 أخبرنا الإمام الأجل ركن الاسلام أبو الفضل عبدالرحمن بن محمد
 الكرمانى، أخبرنا امام الأئمة أبو بكر محمد بن الحسين الارسابندى (ره) أخبرنا
 القاضي الامام أبو الحسن علي بن الحسين السعدى، أخبرنا الحافظ أبو عبدالله محمد بن
 أحمد ، أخبرنا محمد بن محمد بن علي الطوسي ، أخبرنا محمد بن إسحاق النقي ،
 أخبرني الحسن بن يزيد الطحان ، أخبرني عبدالسلام بن حرب ، عن داود بن
 أبي عوف ، عن جميع بن عمير قال : دخلت مع غمّتي على عائشة ، فسألت أي
 الناس كان أحب إلى رسول الله ﷺ ؟ قالت : فاطمة ، قيل : فمن الرجال ؟
 قالت : زوجها . وسمعت هذا الحديث أيضاً في جامع أبي عيسى بهذا السياق إلا أنه
 زاد في خبره : إن كان ما علمت صواباً قوياً ما تعني علياً عليه السلام .

ومنهم العلامة مجد الدين أبو السعادات المبارك بن الاثير الجزرى المتوفى
 سنة ٦٠٦ في «جامع الاصول» (ج ١٠ ص ٨١ ط السنة المحمدية بمصر)

روى الحديث نقلاً عن «صحيح الترمذى» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزرى المتوفى سنة ٦٣٠ في «اسد الغابة» (ج ٥
 ص ٥٢٢ ط مصر سنة ١٢٨٥)

روى الحديث عن جميع بن عمير بعين ما تقدم عن «صحيح الترمذى» .

يقولون لى لا تحب الوصى	فقلت الثرى بغم الكاذب
احب النبى وآل النبى	و اختص آل أبى طالب
وأعطى الصحابة حق الولاء	وأجرى على السنن الواجب
و ان كان رفضاً ولاء الوصى	فلا ترض بالرفض من جانبى
و ان كان نصباً ولاء الجميع	فانى كما زعموا ناصب
ولو كنتم من ولاء الوصى	على العجز كنت على الغارب
يرى الله سرى اذا لم تروه	فكم تحكمون على الغائب

(ج ٨) نبذة مما ورد في أنه ﷺ كان أحب الناس الى رسول الله ﷺ (٦٧٣)

ومنهم العلامة محب الدين الطبري المتوفى سنة ٦٩٤ في «ذخاير العقبى»
(ص ١٣٥ و ٦٢ ط مطبعة القدس بمصر)

روى الحديث عن جميع بن عمير بعين ما تقدم عن «صحيح الترمذي» .

ومنهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ١٦١ ط محمد
أمين الخانجي بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً عن جميع بن عمير بعين ما تقدم عن «صحيح الترمذي» .

قال: وعن مجمع قال: دخلت مع أبي علي عائشة، فسألته عن مسراها يوم الجمل
فقلت: كان قدراً من الله وسألته عن علي، فقلت: سألت عن أحب الناس إلى
رسول الله ﷺ وزوج أحب الناس إليه .

قال: وعنها وقد ذكر عندها علي، فقلت: ما رأيت رجلاً كان أحب إلى
رسول الله ﷺ منه ولا امرأة أحب إلى رسول الله ﷺ من امرأته أخرجها المخلص
والحافظ الدمشقي .

ومنهم جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي الحنفي المتوفى سنة ٧٥٠
وقيل زائد في «نظم درر السمطين» (ص ١٠٢ ط مطبعة القضاء)

روى عن جميع بن عمير، قال: دخلت على عائشة فسألته من كان أحب
الناس إلى رسول الله ﷺ قالت: فاطمة . قلت: أسألك عن الرجال فقالت: زوجها .
ثم قال:

ويروى أن امرأة من الأنصار قالت لعائشة: أي أصحاب رسول الله ﷺ أحب
إلى رسول الله ﷺ قالت: علي بن أبي طالب .

ومنهم العلامة شمس الدين أبو عبد الله الذهبي المتوفى سنة ٧٣٨ في
«تاريخ الإسلام» (ج ٢ ص ١٩٨)

روى الحديث عن جميع بن عمير بعين ما تقدم عن «صحيح الترمذي» إلا أنه

ذكر بدل كلمة عمّي: عمّتي .

ومنهم العلامة المذكور في «تلخيص المستدرک» المطبوع بذيّل المستدرک
(ج ٢ ص ١٥٤ ط حيدرآباد الدکن)

روى الحديث عن «المستدرک» بتلخيص السند .

ومنهم الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني في «لسان الميزان» (ج ٥ ص ١٥٤
ط حيدرآباد الدکن) قال :

عنه بن أبي الخصب الأنطاكي ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة قلت
لعائشة: من كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ قالت: عليّ بن أبي طالب قلت: أيش كان
سبب خروجك إليه؟ قالت: لم تزوج أبوك أمك؟ قلت: ذاك من قدر الله قالت: وذاك
من قدر الله .

ومنهم العلامة الخطيب التبريزي من علماء القرن الثامن في «مشكاة
المصابيح» (ص ٥٧٠ ط دهلي)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «صحيح الترمذی» إلى قوله: قالت زوجها .

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين الابشهي المتوفى بعد سنة ٨٥٠ في
«المستطرف» (ج ١ ص ١٢٧ ط القاهرة)

روى الحديث عن جميع بن عمير بعين ما تقدّم عن «ربيع الأبرار» .

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عمر
الشيبياني المتوفى سنة ٩٤٢ في «تيسير الوصول» (ص ١٥٩ ط)

روى الحديث من طريق الترمذی عن جميع بن عمير بعين ما تقدّم عنه في

«صحيحه» .

ومنهم العلامة شهاب الدين علي بن أحمد بن حجر العسقلاني المتوفى سنة

٩٧٥ في «الصواعق المحرقة» (ص ٧٢ ط الميمنية بمصر)

(ج ٨) نبذة مما ورد في أنه عليه السلام كان أحب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (٦٧٥)

روى الحديث من طريق الترمذى ، عن عائشة بعين ما تقدم عن «صحيحه»
معني مع تغيير في اللفظ .

و منهم العلامة جلال الدين عطاء الله الدشتكى المتوفى سنة ١٠٠٠

في «روضة الاحباب» (س ٦٦٤)

روى الحديث بالترجمة الفارسية بعين ما تقدم عن «صحيح الترمذى» إلى
قوله: قالت: زوجها .

و منهم العلامة العارف الشهير الشيخ عبد الغنى بن اسماعيل بن عبد الغنى

النايلسى الدمشقى المتوفى سنة ١١٣٣ في «ذخائر المواريث» (ج ٤ س ١٩٨
ط القاهرة)

روى الحديث عن الترمذى .

و منهم العلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشيرازى المتوفى سنة

١١٧٣ في «الاتحاف بحب الاشراف» (س ٩ ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدم ثالثاً عن «الرياض النضرة» .

و منهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستم خان المعتمد

البدخشى من علماء القرن الثانى عشر فى «مفتاح النجا فى مناقب آلعباء» (المخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «صحيح الترمذى» إلى قوله : قالت: زوجها .

و منهم العلامة الشيخ محمد الصبان المصرى المتوفى سنة ١٣٠٦ فى

«اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الابصار ص ١٦٩)

روى الحديث من طريق الترمذى .

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى « ينابيع المودة »

(س ١٦٦ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق الترمذى عن عائشة نقلاً عن «المشكاة» بعين ما تقدم

عن «صحيح الترمذی» إلى قوله : قالت : زوجها .

و في (ص ١٧٣ ، الطبع المذكور)

روى الحديث من طريق الترمذی نقلاً عن «المشكاة» بعين ما تقدم عنهما .

و في (ص ٢٠٤ ، الطبع المذكور)

روى الحديث من طريق الترمذی عن عائشة بعين ما تقدم عن «صحيحه» .

وروى من طريق المخلص الذهبي و الحافظ أبي القاسم الدمشقي عن عائشة

بعين ما تقدم أولاً عن «الخصائص» .

و في (ص ٢٥٩ ، الطبع المذكور)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «صحيح الترمذی» إلى قوله : إن كان ما علمت .

ومنهم العلامة حسن بن المولوی أمان الله الدهلوی في «تجهيز الجيش»

(المخطوط ص ٢٥٢ و ص ٣٧٥)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «صحيح الترمذی» إلى قوله : قالت : زوجها .

ومنهم العلامة السيد محمد صديق حسن خان الهمذی البهوبالی المتوفى

سنة ١٣٠٧ في «حسن الاثر» (ص ٢٩٢ ط الاسانة)

روى الحديث من طريق الترمذی .

ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفی الامر تسرى في «أرجح المطالب»

(ص ٢٤٤ ط لاهور)

روى الحديث من طريق الترمذی والنسائي عن جميع بن عمير بعين ما تقدم

عن «صحيح الترمذی» .

و في (ص ٥٠٤ ، الطبع المذكور) *

روى الحديث من طريق الطبري عن عائشة بعين ما تقدم عن «الرياض النضرة» .

(ج ٨) نبذة مما ورد في أنه ﷺ كان أحب الناس إلى رسول الله ﷺ (٦٧٧)

الثاني

ما رواه بريدة

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ٢٩ ط التقدم بمصر) قال :

أخبرنا أحمد بن شعيب قال : أخبرني زكريّا بن يحيى قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد قال : حدثنا شاذان عن جعفر الأحمر ، عن عبد الله بن عطاء ، عن ابن بريدة قال : جاء رجل إلى أبي فسأله أي الناس كان أحب إلى رسول الله ﷺ؟ قال : من النساء فاطمة ومن الرجال علي رضي الله عنه (١) .

ومنهم الحاكم أبو عبد الله في «المستدرک» (ج ٣ ص ١٥٥ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا العباس بن محمد الدوري ، ثنا شاذان الأسود بن عامر ، ثنا جعفر بن زياد الأحمر ، عن عبد الله بن عطاء ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : كان أحب النساء إلى رسول الله ﷺ فاطمة ومن الرجال علي . هذا حديث صحيح الاسناد .

ومنهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٧٥١ ط حيدرآباد الدكن)

قال : و أخبرني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال : حدثنا شاذان عن جعفر

(١) قال العلامة النبهاني في «الانوار المحمدية» (ص ٢٥١ ط بيروت)

روى ابن أبي شيبة عن علي رضي الله عنه قال : عمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعمامة سدل طرفها على منكبي وقال : ان الله أمدنى يوم بدر ويوم حنين بملائكة مغممين هذه العمة وقال : ان العمامة حاجز بين المسلمين والمشركون .

الأحمر فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» سنداً ومتمناً .
ومنهـم العلامة محب الدين الطبري المتوفى سنة ٦٩٤ في «ذخائر العقبى»
(س ٣٥ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى الحديث عن بريـدة بعين ما تقدم عن «المستدرک» .
ومنهـم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ س ٩٥ وس ١٩٧ ط دار
المعارف بمصر)

روى الحديث عن جعفر الأحمر ، عن عبد الله بن عطاء ، عن بريـدة ، عن أبيه بعين
ما تقدم عن «المستدرک» .

ومنهـم العلامة المذكور في «تلخيص المستدرک» المطبوع بذيـل المستدرک
(ج ٣ س ١٥٥ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث عن المستدرک بتلخيص السند .
و منهـم العلامة جمال الدين الزرنـدى الحنفى في «نظم درر السمطين»
(س ١٠٠ ط مطبعة القضاء)

روى عن عبد الله بن بريـدة ، عن أبيه قال : قيل له : من أحب الناس إلى
رسول الله ﷺ ؟ قال : علي بن أبي طالب .

ومنهـم العلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشيرازى الشافعى المصرى
المتوفى سنة ١١٧٣ فى كتابه «الاتحاف بحب الاشراف» (س ٩ ط مصر)

روى الحديث عن بريـدة بعين ما تقدم عن «المستدرک» .
ومنهـم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الامر تـسرى فى «أرجح المطالب»
(س ٢٤٤ ط لاهور)

روى الحديث من طريق ابن عبد البر عن بريـدة بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

الثالث ما رواه أبو ذر

روى عنه القوم :

منهم الحافظ ابن مردويه في «المناقب» (على ما في مناقب عبدالله الشافعي

(ص ٨٧ مخطوط)

روى بسند يرفعه إلى داود بن أبي عوف قال : حدثني معاوية بن أبي ثعلبة
الحسن بن الليثي قال : ألا أحدثك بحديث لم تختلف قلت : بلى قال : مرض أبو ذر
فأوصى إلى علي ﷺ فقال بعض من يعبده : لو أوصيت إلى أمير المؤمنين عمر لكان
أجمل لو صيتك من علي فقال : والله لقد أوصيت إلى أمير المؤمنين حقاً وإنه والله
أمير المؤمنين وإنه الربيع الذي يسكن إليه ولو فارقكم لقد أنكرتم الناس
وأنكرتم الأرض قال : قلت : يا أبا ذر إننا لنعلم أن أحبهم إلى رسول الله أحبهم
إليك قال : أجل، قلنا : فأيتهم أحب إليك؟ قال : هذا الشيخ المظلوم المضطهد حقه
يعني علي بن أبي طالب .

الباب الحادي والعشرون

صعود علي ﷺ على منكب النبي ﷺ

لكسر الأصنام فوق الكعبة بأمره

وننقل في ذلك أحاديث :

الاول

حديث أبي مريم عن علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المحدث أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي في

«المسند» (ج ١ ص ٨٤ ط الميمنية بمصر) قال :

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا أسباط بن محمد ، ثنا نعيم بن حكيم المدائني
عن أبي مريم ، عن علي رضي الله عنه قال : انطلقت أنا والنبي ﷺ ، حتى أتينا
الكعبة فقال لي رسول الله ﷺ : اجلس واعد علي منكبي فذهبت لأنهض به
فرأى مني ضعفاً (١) ، فنزل وجلس لي نبي الله ﷺ وقال : ااعد علي منكبي ،

(١) قال العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة»

(ص ١٣٩ ط اسلامبول)

وفي المناقب عن محمد بن حرب الهاللي قال : قلت لمولاي جعفر الصادق لم يطق
على حمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند حط الصنم من سطح الكعبة مع قوته وقله
باب خبير ورعيه على الخندق ولا يطيق حمل الباب أربعون رجلاً وأن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم يركب بغلاً أو حماراً فيحمله فكيف لا يحمله على قال : ان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم حينئذ يعلم ضعف على لصباوته ولكن وضع قدمه على كتفي على اشارة الى خلقتهما
من نور واحد يحمل الجزء من النور الجزء الاخر كما قال علي : أنا من أحمد كالكف من
اليد كالذراع من المضد وكالضوء من الضوء. وانهما كانا نوراً واحداً قبل خلق الخلق ،
وان الملائكة لمارأت النور قد تلالاه قالوا : الهنا ما هذا النور؟ قال تعالى : هذا نور من
نوري لولاه لما خلقت الخلق ثم قال جعفر : أما علمت انه صلى الله عليه وآله وسلم رفع يد

قال : فصعدت على منكبيه ، قال : فنهض بي ، قال : فإنه يخيل إلي أني لو شئت لملت أفق السماء حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر أو نحاس ، فجعلت ازاوله عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه حتى إذا استمكننت منه ، قال لي رسول الله ﷺ : اقذف به ، فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير ، ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس .

ومنهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ٣٦ ط التقدم بمصر) قال :

أخبرنا أحمد بن شعيب قال : أخبرنا أحمد بن حرب قال : حدثنا أسباط عن نعيم

على بن دينار خم حتى نظر الناس بياض ابطيه فجعله مولى المسلمين وقد احتمل الحسن والحسين يوم حديقة بنى النجار و كانا نائمين فيها وقال : نعم الراكبان و أبوهما خير منهما و أنه صلى الله عليه وآله وسلم صلى بأصحابه فأطال سجدته فيقول : ان ابني ركبني فكرهت أن أرفع رأسي حتى ينزل باختياره فمل ذلك اظهاراً لشرفهم وعظم قدرهم عند الله عز وجل وحمل علياً على ظهره إشارة الى انه أبو ولده والائمة من صلبه كما حول ردائه في الاستسقاء اعلماً انه تحول الجذب خصياً واعلاماً أن ما حمل المعصوم فهو معصوم وقال : يا على ان الله حمل ذنوب اتباعك ومحبيك على ثم غفرها لي وذلك قوله تعالى (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) واعلاماً أنه صلى الله عليه وآله وسلم أصل الشجرة وعلى والحسن والحسين أغصانها ثم قال جعفر : بهذا السر قال صلى الله عليه وآله وسلم : على نفسي و أخى أطيموه والامام الشافعي رحمه الله أنشأ هذه

ذكره يخمد ناراً مؤصدة

ضل ذواللب الى ان عبده

ليلة المعراج لما أصدده

فأحس القلب أن قد برده

في محل وضع الله يده

قبل لي قل لعل مدحاً

قلت لا أقدم في مدح امرء

والنبي المصطفى قال لنا

وضع الله بظهرى يده

وعلى واضح أقدامه

ابن حكم المدائني قال : أخبرنا أبو مريم قال : قال علي رضي الله عنه : انطلقت مع رسول الله ﷺ حتى أتينا الكعبة فصعد رسول الله ﷺ على منكب منكب منكم فنهض به علي فلما رأي رسول الله ﷺ ضعفي قال لي : اجلس فجلست فنزل النبي ﷺ وجلس لي وقال لي : اصعد علي منكب منكب فصعدت علي منكب منكم فنهض بي ، فقال علي رضي الله عنه : انه يخيل إلي اني لو شئت لملت افق السماء ، فصعدت علي الكعبة وعليها تمثال من صفر أو نحاس فجعلت أعاليه لأزله يميناً وشمالاً وقد أماً ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه فقال نبي الله ﷺ : اقذفه فقد ذفت به فكسرت كعنه كعنه القوارير ، ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله ﷺ نستبق حتى تواري بالبيوت خشية أن يلقانا أحد .

ومنه العلامة عبد الملك بن عثمان في « شرف النبي » (على ما في مناقب الكاشي المخطوط ص ١١٩)

روى الحديث عن علي عليه السلام بعين ما تقدم عن «المسند» .

ومنه العلامة الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي في « صفة الصفوة » (ج ١ ص ١١٩ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث من طريق أحمد عن علي بعين ما تقدم عنه في «المسند» .

ومنه العلامة يوسف بن قزوا على سبط ابن الجوزي في « تذكرة الخواص » (ص ٣١ ط النجف)

روى الحديث عن أحمد بعين ما تقدم عنه في «المسند» سنداً ومثنياً إلا أنه زاد بعد قوله : لا نهض به : فلم أطق .

ومنه العلامة محب الدين الطبري في « ذخائر العقبى » (ص ٨٥ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى الحديث من طريق أحمد ، وصاحب الصفوة بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

(ج ٨) نبذة مما ورد في كسره عَلَيْهِ السَّلَام الأصنام (٦٨٣)

ومنهم العلامة أبو عبد الله محمد بن عثمان البغدادي في «المنتخب من صحيح البخاري ومسلم» (المخطوط ص ١٩٦)

روى الحديث من طريق أحمد عن علي بن عيسى ما تقدم عنه في «المسند» .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ٢٤ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى الحديث عن علي بن عيسى ما تقدم عنه في «المسند»

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٥٤ ط القديم بمصر)

روى الحديث عن علي بن عيسى ما تقدم عنه في «المسند» لكنه زاد بعد قوله ومن خلفه : ورسول الله ﷺ يقول هيه هيه وأنا أعالجه ، وفي آخر الحديث : فلم يرفع عليها بعد .

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٢٧)

روى الحديث من طريق أحمد عن علي بن عيسى ما تقدم عنه في «المسند» .

ومنهم العلامة عطاء الله بن فضل الله الحسيني الهروي في «الأربعين حديثاً» (المخطوط ص ٦٨)

روى الحديث عن علي بن عيسى ما تقدم عنه في «المسند» ثم قال : في هذا يقول حسان بن ثابت أبياتاً أوردتها في كتاب «دروسة الأحباب» مع القصة بأهم مما ذكرت هنا والأبيات هذه :

قيل لي قل لعلي مدحاً	ذكره يخمد ناراً مؤصدة
قلت لا أقدم في مدح امرء	ضل ذواللب إلى أن عبده
والشبي المصطفى قال لنا	ليلة المعراج لما صعد
وضع الله بظهرى يده	فأحث القلب أن قد برده

و عليّ واضع أقدامه في محلّ وضع الله يده
ومنهـم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٣٩ ط اسلامبول)
روى الحديث نقلاً عن «جمع الفوائد» من طريق أحمد، والبيهقي، والموصلي
عن عليّ بعين ما تقدّم عن «المسند» .
ومنهـم العلامة الامرتسري في «ارجح المطالب» (ص ٢٦ و ٤٥ ط لاهور) :
روى الحديث نقلاً عن أحمد في «المناقب» و النسائي في «الخصائص» بعين
ما تقدّم عن «المسند» .

الثاني حديثه بنحو آخر

رواه جماعة من أعلام القوم :
منهم الحاكم النيشابوري في «المستدرک» (ج ٢ ص ٣٦٧ ط حيدرآباد
الدكن) قال :

حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي املاء ، ثنا عبد الله
ابن روح المدايني ، ثنا شهاب بن سوار ، ثنا نعيم بن حكيم ، ثنا أبو مريم ، عن عليّ
ابن أبي طالب رضي الله عنه قال : انطلق بي رسول الله ﷺ حتي أتى بي الكعبة
فقال لي : اجلس فجلست إلى جنب الكعبة فصعد رسول الله ﷺ بمنكبي ثم قال
لي : انهض فنهضت فلما رأى ضعفي تحته قال لي : اجلس فنزل و جلست ثم قال
لي : يا عليّ اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه ثم نهض بي رسول الله ﷺ فلما
نهض بي خيل إلى لوشئت نلت افق السماء فصعدت فوق الكعبة وتنحني رسول الله ﷺ
فقال لي : ألق صنمهم الأكر صم قريش و كان من نحاس موتداً بأوتاد من حديد

إلى الأرض فقال لي رسول الله ﷺ : عالجهم ورسول الله ﷺ يقول لي : ايه ايه
«جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً» فلم أزل أعالجه حتى استمكنت منه
فقال : أقذفه فقدفته فتكسرو ترديت من فوق الكعبة فانطلقت أنا والنبي ﷺ نسعى
وخشينا أن يرانا أحد من قريش وغيرهم قال علي : فما سعدته حتى الساعة .
وفي (ج ٣ ص ٥ ، الطبع المذكور) قال :

حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق ، أنبأ محمد بن موسى القرشي ، ثنا عبد الله بن
داود ، ثنا نعيم بن حكيم فذكر الحديث بعين ما تقدم عنه أولاً سنداً ومثلاً لكنه
أسقط قوله تعالى : جاء الحق الآية وذكر بدل قوله أقذفه فقدفته : دقه قدقته وأسقط
قوله : وترديت الخ ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

ومنههم الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الشافعي

في «موضح اوهام الجمع والتفريق» (ج ٢ ط حيدرآباد ص ٤٣٢) قال :

أخبرنا الحسن ابن الجوهري ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبد الله
ابن أحمد بن حنبل ، حدثنا نصر بن علي ، حدثنا عبد الله بن داود ، عن نعيم بن
حكيم ، عن أبي مريم ، عن علي رضي الله عنه قال : كان على الكعبة أصنام فذهبت
لأحمل النبي ﷺ إليها فلم أستطع فحملني فجعلت أقطعها ولوشئت لنلت السماء .

ومنههم الحافظ المذكور في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص ٣٠٢ ط القاهرة) قال :

حدثنا أبو نعيم الحافظ إملاءً ، حدثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد ،
حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا عبد الله بن داود الحزيني فذكر الحديث من قوله : انطلق
بي الخ بعين ما تقدم عن «المستدرک» سنداً ومثلاً .

ومنههم العلامة الخطيب خوارزم في «المناقب» (ص ٧٣ ط تبريز) قال :

أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي ،
أخبرني شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرني والدي أبو بكر أحمد بن

الحسين البيهقي ، أخبرني أبو عبد الله الحافظ ، حدثني أبو بكر فذكر الحديث بعين ما تقدم أولاً عن «المستدرک» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة الحموي في «فرآئد السمطين» (المخطوط من ٥٧) قال :
أنبأني الشيخ عبد الحافظ بن بدران بقرآني عليه بنا بلس بروايته عن عبد الصمد ابن محمد بن أبي الفضل الخراساني اذناً فأمر به قال : أنا محمد بن الفضل أبو عبد الله إجازة قال : أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ قال : أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال : أنا أبو بكر فذكر الحديث بعين ما تقدم أولاً عن «المستدرک» سنداً ومتناً .

ومنهم الحافظ الذهبي في «تلخيص المستدرک» (المطبوع في ذيل المستدرک ج ٣ من ٥ ط حيدرآباد)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» بتلخيص السند .

و منهم العلامة الزرندي في «نظم درر السمطين» (من ١٢٥ ط مطبعة القضاء)

روى الحديث عن علي بن الحسين بعين ما تقدم أولاً عن «المستدرک» بأدنى تغيير لعله من اختلاف النسخة .

و منهم العلامة المير حسين بن معين الدين الميبدى في «شرح ديوان أمير المؤمنين» (من ١٨٨ المخطوط)

روى الحديث من طريق أحمد ملخصاً .

و منهم العلامة السيد أحمد زيني دحلان في «السيرة النبوية» المطبوع بهامش السيرة الحلبية (ج ٢ من ٢٨٥ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق الحاكم بعين ما تقدم عنه ثانياً .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (من ٢٥٤ ط اسلامبول)

روى الحديث عن علي عليه السلام بعين ما تقدم ثانياً عن «المستدرک» من قوله انطلق بي الخ .

ومنهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ٤٠٦ ط لاهور)
روى شرطاً من الحديث نقلاً عن الحاكم بعين ما تقدم عنه في «المستدرک» .

الثالث

حديث أبي هريرة

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم الفقيه أبو الحسن علي بن محمد الشافعي المعروف بابن المغازلي
الواسطي المتوفى سنة ٢٨٣ في كتابه «مناقب أمير المؤمنين» قال :

قال : أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى الطحان إجازة عن القاضي أبو الفرج
أحمد بن علي بن جعفر بن معلي الحنوطي ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الخشابي
قال : حدثنا محمد بن غياث ، حدثنا هدية بن خالد ، حدثنا حماد بن يزيد بن
جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن
أبي طالب يوم فتح مكة : أما ترى هذا الصنم بأعلى الكعبة قال : بلي يا رسول الله
قال : فأحملك فتناوله قال : بل أنا أحملك يا رسول الله فقال ﷺ : لو أن ربعة
ومض جهدوا أن يحملوا مني بضعة وأنا حي لما قدروا ولكن كف يا علي ف ضرب
رسول الله ﷺ يديه إلى ساقبي على فوق القنوس ثم اقتلعه من الأرض بيده فرفعه
حتى تبين بياض إبطيه ثم قال لي : ما ترى يا علي قال : أرى الله عز وجل قد
شرقتني بك حتى لو أردت أن أمس السماء لمستها فقال له : تناول الصنم يا علي
فتناوله علي فرمى به ثم خرج رسول الله ﷺ من تحت علي وقد ترك رجله

فسقط إلى الأرض فضحك فقال له : ما أضحكك يا علي فقال : سقطت من أعلى الكعبة فما أصابني شيء فقال له رسول الله ﷺ : كيف يصبك وإنما حملك محمد وأنزلك جبرائيل عليه السلام .

ومنهم العلامة عبدالله الشافعي في «المناقب» (ص ٣٨ مخطوط)

روى الحديث عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن «مناقب ابن المغازلي» .

ومنهم العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي الحنفي في «المناقب

المرتضوية» (ص ١٨٨ ط بمبئي)

روى الحديث بعين ما تقدم عن أبي هريرة لكنه أرسل الحديث .

الرابع

حديث ابن مسعود

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفي الامر تسي في «أرجح المطالب»

(ص ٤٠٦ ط لاهور) قال :

عن ابن مسعود ، إن النبي ﷺ دخل مكة يوم الفتح ، و حوله ثلاثمائة وستون صنماً لقبائل العرب ، لكل قوم صنم ، فجعل يقطعها ، ويقول : جاء الحق وزهق الباطل ، فينكب الصنم بوجهه حتى ألقاها جميعاً ، وبقي صنم خزاعة فوق الكعبة ، وكان من قوارير صفر ، فقال : يا علي أرم به ، فحمله النبي ﷺ حتى صعد فرمى به فكسر - «تفسير النيسابوري» في قوله تعالى : جاء الحق وزهق الباطل .

الخامس ماروي مرملا

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن حسويه في « در بحر المناقب » (ص ٨ مخطوط) قال :

وعنه (أي علي) قال : دعاني رسول الله ﷺ وهو بمنزل خديجة عليها السلام ذات ليلة فلما صرت إليه قال : اتبعني يا علي فما زال يمشي وأنا وراءه ونحن نخترق بيوت مكة حتى أتينا الكعبة وقد أنام الله كل عين فقال لي رسول الله : يا علي قلت : ليك يا رسول الله قال : اصعد يا علي فوق كنفى وكسر الأصنام قلت : بل أنت يا رسول الله اصعد فوق كنفى قال : بل أنت اصعد يا علي ثم انحني ﷺ فصعدت على كنفه فأقبلت الأصنام على رؤوسها ونزلت وخرجنا من الكعبة شرفها الله تعالى حتى أتينا منزل خديجة عليها السلام فقال لي : يا علي إنه أول من كسر الأصنام جدك إبراهيم عليه السلام ثم أنت يا علي آخر من كسر الأصنام قال : فلما أصبحوا أهل مكة وجدوا الأصنام منكسة مقلوبة على رؤوسها فقالوا : ما فعل هذا بآلهتنا إلا محمد أو ابن عمه ثم لم يبق بعدها في الكعبة صنم .

ومنهم العلامة عطاء الله بن فضل الله الهــروى في « روضة الاحباب » (ص ٤٤٣ المخطوط) قال :

قال النبي ﷺ لعلي حين حمل ثقل النبوة : إنك لا تستطيع . ثم ساق الحديث بعين ما تقدم في حديث أبي هريرة عن « مناقب المغازلي » من قوله : ماترى يا علي الخ ثم ذكر الأبيات المتقدمة .

ومنهم العلامة الشيخ علي بن برهان الدين الحلبي في «السيرة الحلبية»

(ص ٨٦ ط مصر) قال :

ان النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام : اصعد علي منكبي و اهدم الصنم فقال : يا رسول الله بل اصعد أنت فاذني اكرمك ان اعلوك فقال : إنك لا تستطيع حمل ثقل النبوة فاصعد أنت فجلس النبي ﷺ فصعد علي عليه السلام كاهله ثم نهض به قال علي : فلما نهض بي فصعدت فوق ظهر الكعبة «إلى ان قال» قيل لعلي : كيف كان حالك وكيف وجدت نفسك حين كنت علي منكب رسول الله ﷺ ؟ فقال : كان من حالي انني لو شئت أن أتناول الثريا لفعلت الخ .

ومنهم العلامة الشيخ أحمد الساعاتي المشهور بالبناء في «الفتح الرباني»

(ص ٢٢٤ ط)

روى الحديث من طريق أحمد ، و ابنه ، و أبي يعلى ، و البزار ثم قال : ورجال الجميع ثقات (١) .

و منهم العلامة الصفوري في «نزهة المجالس» (ج ٢ ص ٧٨)

قال :

(١) قال العلامة عبد الله الشافعي في «المناقب» (ص ٣٧ مخطوط)

قال محمد ابن المازندراني في كتاب البرهان في أسباب نزول القرآن ان تخصيص النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام بحمله على ظهره ورميه الاصنام تشريف له على غيره من سائر الانام .

و روى حديث كسر الاصنام أبو يعلى الموصلي في «مسنده» و الخطيب البغدادي في «تاريخه» و محمد بن الصباح الاصفهاني الزعفراني في «الفضائل» و البيهقي والقاضي أبو عمرو عثمان في كتبهم و المصلي في «تفسيره» و ابن مردويه في «المناقب» و ابن منذر في «المعرفة» و الطبري في «الخصائص» و الخوارزمي في «الاربعين» و صنف في صحته أبو عبد الله الجمل و أبو القاسم الحسكاني و أبو الحسن شاذان مصنفات و هؤلاء من أهل السنة .

(ج ٨) نبذة مما ورد في أنه عليه السلام كان أقرب عهداً إلى حياة رسول الله ﷺ (٦٩١)

و أراد علي رضي الله عنه أن يرفع النبي ﷺ على رقبتيه ليعلو على ظهر الكعبة ، فعجز عن ذلك ، فرفعه النبي ﷺ على ذراعيه قال علي رضي الله عنه : لو شئت لعلت السماء الثانية لقوته ﷺ .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (ص ١٨٨ ط ببئى)

روى الحديث ملخصاً ثم قال : ونقل عن عبدالله بن عباس أن علياً كلما أشار يومئذ إلى صنم سقط على ظهره إلا ما كان على سطح الكعبة .

الباب الثانى والعشرون

فى ان علياً عليه السلام كان أقرب عهداً إلى

حياة رسول الله ﷺ

ونروى فى ذلك عدة من الأحاديث الواردة من طرق العامة :

الاول

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ نور الدين علي بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٩

ص ٣٦ ط مكتبة القدسى فى القاهرة) قال :

عن ابن عباس ان النبي ﷺ ثقل وعنده عائشة وحفصة إذ دخل على فلما رآه

النبي ﷺ رفع رأسه ثم قال : ادن مني ادن مني فأسنده اليه فلم يزل عنده حتى توفي .

ومنهم العلامة الامر تسرى في «ارجح المطالب» (س ٥٩٥ ط لاهور)
روى الحديث عن «المعجم الكبير» عن ابن عباس بعين ما تقدم عن
«مجمع الزوائد» .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (س ٢٧ المخطوط)
روى صعود علي عليه السلام على منكب النبي ﷺ لكسر الأصنام فوق الكعبة .
ثم قال : وجاء في بعض الروايات انه كرم الله وجهه لما أراد أن ينزل
ألقي نفسه من صوب الميزاب تأدباً ولما وقع على الأرض تبسم فسأله النبي ﷺ
عن تبسمه قال : لأنني ألقيت نفسي من هذا المكان وما أصابني ألم قال : كيف
يصيبك ألم وقد رفعك محمد وأنزلك جبرئيل ثم ذكر الأبيات المتقدمة .
ومنهم العلامة عبدالحق الدهلوي في «مدارج النبوة» (س ٢٥٣ ط هند)
روى الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب المغازلي» عن أبي هريرة من قوله
ما ترى يا علي الخ .

الثاني

حديث آخر له

رواه القوم :

منهم الخافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في «مجمع الزوائد»
(ج ٩ س ٣٥ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

وعن ابن عباس قال : جاء ملك الموت إلى النبي ﷺ في مرضه الذي

(ج ٨) نبذة مماورد في أنه ﷺ كان أقرب عهداً الى حياة رسول الله ﷺ (٦٩٣)

قبض فيه فاستأذن ورأسه في حجر علي رضوان الله عليه فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فقال له علي : ارجع فإنا مشاعيل عنك فقال النبي ﷺ: تدرى من هذا يا أبا الحسن هذا ملك الموت ادخل راشداً فلمّا دخل قال : ان ربك يقرئك السلام قال : اين جبريل ؟ قال : ليس هو قريب مني الآن يأتي فخرج ملك الموت حتّى نزل عليه جبريل فقال له جبريل وهو قائم بالباب: ما أخرجك يا ملك الموت؟ قال: التمسك محمد ﷺ فلما جلسا قال جبريل: سلام عليك يا أبا القاسم هذا وداع مني ومنك فبلغني أن ملك الموت لم يسلم على أهل بيت قبله ولا يسلم بعده رواه الطبراني ومنهم العلامة النبهاني في «الانوار المحمدية» (ص ٥٨٧ ط الادبية ببيروت) روى الحديث من طريق الطبراني عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «مجمع الزوائد» .



رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١١٢ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

و عن جميع بن عمير ان أمه و خالته دخلتا على عائشة قالتا فاخبرينا عن علي قالت : عن أي شيء تسألن عن رجل وضع من رسول الله ﷺ موضعاً فسالت نفسه في يده فمسح بها وجهه و اختلفوا في دفنه فقال : ان أحب البقاع إلى الله مكان قبض فيه نبيد قالتا: فلم خرجت عليه؟ قالت : أمر قضي ووددت ان افديه ما على الأرض من شيء رواه أبو يعلى .

ومنهم العلامة السمرهوى فى «تاريخ المدينة المنورة» (ج ١ ص ٢٣

ط مصر)

نقل عن ابن الجوزى فى الوفاء عن عائشة بعين ما تقدم عن «مجمع الزوائد»
عن قوله: واختلفوا إلى آخر الحديث.

الرابع

حديث آخر لها

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى كتابه «كنز العمال» (ج ٧

ص ١٧٩ ط حيدرآباد) قال :

عن أبي غطفان قال : سألت ابن عباس أرايت رسول الله ﷺ توفي ورأسه فى
حجر أحد؟ قال : توفي وهو إلى صدر على قلت : فان عروة حدثني عن عائشة
أنها قالت : توفي رسول الله ﷺ بين سحرى ونحرى فقال ابن عباس : اتعقل و الله
لتوفي رسول الله ﷺ .

الخامس

حديث على عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ٧ ص ١٧٨

ط حيدرآباد الدكن) قال :

(ج ٨) نبذة مما ورد في أنه ﷺ كان أقرب عهداً الى حياة رسول الله ﷺ (٦٩٥)

عن عليّ قال : قال رسول الله ﷺ في مرضه: ادعوا لي أخي فدعي له فقال :
ادن مني فدنوت منه فاستند الىّ فلم يزل مستنداً اليّ وانه يكلمني حتى ان بعض
ريق النبي ﷺ ليصيبني ثم نزل برسول الله ﷺ وثقل في حجري فصحت يا عباس
أدر كني فإني هالك فجاء العباس فكان جهدهما جميعاً أن اضجعا .

السادس حديث آخر له

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد في « شرح النهج » (ج ٢ ص ٥٩١) قال :
و قال عليّ في رواية : ففاضت نفسه (أي النبي) في يدي فأمررتها على
وجهي .

مركز تحقيق كتاب ترمذ علوم اسلامی

السابع حديث جابر

رواه القوم :

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفى الترمذى في « المناقب
المرتضوية » (ص ٢٦٩ ط بمبئی)

روى نقلاً عن روضة الأحياب عن جابر بن عبد الله انّ كعب الأحماس سأل
عمر بن الخطاب في أيام خلافته عن آخر ما تكلم به النبي حين موته فقال : إني
لم أكن عنده فسأله عليّاً فلمّا سأله فقال : توفي ﷺ وهو إلى صدري ورأسه على
منكبي فقال في اذني : الصلاة الصلاة .

الباب الثالث والعشرون

في أنه ﷺ أقرب الناس برسول الله ﷺ بعد موته

ونذكر فيه أحاديث:

الاول

حديث ابن عباس

رواه القوم :

منهم العلامة الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ٣٦ ط مكتبة القدس بالقاهرة)

روى عن ابن عباس في حديث قال : فلما قضى قام علي وأغلق الباب وجاء العباس ومعه بنو عبد المطلب فقاموا على الباب فجعل علي يقول : بأبي أنت طبت حياً و طبت ميتاً و سطعت ريح طيبة لم يجدوا مثلها « إلى أن قال » فغسله علي يدخل يده من تحت القميص .

قلت : روى ابن ماجه بعضه ورواه الطبراني في الأوسط والكبير .

الثاني

حديث آخر له أيضاً

رواه القوم :

(ج ٨) نبذة مماورد في أنه عليه السلام أقرب الناس برسول الله ﷺ بعد موته (٦٩٧)

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال» (س ١٧٩)
ط حيدرآباد

روى عن ابن عطفان ، عن ابن عباس قال : وهو اي النبي ﷺ مستند إلى صدر علي وهو الذي غسله وأخي الفضل بن عباس وأبي أبي أن يحضرو قال: إن رسول الله ﷺ كان يأمرنا ان نستتر فكان عند السترة .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالرحمن المقدسى في «الانس الجليل» (س ١٩٤)
ط القاهرة قال :

وغسله ﷺ علي والعباس وابناه: الفضل وقثم وغسلوه وعليه قميصه لم ينزع وكان علي بن أبي طالب يحضنه إلى صدره والعباس يصب الماء .

الثالث

حديث آخر له أيضاً

رواه القوم :

منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ٣٧)
ط مكتبة القدسي في القاهرة قال :

وعن ابن عباس قال : دخل قبر النبي ﷺ العباس وعلي والفضل وشق لحدّه رجل من الأنصار وهو الذي شق قبور الشهداء يوم أحد قلت : رواه ابن ماجه أطول من هذا وليس فيه ذكر العباس ولا الذي شق لحدّه ﷺ رواه البزار عن شيخه أيوب بن منصور وقدروهم في حديث رواه له أبو داود وبقية رجاله رجال الصحيح .

الرابع حديث آخر له أيضاً

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المحدث أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي في
«المسند» (ج ١ ص ٢٦٠ ط الميمنية بمصر) قال :

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا يعقوب ، ثنا أبي عن ابن إسحاق ، حدثني
حسين بن عبدالله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لما اجتمع القوم لغسل
رسول الله ﷺ وليس في البيت إلا أهله عمه العباس بن عبدالمطلب وعلي بن
أبيطالب والفضل بن العباس وقثم بن العباس واسامة بن زيد بن حارثة وصالح
مولاه ، فلما اجتمعوا لغسله نادى من وراء الباب أوس بن خولي الأنصاري ثم أحد
بني عوف بن الخزرج و كان بدرياً علي بن أبيطالب رضي الله عنه ، فقال يا علي :
نشدتك الله وحظنا من رسول الله ﷺ قال : فقال له علي : ادخل ، فدخل فحضر
غسل رسول الله ﷺ ولم يل من غسله شيئاً ، قال : فأسنده إلى صدره وعليه قميصه
وكان العباس والفضل وقثم يقلبونه مع علي بن أبيطالب رضي الله عنه ، وكان اسامة
ابن زيد وصالح مولاهما يصبان الماء وجعل علي يغسله ولم ير من رسول الله ﷺ شيء
مما يراه من الميت وهو يقول : بأبي وأمي ما أطيبك حياً وميتاً حتى إذا فرغوا
من غسل رسول الله ﷺ .

ومنهم الحافظ البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٤ ص ٥٣ ط حيدرآباد)

روى الحديث بالسند المتقدم عن «المسند» لكنه لخصه في مثله .

ومنهم العلامة القرطبي في «أقضية رسول الله» (ص ١٢٤)

(ج ٨) نبذة مما ورد في أنه ﷺ أقرب الناس برسول الله ﷺ بعد موته (٦٩٩)

روى الحديث نقلاً عن سيرة ابن هشام من قوله: فأسنده إلى صدره . إلخ .

الخامس

حديث سعيد بن المسيب

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري الشافعي المتوفى

سنة ٤٠٥ في «المستدرک» (ج ١ ص ٣٦٢ ط حيدرآباد) قال :

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا مسدد ،

ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا معمر بن الزهري ، عن سعيد بن المسيب قال : قال

علي بن أبي طالب: غسلت رسول الله ﷺ فذهبت أنظر ما يكون من الميت فلم أر شيئاً

وكان طيباً ﷺ حياً وميتاً وولّي دفنه واجتانه دون الناس أربعة: علي والعباس

والفضل وصالح مولى رسول الله ﷺ رضي الله عنهم ولحد لرسول الله ﷺ لحداً ونصب

عليه اللبن نصباً .

ومنهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي في «السنن

الكبرى» (ج ٤ ص ٥٣ ط حيدرآباد)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المستدرک» سنداً ومتمناً .

ومنهم العلامة الأباضي الجزائري في «شامل الاصل والفرع» (ص ٢٧٨

ط إبراهيم أطفيش بالقاهرة)

روى الحديث عنه ﷺ بعين ما تقدّم عن «المستدرک» إلى قوله: فلم أر شيئاً .

ومنهم علامة التاريخ والسير أبو جعفر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري

البغدادى في «انساب الاشراف» (ص ٥٧٠ طبع دار المعارف بمصر) قال :

حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني ، حدثنا حماد بن زيد ،
عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب قال: ولّي غسل رسول الله ﷺ
واجنانه دون الناس أربعة: العباس و عليّ و الفضل بن العباس و صالح مولى
رسول الله ﷺ .

ومنهم العلامة الفتنى في «مجمع بحار الأنوار» (ج ٣ ص ٢٥ ط نول كشور
في لکهنو) قال :

ش - غسلت النبي ﷺ فلم أجد منه شيئاً .

وفي (ج ١ ص ٢١٥ ط نول كشور في لکهنو) :

نه - ومنه ح و لّي دفنه ﷺ و اجنانه عليّ و العباس أى دفنه وستره .

ومنهم العلامة القاضى أبو عبد الله محمد بن فرج المالکى الاندلسى

القرطبى فى «أقضية رسول الله» (ص ١٢٤) قال :

وفي الواضحة وغيرها إن الزهري روى عن سعيد بن المسيب إن الذين

غسلوا رسول الله ﷺ وأدخلوه في قبره : العباس ، وعليّ بن أبي طالب ، والفضل بن

العباس ، وشقران مولى رسول الله ﷺ .

السادس

حديث أبي الطفيل عامر بن واثلة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب»

(ص ٢٤٦ ط تبريز) قال :

وأخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أفضل الحفاظ أبو النحيب سعد بن عبد الله

(ج ٨) نبذة مماورد في أنه عليه السلام أقرب الناس برسول الله ﷺ بعد موته (٧٠١)

ابن الحسن الهمداني المعروف بالمرؤزي فيما كتب إلى من همدان ، أخبرني الحافظ أبو علي الحسن «الحسين خ» بن أحمد بن الحسين «حسن خ» فيما أذن لي في الرواية عنه ، أخبرني الشيخ الأديب أبو علي عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ٤٧٣ ثلاث وسبعين وأربعمئة ، أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني ، حدثني قال الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني ، وأخبرنا بهذا الحديث عاليا الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الاصبهاني في كتابه من اصبهان سنة ٤٨٨ عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ، حدثني سليمان بن محمد بن أحمد ، حدثني يعلي بن سعد الرأزي ، حدثني محمد بن حميد ، حدثني راف بن سليمان الحرث بن محمد ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال : كنت على الباب يوم الشورى مع علي في البيت يوم الشورى وسمعتة يقول لهم : لا تحتجن عليكم بما لا يستطيع عربيتكم ولا عجميتكم بغير ذلك ثم قال : انشدكم الله أيها النفر جميعاً أفیکم أحد وحّد الله قبلي؟ قالوا : لا ، إلى أن قال في آخر الحديث عليه السلام قال عليه السلام : أمنكم أحد آخر عهده برسول الله ﷺ حين وضعه في حفر تغیری؟ قالوا : لا .

ومنهم العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن أبي بكر الحمويه الحموي

في «فرائد السمطين» (نسخة جامعة طهران)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» .

ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الامر تسري في «أرجح المطالب» (مر ٥٩٥)

ط لاهور) قال :

عن أبي الطفيل ، قال : كنت على الباب يوم الشورى ، فارتفعت الأصوات ، فسمعت علياً يقول : بايع الناس لأبي بكر ، وأنا والله بالأمر به وأحق منه ، فسمعت و أظعت مخافة أن يرجع الناس كفاراً ، أفیکم أحد كان آخر عهده

برسول الله ﷺ حين وضعه في حفرة غري - أخرجه العقيلي .

السابع

حديث أبي جعفر

رواه القوم :

منهم علامة التاريخ والسير أبو جعفر البلاذري البغدادي المتوفى سنة ٢٧٩
في كتابه «أنساب الاشراف» (طبع دار المعارف بمصر ٥٧٠ هـ) قال :

حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم يعني ابن عليّة
حدثنا ابن جريح ، عن أبي جعفر قال : غسل رسول الله ﷺ ثلاث غسلات بماء وسدر
في قميص وغسل من بشر لسعد بن خيثمة يقال لها : بشر غرس وكان النبي ﷺ
يشرب منها وولّى غسله عليّ بن أبي طالب بيده ، والعبّاس يصبّ الماء ، والفضل بن
العبّاس محتضنه والفضل يقول : أرحنى أرحنى قطعت وتينى .

الثامن

ما ذكره ابن إسحاق

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ١٧٩
ط محمد أمين الخانجي بمصر) قال :

قال ابن إسحاق : لما غسل النبي ﷺ على أسنده على صدره و عليه قميصه
يدلكه به من وراءه ولا يفضى بيده إلى رسول الله ﷺ ويقول : بأبي وأمي ما أطيبك

(ج ٨) نبذة مما ورد في أنه ﷺ أقرب الناس برسول الله ﷺ بعد موته (٧٠٣)

حيًا وميتًا ولم ير من رسول الله ﷺ شيء يرى من الميت وكان العباس والفضل
وقثم يساعدون عليًا في قلب النبي ﷺ وكان اسامة بن زيد وشقران يصبان
الماء عليه .

ومنهم العلامة الشيخ حسن الحمزاوي المصري في «مشارك الانوار»
(ص ٦٥ ط الشرفية بمصر)

وفي رواية للبيهقي غسل على النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقول وهو
يفسله: بأبي أنت وأمي طبت حيًا وميتًا .

ومنهم العلامة محمد بن يوسف اطفيش الجزائري في «شامل الاصل والفرع»
(ص ٢٧٨ ط ابراهيم اطفيش)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مشارك الانوار» .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالرحمان الصفوري الشافعي في «نزهة المجالس»
(ج ٢ ص ١٦٥ ط القاهرة) قال :

ففسله على رضي الله عنه بالماء البارد في ثوبه ومعه العباس ومعه ولده الفضل
واسامة بن زيد يصيب الماء ثم كفنوه في ثلاثة أثواب بيض تحت السقف وحوله
ستروا ولم يخرج منه شيء كالأموات ، فقال على رضي الله عنه : ما أطيبك حيًا وميتًا
يا رسول الله ، الخ .

التاسع

حديث جعفر بن محمد عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة محمد بن يوسف اطفيش الجزائري في «شامل الاصل والفرع»

(ص ٢٧٩ ط إبراهيم اطفيش الجزائرى بالقاهرة) قال :
 عن جعفر بن محمد لما غسله يعنى علياً عليه السلام ، كان الماء يستنقع في جفون
 النبي صلى الله عليه وآله ، فكان علي عليه السلام يحسوه إلى ان قال : « وفي رواية أسنده علي عليه السلام
 إلى صدره وغسله والفضل والعباس يقلبانه عليه .

العاشر

حديث علي عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي في «سير أعلام النبلاء»
 (ج ٣ ص ١٨ ط مصر) قال :
 قال الواقدي : حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه ، عن جده .
 قال علي عليه السلام لما ألقى المغيرة خاتمه : لا يتحدث الناس أنك نزلت في قبر نبي الله ،
 ولا يتحدثون أنك خاتمك في قبره ، ونزل علي ، فناولوه إياه .

الباب الرابع والعشرون

في نبذة من كراماته عليه السلام

انه انحدر عن مهد في صباوته حين

قصده حية فقتلها

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفوري الشافعي
البغدادى المتوفى بعد سنة ٨٨٤ في «نزهة المجالس» (ج ٢ ص ٢٠٩ طبع القاهرة) قال :
ومن كرامات علي رضي الله عنه أنه كان رضيعاً في مهده فقصدته حبة فانحدر
من مهده إلى عدوه فقتلها فتعجبت أمه من ذلك فسمعت هاتفا يقول : هذا حيدرة
انحدر من مهده إلى عدوه فقتله .

منعه ﷺ أمه عن السجود للصنم

و هو في بطن أمه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفوري الشافعي
البغدادى المتوفى بعد سنة ٨٨٤ في «نزهة المجالس» (ج ٢ ص ٢١٠ طبع القاهرة)
قال :

و من كرامته (أي كرامة علي) رضي الله عنه أنه كان يعترض في بطن أمه
فيمنعها من السجود للصنم إذا أرادت ذلك . حكاه النسفي .

ومنهم العلامة الشيخ علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي في «انسان
العيون» الشهير - بالسيرة الحلبية - (ج ١ ص ٢٦٨ طبع مصر) قال :

وعن فاطمة بنت أسد رضي الله تعالى عنها أنها في الجاهلية أرادت أن تسجد
لهبل وهي حامل بعلي فتقوَّس في بطنها فمنعها من ذلك .

حضور ثريد من الغيب في بيته عليه السلام لاعطائه ديناراً استقرضه لاهله الى غيره

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفوري البغدادي في
«نزهة المجالس» (ج ١ ص ٢٣٣ ط القاهرة) قال :

رأيت في شرح البخاري لابن أبي حمزة أن علياً دخل منزله وأولاده
يبكون فسأل فاطمة عن ذلك فقال : من الجوع فاستقرض ديناراً وإذا برجل يقول :
يا أبا الحسن أولادي يبكون من الجوع فأعطاه الدينار وإذا بالنبي عليه السلام يقول :
يا علي يا أبا الحسن هلاً عشتيني الليلة قال : نعم ثقة منه بالله عز وجل فدخل منزله
فوجد ثريداً فقدّمه للنبي عليه السلام فلما أكل قال : هذا بالدينار الذي أعطيته فلاناً .

انه عليه السلام كان يطحن الرحي في بيته من الغيب و ليس معها أحد يديرها

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٩٧ ط مكتبة
القدسى بمصر) قال :

وعن أبي ذر قال : بعثني رسول الله عليه السلام فقال لي : عد إليه ادعه فإنه في
البيت قال : فعدت إليه فسمعت صوت رحاطحن فشارفت فإذا الرحاتطحن وليس
معهما أحد فناديته فخرج إلينا منشرحاً فقلت له : إن رسول الله عليه السلام يدعوك ، فجاء

ثم لم ازل أنظر إلى رسول الله ﷺ وينظر إلى ثم قال : يا أباذر ماشأئك؟ فقلت : يا رسول الله عجبت من العجب رأيت رحاططن في بيت علي ليس معها أحد يديرها فقال : يا أباذر أما علمت أن الله ملائكة سيّاحين في الأرض وقد وكلوا بمعونة آل محمد ﷺ أخرج هذه الأحاديث الملافي سيرته .

ومنهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (س ٢٢٢ ط مكتبة الخانجي بمصر) روى الحديث فيه أيضاً من طريق الملافي سيرته عن أبي ذر بعين ما تقدم عنه في «ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (س ٢٧٨ و ٢١٦ ط اسلامبول) روى الحديث من طريق الملافي سيرته عن أبي ذر ملخصاً .

ومنهم العلامة الحمزاوي في «مشارك الانوار» (س ٩١ ط الشرقية بمصر) روى الحديث بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» :

ومنهم العلامة الامر تسري في «أرجح المطالب» (س ٦٨٦ ط لاهور)

روى الحديث من طريق الملافي سيرته عن أبي ذر بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .

و منهم العلامة الشيخ محمد الصبان في «اسعاف الراغبين» (المطبوع

بها مش نور الابصار ص ١٧٦ ط مصر)

روى الحديث من طريق الملافي سيرته عن أبي ذر ملخصاً .

بيع جبرئيل ناقة له ﷺ نسيه وشرائها

ميكائيل حين احتاج الى بيع ثوب فاطمة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الصفوري في «نزهة المجالس» (ج ١ ص ٢٢٣ ط القاهرة)

قال :

«حكاية» خرج علي بن أبي طالب رضي الله عنه يبيع إزار فاطمة رضي الله عنها ليأكلوا بهمنه ، فباعه بستة دراهم ، فرآه سائل ، فأعطاه إيّاها ، فجاء جبرئيل في صورة أعرابي ومعه ناقة ، فقال : يا أبا الحسن اشتر هذه الناقة ، فقال : مامعني ثمنها قال : إلى أجل ، فاشترها منه بمائة ، ثم تعرّض له ميكائيل في طريقه ، فقال : أتبيع هذه الناقة ؟ قال : نعم ، واشتريتها بمائة ، قال : و لك من الربح ستون ، فباعها له ، فتعرّض له جبرئيل ، فقال : بعت الناقة ؟ قال : نعم ، قال : ادفع لي ديني ، فدفع له دينه مائة ورجع بستين ، فقالت له فاطمة : من أين لك هذا ، قال : تاجرت مع الله تعالى بستة دراهم ، فأعطاني ستين ، ثم جاء إلى النبي ﷺ ، فأخبره بذلك ، فقال : البائع جبريل ، والمشتري ميكائيل ، والناقة لفاطمة تركبها يوم القيامة . ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي في «المناقب المرتضوية» (ص ٣٦٨ ط بمبئي)

روى الحديث نقلاً عن «زهر الرّياض» بعين ما تقدّم عن «نزهة المجالس» .

تمثل جبرئيل ﷺ بصورة رجل كان
يبيع كل يوم طعاماً له ﷺ حين اعساره
ويأبى عن أخذ قيمته

رواه القوم :

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب»

(ص ٢٢٤ ط تبريز) قال :

أخبرني شهردار هذا إجازة ، أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس

الهمداني كتابة أخبرني أبي «رض» حدَّثني أبو بلال، حدَّثني القسم بن بNDAR، حدَّثني إبراهيم بن الحسين، حدَّثني أبو المظفر، حدَّثني جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدري انقض عليّ ﷺ و فاطمة فقالت له فاطمة: ليس في الرّحل شيء فخرج عليّ يبتغي قال: فوجد ديناراً فعرفه حتّى سُم فلم يجد له طالباً ولم يصب شيئاً ورجع فقالت له فاطمة: ما صنعت؟ قال: ما أصبت شيئاً إلا أني وجدت ديناراً فعرفته حتّى سُمّت فلم أجد له طالباً باغياً فقالت: هل لك في خير هل لك في أن نقرضه فننصّبه به فإذا جاء صاحبه أعطيته ديناراً فانما هو دينار مكان دينار فقال عليّ ﷺ: أفعل فأخذ الدّينار وأخذ وعاء ثم خرج إلى السوق فإذا رجل عنده طعام يبيعه فقال له عليّ ﷺ: كيف تبيع من طعامك هذا؟ قال: كذا وكذا بدينار فناوله عليّ ﷺ الدّينار ثم فتح وعاء فكال له حتّى إذا فرغ ضمّ عليّ ﷺ وعاء وذهب ليقوم ردّ عليه الدّينار وقال: لتأخذنه والله فأخذه ورجع إلى فاطمة فحدّثها حديثه فقالت فاطمة: هذا رجل عرف حقنا وقرابتنا من رسول الله ﷺ فأكلوه حتّى انقذوه ولم يصبوا ميسرة فقالت له فاطمة ﷺ: هل لك في خير تستقرضه فننصّبه به مثل قولها الأوّل قال: أفعل فخرج إلى السوق فإذا صاحبه فقال له: مثل قوله الأوّل وفعل الرّجل مثل فعله الأوّل فرجع فأخبر فاطمة فدعت له مثل دعائها فأكلوا حتّى أنقذوا فلما كان الثالثة قالت له فاطمة ﷺ: إن ردّ عليك الدّينار فلا تقبله فذهب عليّ ﷺ فوجده فلما كال له ذهب ليردّه عليه فقال له عليّ ﷺ: والله لا أخذه فسكت عنه قال أبو هارون: فقامت فانصرفت من عنده فمررت برجل من الأنصار له صحبة يطين بيته فسلمت عليه فردّ عليّ ﷺ وجلست وسأيلني فقال: ما حدثكم اليوم أبو سعيد؟ فقلت: حدّثنا بكذا وكذا فقال لي الأنصاري: من كان الذي اشترى منه عليّ؟ قلت: لا أعلم قال: كتمكم أبو سعيد قلت: ومن كان البائع؟ قال: لمّا ذهب عليّ ﷺ إلى رسول الله ﷺ

قال له : يا عليّ تخبرني أو أخبرك قال : أخبرني يا رسول الله ﷺ قال : صاحب الطعام جبرئيل عليه السلام والله لولا تحلف لوجدته مادام الدّ ينار في يدك .
ومنهـم العلامة ابن المغازلي الشافعي في « المناقب » (على ما في مناقب الكاشي ص ١٧٥)

روى الحديث عن أبي سعيد الخدري بتغيير بعض العبارات .

ملاقة الخضر معه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن عساكر في « التاريخ الكبير » على ما في « منتخبه » (ج ٥ ص ١٥٢ ط الترقي بدمشق) قال :

أخرج الحافظ والخطيب البغدادي عن عليّ رضي الله عنه أنّه قال : بينا أنا أطوف بالبيت إذا أنا برجل متعلّق بأستار الكعبة وهو يقول : يا من لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا تغلّطه المسائل ويا من لا يتبرّم بالحاح الملحّين أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك فقلت : يا عبدالله أعد الكلام فقال : نعم فأعاده ثمّ قال : والذي نفس الخضر بيده وكان هو الخضر .

وأخرج الحافظ هذا الأمر من طريقين آخرين .

ومنهـم العلامة الدميري في « حيوة الحيوان » (ج ١ ص ٢٧٢ ط القاهرة) قال :
في كتاب المواقف لأبي بكر بن أبي الدنيا إنّ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه لقي الخضر عليه السلام وعلمه هذا الدّعاء وذكر فيه ثواباً عظيماً ورحمة لمن قاله في دبر كلّ صلاة قد ذكر الدّعاء بعين ما تقدّم عن « تاريخ ابن عساكر » إلا أنّه ذكر بدل كلمة : لا تغلّطه : لا تعطّله .

تميز رغيغه بعد خلط الرغيغين في الشريد
أحدهما له والاخر لمنتجم يدعي الغيب
بعد عجزه عن تميزه

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفوري البغدادي في
«نزهة المجالس» (ج ٢ ص ٢٠٧ ط القاهرة) قال :

دخل علي رضي الله عنه مدينة فوجد فيها منجماً يدعي معرفة الغيب وعنده
خلق كثير فقال له علي رضي الله عنه: أنت في ضيافتي فأعطاء رغيغاً وأخذ علي رضي
الله عنه رغيغاً وقال كل واحد منا يشرد رغيغه في هذا الطعام ثم قال له: ميمز رغيغك
من رغيغي فقال : لا أعلم فقال : رغيغ ثردته بيدك عجزت عن معرفته
فكيف تدعي الغيب ؟ فقال : يا أمير المؤمنين أنت تعرف رغيغك؟ قال : لا ولكن
أسأل الله الهي أن يميزه فارتفع رغيغه فأكل منه نحو ثلاثة آلاف رجل من أهل
تلك المدينة .

احضاره ﷺ الثلج على منبر الكوفة عن
مسافة فراسخ في واقعة امرأة حامل أنكرت
ملامسة الرجل معها

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو محمد بن أبي الفوارس في «الاربعين» (ص ٣٥ مخطوط)

قال :

الحديث السادس والعشرون - أخبرنا معين الدين محمد بن الحسن بن أحمد السمرقندي في مدينة السلطان طغلبيك يوم الاثنين ثاني شعبان عن جماعة من الصادقين يرفعونه بالأسانيد الصحيحة إلى زيد بن أرقم ، عن عمار بن ياسر رضي الله عنه أنهما قالا: كنا بين يدي ابن عم رسول الله ﷺ يوم الاثنين لسبعة عشر خلت من صفر فإذا برجفة وزعقة قدمائت المسامع وكان علي عليه السلام على دكة عالية له فقال : يا عمارا ائمني بذئ الفقار وكان وزنه سبعة أمان وثلاثي من بايكي فجذبه فنضاه من غمده وتركه على ركبيه وقال : يا عمار هذا يوم أكشف فيه لأهل الكوفة الغمة ليزداد المؤمن وفاء والكافر نفاقاً ، ائمني بمن على الباب قال عمار : فإذا على الباب امرأة على جمل لها وهي تصيح يا غياث المستغيثين يا غاية الطالبين يا كنز الرأغبين ويا ذا القوة المتين ويا مطعم اليتيم ويا رارق العديم ويا محيي كل عظم رميم ويا قديماً سبق قدمه كل قديم ويا عون من لا عون له ويا طود من لا طود له ويا كنز من لا كنز له إليك توجهت و بوليتك تقربت بيتض الآن وجهي و فرج عني كربتي قال : و حولها ألف فارس بسيوف مسلولة قوم لها وقوم عليها فقلت: أجيئوا أمير المؤمنين فنزلت عن الجمل و نزلت القوم معها و دخلوا المسجد فوقفتم المرأة بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام و قالت : يا امام المتقين لك قصدت و اليك توجهت فاكشف ما بي من غمة إنك ولي ذلك والقادر عليه وعالم بما كان وبما يكون فقال علي عليه السلام : يا عمار ناد في الكوفة وفي أسواقها ومحالتها أقبِلوا يا أهل الكوفة فانظروا إلى قضاء علي بن أبي طالب قال عمار : فناديت و اجتمع الناس حتى صار التقدم على عشرة أقدام قال أمير المؤمنين عليه السلام : سلوا عما بدالكُم يا أهل الشام فنهض من بينهم رجل شيخ مشيب عليه بردة نجمية وحلة عربية وعلى رأسه عمامة خراسانية

فقال : السلام عليك يا كنز الضعفاء وملجأ اللهفاء ويا مجيب الداعي إذا دعاه هذه الجارية ابتتي وما قرعها رجل قط وهي عاتق حامل وقد فضحتني في عشيرتي وقومي وأنا معروف بالشدة والبأس وصعوبة المراس لا تخمد لي نار ولا يضام لي جارعزير عند العرب ببأسي ونجدتي وسطوتي وأنا من بيت وانهم من بيت وأنا لا يروني أحد في الحرب من شجاعتي وقد بقيت حآيراً يا علي يا أبا الحسن اكشف هذه الغمة والأمور العظام وهذه عظيمة لأجد أعظم منها فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ماتقولين يا هذه فيما يقول أبوك؟ فقالت : أمّا قول أبي عاتق فقد صدق وقد صدق أيضاً فيما قال إنني حامل فوالله يا مولاي ما أعلم من نفسي جناية أبداً يا أمير المؤمنين فرج عني غمّي وكرمتي يا أبا الحسن يا أمير المؤمنين فصعد المنبر وقال : الله أكبر الله أكبر الله أكبر جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ، ثم قال عليه السلام : علي بداية الكوفة فجاءت امرأة يقال لها : السّا وكانت قابلة نساء أهل الكوفة فقال لها : يا داية اضربي بينك وبين الناس حجاباً وانظري هذه الجارية عاتق هي؟ ففعلت كما أمرها علي عليه السلام فقالت : إنها عاتق حامل فقال لأبيها : يا أبا الفضل المقطب ألسنت من قرية يقال لها : أسعار من أعمال الشام في طريق بایناس؟ فقال : بلى يا أمير المؤمنين فقال له : هل فيكم أحد يقدر على قطعة من الثلج؟ فقال الشيخ : الثلج في بلادنا كثير فقال أمير المؤمنين عليه السلام : بيننا وبين بلدكم مأتان وخمسون فرسخاً قال : نعم يا أمير المؤمنين قال عمار بن ياسر رضي الله عنه : فمدّ علي عليه السلام يده وهو على منبر جامع الكوفة ثم ردّها وفيها قطعة ثلج ثم قال للدّاية الكوفية : ضعي هذه القطعة الثلج ممّا يلي فرج المرأة فانّها سترمي علقه ووزنها سبعة وخمسون درهماً ودانقان قال : فأخذتها وخرجت بها من الجامع وجاءت بطشت ثم وضعت قطعة الثلج على الموضع منها فرمت علقه كبيرة فوزنتها الدّاية فوجدتها كما قال أمير المؤمنين عليه السلام فأقبلت الدّاية مع الجارية فوضعت العلقه بين يدي أمير المؤمنين

عليه السلام فالتفت أمير المؤمنين إلى أبيها وقال له : خذ ابنتك فوالله ما زنت قط* وإنما كان قد دخلت في موضع فيه ماء فسجّت فيه فدخلت العلقة فيها وهي صبيّة بنت عشرين وربت في جوفها إلى يومنا هذا فنهض أبوها وهو يقول لأمر المؤمنين عليه السلام: أشهد أنك تعلم ما في الأرحام وما في الضمائر وأنت علام الغيوب لعن الله مشنيك ومبغضيك .

ومنهم العلامة الشهير بابن حسويه في « در بحر المناقب » (ص ١٢٧ ، مخطوط)

روى الحديث عن عمار بن ياسر ، وزيد بن أرقم بعين ما تقدم عن «الأربعين» .

ايضا له عليه السلام رجلا الى بيته من مسافة بعيدة بغضه العين

رواه القوم :

منهم العلامة المير محمد صالح الكشفي في «المناقب المرتضوية»

(ص ٣١٨ ط بمبئي)

قال ما ترجمته :

روى عن هبيرة قال : دخلت على عليّ فرأى منّي شوقاً إلى لقاء أهلي فأمرني أن أرحل إليه ليلاً فلما دخلت عليه أمرني بغمض العين فلما فتحت فإذا بنفسي على سطح داري بالمدينة فلقيت أهلي وجددت العهد معهم ثم رجعت فأمرني بغمض العين فلما فتحت وجدت نفسي عنده في الموضع الأول .

انه ﷺ كان يختتم القرآن بتمامها حين
يركب في مدة وضع رجله في حلقتي الركاب
رواه القوم :

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي في «المناقب
المرتضوية» (ص ٣٠٧ ط بمبئي) قال ما ترجمته :

روى في شواهد النبوة بطرق صحيحة أن علياً كان يقرأ القرآن بتمامها
حين يركب ويبدء به حين يضع رجله في حلقة الركاب ويختتم به قبل أن يضع
رجله في الحلقة الأخرى .

انه ﷺ أهوى التي مآء الفرات بالقضيب حين
شكوا اليه طغيانه فنقص بقدر ما يطلبونه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي في كتابه
«مطالب السؤل في مناقب آل الرسول» (ص ٤٧ ط طهران) قال :

و منها ما رواه الحسين بن زكوان الفارسي قال : كنت مع أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب ﷺ وقد شكى اليه الناس أمر الفرات وأنه قد زاد الماء ما لا نحتمله
و نخاف أن تهلك مزارعنا و نحسب أن تسأل الله تعالى أن ينقصه فقام و دخل بيته
والناس مجتمعون ينتظرونه فخرج و قد لبس جبة رسول الله ﷺ و عمامته ، و رداه ،
وفي يده قضيبه ، فدعا بفرسه فركبه ومشى علياً و معه أولاده وأنا معهم رجالة حتى

وقف على الفرات فنزل عن فرسه فصلى ركعتين خفيفتين ثم قام ، وأخذ القضيب بيده ومشى على الجسر وليس معه غير ولديه الحسن والحسين وأنا فأهوى إلى الماء بالقضيب فنقص ذراعاً فقال: أيكم فيكم؟ فقالوا: لا يا أمير المؤمنين فقام وأومى بالقضيب وأهوى به في الماء فنقصت الفرات ذراعاً آخر وهكذا إلى أن نقصت ثلاثة أذرع فقالوا: حسبن يا أمير المؤمنين فعادور كب فرسه ورجع إلى منزله . وهذه كرامة عظيمة ونعمة من الله جسيمة ..

و منهم العلامة المحدث العارف الشيخ جمال الدين الحنفى الموصلى الشهير بابن حسنويه فى كتابه «در بحر المناقب» (ص ٢٢ مخطوط)

روى الحديث بمثل ما تقدم عن «مطالب السؤل» وقال فى آخره : فقال عليه السلام:
والذى فلق الحبة وبرء النسمة لو شئت لبينت لكم الحيتان فى قراره .
ومنهى العلامة المولى محمد صالح الحنفى فى كتابه «المناقب المرتضوية»
(ص ٣٠٩ ط بمبئي)

روى الحديث نقلاً عن شواهد النبوة بعين ما تقدم عن «مطالب السؤل» .

ظهور كنز له عليه السلام فأخذ عنه درهماً فغاب عن نظر غيره

رواه القوم :

منهم العلامة جمال الدين محمد بن أحمد الحنفى الشهير بابن حسنويه فى «در بحر المناقب» (ص ٣١ مخطوط) قال :

ومن مناقبه عليه السلام التى خصه الله بهادون غيره مارواه من أثقاله وهو عمار ابن ياسر رضى الله عنه أنه قال: أتيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه فقلت

له : يا أمير المؤمنين لي ثلاثة أيام مكفّل أصوم وأطوي وأملك ما أقتات و يومي هذا هو الرابع فقال له رضي الله عنه : اتبعني يا عمار فطلع مولاى إلى البصرآء وأنا خلفه إذوقف بموضع وحفر فظهر مطلباً مملوءاً دراهم فأخذ منه درهماً فناولني منه درهماً واحداً وأخذ هو الآخر فقال له عمار : يا أمير المؤمنين لو أخذت من ذلك ما تستغني به وتتصدق به منه ما كان بذلك بأس فقال : يا عمار هذا بقدر كفايتنا في هذا اليوم ثم غطاه وردمه و انصرف عنه عمار وغاب ملياً ثم عاد إلى أمير المؤمنين ﷺ فقال : يا عمار كأننى بك وقد مضيت إلى الكنز لتطلبه، فقال : والله يا مولاى إننى قصدت الموضع لأخذ من الكنز شيئاً فلم أر له أثراً فقال له : يا عمار لما علم الله سبحانه وتعالى أن لارغبة لنا فى الدنيا أظهرها لنا ولما علم جل ثناؤه أن لكم إليها رغبة بعدها عنكم .

أن شجرة اخضرت واثمرت بكرامته ﷺ فأكلوا من ثمرتها

رواه القوم :

منهم العلامة المولى محمد صالح الحنفى الترمذى فى « المناقب المرتضوية » (من ٣١٧ ط بمبئى) قال ما ترجمته :

روى فى مفاتيح القلوب إن علياً كان جالساً مع جمع من الصحابة عند شجر رمّان يابس فقال : لا رينكم اليوم آية موسى على بنى إسرائيل حيث نزل عليهم المائدة من السماء فقال : انظروا إلى هذه الشجرة فلمّا نظروا فيها وجدوها منخضرة عليها ثمارها فقال : كلوا منها بسم الله فقاموا إليها فاقتطف منها بعضهم دون بعض لم تصل يده إليها فقال ﷺ : لا يجتنى منها من كان فى قلبه بغضا و كذلك فى القيامة أحبّواؤنا على سرر موضونة متسكنين عليها وكلّما أردوا أن يأكلوا من ثمار

الجنة يصل أيديهم اليها كما قال الله : و ذللت قطوفها تذليلاً ، وأعداؤنا في النار يقولون لأهل الجنة : أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله ، فيقولون : إن الله حرّمهما على الكافرين .

انقطاع مياه بلدة بترك صدقة قررها عليهم علي عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة المولى محمد صالح الحنفى فى كتابه « المناقب المرتضوية »
(ص ٣١٩ ط بمبئى) قال :

كان فى المجلد السابع من كتاب « روضة الصفا » إن فى حوالى مايل بلدة قد قرّر عليهم على الصدقة فى كل سنة بشىء معين كلما أعطوه جرت المياه فى أنهارهم وكل سنة تركوه انقطعت عنهم .

سماعه عليه السلام رنة الشيطان ليلة أسرى به النبى صلى الله عليه وسلم الى السماء

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبى الحديد المدائنى المعتزلى فى « شرح النهج » (ج ٣
ص ٢٥٤ ط القاهرة) قال :

روى أبو عبد الله أحمد بن حنبل فى « مسنده » عن علي بن أبى طالب عليه السلام قال :
كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة الليلة التى أسرى به فيها وهو بالحجر يصلى فلما

قضى صلاته وقضيت صلاتي سمعت رنةً شديدة فقلت : يا رسول الله ما هذه الرنة؟ قال : ألا تعلم هذه رنة الشيطان علم أني أسري بي الليلة إلى السماء فأيس من أن يعبد في هذه الأرض .

انبات الشعر في رأس رجل ببركة ملاسة
أصابع النبي ﷺ ، ثم سقوطها لهم بالخروج
على علي ﷺ في خلافته فتاب عنه فنبئت ثانياً
رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الحمويني في «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

انبأني أبو عبد الله بن يعقوب الأرجي ، عن أبي طالب الهاشمي الواسطي إجازة عن شاذان القمي قرآءة عليه ، عن محمد بن عبد العزيز ، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن علي قال : أنا أبو عبد الله الهيثم بن محمد بن الهيثم المعدل قال : ثنا أبو منصور محمد بن زكريا بن الحسن قال : أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن مسلمة الفقيه قال : ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي قال : ثنا أبو سعيد محمد بن موسى بن علي الكسائي قال : ثنا أحمد بن موسى الأسدي قال : ثنا أبو يحيى التيمي ثنا إسماعيل ابن إبراهيم ، عن سيف بن هارون ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال : أصاب رجلاً من صداع شديد فأتى به أبوه رسول الله ﷺ فأجلسه ﷺ ومدّ خدره ما بين عينيه حتى سمع لها ينقص وسكن عن الرجل الصداع ونبت مواضع أصابع النبي ﷺ شعرات مثل شعرات القنفذ فلما كان من أمر علي ﷺ ما كان من أمر صفين والخوارج هم الرجل بالخروج على علي ﷺ قال : فسقطت الشعرات من بين عينيه قال :

فجزع من ذلك جزعاً شديداً وجزع أهله فقليل له : هذا مما هممت بالخروج على علي عليه السلام فاستغفر الله فتاب وجلس قال : فرجعت الشعرات إلي بين عينيه ونبئت قال أبو الطفيل : رأيته حين سقطت ورأيته حين رجعت

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندى فى «كنز العمال» (ج ١١ ص ٣٠٣ ط حيدرآباد) قال :

عن أبي الطفيل أن رجلاً ولد له على عهد النبي صلى الله عليه وآله غلام ، فدعى له وأخذ بشرة جبهته فقال بها هكذا وغمز جبهته ودعى له بالبركة [قال :] فنبتت شعرة في جبهته كأنها هلبة فرس فشب الغلام ، فلما كان زمن الخوارج أحبهم فسقطت الشعرة عن جبهته ، فأخذه أبوه فقيدته مخافة أن يلحق بهم ، قال : فدخلنا عليه فوعظناه وقلنا له : [فيما نقول :] ألم تر أن بركة دعوة النبي صلى الله عليه وآله قد وقعت من جبهتك ، فمازلنا به حتى رجع عن رأيهم ، قال : فرد الله إليه الشعرة بعد في جبهته وتاب وأصلح (ش) .

ومنهم العلامة الكشفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (ص ٣١٤ ط بمبئى)

روى الحديث نقلاً عن «دلائل النبوة» بعين ما تقدم عن «فرائد السمطين» وذكر أن اسم الرجل كان فراس بن عمر .

أحياء على عليه السلام رجلا سقط

بين صخرتين فهات

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين الشافعى السبكي

في «طبقات الشافعية الكبرى» (ج ٢ ص ٦٨ ط القاهرة) قال :

روى أن علياً وولديه الحسن والحسين رضي الله عنهم سمعوا قائلاً يقول في جوف الليل :

يا من يجيب دعا المضطر في الظلم يا كاشف الضر و البلوى مع السقم
قد نام و فذك حول البيت و انتبهوا و عين جودك يا قيوم لم تنم
هب لي بجودك فضل العفو عن زللي يا من إليه رجاء الخلق في الحرم
إن كان عفوك لا يرجوه ذو خطاء فمن يجود على العاصين بالشعم

فقال علي رضي الله عنه لولده: اطلب لي هذا القائل فأتاه فقال : أجب أمير المؤمنين فأقبل يجر شقيه حتى وقف بين يديه فقال : قد سمعت خطابك فما قصتك ؟ فقال : إنني كنت رجلاً مشغولاً بالطرب والعصيان وكان والدي يعظني ويقول : إن الله سطوات و تقمات و ماهي من الظالمين ببعيد، فلما ألح في الموعظة ضربته فحلف ليدعون علي ويأتي مكة مستغيثاً إلى الله ففعل ودعا فلم يتم دعاؤه حتى جف شقي الأيمن فندمت علي ما كان مني وداريته وأرضيته إلى أن ضمن لي أنه يدعولي حيث دعا علي فقد مت إليه ناقة فأر كبتة فنقرت الناقة ورمت به بين صخرتين فمات فقال علي رضي الله عنه : رضي الله عنك إن كان أبوك رضي عنك فقال : والله كذلك فقام علي كرم الله وجهه وصلي ركعات ودعا بدعوات أسرها إلى الله عز وجل ثم قال : يا مبارك قم فقام ومشى وعاد إلى الصيحة كما كان ثم قال : لولا أنك حلقت أن أباك رضي عنك ما دعوت لك .

قلعه ﷺ صخرة عظيمة لها أصاب أصحابه العطش و استخرجه الماء من تحتها وغيره مما يشهد عليه الحديث من الكرامات

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ علاء الدين القوشجي في «شرح التجريد» المطبوع بهامش
شرح المواقد (ج ٤ ص ٣٣٠ ط اسلامبول) قال :

روى أنه لما توجه إلى صفين مع أصحابه أصابهم عطش عظيم فأمرهم أن
يحفروا بقرب دير فوجدوا صخرة عظيمة عجزوا عن نقلها فنزل علي ﷺ فأقلعها
ورمي بها مسافة بعيدة فظهر قلب فيه ماء فشربوا عنها ثم أعادها ولما رأى ذلك
صاحب الدير أسلم .

و منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ٧
ط القاهرة) قال :

وهو الذي اقتلع الصخرة العظيمة في أيام خلافته بيده ﷺ بعد عجز الجيش
كله عنها فأنبط الماء من تحتها .

و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٨ ط اسلامبول)
ذكر ما تقدم عن «شرح النهج» بعينه .

ومنهم العلامة المحدث الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد الحنفى الموصلى
الشهير بابن حسويه المتوفى سنة ٩٨٠ في «درب بحر المناقب» (ص ١٩ مخطوط)

روى حديثاً ، تقدم نقله منّا في ج ٤ ص ٩٧ مشتملاً على أمر علي ﷺ بحفر

بشر عليها صخرة لم يقدر أن يرفعها إلا علي وقول راهب: في كتبنا أنه لا يرفعه إلا نبي أو وصي نبي

(وقال في ص ١١٦) : روى باسناد رفعه إلى ابن عباس رضي الله عنه قال : لما أقبلنا مع علي بن أبي طالب من صفين ، فغطش الجيش ، ولم يكن بتلك الأرض ماء ، فشكوا ذلك إلى وارث علم النبوة ، فجعل يدور في تلك الأرض إلى أن استبطن البر فرأى صخرة عظيمة فوقف عليها ، وقال لها : السلام عليك أيتها الصخرة فقالت : السلام عليك يا وارث علم النبوة ، فقال لها : أين الماء؟ قالت : تحتي يا وصي محمد قال : فأخبر الناس بما قالت الصخرة له قال : فانكبت عليها مائة رجل فلم يقدروا على تحريكها فعند ذلك قال : اليكم عنها ، ثم إنه ﷺ وقف عليها ، وحرك شفتاه ، ورفعها بيده ، فانقلبت كلمح البصر ، وتحتها عين ماء أحلي من العسل ، وأبرد من الثلج ، فسقوا المسلمون ، وشربت خيولهم ، وأكثروا من الماء ، وسقوا كراعهم ، ثم إنه رضي الله عنه أقبل إلى الصخرة وقال لها : عودي إلى موضعك ، فجعلت تدور على وجه الأرض مثل الكرة اليدان حتى أطبقت على العين ثم رجعوا وارتحلوا عنها .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي في كتابه «المناقب المرتضوية» (ص ٢٥٢ ط بمبئي)

روى الحديث عن «شواهد النبوة» و«حبيب السير» و«تاريخ أئمة» الكوفي بمثل ما تقدم من «در بحر المناقب» وفيه ما نقلناه من العبارة .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ج ٣ ص ١٧٣ ط بيروت)

قال :

في شرح نهج البلاغة قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين : حدثنا عبد العزيز ابن سباق قال : حدثنا حبيب بن أبي ثابت قال : حدثنا سعيد النيمي المعروف بعقيصا

قال : كنا مع علي كرم الله وجهه في مسيره إلى الشام حتى إذا كنا بظهر الكوفة من جانب هذا السواد عطش الناس فانطلق بنا علي كرم الله وجهه حتى أتى إلى صخرة ضرس في الأرض فأمرنا بقلعها فقلعناها فخرج لنا من تحتها ماء فشرب الناس وارتووا ثم أمرنا فكفانها عليه وسار بالناس حتى إذا مضى قليلاً قال علي : أمنكم أحد يعلم مكان هذا الماء الذي شربتم منه؟ قالوا : نعم يا أمير المؤمنين قال : فانطلقوا إليه فانطلق منا رجال ركباناً ومشاتاً حتى انتهينا إلى المكان الذي ترى الصخرة فيه فطلبناها فلم نجدها ثم انطلقنا إلى دير قريب منا فسألناهم أين هذا الماء الذي عندكم؟ قالوا : ليس قربنا ماء فقلنا : إننا شربنا منه قالوا : أنتم شربتم منه؟ قلنا : نعم ، فقال رئيس الدير : والله ما بنى هذا الدير إلا بذلك الماء وما استخرجه نبي أو وصي نبي ثم سار بنا حتى أتى الرقة ولما نزل علي كرم الله وجهه الرقة نزل بموضع يقال له : البلخ على جانب الفرات فخرج راهب هناك من صومعته فقال لعلي كرم الله وجهه : إن عندنا كتاباً ورثناه عن آبائنا كتبه أصحاب عيسى ابن مريم عليه السلام ما أملاه عيسى عن الله تعالى أعرضه عليك قال : نعم فقرء الراهب الكتاب المترجم بالعربية بسم الله الرحمن الرحيم الذي قضى و سطر فيما قدر إنني باعث في الأميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الله لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق ولا يجزي بالسيئة بل يعفو ويصفح وأمهته الحمادون الذي يحمدون الله على كل نشرو على كل صعود وهبوط وتذلل ألسنتهم بالتكبير والتهليل والتسبيح وينصره الله على من عاداه واختلفت أمته من بعده ما شاء الله فيمر رجل هو وصيه وصالح أمته على شاطئ الفرات يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحق والدنيا أهون عليه من الرماذ في يوم عصفت به الرياح والموت أهون عنده من شرب الماء على الظمان يخاف الله في السر والعلانية وينصح الأمة لا يخاف في الله لومة لائم فمن أدرك ذلك النبي من أهل هذه البلاد فأمن به كان

ثوابه رضواني والجنة ومن أدرك ذلك العبد الصالح فلينصره فان القتل معه شهادة ثم أسلم الرأهب ثم قال: أنا مصاحبك فلا تفارقك حتى يصيبني ما أصابك فبكى عليّ كرم الله وجهه ثم قال: الحمد لله الذي لم أكن عنده منسياً الحمد لله الذي ذكرني عند نبئه وكتب شأني في كتب الأبرار فمضى الرأهب معه فكان يتغذي مع أمير المؤمنين و يتعشى حتى أصيب يوم صفين فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم قال أمير المؤمنين: اطلبوه فلما وجدوه صلي عليه ودفنه وقال: هذا منا أهل البيت واستغفر له مراراً .

روى هذا الخبر نصر بن مزاحم أيضاً في كتاب صفين عن عمر بن سعد ، عن مسلم الأعور ، عن حبة العرنى .

ورواه أيضاً إبراهيم بن ديزيل الهمداني بهذا الإسناد في كتاب صفين ويقول المؤلف قوله: واختلفت أمته من بعده ما شاء الله - إشارة إلى أن اختلاف هذه الأمة لا يستمر إلى يوم القيامة بل يتقضى بظهور المهدي الموعود سلام الله عليه وآله وسلم وأشاراتهم إلى ظهور المهدي .

ومنهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ١٥٩ ط تبريز)

روى الحديث عن حبة العرنى بعين ما تقدم عن «ينابيع المودة» من قوله : ولما نزل على بموضع يقال: البليج . إلى قوله : واستغفر له مراراً .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفى في كتابه «المناقب المرتضوية» (ص ٢١٥ ط بسطى)

روى نقلاً عن «شواهد النبوة» عن حبة العرنى ما نقلناه عن «ينابيع المودة» .

أحيائه عليه السلام ميتاً و تكلمه بعد موته و أخباره عن قاتله

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد الموصلي في «در بحر
المناقب» (ص ١٠١ مخطوط)

روى بإسناد رفعه إلى أبي جعفر ميثم التمار رضي الله عنه أنه قال : كنت بين يدي
أمير المؤمنين علي رضي الله عنه في جامع الكوفة ونحن في جماعة من أصحابه وأصحاب
رسول الله عليه السلام كأنه البدر بين الكواكب إذ دخل علينا من الباب رجل طويل عليه
قباء خبز أدكن وقد اعتم بعمامة نجمية صفراء وهو متقلد بسيفه فدخل وبرك من
غير سلام ولم ينطق بكلام فتناولت إليه الأعناق فنظروا إليه بالاماق وقد وقف عليه
الناس من جميع الآفاق ومولينا أمير المؤمنين لا يرفع رأسه إليه فلمّا هدأت من
الناس الحواس فصاح عن لسان كأنه حسام جذب من غمده وقال: أيكم المجتبي
في الشجاعة والمعمّم بالبراعة والمدرّع بالقناعة، أيكم المولود في الحرم والعالي
في الشيم والموصوف بالكرم، أيكم الأصلح الرأس والثابت الجاش والبطل الدّعاس
والمضيق الأنفاس والآخذ بالأنفاس والقصاص، أيكم غصن أبيض طيب وبطله
المهيب والسّم المصيب والقسم النجيب، أيكم خليفة عليه السلام الذي نصر به في
زمانه واعتزّ به سلطانه وعظم به شأنه، أيكم قاتل العمرين فعند ذلك رفع أمير المؤمنين
رأسه وقال: مالك يا أباسعد بن الفضل بن الربيع بن مدركة بن نجبة بن الصلت بن
الحارث بن الأشعب بن أبي السّم مع الدّويني أسأل عما شئت فأنا عيبة علم النبوة
فقال : بلغنا عنك أنك وصي رسول الله و خليفته من بعده وانتك محل المشكلات

وأنا رسول إليك من ستين ألف رجل يقال لهم : العقيمة وقد حملوني ميتاً قدمات منذ مدة وقد اختلفوا في سبب موته وهو بباب المسجد فإن أحييته علمنا أنك صادق نجيب الأصل وتحققنا أنك حجة الله في أرضه وخليفته على عباده وإن لم تقدر على ذلك رددناه إلى قومه و علمنا أنك تدعى غير الصواب وتظهر من نفسك ما لا تقدر عليه قال أمير المؤمنين : يا ميثم اركب بعيرك وناد في شوارع الكوفة ومجالها من أراد أن ينظر إلى ما أعطاه الله علياً أخا رسوله وزوج ابنته من العلم الرباني الذي أودعه رسول الله ﷺ فيه فليخرج إلى النجف فقال الإمام : يا ميثم هات الأعرابي وصاحبه الميت قال ميثم : فخرجت فوجدته راكباً تحت القبة التي فيها الميت فأتى بها إلى النجف فعند ذلك قال علي رضي الله عنه : يا أهل الكوفة قولوا فينا ماترونا منّا وأوردوا ماتشاهدوا منّا ثم قال : يا أعرابي أبرك جمل المحمل ثم أخرج صاحبك أنت وجماعة من المسلمين قال ميثم : فأخرجت تابوتاً من الساج وفيه وطاء ديباج أخضر فحلّ فاذا تحته بكرة من اللؤلؤ وفيها غلام أول مائمه عذاره بدوايب كدوايب المرأة الحسناء فسأل علي عن وقت موته قالوا : أحد وأربعون يوماً فقال : ما كان سبب موته ؟ فقال الأعرابي : يا فتى إن أهله يريدون أن تحييه ليخبرهم من قتله فأنه بات سالماً فأصبح مذبحاً من اذنه إلى اذنه ويطلب دمه خمسون رجلاً يقصد بعضهم بعضاً فأكشف الشك والريب يا أخا محمد فقال الإمام ﷺ : قتله عمه لأنه زوجته ابنته فخلّاها وتزوج غيرها فقتله خيفاً فقال الأعرابي : لسا نرضي بقولك فإننا نريد أن يشهد لنفسه عند أهله من قتله ليرفع السيف من بينهم والفتنة والقتل فعند ذلك قام علي رضي الله عنه فحمد الله وأثنى عليه وذكر محمداً (ﷺ) فصلى عليه وقال : يا أهل الكوفة ما بكرة بني إسرائيل عند الله بأجل منّي قدراً أنا أخو رسول الله أحييت ميتاً بعد سبعة أيام ثم دنا من الميت وقال : إن بكرة بني إسرائيل ضرب ببعضها الميت فعاش وأنا لا أضربه ببعض لأن بعضي خير من البقرة كلها ثم هزه

برجله و قال : قم باذن الله يا مدركة بن حنظلة بن غسان بن بجير بن سلامة بن الطيب بن الأشعث فما قد أحياك الله على يد علي بن أبي طالب وصي رسول الله ﷺ قال أبو جعفر ميثم التمار : فنهض غلام أضوء من الشمس أضعافاً وأحسن من القمر أوصافاً قال : لبيك يا حجة الله على الأنام والمتفضل بالفضل والانعام فعند ذلك قال : يا غلام من قتلك ؟ قال : قتلني عمي الحارث بن غسان قال له : انطلق إلى قومك فأخبرهم بذلك فقال : يا مولاي لا حاجة لي إليهم أخاف أن يقتلوني مرة أخرى ولا يكون عندي من يحييني قال : فالتفت الامام إلى صاحبه وقال له : امض إلى أهلك فأخبرهم قال : يا مولاي والله لا أفارقك بل أكون معك حتى يأتي الله بالأجل من عنده فلعن الله من اتضح له الحق فجعل بينه وبين الحق ستراً ولم يزل مع علي بن أبي طالب حتى قتل بصفتين .

تكلم البيت مع أصحابه بأمره ﷺ بعد مضي ثلاثة آلاف سنة من موته

رواه القوم :

منهم العلامة ابن حسويه في «در بحر المناقب» (ص ٩٠ مخطوط) قال :
روى بإسناده عن عمار بن ياسر أن أمير المؤمنين علياً لما وقف في خروجه إلى صفين بالفرات ذكر اسماً وأمر أصحابه أن يذهبوا إلى جانب قل وينادوه به ويسألوه عن المخاض فلما دعوه سمعوا صوتاً يقول : ويلكم من عرف اسمي واسم أبي يعرف أين المخاض ولم يبق مني إلا محتف «قحف» رأس وعظم نحر ، ولي ثلاثة آلاف عام فهو والله أعلم بالمخاض مني ويلكم ما أعمر قلوبكم وأضعف يقينكم ويلكم امضوا إليه فأين خاض خوضوا فإنه أشرف الخلق بعد رسول الله ﷺ .

تكلم السبع معه وشهادته بأنه أمير المؤمنين وخير الوصيين ووارث علم النبيين وذكره مناقب له ﷺ

رواه القوم :

منهم الحافظ أبو محمد بن أبي الفوارس في « الاربعين » (ص ٤٤)

المخطوط) قال :

أخبرنا أبو بكر بن عبد اللطيف الخجندي مسلم بن أحمد بن أبي مسلم عن
جنت بنت رزيف قالت : حدثنا زوجي منقذ بن الأبقع الأسدي أحد خواص
أمير المؤمنين ﷺ أنه قال : كنت مع أمير المؤمنين ﷺ في النصف من شهر
شعبان وهو يريد موضعاً كان يأوى إليه في الليل وأنا معه حتى أتى إليه و نزل
على بغلته قال : فحممت البغلة و رفعت اذنيها إلى جهة من الجهات فحس
أمير المؤمنين ﷺ وقال لي : ماوراك يا منقذ؟ فقلت فذاك أبي وأُمِّي ان البغلة تنظر
شيئاً و تحمم فما أدري ماذاوراها قال : فتقدم أمير المؤمنين ﷺ إلى بين يديها
ونظر فرأى سواداً فقال لي : يا منقذ سبع ورب الكعبة فقام من محرابه فتقلد بسيفه
ذي الفقار وجعل يخطو نحو السبع ثم صاح به قف يا ويلك فخاف السبع ووقف
فاستقرت البغلة فقال له أمير المؤمنين ﷺ : يا ليت أما علمت أني الليث الضرغام
و القصور و الحيدر ما جاء بك أيها الليث ثم دعا صلوات الله عليه بدعوات وقال :
اللهم أطلق لسانه فقال السبع : يا أمير المؤمنين يا خير الوصيين و يا وارث علم
النبيين والمفرق بين الحق والباطل اعلم أني ما افترست شيئاً منذ سبع ليالي

و قد أضرني الجوع ورأيتكم من بعيد من مسافة فرسخين فدنوت منكم وظننت أن يكون لي فيكم نصيب فقال له عليه السلام : إنني أبو الأشبال الاحدى عشر أما علمت أن برائتي أشد من مخالبتك فإن أحببت أريتك قال : فخضع الليث وذل وامتد بين يديه ونكس رأسه فجعل أمير المؤمنين عليه السلام يمسح بيده الكريمة على هامته ويقول يا كلب الله في أرضه ما جاء بك إلينا ؟ فقال السبع : يا مولاي الجوع فدعا صلوات الله عليه اللهم آت به برزقه بقدرتك بحقك على محمد وآل محمد وبحق محمد وآل محمد عليك فالتفت وإذا بين يدي الأسد شيء على هيئة الجمل وهو يفتسه ويأكله حتى أتى على آخره ثم قال : يا مولاي نحن والله ما نأكل رجلاً يحبك ويحب عترتك وأهل بيتك ويستحل بعترتك وبمحبة الهاشمي فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : أين تكون وأين تأوي ؟ فقال : يا أمير المؤمنين إنني وأهلي وجميع السباع مسلطون على أهل الشام فهم فراسنا ليلاً ونهاراً ونحن تأوي إلى النبل فقال له : ما الذي جاء بك إلى الكوفة ؟ قال : يا أمير المؤمنين أتيت الحجاز قاصداً زيارتك فلم أصادفك وإنني قد ارسلت في هذه الليلة إلى رجل يقال له : سنان بن وايل ممن أفلت من حرب صفين وكان يحاربك وإنه نزل بالقادسية وهو رزقي في ليلتي هذه لأنه من مبغضيك ومعانديك من أهل الشام ثم جعل يمرغ وجهه على أقدام أمير المؤمنين عليه السلام ثم توجه إلى القادسية فتعجبت من ذلك فقال لي أمير المؤمنين عليه السلام : مم تعجب أهدأ أعجب أم الشمس أم العين أم الكواكب فوالذي فلق الحبة وبرء النسمة لو أحببت أن أرى الناس مما علمني رسول الله صلى الله عليه وآله من الآيات والمعجزات والعجايب يرجعون كلهم كفاراً ثم رجع أمير المؤمنين عليه السلام إلى مستقره، ثم وجهني إلى القادسية قبل أن يقيم الإقامة المؤذن قال : فسمعت الناس يقولون : اقترس السبع سنان بن وايل قال منقذ : فأتيت فيمن أتاه أنظر إليه فماترك السبع إلا رأسه وبعض أعضائه مثل أطراف الأصابع وأتى على باقيه فحمل رأسه إلى الكوفة بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام

فبقي متعجباً متبسماً فحدث الناس بما كان من حديث أمير المؤمنين ﷺ والسبع فجعلوا يتبركون بتراب أقدام أمير المؤمنين ﷺ ويستشفعون به فقام صلى الله عليه خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وذكر النبي ﷺ ثم قال : يا معشر الناس ما أحبنا رجل فدخل النار وما أبغضنا رجل فدخل الجنة وإنني قسم النار والجنة أقول : هذا إلى الجنة وهذا إلى النار أقول ولا أبالي ، وأقول يوم القيامة : هذا إلى الجنة يميناً وهذا إلى النار شمالاً وأقول للنار : هذالي وهذا لك فخذيه حتى تجوز شيعتي على الصراط كالبرق الخاطف أو كالجواد السابق فقام إليه الناس بأجمعهم عنقاً واحداً وهم يقولون : الحمد لله الذي فضلك على كثير من خلقه تفضيلاً ثم تلا هذه الآية والذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فأنقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم .

مركز تحقيق كتاب مير علوم اسلامی

توصيف حبر من أحبار اليهود بعد فتح خيبر
علياً ﷺ بها وجده مكتوباً في التوراة وأنه
يخرج معه أحد عشر نقيباً

رواه القوم :

منهم العلامة الشهير بابن حسويه في « در بحر المناقب » (س ١١٤)

مخطوط قال :

روى بإسناد يرفعه إلى عبد الله بن أبي أوفى عن رسول الله ﷺ قال : لما فتحت

خيبر قالوا لي : إن بها حبر قدمضي من عمره مائة سنة وعنده علم التوراة فاحتضر

بين يديه قال له : صدقني بصورة ذكرى في التوراة وإلا ضربت عنقك قال : فانهملت عيناه بالدّموع وقال له : إن صدقتك قتلني قومي وإن كذبت تقتلني قال له : قل فأنت في أمان الله قال له الحبر : أريد الخلوة معك قال له : لست أريد أن تقول إلا جهرأ قال : إن في سفر من أسفار التوراة اسمك ونعتك وأتباعك ، وأنت تخرج من جبل فاران عرفات ويذكر اسمك على كل منبر ، ورأيت في علاماتك بين كتفيك خاتم تختتم به النبوة أي لا نبي بعدك ومن ولدك أحد عشر سبطاً يخرجون من ابن عمك واسمه علي ويبلغ ملك المشرق والمغرب وتفتح خيبر وتقلع بابها ثم تعبّر الجيش على الزند والكف فان كان فيك هذه الصفات آمنت بك وأسلمت على يدك قال الرسول ﷺ : أيها الحبر أما الخاتم فهي لي ثم كشفها وأما العلامة فهي لناصر ديني علي بن أبي طالب صاحب العلامة قال : فالتفت إليه الحبر قال له : أنت قاتل مرحب الأعظم قال : بل أنا جدلته بقوة الله وبحوله وأنا معبّر الجيش على زندي، فعند ذلك قال له : مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله وأنتك معجزته وأنه يخرج منك أحد عشر نقيباً فاكتب لي عهداً ولقومي فأنهم كتّبا بني إسرائيل أبناء داود عليه السلام فكتب له بذلك عهداً .

دخول جنى بصورة الشعبان في مسجد الكوفة

لسؤال مسألة عنه عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة المحدث العارف الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد الحنفى الموصلى الشهير بابن حسنويه في «در بحر المناقب» (ص ١٢١ مخطوط) قال :
روى بإسناد يرفعه عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن أبيه عن جدّه الشهيد

قال : كان أبي علي بن أبيطالب رضي الله عنه يخطب بالناس يوم الجمعة على منبر الكوفة إذسمع وجبة عظيمة وعدوا الرجال يتواقعون بعضهم على بعض فقال لهم أمير المؤمنين: ما بالكم يا قوم ؟ قالوا : ثعبان قد دخل من باب المسجد كأنه نخلة ونحن نفرغ منه و نريد أن نقتله فلا نقدر عليه فقال ﷺ : فلا تقربوه وطرقوا له فإنه رسول إلي قد جآئني في حاجة قال: فعند ذلك انفرجوا الناس له و ما زال يخترق الصفوف إلى أن وصل إلى تحت المنبر ثم جعل يرقى المراقي إلى أن وصل إلى عيبة علم النبوة فوضع فاه على اذن الامام وجعل ينق له نقيقاً طويلاً ثم التفت الامام إلى الثعبان وجعل ينق له مثل مانق له ثم نزل عن المنبر و انسل من بين الجماعة فما كان أسرع أن غاب عنهم فلم يروه فقالوا الجماعة : يا أمير المؤمنين ما هذا الثعبان ؟ قال : هذا درجان بن مالك خليفتي على الجن المؤمنين وذلك انهم اختلف عليهم شيء من أمر دينهم فأنفذوه إلي ليسألني عنها فأجبتهم فاستعلم جوابها والذي اختلفوا فيه ثم رجع .

ومنهم العلامة الشيخ علاء الدين علي بن محمد القوشجي المتوفى سنة ٨٧٩
في «شرح التجريد» المطبوع بهامش المواقيف (ج ٤ ص ٣٣٠ ط اسلامبول) قال :
مخاطبة الثعبان أي مخاطبته مع علي بن منبر الكوفة فسئل عنه فقال: إنه
من حكام الجن أشكل عليه مسألة فأجبتة عنها .

انصراف السبع برؤية خاتم علي ﷺ
في يد رجل كان يخافه

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفوري الشافعي

البغدادى فى «نزهة المجالس» (ج ٢ ص ٢٠٩ ط القاهرة) قال :

رأيت فى شوارح الملح قال رجل لعلى رضى الله عنه : إني أريد السفر وأخاف من السبع فدفع إليه خاتمه وقال : قل له إذا جاءك : هذا خاتم علي بن أبيطالب فسافر الرجل فلقيه السبع في طريقه فقال له : يا سبع هذا خاتم أمير المؤمنين علي بن أبيطالب فلما رأى خاتم علي بن أبيطالب رفع السبع رأسه إلى السماء وهمهم ثم إلى الأرض كذلك ، ثم إلى المشرق كذلك ، ثم إلى المغرب كذلك ، ثم ذهب مهرولاً فلما رجعت من السفر أخبرت علياً بذلك فقال : إنه يقول : وحق من رفعها وحق من وضعها وحق من أطلعها وحق من غيبها لا أسكن ببلاد يشكوني فيها لعلى بن أبيطالب .

نسف الريح بأمره عن صخرة مذكورة فى كتب
اليهود وعليها مكتوب اسم ستة من الانبياء
وشهادة اليهود بانه سيد الوصيين

رواه القوم :

منهم الحافظ أبو محمد بن أبي الفوارس فى «الاربعين» (ص ٤١ المخطوط)

قال :

روى عن سعيد بن العاص قال : كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام وقد خرج من الكوفة إذ عبرنا القرية التي يقال لها : النخيلة علي فرسخ من الكوفة قال : فخرج منها خمسون رجلاً من اليهود وقالوا لمونا أمير المؤمنين عليه السلام : أنت الامام علي بن أبيطالب؟ فقال : أنا ذاك فقالوا : لنا صخرة مذكورة فى كتبنا عليها اسم ستة

من الأنبياء ونحن نطلب الصخرة فقال ﷺ : اتبعوني قال عبد الله بن خالد : فساد القوم خلف أمير المؤمنين ﷺ إلى أن استبطن بهم البر وإذا بجبل من رمل عظيم فقال ﷺ للريح : أيتها الريح انسفي الرمل عن الصخرة بحق اسم الله الأعظم فما كان إلا ساعة حتى نسفت الريح الرمل وظهرت الصخرة فقال ﷺ : هذه صخرتكم فقالوا : إن صخرتنا عليها اسم ستة من الأنبياء على ما سمعناه وقرئناه في كتبنا ولسنا نرى عليها الأسماء فقال ﷺ : الأسماء التي عليها هي على وجهها الذي على الأرض فاقبلوها قال : فتعصبوا عليها ألف رجل فما قدروا أن يقبلوها فقال ﷺ : تنحوا عنها فمد يده الكريمة إليها فقبلها فوجدوا عليها الأسماء الستة وهم أصحاب الشرايع ﷺ وهم : آدم - ونوح - وإبراهيم - وموسى - وعيسى - ومحمد - رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم أجمعين فقالوا : إنك أمير المؤمنين و سيد الوصيين وحجة الله في أرضه على العالمين من عرفك سعد ونجا ومن خالفك ضل وغوى وإلى الجحيم هوى، جلّت مناقبك عن التحديد وعظمت صفاتك ونعوتك عن التعديد .

مركز تحقيق كتاب مير علوم رسولى

التجاء الوحوش الى قبره ﷺ وبذلك ظهر

موضع قبره فى زمن الرشيد

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد خواجه پارساى البخارى فى «فصل الخطاب» (على

ما فى ينابيع المودة ص ٣٧٢ ط اسلامبول) قال :

وروى ابن الدنيا أنه خرج بعض من الصياد زمن هارون الرشيد من الكوفة متصيداً بناحية الغري فلجأت الظباء إلى ناحية من الغري فقال : أرسلنا عليها الصقور والكلاب فرجعت الكلاب والصقور، فأخبرنا الرشيد فكان يزوره فى كل

عام . وقال زين الدين أبو الرّشيد الحافظ: لم يزل قبر علي رضي الله عنه مختفياً إلى زمن الرّشيد ثمّ ظهر بالغري بظاهر الكوفة ويزوره إلى اليوم الناس وصار قبره مأوى كل لهيف، وملجأ كل هارب .

ومنهم العلامة الشيخ علي ددة السكتواري البستوي الحنفي في «محاضرة الاوائل» (ص ١٠٢ ط الاستانة) قال :

قبر علي رضي الله عنه أظهره هارون الرّشيد وبنى عليه عمائر حين وجد وحوشاً تستأنس بذلك المحلّ وتقرّ إليه إلتجاء من أهل الصيد فسأل عن سبب ذلك من أهل قرية قريبة هناك فأخبره شيخ من القرية بأنّ فيه قبر أمير المؤمنين علي رضي الله عنهما مع قبر نوح عليه السلام (من دلائل النبوة) .

ومنهم العلامة الامر تسري من المعاصرين في «أرجح المطالب» (ص ٦٦٩ ط لاهور) قال :

عن الشافعي أنّ الرّشيد خرج مرة إلى الصيد فأنتهى بالطرد إلى موضع قبر علي الآن فأرسل فهوداً على صيد فبعث الصيد إلى مكان قبره ووقفت الفهود عند موضع القبر الآن ولم يقدم على الصيد فعجب الرّشيد من ذلك فجاء رجل من أهل الخبرة فقال : يا أمير المؤمنين أرأيت إن دللتك على قبر ابن عمك علي بن أبي طالب مالي عندك؟ قال: آثر مكرمة قال: هذا قبره فقال له الرّشيد : من أين علمت؟ قال : كنت أجيء مع أبي فيزوره أخبرني أنّه كان يجيء مع جعفر الصادق فيزور وأنّ جعفر كان يجيء مع أبيه عمّ الباقر وأنّ عمّاً كان يجيء مع أبيه علي بن الحسين وهو كان أعلمهم بالقبر، فأمر الرّشيد بأن يحجر الموضع فكان أوّل أساس أوقع فيه ثمّ تزايدت الأبنية فيه في أيام السامانية بني حمدان وتفاصم في أيام الديلم أي أيام بني بويه .

لقاء رشيد الهجري علياً عليه السلام بعد شهادته حياً

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الذهبي في «ميزان الاعتدال» (ج ١ ص ٣٢٩ ط القاهرة) قال :
قال الشعبي : دخلت عليه (أى رشيد الهجري) فقال : خرجت حاجاً فقلت
لأعهدن* بأمر المؤمنين فأثيت بيت علي فقلت لانسان: استأذن إلى علي أمير المؤمنين
قال : أوليس قد مات؟ قلت : قد مات فيكم وإنه ليتنفس الآن بنفس الحي قال :
أما ذا عرفت سر* آل محمد فدخل فدخلت علي أمير المؤمنين و أنبأني بأشياء تكون
فقال له الشعبي : إن كنت كاذباً فلعنك الله وبلغ الخبر زياداً فبعث إلى رشيد الهجري
فقطع لسانه وصلبه على باب عمرو بن حريث . (١)

(١) ولا تستبعدوه وقد روى مثله في النبي صلى الله عليه وآله وما روى في وصيه يحذو
حذوه يقفوا أثره .

قال العلامة الشيخ عبد الرحمان بن عبد السلام الصفوري

البغدادي المتوفى بعد سنة ٨٨٤ في «نزهة المجالس» (ج ٢ ص ١٠٦ طبع القاهرة)

قال الحافظ أبو نعيم رحمه الله تعالى : حدثنا سفيان الثوري رضي الله عنه قال : بينما أنا

خارج رأيت شاباً يرفع قدماً ولا يضع قدماً الا وهو يقول : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
فقلت له : ابلغم تقول هذا؟ قال : من أنت؟ قلت : سفيان الثوري ، قال : سفيان العراقي؟ قلت :
نعم ، قال : هل عرفت الله؟ قلت : نعم ، قال : كيف عرفته؟ قلت : يولج الليل في النهار ويولج
النهار في الليل ويصور الولد في بطن أمه قال : ما عرفته حق معرفته قلت له : كيف تعرفه
أنت؟ قال : هممت ففسخ همتي و عزمت فنقض عزمي فعرفت ان لى مدبراً يدبرني قلت :
فما صلاتك على محمد صلى الله عليه وسلم؟ قال : خرجت بامي الى الحج فوقفت امي بمكة وتورم
بطنها واسود وجهها فعرفت انها مرتكبة للذنوب فرفقت يدي الى الله عز وجل واذا بفمامة

ومنهم العلامة ابن حجر العسقلاني في «لسان الميزان» (ج ٢ ص ٤٦١ ط حيدر
آباد الدكن)

روى الحديث بغير ما تقدم عن «ميزان الاعتدال» .

مكالمة أبي الحسن التمار مع عليه السلام حين زاره في الضريح

رواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٢٤ ط العامرة بمصر) قال :
ومن ذلك ما نقل عن الشيخ الجليل أبي الحسن التمار رضي الله عنه أنه كان
يأتي إلى هذا المكان للزيارة ثم إذا دخل إلى الضريح يقول : السلام عليكم فسمع
والجواب وعليك السلام يا أبا الحسن فجاء يوماً من الأيام فسلم فلم يسمع الجواب
برد السلام فزار ورجع ثم جاء مرة أخرى وسلم فسمع الجواب برد السلام
فقال : يا سيدي جئت بالأمر وسلمت فما سمعت جواباً فقال : يا أبا الحسن لك
المعذرة كنت أتحدث مع جدّي عليه السلام فلم أسمع سلامك وهذه كرامة جليلة
لأبي الحسن التمار رضي الله عنه .

قد أقبلت من نحو تهومة و إذا برجل عليه ثياب بيض فامرئيه على وجهها فابيض و على
بطنها فسكن الودم فقلت : من أنت الذي فرجت عني وعن أمي ؟ قال : أنا نبيك محمد فقلت :
يا رسول الله اوصني قال : لا ترفع قدماً الا وتقول : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد .

في استجابة دعائه ﷺ بالعمى على رجل
كان يرفع أخباره الى معاوية فعمى قبل
أن تدور عليه الجمعة

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الامر تسمى في «أرجح المطالب»
(ص ٦٨١ ط لاهور) قال :

حكى إن علياً اتهم رجلاً يقال له : الفرار يرفع أخباره إلى معاوية
وأنكر ذلك وجهده فقال له أمير المؤمنين : أتخلف بالله أنك ما فعلت قال : فحلب
فقال علي : إن كنت كاذباً فأعمى الله بصرك فمادارت الجمعة حتى عمى .

«مطالب السؤل»

مركز تحقيق كتاب ميرزا علوم اسلامی

في استجابة دعائه ﷺ في عطاء

رواه القوم :

منهم العلامة الدولابي في «الكنى والاسماء» (ج ٢ ص ١٠٠ ط حيدرآباد
الدكن) قال :

حدثني عبدالله قال : حدثني أبي قال : حدثني الوليد بن القاسم قال :
قال لي عطاء أبو محمد : إن أباه أتى به علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : ولي
دراية فمسح رأسي وقال : اللهم بارك فيه فمازلت أرى البركة .

وحدثني عبدالله بن أحمد . قال : حدثنا أبي قال : حدثنا وكيع ، قال :

حدثنا عطاء أبو عجر قال : انطلقت مع أبي إلى علي فمسح رأسي ودعا لي بالبركة قال : فرأيت معه كثرة .

ومنهم العلامة الكشفي الترمذي في «المناقب المرتضوية» (س ٣١٢ ط بمبئي)

روى الحديث نقلاً عن شواهد النبوة بعين ماتقدم عن «أرجح المطالب» .

استجابة دعائه عليه السلام على بسر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي في «تهذيب التهذيب» (ج ١ س ٤٣٦ ط حيدرآباد) : قال :

قلت حكى المسعودي في مروج الذهب أن علياً دعى على بسر أن يذهب عقله لما بلغه قتله ابني عبيد الله بن العباس وأنه خرف ومات في أيام الوليد بن عبد الملك (سنة ٨٦) .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي البغدادي في «شرح النهج» (ج ١ س ١٢١ ط القاهرة) قال :

دعا علي عليه السلام على بسر فقال : اللهم إن بسرأ باع دينه بالدنيا و انتهم محارمك وكانت طاعة مخلوق فاجر آثر عنده مما عندك اللهم فلا تمته حتي تسلبه عقله ولا توجب له رحمتك ولا ساعة من نهار اللهم العن بسرأ عمراً و معاوية وليحل عليهم غضبك و لتنزل بهم نقمتك وليصبهم بأسك وزجرك الذي لا ترد عن القوم المجرمين .

استجابة دعائه ﷺ على من كتم حديث
الغدير في رجة الكوفة فبرص أنس وعمي
البرآء وزيد بن أرقم ورجع جرير أعرابياً
بعد هجرته وأصاب الآفة يزيد بن وديعة
وعبد الرحمن بن مدلج

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المورخ الشهير أحمد بن يحيى البلاذري في «الانساب»
(ج ١) قال :

قال علي ﷺ على المنبر : أنشدت الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول يوم
غدير خم : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، إلا قام فشهد ، وتحت المنبر أنس
ابن مالك ، والبرآء بن عازب ، وجرير بن عبد الله البجلي ، فأعادها فلم يجبه أحدٌ
فقال : اللهم من كتم هذه الشهادة وهو يعرفها فلا تخرجه من الدنيا حتى تجعل به
آية يعرف بها ، فبرص أنس ، وعمي البرآء ، ورجع جرير أعرابي «بباض» بعد هجرته
فأتى السراة فمات في بيت أمه . (١)

ومنهم العلامة الدينوري في «المعارف» (ص ١٩٤ ط أسلان آفندي بمصر)

قال :

(١) تقدم نقل هذه الأحاديث مشروحاً في تصانيف أحاديث الغدير فراجع (ج ٦)

ص ٣٠٨ إلى ص ٣٣٨ .

أنس بن مالك كان بوجهه برص ، وذكر قومٌ أن علياً رضي الله عنه سأله عن قول رسول الله ﷺ : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال : كبرت سنّي ونسيت فقال عليٌّ : إن كنت كاذباً فضربك الله ببضاء لاتواريتها العمامة .

و منهم علامة علم المسالك والممالك أبو علي أحمد بن عمر بن رسته الاصبهاني المتوفى بعد سنة ٢٩٠ في «البلدان» (ص ٢٢١ ط ليدن) : قال :

أنس بن مالك: كان بوجهه برص ويذكر قوم : أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه سأله عن شيء ، فقال : كبرت سنّي ونسيت ، فقال عليٌّ : إن كنت كاذباً فضربك الله ببضاء لاتواريتها العمامة .

و منهم العلامة أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل في «لطائف المعارف» (ص ١٠٥ ط القاهرة) روى الحديث بعين ما تقدم عن «المعارف» .

و منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة» (ج ٤ ص ٣٨٨ ط مصر) قال :

قال عليٌّ لأنس بن مالك وقد كان بعثه إلى طلحة و الزبير لما جاء إلى البصرة يذكرهما شيئاً قد سمعه من رسول الله ﷺ في معناهما فلوى عن ذلك فرجع فقال : إنني أنسيت ذلك الأمر ، فقال ﷺ : إن كنت كاذباً فضربك الله بها ببضاء لامعة لاتواريتها العمامة قال : يعني البرص فأصاب أنساً هذا الداء فيما بعد في وجهه فكان لا يرى إلا متبرقعاً . وفي هذه الصفحة أيضاً قال : قال عليٌّ لأنس ابن مالك : لقد حضرتها فما بالك؟ فقال : يا أمير المؤمنين كبرت سنّي وصار ما أنساه أكثر مما أذكره فقال له : إن كنت كاذباً فضربك الله لها ببضاء لاتواريتها العمامة فمات حتّى أصابه البرص .

و منهم العلامة ابن الاثير الجزري في «اسد الغابة» (ج ٣ ص ٣٢١ ط مصر)

روى مسنداً عن أبي إسحاق أن علياً عليه السلام أنشد الناس في الرحبة (إلى أن قال :) وكنتم قوم فما خرجوا من الدنيا حتى عموا وأصابتهم آفة ، منهم يزيد بن وداعة ، وعبد الرحمن بن مدلج ، أخرجه أبو موسى .

ومنهم العلامة اسماعيل بن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٥ ص ٢١٠ ط مصر)

روى حديثاً مسنداً عن أبي إسحاق ، عن زيد بن وهب ، وزيد بن يشيع وعمرو ذي مر : أن علياً عليه السلام أنشد بالكوفة فذكر الحديث .

ومنهم العلامة ابن حجر العسقلاني في «الاصابة» (ج ٢ ص ٤١٤ ط مصر)

روى الحديث من طريق ابن شاهين عن أبي العباس بن عقدة عن أبي إسحاق بعين ما تقدم عن «اسد الغابة» .

ومنهم الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في «دلائل النبوة» (ص ٥١٠ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا أحمد بن إسحاق قال : ثنا أحمد بن الحسين قال : ثنا إسماعيل بن محمد بن جبر ، ثنا إسماعيل بن الحكم ، ثنا هشيم ، عن يسار ، عن عمار قال : حدث علي عليه السلام رجلاً به حديث فكذب به فما قام حتى أعمى .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري المتوفى سنة ٦٩٣ في «ذخاير العقبى» (ص ٩٧ ط مكتبة القدسي بمصر) قال :

عن علي بن زاذان أن علياً عليه السلام حدث حديثاً فكذب به رجل فقال علي : أدعوك عليك إن كنت صادقاً قال : نعم ، فدعا عليه فلم ينصرف حتى ذهب بصره .

ومنهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد الخطيب خوارزم في «المناقب» (ص ٢٥٢ ط تبريز) قال :

أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي

الهمداني فيما كتب إلي من همدان، أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس (ره) الهمداني كتابة، حدثني أبو طالب الجعفري، حدثني ابن مردويه الحافظ، حدثني محمد بن أحمد بن علي، حدثني موسى بن يوسف بن موسى بن راشد القطان، حدثني وهب بن بقيّة، حدثني هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن عمار الحضرمي عن زاذان عن أبي عمر أن علي بن أبي طالب عليه السلام سأل رجلاً بالرحبة عن حديث فكذب فقال علي: إنك قد كذبتني فقال: ما كذبتك قال: أدعوا الله عليك إن كنت كذبتني أن يعمي بصرك قال: ادع الله، فدعا عليه فما خرج من الرحبة حتى قبض بصره . . .
ومنه الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١١٦ ط مكتبة القدس في القاهرة) قال :

عن زاذان أن علياً حدث بحديث فكذب به رجل فقال له علي: أدعوا عليك إن كنت كاذباً قال: أدعو « ادع ظ » فدعا عليه فلم يبرح حتى ذهب بصره ، رواه الطبراني في الأوسط .

ومنه العلامة الهيثمي في «الصواعق المحرقة» (ص ٧٧ ط الميمنية بمصر) روى الحديث بعين ما تقدم عن «مجمع الزوائد» .

ومنه الحافظ السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ١٧٩ ط السعادة بمصر)

قال :

وأخرج الطبراني في «الأوسط» وأبو نعيم في «الدلائل» عن زاذان أن علياً حدث بحديث فكذب به رجل ، فقال له علي عليه السلام : أدعوا عليك إن كنت كاذباً ، قال: ادع فدعا عليه فلم يبرح حتى ذهب بصره .

ومنه العلامة الذهبي الشافعي في «تاريخ الإسلام» (ج ٢ ص ٢٠٣ ط مصر)

قال :

وقال هشيم ، عن إسماعيل بن سالم ، عن عمار الحضرمي ، عن أبي عمر

زاذان إن رجلاً حدث علياً بحديث فقال : ما أدراك إلا قد كذبتني قال : لم أفعل
قال : إن كنت أدعوك عليك قال : ادع فدعا فما برح حتى عمي .

ومنهم العلامة ابن المغازلي في «مناقب أمير المؤمنين» (مخطوط)

روى مسنداً عن زيد بن أرقم في حديث مناشدة علي فكنت أنا فيمن كنتم
فذهب بصري .

و منهم الحافظ نور الدين الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٠٦ .
ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى الحديث من طريق الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» عن زيد بن أرقم
بعين ما تقدم عن «مناقب ابن المغازلي» .

و منهم العلامة عبد الله الشافعي في «مناقب» (مخطوط)

روى الحديث عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن «مناقب ابن المغازلي» .

و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٠٦ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق أحمد عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن «مجمع الزوائد» .

و في (ص ٢١٦ ، الطبع المذكور)

روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» عن الأصبغ بعين ما تقدم عن
«ذخائر العقبى» .

و منهم العلامة أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الاصفهاني في
«محاضرات الادباء» (ج ٣ ص ٢٩٣ ط بيروت) قال

قال أمير المؤمنين رضي الله عنه : (لأنس بن مالك) إن كنت كاذباً فرماك الله
بيضاء لا توارىها العمامة ، فصار به برص .

و منهم العلامة السيد جمال الدين الهروي في «الاربعين حديثاً» (مخطوط)

روى عن ذر بن حبيش في حديث المناشدة : قال علي لأنس بن مالك والبراء

ابن عازب : مامنعكما أن تقوموا للتشهد فقد سمعنا كما سمع القوم فقال : اللهم إن كنتماها معاندة فأبليهما ، فأما البراء فعمي فكان يسأل عن منزله فيقول : كيف يرشد من أدركه الدعوة ، وأما أنس فقد برصت قدماه وقيل استشهده على قول النبي ﷺ ، من كنت مولاه فعلي مولاه . اعتذر بالنسيان فقال علي عليه السلام : اللهم إن كان كاذباً فاضربه ببياض موضع لاتواريه العمامة فبرص وجهه فسدل بعد ذلك برقعاً على وجهه ..

و منهم العلامة الكشفي الترمذي في «المناقب المرتضوية» (ص ٣١٤

ط بمبئي)

روى نقلاً عن «شواهد النبوة» و«دلائل النبوة» أن علياً كرم الله وجهه استند برحبة فكذب به رجل فدعا عليه بالعمى فوالله ما خرج من الرحبة إلا عمى بصره .

و منهم العلامة الامرئسي في «أرجح المطالب» (ص ٥٧٨ ط لاهور)

روى الحديث عن زر بن الحبش بعين ما تقدم عن «الأربعين» .

وفي (ص ٥٧٩ ، الطبع المذكور)

روى عن طلحة بن عمير في حديث المناشدة . قال : فشده اثناعشر رجلاً من الأنصار ، وأنس بن مالك في القوم لم يشهد ، فقال له أمير المؤمنين : يا أنس مامنعك أن تشهد وقد سمعت ماسمعوا ؟ قال : يا أمير المؤمنين كبرت ونسيت ، فقال أمير المؤمنين : اللهم إن كان كاذباً فاضربه ببياض أو بوض لا تواريه العمامة قال طلحة ابن عمير : فاشهد بالله لقد رأيته بيضاء بين عينيه ، أخرجه ابن مردويه .

وفي (ص ٥٨٠ ، الطبع المذكور)

روى عن عمير بن سعد في حديث المناشدة قال علي عليه السلام : اللهم من كتم هذه الشهادة وهو يعرفها فلا تخرجه من الدنيا حتى تجعل آية يعرف بها ، قال : فبرص أنس ، وعمى البراء ، ورجع جرير أعرابياً بعد هجرته فأتى الشراء فمات

في بيت أمه .

و في (ص ٦٨١ ، الطبع المذكور)

روى الحديث من طريق أحمد في « المناقب » و الطبراني في « الأوسط »
وأبي نعيم في « الدلائل » عن زاذان بعين ماتقدم عن « تاريخ الخلفاء » .

و في (ص ٥٨٠ ، الطبع المذكور)

روى الحديث من طريق أبي بكر بن مردويه ، والفقيه ابن المغازلي والطبراني
في « المعجم الكبير » ، عن زيد بن أرقم بعين ماتقدم عن « مناقب ابن المغازلي » .

و في (ص ٥٨١ ، الطبع المذكور)

روى الحديث من طريق أبي موسى وابن الأثير عن أبي إسحاق بعين ماتقدم
عن « اسد الغابة » .

استجابة دعائه ﷺ فيمن أساء مخاطبته

فدعا عليه و على ولده بالعمى

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ أبو إسحاق القيراني المالكي في « جمع الجواهر » .
(ص ٢٨٢ ط القاهرة) قال :

ويقال : إن جدّه (أي أبا العيناء) الأكبر لقي عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه فأساء
مخاطبته . فدعا عليه وعلى ولده بالعمى ، فكلّ من عمى منهم فهو صحيح النسب و كان
قبل العمى أحول .

استجابة دعائه ﷺ في طلحة وزبير

رواه القوم :

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي في كتابه «المناقب
المرتضوية» (ص ٣٠٥ ط بمبئي)

روى عن «تاريخ أعم الكوفي» إن طلحة وزبيراً لما أرادا الخروج إلى مكة
استأذنا علياً عليه السلام للعمرة فأخبرهما بما ينويانه من المكر فأذن لهما ثم دعا عليهما
فقال : اللهم ان طلحة بايعني بالطوع والرغبة ثم نقضها ، وإن زبيراً قطع رحمتي
فأصرف عني كيدهما فاستجاب الله دعوته فقتل كلاهما يوم حارباه بالجمل .

استجابة دعائه ﷺ على القوم بقوله :

اللهم أبدلني بهم خيراً منهم وأبدلهم بى شراً

وفيه أحاديث :

الاول

حديث الحسن بن علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم علامة السير والنسب والتاريخ والتفسير والغريب أبو محمد عبد الله
ابن مسلم بن قتيبة الدينوري في «الامامة والسياسة» (ج ١ ص ١٦٠ طبع القاهرة
بمطبعة مصطفى الحلبي) قال :

و روى عن الحسن أنه قال : اتيت أبي فقال لي : اركت الليلة ثم ملكني عيني فسمح لي رسول الله ﷺ فقلت له : يا رسول الله ماذا القيت من امتك من الأود واللدن؟ فقال : ادع عليهم فقلت : اللهم ابدلني بهم خير ألي منهم وأبدلهم بي شر آلهم مني وخرج إلى الصلاة فاعترضه ابن ملجم .

ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٣٦ ط مصر سنة ١٢٨٥) قال :

أنبأنا عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الوهاب اذنا، أخبرنا أبو بكر الأنصاري أخبرنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيويه ، أنبأنا أحمد بن معروف ، أنبأنا الحسين بن فهم، أنبأنا محمد بن سعد قال : انتدب ثلاثة نفر من الخوارج عبد الرحمن ابن ملجم المرادي وهو من حمير وعداده في بني مراد إلى أن قال ، قال الحسن بن علي فأتيته سحيرا فجلست إليه فقال : إنني بت الليلة أوقظ أهلي فملكنتني عينايا وأنا جالس فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الامامة والسياسة» .
وقال :

أنبأنا الخطيب أبو الفضل عبد الله بن أحمد، أنبأنا النقيب طراد بن محمد اجازة إن لم يكن سماعاً، أنبأنا أبو الحسين بن بشران ، أنبأنا الحسين بن صفوان ، أنبأنا عبد الله بن أبي الدنيا ، حدثني عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا عمرو بن هاشم الحسيني عن حكاب، عن أبي عون الثقفي ، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : قال لي الحسين ابن علي فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الامامة والسياسة» .

ومنهم العلامة ابن الأثير في «الكامل» (ج ٣ ص ١٩٥ ط المنيرية بمصر)

روى الحديث عن الحسن بن علي بعين ما تقدم أولاً، عن «اسد الغابة» .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١١٣ ط مكتبة

القدس بمصر)

روى من طريق أبي عمرو عن الحسن البصري، عن الحسن بن علي أنه سمع
أباه في سحر اليوم الذي قتل فيه يقول لهم: يا بني رأيت النبي ﷺ في نومة
نمتها فقلت: يا رسول الله فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الإمامة والسياسة» .
ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٤٥ ط
محمد أمين الخانجي بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً عن الحسن البصري، عن الحسن بن علي بعين
ما تقدم عن «الإمامة والسياسة» .

و منهم العلامة محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الدمشقي في
«تاريخ الإسلام» (ج ٢ ص ٢٠٥ ط مصر) قال :

قال أبو جناب الكلبي حدثني أبو عون الشقي فذكر الحديث بعين ما تقدم
أو لا عن «اسد الغابة» .

ومنهم العلامة الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٢ ص ٢٠٦ ط مصر) :

وقال محمد بن سعد لقي ابن ملجم شبيب بن بجرة الأشجعي فأعلمه بما عزم عليه
من قتل علي فوافقه ، قال : وجلسنا مقابل السدة التي يخرج منها علي ، قال
الحسن وأتيت سحراً فجلست إليه فقال : إنني ملكتني عينايا وأنا جالس فسمح لي
النبي ﷺ ، فذكر المنام المذكور ، قال : و خرج وأنا خلفه و ابن النباح بين
يديه فلما خرج من الباب نادى : أيها الناس الصلاة الصلاة ، وكذلك كان يصنع كل
يوم ، و معه درته يوقظ الناس ، فاعترضه الرجلان فضربه ابن ملجم على دماغه ،
وأما سيف شبيب فوقع في الطاق ، وسمع الناس علياً يقول : لا يفوتكم الرجل ،
فشد الناس عليهم من كل ناحية فهرب شبيب واخذ عبد الرحمن و كان قد سم سيفه ،
ومكث علي يوم الجمعة والسبت وتوفي ليلة الأحد إحدى عشرة ليلة بقيت من رمضان .
و منهم العلامة عماد الدين ابن كثير الدمشقي في « البداية والنهاية »

(ج ٨ ص ١٢ ط مصر) قال :

وقال ابن أبي الدنيا : حدثني عبدالرحمان بن صالح ، ثنا عمرو بن هشام الخبي ، عن أبي خباب ، عن أبي عوف الثقفي ، عن أبي عبدالرحمان السلمي . قال : قال لي الحسن بن علي : قال لي علي : إن رسول الله ﷺ منح لي اللبلة في منامي فقلت : يا رسول الله ما لقيت من أمثك من الأود واللدر قال : ادع عليهم فقلت : اللهم أبدلني بهم من هو خير لي منهم ، وأبدلهم بي من هو شر مني ، فخرج فضربه الرجل [الأود والعوج ، واللدر الخصومة] وقد قدّمنا الحديث الوارد بالأخبار بقتله وأنه يخضب لحيته من قرن رأسه ، فوقع كما أخبر صلوات الله و سلامه على رسوله .

ومنها العلامة الامرتسرى في «ارجح المطالب» (ص ٦٤٨ ط لاهور) :

روى الحديث نقلاً عن «كامل النوارىخ» من اخراج أبي عمرو عن أبي عبدالرحمان السلمي بعين ما تقدّم عن «البداية والنهاية» .

وفي (ص ٦٤٩ ، ط لاهور) «مؤثر علوم»

روى الحديث نقلاً عن «تاريخ الخلفاء» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطة .

ومنها العلامة الشيخ نورالدين علي بن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٢١ ط النري) قال :

وقال الحسن بن علي عليه السلام : قمت ليلاً فوجدت أبي قائماً يصلي في مسجد داره فقال : يا بني أيقظ أهلك يصلون . فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «اسد الغابة» .

ومنها العلامة السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ٦٧ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الامامة والسياسة» من قوله فقلت : يا

رسول الله ما لقيت .

ومنها العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٩١ ط اسلامبول) قال :

فلما كانت ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة أربعين استيقظ علي سحراً وقال

لابنه الحسن : رأيت الليلة رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله أشكوا إليك ما لقيت من هذه الأمة فقال لي : ادع الله عليهم . فقلت : اللهم أبدلني بهم خيراً لي منهم و أبدلهم بي شراً لهم عني ثم خرج إلى الصلاة أقبل عليه الأوز يصحن في وجهه فطردوهن فقال : دعوهن فانهن نوائح فلما دخل باب المسجد ينادي : ايها الناس الصلاة الصلاة فضربه ابن ملجم بالسيف فأصاب جبهته إلى قرنه .
ومنه العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٩٩ ط القاهرة بمصر)
روى الحديث عن الحسن بن علي بن عيين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

الثاني
حديث أبي صالح الحنفي
مركز تحقيقات كميتر علوم إسلامي

رواه القوم :

منهم الحافظ أبو القاسم عبد الكريم الرافي الشافعي في «التدوين» (ج ٢)

ص ٢٥ ط طهران الماخوذة من نسخة مكتبة الاسكندرية بمصر) قال :

محمد بن عيسى أبو جعفر سمع أبا الحسن القطان بقزوين في الطوالات ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا ابن الاصبهاني ، أنبأ شريك ، عن عمار الداهني ، عن أبي صالح الحنفي ، عن علي رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ فيما يرى النائم قال : فشكوت اليه ما لقيت من أمته من الأود واللد فلم ازل أشكو حتى بكيت ثم انتهيت أو انتهت قال أبو صالح : فغدوت اليه كما كنت أغدو ، قال : فبينما أنا في السوق عند الجنادين سمعت الناس يقولون : قتل أمير المؤمنين قتل أمير المؤمنين .

الثالث

حديث عبدالله بن رافع

رواه القوم :

منهم العلامة النحوى الوزير جمال الدين أبوالحسن على بن يوسف الشيبانى القفطى المتوفى سنة ٦٤٢ فى كتابه «أنباء الرواة على أنباء النحاة» (ج ١ ص ١٢ طبع القاهرة) قال :

وقال عبدالله بن رافع : سمعت علياً واجتمع الناس عليه حتى أدموا رجله فقال : «اللهم انى قد كرهتهم» قال : فمألمات إلا تلك الليلة .

الرابع

حديث عبيدة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المورخ الشهير أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع المشهور بابن سعد فى «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٢٤ ط دار المعارف بمصر) قال :

قال أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام بن حسان ، عن عبيدة ، عن عبيدة قال : قال علي : ما يحبس أشقاكم أن يجىء فيقتلني؟ اللهم قدسمتهم وسئمتني فأرحهم منى وأرحني منهم .

ومنهم الشيخ علاء الدين على المتقى الهندي فى «منتخب كنز العمال»

المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٥٩ ط القديم بمصر)

روى الحديث عن عبدة بعين ما تقدم عن «الطبقات الكبرى» .

وفي (ص ٦٠، المجلد المذكور) قال :

عن عبدة قال : سمعت علياً يخطب يقول : اللهم اني قد سئمتهم و سئمتوني
ومللتهم وملوتني فأرحمني منهم وأرحهم مني ما يمنع أشقاكم أن يخضبها بدم و يضع يده
على لحينه .

الخامس

حديث أبي عبد الرحمن السلمي

رواه القوم :

منهم العلامة أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي في «أسماء المغتالين»
(ص ١٦١ ط القاهرة) قال :

وكان علي رضي الله عنه رأي في تلك الليلة رؤيا ، فخبّر بها أبا عبد الرحمن
السلمي و هو مجروح . فذكر أبو عبد الرحمن و كان مؤدّب الحسن و الحسين
رضي الله عنهما ؛ قال : دخلت عليه و هو مجروح فقال : ادن مني يا أبا عبد الرحمن
و النساء يبكين - فدنوت منه فقال لي : بت الليلة أدقظ أهلي . فملكنتني عيني وأنا
جالس ، فسنح لي رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، ما لقيت من امتك من الأود
واللئد ، فقال : ادع عليهم ، فقلت : اللهم أبدلني بهم من هو خير لي منهم ، وأبدلهم بي من
هو شر مني ، ودخل ابن التياح المؤذن على ذلك ، فقال : الصلاة . فأخذت بيده ،
فمشي ابن التياح بين يدي وأنا خلفه .

السادس

حديث آخر لأبي صالح الحنفي

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي المتوفى سنة ٧٧٤ في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ١٢ ط حيدرآباد) قال :

وقال يعقوب بن أبي سفيان : ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأريسي ، ثنا إبراهيم ابن سعيد ، عن شعبة ، عن أبي عون - ثنا عبد الله الثقي - عن أبي صالح الحنفي قال : رأيت علي بن أبي طالب أخذ المصحف فوضعه على رأسه حتى أني لأري ورقه يتعقّع قال : ثم قال : اللهم إنهم منعوني أن أقوم في الأمة بما فيه فأعطني ثواب ما فيه ، ثم قال : اللهم إنني قد مللتهم وملّوني وأبغضتهم وأبغضوني ، وحملوني على غير طبيعتي وخلقي وأخلاق لم تكن تعرف لي ، اللهم فأبدلني بهم خيراً منهم ، وأبدلهم بي شراً مني ، اللهم أمت قلوبهم موت الملح في الماء . قال إبراهيم : يعني أهل الكوفة .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع

بهامش المسند ج ٥ ص ٦٠ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن أبي صالح الحنفي بعين ما تقدّم عن «البداية والنهاية» .

استجابة دعائه ﷺ في كون موضع قبره بالنجف

رواه القوم :

منهم الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي في «تاريخ دمشق» (ص ٢٠٢) قال:

كان أمير المؤمنين علي عليه السلام يأتي النجف ويقول: وادي السلام ومجمع أرواح المؤمنين ونعم المضجع للمؤمنين هذا المكان وكان يقول: اللهم اجعل قبري بها

نجاة السفينة عن الغرق ببركة الاستشفاع
بعلي عليه السلام فظهر راكب مبرقع فأخذ السفينة
بيده ونجاها من الغرق

رواه القوم :

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحسيني الحنفي الترمذي في «الناقب المرتضوية» (ص ٩ ط بمبئي) قال ما ترجمته :

و في بعض الكتب المعتبرة أنه وقع المرافقة لمسلم مع واحد من علماء النصارى في سفينة فأشرفت إلى الغرق فابتهل المسلم إلى الله واستشفع إليه علياً فقال له النصراني : إنني قد رأيت هذا الاسم في الانجيل فان كان هذا الذي استشفعت من المقر بين يستجيب الله دعوتك وينجيننا من الهلاك فاذاً ظهر راكب مبرقع فأخذ السفينة بيده ونجاها من الغرق وقد اشتهر هذا الخبر في النصارى وشاع .

اختناق رجل كان يدعى مقامه عليه السلام
و موته من ساعته

رواه القوم :

منهم العلامة المولى محمد صالح الحنفى الترمذى في «المناقب المرتضوية»
(ص ٣١٦ ط بمبئي) قال ما ترجمته:

روى في «مفاتيح القلوب» إن «عدو علي» جلس برحبة فادعى مقامه وذكر
مقاله قال : إنني عبدالله وأخو رسوله لا يقولها بعدي إلا كذاب فخنقت ومات
من ساعته .

مسخ رجل من الخوارج أهان علياً ﷺ فتحول وجهه بصورة الكلب

رواه القوم :

منهم العلامة المير محمد صالح الحنفى الترمذى في «المناقب المرتضوية»
(ص ٣١٥ ط بمبئي) قال ما ترجمته :

روى في كتاب «مفاتيح القلوب» إن رجلاً من الخوارج دخل إلى علي
وأهان عليه فصاح عليه علي فأنقلب وجهه بكرامته ﷺ بصورة كلب فقال له رجل
من الناس : فكيف لاتدفع معاوية مع قدرتك هذه؟ فقال : كل ذلك بأمر الله بلهم
عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون .

مسخ رجل يسب علياً ﷺ بصورة الكلب ونزول الصاعقة عليه واحرقه

رواه القوم :

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفى الترمذى في كتابه

«المناقب المرتضوية» (ص ١٨٤ ط بمبئي) قال :

روى عن الواقدي قال : دخلت يوماً على هارون الرشيد و عنده الشافعي وعمر بن أبي يوسف وعمر بن إسحاق فقال للشافعي : كم تحفظ من فضائل علي ؟ فقال : خمسمائة حديث ، وقال لمحمد بن أبي يوسف : كم تحفظ من فضائل علي ؟ قال : ألف حديث بل أزيد ، وقال لأبي إسحاق : كم تحفظ من فضائل علي ؟ قال : أحاديث متواترة لولا مخافة الخليفة لذكرتها فقال هارون : اذكرها ولا تخف فقال : خمسة عشر ألف حديث مسند وخمسة عشر ألف حديث مرسل . فقال هارون : أخبركم بفضيلة فيه رأيته بعيني ثم قال : كتب إلي عامل دمشق يخبرني عن خطيب كان يشتم علياً فطلبته وسألته عن ذلك ، فقال : إنني أشتمه لقتله آباءنا فقلت له : كل من قتله عليه السلام كان يأمر من رسول الله ﷺ فقال : إذا ابغضه أيضاً فأمرت أن يضربوه مائة سوط ثم حبسته في بيت مقفل و كنت أفكر في كيفية قتله فتمت فرأيت في المنام إن أبواب السماء انفتحت ونزل رسول الله ﷺ وبيده كأس من الماء فنأدى : من كان من شيعة علي فليقم . فقام أربعون منهم فأساقهم منه ثم أمر باحضار الخطيب الدمشقي فلما جيء به نظر إليه علي فقال : اللهم امسخه فتحول وجهه بصورة الكلب فانتبهت من النوم فأمرت باحضاره ففتحوا باب البيت الذي فيه الخطيب فلم نجد فيها إلا كلباً يشبه أذنه أذن الانسان فقلت له : كيف رأيت عقوبة ربك ؟ فأطرق رأسه وسالت الدموع من عينيه .

قال الواقدي : فأمر الخليفة باحضار الكلب فأرانا إيّاه . فقال الشافعي : تنحوا عنه لا نأمن من نزول العذاب فلما رده إلى البيت نزلت صاعقة فأحرقتة .

ان قاتله قد وكل عليه طير يقتله فيعود

حيّاً ثم يقتله كل يوم فيعود حيّاً

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أخطب خطباء خوارزم في «المناقب» (ص ٢٧٠ ط تبريز)

قال :

وأخبرني الإمام سيّد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي
الهمداني فيما كتب اليّ من همدان، أخبرني أبي شيرويه شهردار، أخبرني أبو الحسن عليّ
ابن أحمد (خ ل محمد) الميداني ، أخبرني أبو عمرو محمد بن يحيى، أخبرني أبو حفص
عمرو بن أحمد بن محمد بن عمر قال : سمعت أبا القاسم (خ ل الحسين) الحسن بن محمد
المعروف بابن الوفاء بالكوفة يقول : كنت بالمسجد الحرام ، رأيت الناس
مجتمعين حول مقام إبراهيم عليه السلام فقلت : ما هذا ؟ قالوا : راهب أسلم ، فأشرفت
فاذا بشيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف عظيم الخلق وهو قائم (خ ل قاعد)
بحذا مقام إبراهيم، فسمعتة يقول : كنت قاعداً في صومعتي فأشرفت منها فاذا طائر
كالنسر قد وقع على صخرة على شاطئ البحر فتقيأ فرمى بربع إنسان ثم طار
فتفقده فعاد فتقيأ بربع إنسان ثم طار ثم جاء فتقيأ بربع إنسان ثم طار ثم جاء
فتقيأ بربع إنسان ثم طار فدنت الارباع فالتثمت فقام منها إنسان كامل وأنا أتعجب
منه حتى انحدر الطير فضربه وأخذ ربه وطار ثم رجع فأخذ الربع الآخر ثم
رجع فأخذ الربع الثالث ثم رجع فأخذ الربع الرابع فبقيت أتفكر وتحسرت
أن لا أكون لحقته فسألته من هو فبقيت أتفقّد الصخرة حتى رأيت الطير قد أقبل
فتقيأ بربع إنسان فنزلت فقممت بازائه فلم أزل حتى جاء الربع الرابع ثم طار

فالتأم رجلاً فقام قائماً فدنوت منه فسألته فقلت : من أنت؟ فسكت عني ، فقلت : بحق من خلقك من أنت ؟ فقال : أنا عبدالرحمن بن ملجم فقلت : وايش عملت ؟ قال : قتل علي بن أبيطالب عليه السلام ، فوكل بي هذا الطير يقتلني كل يوم أربعين قتلة فهو (١) أنقض الطير فأخذ ربه وطار ، فسألت عن علي بن أبيطالب عليه السلام ، فقالوا : هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وصيه فأسلمت .

ومنهم العلامة الشيخ نورالدين علي بن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٢٢ ط النوى) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» إلا أنه قال : بدل قوله : حتى رأيت الطير قد أقبل : فلما كان في اليوم الثاني ، فاذأ بالطاير قد أقبل ، وبديل قوله : يقتلني كل يوم أربعين قتلة : ليفعل بي ما ترى كل يوم .

ومنهم العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن أبي حمويه الحموي المتوفى سنة ٧٢٢ في «فرآئد السمطين» (مخطوط) قال :

أخبرنا الامام بدرالدين محمد بن عبدالرزاق بن أبي بكر القزويني إجازة بروايته عن الشيخ ركن الدين أحمد بن أبي العلاء الحسن الهمداني إجازة عن الامام ظهير الدين أبو عبد الله الحسن بن العباس بن علي الرستمي إجازة إن لم يكن سماعاً قال : أنا الشيخ أبو العباس أحمد بن عبدالغفار بن علي بن ربيعة قال : حدثنا الفتح أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش الحنبلي رحمه الله قال : قال أبو أحمد بن عدي : ثنا أحمد بن سعيد بن فرصح ، ثنا جهم ، ثنا أحمد ابن شبيب المكي ، ثنا أبو النجم بدرالدين أحمد بن بدرالبري ، حدثني بلح خال المتوكل قال : سمعت سليم بن منصور بن عمار عن أبيه قال : سئجت على شرط البحر فأتيت على دير ، فذكر الحديث بمثل ما تقدم عن الكتب السالفة .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالرؤوف المناوي في «الكواكب الدرية» (ج ١

س ٤٤ ط الازهرية بمصر) قال :

و أخرج ابن عساكر عن عصمة العباد أنه قال : جلّت في الفلوات فأبصرت
ديراً فيه صومعة فيها راهب فقلت له : حدّثني بأعجب ما رأيت ؟ قال : بينا أنا ذات
يوم هنا وإذا أنا بطائر أبيض كالنعام وقع على تلك الصخرة فتقيأ رأساً ثم رجلاً ثم
ساقاً وكلما تقيأ عضواً من تلك الأعضاء التأمت بعضها إلى بعض أسرع من البرق
حتى استوى رجلاً ، فإذ هم بالنهوض نقره الطائر فقطع أعضائه ثم يرجع فيبتلعها
فلم يزل كذلك مدة فعجبت وازددت يقيناً بعظمة الله وعلمت أن لهذه الأجساد حياتاً
بعد الموت فقلت : أيها الطائر بحق الذي خلقتك ، إلا ما أمسكت عنه حتى أسأله
فيخبرني بقصته ، فقال الطائر بصوت عربي : لربّي الملك وله البقاء أنا من الملائكة
موكل بهذا المجرم ، فقال : يا رجل ما قصّتك ؟ قال : ابن ملجم قاتل علي . ولما
قتلته أمر الله هذا الملك بعذابي فهو يفعل ما تراه . ثم سكت فنقره الطائر فتناثرت
أعضاؤه فابتلعها عضواً عضواً ثم مضى .

ومنهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (س ٦٥٦ ط لاهور)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمة» .

انه لم يرفع حجر من بيت المقدس عند

شهادته ﷺ الا وجد تحته دم عبيط

ونذكر في ذلك حديثين :

الاول

حديث ابن شهاب

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم أبو عبد الله النيشابوري في «المستدرک» (ج ٣ ص ١١٣ ط
حيدرآباد الدکن) قال :

أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الله البغدادي ، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح
السهمي ، ثنا سعيد بن عفير ، حدثني حفص بن عمران بن أبي الرّسام عن السري
ابن يحيى ، عن ابن شهاب قال : قدمت دمشق وأنا أريد الغزو فأتيت عبد الملك لأسلم
عليه فوجدته في قبة على فرش بقرب القائم وتحت سباطان فسلمت ثم جلست فقال
لي : يا ابن شهاب أتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل علي بن أبي طالب؟ فقلت :
نعم ، فقال : هلم فقممت من ورآء الناس حتى أتيت خلف القبة فحوّل إلى وجهه
فأحنا علي فقال : ما كان؟ فقلت : لم يرفع حجر من بيت المقدس إلا وجد تحته دم
فقال : لم يبق أحد يعلم هذا غيري وغيرك لا يسمعن منك أحد فما حدثت به حتى توفي .
ومنهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم المتوفى سنة ٥٦٨
في « المناقب » (ص ٢٧٠ ط تبريز) قال :

أخبرني الشيخ الإمام تاج الدين شمس الأدياء أفضل الحفاظ محمد بن سمان
ابن يوسف الهمداني فيما كتب إلي من همدان ، حدثنا الشيخ الجليل السيد
أبوسعيد ، عن ابن المظفر بن شجاع العدل في ذي الحجة سنة أربع وتسعين وأربعمئة
أخبرنا الشيخ الإمام أبوبكر أحمد بن علي بن هلال ، حدثنا محمد بن حمزة بن
محمد بن الحرث العقيلي ، حدثنا العباس بن محمد الدوري ، حدثنا أبو النصر ، حدثني

أبوسعده ، عن محمد بن عبد الرحمان القرشي عن الزهري قال : قال عبد الملك بن مروان :
 «أي واحد أنت إن حدثتني ما كانت علامة يوم قتل علي بن أبي طالب عليه السلام»
 قال : والله يا أمير المؤمنين ما رفعت حصاة من بيت المقدس إلا كان تحتها دم عبيط .
 ومنهم العلامة محب الدين الطبري في « ذخائر العقبى » (ص ١١٥ ط مكتبة
 القدس بصر)

روى الحديث من طريق ابن الضحاك ، عن ابن شهاب بعين ما تقدم عن « المستدرك » .
 ومنهم العلامة الذهبي في « تلخيص المستدرك » المطبوع بذييل المستدرك
 (ج ٣ ص ١١٣ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث نقلاً عن المستدرك بعين ما تقدم عنه بتلخيص السند .
 ومنهم العلامة الزرندي في « نظم درر السمطين » (ص ١٤٨ ط مطبعة القضاء)
 روى الحديث عن ابن شهاب الزهري بعين ما تقدم عن « المستدرك »
 ومنهم العلامة الحموي في « فرائد السمطين » (مخطوط) قال :

و بالاسناد (أي الإسناد المتقدم في كتابه) إلى حافظ أبي بكر قال : ثنا
 أبو عبد الله الحافظ قال : أنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي فذكر الحديث بعين ما تقدم
 عن « المستدرك » سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة الشيخ نور الدين علي بن الصباغ المالكي في « الفصول
 المهمة » (ص ١٢٢ ط النوى) قال :

و بالاسناد (أي الإسناد المتقدم في كتابه) عن الزهري قال : قال لي
 عبد الملك بن مروان : أي واحد أنت إن حدثتني ما كانت علامة يوم قتل علي بن
 أبي طالب ؟ قلت : يا أمير المؤمنين ما رفعت حصاة ببيت المقدس إلا وكان تحتها
 دم عبيط .

و منهم العلامة البدخشي في « مفتاح النجا » (ص ٩٠ مخطوط) قال :

أخرج البيهقي عن الزهري أنه قال : قدمت الشام أريد الغزو فدخلت على عبد الملك بن مروان فقال لي : أي واحد أنت إن حدثتني ما كان علامة يوم قتل علي؟ قلت : لم يرفع حجر بيت المقدس إلا وجدت تحتة دم فقال عبد الملك : لم يبق من يعرف هذا غيري وغيرك ولا تخبر به أحداً فما أخبرت به إلا بعد موته .
قال البيهقي : والذي صح عنه أن ذلك كان حين قتل الحسين رضي الله عنه ولعله وجد عند قتلها جميعاً .

ومنهم العلامة جلال الدين عبد الرحمن السيوطي في «الخصائص الكبرى» (ج ٢ ص ١٢٤ ط حيدرآباد) قال :

وأخرج الحاكم والبيهقي وأبو نعيم عن الزهري قال : لما كان صباح قتل علي بن أبي طالب لم يرفع حجر في بيت المقدس إلا وجد تحتة دم .
ومنهم العلامة العليمي المقدسي في «الأنس الجليل» (ص ٢٥٢ ط الوهبة بالقاهرة) قال :

لم يرفع حجر في بيت المقدس إلا وجد تحتة دم .
ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٢٠ ط اسلامبول) روى الحديث من طريق ابن الضحاك عن ابن شهاب بعين ما تقدم عن «المستدرک» من قوله رفع القلم الخ .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٠٠ ط العامرة بمصر)

روى الحديث عن الزهري بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» .

ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفی الامرئیسری فی «أرجح المطالب» (ص ٦٥٦ ط لاهور) قال :

روى الحديث من طريق ابن الضحاك والخوارزمي عن ابن شهاب الزهري بعين ما تقدم عن «المستدرک» .

الثانى

حديث أسماء الانصارية

روى عنها جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم أبو عبد الله النيشابورى في «المستدرک» (ج ٣ ص ١٤٤ ط حيدرآباد الدکن) قال :

أخبرني أحمد بن بالويه العنقي ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عباد بن يعقوب ، ثنا نوح بن دراج ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري أن أسماء الانصارية قالت : مارفع حجر بإيلياء ليلة قتل علي إلا ووجد تحته دم عبيط .

ومنهم العلامة الحمويني في «فرآئد السمطين» (مخطوط) قال :

و به أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أحمد بن بالويه العنقي فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» سنداً ومتمناً .

ومنهم العلامة الذهبي في «تلخيص المستدرک» (المطبوع بهامش المستدرک ج ٣ ص ١٤٤ ط حيدرآباد الدکن)

روى الحديث نقلاً عن «المستدرک» بعين ما تقدم عنه بتلخيص السند .

ومنهم العلامة الزرندي الحنفي في «نظم درر السمطين» (س ١٤٩ ط الفري)

روى الحديث عن أسماء بعين ما تقدم عن «المستدرک» .

ان رجلاً كان كثير الوقعة في علي بن
أبي طالب ﷺ فأسود وجهه بضربته في الرؤيا

رواه القوم :

منهم العلامة ابن حسويه في «دربحرا المناقب» (ص ٤٠ مخطوط) قال :

وروى عبدالله بن محمد بن عبداني الدار قال : حدثني عيسى بن عبدالله مولى ابن تميم شيخ من قریش من بني هاشم قال : رأيت رجلاً بالشام قد اسود وجهه يغطيه فسألته عن سبب ذلك فقال : نعم ، قد جعلت لله عليّ أن لا يسألني أحد عن ذلك إلا أجبتة وأخبرته فقلت : نعم ، قال : كنت شديد الوقیعة في عليّ بن أبي طالب كثير الذكر له فبينما أنا ذات ليلة من الليالي نائم إذ أتاني آتٍ في منامي فقال : أنت صاحب الوقیعة في عليّ بن أبي طالب ؟ فقلت : بلي ، ف ضرب وجهي وقال : سوّده الله فبقي كما ترى .

برء رجل عن العبي بعد ما توسل به ﷺ الى الله في الرؤيا

رواه القوم : مركز تحقيق كتاب مير علوم اسلامی

منهم العلامة ابن حسويه في «دربحرا المناقب» (ص ٣٢ مخطوط)

قال :

عن الحسن بن أبي بكر بن سلامة الفرار حيث ذهبت عينه اليمنى وكان عليه دين لشخص يعرف بابن خطلخ الفرار فألح عليه بالمطالبة وهو معسر فشكا حاله إلى الله تعالى واستجار بمولانا أمير المؤمنين ﷺ فلما كان في بعض الليل رأى في منامه عز الدين أبا المعالي ابن الطيبي رحمه الله ومعه رجل آخر فدنا منه وسلم عليه وسأله عن الرجل فقال له : هذا مولانا أمير المؤمنين ﷺ فدنا من الإمام وقال له : مولاي هذه عيني اليمنى وقد ذهبت فقال له : يردّها الله عليك ومدّ يده الكريمة إليها وقال : يحييها الذي أنشأها أوّل مرّة ، فرجعت بأذن الله وقد شاهد ذلك كل من في الواسط والرجل موجود بها .

رؤيا رجل آخر له في منامه

و شفائه بيده ﷺ

رواه القوم :

منهم العلامة مؤيد الدولة أسامة بن مرشد في «الاعتبار» (ص ١٧٦ طاسبانيا)

قال :

حدثني الأجل شهاب الدين أبو الفتح المظفر بن أسعد بن مسعود بن نجتكين ابن سيكتكين مولى معز الدولة بن بويه بالموصل في ثامن عشر شهر رمضان سنة خمس وستين وخمسة قال: زار المقتني بأمر الله أمير المؤمنين رحمه الله مسجد صندوديا بظاهر الأنبار على الفرات الغربي ومعه الوزير وأنا حاضر فدخل المسجد وهو يعرف بمسجد أمير المؤمنين علي رضوان الله عليه «إلى أن قال»: فجعل قيم المسجد يدعو للوزير فقال الوزير: ويحك ادع لأمر المؤمنين فقال له المقتني: سله عما ينفع قل له ما كان في المرض الذي كان في وجهه فأنني رأيت في أيام مولانا المستظهر و به مرض في وجهه و كان في وجهه سلعة قد غطت أكثر وجهه فاذا أراد الأكل سدها بمنديل حتى يصل الطعام إلى فمه «إلى أن قال»: ضاق صدرى فتمت الليلة في المسجد فرأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضوان الله عليه فشكوت إليه ما بي فأعرض عني ثم راجعته وشكوت إليه فقال: أنت ممن يريد العاجلة ثم استيقظت والسلعة مطروحة إلى جانبي وقد زال ما كان بي انتهى ملخصا وهي طويلة فراجعها.

رؤيا رجل رأى علياً في منامه

و شفائه بيده عليه السلام

رواه القوم :

منهم علامة التاريخ مؤيد الدولة أبو مظفر اسامة بن مرشد المتوفى سنة (٥٨٣) في كتابه «الاعتبار» (ص ١٧٧ طبع اسبانيا) قال :

و حدثني القائد الحاج أبو علي* في شهر رمضان سنة ثمان و ستين وخمسمائة بحسن كيفاً قال : كنت بالموصل جالساً في دكان محمد بن علي* بن محمد بن مامه فاجتاز بنا رجل فقاعى ضخم غليظ الساقين فدعاه أحمد وقال : يا عبد علي* بالله حدث فلاناً حديثك قال : انا رجل أبيع الفقاع كما ترى فبت ليلة أربعاء و أنا صحيح فانتبعت وقد انحلت وسطى فلا أقدر على الحركة ويبست رجلاي ودقتا حتى بقيت الجلد والعظم فكنت أرحف إلى ورائي لأن رجلاي ما كانت تتبعني ولا كان فيها حركة بالجملة إلى أن قال : فبقيت على ما أنا عليه إلى ليلة رأيت فيها ما يرى النائم كأن رجلاً وقف علي* وقال : قم ، قلت : من أنت؟ قال : أنا علي* بن أبي طالب فقممت ووقفت فأنبئت امرأتى وقلت : ويعحك قد أبصرت كذا و كذا فقالت : ها أنت قائم فمشيت على رجلى و زال ما كان بي ورجعت كما تراني إلى آخر القصة .

رؤيا رجل علياً عليه السلام بعد ما كان يعطى ذرئته

ويحسبه قرضاً عليه فأعطاه في الرؤيا كيساً فيه

ألف دينار فوجده عنده بعد يقظته

رواه القوم :

منهم العلامة ابن حسويه في «در بحر المناقب» (ص ٥ مخطوط) قال :

قال إبراهيم بن مهران: كان بالكوفة رجل تاجر يكتسب بأبي جعفر وكان حسن المعاملة مع الله تعالى و من أتاه من العلويين يطلب منه شيئاً أعطاه ولا يمنعه و يقول لعلامته: يا هذا اكتب هذا ما أخذ عليّ بن أبيطالب عليه السلام وبقي على ذلك زماناً ثم قعد به الوقت وافتقر فنظريوماً في حسابه فجعل كلما مرّ على اسم حي من غرمائه بعث إليه و طالبه و من مات ضرب عن اسمه فبينما هو جالس على باب داره إذ مرّ به رجل فقال له : ما فعل غريمك عليّ بن أبيطالب؟ فأغتم لذلك غماً شديداً ودخل منزله فلما جنّ عليه الليل رأى النبي ﷺ وكان الحسن والحسين رضي الله عنهما يمشيان أمامه فقال لهما النبي ﷺ : ما فعل أبوكما؟ فأجابه عليّ رضي الله عنه من ورآئه: ها أنا يا رسول الله فقال له : لم لا تدفع إلى هذا الرجل حقه فقال : يا رسول الله هذا حقه قد جئت به فقال النبي ﷺ : ادفعه إليه فأعطاه كيساً من صوف أبيض فقال : إن هذا حقك فخذ ولا تمنع من جاءك من ولدي يطلب شيئاً فإنه لا فقر عليك بعد هذا قال الرجل : فانتبهت والكيس في يدي فنادت زوجتي و قلت لها: هاك فناولتها الكيس و إذا فيه ألف دينار فقالت : يا ذا الرجل اتق الله تعالى ولا يحملك الفقر على أخذ ما لا تستحقّه وإن كنت خدعت بعض التجار على ماله فارده إليه فحدثها الحديث فقالت : إن كنت صادقاً فأرني حساب عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه فأحضر الدستور و فتحه فلم يجد فيه شيئاً من الكتابة بقدره الله سبحانه .

بشارته ﷺ المعتضد بالله في الرؤيا بالخلافة

و وصيته بعدم إيذاء ولده اذ انالها

رواه القوم :

منهم العلامة السيد الشريف نور الدين علي السمرهودي في «جواهر العقدين»
(على مافى يتابع المودة ص ٣٩٥ ط اسلامبول) قال :

ما ذكره المسعودي في كتابه مروج الذهب من ان أحمد المعتضد بالله لما ولي
الخلافة قرب آل أبي طالب لأنه رأى وهو في حبس أبيه شيخاً جالساً على دجلة
يمد يده إلى دجلة فيصير في يده ماء دجلة وتجف دجلة ثم يصبه فتعود دجلة كما
كانت قال : فسألت عنه ف قيل : هذا علي بن أبي طالب فقامت اليه وسلمت فقال لي :
يا أحمد إن الخلافة صائرة اليك إذا صارت اليك فلا تتعرض لولدي ولا تؤذهم فقلت:
السمع والطاعة يا أمير المؤمنين .

هزل رجل باسم علي عليه السلام وموته من ساعته

رواه القوم :

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي في «المناقب»
المرتضوية (ص ٣١١ ط بمبئي) قال :

كان في عهد السلطان نور الدين محمد جهانكير شاه رجل ببلدة إجمير وله خادم
يسمى عثمان وكان يقول له : احذر عن تأديبك لحرمة اسمك وقال له رجل علي
نحو الهزل : غير اسمه بعلي فانكسر عنقه ، فما مضى إلا ثلاثة أيام وقد خرج
الرجل مع بعض أصحابه للرمية فاذأ ببعض سادة النجف ف ضرب فرسه ضربة شديدة
سقط على قفاه وانكسر عنقه وفار الدم من أنفه ومات من ساعته ودفنوه بمقبرة خواجه
معين الدين لمكانه من أبناء الملوك ولما جاء بعد اليومين محمد جهانكير شاه إلى المقبرة
للطواف ورأى قبراً جديداً قصوا عليه القصة . فأمر بإخراج جسده وإلقائه في
المزبلة فأكله الذئاب فيها .

استجابة دعاء سعد بن مالك على من يقع في عليّ ﷺ وزبير وجنونه من ساعته

رواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢١٤)
ط محمد أمين الخانجي بمصر) قال :

عن سعيد بن المسيّب أن رجلاً كان يقع في الزبير وعليّ فجعل سعد بن
مالك ينهأ ويقول : لاتقع في اخواننا فأبى فقام سعد وصلي ركعتين ثم قال : اللهم
إن كان مسخطاً لك ما يقول فأرني به واجعله آية للناس فخرج الرجل فاذا هو
بجنى يشق الناس فأخذه ووضع بين كر كرتيه وبين البلاط فصعبه حتى قتله وجاء
الناس يسعون إلى سعد يبشرونه هنيئاً لك أبا إسحاق قد استجيبت دعوتك ، أخرجه
القلمي .

استجابة دعاء سعد بن مالك على رجل آخر يشتد علياً ﷺ وقتله من فور بيد يحيى بن قحطبة

رواه القوم :

منهم العلامة الحمويني في «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

كتب إلى الامام خطيب بيت المقدس الشريف عبدالمنعم بن يحيى بن إبراهيم
الهدى أنه أخبره الشريف أبوطالب عبدالرحمان بن عبدالسميع الهاشمي إجازة
أنا شاذان بن جبرئيل قراءة عليه ، أنا محمد بن عبدالعزيز القمي ، أنا محمد بن أحمد بن

علي النطنزي قال : أنا إسحاق بن أحمد قال : أنا أبو القاسم بن أبي بكر قال : أنا أبو الشيخ ، قال : ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب قال : ثنا يحيى بن عدل قال : أنا علي ابن إبراهيم قال : ثنا سعيد بن أبي عرونة ، عن قتادة ، عن سعد بن مالك أنه رأى قوماً قد ازدحموا على رجل فقال : ما هذا؟ فقالوا : يشتم علياً فقال : أخرجوا حتى انتهى إليه قال : اللهم إن كان كاذباً فخذة قال : فما وصل إلى منزله حتى قيل له : الرجل الذي دعوت عليه إن يحيى بن قحطبة مكره و قتلته .

ان رجلا سب علياً عليه السلام فقال له سعيد
ان كنت كاذباً يسود الله وجهك فاسود وجهه
رواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢١٥)
قال :

عن علي بن زيد بن جذعان قال : كنت جالساً إلى سعيد بن المسيب فقال : يا أبا الحسن مر قائك يذهب بك فتنظر إلى وجه هذا الرجل وإلى جسده فانطلق فإذا وجهه وجه زنجي وجسده أبيض قال : إنني أتيت علي هذا وهو يسب طلحة والزبير وعلياً فنهيتهم فأبى فقلت : إن كنت كاذباً يسود الله وجهك فخرج في وجهه قرحة فاسود وجهه أخرجه ابن أبي الدنيا .

استجابة دعاء سعد بن مالك على رجل يسب
علياً عليه السلام عند أحجار الزيت فسقط
و اندقت عنقه من ساعته

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الحمويني في «فرآئد السمطين» (المخطوط) قال :
 أخبرني الامام قطب الدين عبد المنعم بن يحيى المقرسي كتابةً ، أنا أبو طالب
 الشريف الهاشمي ابن عبد السميع إجازةً ، أنا شاذان القمي قرآئة عليه أنبأ عه
 عبدالعزيز ، أنا عه بن أحمد بن علي ، قال : أنا أبو إسحاق بن أحمد قال : ثنا
 عبد الرحمن بن عه قال : ثنا عبد الله بن عه بن جعفر قال : ثنا عبد الله بن عه
 عبد الكريم قال : ثنا أبو زرعة قال : ثنا عمر بن طلحة العباد قال : ثنا أسباط عن
 سدي قال : بينا أنا ألعب وأنا غلام بالمدينة عند أحجار الزيت اذ أقبل رجل راكب
 بعيراً فوقف يسب علياً ﷺ فحف به الناس ينظرون إليه فيبينما هو كذلك إذ طلع سعد
 فقال : اللهم إن كان يسب عبداً صالحاً فأرسله خزيه ، فما لبث أن تعثر به بعيره
 فسقط واندقت عنقه .

ومنهم جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى الحنفى في «نظم درر السمطين»
 (ص ١٠٦ ط مطبعة القضاء) مركز تحقيق كتاب مير علوم سدي

روى الحديث عن السدي بعين ما تقدم عن «فرآئد السمطين» .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلى في «شرح النهج» (ج ٣ ص ٢٥٥
 ط القاهرة) قال :

روى القنَاد قال : حد ثنا أسباط بن نصر الهمداني ، عن السدي ، فذكر
 الحديث بعين ما تقدم عن «فرآئد السمطين» .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الحنفى في كتابه «المناقب المرقضية»
 (ص ٣١١ ط بمبئي)

روى عن «شواهد النبوة» ان سعد بن مالك دعا على رجل كان يسب علياً
 فقتله بعيره .

استجابة دعاء عامر بن سعد فيمن

شتّم علياً عليه السلام من ساعته

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢١٤ ط مكتبة الخانجي بمصر) قال :

و أخرج أبو مسلم بن عامر ، عن عامر بن سعد و لفظه قال : بينا سعد يمشي إذ مرّ برجل وهو يشتّم علياً وطلحة والزبير فقال له سعد: إنك لتشتّم قوماً قد سبق لهم من الله ما سبق، والله لتكفّن عن شتمهم أولاً دعون الله عليك فقال : يخوفني كأنه نبيّ قال : فقال سعد : اللهم إن كان قدسب أقواماً سبق لهم منك ما سبق فأجعله اليوم نكالا قال : فجاءت حية و أفرج الناس لها قال : فرأيت يتدرون سعداً فيقولون: استجاب الله لك أبا إسحاق . أخرجه الأ نصاري و أبو مسلم .

ومنهم العلامة ابن كثير القرشي في « البداية والنهاية » (ج ٨ ص ٧٧ ط القاهرة) قال :

قال هشيم عن أبي بلج عن مصعب بن سعد ، أن رجلا نال من عليّ فنهاه سعد فلم ينته فقال سعد : أدعوك عليك فلم ينته فدعا الله عليه حتّى جاء بعير نار فتخبطه .

ومنهم العلامة السيد أحمد زيني دحلان الشافعي مفتي مكة المكرمة

في «السيرة النبوية» (المطبوع بهامش السيرة الحلبية ج ٣ ص ١٨٢ ط مصر) قال :

فمنها أن رجلا نال من عليّ رضي الله عنه و كرّم وجهه بحضرة سعد

فقال : اللهم إن كان كاذبا فأرني فيه آية فجاء جمل فتخبطه حتّى قتله .

الباب الخامس والعشرون

في قول النبي ﷺ : إن علياً عليه السلام مغفور له

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ٩ ط التقدّم بمصر) قال :

أخبرنا هارون بن عبد الله الجمال البغدادي قال : حدثنا محمد بن عبد الله الزبير الأسدي ، قال : حدثنا علي بن صالح ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك ، تقول : لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، الحمد لله رب العالمين .

أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الكوفي ، قال : حدثنا خالد ، قال : أخبرنا علي بن صالح عن أبي إسحاق الهمداني ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن علي رضي الله عنه ، إن النبي ﷺ قال : يا علي ألا أعلمك كلمات الفرج لا إله إلا الله العلي العظيم ، سبحان الله رب السماوات السبع و رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين .

أخبرنا صفوان بن عمر الحمصي ، قال : حدثنا أحمد بن خالد قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى ، عن علي رضي الله عنه قال : كلمات الفرج (الحديث) .

أخبرنا محمد بن عثمان بن حكيم ، قال : حدثنا أبو غسان ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى ، عن علي عن النبي ﷺ نحوه

يعني نحو حديث خالد .

«عني به الحديث الذي نقله عن عبدالله بن سلمة عن علي عليه السلام» .
 أخبرنا علي بن محمد بن علي المصيصي ، قال : أخبرنا خلف بن تميم ،
 قال : أخبرنا إسرائيل ، قال : حدثنا أبو إسحاق ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ،
 عن علي رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : «ألا أعلمكم كلمات إذا قلتن غفر لك
 على أنه مغفور لك ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ،
 سبحان رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين» .

أخبرنا حسين بن حارث ، قال : أخبرنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن
 واقد ، عن أبي إسحاق ، عن الحرث ، عن علي عليه السلام : قال : قال النبي ﷺ :
 «ألا أعلمكم دعاء إذا دعوت به غفر لك وإن كنت مغفوراً لك ، قلت : بلى ، قال : لا
 إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله سبحان الله رب
 العرش العظيم» .

ومنهج الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٢٦١ ط حيدرآباد)

قال :

وقال رسول الله ﷺ : يا علي «ألا أعلمكم كلمات إذا قلتن غفر الله لك مع
 أنك مغفور لك قال : قلت : بلى ، قال : لا إله إلا الله الحليم العليم ، لا إله إلا الله
 العلي العظيم ، لا إله إلا الله رب السماوات ورب العرش الكريم» .

ومنهج الحاكم أبو عبدالله النيشابوري في «المستدرک» (ج ٣ ص ١٣٨)

ط حيدرآباد الدكن) قال :

أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرور ، ثنا سعيد بن مسعود ، ثنا
 عبيد الله بن موسى ، أنبأ إسرائيل ، وحدثني محمد بن صالح بن هاني ، ثنا يحيى بن
 محمد بن يحيى ، والسري بن خزيمة ، ومحمد بن عمرو بن النضر ، قالوا : ثنا أحمد

ابن يونس ، ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى ، عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : يا علي " ألا أعلمك كلمات إن قلتن غفر الله لك ، علي أنه مغفور لك ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين ، هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

ومنه العلامة أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٢٤٩ ط تبريز) قال :
وبهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ، حدثني سعيد بن مسعود ، حدثني عبيد الله (خ عبد الله) بن موسى ، حدثني إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي " ألا أعلمك كلمات إن أنت قلتن غفر الله لك ، مع أنه مغفور لك ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، سبحان الله رب السماوات السبع ، ورب الأرضين السبع ، وما فيهن ، وما بينهن ، وما تحتهن ، ورب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين .

ومنه العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٢٠

ط محمد أمين الخانجي بمصر) قال :

عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ألا أعلمك كلمات إذا قلتن غفر الله لك ، مع أنك مغفور لك ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله رب السماوات السبع ، ورب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين ، أخرجه أحمد ، والنسائي ، وأبو حاتم ، وأخرجه ابن الضحاك ، وزاد بعد الحمد لله رب العالمين : اللهم اغفر لي ، اللهم ارحمني ، اللهم اعف عني ، أنك غفور رحيم ، أو عفو غفور ، وقال : إن رسول الله ﷺ علمني هذه الكلمات .

ومنهم العلامة المذكور في «ذخائر العقبى» (ص ٩٦ ط مكتبة القدسي بمصر)
روى الحديث فيه أيضاً بعين ما تقدم عن «الرياض النضرة» .

ومنهم العلامة الحموي في «فرآئد السمطين» (مخطوط) قال :
أنا أبو بكر بن الحسين البهقي ، قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ،
قال : أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ، قال : حدثنا سعد بن مسعود ،
قال : ثنا عبد الله بن موسى ، قال : ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن
ابن أبي ليلى ، عن علي قال : قال النبي ﷺ ألا أعلمكم كلمات إن قلتن إلى
آخر ما تقدم ثانياً عن «الخصائص» . لكنه زاد بعد قوله سبحانه الله ، كلمة :
و تبارك الله .

ومنهم العلامة شمس الدين الذهبي في «تلخيص المستدرک» المطبوع بهامش
المستدرک (ج ٣ ص ١٣٨ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» بتلخيص السند .

ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الامر تسمى في «ارجح المطالب»
(ص ٦٦٠ ط لاهور) قال :

عن علي ، قال : قال لي رسول الله ﷺ : ألا أعلمكم كلمات إذا قلتن غفر
لك ، مع انك مغفور ، تقول : لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي
العظيم ، سبحانه رب السماوات السبع ، والأرضين السبع ، ورب العرش العظيم ،
والحمد لله رب العالمين ، أخرجه أحمد في «المناقب» .

في شهادته ﷺ اخبار رسول الله ﷺ بشهادته

ونذكر فيه أحاديث :

الاول

حديث جابر بن سمرة

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في «دلائل النبوة» (ص ٤٨٥ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن العباس الأحزم ، ثنا عباد بن يعقوب ثنا علي بن هشام ، ثنا ناصح ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إني أنك مؤمر مستخلف ، وإني أنك مقتول وهذه مخضوبة من هذه لحيتي من رأسي» .

ومنهم الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٣٦ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى الحديث عن جابر بن سمرة ثم قال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه .

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» (ج ٥ ص ٦٠ ط مصر)

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عن «دلائل النبوة» .
 ومنهم العلامة المناوى فى «كنوز الحقائق» (س ٢٠٣ ط بولاق مصر) قال :
 قال رسول الله ﷺ يا علي : إنك مؤمن مستخلف وإنك مقتول .
 ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (س ١٨٢ ط اسلامبول)
 روى الحديث بعين ما تقدم عن «الكنوز» .

الثانى

حديث أنس بن مالك

روى عنه جماعة من أعلام القوم :
 منهم الحاكم النيشابورى فى «المستدرک» (ج ٣ س ١٣٩ ط حيدرآباد)
 قال :

حدثنا دعلج بن أحمد السجزي ببغداد ، ثنا عبدالعزيز بن معاوية البصري ،
 ثنا عبدالعزيز بن الخطاب ، ثنا ناصح بن عبدالله المحلي ، عن عطاء بن السائب ،
 عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : دخلت مع النبي ﷺ على علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه يعودوه وهو مريض ، وعنده أبو بكر وعمر (رض) فتحوّلا حتى جلس
 رسول الله ﷺ فقال أحدهما لصاحبه : ما أراه إلا هالك فقال رسول الله ﷺ :
 إنه لن يموت إلا مقتولا ، ولن يموت حتى يملأ غيظاً .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد على الطباطبائي الشهير بابن الطقطقي
 البغدادى فى «الفخرى فى الاداب السلطانية» (س ٧٣ و ٨٢ طبع بغداد) قال :
 ومما يؤكّد هذا ما روى عن أنس بن مالك (رض) قال : مرض علي بن أبي طالب
 فدخلت عليه أعوده وعنده أبو بكر وعمر (رض) فجلسا عنده ساعة ، فأتى رسول الله ﷺ

فنظر في وجهه ، فقال له أبو بكر (رض) يا نبي الله ، إنا نراه لمائت فقال : لن يموت هذا الآن ، ولن يموت حتى يملاً غيظاً ، ولن يموت إلا مقتولاً .

ومنهم العلامة الشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي في «التعقيبات» (ص ٥٧ ط نول كشور ببلدة لكهنو) قال :

روى أنس أنه ﷺ قال : لن يموت هذا - يعني علياً - إلا مقتولاً .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٦ ص ٥٩ ط التقديم بمصر) قال :

إن هذا لن يموت حتى يملاً غيظاً ولن يموت إلا مقتولاً قاله النبي ﷺ لعلي .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٨٦ المخطوط) قال :

وأخرج الدارقطني في الأفراد والحاكم وابن عساكر ، عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : إن هذا لن يموت حتى يملاً غيظاً ولن يموت إلا مقتولاً وأشار إلى علي .

ومنهم العلامة الامرتسري في «ارجح المطالب» (ص ٦٤٢ ط لاهور) قال :

عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : إن هذا لن يموت حتى يملاً غيظاً ، ولن يموت إلا مقتولاً ، قاله لعلي - أخرجه ابن عساكر .

وفي (ص ٦٤٣ ، الطبع المذكور) قال :

عن أنس بن مالك ، قال : مرض علي ، فدخلت عليه ، وعنده أبو بكر ، وعمر «رض» فجلست عنده معهما ، فجاء النبي ﷺ ، فنظر في وجهه ، فقال أبو بكر وعمر : قد تخوفنا عليه يا رسول الله ، فقال ﷺ : لا بأس عليه ؛ لن يموت الآن ، ولا يموت حتى يملاً غيظاً ، ولا يموت إلا مقتولاً ، أخرجه ابن السمان ، والدارقطني ، والحاكم ، وابن عساكر .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في « ذخائر العقبى » (س ١١٤)
ط مكتبة القدسي بمصر) قال :

وعن الليث بن سعد أن عبد الرحمن بن ملجم ضرب علياً في صلاة الصبح
على دهش بسيف كان سمّه بسم ومات من يومه ودفن بالكوفة ليلاً ، أخرجه البغوي
في معجمه .

ومنهم العلامة الامر تسي في « أراجح المطالب » (س ٦٥١ ط لاهور)
روى عن الليث بعين ما تقدم عن « ذخائر العقبى » .

الثالث

حديث فضالة بن أبي فضالة الانصاري

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المحدث احمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي في
« كتاب المسند » (ج ١ ص ١٠٢ ط مصر) قال :

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا محمد يعني ابن راشد
عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن فضالة بن أبي فضالة الانصاري وكان أبو فضالة
من أهل بدر قال : خرجت مع أبي عائداً لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه من مرض
أصابه ثقل منه قال : فقال له أبي : ما يقيمك في منزلك هذا لو أصابك أجلك لم يلك
إلا أعراب جهينة تحمل (في جملة من الكتب : احتمال) إلى المدينة ، فان أصابك
أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك ، فقال علي رضي الله عنه : إن رسول الله ﷺ
عهد إلي أن لا أموت حتى أوثر ثم تخضب هذه يعني لحيته من دم هذه يعني هامته
فقتل ، وقتل أبو فضالة مع علي يوم صفين .

ومنهم العلامة المذكور في «فضائل الصحابة» (ج ٢ ص ٢٦٢ مخطوط)
روى الحديث بمثل ما تقدم عنه في «المسند» .

ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في «اسد الغابة» (ج ٥ ص ٢٧٣ ط مصر
سنة ١٢٨٥) قال :

أخبرنا يحيى بن أبي الرّجاء الثقفي باسناده ، عن أبي بكر بن أبي عاصم ،
أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة ، عن الحسن الأشيب ، أخبرنا محمد بن راشد عن عبد الله
ابن محمد بن عقيل عن فضالة بن أبي فضالة أنه قال : خرجت مع أبي إلى ينبع عائداً
لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وكان مريضاً بها فقال له أبي : ما يقيمك بهذا المنزل
ولومت لم يلك إلا أعراب جهينة احتمل إلى المدينة فإن أصابك أجلك وليك أصحابك
وصلوا عليك وكان أبو فضالة من أهل بدر فقال : إني لست بميت من وجعي هذا
إن النبي عليه السلام عهد إلى أني لا أموت حتى تضرب ثم تخضب هذه من هذه إلى
أن قال : وأخرجه الثلاثة .

و منهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٢٣
ط مكتبة الخانجي بمصر)

روى الحديث من طريق ابن الضحاك عن فضالة بعين ما تقدم عن «اسد الغابة» .
ومنهم العلامة أبو عبد الله محمد بن عثمان البغدادي في «المنتخب من
صحيح البخاري ومسلم» (ص ٢١٧ المخطوط)

روى الحديث من طريق أحمد عن فضالة بعين ما تقدم عنه في «المسند» .

ومنهم العلامة الكنجي في «كفاية الطالب» (ص ٣١٣ ط النري) قال :

أخبرنا علي بن عبد الله المقيّر البغدادي بدمشق عن المبارك بن الحسن بن
أحمد الشهرزوري ، أخبرنا أبو القاسم بن أحمد بن بندار ، أخبرنا أبو عبد الله بن محمد
الحافظ ، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء ، حدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب

الطوسي ، حدَّثنا عاصم بن علي ، حدَّثنا محمد بن راشد الخزاعي فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «اسد الغابة» سنداً وممتناً .

و منهم العلامة ابن كثير الدمشقي في « البداية و النهاية » (ج ٦ ص ٢١٨ ط مصر)

روى البيهقي ، عن الحاكم ، عن الأصم ، عن الحسن بن مكرم ، عن أبي النضر عن محمد بن راشد ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «اسد الغابة» مع تغيير في بعض الفاظ مقدمة الحديث .

و منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٣٦ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى من طريق البزار و أحمد بعين ما تقدّم عن «اسد الغابة» مع تغيير يسير في بعض الفاظ مقدمة الحديث .

و في (ج ٩ ص ١٣٦ ، الطبع المذكور)

روى الحديث من طريق أحمد عن فضالة بعين ما تقدّم عنه في «المسند» .

و منهم العلامة ابن حجر العسقلاني في «تعجيل المنفعة» (ص ٥١٣ ط حيدرآباد)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المسند» بسندين أحدهما سند أحمد والثاني ما ذكره بقوله أخرج ابن أبي خيثمة ، عن عارم ، عن محمد بن راشد وبقية رجاله رجال سند أحمد .

و منهم العلامة الحمويني في «فرآئد السمطين» (مخطوط) قال :

أخبرني عبد الحميد النسابة عن النقيب شرف الدين أبي طالب الهاشمي إجازة عن شاذان القمي قرآءة عليه عن محمد بن عبدالعزيز ، عن محمد بن أحمد بن علي قال : أنا أبو علي الحدّاد قال : ثنا أبو نعيم قال : ثنا أبو بكر بن خلاد قال : ثنا محمد بن يونس القرشي قال : ثنا محمد بن شيبان العوفي قال محمد بن

راشد عن عبدالله بن محمد بن عقيل قال : حدثني فضالة الأنصاري فذكر مقدمة الحديث بمثل ما تقدم «إلى أن قال» : يا أبا فضالة أخبرني حبيبي وابن عمي عليه السلام إنني لأموت حتى أوامر ولا أموت حتى أقتل ولا أموت حتى يخضب هذه من هذه بالدم وضرب يده إلى لحيته وإلى هامته قضاء مقضياً وعهداً معهوداً إليّ وقد خاب من افتري يا أبا فضالة .

ومنهم العلامة الزرندي الحنفي في «نظم درر السمطين» (ص ١٣٦)

ط مطبعة القضاء

روى الحديث عن فضالة بعين ما تقدم عن «المسند» مع تغيير في بعض مقدمة الحديث وزاد بعد قوله من هامته مقضياً وعهداً معهوداً إليّ وقد خاب من افتري يا أبا فضالة .

ومنهم العلامة الشيخ علي بن محمد بن أحمد المالكي الشهير بابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ١١٣ ط النري)

روى الحديث عن فضالة بعين ما تقدم عن «درر السمطين» مع تغيير في بعض ألفاظ مقدمة الحديث وأسقط قوله في آخره : وقد خاب من افتري .

ومنهم العلامة السمرودي في «وفاء الوفاء» (ج ٢ ص ٣٩٣ ط مصر)

روى الحديث من طريق ابن الضحاك، عن ابن فضالة بعين ما تقدم عن «اسد الغابة» مع تغيير يسير في بعض ألفاظ مقدمة الحديث .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال»

المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٥٩ ط مصر)

روى الحديث عن فضالة بعين ما تقدم عن «المسند» .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٩٨ ط القاهرة بمصر)

روى الحديث عن فضالة بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

ومنهم العلامة الامر تسرى في «أرجح المطالب» (ص ٦٤٣ ط لاهور)
 روى الحديث من طريق الضحاك و البزار والحاثر و أبي نعيم في الدلائل
 بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» مع تغيير يسير في بعض ألفاظ مقدمة الحديث
 وذكر بدل كلمة حتى اضرب : حتى أوثر .

الرابع

حديث أبي الاسود

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم النيشابوري في «المستدرک» (ج ٣ ص ١٤٠ ط
 حيدرآباد الدکن) قال :

«حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ، أنا أبو مسلم ، ثنا إبراهيم بن بشار ،
 ثنا سفيان ، عن عبد الملك بن أعين عن أبي حرب بن أبي الأسود الدئلي ، عن أبيه
 عن علي رضي الله عنه قال : أتاني عبدالله بن سلام وقد وضعت رجلي في الغرز وأنا أريد
 العراق فقال لا تأتي العراق فانك إن أتيت أصابك به ذباب السيف قال علي : وأيم
 الله لقد قالها لي رسول الله ﷺ قبلك قال أبو الأسود : فقلت في نفسي : يا الله
 ما رأيت كالיום رجل محارب يحدث الناس بمثل هذا هذا حديث صحيح على شرط
 الشيخين .

ومنهم العلامة الذهبي في «تلخيص المستدرک» (المطبوع بذييل المستدرک
 ج ٣ ص ١٤٠ ط حيدرآباد الدکن)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» بتلخيص السند .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع

بها مش المسند ج ٥ ص ٥٩ ط الميمنية بمصر) قال :

عن عليّ قال : أتاني عبدالله بن سلام وقد أدخلني جلي في الغرز فقال لي :
أين تريد؟ فقلت: العراق فقال : إن جئتها ليصيرك بها ذباب السيف قال عليّ :
وأيم الله لقد سمعت النبي ﷺ قبله يقول .

ومنه العلامة الرزاني في «نظم درر السطين» (ص ١٣٦ ط القضاء بمصر)

قال :

عن أبي الأسود الدؤلي قال : لما أراد عليّ ﷺ العراق وضع رجله في
الغرز أتاه عبدالله بن سلام فذكر الحديث بمثل ما تقدم عن «المستدرك» .

ومنه الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في «مجمع الزوائد»

(ج ٩ ص ١٣٨ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

وعن عليّ قال : أتاني عبدالله بن سلام وقد وضعت قدمي في الغرز فقال لي :
لا تقدم العراق فاني أخشى أن يصيبك بها ذباب السيف قال عليّ : وأيم الله لقد أخبرني
به رسول الله ﷺ قال أبو الأسود : فمارأيت كاليوم قط محارباً يخبر بذن عن نفسه -
رواه أبو يعلي و البزار بنحوه و رجال أبي يعلي رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل
وهو ثقة مأمون .

ومنه العلامة ابن حجر العسقلاني في «الصواعق» (ص ٧٦ ط عبد اللطيف بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مجمع الزوائد» وصححه .

ومنه العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٨٦ المخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مجمع الزوائد» إلى قوله : قال أبو الأسود .

ومنه العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٨٣ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مجمع الزوائد» وصححه .

ومنه العلامة الامر تسي من المعاصرين في «أرجح المطالب» (ص ٦٣٤)

ط لاهور) قال :

عن أبي الأسود ، عن علي ، قال : أتاني عبد الله بن سلام ، ولقد أدخلت رجلي في الغرز ، فقال لي : أين تريد ؟ فقلت : بالعراق فقال : أما أنتك إن جئتها ليصيبك ضرب بالسيف ، قال علي : الله لقد سمعت النبي ﷺ قبله يوم هذا ، لن يموت حتى يملأ غيظاً ، ولن يموت إلا مقتولاً ، فقال أبو الأسود : فمارأيت قط محارب يخبر هذا من نفسه - أخرجه البزار وأبو نعيم في المعرفة .

الخامس

حديث أبي سنان الدؤلي

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي في « تلخيص المستدرک » المطبوع في ذيل المستدرک (ج ٣ ص ١١٣) قال :

الليث من رواية كاتبه أبي صالح عنه ، أخبرني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن زيد بن أسلم أن « أباسنان الدؤلي » حدثه أنه عاد علياً في شكوى فقلت : تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين قال : لكنني ماتخوفت لأنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنك ستضرب ضربة هاهنا وضربة هاهنا وأشار إلى صدغيه فيسيل دمها حتى تخضب لحينك ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود .

ومنهم العلامة السيوطي في « الخصائص الكبرى » (ج ٢ ص ١٢٤) ط حيدرآباد الدكن

روى الحديث من طريق الحاكم عن علي من قوله : قال رسول الله ، إلى قوله : تخضب لحينك ثم قال : له طرق كثيرة عن علي .

السادس

حديث عبد الله بن سبع

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو بكر البغدادي في « تاريخ بغداد » (ج ١٢ ص ٥٧ ط السادة بمصر) قال :

أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي ، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، حدثنا علي بن محمد بن معاوية ، حدثنا عبد الله بن داود عن الأعمش ، عن سلمة بن كهيل ، عن سالم ابن أبي الجعد ، عن عبد الله بن سبع قال : سمعت علياً على المنبر وهو يقول : ما ينتظر أشقاها ، عهد إلى رسول الله ﷺ « لتخضبن هذه من هذه » وأشار ابن داود إلى لحيته ورأسه . فقال : يا أمير المؤمنين أخبرنا من هوحتي نبتدره ؟ فقال : انشد الله رجلاً قتل بي غير قتلي .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في « الرياض النضرة » (ج ٢ ص ٢٤٧ ط محمد أمين الخانجي بمصر)

روى الحديث من طريق المحاملي ، عن عبد الله بن سبع بعين ما تقدم عن « تاريخ بغداد » .

ومنهم العلامة الامرئسي في « أرجح المطالب » (ص ٦٤٦ ط لاهور) قال :

عن عبد الله بن سبع قال : سمعت علياً على المنبر يقول : ما ينتظر أشقاها والذي فلق الحبة و برء النسمة عهد إلي أبو القاسم رسول الله ﷺ « لتخضبن هذه من هذه » وأشار إلى لحيته ورأسه فقالوا : أخبرني يا أمير المؤمنين من هولنبيرند قال : انشدكم بالله أن يقتل غير قتلي (أخرجه ابن سعد ، والحسن بن سفيان ، والمحاملي) .

السابع

حديث أبي صالح

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» قال :
عن أبي صالح ، عن عليّ قال: رأيت النبي ﷺ فى منامي فشكوت إليه ما لقيت
من أمتة من التكذيب و الأذى فبكيت فقال لي : لا تبك يا عليّ و التفت فالتفت
فاذا رجلان يتصفدان وإذا جلاميد يوضح بهارؤوسهما حتى تنضح ثم تعود قال :
فغدوت إلى عليّ كما كنت أغدو عليه كل يوم حتى إذا كنت فى الجزارين لقيت
الناس فقالوا: قتل أمير المؤمنين .

ومنهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى فى «مجمع الزوائد»
(ج ٩ ص ١٣٨ ط مكتبة القدسي بالقاهرة)

روى الحديث من طريق أبى يعلى ، عن أبى صالح الحنفى بعين ما تقدم عن
«منتخب كنز العمال» إلا أنه ذكر بدل قوله من التكذيب والأذى: من الأود واللد
ثم قال : ولعل الرائي هو أبو صالح رآه لعل وإن الذين رآهما ابن ملجم القاتل
ورفيقه والله أعلم ورجاله ثقات .

الثامن

حديث أصبغ بن نباتة

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الذهبي الدمشقي في «ميزان الاعتدال» (ج ١ ص ١٢٦ طبع القاهرة) قال :

وروى جعفر بن سليمان ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن سعد الإسكافي ، عن أصبغ بن نباتة قال : قال علي : إن خليلي حدثني أنني أضرب بسبع عشرة تمضين من رمضان وهي الليلة التي مات فيها موسى وأموت لاثنتين وعشرين تمضين من رمضان وهي الليلة التي رفع فيها عيسى .

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن الأصبغ بعين ما تقدم عن «ميزان الاعتدال» .

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٨٦ مخطوط)

روى الحديث من طريق العقيلي ، عن الأصبغ ، بعين ما تقدم عن « ميزان الاعتدال » إلا أنه أسقط من النسخة قوله : وفي الليلة التي مات فيها موسى إلى قوله : من رمضان .

التاسع

حديث ثعلبة بن يزيد الحماني

روى عنه القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في «دلائل النبوة» (ص ٤٨٤ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير ؛ عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ثعلبة بن يزيد الحماني قال : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ من كذب علي متعمداً فليتبوء

مقعده من النار وأشهد أنه كان ممّا يشير إلى رسول الله ﷺ لتخضب هذه من هذا يعني لحيته من رأسه .

ومنهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٠٤ ط مصر) :
روى الحديث عن ثعلبة بعين ما تقدم عن «دلائل النبوة» سنداً ومتمناً .

العاشر

حديث زيد بن وهب

روى عنه القوم :

منهم الحاكم النيشابوري في «المستدرک» (ج ٣ ص ١٤٣

ط حیدرآباد الدکن) قال : «مررت ببيت كاتبة علوم السدي

حدثني أبو الطيب محمد بن أحمد الداهلي ، ثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ ،

ثنا إسماعيل بن موسى السدي ، ثنا شريك عن عثمان ، عن أبي ذرعة ، عن زيد

ابن وهب قال : قدم على عليّ وقد من أهل البصرة وفيهم رجل من الخوارج يقال

له : الجعد بن نعبة فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ ثم قال : اتق الله

يا عليّ فانك ميت فقال عليّ : لا ولكنني مقتول ضربة على هذا تخضب هذه قال :

وأشار عليّ إلى رأسه ولحيته بيده قضاءً مقضيّ وعهد معهود وقد خاب من افتري

ثم عاب عليّاً في لباسه فقال : لولبت لباساً خيراً من هذا فقال : إن لباسي

هذا أبعدني من الكبر وأجدر أن يقتدي بي المسلمون .

الحادي عشر

حديث أم نوى

روى عنها القوم :

منهم العلامة أخطب خوارزم في « المناقب » (ص ٢٦٩ ط تبريز) قال :
 حدثنا يحيى بن يعلى ، عن إسماعيل البزار ، عن أم نوى سريّة عليّ بن
 أبي طالب قالت : قال عليّ عليه السلام لا أم كلثوم : يا بنية ما أراني إلا وقد حان أجلي
 قالت : ولم يا أبة ؟ قال : رأيت رسول الله ﷺ البارحة في المنام وهو يمسح الغبار عن وجهي
 وهو يقول لي : يا عليّ لا عليك نقيت ما عليك .

مركز تحقيق كتاب مآثر علوم راسخ
 الثاني عشر

حديث الحسين عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في « منتخب كنز العمال » (المطبوع
 بهامش المسند ط الميمنية بمصر) قال :
 عن الحسن والحسين أن عليّاً قال : لقيني حبيبي في المنام يعني نبي الله ﷺ
 فشكوت إليه ما لقيت من أهل العراق بعده فوعدني الراحة منهم إلى قريب فما لبث
 إلا ثلاثاً .

الثالث عشر

حديث أبي القاسم المناديلي

روى عنه القوم :

منهم العلامة الشيخ جلال الدين عبدالرحمان السيوطي في «ذيل اللثالي»
(ص ٥٧ ط لكهنو) قال :

وفي رواية : أبو القاسم المناديلي إلى أن قال : إن النبي ﷺ قال : قم يا علي فقام فقال : ادن مني يا أبا الحسن فدني منه فأجلسه بين يديه فجعل يتقرس في وجهه وينظر إلى رأسه ولحيته فبكي وأشار إلى رأسه ولحيته يعني من دم رأسه ثم قال له و أسر إليه حتى أنه قال ابن ملجم المرادي قاتلك وهو عبدالرحمن ابن ملجم .

الرابع عشر

حديث مرسل عن علي عليه السلام

روى عنه القوم :

منهم العلامة المير حسين بن معين الدين الميبدى اليزدي في «شرح ديوان أمير المؤمنين» (ص ٢٠٢ المخطوط)

روى عن علي أنه قال النبي ﷺ : عهد معهود إن الأمة ستغدربك وإنك تعيش على ملتي وتقتل على سنتي وإن هذه تخضب من هذه .

نبذة مما ورد في شهادته ﷺ

قوله لها ضربه ابن ملجم : فزت برب الكعبة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الأثير الجزري في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٣٨ ط مصر سنة ١٢٨٥) قال :

أنبأنا عمر بن محمد بن طبرزد ، أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنبأنا أبو بكر ابن الطبري ، أنبأنا أبو الحسين بن بشران ، أنبأنا أبو علي بن صفوان ، حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني هارون بن أبي يحيى ، عن شيخ من قریش أن علياً لما ضربه ابن ملجم قال : فزت ورب الكعبة .

ومنهم المؤرخ الشهير ابن قتيبة الدينوري في «الامامة والسياسة» (ج ١ ص ١٦٠ ط مصطفى البابي الحلبي بمصر) قال :

وضربه علي قرنه بالسيف فقال علي : فزت برب الكعبة .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٦٤ و ٣٧٢ ط اسلامبول) قال :

ولما ضرب رأسه الشريف بالسيف قال : فزت ورب الكعبة .

ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الامر تسرى في «أرجح المطالب»

(ص ٦٥١ ط لاهور)

عن هارون بن يحيى قال : إن علياً لما ضربه ابن ملجم قال : فزت برب

الكعبة (أخرجه ابن الأثير في كامل التواريخ).

حضور الملائكة والانبياء ونبينا ﷺ وبشارته علياً عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الأثير الجزري في «إسد الغابة» (ج ٤ ص ٣٨ ط مصر

سنة ١٢٨٥) قال :

أنبأنا عبد الوهَّاب بن أبي منصور بن سَكينة ، أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي
ابن سلمان ، أنبأنا أحمد بن الحسين بن خيرون ، وأحمد بن الحسن الباقلاني
كلاهما إجازة قالا : أنبأنا أبو علي بن شاذان قال : قرء علي أبي محمد بن الحسن
ابن محمد بن يحيى العلوي ، حدثني جدي ، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى ، حدثني
إسماعيل بن أبان الأزدي ، حدثني فضيل بن الزبير ، عن عمرو بن مَرْث قال : لما
أُصيب علي بالضربة دخلت عليه وقد عصب رأسه قال : قلت : يا أمير المؤمنين أرني
ضربتك قال : فحلها فقلت : خدش وليس بشيء قال : إنني مفارقكم فبكيت أم كلثوم
من وراء الحجاب فقال لها : اسكتي فلو ترين ما أرى لما بكيت قال : فقلت :
يا أمير المؤمنين ماذا ترى ؟ قال : هذه الملائكة وفود و النبوتون وهذا محمد ﷺ
يقول : يا علي ابشر فما تصير إليه خير مما أنت فيه هذه أم كلثوم هي ابنة علي .
ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٩٠ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «إسد الغابة» .

ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الأمرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٦٥٥)

ط لاهور)

روى الحديث من ابن الأثير عن عمرو بن مَرْث بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

و منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى الترمذى فى كتابه «المناقب المرتضوية» (س ٤٩٤ ط بمبئى)
 روى الحديث نقلاً عن فتوحات القدس بعين ماتقدم عن «اسد الغابة» لكنه ذكر اسم الراوى : حبيب بن عمرو.

حضور النبى ﷺ وجعفر و حمزة عنده و كذا
 فاطمة وقد أحاط بها وصائفها من الحور العين
 وانفتح أبواب السماء ونزل الملائكة عليه
 رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المحقق أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري فى «ربيع الابرار» (س ٥٩٩ مخطوط) قال:
 أسماء بنت عميس انا لعند علي بن أبي طالب عليه السلام بعدما ضرب به ابن ملجم لعنه الله
 إذا شق شقة ثم اغمى عليه ثم أفاق فقال : مرحباً الحمد لله الذى صدقنا وعده
 وأورثنا الجنة ف قيل له: ماترى؟ قال : هذا رسول الله ﷺ وأخي جعفر وعمي حمزة
 و أبواب السماء مفتحة و الملائكة ينزلون يسلمون علي و يبشرون هذه فاطمة
 قد أطاف بها وصايفها من الحور وهذه منازل في الجنة لمثل هذا فليعمل العاملون .
 ومنهم العلامة الابشهى فى «المستطرف» (ج ٢ ص ٢٥١ ط القاهرة)
 روى الحديث عن أسماء بعين ماتقدم عن «ربيع الابرار» .

و منهم العلامة السكتوارى البستوى الحنفى فى «محاضرة الاوائل»
 (س ١٠٣ ط الاستانة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «ربيع الأبرار» إلا أنه أسقط قوله : وهذه فاطمة إلى قوله : من الحور العين .

آخر كلامه ﷺ : لا إله إلا الله ولم يتكلم بعد حتى توفي

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الأثير في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٣٨ ط مصر سنة ١٢٨٥)

قال :

أنبأنا عبدالله بن أحمد بن عبدالقاهر الخطيب ، أنبأنا أبوسعبد المطرز وأبو علي الحداد إجازة قالوا : أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله ، حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ، حدثنا محمد بن عبدالله بن أحمد ، حدثنا محمد بن بشر أخي خطاب ، حدثنا عمر بن زرارة الحديثي ، حدثنا الفيض بن محمد البرقي ، حدثنا عمرو بن عباس الأنصاري عن أبي مخنف ، عن عبدالرحمن بن حبيب بن عبدالله ، عن أبيه قال : لما فرغ علي من وصيته قال : اقرء عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ثم لم يتكلم إلا بالإله إلا الله حتى قبضه الله رحمة الله ورضوانه عليه وغسله ابنائه وعبدالله بن جعفر وصلي عليه الحسن ابنه و كبر عليه أربعاً وكفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص ودفن في السحر .

ومنهم العلامة محمد يارساي البخاري في «فصل الخطاب» (على

ما في ناييب المودة ص ٣٧٢ ط اسلامبول) قال :

قالوا : ولما فرغ من وصيته قال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم لم يتكلم إلا بالإله إلا الله حتى توفي رضي الله عنه .

ومنهم العلامة الامر تسي الحنفى من المعاصرين فى «أرجح المطالب»

(ص ٦٥٥ ط لاهور)

روى الحديث عن عبدالرحمان بن حبيب بعين ما تقدم عن «اسد الغابة» .

أوصى ﷺ أن يحنط به من فضل حنوط رسول الله ﷺ

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم أبو عبد الله النيسابورى الشافعى فى «المستدرک» (ص ٣٦١)

ط حيدرآباد) قال :

أخبرنا أبو بكر بن إسحاق ، أنبأ محمد بن أيوب ، ثنا إبراهيم بن موسى ،
ثنا حميد بن عبد الرحمن بن عيسى ، ثنا الحسن بن صالح ، عن هارون بن سعد ، عن
أبي وائل قال : كان عند عليّ مسك فأوصى أن يحنط به قال : وقال عليّ : وهو فضل حنوط
رسول الله ﷺ .

ومنهم العلامة ابن الاثير فى «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٣٨ ط مصر سنة ١٢٨٥)

قال :

قيل : إن عليّاً كان عنده مسك فضل من حنوط رسول الله ﷺ أوصى أن
يحنط به .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١١٤ ط مكتبة

القدس بمصر) قال :

روى هارون بن سعيد أنه كان عنده مسك أوصى أن يحنط به وقال : فضل

من حنوط رسول الله ﷺ . خرجه البغوي .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» المطبوع
بهامش المسند ج ٥ ص ٦١ ط الميمنية بمصر

روى الحديث عن أبي وائل ابن سعد بعين ما تقدم عن «المستدرک» .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى الترمذى فى «المناقب
المرتضوية» (ص ٤٩٤ ط بمبئى)

روى نقلاً عن روضة الشهداء وحبيب السير و كشف الغمة وصيته عليه السلام بأن
يحنط له بفضل حنوط رسول الله و قد كان من كافور الجنة فأخذ النبي ﷺ ثلثه
لنفسه وأعطى ثلثيهما لفاطمة و على .

ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الامر تسمى فى «أرجح المطالب»
(ص ٦٥٥ ط لاهور)

نقل عن البغوي . ما تقدم عن «ذخائر العقبى» بعينه .

و منهم العلامة الشيخ محمد يارسا البخارى فى «فصل الخطاب» على
ما فى ينابيع المودة (ص ٣٧٢ ط اسلامبول) قال :

وكان عنده فضل من حنوط رسول الله ﷺ وأوصى أن يحنط به .

غسله الحسنان عليهما السلام وصلى عليه الحسن

و كبر عليه تسع تكبيرات

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن قتيبة الدينورى فى «الامامة والسياسة» (ج ١ ص ١٦٠

ط مصطفى الحلبي بمصر) قال :

و غسله الحسن والحسين و محمد بن الحنفية وعبد الله بن جعفر و كفن في ثلاثة
أثواب ليس فيها قميص ، وصلي عليه الحسن ابنه .
ومنهم العلامة الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٣٩ ط مكتبة القدسي
بمصر) قال :

في حديث و غسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر و كفن في ثلاثة أثواب
ليس فيها قميص و كبر عليه الحسن تسع تكبيرات و ولي الحسن عمله الحديث .
ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٩١ ط اسلامبول) قال :
في حديث و غسل الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر و محمد بن الحنفية يصب
الماء و كفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص وصلي الحسن و كبر عليه سبعا و دفن
ليلا و اخفى قبره لثلا ينشه أعداؤه .
ومنهم العلامة الامر تسي في «أرجح المطالب» (ص ٦٥٥ ط لاهور) قال :
قال الخجندي : صلي عليه الحسن و كبر عليه أربع تكبيرات ، وقيل : تسعا
أخرجه محب الدين الطبري في «الرياض»

تعيينه ﷺ لموضع قبره

رواه القوم :

منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاري المتوفى سنة ٨٢٢ في
«فصل الخطاب» على ما في ينابيع المودة (ص ٣٧٢ ط اسلامبول) قال :

وروى الحاكم عن أبي عبد الله الحافظ أنه بلغه قال علي * للحسن والحسين
رضي الله عنهم : إذ امت أنا فاحملاني على سرير ثم ائتيا نى الغري وهو نجف الكوفة
فانكما تريان صخرة بيضاء تلمع نوراً فاحتفرا فانكما تجدان فيها ساحة
فادفنا نى فيها .

ومنهم العلامة الامر تسرى في «أرجح المطالب» (ص ٦٦٩ ط لاهور)
روى الحديث من طريق الحاكم بعين ما تقدم عنه في «ينابيع المودة» .

انه ﷺ قتل ليلة انزل القرآن و اسرى بعيسى و قبض موسى

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم النيشابورى في «المستدرک» (ج ٣ ص ١٤٣ طبع
حيدرآباد الدکن) قال :

حدثنا الاستاذ أبو الوليد الهيثم بن خلف الدوري ، ثنا سوار بن عبدالله
العنبري ، ثنا المعتمر قال : قال أبي : حدثنا الحريث بن المخشي أن علياً قتل
صبيحة احدى وعشرين من رمضان ، قال : فسمعت الحسن بن علي يقول وهو
يخطب و ذكر مناقب علي ، فقال : قتل ليلة انزل القرآن و ليلة اسرى بعيسى و ليلة
قبض موسى ، قال : وصلى عليه الحسن بن علي عليه السلام ، هذا حديث صحيح الاسناد .

ومنهم العلامة الحمويني في «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :
وبه (اي بالاسناد المتقدم في كتابه) أخبرنا عبدالله بن جعفر قال : ثنا يعقوب
ابن سفيان قال : ثنا أبو النعمان قال : ثنا معمر بن سليمان قال : سمعت أبي ، فذكر
الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» .

ومنهم العلامة الذهبي في «تلخيص المستدرک» (المطبوع بذييل المستدرک
ج ٣ ص ١٤٣ ط حيدرآباد الدکن)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» بتلخيص السند .

ومنهم العلامة الامر تسرى في «أرجح المطالب» (ص ٤٨٢ ط لاهور)

قال :

عن الحسن ، انه قال حين قتل علي : قتلتم والله رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن ، وفيها رفع عيسى بن مريم ، وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى أخرجه الدّولابي .

قالت عايشة بعد موته ﷺ : لتصنع العرب ماشأئت فليس لها أحدينهاها

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٩ ط حيدرآباد)

قال :

عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت لما بلغها قتل علي بن أبي طالب :
لتصنع العرب ماشأئت فليس لها أحدينهاها (١) .

و منهم العلامة المؤرخ السيد محمد بن علي الطباطبائي البغدادي الشهير
بابن الطقطقي في «الفخري» (ص ٨٢ طبع القاهرة) قال :

إلى أن قال : ولما بلغ عايشة (رض) قتل علي عليه السلام قالت :
فألقت عصاها واستقر بها النوى كما قرعينا بالأياب المسافر

(١) قال العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ٤ ص ٢٤٤)

ط مصر :

وقال أبو بكر بن عياش : لقد ضرب علي بن أبي طالب عليه السلام ضربة ما كان في الاسلام
أيمن منها : ضربته عمراً يوم الخندق ولقد ضرب علي ضربة ما كان في الاسلام أشأم منها يعني
ضربة ابن ملحمة لعنه الله .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في « ذخائر العقبى » (س ١١٤ ط مكتبة
القدس بمصر)

روى كلام عائشة بعين ما تقدم عن « الاستيعاب » .

ومنهم العلامة البدخشي في « مفتاح النجا في مناقب آل العبا » (س ٩١
مخطوط)

روى كلام عائشة بعين ما تقدم عن « الاستيعاب » .

ومنهم العلامة الشيخ سعدى الاني في « شرح أرجوزته » (س ٢٩٠ مخطوط)
روى الحديث عن عائشة بعين ما تقدم عن « الاستيعاب » .

ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الامرتسرى في « أرجح المطالب »
(س ٦٥٨ ط لاهور)

روى كلام عائشة بعين ما تقدم عن « الاستيعاب » .

نبذة مما أورده القوم في رثائه ﷺ

فمن ننقل عنه العلامة ابن عبد البر في « الاستيعاب » (ج ٢ س ٤٧١ ط حيدر
آباد الدكن) قال :

قال بكر بن حماد القاهري :

قل لابن ملجم و الأقدار غالية	هدمت وملك للإسلام أركاننا
قتلت أفضل من يمشي على قدم	و أول الناس اسلاماً و ايماناً
و أعلم الناس بالقرآن ثم بما	سن رسولنا الرسول لنا ظهراً و تبياناً
صهر النبي و مولاه و ناصره	أضحت مناقبة نوراً و برهاناً
و كان منه على رغم الحسود له	ما كان هارون من موسى بن عمراناً
و كان في الحرب سيفاً صارماً ذكرأ	ليثاً إذا لقي الأقران أقراناً

ذكرت قاتله و الدمع منحدر
 أني لأحسبه ما كان من بشر
 أشقى مراد إذا عدت قبائلها
 كما قر الساقة الأولى التي جلبت
 قد كان يخبرهم أن سوف يخضبها
 فلا عفا الله عنه ما تحمله
 لقوله في شقي ظل مجترماً
 يا ضربة من تقي ما أراد بها
 بل ضربة من غوى أوردته لظي
 كأنه لم يرد قصداً بضربته

وقال قاسم بن ثابت صاحب كتاب الدلائل: أنشدني محمد بن عبد السلام الحسيني

في قتل علي عليه السلام

غدا علي بن أبي طالب
 شلت يداه و هوت أمه
 عز علي عينيك لو انصرفت
 لانت فتاة الدين واستأثرت

(ومما قيل في ابن ملجم وقطام)

فلم أر مهراً ساقه ذو سماحة
 ثلاثة آلاف و عبد وقينة
 كمر قطام من فصيح وأعجم
 ولافتك إلا دون فتك ابن ملجم

(وقال بكر بن حماد)

وهز علي بالعراقين لحية
 مصيبتها جلّت على كل مسلم

وقال سيأتيتها من الله حادث
فباكره بالسيف شلت يمينه
فيا ضربة من خاسر ضل سعيه
فهاز أمير المؤمنين بحظه
ألا إننا الدنيا بلاء وفنة
وقال أبو الأسود الدئلي وأكثرهم يرونها لأُم الهيثم بنت العريان النخعية :
ألا يا عين ويحك أسعدينا
تبكي أم كلثوم عليه
ألا قل للخوارج حيث كانوا
أفي شهر الصيام فجتمعونا
قتلتم خير من ركب المطايا
ومن لبس النعال ومن حذاها
وكل مناقب الخيرات فيه
لقد علمت قريش حيث كانت
إذا استقبلت وجه أبي حسين
وكنّا قبل مقتله بخير
يقيم الحق لا يرتاب فيه
وليس بكاتم علماً لديه
كأن الناس إذ فقدوا علياً
فلا تشمت معاوية بن صخر

ويخضبها أشقى البرية بالدم
لشوم قطام عند ذاك ابن ملجم
تبوء منها مقعداً في جهنم
وإن طرقت فيه الخطوب بمعظم
حلاوتها شيت بصاب وعلقم
وقال أبو الهيثم بنت العريان النخعية :
ألا تبكي أمير المؤمنين
بعبرتها و قدرأت اليقين
فلا قرّت عيون الشامتين
بخير الناس طراً أجمعينا
وذللها ومن ركب السفينا
ومن قرء المثنائي والمبين (والمئينا خ)
واحب رسول رب العالمينا
بأنك خيرها حسباً وديناً
رأيت البد خيرا الناظرينا
نرى مولى رسول الله فينا
ويعدل في العدا والأقربينا
ولم يخلق من المتجبرينا
نعام حار في بلد سينا
فإن بقية الخلفاء فينا

(و قال أبو الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب)

ما كنت أحسب أن الأمر منصرف
عن هاشم ثم منها عن أبي الحسن

أليس أول من صلي لقبلكم وأعلم الناس بالقرآن والسنة
(وزاد أبو الفتح)

وآخر الناس عهداً بالنبي ومن جبريل عون له في الغسل والكفن
من فيه ما فيهم لا تمترون به وليس في القوم ما فيه من الحسن
(ومن أبيات لخزيمة بن ثابت بصفين)

كل خير يزانيهم فهو فيه و له دونهم خصال تزيينه
(وقال إسماعيل بن محمد الحميري من شعره)

سائل قريشاً به إن كنت ذاعمه من كان أقدم إسلاماً وأكثرها
من كان أثبتها في الدين أو تاداً علماً وأطهرها أهلاً وأولاداً
من وحد الله إذ كانت مكذبة تدعو مع الله أو ثناءً وأنداداً
من كان يقدم في الهيجاء إن نكلوا عنها و إن يخلوا في أرمه جادا
من كان أعدلها حكماً وأبسطها علماً و أصدقها وعداً و أيعاداً
إن يصدقوك فلن يعدوا أبا حسن إن أنت لم تلق للأبرار حساداً
إن أنت لم تلق أقواماً ذوي صلف و ذا عناد لحق الله جهاداً

و منهم العلامة أخطب خوارزم في « المناقب » (س ٢٧٣ ط تبريز)

قال :

و بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبد الله الحافظ
أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد النخعي ، حدثني عبد الرحمن بن أبي حاتم ،
حدثني أبي ، حدثني عمر بن طلحة القتاد ، حدثني أسباط بن نصير (خ ل نصر)
قال : سمعت إسماعيل بن عبد الرحمن يقول : كان عبد الرحمن بن ملجم المرادي
لعنه الله عشق امرأة من الخوارج يقال لها : قطام من تيم الر باب فنكحها و أصدقها

ثلاثة آلاف درهم وقتل عليّ فقي ذلك يقول الفرزدق : فلم أرمهراً ساقه ذو سماحة
إلى آخر ما تقدم عن «الاستيعاب»

ومنه العلامة ابن الاثير في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٣٨ ط مصر سنة ١٢٨٥)

قال :

قال: ورثاه الناس فأكثروا فمن ذلك ما قاله أبو الأُسود الدؤلي وبعضهم يروونها
لأمّ الهيثم بنت العريان النخعية :

ألا يا عين ويحك أسعدينا ، إلى آخر الأبيات التي نقلناها عن «الاستيعاب».

ومنه العلامة الشيخ محمد بن طاهر المقدسي في «البدء والتاريخ» (ج ٥

ص ٢٣٢ ط مكتبة الخانجي بمصر) قال :

ومما رثي به عليه السلام قول أمّ الهيثم بنت أبي الأُسود الدؤلي : [وافر]

ألا أبلغ معاوية بن حرب فلا قرّت عيون الشامتين

ثم ذكر البيت الرابع والخامس لكنه ذكر بدل كلمة قتلتم : رزئنا .

و نقل أيضاً الأبيات المتقدمة عن «الاستيعاب» تحت عنوان (و ممّا قيل

في ابن ملجم وقطام) بعينه إلا أنه ذكر بدل قوله كمهر قطام من فصيح واعجم : كمهر

قطام يمين غير مبهم و يقول عمران بن حطان في ابن ملجم لعنهما الله :

يا ضربة من تقيّ ما أراد بها إلا ليبلغ من ذي العرش رضواناً

إنّي لأذكره يوماً فأحسبه أو في البريّة عند الله ميزاناً

ومنه العلامة الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٣٩ ط مكتبة القدس

بمصر) قال :

وقال أبو الأُسود الدؤلي :

«ألا أبلغ معاوية بن حرب فلا قرّت عيون الشامتين»

ثم ذكر البيت الرابع والخامس والسادس والثامن مما تقدم من الأبيات المنسوبة إلى أبي الأسود في «الاستيعاب»

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٩١ مخطوط)
نقل الأبيات المتقدمة لأبي الأسود بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» إلا أنه ذكر بدل كلمة الشامتين: الحاسدين وبدل كلمة خير الناظرين: فوق الناظرين، وأسقط قوله: تبكي أم كلثوم الخ، وقوله: لقد علمت قريش الخ، وقوله: كان الناس الخ.

ومنهم العلامة الأمرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٦٧٢ ط لاهور)

نقل أشعار أبي الأسود بعين ما تقدم عن «مفتاح النجا».

ومنهم العلامة ابن قتيبة الدينوري في «الإمامة والسياسة» (ج ١ ص ١٦٢)

ط مصطفى البابي بمصر) قال: مركز حقيقته كالميزان علوم

و قال الشاعر في قتل ابن ملجم علياً :

تضمن الآثام لا در دره ولا قي عقابا غير ما متصرم

فلامهر اعلی من علي وإن غلا ولافتك إلا دون فتك ابن ملجم

ثلاثة للآف و عبد وقينة وضرب علي بالحسام المسمم

ومنهم العلامة ابن عبدربه في «العقد الفريد» (ج ٢١ ص ١١٢ ط مصر)

قال :

شعر سودة ابنة عماره في مجلس معاوية في مدح علي عليه السلام :

صلي الاله على روح تضمنه قبر فأصبح فيه العدل مدفونا

قد حالف الحق لا ينبغي به ثمناً فصار بالحق والایمان مقروناً

ومنهم علامة الادب أحمد بن أبي طاهر البغدادي في «بلاغات النساء»
(ص ٢٧ ط الحيدرية) قال :

«كلام أروى بنت الخارث بن عبدالمطلب رحمة الله عليها» روى ابن عايشة
عن حماد بن سلمة ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك قال : دخلت أروى
بنت الخارث بن عبدالمطلب على معاوية بن أبي سفيان بالموسم وهي عجوز كبيرة
إلى أن قال :

ولا نرى أخذ شيء غير حقنا أتذكر علينا فض الله فاك وأجهد بلائك ثم
علا بكأوهاو قالت : فذكر البيت الأول والخامس والسادس والتاسع والرابع
وذكر بدل كلمة قتلتم : رزئتم وبدل كلمة وذلها : وفارسها وبدل كلمة خير الناظرين :
راع الناظرين .

ومنهم العلامة أبو الفرج الاصفهاني في «مقاتل الطالبين» (ص ٤٣ ط
القاهرة) قال :

قالت أم الهيثم بنت الأسود النخعية ترثي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
فذكر الأبيات بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» إلا أنه أسقط البيت الثاني والثالث
والسابع والثامن والتاسع وزاد :

وينهاك كذاء قطع السارقينا	و يدعو للجماعة من عصاه
على طول الصحابة أوجعونا	لعمري أبي لقد أصحاب مصر
وليس كذاك فعل العاكفينا	و غرونا بأنهم عكوف
أبو حسن وخير الصالحينا	ومن بعد النبي فخير نفس
نعام جال في بلد سنينا	كان الناس إذ فقدوا علياً
بذلنا المال فيه و البينا	و لو أنا سئلنا المال فيه

اشاب ذؤابتي وأطال حزني أمامة حين فارقت القرينا
تطوف بها لحا جنبها اليه فلما استيأست رفعت رنينا
و عبرة أم* كلثوم اليها تجاوبها وقدرأت اليقينا
واجمعنا الأماره عن تراض إلى ابن نبينا و إلى أخينا
ولا نعطي زمام الأمر فينا سواء الدهر آخر ما بقينا
و ان سراتنا و ذوى حجانا تواصلوا ان نجيب إذا دعينا
بكل مهتد غضب و جرد عليهن الكماة المسومينا
و منهم الحافظ عبدالرحمان جلال الدين السيوطي في «تاريخ الخلفاء»
(ص ١٨٦ ط السعادة بمصر)

ذكر أبياته بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» .

و منهم العلامة الشيخ السعدى الابن الشافعى في «شرح ارجوزته» (ص ٢٩٠)
مخطوط

روى الأبيات المتقدمة عن «الاستيعاب» المبدوءة بكلمة (قل لابن ملجم)
بعينها .

و منهم العلامة النسابة السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى في
«تاج العروس» (ج ٦ طبع القاهرة ص ٢٥١) فى مادة (نجف) قال :

و قال : أبو العلاء العرضي النجفي قرية على باب الكوفة وقال إسحاق بن
إبراهيم الموصلي :

ما ان رأى الناس في سهل وفي جبل أصفى هواء ولا أغذي من النجف
كان تربته مسك يفوح به او عنبر دافه العطار في صدف

وقال السهلي : بالفرع عينان يقال لأحدهما الغريض و للآخر النجف
يسقيان عشرين ألف نخلة وهو بظهر الكوفة كالمسناة وبالقرب من هذا الموضع قبر
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

و منهم العلامة أمان الله الدهلوي في «تجهيز الجيش» (مخطوط)
روى عن «الاستيعاب» الأبيات المتقدمة المبدوءة بكلمة (قل لابن ملجم)
بعينها وكذا الأبيات المبدوءة بكلمة (ألا يا عين ويحك أسعدينا) .



انتهى الجزء الثامن و يليه انشاء الله الجزء التاسع
وتم طبعه بهذه الطبعة البهية القيمة في اليوم الثالث عشر
من جمادى الاولى سنة -١٣٨٣- في المطبعة المباركة
الاسلامية بطهران بتصحيح من العبد :
- السيد ابراهيم الميانجي - عفى عنه
و عن والديه .